

طیبة وذكریات الأحبة

أحمد أمین صالح مرشد

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مراجعة وتقديم :
عبدالله محمد أمين كردي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

« سورة الحشر - ٩ »

فهرس الجزء الأول

الصفحة

الموضوع

٧	<u>شكروإهداء</u>
٩	<u>طبية</u>
١١	<u>كلمة المؤلف</u>
١٣	<u>بسم الله</u>

الفصل الأول

١٥	<u>تعريف عام بالمدينة المنورة</u>
----	-----------------------------------

الفصل الثاني

٢٣	<u>الصحافة وتاريخها في طيبة الطبية</u>
٢٦	■ <u>مجلة المنهل</u>
٢٧	■ <u>جريدة المدينة المنورة</u>
٢٩	■ <u>أول مؤسس مطبعة</u>
٢٩	■ <u>المطبعة العلمية ١٣٣٠هـ</u>

الفصل الثالث

٣٠	<u>دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر</u>
٣٩	■ <u>دخول الأمير محمد بن عبدالعزيز المدينة</u>

الفصل الرابع

٤١	<u>تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها</u>
٤٤	■ <u>الشيخ / جعفر محمد البيتي - رحمه الله</u>
٤٨	■ <u>السيد / جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي</u>
٥٠	■ <u>السيد / محمد عبدالله أسعد الاسكداري</u>
٥١	■ <u>الشيخ / زاهد عمر زاهد</u>
٥٢	■ <u>الشيخ / محمد بن أحمد العمري الواسطي - رحمه الله</u>

فهرس الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
٥٥	الشيخ / محمد بن أحمد المالقي - رحمه الله
٥٧	الشيخ / حسن بن إبراهيم الشاعر - رحمه الله
٦١	السيد / أحمد الفيض آبادي
٦٣	الشيخ / عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان الأزهرى
٦٥	السيد / مشيخ باعبد العلوي
٦٦	الشيخ / محمد الطيب اسحاق الأنصاري
٦٧	السيد / حسين أحمد المدني - رحمه الله
٦٨	الشيخ / محمد زكي أحمد البرزنجي - رحمه الله
٧٠	الشيخ / أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الداغستاني المدني
٧١	الشيخ / أبو بكر بن محمد أحمد السوقي « التبتكي » - رحمه الله
٧٢	الشيخ / عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بزي - رحمه الله
٧٧	الشيخ / محمد إبراهيم بن ملا الختني - رحمه الله
٧٨	الشيخ / أحمد محمد عبد الله مرشد - رحمه الله
٨٠	الشيخ / عمار بن عبد الله بن طاهر بن حمد الهلالي الجزائري - رحمه الله
٨١	الشيخ / عباس يوسف خشيرم الجهني - رحمه الله
٨٣	الشيخ / محمد سلطان تمكاني - رحمه الله
٨٥	الشيخ / محمد بن محمد سعيد يحيى دفتر دار - رحمه الله
٨٧	الشيخ / عبد الحميد عبد القادر عبد الله عنبر - رحمه الله
٨٩	الشيخ / عبد الحق نقشبندى - رحمه الله
٩٢	الشيخ / عبيد عبد الله محمد مدني - رحمه الله
٩٥	الشيخ / محمد حسين زيدان - رحمه الله
٩٩	الشيخ / عبد القدوس بن القاسم محمد الأنصاري - رحمه الله
١١٠	الشيخ / عبد الحميد أحمد عباس - رحمه الله
١١٨	السيد / علي عبد القادر حافظ - رحمه الله
١٢١	الشيخ / سالم جعفر الداغستاني - رحمه الله
١٢٣	الشيخ / عبد العزيز محمد علي الربيع - رحمه الله

الفصل الخامس

١٢٧	لمع من علماء وفقهاء وأدباء وقراء المدينة المنورة
١٣٢	أئمة الحرم النبوي الشريف
١٣٢	خطباء المسجد النبوي الشريف
	كتاتيب المدينة
١٣٢	داخل الحرم النبوي الشريف
١٣٣	خارج الحرم النبوي الشريف
١٣٤	بعض كتاتيب البنات

فهرس الجزء الأول

الصفحة

الموضوع

الفصل السادس

اسوار المدينة المنورة

١٣٧

الفصل السابع

المدرسة المنصورية

١٤٣

■ أماكنها

١٤٧

■ مديرو المدرسة

١٤٨

■ المدرسة المحمدية النموذجية

١٤٩

■ مقرها الأول

١٥١

■ المقر الثاني

١٥٢

■ المقر الثالث

١٥٢

■ المقر الرابع

١٥٢

■ أسماء الناجحين في الصف الأول الابتدائي ١٢٧٣هـ

١٥٣

■ الناجحون في الصف الثاني الابتدائي عام ١٢٧٣هـ

١٥٤

■ أسماء الناجحين في الدور الأول للصف الثالث الابتدائي عام ١٢٧٣هـ

١٥٤

■ أسماء الطلبة المتجدين

١٥٦

الفصل الثامن

لقاءات مع العلماء والادباء والحرفيين

١٥٩

■ الشيخ / جعفر فقيه - رحمه الله

١٦٢

■ الشيخ / عمران محي الدين بن عبد الرحيم الحسيني

١٧٠

■ الشيخ / زكي حسن أبو ريبة

١٧٦

■ أشهر النحاسين

١٧٨

■ أشهر الصائغة

١٧٩

■ الحصار وكرم آل سعود لأهل المدينة

١٨٠

■ نداء تسليم المدينة

١٨١

■ دخول الأمير محمد بن عبد العزيز

١٨٢

■ وفد المدينة لاستقبال الأمير محمد ١٨/٦/١٣٤٤هـ

١٨٢

■ مراسم الاستقبال خارج سور المدينة

١٨٢

■ مجاعة فخرى

١٨٢

■ قصة أخرى

١٨٣

■ ثورة القلعة

١٨٤

فهرس الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
الركوب	١٨٥
الركب المكي	١٨٦
السيد / عثمان عبد القادر حافظ - عافاه الله	١٨٧
الشاعر والأديب / عبد الرحمن سليمان رقة	١٩٠
الشيخ / عبد القادر منصور أحمد سطيج	١٩٨
الشيخ / أمين بن صالح بن محمد بن عبد الله بن مرشد	٢٠٧
الشيخ / صالح محمد يوسف بن عثمان تاج	٢١٦
الشيخ / أسعد محمد حسين طه الشريف	٢٢٠
الشيخ / حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي	٢٢٣
الشيخ / حلتيت عبد الله المسلم - رحمه الله	٢٣٠
الشيخ / أحمد بن أحمد بن أحمد بشناق	٢٣٤
السيد / عبد الوهاب أحمد عبد الله بافقيه	٢٤٤
الشيخ / نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس	٢٤٨
الشيخ / أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري	٢٥٤
السيد / عبد العزيز إدريس حسين هاشم	٢٦١
السيد / مصطفى عثمان بن محمد برناوي	٢٦٧
الشيخ / حمزة عبد الله عجلان الحازمي	٢٧٠
الشيخ / محمد أحمد حسن أبو طربوش	٢٧٣
الشيخ / عبد الرحيم مبارك عويضة	٢٧٩
الشيخ / حسن حسين عويضة	٢٨٤
الشيخ / حمزة بن محمد قاسم حسن	٢٨٨
الشيخ / أحمد نجم الدين ظافر	٢٩٣
الشيخ / إبراهيم عمر محمد غلام	٢٩٨
الشيخ / أسعد عبد الحى عبد الرحمن أبو خضير	٣٠٤
الشيخ / بادي عبد المعين يوسف كعكي	٣٠٧
الشيخ / عبيد الله عنابة الله بريك الرادى	٣١٣
الشيخ / عبد القادر إبراهيم محمد زين سلمان	٣١٨
علي عبيد بن دهيش « المعروف بالصباغ »	٣٢٥

فهرس الجزء الثانى

الموضوع	الصفحة
■ <u>شكروإهداء</u>	٥
■ <u>تقديم</u>	٧
■ <u>مقدمة المؤلف</u>	٩
■ <u>بسم الله</u>	١٢
■ <u>ذكريات الاحبة باقلام الاحبة</u>	١٤
■ <u>تكريم ووفاء</u>	٢٠
■ <u>تراجم</u>	٢١
■ <u>السيد / مصطفى بن عمر عشقى رحمه الله</u>	٢٣
■ <u>الاديب الشاعر الشيخ / إبراهيم بن حسن الاسكوبى رحمه الله</u>	٢٥
■ <u>السيد / أنور مصطفى عشقى رحمه الله</u>	٣٧
■ <u>السيد / حمزة بن أبى الحسن بن احمد بن إبراهيم بن قاسم الرفاعي رحمه الله</u>	٤٣
■ <u>الشيخ/ حمزة بن علي بن محمود ملا السندى رحمه الله</u>	٤٩
■ <u>السيد / ادريس بن حسين بن يحيى هاشم رحمه الله</u>	٥٢
■ <u>الشيخ / عبدالقادر عبدالحميد توفيق بن محمد ابن علي الشلبى الطرابلسى - الشامى - المدينى - الحنفى رحمه الله</u>	٥٧
■ <u>الشيخ / محمد احمد خليل - رحمه الله</u>	٦٤
■ <u>الشيخ / ابراهيم محمد سليمان شيره - رحمه الله</u>	٦٥
■ <u>السيد / ماجد أنور عشقى - رحمه الله</u>	٧٠
■ <u>الشيخ / عبدالغنى بن عثمان مشرف - رحمه الله</u>	٧٦
■ <u>الشيخ / محمد ابراهيم سليمان الكتامى - رحمه الله</u>	٨١

فهرس الجزء الثاني

الصفحة

الموضوع

٨٧	■ الشيخ / عبد الحق رفاقت علي - رحمه الله
٩٥	■ الدكتور / محمد سعيد مصطفى - رحمه الله
٩٨	■ الشيخ / حسن بن محمد بن أحمد سلكاوي - رحمه الله
١٠٢	■ الشيخ / ابراهيم حسويه علي - رحمه الله
١١٠	■ الشيخ / اسماعيل بن مصطفى بن فخر الدين حفطي - رحمه الله
١١٩	■ الشيخ / حمزة محمد أحمد خليل - رحمه الله
١٢٢	■ الشيخ / يعقوب بن يوسف بن محمد عفيفي - رحمه الله
١٣١	■ الشيخ / محمد عيسى عبد الوهاب صفرجي - رحمه الله
١٤٢	■ الأستاذ / عادل حافظ ابراهيم ذو الفقار
١٥٠	■ الشيخ / حمزة عباس عمر نور - رحمه الله
١٥٥	■ الشيخ / علي بن بركات بن محمد الأنصاري - رحمه الله
١٦١	■ الشيخ / محمد عبدالله بن محمد المسلم - رحمه الله
١٦٩	■ السيد / صالح بن ابراهيم طاهر
١٧٩	■ الشيخ / علي حمد الله أبو طالب بن علي بن موسى - رحمه الله
١٨٢	■ الشيخ / عبد الكريم حمزة أركوبي - رحمه الله
١٨٨	■ الشيخ / حمزة بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم عجوزه - رحمه الله
١٩١	■ السيد / لطفي أبو الخير رشيد طرابيشي - رحمه الله
١٩٧	■ الشيخ / عبدالاله حامد محمد خطيري - رحمه الله
٢٠٣	■ الشيخ / أحمد محمد سعيد حواله - رحمه الله
٢١١	■ الرئيس / عبدالستار أمين عاشور بخاري - رحمه الله
٢١٩	■ الشيخ / أحمد عبدالله ثروت - رحمه الله

فهرس الجزء الثاني

الصفحة

الموضوع

٢٢٦	الشيخ / أحمد حسن محمد مراد - رحمه الله
٢٣١	الشيخ / عبدالعزيز بن صالح بن عبد الرحمن الصالح - رحمه الله
٢٣٨	الشيخ / هاشم محمد هاشم الدعيس - رحمه الله
٢٤٣	الشيخ / محمد ميكائيل اسماعيل محمد
٢٥١	الشيخ / سليمان ابراهيم أحمد سمان - رحمه الله
٢٦١	الشيخ / أسعد صالح محمد مرشد
٢٦٨	الشيخ / صالح محمد محمد كمال الدين الإخميمي - رحمه الله
٢٧٦	الشيخ / حامد محمد أحمد خليل - رحمه الله
٢٨٠	الشيخ / حمدان علي حمدان - رحمه الله
٢٨٥	الشيخ / عبد الله حسن محمد علي كاتب - رحمه الله
٢٨٨	الشيخ / ابراهيم محمود عبد الله اسكندراني - رحمه الله
٢٩٢	السيد / عبد الله هاشم حسن يمانى - رحمه الله
٢٩٧	الشيخ / ناصر العامر الرميح
٣٠٨	السيد / محمد علي محمد الذهبي - رحمه الله

شكروإهداء

شكراً لله الذي وهبني وعلمني واعطاني
وأغدق عليّ نعمه وسقاني .

وإهداء ..

* إلى من أَرْضَعَانِي حَباً ورَعَانِي وكَسَانِي
« والديَّ الكريمين » .

* إلى طيِّبة التي شُرُفْتُ بِالْعَيْشِ فِيهَا
والكِتَابَةِ عَنْهَا .

* إلى كلِّ عقلٍ اتَّحَفَنِي بِبِاقَاتٍ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ .

* إلى من وَقَفَ مَعِي وَشَجَّعَنِي لِغَرْسِ هَذِهِ
الحَدِيقَةِ الْغَنَاءِ بِالذِّكْرِيَّاتِ .

* إلى كلِّ من غَرَّدَ بِذِكْرِيَّاتِهِ فَوْقَ أَشْجَارِهَا
أَقْدَمَ ثَمَارَ غَرْسِهِمُ الْيَانِعَةِ ..

طيبة

هذا الاسم مطبوع في قلب كل مؤمن - ومحبتها
نابعة من حُب من حُلُّ بها عليه الصلاة والسلام كيف لا
وهي البلدة التي اختارها الله له مهاجراً ومدفناً ومبعثاً
وهي مآرز الإيمان ومهوى أفئدة المؤمنين وصدق من
قال :

منيتي طيبة لا أبغي سواها
فبها الحسن لعمرى قد تناهى
فاقت الدنيا سناءً وسناً
بحبيب الله خير الخلق طه
لا أطيل الشرح أقصى منيتي
أن أراها وأرى تحت ثراها

جعلنا الله ممن يحيا فيها ويموت بها ويبعث منها
إن شاء الله وتمنياتى لك أيها الابن العزيز بالتوفيق
والسداد ولك مني الرضا بارك الله فيك وسدد خطاك .
والدك

أمين صالح محمد مرشد

١٤١٣/٥/٧ هـ

كلمة المؤلف

بسم الله ابدأ والحمد لله الذى وهبني من الخير مارجوته ومن العافية ما طلبت وأصلى
وأسلم على خير الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ..

أضع بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب الذى اخترت له عنوان « طبية وذكريات
الاحبة » .. وبدأته بتعريف عن موقع المدينة وسكانها وفضلها ثم أتبعته بموجز تاريخي
عن نشأة الصحافة في طبية الطيبة ويليهِ فصل عن دخول المدينة المنورة في العهد السعودى
الزاهر ثم كتبت تراجم لبعض رجال المدينة من العلماء والأدباء من كان ميلادهم يبدأ من
عام ١١١٠هـ حتى عام ١٣٤٥هـ . وأتبعته بفصل عن بعض أسماء علماء المسجد
النبوى الشريف وبعض الأئمة والخطباء مع نبذة عن بعض كتابات المدينة وأماكنها
وأشياخها - ويليهِ فصلٌ عن أسوار المدينة المنورة مدعماً بالصور - ثم فصل خاص عن
تاريخ المدرستين المنصورية والمحمدية منذ فترة التأسيس مع ذكر مدرائهما وأماكنهما .
كما أوردت باقة تشتمل على تراجم لبعض رجال المدينة المنورة من علماء وأدباء ممن كان
مولدهم في أوائل القرن الرابع عشر متدرجاً بذلك حتى ما بعد النصف الأول من القرن الرابع
عشر الهجري .

وإننى بما قدمت أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وهو جهد مُقل حاولت من
خلاله تقديم لمحة ولو لم تتسم بالشمولية عمن كان لهم دور في بناء المجتمع المدني . وقد
حاولت جاهداً دعم ماسجلته من ذكريات وما أضفته من مواضيع بالوثائق والصور لأعطى
كل ترجمة حقها من الوفاء .

وختاماً أتقدم بالشكر إلى كل من ساندني ووقف بجانبى طيلة سنوات بحثى الأربع
وأخص بالشكر والدي الكريم الشيخ أمين صالح مرشد الذى كان له دور كبير في تصحيح
بعض معلومات الذكريات كما أشكر السيد حبيب محمود أحمد الذى هيا لي جانباً من
مكتبته مما سهل عليّ الشئ الكثير في فترة إعداد هذا الكتاب .

وأخص بالشكر أيضا مركز الوثائق والدراسات الاسلامية باستانبول المتمثل في مدير المركز الدكتور إكمال حسين وكذلك مدير البحوث الاستاذ محمد التميمي .
كما أشكر كل من قابلته وترجمت له لما طُوقت به من اهتمامهم وتجاوبهم ولايفوتني ان اشير إلى ماقدّمته لي مجلة المنهل من خلال أعدادها الأولى مع تخصيص شكرى إلى الاستاذين زهير ومحمد أنصارى لما أبدياه من مواقف ايجابية خلال فترة الإعداد .

وشكر خاص إلى أستاذي الفاضل عبيدالله محمد أمين كردي الذي وقف بجانبى وقفة دفعت بي إلى إنجاز هذا الكتاب وطبعه بعد أن تخطى عني كل من ناشدت .. فجزاه الله خير الجزاء ..

وأقدم اعتذاري لمن لم يشملهم كتابي هذا وذلك لعدم تمكني من أخذ المعلومات عن تاريخ حياتهم بصورة شاملة وإنني بانتظار تجاوب من تم الاتصال بهم وأرجو ممن لم أتمكن من الاتصال بهم تزويدي بترجمة من يخصهم لإكمال الجزء الثاني بمشيئة الله .

المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وليّ النعم والموتى كلّ ذى حقّ حقه .. والصلاة والسلام على رسوله الأمين .
مُكرّم أهل الفضل . وأوفى الناس ذمّة .. وبعد ..

فمن عادتني المحبة إليّ أن اشارك الناس مناسباتهم فلا أتأخر عنها ، افراحاً واطرحاً ،
ومن فُضولي في حضوري هذه الاجتماعات ان ألحظ واتابع تصرفات الناس في استقبال
أوفياءهم ممّن يشاركونهم وكم تمرّبي لحظات ألم قلبيّ حينما أرى استقبال فلان من الناس
استقبلاً فاتراً بعد أن كان يُركّض إليه ركضاً في الماضي ، ذلك لأنه كان موظفاً مرموقاً يُطمع
في التقرب إليه . ولكنه الآن صار متقاعداً . اكلنا شباباً وأثر محراث الحياة على قسّمات
وجهه وكامل جسمه . فوهن منه العظم واشتعل الرأس شيباً ، فلم يعد يقدر حتى أن يخدم
نفسه . أو لأنه كذا وكذا ثم تغيرت عليه الحال .

تتكرر أشباه هذه الصور كثيراً ، أحياء كرام يصبحون في عالم النسيان لاتجد من
يذكرهم أو يُذكرُ بفضلهم ، مع أن هؤلاء خلاصة خبرات المجتمع وخيراته ومفاخر ذاكرته ،
لاتكاد تخلو سيرة كل رجل منهم من قصة بارعة من قصص الخير ، ودرس قيم من دروس
الأخلاق . ولوحة رائعة من صور تضحية اجتماعية . نُسيّ الاموات وأهمّل الأحياء وفي
ساعة أسي في النفس وتفكير أليم في هذه الظاهرة الظالمة إذ بتلميذ باريزورني في داري وقد
تعوّد حينما كنت معلماً له في المرحلة الثانوية أن يرجع اليّ في بعض شئونه فيجد عندى شيئاً
من السلوى أو الحلول . جاءني إلى داري يحمل معه دُرّةً من كوكبة أو إن شئت قل لؤلؤة من
محاره . يحمل مسوّدّة لكتاب بعنوان « طبية وذكريات الاحبة » آية وفاء من جهده
وانتاجه ، وطلب منى بكل ذوق وأدب أن اراجع له واقدم له تيمناً وتشجيعاً على حد قوله
وحينما قرأت عنوان الكتاب قلت في نفسي هذه بارقة أمل ومَصّت لتضىء ما كنت أفكر فيه -
وحين تصفحته ضاء لي كل أمل وأيقنت أن مجتمعنا بخير ، وأنه قد يوجد من أبنائنا
وتلامذتنا من هم أبرُّ منا بأبائنا ومجتمعنا .

المؤلف سَطَّر ذكريات الأحياء من آباء هذا الجيل في بلد الحبيب ، ولم يقصد انهم أحياء اليه فقط ولكنهم أحياء لجميع ابناء المجتمع الطيب بمختلف فئاته ، لذلك اختار من كل فئة بضعة امثلة ، اختار نماذج من العلماء ، والأدباء ، والصنَّاع ، والجرفيين ورجال الأعمال والمزارعين والتربويين ، وغيرهم ، وليقول لنا إن ذلك ليس على سبيل الحصر ولكنه جهد المقل الذي اقتصر على من اتاحت له الظروف بلقائهم لقاء مباشراً واستمنحهم الإذن في ان يكتب عنهم ولو جانباً جزئياً من سيرتهم رمزاً للوفاء بحقهم ، وتأكيداً لمن لم يكتب عنهم بأن لهم في القلب وذاكرة التاريخ من هذا المجتمع المدني ما لهؤلاء الذين كتب عنهم ولقد اختار الكاتب الوفي والتلميذ البار من الأشخاص من كانت ولادتهم لاتبعد عن العقد الثالث من القرن الرابع عشر للهجرة أي بعد عام ١٣٢٠هـ إلا أنه رَبَّطَ لحلقات السلسلة ، وامتداد لوفاء الحب اشرت عليه بأن يتممه بجزء آخر يمتد تاريخ اشخاصه الى القرن الثاني عشر الهجرى .

ولقد بذل الكاتب جهد اربع سنوات متتالية ، جهداً يدل على همة عالية ومحبة سامية لأبائه ومربيه وأهل الفضل في بلده ، وكان بوده أن يتم عمله بالكتابة عن كل من يجب ان يكتب عنهم ، ولكن عامل الزمن دفعه إلى أن يسارع في إنجاز هذا الجزء قبل فوات الاوان ثم يوالى التتمة في المستقبل كما يود أن يفتح الباب للآخرين من الأوفياء أن يطرقوا هذا الباب فيستدركون ما فات على المؤلف فيؤدوا ولو جزءاً من واجبهم نحو أعمدة مجتمعهم والمربين لجيلهم .

وموجز القول فإن الكاتب بمؤلفه هذا كأنه يوجه نداءً إلى ابناء هذا البلد فيقول لهم .
اكرموا الأحياء ولا تنسوا الاموات واعرفوا لأهل الفضل فضلهم ، وبرُّوا آباءكم تبرُّكم
أبناؤكم ووفوا يوف الله لكم .

عبيد الله محمد أمين كردي



تعريف عام بالمدينة المنورة
موقعها - سكانها - فضلها
وبعض السمات الجغرافية ^(١)

(١) دليل المدينة المنورة للحاج والزائر : عبيد الله محمد أمين كردي ،
عبد العزيز بدر الدين كايي

تقع المدينة المنورة في الحجاز (في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية) إلى الشمال من مكة على خط الطول تسع وثلاثين درجة وست وثلاثين دقيقة (٣٦ - ٣٩°) شرقاً ، ودائرة العرض أربع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة (٢٨ - ٢٤°) شمال خط الاستواء . وتبعد المدينة عن مكة المكرمة نحو ٤٢٥ كم . وعن جدة - الميناء الرئيسى الغربى للمملكة - نحو ٤٠٠ كم . وعن الطائف - العاصمة الصيفية للمملكة ومصيفها الرئيسى - نحو ٥٣٥ كم . وعن الرياض - عاصمة المملكة - نحو ٩٩٢ كم . وعن ينبع البحر - ميناء المدينة - ٢٢٠ كم .

ويبلغ عدد سكان المدينة المنورة حسب آخر إحصاء عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) نحو ١٩٨١٨٦ نسمة (مائة وثمانية وتسعون ألفاً ومائة وست وثمانون نسمة) .

والمدينة واحة زراعية تمتد على فسيح من الأرض الخصبة تكتنفها حرار ذات حجارة سوداء نخرة هى من بقايا الرواسب والطفوحات البركانية وقد سميت منذ القدم بلابتى المدينة ، جاء في الحديث (ما بين لابتيها حرام) وهى حرة واقم وحره الوبرة وتعرف حديثا بالحره الشرقيه والحره الغربيه . وتلتقى الحره الشرقيه بالحره الغربيه في جنوب المدينة . ثم تأخذان بالانفراج كلما اتجهنا إلى الشمال حتى تنقطع الحره الشرقيه قرب سيد الشهداء . والحره الغربيه عند مسجد القبلتين وهو فيها وبين هذين الفكين تقع مساكن ومزارع المدينة الآمنة المطمئنة .

وأبرز ظاهرة تضاريسية في المدينة هو وجود جبل سلع الذى كان يشرف عليها مباشرة في الجانب الشمالى الغربى منها ، إلا أنه الآن وبعد الامتداد العمرانى أصبح داخل المدينة تقريباً .

وتتخلل المدينة بعض الأودية التى من أهمها :

١- وادى العقيق :

وهو واد يأتيتها من الجنوب ثم يدفع إلى أسفلها وله شهرة تاريخية وزراعية وأدبية ، وهو يرى في مدخل المدينة للقادمين برا من مكة وجدة وينبع .

٢- وادى بطحان :

وهو واد صغير وأهميته في كونه يشق المدينة من وسطها من الجنوب إلى الشمال ،

ويسمى اليوم وادى أبى جيدة ، ويلتقى مع وادى العقيق بأسفل المدينة في الجانب الشمالى منها . وقد طغى التزحف العمرانى على هذا الوادى حتى كادت تدرس معاله .

وكان للمدينة في الماضي شهرة زراعية ذات إنتاج غزير في الحبوب والفاكهة والخضار ، على أن أكثر ماتشتهر بإنتاجه التمر الذى يصل عدد الأصناف فيها إلى أكثر من سبعين صنفا .

وقد انحسرت المساحات الزراعية وقلت المحاصيل في السنوات الأخيرة وذلك للأسباب الآتية :

- ١ - قلة الامطار .
 - ٢ - الاسراف في استهلاك المياه الجوفية .
 - ٣ - الحركة العمرانية وتغيير نمط المساكن .
 - ٤ - اختطاف الوظائف والأعمال التجارية الفلاح من المزرعة .
 - ٥ - ارتفاع أسعار الأيدى العاملة .
 - ٦ - تحويل المزارع إلى أرض سكنية .
- ولعل المشاريع الانمائية وحماية البيئة المخطط لها مستقبلا تعيد للمدينة مركزها الزراعى ومكانتها الإنتاجية ان شاء الله .

مناخ المدينة :

ان مناخ المدينة المنورة مناخ قارى صحراوى جاف يتميز صيفه الطويل بالحرارة والجفاف وتهب رياح السموم الحارة فيه بين أونة وأخرى ، كما يتميز فصل الشتاء بأنه قصير بارد تتخلله أمطار قليلة بل نادرة أحيانا أما الربيع والخريف فلا يتميزان بصورة واضحة إذ يلتهمها فصل الصيف في أكثر السنوات .

اسماء المدينة :

حسب المدينة شرفا أنها دار الإيمان ، ومتبوا الهدى والفرقان والعاصمة الأولى للإسلام ، وحاضنة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف ، اختارها الله لأن تكون معقلا لعازدينه ونصرة نبيه وحمل رسالته ، فلذلك كان لها من الشرف ما كثرت معه أسماؤها وكل اسم من أسمائها إنما يحمل صفة إيمانية ، وكثرة الأسماء تدل على

شرف المسمى . وليس المجال هنا سرد جميع اسمائها التي بلغ عددها في بعض المؤلفات إلى أكثر من تسعين اسما نكتفى بذكر بعضها تمثيلا لا حصرا .

١ - فاسمها المعروفة به - المدينة - وهو علم عليها إذا أطلقت كلمة المدينة بدون اضافة ، وقد ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم في أكثر من موضع كما ذكر في السنة أيضا . ويضاف إليها كلمة المنورة لأنها ضاعت بنور الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضاءت بهما الخافقين .

٢ - ومن أسمائها طابة لما ورد في البخاري عن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة .

٣ - طيبة ، وذلك لطيبها وحلول الطيب صلى الله عليه وسلم بها ولحديث (كانوا يسمون المدينة يثرب فسماهما رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة) .

٤ - الدار .. لقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ .

٥ - الحبيبة .. لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وبحبها لها هي حبيبة الى المسلمين جميعا .

٦ - حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أورده الطبراني برجال موثقين ، قوله صلى الله عليه وسلم (حَرَّمُ اِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، وَحَرَّمِي الْمَدِينَةَ) .

٧ - دار الهجرة .. لأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين .

٨ - دار الفتح ، وذلك لأن جميع الأمصار فتحت منها .

٩ - مأرز الإيمان ، للحديث الوارد في البخاري ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال : (ان الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) .

١٠ - المحفوظة ، لأن الله حفظها من الطاعون والدجال .

* فضل المدينة المنورة ..

فضائل المدينة أكثر من أن تحصى ويكفى أن نورد هنا بعضا مما ورد في أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى .

ففى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا » .

وفي الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « ان الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » .
 وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمرت بقرية
 تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد » رواه
 البخاري .
 وروى الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال » .
 وقد ورد في البخاري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سياق حديث طويل
 « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .
 وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « اللهم ارزقنى شهادة في سبيلك واجعل
 موتى في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم »

* حرم المدينة وحرمتها وحرمة أهلها :

ورد في صحيح مسلم عن عامر بن سعد عن أبيه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « انى أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها ، وقال المدينة خير
 لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد
 على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة » .
 وزاد في رواية أخرى « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب
 الرصاص أو ذوب الملح في الماء » .
 وفي رواية لعائشة رضى الله عنها « لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في
 الماء » . وفي رواية للبخاري ومسلم « المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثا أو
 أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل .. » .
 وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول : « لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ماذعرتها ، قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام » .

* سكان المدينة قبل الهجرة النبوية وبعدها :

إن كتب التاريخ حين تكتب عن سكان المدينة تذكر اضطرابا في الآراء عن اول من

سكنها ، هل السابقون هم القبائل العربية أم اليهود . وعلى أى حال فالجميع متفقون على أن مشاركة اليهود للعرب في سكن المدينة حقيقة تاريخية وذلك في بداية نشأتها إلى أن أجلاهم الله منها في العهد النبوى الكريم .

فمن حيث اليهود الذين سكنوا المدينة تختلف الروايات في مصدر هجرتهم وزمن مجيئهم ، ولكن أكثر الروايات تميل إلى أن بداية مجيئهم من الشام كانت في القرنين الأول والثاني للميلاد بعد أن سيطر الرومان على بلاد الشام ومصر في القرن الأول الميلادي وعلى اليهود والاقباط في القرن الثاني للميلاد . فَشُرِدَّتْ القبائل اليهودية إلى شبه الجزيرة العربية واستقر جزء كبير منهم بيثرب .

وأشهر القبائل اليهودية التي سكنت يثرب هم يهود بنى النضير وبنى قريظة حيث استقروا في منطقة العوالى من الحرة الشرقية في بطونها الزراعية . أما بنو قينقاع فسكنوا أسافل المدينة . وهناك قبائل يهودية أصغر حجماً أو هى أشبه بفخذ سكنت في ظل القبائل اليهودية الرئيسة الثلاث أو في حمى بعض قبائل الأوس والخزرج مثل بنى هدل وبنى عوف وبنى القصيص وبنى غاضبة وبنى ماسكة وزاعوراء .. وغيرهم .

أما القبائل العربية الرئيسة التي سكنت المدينة فأهمها الأوس والخزرج وينتسبون إلى قبيلة الأزد اليمانية الكبيرة والتي خرجت من اليمن في فترات مختلفة ، وربما كان ذلك في غضون القرن الثاني للميلاد . وقبائلهم هى :

أ. الأوس :

وبطون الأوس الكبرى خمسة تتمثل في بنى عوف بن مالك في قباء ، وعمرو بن مالك في الطرف الشرقى للحرة الشرقية وبنى جشم بن مالك في منتصف شارع قربان عند المدشونية وبنى امرئ القيس بن مالك بالعوالى حول نقطة التقاء شارع الأمير عبد المحسن مع امتداد خط الهجرة إلى العوالى ، وبنى مُرَّة بن مالك قريبا من قباء عند التقاء وادى رانوناء بوادى بطحان .

ب. الخزرج :

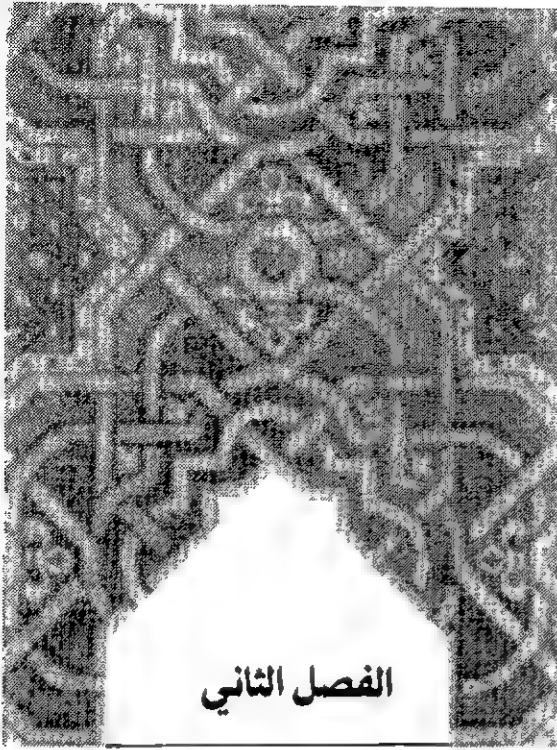
وبطون الخزرج الخمسة الكبرى هى :

بنو عمر بن الخزرج حول منطقة المسجد النبوى ، وبنو عوف بن الخزرج غرب منطقة مسجد الجمعة ، وبنو جشم بن الخزرج حول منطقة القبليتين ، وبنو الحارث بن الخزرج ،

في السُّنْح وجزء من غرب العوالى شرق بطحان ، وبنوكعب بن الخزرج حول بضاعة .
ولما قدم المهاجرون إلى المدينة أقطعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الساحات الخالية
برغبة من الأنصار . فتزاوج المهاجرون والأنصار واجتمع دم العرب العاربة والعرب
المستعربة في البوتقة الإسلامية المدنية وكانوا جميعاً طلاباً نجباء أوفياء في جامعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورثوا علمهم من رسول الله وحملوا راية هذا الدين الخاتم الحنيف
فكانوا قادة الدنيا وأعلام هديها .

والذين سنترجم لهم في الصفحات القادمة ما هم إلا أحفاد أولئك المهاجرين والأنصار
بالنسب أو الانتماء أو الجوار ، وهذا الطابع الكافي هو الذى يميز مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتكون بذلك مركزاً مثالياً للأخوة الإسلامية العالمية يمثل الجامعة الرابطة لجميع
أبناء الأمة الإسلامية لا فرق فيها بين أسود وأبيض وبين أحمر وأصفر إلا بالتقوى والعمل
الصالح .

فنسأل الله أن يرزق الجميع الأدب وحسن الأدب وكمال الأدب في هذا البلد الطاهر .



الفصل الثاني

الصحافة وتاريخها في طيبة الطيبة^(١)

(١) شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز - خير الدين الزركلي جزء ٣/٢ .

الصحافة وسيلة إعلامية متحركة لها
دور بارز في إيصال الحدث والمعلومات
إلى أفراد المجتمع بجميع شرائحه

كيف ومتى بدأت الصحافة في المدينة المنورة ؟

مع اطلالة عام ١٢٢٧هـ وبعد اتفاق بين الشيخين أبوبكر الداغستاني وإبراهيم خطاب أصدرت أول جريدة في المدينة المنورة أطلق عليها اسم « الرقيب » ولم تكن امكانات الطباعة في ذلك العهد تمكن من اخراجها بشكل جيد ، حيث كانت تطبع على الطريقة الأولية وتوقفت هذه الجريدة عن الصدور او بالأصح أوقفت من قبل السلطات العثمانية لنشرها بعض المواضيع التي كانت تمس الحكومة العثمانية .

وجاءت محاولة أخرى من غير الخطاب والداغستاني فصدرت جريدة أطلق عليها اسم « المدينة المنورة » وتوقفت بعد اسابيع من اصدارها .

وبعد الثورة على الشريف حسين في مكة - أصدر فخري باشا جريدة الحجاز مستعينا بمطبعة الكلية الاسلامية التي كان مقرراً ان تكون في الدور الارضى بثانوية طيبة وفي ١٠ ربيع الاول عام ١٣٣٥هـ صدر العدد الاول منها .

وتولى رئاسة تحريرها « السيد حمزة غوث » ويقوم بعمل التحرير « بدر الدين النعساني » ومن كتابها - الشيخ عبدالقادر شلبي - الشيخ محمد العمري - وكانت تصدر في الأسبوع ثلاث مرات « الجمعة ، الاثنين ، الاربعاء » . وللظروف السياسية التي عاشتها البلاد والصراع القائم بين الاشراف والعثمانيين وتدهور الوضع الأمني فقد توقفت عن الصدور في أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك ١٣٤٣هـ .

« مجلة المنهل »

منذ عام ١٣٤٥هـ وعلى مدى عشر سنوات خيم الركود على الصحافة في المدينة المنورة وامتد هذا الركود حتى شهر ذي القعدة من عام ١٣٥٥هـ .

وكان الشيخ الفاضل عبد القدوس بن القاسم الانصارى رحمه الله قد تقدم بطلب في

١٦/٢/١٣٤٨هـ إلى أمير المدينة المنورة عبدالعزيز

بن ابراهيم لإصدار مجلة تحمل اسم « المنهل » .

وصدر صك شرعي أو رخصة شرعية كما هو مدون

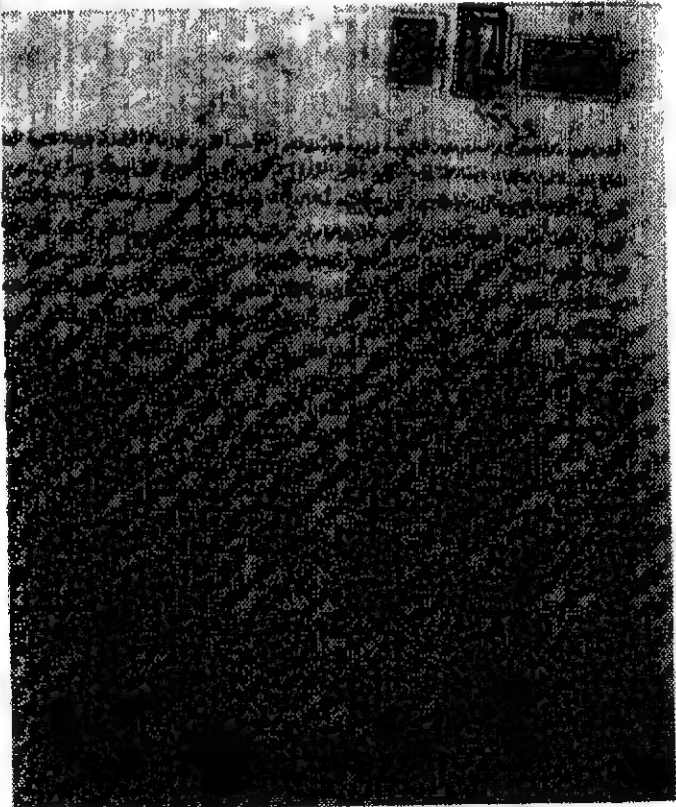
بالصك مؤرخ في ٢٩/٨/١٣٥٥هـ - وبعد أربعة

أشهر صدر العدد الأول من مجلة المنهل في شهر ذي

الحجة ١٣٥٥هـ .



الشيخ عبد القدوس الانصارى
١٣٦٥هـ



الحجة الشرعية لاصدار
مجلة المنهل ١٣٥٥هـ .

جريدة المدينة المنورة

خلال احدى جلسات الشباب المثقف في المدينة عام ١٣٥٤هـ كان النقاش يدور حول إمكانية إصدار جريدة داخل مدينتهم وانقض المجلس وكل منهم يفكر في هذا المشروع الذي يعتبر مجرد أحلام وتخييلات .

وكان من ضمن هؤلاء الشباب الشقيقان علي وعثمان حافظ فاخترت الفكرة في راسيهما ولكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى وقت وجهد ومادة تحقق لهما هذا المشروع .



● صورة نادرة للسيد علي حافظ رحمه الله بمكتب مطبعة المدينة بشارع العينية وخلفه الابن عبد الفتاح .

ولطموح هذين الشابين فقد توفرت المادة « النقود » وقررا الرحيل إلى القاهرة لشراء آلات الطباعة ، وبعد اتمام الاجراءات عادا إلى المدينة في النصف الثاني من عام ١٣٥٥هـ وخلال اشهر وبعد شقاء وعناء صدر العدد الأول من جريدة المدينة المنورة في ٢٦/١/١٣٥٦هـ بعدد أسبوعي قوامه أربع صفحات . ثم إلى ست صفحات في عام ١٣٧٧هـ وبعد عامين أصبحت تصدر مرتين في الاسبوع .



داخل هذا الدكان
ولدت جريدة
المدينة المنورة في
محرم ١٣٥٦ هـ .

تذكريات المدينة

وقد كان مدخل موقع المطبعة بشارع العينية وبضلافة الخشبية الأربع كما أتخيلها متباهياً بمولد مجلة المنهل وجريدة المدينة المنورة ومن هذه المطبعة المباركة طبع اول عدد من اعداد مجلة المنهل في ٢٦/١٢/١٣٥٥ هـ والفارق الزمني بين صدور المجلة والجريدة شهر واحد فقط .

ويذكر الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ في كتابه « المدينة المنورة في التاريخ » الطبعة الثانية . ان السيد أحمد الفيض أبادى مؤسس مدرسة العلوم الشرعية اشترك مع الشيخ عبد الحق نقشبندى في تأسيس « مطبعة طيبة الفيحاء » التى اشترها فيما بعد السيدان على وعثمان حافظ .

« وفي عام ١٣٥٨هـ عمل الشيخ أحمد نجم الدين ظافر مصففاً للحروف لدى مطبعة المدينة حتى عام ١٣٧٤هـ » .

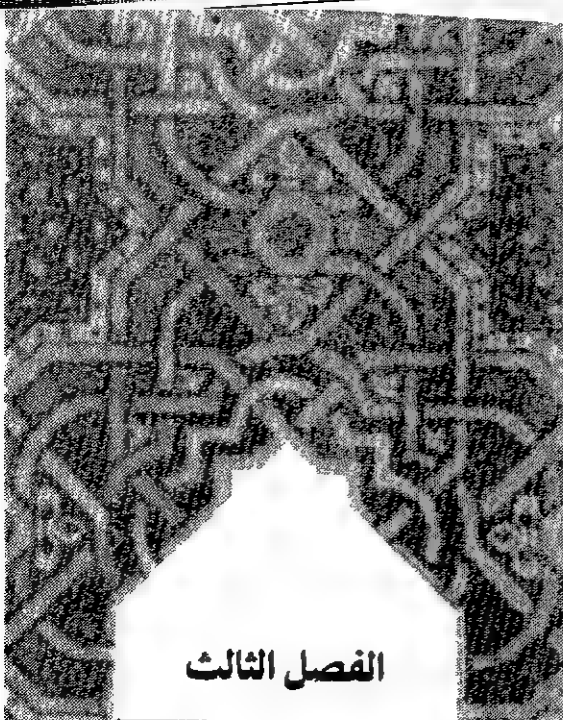
« أول مؤسس مطبعة » (١)

يعتبر الشيخ عبد الحق نقشبندى أول من أسس مطبعة في عهد الحكومة السعودية بالمدينة المنورة وسماها « طيبة الفيحاء » كما أسس معها مكتبة تجارية للكتب مع بعض زملائه .

« المطبعة العلمية » ١٣٣٠هـ

في السنة المذكورة طبع كتاب « نخبة فتح المنعم الوهاب بشرح عمدة الطلاب » في علم أصول الفقه ومؤلفه السيد عباس رضوان - وقد طبع هذا الكتاب في المدينة المنورة في ٢٥ من شهر صفر ١٣٣٠هـ بالمطبعة العلمية .
ويوجد هذا الكتاب في المكتبة العامة بالمدينة (مكتبة الملك عبدالعزيز) (مجاميع رقم ٤٢) .

(١) تاريخ المدينة - عبد السلام حافظ .



دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر (١)

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

بعد أن تمكن الملك عبد العزيز رحمه الله من تسلم زمام الأمور في جدة ومكة .
كان حول المدينة بعض الفرق التابعة للملك عبد العزيز تمهيداً لدخولها .
ففي الحناكية كان صالح بن عدل الذي أمر وكيله ابراهيم النشمي بالمرابطة في الجهة
الشمالية للمدينة وهي ما تعرف باسم العيون وان لا يحاول دخولها الا بأمر من القيادة
العليا .

تحرك فيصل الدويش الى جنوب المدينة وتمكن من السيطرة على العوالي .
وكان كل من سعود بن عبد العزيز ابن عم الملك عبد العزيز والمعروف بـ « سعود
العرّافه » ومعه خالد بن لؤى معسكرين في ينبع النخل .



الأمير محمد بن عبد العزيز

وكان الهدف من هذه التعبئة الضغط على أهل
المدينة ليضغطوا بدورهم على أولياء الأمر بالتسليم (١)
وخلال حصار المدينة أرسل قائمقام المدينة الشريف
شحات برقية إلى الملك حسين يقول فيها :

جلالة الملك المعظم . جهزنا عبدكم ولدنا مع عسكره
وبعض من حرب على النشمي فكسروه واسروا أربعة
انفار من جماعته . ابشركم بذلك سيدي .

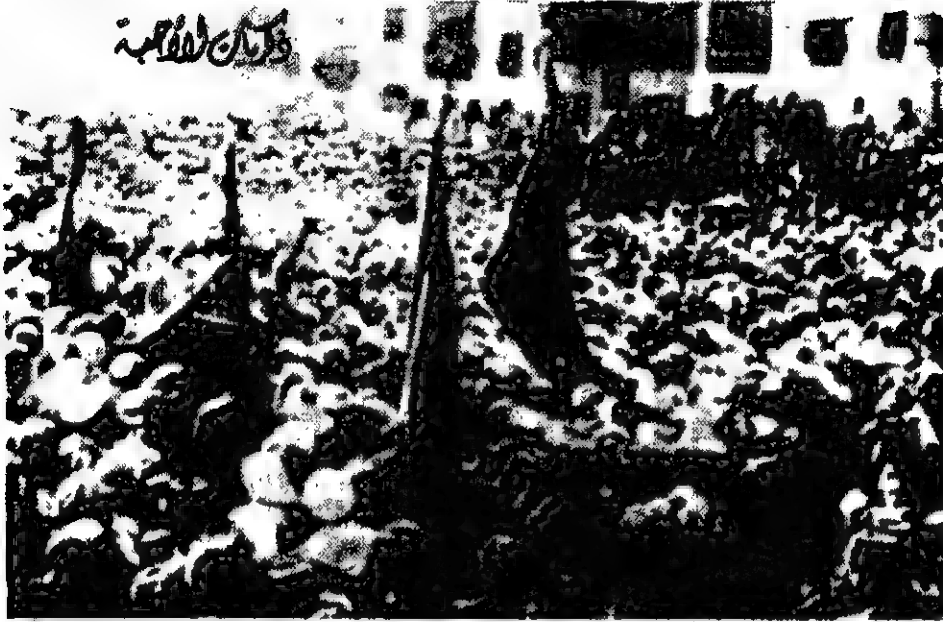
قائمقام المدينة « شحات » (٢)

* وفي أوائل شهر ربيع الثاني ١٣٤٤هـ أرسل الشريف شحات مندوباً من المدينة هو
مصطفى عبد العال برسالة إلى الملك عبد العزيز وهو آنذاك في بحرة يعرض في رسالته تسليم
المدينة شرط ان يؤمن الأهالي والموظفون على أرواحهم . وطلب الشريف شحات ان تسلم
المدينة إلى أحد افراد العائلة السعودية .

* وفي ٢٣ من شهر ربيع الثاني ١٣٤٤هـ وبعد عودة الملك عبد العزيز إلى مكة أرسل ابنه
الأمير محمد بن عبد العزيز ومعه فرقة من الجند إلى المدينة .

(١) تاريخ نجد وملحقاتها - أمين الريحاني .

(٢) المرجع السابق .



● بعد دخول الامير محمد وتسلمه للمدينة

* وفي ١٢ من جمادى الاولى وبعد تشديد الحصار على المدينة من الامير محمد ارسلت قيادة المدينة البرهية التالية إلى قيادة الاشراف في جدة :

« المدينة ١٢ جمادى الاولى »

جلالة الملك المعظم . انقضى الأمر . ولم يبق في اليد حيلة الجنود ما عندهم ارزاق إلا لثلاثة أيام . إذا لم تصل الطيارة غداً الظهر ستفاوض العدو^(١)

الإمضاءات : عزت - عبدالله العمير - عبد المجيد حمد

وكان عبد المجيد باشا أو عبد المجيد حمد قائد القوة يسلط فوهات مدافعه من فوق جبل سلع على كل من يحاول مغادرة المدينة

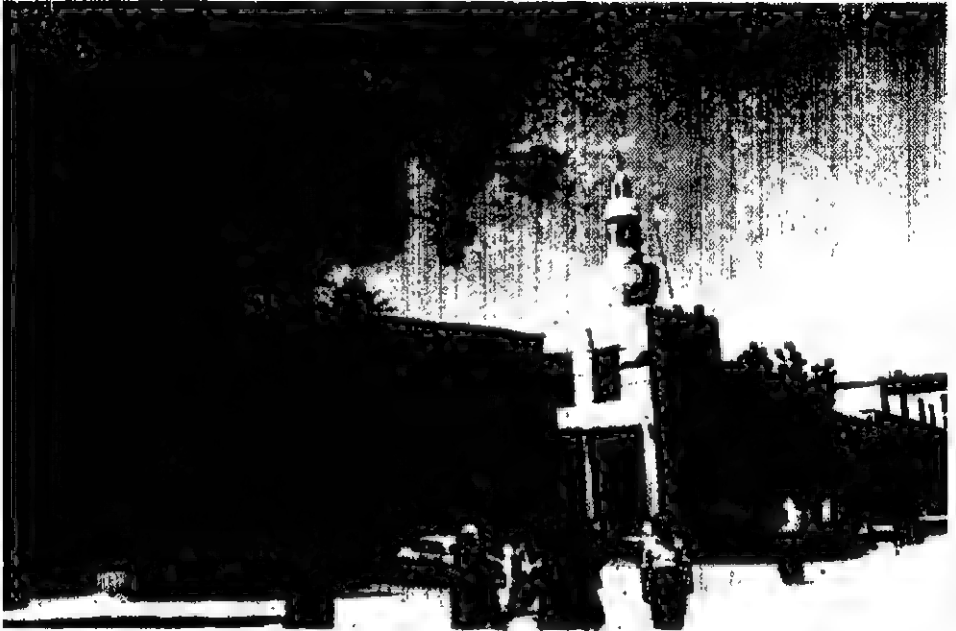
* وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٨/٥/١٣٤٤ هـ بعث القائد عزت وعبد الله العمير رئيس ديوان الامارة مندوباً إلى الأمير محمد المعسكر في « عُرضي » العيون يخبرانه بطلب ملاقاته فأرسل لهما الأمير محمد خيالة لاستقبالهما وقد فاوضا الأمير على التسليم بشرطين .

(١) تاريخ نجد وملحقاتها - أمين الريحاني .

(١) اعطاء الامان للجنود والضباط والاهالى .

(٢) ان يعلن العفو العام عنهم .

وبعد عودة عزت وعبدالله العمير ساد الهرج والمرج في معسكر النشمى وارتسمت علامات الفرح على أهالى المدينة الذين خرجوا من المدينة اثناء الحصار .



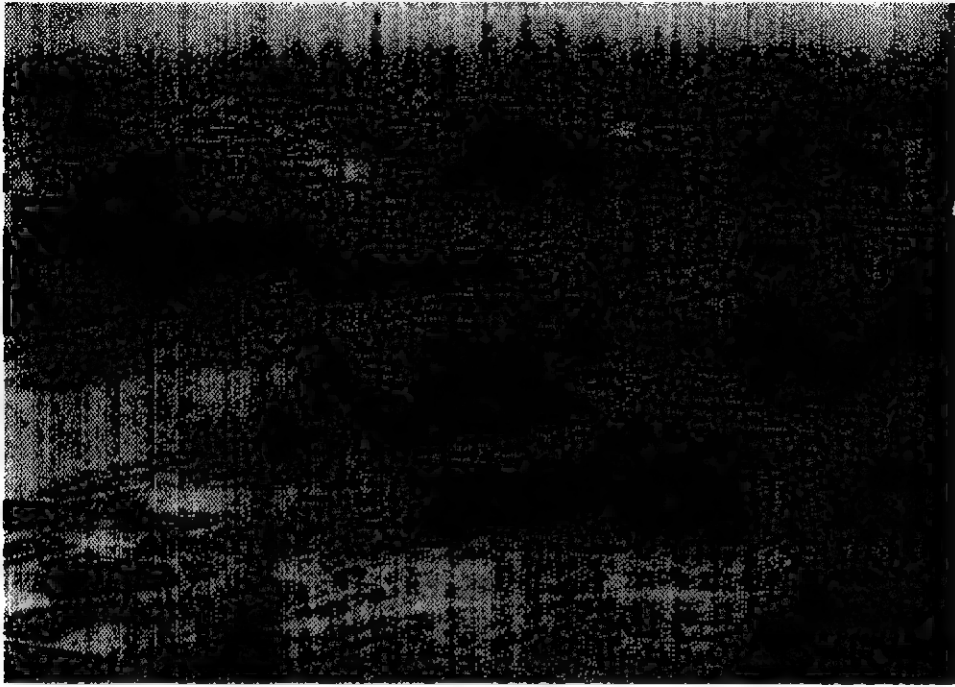
● صورة نادرة لمبنى امارة المدينة المنورة ويرى مئذنة مسجد « بلال » مبنى الهاتف حاليا شارع العنبرية .

« منادي التسليم »

كان من ضمن الملتحقين بمعسكر النشمى في العيون الشيخ حسن أبو ربيعى هذا الرجل والمعروف بصوته الجمهورى طلبه ابن درويش وكلفه بندااء التسليم فنادى بصوته من العُرضي « ياسامعي الصوت صلوا على النبي والمدينة سلمت والنزول الصباح ومن نزل بالليل مايغني عن حاله » فارتفعت زغاريد النساء تعبر عن إنهاء حالة الخوف .

تعليق المؤلف : من هو مندوب الشريف شحات الى الملك عبدالعزيز

من خلال متابعتي لموضوع دخول الأمير محمد بن عبدالعزيز المدينة في ١٩ جمادى الاولى ١٣٤٤هـ وما سبقه من مراسلات ومكاتبات لاحظت ان السيد على حافظ رحمه الله



صورة المدينة المنورة من الشمال الغربي

أورد في كتابه - في الجزء الخاص بتسليم المدينة فصولا من تاريخ المدينة المنورة - الطبعة الثانية - صفحة ٥٥ مايلي :

(١)

أما المدينة المنورة فقد حاصرها الدويش ورجاله من الجنوب ، والنشمي ورجاله من الشمال ولما اشتد الحصار انتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر والشيخ مصطفى عبدالعال وسافرا الى الرياض وقابلا الملك عبدالعزيز رحمه الله . وبلغاه استعداد المدينة للتسليم لأحد أولاده فانتدب الأمير محمد بن عبدالعزيز وعينه أميرا للمدينة فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف أحمد بن منصور ومن قائد حاميتها القائد عبدالمجيد باشا وكان ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ وبعد تسلمه للمدينة واستقرار الأمر عاد إلى الرياض . (١) .

(١) فصول من تاريخ المدينة .

بينما أورد أمين الريحاني في كتابه « تاريخ نجد وملحقاتها » الطبعة الثالثة صفحة ٤٢٠ مايلى .

وعندما كان السلطان عبدالعزيز في بحرة جاءه من المدينة المنورة رسول اسمه مصطفى عبد العال يحمل كتاباً من أمير المدينة الشريف شحات يعرض فيه التسليم ، على شرط ان يؤمّن الاهلون والموظفون على ارواحهم واموالهم ، ثم يسأل السلطان ان يرسل احد افراد العائلة السعودية لهذه الغاية .

عاد عظمتها إلى مكة فجهز نجله الصغير الأمير محمد الذي مشى بفرقة من الجند إلى المدينة في ٢٣ ربيع الثاني (١).

وأورد الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله في كتابه « العهود الثلاثة » صفحة ٧٨ - الطبعة الاولى مايلى :

أعرف ان محمد محروس صاحب الملك الكبير في العيون من (أبنود) وقالوا لي إن ابراهيم فراج ومصطفى عبد العال التاجر الذي حمل كتاب الشريف شحاذ بن علي الى الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، يطلب منه أن يرسل أحد بنيه ليدخل المدينة سلماً ، مصطفى عبد العال أيضا هو من صعيد مصر كمحمد محروس .^(٢)

في القصاصة رقم (١) ذكر
السيد علي حافظ رحمه الله بأن
الشریف شحات أرسل مندوبيه إلى
الملك عبد العزيز وهو في الرياض هما
- ذياب ناصر ومصطفى عبد العال .

وفي القصاصة رقم (٢) يؤكد الريحاني وجود الملك عبدالعزيز في منطقة بحرة بين مكة وجدة وأن المبعوث من قبل الشريف شحات إلى الملك عبدالعزيز شخص واحد هو مصطفى عبدالعال . ولم يشر إلى حاكم المدينة « أحمد ابن منصور » أو إلى الشيخ ذياب ناصر .

(١) تاريخ نجد وملحقاتها - أمين الريحاني -
(٢) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان -

وفي القصاصة رقم (٣) ذكر الشيخ الزيدان أن اسم المندوب المرسل الى الملك عبد العزيز هو مصطفى عبد العال ولكنه ذكر قائم مقام المدينة باسم شحاذ وليس شحات . كما لم يشر الزيدان وهو المعاصر لتلك الحقبة الزمنية إلى اسم الشيخ ذياب ناصر .

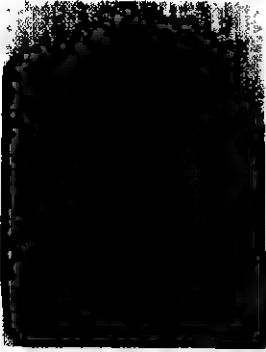
(٣) أعرف أن محمد محروس صاحب الملك الكبير في العيون من (أبنود) وقالوا لي إن إبراهيم فراج ومصطفى عبد العال التاجر الذي حمل كتاب الشريف شحاذ بن علي إلى الملك عبد العزيز يرحمه الله ، يطلب منه أن يرسل أحد بنيه ليدخل المدينة سلماً ، مصطفى عبد العال أيضاً هو من صعيد مصر كمحمد محروس ،

وأرجو ان يكون النسيان وعدم التأكد وليس الاغفال هم السبب في تضارب الاقوال السابقة علماً بأن اتفاقية بحرة بين الملك عبد العزيز والمفوض من قبل الحكومة البريطانية - جلبرت كلايتون - تمت في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني ١٣٤٤هـ^(١) وعلى ما سبق فان وصول مندوب الشريف شحات الى الملك عبد العزيز كان في منطقة بحرة .

دخول الامير محمد بن عبدالعزيز المدينة^(١)

في صباح اليوم التالي لانهاء المفاوضات الموافق السبت ١٩ / ٥ / ١٣٤٤ هـ تحرك الامير محمد تجاه الباب الشامى أو الباب الشمالى فخرج اليه وفد مدنى مكون من :

- (١) عزت باشا .
- (٢) حسن عجب .
- (٣) ذياب ناصر .
- (٤) يوسف حواله .
- (٥) عباس قمقمجى .
- (٦) قاسم ديرى « ضابط » .
- (٧) زين العابدين مدنى .



● الشيخ عباس حمزة قمقمجى
الذى كان ضمن الوفد المدنى



● امير المدينة بالنبيية ابراهيم
سالم السبهان وقد تولى امارة
المدينة في ١٣٤٤ - ١٣٤٥ هـ



● الشيخ زين العابدين مدنى



● الشيخ ذياب ناصر من
ضمن الوفد الذى استقبل
الامير محمد بن عبدالعزيز
عند تسليم المدينة المنورة
١٣٤٤ هـ



● الشيخ عبدالقادر حافظ
من ضمن الوفد المدنى



● الشيخ محمد حسن
سمان من ضمن الوفد
الذى استقبل الامير
محمد بن عبدالعزيز
عند تسليم المدينة المنورة
١٣٤٤ هـ

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان

وأقبل الأمير محمد راكبا خيلا وبجانبه اثنان من العبيد وعند وصوله إلى بركة باب الشامي « خارج السور » استقبله كل من عبد القادر حافظ - سعود دشيشه - محمد حسن سمّان - وعبد الله جعفر .^(١)

بينما اصطف اغوات الحرم النبوي الشريف على الجانبين بمباخر العود .

ويذكر الشيخ جعفر فقيه رحمه الله ..

بعد دخول الأمير محمد إلى المدينة المنورة بدأ في توزيع الارزاق على أهل المدينة فالحصار كان له أثره الواضح في خلق مجاعة عامة فكان لتوزيع الحبوب والارز والسكر بعد دخوله مباشرة يدل على توصيات الملك عبد العزيز بالتعامل مع أهل المدينة بسد حاجتهم من الارزاق فالحصار لم يبق ولم يذر لهم شيئاً الا الماء خاصة وانهم قد عانوا من ذلك ايام حكم العثمانيين ومن القائد فخرى باشا الذي بدّد المجتمع المدني ومن ثم الفترة التي عاشتها المدينة قبل دخول آل سعود .

ويقول الشيخ جعفر رحمه الله مع القول المسجل للشيخ عبد الرحمن رفة .. بعد دخول الأمير محمد استتب الأمن وقام كل من الشيخ صالح رفة وعبد الله القين بمهمة تسلم القشلة وجرد محتوياتها من عبد المجيد باشا قائد القوة آنذاك وقد نعمت المدينة بعد ذلك بالخيرات وفتحت الأسواق ومارس التجار أعمالهم ودخلت الطمأنينة إلى كل بيت .

(١) جعفر فقيه رحمه الله



الفصل الرابع

تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها

إن الذى سأكتبه في هذا الفصل عبارة عن
تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها ممن
كان ميلادهم يبدأ في عام ١١١٠هـ - متدرجاً بسنة
الميلاد حتى عام ١٣٤٥هـ .

ولم أضع في اعتبارى شخصيات محددة بل
كان توفر المعلومات عمّن ترجمت سبباً في
اختيارهم - وسأقوم بإذن الله بجمع جديد
لتراجم آخرين سيصدر عنهم كتاب ملحق لهذا
الكتاب مع رجائي من الأبناء والأحفاد الأفاضل
تزويدي بالمعلومات الشاملة عن عالم أو أديب من
أفاضل المدينة .

- ١ - ترجمة الشيخ جعفر البيتي .
- ٢ - ترجمة الشيخ جعفر حسن برزنجي .
- ٣ - ترجمة الشيخ محمد عبد الله اسعد .
- ٤ - ترجمة الشيخ زاهد عمر زاهد .
- ٥ - ترجمة الشيخ محمد العمري .
- ٦ - ترجمة الشيخ محمد بن احمد « الألف هاشم » .
- ٧ - ترجمة الشيخ حسن ابراهيم الشاعر .
- ٨ - ترجمة الشيخ أحمد الفيض ابادي .
- ٩ - ترجمة الشيخ عباس أحمد رضوان .
- ١٠ - ترجمة الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصارى .
- ١١ - ترجمة الشيخ حسين أحمد المدنى .
- ١٢ - ترجمة الشيخ محمد زكى البرزنجي .
- ١٣ - ترجمة الشيخ ابوبكر عمر داغستانى .
- ١٤ - ترجمة الشيخ ابوبكر محمد التنبكتي .
- ١٥ - ترجمة الشيخ عمر ابراهيم بري .
- ١٦ - ترجمة الشيخ محمد ابراهيم الختني .
- ١٧ - ترجمة الشيخ أحمد محمد عبد الله مرشد .
- ١٨ - ترجمة الشيخ عمار عبد الله الجزائري .
- ١٩ - ترجمة الشيخ عباس يوسف خشيرم .
- ٢٠ - ترجمة الشيخ محمد سلطان نمكاني .
- ٢١ - ترجمة الشيخ محمد سعيد دفتردار .
- ٢٢ - ترجمة الشيخ عبد الحميد عنبر .
- ٢٣ - ترجمة الشيخ عبد الحق نقشبندى .
- ٢٤ - ترجمة الشيخ عبيد عبد الله مدنى .
- ٢٥ - ترجمة الشيخ محمد حسين زيدان .
- ٢٦ - ترجمة الشيخ عبد القدوس الانصارى .
- ٢٧ - ترجمة الشيخ عبد الحميد عباس .
- ٢٨ - ترجمة الشيخ علي عبد القادر حافظ .
- ٢٩ - ترجمة الشيخ سالم داغستانى .
- ٣٠ - ترجمة الشيخ عبد العزيز الربيع .

الشيخ : جعفر محمد البيتي - رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١١١٠هـ وتوفي عام ١١٨٢هـ وهو شاعر حجازي مدني تربي على يد والده وتولاه بالرعاية العلمية فنشأ بارعاً في اللغة العربية - لما حصده من العلوم المختلفة من التحاقه بحلقات الحرم النبوي الشريف لدى العديد من المشائخ والعلماء . ونظراً لما يتمتع به من ذكاء وبحث خاصة فيما يتعلق بالشعر خاصة شعر المتنبي والكندي فهذان الشاعران كان لهما مجالس تروى فيها اشعارهما فكان التأثير الكبير واضحاً على ملامح شعر السيد البيتي ولعل عشق السيد البيتي لشعر المتنبي والكندي وتأثره بهما جعل له مرتبة عالية بين أقرانه من الشعراء داخل المدينة وخارجها . ولاهتمام السيد البيتي بالأدب والشعر فقد غادر المدينة عدة مرات زار خلالها الشام واليمن واطلع على العديد من كتب الشعر القديم وحضر مجالس شعرية ابدى فيها براعته الشعرية فكان لهذه الزيارات تأثير على شعر السيد البيتي اضافة إلى انتشار شهرته كشاعر متميز .

وللسيد البيتي اسلوب فريد في النثر على طريقة السجع ولشهرته الواسعة بهذا الاسلوب يلجأ اليه الكثير من المستكثبين ليكتب لهم . فالنثر عند السيد البيتي ذو اتجاهات فنية واجتماعية وسياسية واقتصادية كما هو الحال بالنسبة لشعره وكما أنه شاعر يعالج الاوضاع التي يعيشها بشعره فهو الى جانب ذلك له مهارة في الطب . وللشعر العامي عند السيد البيتي رونق خاص واسلوب تميز به عن باقي أقرانه فهو يقول :

يا اذا الجهول المسمى	والوارم المتسم
ومن غدا في المخازي	وطرقها متقن
ورحت تسعل مهما	تخطب لنا وتخنن
لابد من ضرب سبكا	في اخدعك تطنن
تَرَنَّ تَرَنَّ تَرَنَّ	تَرَنَّ تَرَنَّ تَرَنَّ

ولـ يدية من نياتـه في سعيـه
رى تنـاجيه بحسن مآله
وفي شيخه محمد بن ابراهيم الكوراني يقول :
أيها الحبر لاعدمناك بحراً
سائغاً في الورد لآمال
قدوة الكرام في كرم الأخلاق
داع الى سبيل المعالي
كان ظني بك الجميل وأهل
أنت للخير يا حميد الفعال
وللسيد البيتي قصائد كثيرة متنوعة لم تفته صغيرة ولا كبيرة الا وصفها أو قال عنها
شعراً .

وفي القصيدة التالية وصف دقيق لرحلته من جدة الى المدينة في عام ١١٥١ هـ .
خليلي عن حالي سلا وتفقد
وميلاً إلى نحو الوسادة واقعد
ابثكما مما لقيت عجائباً
بليت بها فاستخبراً وتنشدا
فلى قصة يا صاحبي جعلتها
حديثاً عن البلوى عن الضيق مسندا
عن العير عن كرب عن الهم عن عنا
عن الحزن عن غمّ علا وتصددا
خرجنا نهار السبت من ارض جدة
وقد كان نحساً ذلك اليوم انكدا
وهي قصيدة طويلة بلغت أبياتها مائة وأربعين بيتاً رحم الله شاعر الحجاز في عصره
وهذه صفحة من المخطوط :

وللسيد البيتي مخطوطة بمكتبة السيد عارف حكمت اطلع عليها الأستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى رحمه الله ووصفها بانها مخطوطة جمعت ما حفظه السيد البيتي وما طالعته من الطرائف بدون ترتيب اكان ذلك خلال رحلاته بين صفحات الكتب او الاقطار التى زارها . ولعل النسخة الثانية لهذا المخطوط والتى قال عنها الأستاذ عبد القدوس الانصارى انها موجودة في جاوه قد تكون اكثر تكاملا من نسخة عارف حكمت وهذا ما اشار له الشيخ الفاضل محمد على مغربى عند طرحه موضوع اعلام الحجاز في القرن الثانى عشر في الاربعاء الاسبوعى وهذه بعض الابيات من شعره الفنى لوصف ينبع عام ١١٤٣ هـ .

نزلنا بمرسى ينبع البحر مرة	على غير رأى ما علمنا طباعه
نفارح في جند البعوض كتائباً	وفرسان ناموس عدمننا قراعه
فلو يجد الملسوع من عظم مابه	من الصخر درعاً لاستخار ادراعه
فلك جلد صار بالحك أجربا	اخاف عليه يافلان انقشاعه

ومن شعره في وصف فتنة الاغوات عام ١١٥٥ هـ في حرم المدينة :

واصبح الحرم العالى وروضته	كالجبخانة بالبارود يحشوها
لاجمعة لاصلاة لا اذان بها	إلا البنادق ترمى في نواحيها
بكى على الدار لما غاب حاميتها	وجر حكامها فيها أعناديها
بكى لطيبة اذ ضاعت رعيتها	وراعها بكلاب البر راعيها
بكى لمن هاجروا بالكره واحتملوا	عنها وكانوا قديما هاجروا فيها

ولم ينس السيد البيتي أحبابه واصحابه ففي الأبيات التالية يمتدح بها صديقه الشيخ مصطفى أحمد الشعاب :

فالبشر من أخلاقه والجود من
اعراقه والبر من اعماله
لو رحت أمذحه بكل غريبة
في المدح لم استوف بعض خلاله
واذا طلبت له قريناً في العلا
حولت ذلك على محال محاله

نعم
حمد الله

هذه القصيدة للسيد جعفر بن محمد ليني كتبها على لسان بعض السادة
العلوية لها طين بجدة المحروسة ايام المعراج وقد اذكر في طريقه
من الناعب من كد حارب النجا من شدة الجوارح جاسا ابراهيم بن جبر
ذا ساه في طريقه الى كزباغ خان وصل المدينة وندخل بابا بعد وظهر
مما قيل من شدة ما ~~هو~~ رضىك وهو

خليلي من حالي سلا وتفقدا	وميل الى نحو وسادة رانفدا
ابنك ما لقيت بجازبا	تليت بها فاستقبنا وتنفدا
فلم تزل يا صاحبي جعلتها	حديتا عن التلوى من الضيق مسندا
عن العيون كريب من الهم عينا	من الحزن عن غم غلا ورضفدا
خرجنا نهار السبت من ارض جنة	وقد كان خسادك ليوم انكدا
بطاعنا في وجهنا رضى ونفى	تفاننا في المخرج ثم توفدا
كان ربوعا آخر الشهر نقادها	به الشاري وليلدر محققا غدا
نوارا كوني في السماء رليلنا	خوف فلا نلدي ولا نعرف الزلدا
وما نل ميدان الهافة كلهم	من اوصيل شوم لم يكن رظ اسعدا
خمس من المهدى راني مرجان بعد	سويان فيه او غلا وتفقدا
رهارا ابلين يعود زما منا	اولاده في الطرق جندا مجندا
كانا باليمن الله تطلع رادبا	وزجج بالوادي الذي كان مبتدا

السيد جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي

ولد عام ١١٢٨ هـ بالمدينة المنورة في مدرسة محمد أغا دار السعادة المطلة على منهل العين الزرقاء خارج السور القديم بجوار مسجد الصديق رضى الله عنه وكان والده مدرستها وناظر اوقافها . ولا تزال هذه الاوقاف تابعة لآل البرزنجي في نظارة عبد الهادي ابن السيد حمزة برزنجي .

● نشأته :

نشأ السيد جعفر وترعرع في المدينة المنورة بين افراد أسرته وحفظ القرآن الكريم على يد اسماعيل اليماني ثم جؤده بالقراءات على يد الشيخ يوسف الصعيدي .. ثم شرع في تحصيل العلوم العقلية والنقلية على يد عم والده عبد الكريم بن حيدر البرزنجي وبعض علماء المسجد النبوي .

ثم درس على يد أفاضل علماء المسجد النبوي الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع والفرائض والخط والحساب والفقه وأصوله والحكم والفلسفة والهندسة والهيئة للاداب والكلام واللغة والسير وكتب الاحكام والرجاء والمصطلح والحديث والتفسير . وسلك طريق الزهد نيفاً وعشرين سنة .

وجلس للتدريس في المسجد النبوي ابتداء من شهر رمضان المبارك عام ١١٥٩ هـ . وقرأ كتباً في سائر العلوم وشتى الفنون . وكان وجيهاً نصيحاً مفوهاً يجيد الجدل والمناظرة والمرافعات . والتف حوله الطلاب من أهل المدينة المنورة ومن الوافدين اليها . كان يرتدى زى العلماء - يعرف كثيراً من اللغات ويقصده العلماء من شتى البلاد بالمسائل المعقدة فيحلها في اسرع وقت .

● مؤلفاته :

له مؤلفات في أنواع العلوم اكثرها نقد مع الزمن والباقي منها الآن .
اولا - العقد الجوهري في مولد النبي الازهر .

ثانيا - مختصر الضوء الوهاج في قصة الاسراء والمعراج .

ثالثا - الفصن الوردى في اخبار السيد المهدي .

رابعا - جالية الكرب بأخبار اصحاب سيد العجم والعرب « جمع اسماء الصحابة في بدر وأحد » .

خامسا - النفع الضرجى في فتح الجته جي « وهى رسالة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق .

سادسا - إتحاف البرايا لعدة الغزوات والسرايا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .
سابعا - إضاءة الدرارى لارشاد السارى على صحيح البخارى موجود بالمكتبة الخديوية بالقاهرة .

ثامنا - الروض المعطاء فيما للسيد محمد عبدرب الرسول البرزنجى من آثار . وقد خالف صاحب « التحفة » الداغستانى غيره فقال :

ان السيد البرزنجى ولد يوم الخميس اول ذى الحجة عام ١١٢٦هـ وهذا التاريخ يتناسب مع مراثية الشيخ محمد سعيد سفر التى اوردها الداغستانى فى التحفة وهى ١٢ بيتا منها هذه الابيات :

بشر فقد حاز المنى جعفر
وهو عند الله مستبشر
نوله الوهاب مايشتهي
وشأنه بين الورى أشهر
خمسون عاماً سنه معلنا
بالدرس والفتوى لها تعمر
مقامه الأعلى به أرخى
بشر فقد حاز المنى جعفر

أوصافه :

كان رحمه الله ذا وجه جميل باش بهيج تنطق قسماته بالذكاء والفطنة اسمر اللون مقرون الحاجبين حسن الهامة ربعة القامة واسع العينين مقلج الاسنان أسيل الخدين مستقيم الأنف سائل الاطراف كث اللحية وافر الوفرة ششن الكفين والقدمين اشعر الذراعين والساقين . نحيف البدن جهورى الصوت بهى السميت أخذ المنظر فخم الهيئة طلق المحيا مهيباً مؤدباً بآداب الشريعة الإسلامية درس جميع المذاهب الشرعية وافتى فيها وتقلد فتوى المدينة المنورة الى ان توفى رحمه الله في عام ١١٧٧هـ .

السيد : محمد عبدالله اسعد الاسكداري

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٤٤ هـ . وهو من أسرة عريقة النسب لها باع طويل في العلم والفضل .

تعلم على يد والده الذي توفي بعد أن اكمل السيد محمد عشر سنوات فتولت والدته تربيته وتكفل أعمامه وأخواله بتعليمه فحفظ القرآن الكريم وجوده اضافة الى تعلمه شتى العلوم ومن أبرز اساتذته الشيخ ميرملا الازيكي في الفقه وأصول الحديث ودرس على يد الشيخ ابراهيم السندي النحو وعلوم اللغة العربية ومن أساتذته محمد مولاي المغربي وبعد ان نال قسطاً من العلم واعتلى مكانة طيبة في العلوم - درس في الروضة النبوية .

وبعد وفاة عمه الشيخ عبد المحسن اسعد مفتي المذهب الحنفى في عام ١١٨٦ هـ عينه الشريف سرور في وظيفة عمه ثم عين نائباً لقضاء المدينة بجانب تدريسه في الحرم النبوى الشريف وقد ترجم له الانصارى في تحفته والداغستانى في تحفة الدهر كما ترجم له صاحب الروضة الندية :

وقد تخرج على يده العديد من العلماء الاعلام من أسرته وآل البرزنجى .
وقد توفي رحمه الله في ذي الحجة عام ١١٩٩ هـ .

الشيخ زاهد عمر زاهد

ولد في عام ١٢٧٥هـ في المدينة المنورة في بيت علم فوالده الشيخ عمر زاهد خطيب المسجد النبوى - حنفى المذهب .

هكذا بدأ الشيخ زاهد حياته محاطاً بالعلم والعلماء فنبغ منذ صغره وظهر ذلك واضحا في شبابه .

تلقى علومه الاولى على يد والده العالم الورع الشيخ عمر زاهد والحقه والده بأحد المشائخ فحفظ القرآن الكريم وبعد اتمامه لحفظ القرآن وتجويده اتجه الى حلقات الحرم النبوى فدرس على الشيخ يحيى دفتردار والشيخ عبد القادر الطرابلسى والشيخ عمر برى الاول والشيخ عبد الجليل براده والشيخ حسن اسكوبي وقد درس عليهم مختلف العلوم في اللغة العربية والعلوم الدينية والتفسير والحديث وأصول الفقه وعلم المنطق .



الشيخ محمد زاهد عمر زاهد
رحمه الله



الشيخ ابراهيم عمر زاهد
رحمه الله

مغادرته المدينة

في عهد الشريف حسين بن على وفي عام ١٣٣٥هـ طُلب ليدلى برأيه في مشورة تخص الشريف حسين فاعتذر فأدرك غضب الشريف حسين فغادر المدينة في نفس العام واتجه الى افريقيا فعاد بعد دخول الحجاز في الحكم السعودى ١٣٤٤هـ واعتذر رحمه الله عن قضاء المدينة .

وفي السابع والعشرين من رمضان ١٣٤٨هـ انتقل الى رحمة ربه عن عمر يناهز ثلاثة وسبعين عاما . قضاها رحمه الله في العلم والقرآن .

الشيخ محمد بن أحمد العمري الواسطي

رحمه الله

١٢٨٠-١٣٥٠هـ

واسمه بالكامل : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عزيز الواسطي :
وقد جاء في أكثر من ترجمة لحياة هذا الشيخ الفاضل ان لقب العمري نسبة إلى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كما قال ذلك الشيخ محمد سعيد دفتدار .
ولكن السيد عبيد مدني رحمه الله أظهر بعض الحقيقة في هذا النسب وأوضح ان
الشيخ محمد العمري ذكر في أكثر من مناسبة انه يعود إلى بني هلال وبني هلال يعود إلى
قيس عيلان من مضر وقد كتب الشيخ محمد العمري بخطيده بيتين من الشعر يوضح فيهما
ويؤكد نسبه وهما :

لابن منصور سليم ينتمي أصلهم اكرم به من نسب
نحن منهم لهلال ننتمي فهم اخوتنا في الحسب

ولد الشيخ أحمد العمري في مدينة « بسكرة » في الجزائر عام ١٢٨٠هـ من أسرة
اشتهرت بالعلم ، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة كما حفظ بعض فنون الفقه المالكي
والفقيه ابن مالك وفي العشرين من عمره غادر بلده إلى تونس للالتحاق بمعهد الزيتونة ولما
وصل إلى تونس أقنعه بعض زملائه بمواصلة رحلة طلب العلم إلى مكة المكرمة لاداء فريضة
الحج وزيارة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . ففي عام ١٣٠٠هـ وهو نفس العام
الذي غادر فيه مسقط رأسه وصل إلى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج ثم قصد المدينة
المنورة . وفي مساء أحد أيام صلاته بالمسجد النبوي الشريف وبعد انتهاء صلاة المغرب
جلس الشيخ محمد العمري يتلو كتاب الله في انتظار صلاة العشاء وصادف جلوسه بجوار
أحدى حلقات العلم أو حلقات الدروس التي كانت تقام في المسجد وبعد برهة حضر الأستاذ
مبتدئاً الدرس بأحد أبيات شعر ألفية ابن مالك .

الفاعل الذي كمرفوعى أتى

زيـداً منـيراً وجهه نعم الفتى

وتناول الأستاذ عبد الجليل براده شرح البيت السابق بالتفصيل وأيراد الشواهد
والامثلة في الأدب .

اعجب الشيخ محمد العمري بطريقة شرح الدرس وحضر في اليوم التالي ومعه كتاب ابن عقيل وهو الكتاب الذى يشرحه الشيخ عبد الجليل برادة وكان الشيخ العمري قد راجع الدرس قبل حضوره وفي الدرس وجه العمري بعضاً من الاسئلة للأستاذ الذى أعجب من الاسئلة واستمرت هذه الحال خمسة أيام وفي اليوم السادس وبعد انتهاء الدرس أقبل الشيخ العمري يسلم على أستاذه فهز يده يستبقيه . وبعد صلاة العشاء تعرف الشيخ البرادة على الشيخ العمري فسأله عن بلده وأهله وطلب منه البقاء في المدينة لينال فضيلة الهجرة والعلم .

استشار الشيخ العمري زملاءه الذين حضروا معه فاستحسنوا الامر ومكث الشيخ العمري بالمدينة حتى أجزى من شيخه في عام ١٣١٦ هـ .

كان العمري مالكي المذهب وطلب من أستاذه ان يدلّه على أستاذ مالكي ليدرس الفقه المالكي . أخذه شيخه إلى العلامة بالمسجد النبوي الشيخ العربي بن زروق مفتي المالكية بالمدينة وفي عام ١٣١٩ هـ منحه الشيخ الزروق إجازة تدل على فضل الشيخ العمري . ثم تابع العمري طلب العلم فدرس التوحيد على يد العلامة الحنبلي الشيخ عبد الله القدومي النابلسي .

وقد كان للشيخ العمري طموحات علمية كثيرة نال على إثرها اجازات في شتى العلوم منها :

- (١) إجازة من الشيخ الحافظ عبد الحى الكتاني ١٣١٩ هـ .
- (٢) إجازة من الشيخ المغربي سالم باحاجب ١٣١٩ هـ .
- (٣) إجازة من نقيب أشراف بغداد ومفتيها السيد علي حيدر ١٣٢٧ هـ .
- (٤) إجازة من العلامة المراكشي الفقيه السيد علي الدفدرة ١٣٢٢ هـ .
- (٥) إجازة من الشيخ خليل بن أحمد السهارنفوري ١٣٤٥ هـ .
- (٦) إجازة من الشيخ عبد السلام حسب الله ١٣٢٧ هـ .

ومن خلال هذه الاجازات المتنوعة فقد اصبح الشيخ العمري بحراً في العلم . ولم يدخل الغرور قلبه واعترف بمن لهم الفضل في وصوله إلى هذه المرحلة من النضوج الوافر في العلوم ومن الذين درس عليهم العمري في علم الهيئة والميقات استأذنه حسن اسكوبى وفي الأدب والبلاغة الشيخ عبد الجليل براده .

سكن الشيخ العمري عند قدومه للمدينة في حوش الحمزاوي وبالتعبير الصحيح زقاق الحمزاوي .

كان للشيخ العمري صولات وجولات في ميدان الشعر والنثر واعترف له استاذة الشيخ عبد الجليل برادة بقدرته وتفوقه في الأدب ومن آخر قصيدة له نختار هذين البيتين من مطلعها :

حلاوة ذكر الله في محكم الذكر وحفظ كتاب الله من أعظم الأجر
وما لفخر في جمع الحطام وإنما بجمعك فرقان الهدى غاية الفخر

زملاء الشيخ العمري

من زملائه في المرحلة الدراسية : المشائخ عمر كردي - ماجد برى - الشيخ العربي - ابراهيم اسكوبى - يحيى دفتردار - زين بري - وأحمد الجزائري .
وفي فترة حياته الأخيرة بدأ انقطاع الشيخ العمري عن المسجد النبوى الشريف بعد تعرضه لعدة امراض كان آخرها الشلل .
وتوفي الشيخ العمري يوم الثلاثاء ٢٣ من ذى الحجة عام ١٣٥١ هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

الشيخ محمد بن أحمد المالي الفلاتي رحمه الله

العالم الفاضل الورع المشهور بـ «الآلف هاشم»
ولد عام ١٢٨٢هـ ببلدة «حلوar» إحدى اجزاء بلاد الفلاتة في الصحراء الكبرى تلقى
علومه الأولى في مسقط رأسه وبعد تعرض المنطقة التي عاش فيها الشيخ الى الغزو الفرنسي
وهى ماتعرف بافريقيا الغربية غادرها الى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج في عام
١٢٢٢هـ - واتجه إلى المدينة المنورة واستقر بها ولم يمض وقت قصير حتى أصبح الشيخ
محمد من علماء المسجد النبوى بجانب الشيخ الحبيب المغربي والشيخ إبراهيم بري
والشيخ حميدة الجزائري والشيخ محمد العمري والشيخ حبيب الله الجكني الشنقيطي .
وكانت حلقة الشيخ الآلف هاشم الخاصة بالدروس خلف المكبرية بجانب حلقة الشيخ
الطيب الانصارى والشيخ عبد الفتاح ابو خضير وكان الشيخ الآلف هاشم موسوعة في علوم
الدين على مختلف المذاهب الاربعة . وللشيخ محمد حلقة خاصة في منزله تعقد بعد صلاة
العشاء وفي المسجد النبوى الشريف يلقى دروساً في الفقه والحديث والتفسير في حلقة
الخاصة جوار المكبرية .



سواني - بئر الخاتم بقباء - الوسيلة الاولى لآخراج المياه

وتميز الشيخ محمد بالذكاء الحاد والحفظ الكثير لشتى العلوم .
 وقد ذكره الشيخ محمد حسين زيدان في كتابه العهود الثلاثة رحمهما الله .
 وقد حكى الشيخ الزيدان رحمه الله هذه القصة .
 « كنت في رواق باب الرحمة قبل صلاة المغرب وساعة الأذان فإذا الشيخ الألف هاشم يقف على رأسي » زيدان قم « وأخذ بيدي أسير بجانبه وإلى الروضة .
 وبعد صلاة المغرب بسط الشيخ المحفظة فأخرج الدواة وقلم البوص وورقة مسطرة .
 أمسكت بالقلم وأخذ يمليني هكذا .
 « يا زيدان يا من بزينة العلم يزدان .. يا زيدان إن المفرد العَلَمُ زيدان له مثني زيد لقد دانا ..
 يا زيداني أضفتك إلى نفسي لآنك محبوبى من العلم دان » وسبب ذلك أن أساتذة الزيدان اختلفوا في إعراب اسم الزيدان فحقق الألف هاشم إعرابه إعراب المفرد لا إعراب المثني .

عضواً بمجلس الشورى

عندما حضر الملك عبد العزيز إلى المدينة خاطب أهلها أن يختاروا له مجموعة من العلماء فكان الألف هاشم من ضمنهم فقال لهم اختاروا شيخاً لكم فاخاروا الشيخ صالح الزغبى وعين الشيخ الألف هاشم عضواً بمجلس الشورى. توفي رحمه الله في عام ١٣٤٩ هـ بالمدينة المنورة . وآخر قول له [ماذا يبغى الحكماء مني - وقد دنا من السبعين سني] .



لقطة للملك
 عبد العزيز رحمه
 الله وخلفه يقف
 جلالة الملك سعود
 رحمه الله وإلى
 اليسار الأمير
 محمد بن
 عبد العزيز .

ذكرات الأوبة

الشيخ حسن بن ابراهيم الشاعر رحمه الله

ولد الشيخ حسن في عام ١٢٩١هـ في أسرة فاضلة فنشأ في بيئة دينية مكنته من حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره وكان رحمه الله عالماً متشبعاً بشتى العلوم الدينية . فلم يقف في طموحه عند حفظ القرآن الكريم فالتحق بالجامع الأزهر فجود القرآن وعلومه اضافة إلى امتيازه رحمه الله بصوت جميل عند قراءة القرآن - وفي الجامع الأزهر أجاد القراءات السبع ومنها إلى العشر ثم الأربع عشرة ونظراً لما يتمتع به الشيخ رحمه الله من تفوق في علوم القرآن رشح فتوى منصب شيخ القراء في المدينة المنورة وفي الحرم النبوي الشريف يلتف الطلبة حوله فيضطر إلى عقد حلقات



الشيخ حسن ابراهيم الشاعر
رحمه الله

متتالية حلقة لشرح علوم التجويد - وحلقة خاصة بأصول الجزرية - وحلقة لشرح الشاطبية واعتاد أن يقرأ العشر في القرآن الكريم قبل مغرب كل يوم . فنال رحمه الله درجة عالية فانضم إلى قائمة علماء المسجد النبوي الشريف . ثم عضوا في رابطة علماء المدينة المنورة .

«يقول الشيخ أمين مرشد» :

الشيخ حسن رحمه الله من نوادر علماء المدينة تعلمت على يديه تجويد القرآن الكريم



متواضع - ذوحلم - مرح النفس - طيب القلب - ترى في وجهه رحمه الله الصلاح والتقوى وبعد ان قام برحلته الى سمرقند حكى لي هذه القصة .. كنت أقرأ القرآن في أحد مساجد سمرقند واذا بشخص يقول أين الشيخ حسن وحيث انى لا اعرف احداً هناك فوجئت بذلك فعرفته بنفسى فطلب منى الذهاب معه إلى منزل سيده - غادرت المسجد وقبل الوصول الى المنزل رأيت الارض وقد فرشّت بفرش جميل وأناسا يستقبلوننى وبعد أن اخذت مكاني في المجلس سألت أحد المُكرِّمين لي عن الأمر فقال « صاحب هذه الدار رجل مسلم وتاجر لبيع الخيول توفي قبل قدمك بستة اشهر وقبل يومين رأت زوجته رؤيا لزوجها يوصيها برجل قدم من المدينة المنورة واسمه الشيخ حسن ليقرأ له القرآن في منزله وسيدتى « أينكة » وهذا اسمها - أوصت بالبحث عنك حتى وجدناك » فحمدت الله بأن سخر لي أناساً رعونى طوال اقامتى في سمرقند وخلال اقامتى درّست القرآن وعلمته لكثير من المسلمين هناك .. انتهى. وظل الشيخ حسن في سمرقند وماحولها مدة عامين عاد بعدها إلى المدينة المنورة - وللشيخ حسن رحمه الله اصدقاء من علماء المدينة وافاضلها - « يضيف الشيخ أمين مرشد » .

تكونت نخبة من العلماء بما فيهم الشيخ حسن كدورية يومية يجتمعون كل يوم عند أحد منهم يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين وهذه المجموعة بالاضافة الى الشيخ حسن هم :



● الشيخ حسن إبراهيم الشاعر
رحمه الله

- (١) الشيخ صالح مرشد
- (٢) الشيخ عبدالله مرشد .
- (٣) الشيخ أحمد مرشد .
- (٤) الشيخ أحمد عطا الله وهو من البارعين
في علم الحساب والفلك .
- (٥) الشيخ أحمد رضوان .
- (٦) الشيخ محمد بن سالم .
- (٧) الشيخ حامد بافقيه .
- (٨) الشيخ عبد الله جعفر .
- (٩) الشيخ محمد سعيد - والد كل من عبد العزيز وحمزة سعيد .

وتكونت هذه المجموعة منذ عام ١٣٥٠هـ وحتى ما قبل وفاته رحمه الله .

رحلاته العلمية لنشر علوم القرآن والتجويد

- (١) رحلته الى بخارى وسمرقند ١٣٣٧هـ .
- (٢) رحلته الى الشام في عام ١٣١٧هـ .
- (٣) رحلته الى الباكستان ١٣٨٤هـ حيث كان نجله معالي الشيخ علي الشاعر ملحقاً عسكرياً - وخلال شهرى إقامته هناكلقى العديد من المحاضرات والدروس وكان محل حفاوة العلماء .



● معالي الشيخ علي بن حسن
الشاعر وزير الاعلام ، الابن
الباري والديه رحمهما الله .

تلامذته

تلقي العديد من علماء المدينة العلم على يديه رحمه الله .. منهم

- (١) الشيخ عبد السلام عسيلان .
- (٢) الشيخ أمين مرشد .
- (٣) الشيخ أحمد خياري .
- (٤) الشيخ عبد العزيز بن صالح .

كان للشيخ حسن رحمه الله نشاطات علمية واسعة تمثلت في إلقاء المحاضرات والندوات الدينية سواء في البلاد التي قام بزيارتها او في مختلف المعاهد والكلديات بالمدينة المنورة . ومن مؤلفاته كتاب بعنوان [تحفة الاخوان في بيان احكام تجويد القرآن] . ورغم قلة صفحاته إلا انه شمل احكام تجويد القرآن الكريم بشكل مفصل يدل على تمكُّن الشيخ الشاعر رحمه الله من علوم القرآن وتجويده واختتمه بموجز عن القراء السبعة رحمهم الله - من شرح الشاطبية .
توفي رحمه الله بعد حياة عامرة بالايمان والعطاء في العشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٠هـ - ودفن ببقيع المدينة المنورة أسكنه الله فسيح جناته .

من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة

حضرة الاستاذ الفاضل الجليل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء بالمدينة المنورة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فبناء على الأوامر الصادرة من المقام السامي بأجراء انتخاب رسمي سنوى لهيئة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة فقد أجرينا الانتخاب في

الاسبوع الماضي فأُسفرت النتيجة عن :
الاستاذ السيد احمد ياسين احمد الخيارى ٣٠ صوتاً مع السكرتارية للمجلس
وللمشيخة .

الاستاذ الشيخ حسن ابراهيم الشاعر ٢٧ صوتاً .
الاستاذ الشيخ مصطفى ابراهيم الفقيه ٢٢ صوتاً .
الاستاذ الشيخ حسين حسن عويضة ٢٠ صوتاً .
وعليه فقد اصبح هؤلاء الاساتذة الاربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة القراء
والحفاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام فلنشر ذلك بمجلتكم رسمياً تحرر .
واقبلوا عظيم الاحترام . في غرة رجب سنة ١٣٥٨ هـ .

رئيس طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة
محمد خليل

وَكْرَان (١٩٧٧)

من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة

حضرة الاستاذ الفاضل الجليل ورئيس تحريرة للنهل للقراء بالمدينة المنورة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فينادى على الأوامر الصادرة من
المقام السامي بإجراء انتخاب رسمي سنوي لطبقة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة
فقد أجرينا الانتخاب في الاسبوع الماضي فأُسفرت النتيجة عن :
الاستاذ السيد احمد ياسين احمد الخيارى ٣٠ صوتاً مع السكرتارية
للمجلس وللمشيخة .

الاستاذ الشيخ حسن ابراهيم الشاعر ٢٧ صوتاً
الاستاذ الشيخ مصطفى ابراهيم الفقيه ٢٢ صوتاً
الاستاذ الشيخ حسين حسن عويضة ٢٠ صوتاً
وعليه فقد اصبح هؤلاء الاساتذة الاربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة
القراء والحفاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام فلنشر ذلك بمجلتكم رسمياً تحرر .
واقبلوا عظيم الاحترام في غرة رجب سنة ١٣٥٨ هـ

(١) رئيس طائفة القراء والحفاظ
بالمدينة المنورة
محمد خليل

**السيد « أحمد الفيض أبادي »
مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة**

ولد في بلدة « بانكرومو » من أعمال فيض آباد في الساعة السادسة في نهار الثلاثاء الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ هـ درس وتعليم في مدرسة « اسكول » في قرية « تانده » وتخرج منها بتفوق ونال جائزة مالية قدرها خمس روبيات وفي عام ١٣٠٨ هـ دخل مدرسة « ديوبند » لتعليم العلوم الشرعية وتخرج منها عام ١٣١٥ هـ - وارتحل مع والده والاسرة الى المدينة المنورة واقام بها اربع سنوات وغادرها في عام ١٣٢٠ هـ لاستكمال دراسته في الهند على يد الشيخ رشيد أحمد اللنكوهي ولازم شيخه مدة عامين ثم عاد الى المدينة المنورة .



● أخذت الصورة في
عام ١٣٥٨ هـ لمؤسس
العلوم الشرعية

تزوج السيد أحمد فيض ابادى بابنة خاله « حافظة » وانجبت له ثلاثة بنين توفوا بالمدينة وتوفيت هى ايضاً بالمدينة .
ثم تزوج كريمة الطبيب « رفاقة على » ولكنها توفيت أثناء الحرب العالمية الثانية بتبوك .
توفي رحمه الله في عام ١٣٥٨هـ .

مدرسة العلوم الشرعية

من المحتمل أن تكون دراسة الشيخ أحمد الفيض ابادى في مدرسة « ديوبند » في الهند وتلقيه للعلوم الشرعية ثم رحيلة إلى المدينة في عام ١٣١٥هـ كان له أثر واضح في تعلق اسم العلوم الشرعية في ذاكرة الشيخ وعندما من الله عليه بفضلله وفكر في اعداد مدرسته لتحفيظ القرآن الكريم برزت كلمات العلوم الشرعية لتؤكد ايمانية هذا الرجل وصدقه لعمل الخير وتم له ما اراد ليكون من اوائل الذين ساهموا بالارتقاء بالمستوى التعليمى بالمدينة المنورة فصدر الامر له بالعمل الرسمي لها في ٢٠ / ١٠ / ١٣٤١هـ وحدثني والدى الشيخ أمين مرشد متعه الله بالصحة والعافية والشيخ جعفر فقيه رحمه الله عن لوحة لهذه المدرسة كتب عليها . « مدرسة العلوم الشرعية لابناء بلدة خير البرية » .
فجزى الله عنا السيد أحمد الفيض ابادى عنا خير الجزاء وأسكنه فسيح جناته .

الشيخ عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان الازهرى

رحمه الله

ولد في المدينة المنورة في آخر ذى الحجة من سنة ١٢٩٣ هـ وهو من مدرسى الحرم النبوى الشريف وحلقة درسة بجانب حلقة درس الشيخ محمد الطيب الانصارى .
وبالإضافة الى علمه فهو شاعر اتبع الاسلوب القديم في الشعر وعلى طريقة نظم العلماء للشعر وهو تقريب ما يريدون الى الازهان وبلسان خفيف مهذب .
اهتم رحمه الله بالتأليف على شكل رسائل في مختلف الفنون والعلوم .
غادر المدينة قبل الحرب العالمية الأولى ومكث بها فترة وشده الحنين لموطنه طيبة وهى تعاني من الجوع والحصار فنظم هذه الابيات :

لقرص شعير تافل غير مالح بغير إدام (والذي يسمع النجوى)
مع الفقر في دار الحبيب محمد الذ على قلبى من المن والسلوى
على أننى فيها على كل حالة غني بتيسير الامور كما أهوى

وعاد السيد عباس بعد الحرب العالمية الأولى الى المدينة المنورة وقام بتأليف اكبر مؤلف له وهو « الثبت » المكون من ١٧١ صفحة من الحجم المتوسط وموجود منه نسخة عند الشيخ الفاضل محمد الحافظ قاضى المحكمة الشرعية بالمدينة سابقا وقد توج السيد عباس رضوان « ثبته » بهذه الأبيات :

ثبت به ثبتت دقائق حجة
خص بها عن سائر الإثبات
وحوى نفائس لاتحيط بها النهى
منها تراجم سادة إثبات
نزه لطرفك في بديع رياضة
تجن المنى منها بحسن ثبات
فالوقت قد أبدى خطوباً أدهشت
لُب اللبيب وفارس السوثبات
والله اسأل أن يمن برفعها
ويحل من رحل الهوى بثبات

وينيلني حسن الختام بطيبة
ويثيني منه الرضا بهيات

وأنتهى المؤلف هذا الثبوت في ٥/٢/١٣٣٦هـ وقد سماه « العقد الفريد المنظوم مما تناثر
من فرائد جواهر الأسانيد » .

وكما اسلفت فإن السيد عباس رحمه الله مغرم بالتأليف واذكر منها :

(١) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب في واجب الانساب .

(٢) « فرائد العقود الدرية » ألفه ١٣٤٣هـ .

(٣) اتحاف الاخوان بشرح قصيدة الصبان .

(٤) نخبة فتح المنعم الوهاب بشرح عمدة الطلاب .

(٥) ارشاد الاحباب الى اسرار كفاية الطلاب .

(٦) عمدة الطلاب .

(٧) نيل الهداية .

(٨) فتح البري شرح بلوغ الوطر (طبع مصر ١٣٢٢هـ) وقد توفي رحمه الله ليلة الثامن عشر

في رمضان سنة ١٣٤٦هـ^(١) في داره المعروفة « بدرب الجنائز » وقيل ان وفاته كانت

بمصر .

وقد ترجم له الزركلي في الاعلام وكتب سنة وفاته ١٣٤٣هـ وهذا غير صحيح إضافة إلى

أنه لم يذكر سنة مولده .

السيد مشيخ باعبود العلوي

قدم المدينة ، كان صاحب كرامات ظاهرة ، ومقامات فاخرة ، حسن الملاحظة ، دائم المراقبة ، كثيراً ما يتكلم بكلام القوم . جلالي في بعض الأوقاف ، كمالي في بعضها . لا ينكر فضله . ومن شعره :

لقرص شعير تافل غير صالح بغير إدام والذي يسمع النجوى
مع الفقر ، في دار الحبيب محمد الذ على قلبي من المن والسلوى
على أنني فيها على كل حالة غني بتيسير الأمور كما أهوى
توفي بالمدينة ، ودفن بجانب قبة الأزواج الطاهرات ^(١) سنة ١١٧٠ هـ

تعليق المؤلف (

٦٥- السيد مشيخ باعبود العلوي ^(١)

قدم المدينة ، كان صاحب كرامات ظاهرة ، ومقامات فاخرة ، حسن الملاحظة ، دائماً المراقبة ، كثيراً ما يتكلم بكلام القوم . جلالي في بعض الأوقات ، كمالي في بعضها لا شكراً فضله . ومن شعره :
لقرص شعير تافل غير صالح بغير إدام والذي يسمع النجوى
مع الفقر ، في دار الحبيب محمد الذ على قلبي من المن والسلوى
على أنني فيها على كل حالة غني بتيسير الأمور كما أهوى
توفي بالمدينة ، ودفن بجانب قبة الأزواج الطاهرات ^(١) سنة ١١٧٠ هـ

له رسالة في التصوف ، عملها الشيخ الحرم الشربع السوي في وجه . وله عريبات نظماً ، منها قصيدة عزاء ، أولها ^(٢)

يقول أبو جعفر المصلاخ الحرز اللصص العوالي
صادف رنفا في طريقي كعاج في غلظها الشبم الثاني

هذه الترجمة من صفحة رقم (٩١) من كتاب تراجم أعيان ^(٢) القرن الثاني عشر تحقيق الدكتور محمد التونجي .

ويتضح ان المترجم عنه شاعر نظم الشعر توفي بالمدينة المنورة ١١٧٠ هـ . والأبيات الثلاثة المذكورة من نظمه كما أوردها مؤلف الكتاب المجهول .

وهي في الوقت نفسه منسوبة الى السيد عباس محمد أحمد رضوان المولود سنة ١٢٩٣ هـ بالمدينة والمتوفي سنة ١٣٤٦ هـ ، وقالها السيد عباس في حفل أقامه ألتشيخ محمد الجهني في مصر إبان الحرب العالمية الأولى - عندما كانت المدينة المنورة تعاني من الحوع والحصار - وقد ذكر هذا الحدث الشيخ عبد القدوس الانصاري رحمه الله ضمن ترجمته التي كتبها في المنهل عن السيد عباس رضوان وذكر الشيخ عبد القدوس انها من نظمه وبالله التوفيق .

(١) قبة الأزواج هو المكان الذي دفن فيه زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ببقيع المدينة وهو معروف اليوم

(٢) تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري .

الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصارى رحمه الله

ولد الشيخ الانصارى ببلدة السوق بالصحراء الكبرى . نقطة تسمى « المراقِد » عام ١٢٩٦هـ وقبل ان يبلغ الثامنة من عمره توفى والده فكفله خاله الشيخ مبارك كما حفظ القرآن الكريم على يد خاله الشيخ محمد بن أحمد اتصف الشيخ الانصارى بالذكاء فكلف بمهام القضاء في بعض الجهات رغم صغرسنه ولكن إلمامه بالعلوم وإتقانه لها أهله لذلك . في عام ١٣٢٥هـ وبعد احتلال الفرنسيين لمنطقته هاجر الى المدينة المنورة مع شيخه الشيخ محمود وبعض أبناء عمومته منهم القاسم بن محمد .

وبعد استقراره بالمدينة اتجه الى التدريس في الحرم النبوى ومن تلامذته الذين درسوا على يديه في عام ١٣٣٦هـ الشيخ اسماعيل حفظى - الشيخ محمد عمر برى - السيد على وعثمان حافظ - والسيد عبيد وأمين مدنى - وفي عام ١٣٤١هـ عين رئيسا لمدرسي المسجد النبوى الشريف .

ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية فتولى رئاسة مدرسيها بعد طلب من السيد أحمد الفيض ابادى المسئول عن مدرسة العلوم الشرعية .

ويعتبر الشيخ الانصارى عالما وفقهيا فكان نتاجه العديد من التلامذة الحاملين للعلم وكتبها عديدة منها .

(١) « الدرة الثمينة » في النحو ألفها في عام ١٣٣٥هـ .

(٢) البراهين في التوحيد .

(٣) اللآلئ الثمينة في شرح الدرة الثمينة .

(٤) تحبير التحرير في اختصار تفسير الامام ابن جرير .

(٥) السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج .

(٦) التحفة البكرية في نظم الشافية .

كان رحمه الله حريصا على الموت بالمدينة المنورة فمات بها عن سبعة وستين عاما يوم الاثنين ١٣٦٣/٦/٧هـ رحمه الله وجزاه عن المسلمين خير الجزاء .

السيد : حسين أحمد المدنى

رحمه الله

وهو من أشهر مدرسي الحديث في المسجد النبوى الشريف توفى عن عمر يناهز ٨١ عاماً .
وهو السيد حسين أحمد بن السيد حبيب الله .

ولد السيد حسين في شوال عام ١٢٩٦هـ في قرية « بانكرومو » في الهند وهو الاخ الاصغر
للسيد احمد الفيض أبادى مؤسس العلوم الشرعية رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته .
نزع الى الحجاز مع والده في عام ١٣١٦هـ وعمره آنذاك عشرون عاماً فظل في المدينة
مدرساً بالمسجد النبوى الشريف حتى قيام الحرب العالمية الأولى فغادرها إلى مكة ثم
الطائف .

وطلبت منه الحكومة العثمانية الفتوى في أمر الخروج على الدولة العثمانية فرفض فكان
جزاؤه المنفى الى جزيرة « مالطة » وغادرها بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى فتوجه الى
الهند كداعية اسلامى ١٣٣٠هـ وفي عام ١٣٥٨هـ عاد إلى المدينة حاجاً والقى محاضرة
قيمة في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة .

وقد تتلمذ على يد الشيخ حسين أحمد المدنى العديد من رجال طبية الاجلاء منهم .
الشيخ عبدالحفيظ كردى الكورانى - الشيخ أحمد البساطى - الشيخ محمود
عبد الجواد - والشيخ محمد البشير الابراهيمى جزائرى الجنسية .

ويذكر ان الشيخ حسين أحمد لقب بالمدنى لعشقه طبية ورغبته في الموت بها ولكن ارادة
الله كانت أقوى في بداية حياته بالمدينة وخروجه منها الى المنفى وفي عام ١٣٧٥هـ بدأ
الضعف يسرى في جسده ففي هذا العام حج أخر حجة حيث توفى بعدها بعامين ١٣٧٧هـ .
رحمة الله عليه .

الشيخ محمد زكي أحمد البرزنجي رحمه الله
(١) ١٢٩٦هـ - ١٣٦٥هـ

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٦هـ نشأ في بيت علم ودين ودرس على يد والده الشيخ أحمد البرزنجي أحد علماء المسجد النبوي الشريف . حيث تولى ابنه بالعباية والاهتمام والحقه بعدة حلقات علم استسقى منها علوماً مختلفة واستقر أخيراً تلميذاً بحلقة والده فحفظ القرآن الكريم وجوّده ونهل من مناهل العلوم الدينية والعربية فتفوق فيها فأجيز فأصبح مدرساً بالمسجد النبوي الشريف وأحد أئمة .



● منزل الشيخ زكي
البرزنجي بباب المجدي

بعد بلوغ الشيخ محمد زكى سن الرابعة عشرة التحق بالمدرسة الاعدادية الراقية ولما بلغ سنه السابعة عشرة عين اماما بالمسجد النبوى الشريف .

وفي عام ١٣٣١هـ عين عضواً في مجلس التعزيرات الشرعية وبعد اربع سنوات عين مفتياً للشافعية بالمدينة وقد حقق الشيخ محمد زكى مكانة اجتماعية متميزة فهو يتصف بالورع والحلم والتواضع فعين في عام ١٣٣٨هـ قاضيا بالحكمة المستعجلة وصدر قرار تعيينه في السابع عشر من شهر رجب ونظراً لما يتمتع به الشيخ محمد من سمعة طيبة في الاوساط القضائية فقد عين في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٤هـ نائباً لقاضي المدينة .

وفي عام ١٣٤٦هـ تسلم منصب رئيس القضاة واستمر في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٥٧هـ .

وخلال عمله السابق ذاع صيته بين مدن المملكة ومحاكمها فاختر رئيساً للمحكمة الكبرى بمكة المكرمة حتى توفي في الثالث والعشرين من شهر شعبان ١٣٦٥هـ .

الشيخ أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الداغستاني المدني
رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٦هـ^(١)

حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره - ونهل من علماء المدينة العلوم الكثيرة مثل الخط - الحساب - الفقه والفرائض .. وبعد أن تشبع بهذه العلوم بدأ في مواجهة الحياة ومصاعبها فمارس الكثير من الاعمال التي كانت تؤمن له معيشة حياته اليومية كانت طموحات الشيخ الداغستاني كبيرة لذا خطط لنفسه رحلات تجمع بين طلب العلم وتأمين الرزق - فسافر الى سوريا ومنها اتجه الى تركيا ثم مصر التي استهوت الشيخ فمكث فيها فترة من الزمن وتمكن من طبع كتاب « المفضليات » الذي ألفه المفضل الضبي وساعده في ذلك الشيخ حمزة أمين حلواني ونظراً لتعمق الداغستاني في الأدب واللغة فقد تمكن من شرحه وتفسير الفاظه وجاء طبع الكتاب مع بداية النهضة الأدبية عام ١٣٢٤هـ .

ويمتاز الداغستاني اضافة إلى قوة علمه بقوة الخطابة واستحضار المعاني . وصفه الشيخ الانصاري بقوله « أبو بكر الداغستاني هو من أهل المدينة المنورة ومن علمائها واحد خطباء المسجد النبوي الشريف وكان فصيحاً وخطيباً مصقلاً مشهوداً له بذلك .

تميز الداغستاني بشخصية قوية متحلياً بالفضل والوجاهة جهوري الصوت . وبعد عودته الى المدينة من رحلاته العلمية عمل مرافعاً في المحاكم الشرعية وفي عهد الملك عبدالعزيز تولى قضاء مدينة ينبع البحر .

وقد اعتمد عليه أمير المدينة آنذاك عبد العزيز بن ابراهيم في كثير من المهمات . انتخب عضواً في مجلس ادارة هيئة الادلاء وهيئة الاوقاف والمجلس البلدي وكان أهل المدينة يختارونه كموفد عنهم الى الملك عبد العزيز . توفي رحمه الله في عام ١٣٦٢هـ ودفن بالبقيع عن ٦٦ سنة .

الشيخ أبو بكر بن محمد أحمد السوقى « التنبكتى »

رحمه الله

(١) ١٣٠٦-١٣٨٦هـ

ولد الشيخ أبو بكر في واحة السوق الواقعة جنوب الصحراء الكبرى كانت هجرته الى الله ورسوله فطلب الحجاز ورغب المدينة وقد تتلمذ على يد الشيخ الفاضل محمد الانصارى والد الشيخ اسماعيل الانصارى .

هاجر الشيخ أبو بكر مع جماعته من السوق منهم الشيخ محمود المدني والشيخ محمد الطيب الانصارى فوصلوا الى المدينة بعد عذاب من الاحتلال الفرنسى آنذاك لتلك البقعة الافريقية وبعدما تيقن الشيخ محمود المدني من براعة الشيخ أبو بكر التنبكتى أوفده الشيخ محمود إلى بلاده مرة أخرى ليدعو الناس الى الهجرة إلى المدينة . وعاد الشيخ أبو بكر إلى المدينة بصحبة العديد من أهالى السوق - ولأزم المسجد ولأزم استاذة الشيخ محمد الطيب الانصارى في عام ١٣٣٠هـ قامت الحرب العالمية الاولى فرحل مع من رحل من أهل المدينة إلى سوريا ومكث فيها ثماني سنوات عاد بعدها إلى المدينة منضمًا إلى حلقة استاذة الشيخ محمد الطيب الانصارى وانضم اليه زملاؤه في العلم وهم :

الشيخ محمد الحركان رحمه الله والشيخ عبد القدوس الانصارى والشيخ ضياء الدين رجب والشيخ عمر برى والسيد ولي الدين اسعد والسيد عبيد مدني . ومنذ عام ١٣٥٦هـ بدأ الشيخ أبو بكر في الوعظ والارشاد بعد ان تشبع بالعلوم الدينية في الفقه المالكي ومن ثم اتجه إلى تدريس التوحيد والتفسير والحديث .

وفي عام ١٣٧٥هـ عين مدرّساً في دار الحديث بالمدينة وظل الشيخ أبو بكر في المدينة منهلًا ينهل منه الناهلون حتى أوائل عام ١٣٨٦هـ عندما داهمه مرض البروستات . وتم نقله الى مستشفى الملك في مدينة جدة وبعد اجراء العملية توفاه الله في ١٦ رجب من نفس العام ونقل ودفن في بقيع المدينة رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

الشيخ عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بري

رحمه الله

سأورد هنا ترجمة الشيخ عمر كما كتبها عنه صديقه فضيلة الشيخ محمد سعيد دفتردار في مجلة المنهل المجلد ٢٠ الجزء ١١ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٩ هـ يقول الشيخ محمد سعيد دفتردار :

سألت الشيخ عمر مرة : هل أنتم من ذرية ابن بري النحوي ؟ فقال : لا ! جدنا عبد البر المرابطي القيرواني المنتسب إلى محمد بن الحنفية .



ولد الشيخ عمر بن إبراهيم بري في المدينة المنورة عام تسعة وثلاثمائة وألف كما وجدت ذلك في وقف الميهوب الذي نشترك معهم في مغلّه من قبل الوالدتين الشقيقتين والدتي ووالدته بنتي الشيخ إبراهيم الاسكوبي شاعر المدينة . ووالدته السيدة عائشة توفيت عام ١٣٦٩ هـ وليس لها ولا لوالده من الاولاد غيره . وقد نشأ فضيلته في بيت علم وفضل ودين وعفاف ولأبائه واجداده عراقة في العلم والأدب ، ولقد افتتحت حياة الشيخ منذ نعومة أظفاره بحفظ كتاب

الله الكريم في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي في أحد مكاتب المسجد النبوي التي هدمت في التوسعة السعودية الأخيرة «الثانية» وكان متصلاً بشمال المسجد بالبواب المجيدي ولما اتم حفظ كتاب الله وجوّده على قراءة حفص وقرأ عليه شرح الجزرية على والده في التجويد افتتح دراسته العلمية بحفظ الأجرومية في النحو وكفاية الغلام في الفقه الحنفي على جده لوالده الشيخ عبد القادر بري . وشرحهما له جده لوالدته الشيخ إبراهيم الاسكوبي . كما درس مبادئ العلوم عليهما . واخذ يتمرن على أنواع الخطوط على خطاط تركي اسمه شكرى أفندي .

فتعلم الخط الرقعى والثلاث والنسخ الفارسي حتى جاد قلبه وقويت ملكته واصبح خطه من اجمل الخطوط ، مع تعلم شيء من النقش والزخرفة .

وكان يزين مدائحه التي ينظمها لبعض الملوك والعظماء بخطه البديع وزخرفته الفنية . حتى تصبح تحفة نادرة تزين بها أبهاء الاستقبال في المنازل وقبل ثلاث سنوات

« ١٢٧٦ هـ » وشى بيتا وسادة بالحريرو ضمنها البيت المشهور .

وإذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان

وقد يكتب لافتات جميلة يهديها لنزلاته من الحجاج يكتب عليها اسم الزائر وتاريخ زيارته للمدينة .

وفي عام ١٢٧٦ هـ قمت انا واياه برحلة إلى لبنان ونزل عند شقيقى على دفتدار - وكان صبيان القرية يجتمعون اليه فيكتب لهم يافتات بخطه وهذه عادته حتى في المدينة يجلس ضحى النهار عند باب منزله أمام مكتبة عارف حكمت فلا يكاد يمر طفل إلا ويمارحه ويلعبه .

ومن مظاهره البارزة على اخلاقه انه كان رحمه الله سريع الغضب لاتفه الأسباب



« الهنات » حتى يقال انه لن يرضى ابدا ، وسريع الرضاء والصفاء لكلمة طيبة توجه اليه حتى يقال انه لايفضب أبداً .. وكنت اعرف منه هذا الخلق . وكان مرضه في آخر حياته الربو وضغط الدم وهما مرضان يحتاجان الى السكينة وإلى هدوء النفس :

وليس للقرش قيمة عنده ولذلك عاش حياته الى الفقر اقرب منه الى الغنى ويكفى انه عاد من تونس بعد ان مكث فيها تسع سنوات ووصل الى جدة خالى الوفاض . وحقاً انه يصدق

عليه بيت الشاعر :

● في صدر الصورة يظهر جزء من جدار مكتبة عارف حكمت ويقابله الى اليسار منزل الشيخ عمر بري - رحمه الله .

لايألف الدرهم المضروب ضررتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

تعليمه ودراسه

قلت انه حفظ القرآن الكريم ثم اخذ يدرس العلم والأدب على أكبر علماء المدينة المنورة وأدبائها . ومن اساتذته في الأدب الشيخ عبدالجليل برادة وجده الشيخ ابراهيم الاسكوبي ووالده الشيخ ابراهيم بري والشيخ أمين الحلواني والشيخ خليل خربوطي . والشيخ حبيب الرحمن الكاظمي . ودرس جميع العلوم التي كانت سائدة في عصره من دينية في الفقه والتفسير والحديث والفرائض التي كان ممتازاً فيها . ودرس النحو والصرف واللغة . ومن اساتذته في العلوم الشيخ حمدان الونيسي والشيخ ملاً سفر والشيخ ابوبكر الداغستاني والسيد أحمد الفيض أبادي والشيخ محمد العمري . وكان استاذ به بعد أبيه الشيخ محمد الطيب الانصاري درس عليه النحو والأدب والحديث .

الناحية الأدبية

ظهرت مبكرة في سن الخامسة عشرة من عمره وكان له أخ أصغر منه بعامين اسمه احمد وكان أحمد هذا وجهته علمية دينية وكان على شيء من الذكاء والجد وقد تصدر للتدريس وهو ابن ١٨ عاماً . ثم توفي بالتيفوئيد عام ١٣٣٢ هـ وكان والدهما الشيخ ابراهيم بري يعتز بهما ويفخر بانتسابهما اليه وإذا سئل أي ولدك أحب اليك . العالم أم الشاعر ؟ قال هما عيانان في رأسي هذا سبأق في العلم والآخر مجل في الأدب ويتمثل بقول الشاعر .

كلاهما حين جد الجري بينهما

قد اقلعا وكلا أنفيهما رابي

ومن بواكير شعر الشيخ عمر قوله في هذه الموشحة الغزلية اللطيفة « اخترت منها » :

حساكم في الحب لو جار عدل

أو قضى لي لكسما جسمي الملل

إنما العذب عذابي في الهوى

ونعيم الوصول إيقاد الجوى

من تشكى الحب منأ قد غوى

ويح قلبي اى وجد قد حمل
ليس يدري انه من لـذَّ ذل^(١)

ومن اوائل شعره وهو في المكتب :
قلبي اليك مدى الايام مشتاق
ياكوكباً زانه في الحسن إشراق
ان كنت في الحسن سباقاً لغايته
فإنني في مجال العشق سباق
لاغصن أعجب من قد ترنحه
ريح الصببا ففؤادي فيه خفاق
دعني فعينك قد أفقت بسفك دمي
سيان عندي أسياف واحداق
تلذ نار الهوى في قلب من لعبت
به الصببا وبه الأرواح تشتاق^(٢)

ومن اوائل شعره أيضاً :
ورب أحبة كانوا قديماً
إذا جن الظلام وحلَّ بدري
أتاني طيفهم ليلاً فأمسى
يؤرقني ويوقظهم صـدري
وقالوا : قد صبرت . فقلت كلا
لقد أفنيتهموا جلدي وصبري
ولولا طيفكم عندي مقيم
لكننت على الفراق رهين قبري^(٣)

أرأيت كيف يصب معانيه الجميلة المتبدعة في قوالب شعرية لاتماثل تلك القوالب
الشعرية البالية من شعر معاصر إنها الفطرة والموهبة هي التي تملئ الشاعر الجيد . واليك
هذه القطعة التي يقلد فيها شعر المجنون :

(١) ذكره الدكتور محمد سعيد الخطراوي في ديوان عمر بري مع تفسير واضح في الكلمات .

(٢) لم يذكر ضمن قصائد ديوان عمر بري .

(٣) جاءت في ديوان عمر بري مع اختلاف وتغيير في كلماتها .



الشيخ عمر ابراهيم بري رحمه الله

وما يوم قيظ قد توقد حره
على بائس نائي الديار غريب
يهيم ولا دار يقىء بظله
اذا احتدمت زفاراته بهيب
ولاماء الادمع عين سخينة
تفيض ولا تروى الصدى بكروب
توحد في البیداء وضل طريقه
فاصبح منه الموت جد قريب
باكثر منى لوعة وتحيرا
على وفر عيش في الحياة رطب
فيا قرب ما بيني وبين عوازي
ويا بعد ما بيني وبين حبيبي^(١)

وكان الشيخ عمر بري في مجالس المدينة وانديتها شاعرها الغريد وراويتها الفريد لايدانيه أحد في « مذاكرة الأنفس » وهو نوع من المطارحة الشعرية يجيده من يحفظ كثيرا من الشعر .

والشيخ عمر كان لا يجارى في الرواية لكثرة محفوظاته واستيعابه ولقوة حافظته وحضور بديهته ومعرفته للجيد الذي ينتقيه من دواوين الشعراء وكان رحمه الله ملماً باللغة الفارسية ويحسن اللغة التركية ، وقد قام الدكتور محمد العيد الخطراوي مشكوراً بتحقيق ديوان الشيخ عمر بري باذلاً كما عرفت الجهد الكبير للحصول عليه ومن ثم تحقيقه :
توفي الشيخ عمر ابراهيم بري رحمه الله عام ١٣٧٨ هـ بالمدينة المنورة .

(١) غير واردة ديوان الشيخ عمر بري .

محمد ابراهيم بن ملا الختسي

رحمه الله

ولد الشيخ محمد في عام ١٣١٤هـ في قرية « قره قاش » في خُتن بتركستان نشأ حياته الأولى في اسرة اشتهرت بالعلم والدين حفظ القرآن الكريم على يد أستاذه وابن عمه « قارى الأندجاني » وتعلم من والده مبادئ العلوم . ولاحظ ذووه ظهور النجابة عليه فزادت عنايتهم به .. وقرر الشيخ محمد السفر لطلب العلم في الهند ولكنه اتجه إلى مدينة كاشغر في تركستان وتعلم على يد الشيخ محمد يعقوب وتقابل الشيخ محمد بأحد علماء طرابلس الشام وهو الشيخ محمد سعيد العسلي فدرس على يديه بعض كتب الحديث وتتملذ أيضاً على يد الشيخ محمود عبد الباقي الأرتوحي « تلخيص المفتاح » وظل في هذه المدينة ثمانية اشهر ثم رحل الى سمرقند ودرس فيها على يد الشيخ هادي بن فضل ثم رحل الى بخارى وتلقى علومه على يد الشيخ محمد اكرم ثم قرأ الجزرية على يدي الشيخ برهان الدين اضافة الى الشاطبية في علم القراءات .

وفي عام ١٣٣٩هـ نال اجازات أساتذته وفي العام التالي ١٣٤٠هـ اعاد قراءة القرآن والشاطبية وشرحها على استاذه محمد روزي وفي عام ١٣٤٨هـ وصل الى مكة في يوم ١٣ من ذى الحجة وأدى فريضة الحج في العام التالي ١٣٤٩هـ وعندما وصل الى المدينة المنورة تعرف على الشيخ محمد عبد الباقي الايوي أجيز منه في العلوم العقلية والنقلية وعين في المدرسة النظامية مدرسا حتى عام ١٣٥٤هـ حيث انتقل إلى مدرسة العلوم الشرعية وفي عام ١٣٨٢هـ انتقل إلى وظيفة حكومية في مكتبة الحرم النبوي اضافة الى تدريسه في مدرسة « خوش بيكي » بسوق القفاصة - كما أنه يدرس في مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي ومدرسته .

توفي الشيخ محمد في منزله بالعريضية في رجب ١٣٨٩هـ ودفن بالبقيع رحمه الله .

الشيخ أحمد محمد عبد الله مرشد رحمه الله

عالم من علماء المسجد النبوي الشريف ولد في المدينة المنورة ١٣١٦هـ ونشأ في بيت علم فحفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي واكمل تجويده في حلقات المسجد النبوي الشريف على يد استاذة الشيخ محمد سعيد شيخ الدلائل - والشيخ حمدان الونيسي « بفتح الواو وكسر النون » .

تولى افتاء الشافعية في اوائل عام ١٣٤٥هـ - اتجه الشيخ أحمد الى جمع العلوم الدينية في الفقه والحديث والتفاسير القرآنية . إلى جانب اللغة العربية وشغله هذا فلم يتزوج حتى توفي في عام ١٣٦٨هـ .

وللشيخ أحمد مرشد أحباب واصحاب وقد فجع الشيخ محمد سعيد دفتردار بوفاته فرثاه بهذه القصيدة في عام ١٣٦٨هـ :



● الشيخ أحمد محمد عبد الله مرشد رحمه الله

طوى الموت سفرك يا مرشد
واخلاقك مصلاك في المسجد
يقولون اذ أيقنوا بالفجعة
بالله يباعم لاتبع
قضاء يفاجئهم بفتنة
وليس القضاء بمستبعد
ولكن هذا سبيل السورى
لجتمع الخلق في الموعود
وقد كنت فينا مكان الهلال
يضم الكواكب في مشهدى
تفيض على الساحر العبقري
أقنانين امثالك الشرد
فما حضر الموت حتى رماك
وهل كان منك على مرصد
دعاك فليبت به مسرعاً
ولم تنوع ولم ترقد

ولم تلمس زرة لـأسـاة
ولم تنتظر عـودة العـود
فقدناه اذ نحن في حاجة
إلى عـالم مثله مرشد
ويستلهم الناس أخلاقه
بأكثر من قوله المـود
ونستمر الله رضوانه
على صاحب القبر بالفرقـد
رحمهما الله .

الشيخ عمار بن عبدالله بن طاهر بن أحمد الهلالي الجزائري رحمه الله

ولد في بلدة قمار في الجزائر عام ١٢١٦هـ أتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة في بلدة سيدي عقبة ثم عاد إلى مسقط رأسه وطلباً للعلم رحل مع والده إلى تونس مشياً على الأقدام والتحق بجامعة الزيتونة عام ١٢٣٤هـ .

تلقى علومه على يدي الشيخ الصادق النيفر الملقب « سفينة الفقه » وتلقى باقي علومه على يدي المشائخ والأساتذة أبو الحسن النجار - محمد الزغواني - عثمان السوزي - الطاهر بن عاشور - عبدالعزيز جعيط - محمد بن القاضي - محمد الدامرجي - ومحمد البنزرتي .

وتخرج منها دراسته في عام ١٢٤٣هـ ثم عاد إلى الجزائر ومكث فيها عشر سنوات ثم هاجر إلى الديار المقدسة ١٢٥٣هـ ووصل المدينة المنورة ١٢٥٤هـ في شهر ربيع الأول . وبدأ مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية ثم مدرساً في دار الحديث - للشيخ عمار أربعة أبناء هم : عبدالله - محمد - أحمد - مصطفى - ومن الإناث أربع أيضاً .
توفي الشيخ عمار في ٢٨ جمادى الأولى ١٢٨٩هـ ودفن بالبقيع .

الشيخ عباس يوسف خشيرم الجهنى رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٣١٩هـ

رحل مع والده، الى العراق فوالده هو يوسف خشيرم من مواليد المدينة المنورة عام ١٢٩٢هـ تسلم وكالة أعمال الشريف حسين بن علي بالمدينة وتولى الادارة المالية عام ١٣٣٣هـ غادر إلى العراق مع الامير فيصل بن الحسين وتوفي هناك ١٣٥٢هـ .



● الشيخ عباس يوسف خشيرم
رحمه الله



● الشيخ عباس يوسف خشيرم
رحمه الله

بعد وفاته عاد ابنه عباس إلى المدينة فعمل عضواً في هيئة الزراعة التي كان يرأسها الشيخ عبد الحميد عباس رحمهما الله وكان للشيخ عباس مجلس تدار فيه الندوات والمصالحات وله من الأبناء ثمانية - بنتان وستة أبناء هم : علي - متقاعد - وطلال موظف بمطار المدينة - وسهل موظف بوزارة الزراعة - وخالد ونزار في أمانة المدينة - ومصلحة المياه . توفي رحمه الله في ١٦ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ .

العفو الملكي

لصلة والد الشيخ عباس رحمهما الله بالشريف حسين بن علي والامير فيصل بن الحسين وبعد سيطرة الملك عبد العزيز على الحجاز أصدر عفواً عن اهل الحجاز الذين كانوا يعملون تحت سلطة الاشراف في ١٣٤٤/٦/١هـ فكان الشيخ يوسف وابنه عباس من الذين شملهم عفو الملك عبد العزيز رحمه الله عند مخاطبته لوفد المدينة المنورة .



● الشيخ يوسف
خشيرم وهو ثالث
سخص يقف على
يمين الصورة

« يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للأشخاص المذكورة اسمائهم ادناه ايضا ضمن العفو العام وهم : عبد الوهاب ومحسن وبكري ابناء يحيى قزاز ، وعبد الحي بن عابد قزاز ، واحمد وصالح ابناء عبد الرحمن قزاز . واسماعيل بن يحيى قزاز ، والشيخ محمد علي صالح بتاوي واخوانه ابراهيم وعبد الرحمن بتاوي ابناء محمد صالح بتاوي وابنائهم وابناء عمهم حسن وزين بتاوي وابناء محمد نور الشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس بن يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد أحمد السقاف وعائلات واموال جميع المذكورين آنفاً »

١٥ - يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للأشخاص المذكورة اسمائهم ادناه ايضا ضمن العفو العام وهم : عبد الوهاب ومحسن وبكري ابناء يحيى قزاز ، وعبد الحي بن عابد قزاز ، واحمد وصالح ابناء عبد الرحمن قزاز ، واسماعيل بن يحيى قزاز ، والشيخ محمد علي صالح بتاوي واخوانه ابراهيم وعبد الرحمن بتاوي ابناء محمد علي صالح بتاوي وابنائهم وابناء عمهم حسن وزين بتاوي وابناء محمد نور الشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس بن يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد أحمد السقاف وعائلات واموال جميع المذكورين آنفاً .

من السند الخامس عشر من اتفاقيه تسليم جدة للملك عبد العزيز المتضمن العفو العام عن الواردة اسمائهم .

الشيخ محمد سلطان نمكاني . رحمه الله

ولد الشيخ محمد سلطان نمكاني عام ١٣٢٠هـ بمدينة نمكان إحدى مدن جمهورية
اوزبكستان وفي عام ١٣٤٠هـ رحل الى الهند والتحق بجامعة راندير فدرس العلوم
الدينية .

وفي عام ١٣٤٥هـ هاجر إلى المدينة المنورة واستقر بها في بيت بزقاق « الشجرية » باب
المجدي .

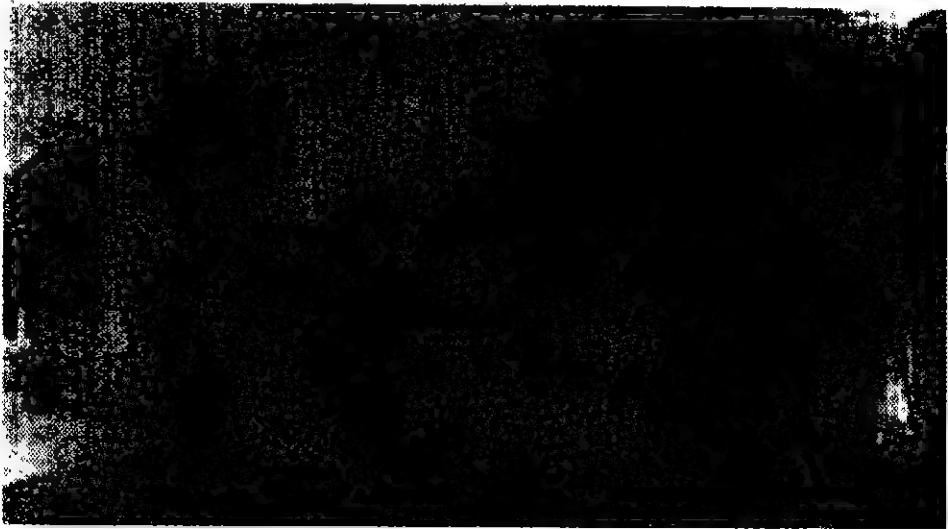


● الشيخ محمد سلطان نمكاني
رحمه الله

والتحق بالعلوم الشرعية مدرساً للعلوم الدينية ثم
عين أميناً للمكتبة وفي عام ١٣٥٠هـ أسس المكتبة
العلمية وهي من أقدم المكتبات الخاصة بالكتب والنشر
للتوزيع .

وكان للشيخ محمد رحمه الله اهتماماته بالكتب
التاريخية والدينية فبدأ في البحث عن المخطوطات
القديمة الخاصة بتاريخ المدينة لطبعها ونشرها .

وقد قام الشيخ محمد وابنه الشيخ أحمد بالبحث
حيث تمت طباعة العديد من الكتب التاريخية بالمدينة .. وتمت طباعة



● العديرية حيث كانت سكة الحديد تمر بوسط الشارع .

الكتب التالية :

- (١) وفاء الوفا للسمهودى
 - (٢) خلاصة الوفا للسمهودى
 - (٣) معالم دار الهجرة - يوسف عبدالرزاق .
 - (٤) اثار المدينة للانصارى الطبعة الثانية .
 - (٥) تحقيق النصر - للمراغى .
 - (٦) التعريف للمطرى .
- توفى رحمه الله فى عام ١٣٩٧هـ ودفن بالبقيع .

الشيخ محمد بن محمد سعيد يحيى دفتردار رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة في العاشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٢٢هـ تلقى تعليمه الاول في كتاب « السنبلية » وقرأ الجزرية ، حفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره وصلى بأساتذته وزملائه صلاة التراويح بالمسجد النبوي . والتحق الشيخ محمد بطلقات المسجد النبوي ومن ثم رحل الى سوريا بعد عام ١٣٤٢هـ والتحق هناك بمدرسة الصنائع بمدينة

دمشق وعاد إلى المدينة في عام ١٣٤٨هـ - وفي نفس العام التحق بالجامع الأزهر وحصل على الشهادة العالية عام ١٣٥٩هـ وواصل الشيخ محمد دراسته وعين معتمدا للمعارف بالدرجة الرابعة - فمدرسا بالمدرسة الثانوية ثم مديراً لها ساهم رحمه الله في تأسيس المدرسة الثانوية وفي تأسيس المعهد السعودي بالمدينة .



● الشيخ محمد سعيد
دفتردار - رحمه الله



● اخذت هذه الصورة عام ١٣٦٩هـ ويشاهد من اليمين الاساتذة احمد التونسي / الاستاذ احمد بيشناق / الاستاذ محمد سعيد دفتردار

اسهاماته

كان له دور بارز في تطور التعليم بالمدينة منذ عودته من مصر ١٣٦١هـ حيث ساهم في تأسيس المدرسة الثانوية والمعهد السعودي وساهم في فتح العديد من المدارس الابتدائية .

ومن آثاره العلمية :

- (١) تاريخ الادب العربي
 - (٢) قصة عن الحياة الاجتماعية في اواخر العهد العثماني .
 - (٣) ذخائر المدينة في اسمائها وفضائلها .
 - (٤) قصة المجدي الضائع .
 - (٥) تراجم علماء وأدباء المدينة جمع فيه لأكثر من ٣٢٠ ترجمة .
 - (٦) ساهم بالكتابة في مجلة المنهل وجريدة المدينة منذ تأسيسهما .
- توفي رحمه الله يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٩٢هـ .



● الشيخ محمد سعيد دفتردار من
اعضاء النادي الادبي بالمدينة ..
في الوسط الشيخ دفتردار وعلى
اليسار الاستاذ عبدالسلام حافظ -
الوقوف .. من اليمين الاستاذ
عبد العزيز الربيع - عبد الرحمن
النخيل - هاشم رشيد - محسن مبارك

الشيخ عبد الحميد عبد القدير عبد القادر عنبر

رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٢هـ .



● الشيخ عبد الحميد عنبر
- رحمه الله -

درس في بداية حياته في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وجاءت احداث الحرب العالمية ثم فتنة العثمانيون مع الاشراف وقام القائد العثماني بالمدينة واسمه «عمر فخر الدين باشا» ويطلق عليه «فخرى باشا» بترحيل اهالى المدينة بعد انقطاع الارزاق التى كانت تأتى من سوريا .

غادرت أسرة عبد الحميد المدينة إلى الشام وعادوا إلى المدينة في عام ١٣٣٨هـ بعد استيلاء الاشراف عليها .

وانشأ الشريف حسين عدة مدارس ولكن عبد الحميد كان من ضمن الشباب المقربين للشيخ أحمد الفيض أبادي الذى قام بتوجيه عبد الحميد لحفظ القرآن الكريم - وبدعم من الشيخ أحمد حفظ عبد الحميد القرآن الكريم وفتح الشيخ أحمد دكاناً للعطارة ولكن عبد الحميد فضل العلم فالتحق بمدرسة العلوم الشرعية وتخرج منها وعين مديراً لإحدى المدارس الابتدائية ولم تمض فترة طويلة حتى قدم عبد الحميد استقالته وفتح دكاناً لبيع الادوات المدرسية واستغلال جزء منها لتعليب تمور المدينة وبيعها ويشاركه في ذلك الشيخ عبد القدوس الانصارى رحمهما الله وللمرة الثانية يحرص الشيخ أحمد الفيض أبادي على الشاب عبد الحميد ويدفع به الى ترك التجارة والاتجاه الى الدراسة مرة اخرى . وفي هذه الاثناء كان الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية في زيارة للمدينة ورغب في بعثة طلابية تتمرن على الزراعة والفلاحة في مدينة الخرج باغراءات منها راتب شهري وسكن وطعام مجاناً .

سافر عبد الحميد مترئساً البعثة الطلابية وفجأة ترك العمل وذهب الى الاحساء واشتغل عند الامير عبد الله بن جلوى رئيساً لديوان الامير .

ولإعجاب الشيخ عبد الله السليمان بعبد الحميد طلبه وعينه مفتشاً للمالية . ثم عضواً في مجلس الشورى .

ومن مجلس الشورى تسلم رئاسة تحرير جريدة المدينة فلم يتحمل ضغط العمل بالجريدة فعاد مرة اخرى عضواً في مجلس الشورى .

وفي عام ١٣٩٠هـ ألم به مرض عضال وبعد الفحص الطبى تقرر سفره الى لندن - وعند وصوله الى العاصمة النمساوية فيينا نزل مترجلاً يسأل عن الطريق المؤدى إلى المانيا لاصطحابه سيارته الخاصة معه في رحلة برية - فدهمته سيارة ونقل الى المستشفى ولفظ أنفاسه الاخيرة امام زوجته وابنتيه ورجعوا بجثته بالطائرة الى جدة .
وللصدقة والاخوة التى تربط الشيخ عبد الحميد عنبر بالشيخ عبد الحق نقشبندى فقد رثاه النقشبندى بقصيدة عنوانها « دمة على فقيد » يقول فيها :

ياأيها الخل الوحيد	ابكيك يا عبد الحميد
واخاً وفيلاً لا يحيد	قد كنت لي نعم السرفيق
في شقا عمر مديد	عاشتني زمناً طويلاً
في بؤس وعيـد	قاسمتني السراء والضراء
وفي عُسر شـديد	دالت بنا الايام في يسر
ثم افتـرقنا من بعيد	ولقد سعدنا بعدها
طلب العلوم كما نريد	ولقد صرفنا الجهد في
ما كان فيها من مزيد	حتى بلغنا غايةً
او الناظم العقد الفريد	فغدوت أنت محمراً
وانا المجلي من بعيد	كنت المصلي دائماً
ورى كما الركن العتيد	حتى بلغت المجلس الشـ
تعيش في عمر مديد	قد كنت أوثر ان اراك
واكون قبل ، أنا الفقيد	لتـزف نعشي أولاً
وس فيالك من سعيد	لكن سبقت لندار فرد
ذكراك تحي من جديد	أخي مثلك لم يمت
مسا منهموا الا رشيد	خلفت أربـع أنجم
تلقى حمامك كالشهيد	ولقد أراد الله أن
وى بنعمى يا حميد	حييت في المثـ
ران من الرب المجيد	فاهناً برحمات وغفـ

وقد خلف رحمه الله أربعة أبناء هم : فيصل - طلعت - سامى - عبد العزيز .

الشيخ عبدالحق نقشبندی رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٢٢هـ تلقى علومه الأولى في كتاب بزقاق الكبريت وكان والده يعمل ساعاتيا في دكان من دكاكين جمل الليل .

وفي عام ١٢٢٤هـ سافر مع أهل والدته إلى الشام وذلك بسبب قيام الحرب العظمى « الحرب العالمية الأولى » وظل في الشام حتى عام ١٢٢٦هـ وعندما وصل المدينة أدخله والده المدرسة الفيصلية الابتدائية في عهد أمير المدينة الشريف علي .

وقد أدخل الشيخ عبدالحق إلى الصف الثاني تحضيرى لانتظامه السابق في المرحلة الابتدائية .

وبعد إكمال القسم التحضيرى التحق بالمدرسة الراقية ونال شهادتها عام ١٢٤٢هـ .

ثم سافر إلى الهند لإكمال دراسته وبعد ثلاث سنوات في عام ١٢٤٥هـ عاد إلى المدينة وعين مدرساً بمدرسة العلوم الشرعية ودرّس فيها لمدة ، حيث انتقل إلى المدرسة الأميرية ومديرها الشيخ محمود الحمصي ثم ترقى مساعداً لمدير المدرسة حتى عام ١٣٥٣هـ حيث أصبح مديرها الشيخ أحمد صقر وفي عام ١٣٦٤هـ عين مساعداً لمدير المعارف آنذاك الشيخ عبد القادر شلبي .



● الشيخ عبدالحق نقشبندی

وفي عام ١٢٧٣هـ غادر المدينة إلى مصر للاحاق ابنائه بمدارسها .

في اواخر عام ١٢٩٥هـ حضر الى مكة وشارك بقصيدة في مؤتمر الأدباء .

ومن الوظائف التي شغلها مديراً لدار النسيج بالمدينة ومحامياً لوزارة المالية بالمدينة رحمه الله .

ويصف النقشبندی مجالس العلم والأدب بالمدينة في مقالاته :

إن المدينة بحكم بنائها وأسوارها وحاراتها وأحواشها وأزقتها تجد التنافس يرتفع إلى أشده لايجاد أجمل المجالس .

ففى عهد الاشراف كانت مجالس السمر تعقد في مجلس الشريف شحان قائم مقام

المدينة آنذاك ومجلس الشريف ناصر بن علي بمقعد بنى حسين ومجلس الشيخ يوسف خشيرم بحوش منصور ومجلس الشيخ عمر كردي بالمناخة .

فالكبار لهم مجالس خاصة بهم يتبادلون الاحاديث والاعخبار والأسعار اما الشباب فلهم مجالس خاصة للعب الشطرنج ولعبة الداما أو الورق « الكنجفة » .

وفي بداية العهد السعودي الزاهر فتحت مجالس جديدة كمجلس آل الخريجي ومجلس سعود ديشيشة ومجلس الشيخ محمد داغستاني ومجلس الشيخ عبد الحفيظ كردي ومجلس الشيخ ذياب ناصر .

والى جانب هذه المجالس هناك نادٍ لالقاء المحاضرات بدأ بفكرته الشيخ عبد الحق نقشبندي الذي أسس في مدرسة طيبة الثانوية مع زميله سامي حفطى وزميله عبد الله حجار وبدعم كبير من السيد ماجد عشقي والسيد عثمان حافظ .

ومن باب التنافس المؤدى الى الافضل قام المرحوم الشيخ عبد القدوس انصارى بتأسيس نادى الحفل الأدبي الشباب السعودي العربى وكان من اعضائه الشيخ عبد المجيد خطاب والشيخ كامل خطاب والشيخ احمد رضا والسيد احمد خيارى والشيخ اسعد الحسيني . وتتخلل المجالس المذكورة مساجلات شعرية ونكت أدبية وأشعار غزلية عادة ماتأخذ الطابع النبطى وهو ما يسمى بالكسرات والتي منها :

ياسيد زاد الحلالونك

ويش السواد اللى في العينين

يوم أسمع الناس يطرونك

سالت دموعي على الخدين

ومن الكسرات الجميلة القديمة شكوى من الليم الى

الليمون :

الليم اشكى على الليمون

قطف (النومامي) سقم حالي

العود مبري وانما المقسوم

يارب تشفق على حالي

وأخر كسرة قالها مبدعها الشيخ محمد القين والد الشيخ عبد الله القين :

يا أهل الهوى بعثكم قسمي

ونزلت سومه مع الدلال



● الشيخ عبد الحق نقشبندي

مسحت من دفتره اسمي
مابعد هذا المشيب خيال

ومن المجالس التي تتباهى بها أزقة المدينة وحاراتها تلك المجالس التي تضم درر أهل
المدينة من العلماء والادباء .

فكم سمعنا عن ذاك المجلس الذي يضم كلا من الشيخ الفاضل حسن الشاعر والشيخ
أحمد مرشد والشيخ عبدالاله مرشد والشيخ احمد عطا الله والشيخ احمد رضوان
والشيخ عبدالله جعفر والشيخ محمد سعيد والشيخ محمد بن سالم .

ومن مجالس العلم إلى مجالس الأدب ومنها مجلس الشيخ عبدالجليل برادة ويعقد في
بستان « الأبارية » ومجلس الشيخ انور عشقي في بستان « العشقية » بالاضافة الى
مجالس تجمع العلم والأدب منها مجلس الشيخ عبدالقادر بري - مجلس الشيخ أحمد
الصافي - مجلس الشيخ عبدالقادر هاشم - مجلس الشيخ محمد زاهد - مجلس الشيخ
ابراهيم اسكوبى - ومجلس الشيخ يحيى دفتردار ومجلس الشيخ محمد داغستاني
ومجلس عبدالاله الياس رحمهم الله جميعا وللشيخ عبدالاله الياس « دكة » على سفح جبل
سليح بناها ليجتمع فيها الأحباب والأصحاب ، وقد وصفها أحد شعراء المدينة يدعى أحمد
قُصارَة بهذه الابيات :

ياحسن دكة أنس بالخطيب سمت
على الثريا وإيوان ابن شروان
أعني به سيدى الياس أوجدنا
عبدالاله عظيم القدر والشان
بسفح سليح بناها راجياً منتناً
من فيض خير البرايا فخر عدنان

السيد عبيد عبدالله محمد مدني

رحمه الله .



● السيد عبيد مدني رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة ١٣٢٤هـ في شهر ربيع الأول .
وسماه والده باسم عبيد الله ولكن اختصاراً أطلق عليه
اسم عبيد فعرف به .

لم يهنا السيد عبيد بالأبوة الحانية فقد توفى والده
وهم لم يبلغ الخمس السنوات فتولته والدته بالرعاية
واستقر معها في منزلهم في سوق الحِذرة والمعروف ببيت
المفتي .

وفي العهد الهاشمي دخل المدرسة الفيصلية وبعد
حصوله على شهادتها التحق بالمدرسة الراقية .

التحق بحلقات المسجد النبوي لدى الشيخ محمد الطيب الانصاري والشيخ محمد
العمرى الواسطي .

ويعتبر السيد عبيد الأول من أقرانه الذين اتجهوا نحو الأدب الحديث - وكان اتجاهه
إلى الشعر أكثر من اتجاهه إلى النثر رغم انه كان يجيد الاثنين معاً .

كان السيد عبيد له رونق خاص بالشعر وجاء هذا التأثيره بأستاذة الشيخ العمرى .
ويقول الشيخ عبد القدوس الانصاري ضمن مقال له في مجلة المنهل عن نفسه وعن
السيد عبيد « لم يكن إذ ذاك أحد غيرنا يحاول شق هذه الطريقة في المدينة المنورة » انتهى
ويقصد الشيخ الانصاري أنه والسيد عبيد أول أدبيين تحرروا من قيود السجع
والمحسنات اللفظية .

ويصف الشيخ الانصاري ديوان السيد عبيد « المدينيات » انه يقع في ١٨٨ صفحة بخط
يده وكتبه في ربيع الثاني عام ١٣٧٢هـ ويتألف الديوان من جزعين .

ويعتبر السيد عبيد مدني من الاوائل الذين قرعوا باب الوطنية من الشعراء
المعاصرين آنذاك .

ففي أول عام ١٣٤٤هـ ألف قصيدة « نفثة مصدر » يخاطب من خلالها أبناء المدينة
أيام حكم الاشراف قال فيها :

هبوا بني الوطن المقدس ابدلوا

هذا الجمود ليقظة وثبات

وتضامنوا إن التضامن قوة
ترقى الشعوب بها ذرى الغايات
وللسيد عبيد قصائد متنوعة ومبدع في اختيار العناوين المناسبة لكل قصيدة ومن
قصائده :

(١) نفثة مصدور (٢) أهة حرى (٣) السيارة (٤) الحب النزيه (٥) الفيصلية (٦) سفارة
(٧) الفراق (٨) عود على بدء (٩) عبث الخيال (١٠) غزالة الوادي . ولم ينس السيد عبيد
شيخه الشيخ محمد الطيب الانصاري فنظم له قصيدة في عام ١٣٤٣هـ :

هو شائد التقوى موطد صرحها
بعد انقضااض دعائم البنيان
أحيا دروس العلم بعد دروسها
واقام دين الواحد الديان

وقد حظي السيد عبيد بمركز اجتماعي مرموق في المدينة المنورة :
(١) انتخب عضواً في مجلس ادارة المدينة المنورة .
(٢) عين مديراً للأوقاف مع مشاركاته في عدد من اللجان والهيئات .
(٣) اختير عضواً في المؤتمر الوطني للأدباء .
(٤) اختير عضواً في مجلس الشورى نائباً عن المدينة .
(٥) رئيساً لجمعية الدفاع عن فلسطين .
(٦) عضواً في الوفد المكي الذي مثل مكة عند لقاء الملك عبد العزيز - رحمه الله - في الرياض
سنة ١٣٦٠هـ .
(٧) عضواً في الوفد السعودي المشارك في احتفالات استقلال سوريا برئاسة الامير فيصل
رحمه الله عام ١٣٦٥هـ .

وللسيد عبيد رحمه الله مؤلفات منها :
١ - تاريخ المدينة في خمسة مجلدات . ٢ - تاريخ المسجد النبوى . ٣ - تاريخ مساجد
المدينة . ٤ - تاريخ أطام المدينة . ٥ - تواريخ المدينة ومؤرخوها .
توفي رحمه الله في عام ١٣٩٦هـ مخلفاً كنوزاً تاريخية نرجو أن ترى النور بطبعها بجهود
ابنائهم البررة .

فے زمة لله

- العالم أجليل
- السيد الفاضل
- عبّيد مدني

— 21 —

١- في حصر قسمة مدرج فانو طـه

يُضَمُّ لِلثَّلَاثِ مَحَرَجُهُ الْفَقْدَةُ تَمَارُهَا ، وَذِكْرُ
عَدَدِهَا ، وَتَرْجُومَتُهَا بِأَعْدَادِ الْمُسْتَعْمِلِينَ عَلَى
مَنْشُورٍ فِي مَحَرَجِ احْتِمَاءِ وَصْفِهَا بِمَارَاتِ
عَنْ تَقْرِيبِ الْأَصْلِ .

[illegible]

ما مودة مناه وانه بنى رضى بولاه
 حميده: كله برحمته ورضوانه وارله منازل
 الارواح من شمع المصباحه حرا بها ظميه
 لانه في صيدته خمر ما يجارى من المخلصون
 صمدون وان له واليا لله راضون
 مبارك كله في اياته لاجله المصور في كنهه
 عظمى والقصور بطرقه والقصور فخره
 والعزم عظيمه واحصاه حبر حنث الحبر
 مده

الأديبة الممورة
سامي جعفر فقيه
مدير ثانوية طنية

[illegible]

٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

● كلمة رثاء شارك فيها
الابن الاكبر للمرحوم
جعفر فقيه الصديق
المقرب للسيد عبيد
رحمهما الله .

● قصيدة رثاء من أخيه
أمين عبد الله مدني
عام ١٣٩٦هـ .

کم کت ارجوان نکون موبغی!
شعر: امین مدد

[illegible]

الشيخ محمد حسين زيدان

رحمه الله

ولد في المدينة المنورة بحوش خميس عام ١٣٢٤هـ توفت والدته وهو طفل فتولت رعايته الجدة « ميناء » وعندما بلغ الثامنة من عمره أدخل كُتَّاب الشيخ « محمد الموشي » وهذا الكُتَّاب من اوقاف « السقاف » بالمدينة .



● الشيخ محمد حسين زيدان - رحمه الله

وفي ايام « السفربرك » وهو ما يعرف بترحيل الاهالى في زمن فخرى باشا العثماني رحل مع والده الى ينبع النخل ومنها إلى ينبع البحر فدرس في كُتَّاب الشيخ محمد بُصيل وبعد دخوله ضُم إلى مدرسة يديرها الأستاذ أحمد أبو بكر حمدالله ومن أساتذتها الشيخ القاضي - والشيخ عبد الغني شرف - وزامله في هذه المدرسة ابراهيم زارع - حمزة فرهود - زكى عمر . وبعد انتهاء الاوضاع في المدينة عاد إليها ودخل كُتَّاب « القشاشي » وشيخه حسن صقر - ومن كُتَّاب

القشاشي اتجه الزيدان الى المدرسة العبدلية ومديرها السيد أحمد صقر وكان المدرسون الذين درس عليهم الشيخ الزيدان محمد صقر - ماجد عشقي - محمد الكتامي - محمد بن سالم .

تخرج الزيدان من المدرسة عام ١٣٤٢هـ وهو الرابع من المتخرجين منها والثلاثة هم - محمد اياس توفيق - محمد نيازى - محمد سالم الحجيلي ، ثم واصل تعليمه بعد تخرجه في حلقات المسجد النبوي الشريف وطلب منه الشيخ عبد القادر شلبي العمل معه كمساعد في المدرسة الجوهريّة التي افتتحها الشلبي حتى عام ١٣٥٢هـ ، ومنها غادر الى الهند وبعد ثلاثين يوما عاد الزيدان فلم يجد الوظيفة التي كان عليها قبل سفره ولقدرة الزيدان وكفاءته فقد عين مدرساً في مدرسة دار الأيتام براتب قدره خمسة وثلاثون ريالاً ومن دار الأيتام في المدينة المنورة إلى دار الأيتام في مكة بعد ضُم دار الأيتام بالمدينة لها .

الوظائف التي تقلدها

(١) مدرساً بالمدرسة الاميرية - ودار الأيتام [جغرافيا والسيرة النبوية] .



الزيدان قمة يعرفها الجميع

بقلم : صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد من عبدالعزيز

وقع الخبر على مؤلنا ومؤثرا علما جميعا فالاديب المعلم
الزيدان استاذنا للحمم فكرا وادبا وخلقا

رحمه الله كان من خلال عطيلته تصاعدا لبلاد السعودى
وتعبيرا له

هذا العطاء وبصماته في اوراق حساننا استطاعت زمنا ان
تكون في ذلك الحق من علونا وفكرنا

الزيدان رحمه الله كان في قمة يعرفها الجميع .. واستفاد منه
الكثيرون

كثته ومؤلفاته .. التي تضمها مكتباتنا نقرأها ونعود اليها كل
وقت ثم ونحن اليوم نودعه انسابا اعطى لادبته ووطنه وثقافته

امكانه كل حياته
نودعه لنعود ال هذا العطاء بالزيد من التقدير
ومشاعرنا في وداعه الاخير انما تستدعي عودة لهذا العطاء

ننظر مرة اخرى ونناظر هذه المرحلة التي صاحب فيها رحمه الله
الكتاب من ادباء وكتبا ومفكرين هذا البلد الذي لم يتوان عن
اثره الساجدة محليا يمثل ما اعطى الريدان

وسنظل الزيدان رمزا باقيا من خلال افعاله وعطاءاته
التي تعجز الذا ومعجنا بفعل منه كل قارئ واديب عراقي

ولا يسعنى في هذه اللحظات الا ان ادعو الله ان يسكن فقد
الادب السعودى والعربى فسبح جناته

● بالحب والتقدير ودعوا الزيدان

(٢) سكرتير لجنة مطوفى الجاوة .

(٣) رئيسا مساعد بقسم الاوراق

بوزارة المالية .

(٤) رئيس قسم الحسابات بالمالية

(٥) سكرتيرا لادارة الحج .

(٦) رئيسا لمالية مكة .

(٧) مفتشاً عاما لادارة الحج .

(٨) ممثلاً للمالية بوزارة الداخلية .

(٩) رئيسا لتحريير جريدة البلاد .

(١٠) رئيسا لتحريير جريدة الندوة

(١١) رئيسا لتحريير مجلة الدارة .

وسناهم وشارك في العديد من المؤتمرات

الادبية داخليا وخارجيا .

(١٢) مساعداً لامين رابطة العالم

الإسلامى .

مؤلفاته

(١) سيرة بطل .

(٢) رحلات الاوروبيين إلى

نجد والجزيرة العربية .

(٣) عبدالعزيز والكيان

الكبير .

(٤) ذكريات العهود

الثلاثة .

(٥) خواطر مجنحة .

(٦) تمروجرم .

(٧) العرب بين الارهاض

والمعجزة .

السوداء الاخيرة.. لفارس الكلمة «زيدان»



الاجيال ورائد الفكر بعد حياة دالة بالعطاء

حيث بالمصداق من هذا العطاء للعديد

عبد الكلية اللجنة الذي كان لعلها بطوطا لتاريخ

كراه عطرة كما كانت حياته نعمة بتواضع

نوع الصافي الذي طنا تدفق في جداول فكر استا

كبرى لونه والادب والتاريخ .. وذلك لبقته لسان لدرية



في الزيدان مؤلفه لادبية رائعه وفطيمه بن الطراز الاول
من كان كليا متعلقا له قيمته ووزنه وعطاءه الكبير في العلوم والادب
سره عرفناه قاصا ومؤرخا وقام بتوثيق تاريخ السيرة النورية
... خلفه خلافة كبرى ...

فهذه مقتطفات عن حياته ومؤلفاته رحمه الله واسكنه فسيح جناته .
وتوفي محمد جسين زيدان المدني في ٢٩/١٠/١٤١٢هـ .

متى ولد الزيدان ؟

يقول: وأما المدينة المنورة فذكرياتي عنها سماعاً ومشاهدة حين بدأت الثورة فقد علمت بوقت قيامها وأنا طفل في العاشرة من عمري ، فكيف كان ذلك ؟ ! لم يكن ذلك « فشرة » أفشربها أو أفترشها تطلعاً لقيمة أو أهدار القيم ، عزل بصري باشا وتولى فخري وكانت المدينة المنورة تموج بكثرة السكان ، ناعمة هادئة عمل بالنهار وسهرات بالليل وأفراح مابعداها أفراح .

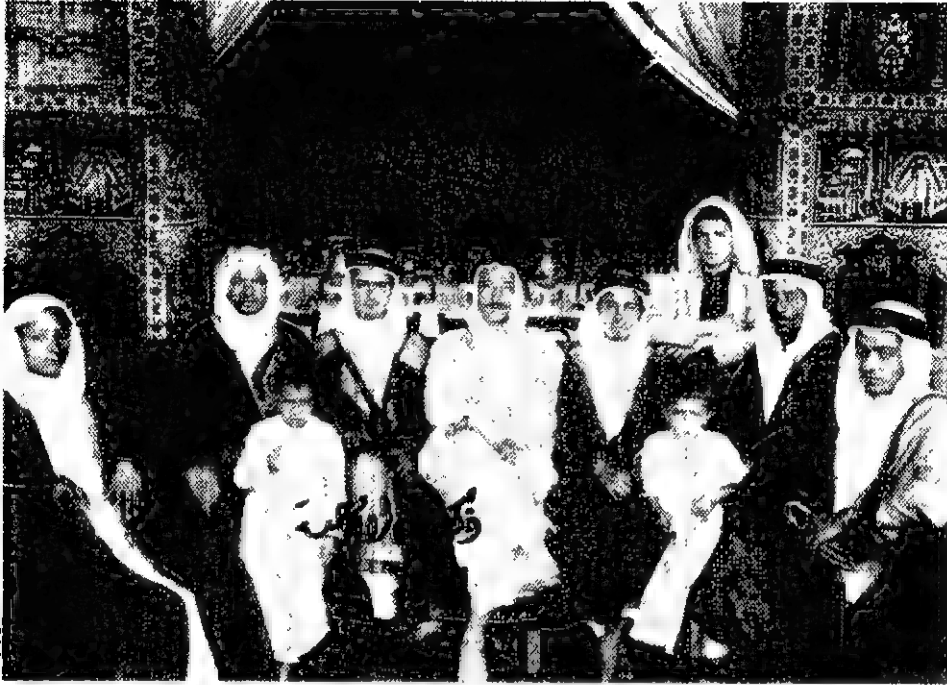
الزيدان.. في ذمة التاريخ والشقافة

تعليق المؤلف :

« هنا يحدد الزيدان سنة مولده علماً بان ثورة الاشراف كانت في شعبان ١٣٢٤هـ وهو من مواليد عام ١٣٢٤هـ »



« من خطاب الاستاذ بكري شيخ أمين في حفل تكريم الزيدان ٢٦/٦/١٤٠٨هـ »
تقول كتب تاريخ الأدب التي تعرضت لترجمة الأستاذ زيدان إنه ولد سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ويبدو أن معظمها كان متكناً على ما جاء في العدد الخاص بالأدباء لمجلة المنهل ، بمناسبة اليوبيل الفضي لهذه المجلة الطبية . وأكشف لكم الليلة عن سر صغير حول عمره ، قد لا يحب كشفه ، ولكننا نود مداعبته ، فلقد أوردت الموسوعة الانكليزية التي عنوانها « من هو في السعودية » ؟ في طبعها الثالثة سنة ١٩٨٣/١٩٨٤ والتي أصدرتها تهامة بأن ولادته كانت سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٥ إذ زادت على ما جاء في المنهل أربع أو خمس سنوات .



● صورة نادرة في عام ١٣٥٢ هـ

من اليمين

(۱) عبد القادر غوث رحمہ اللہ

(٢) مصطفى عطار رحمه الله

(٣) الواقف خالد حافظ

..... (٤) الطفل

(٥) محمد حسين زيدان رحمه الله

..... (7)

..... (V)

(٨) اسعد طرابزوني

(٩) الطفل

— (12)

علمت بالشورى.

قيادتها وانما جعل في العاصم من عمري . فكيف كان ذلك ؟ لم يكن ذلك وعشرة أشهر ما
تخرج بكثرة السكان . ناصبه هذابة عمل بالهار وسهرات بالليل وأهراج ما بعدها أهراج .

تجربة كتابه في الأدب التي تعرضت لخمسة أستاذين زبدته إليه وأبدت
 ١٩٣٧هـ / ١٩١٩م. بعد أن علمتها كان منكب على ما جاء في تعداد احصاء لاداء
 جنة بهاء بعدة شواهد الحق في هذه الحالة النفسية واكتف لك الميلة عن مر صغير
 حاد عنده، فلا يتكلم، ويكاد يدعوه، فيلقه أوردت الموسوعة الإنكليزية التي
 تحدثت عن هو في الموسوعة ٧ في طبعها سنة ١٩٨٣/ ١٩٨٤ والتي أصغرته تمامه
 ولادته كتب سنة ١٣٨٢هـ / ١٩٠٥م. في أوردت عن ما جاء في الفصل ربع أو خمس

● من خطاب الاستاذ بكري الشيخ امين في حفل تكريم الزيدان

الشيخ عبدالقدوس بن القاسم محمد الانصاري رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٢٤هـ في حارة الشونة وهو باحث - مؤرخ - اثرى - اديب - شاعر - صحفي - عاش يتيم الأم منذ صغره فبعد بلوغه الخامسة من عمره توفي والده فتولى رعايته والوصاية عليه خاله الشيخ محمد الطيب الانصاري الذي كان مدرساً بمدرسة العلوم الشرعية - وبعد الحرب العالمية الأولى رحل مع الشيخ محمد الطيب الى مكة ولم يخرج الشيخ من المدينة الا بمساعدة عبد الرحمن باشا وكيل القائد العثماني فخرى باشا - فكان خروجهم من باب قباء في اول عام ١٣٢٨هـ إلى مكة ونزلوا ضيوفاً على الشيخ على كتبي وعادوا إلى المدينة في عام ١٣٢٩هـ - وقد بلغ عمر الشيخ عبدالقدوس الخامسة عشرة .



● الشيخ عبدالقدوس لانصاري
- رحمه الله -

أسماء طلبة المدرسة الحاصلين على
شهادة العلوم العربية العالية

المخرجون في عام ١٣٤٩ هـ :

- ١ - الشيخ / محمد عبد الله محمود الأنصاري
 - ٢ - الشيخ / عبد القدوس الأنصاري
- اسم الشيخ وسيد بخرجه من العلود السريعة : تعاليد

عبدالقدوس بن الشيخ القاسم									
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ
الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ	الشيخ

● بعض المواد التي
درسها الشيخ عبدالقدوس
عندما كان طالباً في العلود
الشرعية

ويتمتع الشيخ عبدالقدوس رحمه الله بذاكرة قوية ظهر ذلك خلال فترته الاولى عند دخوله مع الشيخ محمد الطيب من باب قباء بعد العودة من مكة إذا سمع شخصاً يصدق بمجرور على انغام صوت السواني :

أقولك يا زارع الصبغة^(١)

تبغى الفواكه تجي فيها

فنجان شاهي مع الطبخة

يشوى الصباخي بما فيها

بعد وصوله المدينة أدخله الشيخ محمد الطيب مدرسة العلوم الشرعية فابدى في دراسته وتفوق وتخرج فيها بعد حصوله على الشهادة العالية عام ١٣٤٦هـ^(٢) وليس كما ذكر عام ١٣٤٩هـ في مجلة المنهل العدد ٤٣٠ السنة ٥١ المجلد ٤٦ - وخلال مناقشته من قبل بعض الأساتذة نال ذلك إعجاب الشيخ اسماعيل حفطي رئيس ديوان الامارة بالمدينة المنورة فعينه موظفاً بالديوان ثم مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية وتقلب في عدة وظائف حكومية غير انه في عام ١٣٦٦هـ كلف بمهمة إحصاء النفوس - وصدر الأمر الملكي من الملك عبدالعزيز بتعيينه رئيساً لتحرير جريدة أم القرى بمكة المكرمة - ١٣٥٩هـ حتى عام ١٣٦٢هـ .

وبأمر سمو الأمير فيصل النائب عن والده في الحجاز عين الشيخ عبد القدوس بديوان سمو الأمير فيصل حيث تقلد في هذا الديوان عدة وظائف حتى أحالته إلى التقاعد .. منها سكرتير مجلس الوكلاء فمدير شؤون المشاريع والانتظمة للدولة ثم مديراً للشؤون المالية . فمستشاراً بديوان مجلس الوزراء بجانب اختياره عضواً بمجلس المعارف في عهد الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف - وانتخب رئيساً للجنة المصطلحات الطبية العربية التابعة لجامعة الدول العربية في مكة المكرمة وأحيل على التقاعد بناء على طلبه عام ١٣٨٧هـ . وساهم رحمه الله في عديد من المؤتمرات واللجان الحكومية وشارك في مؤتمرات الأدباء السعوديين الاول عام ١٣٩٤هـ وشارك باحاديث في الاذاعة السعودية والمصرية .

أولى خطواته الأدبية

خلال دراسته في مدرسة العلوم الشرعية ظهر نبوغ الشيخ عبد القدوس خلال امتحانه الشفوي أمام لجنة من أساتذة المدرسة الذين شهدوا له بالتفوق العلمي والأدبي - وفي نفس العام الذي حصل فيه على الشهادة العالية من مدرسة العلوم الشرعية كتب أول مقال له عام ١٣٤٦هـ في مجلة الشرق الأدنى المصرية . وفي عام ١٣٤٩هـ أصدر أولى روائعه الأدبية وهي قصة « التوأمان »^(٣) وهي أول رواية مطبوعة في المملكة - وليس كما ذكر في

(١) الصبغة أو الصبغة هي الأرض التي لاتزرع .

(٢) سجلات العلوم الشرعية (كتاب مدرسة العلوم الشرعية) الدكتور محمد العبد الخطراوي .

(٣) مجلة المنهل العدد ٤٩٢ - وطبعت بمطبعة الترقى بدمشق .

كتاب مدرسة العلوم الشرعية « ترجمة الأنصارى » بأنها صدرت عام ١٣٥٥هـ .
وقد شارك رحمه الله بعدة مقالات منها .
مقال « الحياة الأدبية في الحجاز » نشر في مجلة الرسالة العدد ١٤٩ عام ١٣٥٧هـ -
ومقال آخر في المجلة نفسها العدد ٥٠٢ عام ١٣٦٤هـ تحت عنوان « أهوتوارد خواطر »
ومقال آخر بمجلة الرسالة لعام ١٣٨١هـ تحت عنوان « أضواء على الحركة الأدبية في
البلاد السعودية » .

البداية

كان الشيخ عبد القدوس رحمه الله من ضمن مجموعة الشباب المثقف الذين كانوا
يناقشون بخيالاتهم إصدار مجلة أو جريدة في المدينة المنورة . ومن هؤلاء الشباب السيدان
علي وعثمان حافظ اللذان نفذوا الفكرة بإصدار جريدة المدينة في محرم ١٣٥٦هـ .

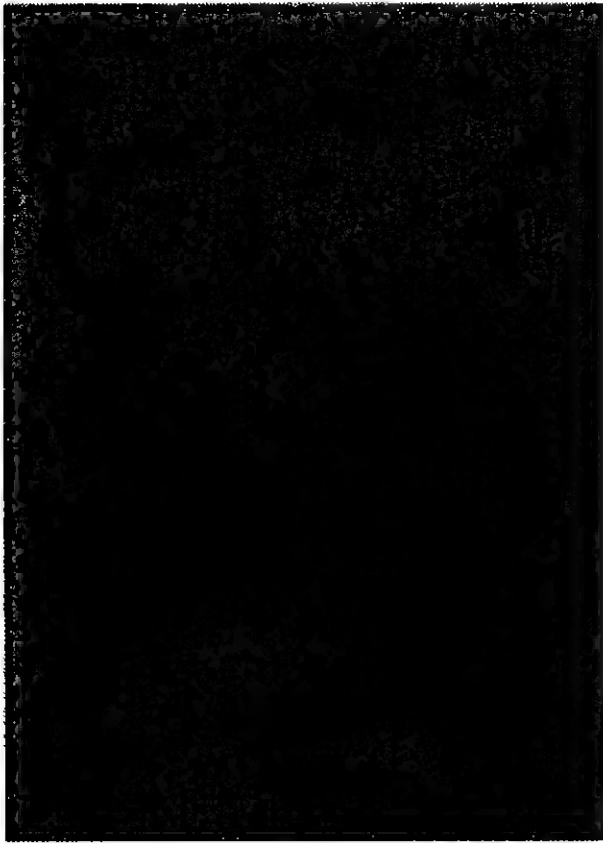


● شارع العينية

أما الشيخ عبد القدوس وحفاظاً على الود القائم بينه وبين الأشقاء علي وعثمان حافظ فقد
فكر في سلك اتجاه آخر وهو إصدار مجلة اختار لها اسم « المنهل » وتقدم يطلبه الى الجهات
المختصة في عام ١٣٤٨هـ وليس في عام ١٣٥٠هـ^(١) . وصدر الأمر بإصدارها بموجب صك

(١) راجع الصك الشرعي لإصدار المجلة الفصل ٣ من هذا الكتاب .

شرعى « رخصة » في ٢٩ / ٨ / ١٣٥٥ هـ من المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة .
وتهلل وجه الشاب عبد القدوس بالفرح وتلقى تهنئة محبيه السيد عبيد مدنى وجمع من
أصدقاء العمر كالسيد عثمان حافظ - السيد على حافظ - عبد الحميد عنبر - والشيخ محمد
حسين زيدان .
وتقدم الصديقان على وعثمان حافظ يمدان يد العون للصديق عبد القدوس - وتحمل
السيد على رحمه الله عبئاً كبيراً لآخراج أول عدد من اعداد المنهل كونه العامل والمهندس
اضافة الى صَفِّه للحروف وولد أول عدد فى ذي الحجة ١٣٥٥ هـ وكم كانت فرحة الشيخ
عبد القدوس كبيرة بهذا المولود الذى اطلق عليه اسم « المنهل » .
وقد توجهها الشيخ الانصارى بـ « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك حمد
الشاكرين » .



(١)

● صورة غلاف
العدد الاول من
مجلة المنهل ١٣٥٥ هـ

(١) مجلة المنهل :

كيف ومتى بدأت فكرة المنهل

من على مقاعد الدراسة دار النقاش بين الصديق عبيد مدنى وعبد القدوس الأنصارى الشابين الطموحين حول « صحافة - جرائد » ودار حديث الأحلام بينهما فصدر سؤال من السيد عبيد إلى عبد القدوس « طيب اذا انشأت مجلة ماذا تريد أن تسميها » فاجابه عبد القدوس اذا أراد الله سئسميها « المنهل » واقترح عليه صديقه عبيد بان يسميها « الفاتحة » ودارت الايام دورتها وعلم من هم حوله بأمنيته هذه وفي مدرسة العلوم الشرعية التقى عبد القدوس بأستاذه - الشيخ أحمد الفيض ابادى والشيخ محمد الطيب الأنصارى ، فشجعه بتقديم طلب الى الامير عبدالعزيز بن ابراهيم الذى تولى الامارة من عام ١٣٤٦هـ وحتى ١٣٥٢هـ ..

رحب الأمير بطلب عبد القدوس ورفع معاملته بهذا الخصوص « انشاء مجلة المنهل » الى سمو الأمير فيصل الذى بدوره حولها إلى مجلس الشورى وبعد الموافقة حولت المعاملة إلى الشعبة السياسية ورئيسها يوسف ياسين وظلت المعاملة لديه اكثر من خمس سنوات .

وفي غرة شهر رمضان المبارك قدم المدينة الاستاذ فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية فشرح له الشيخ عبد القدوس معاناته ، وفي ١٥ رمضان ١٣٥٥هـ وردت المعاملة وبعد أخذ ورد من الامارة والمالية وكتابة عدل صدر الترخيص باصدار المجلة بكفالة ٥٠٠ جنيه دفعها السيد أحمد ياسين الخيارى اضافة إلى كفالته لصاحب المنهل الالتزام حسب الشروط الموضحة بالصك . تسلم الشيخ عبد القدوس الصك الشرعى وبدأ في البحث عن مطبعة وكاتب وقارئ وكانت الهموم تعصف بأفكار الشيخ عبد القدوس ثم جاء الفرج على يدي السيد علي وعثمان حافظ فقد جلبا من مصر مطبعة يدوية لإصدار جريدة « المدينة المنورة » رغباً بالشيخ ، ولكن من يكتب ومن يقوم بعملية صف الحروف فالسيد علي وأخوه لم تكن لديهما الخبرة الكافية لصف الحروف وبدأت المسيرة ، وارتسمت صفحات المنهل في مخيلة الشيخ ، فكتب وشارك في صف الحروف وصدر العدد الأول في شهر ذي الحجة ١٣٥٥هـ وطبع منه مائة وخمسون نسخة ، ومن ثم ونتيجة لسوء الطبع ومعاناته فقد عرض الشيخ الصديق محمد سعيد عبد المقصود خوجه مدير مطابع أم القرى على عبد القدوس ان تطبع المنهل بمطابع أم القرى ، على ان ترسل المواد مصححة ، وبعد ان ارسل عبد القدوس مواد مجلته وصلت ثلاثمائة نسخة بعد خمسة عشر يوما ، وفي عام ١٣٥٩هـ انتقل صاحب

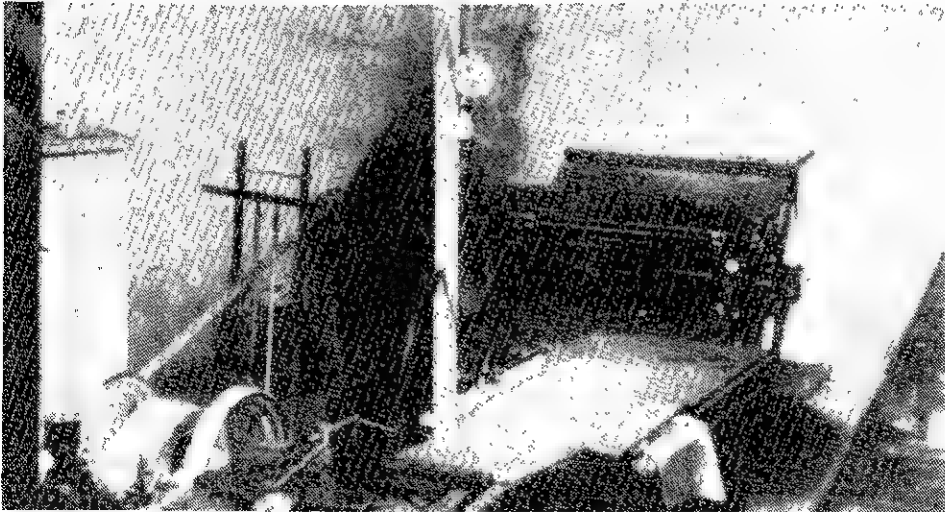
المجلة الى مكة وبدأ إصدارها من هذا العام بمكة في عام ١٣٧٥هـ حيث بدأت تصدر من مدينة جدة حتى تاريخ هذا اليوم .

انها قصة كفاح صبرى يتيم عانى وصبر وكافح وجاهد الصعاب واتخذ من الطموح طريقاً أدى به إلى الأمل المنشود ، رحم الله الشيخ عبد القدوس وأسكنه فسيح جناته فقد ترك منهلاً عذباً صافياً وسيظل كما عهد طالمنا أن ابناؤه وأحفاده يطوقون هذا المنهل بالحب واخلاصهم لاستمراره منهلاً للناهلين .

تطور المنهل

ظلت المنهل تصدر من تلك الدكان الصغير في شارع العينية لمدة اربع سنوات ولعل الثلاثي المكون من السيدين على وعثمان حافظ والشيخ عبد القدوس الانصاري لهم الفضل في ابراز الحركة الأدبية والصحفية في المدينة المنورة والحجاز في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجرى .

وقد اتخذت مجلة المنهل مكتباً لها في شارع الساحة كنوع من الاستقلال وبداية الانطلاقة نحو الافضل فبعد اربع سنوات عام ١٣٥٩هـ ولتوفر امكانيات افضل انتقل مركز المجلة الى مكة المكرمة - ولتوفر امكانيات افضل أيضا انتقل مركز المجلة الى مدينة جدة عام ١٣٧٥هـ وحتى هذا اليوم .



• من داخل هذه الآلة خرج العدد الاول من مجلة المنهل ١٣٥٠هـ .

صورة من أرشيف الاستاذ عادل حسن عبد العزيز - جدة « هذا الرجل ومن باب الأمانة التاريخية زودني بصور نادرة للمدينة المنورة وماعنده من الصور والأفلام القديمة يعتبر تحفة أثرية فلديه من الصور الشيء الكثير مايقرب من ٢٠٠٠ صورة تشتمل على شخصيات بارزة قامت بزيارة للمدينة المنورة .

- (١) تغطية لزيارة الملك سعود إلى المدينة المنورة .
 - (٢) صور نادرة لكل من جعفر فقيه - عثمان حافظ - علي حافظ - عباس سقاف - عمر سقاف - عبد القدوس الانصاري .
 - (٣) صور لمساجد المدينة قديماً .
 - (٤) صور عند توسعة المسجد النبوي الشريف وصور عند الانتهاء من التوسعة وعدد وافر عن احياء المدينة واسوارها وقلاعها .
- وانى اتقدم له بالشكر لما قدمه لي من عون ومساعدة لما زودنى به من الصور النادرة للمدينة المنورة ورجالها وحياراتها .

اسماعيل حفظي في حياة عبد القدوس

اثناء مناقشة الطالب عبد القدوس الانصاري في الامتحان الشفوي بعد تحصيله الابتدائي في مدرسة العلوم الشرعية بجانب بعض الطلبة . لفتت اجاباته الذكية واللغوية نظر رئيس ديوان الامارة الشيخ اسماعيل حفظي الذي اراد تبني هذه الموهبة فعينه في إدارة الامارة - وهذه البادرة كان لها الأثر الطيب في نفس الشاب عبد القدوس منذ أن تسلم شهادة التخرج من العلوم الشرعية وبعد تعيينه موظفاً بإدارة الإمارة .



● الشيخ اسماعيل حفظي - رحمه الله

وقد تمثل الوفاء من الشيخ عبد القدوس ان يكتب عن كان له فضل عليه بعد احدى واربعين سنة - فقد نشر الشيخ عبد القدوس مقالاً في عدد المنهل الجزء التاسع - المجلد ٢٨ - رمضان - ١٣٨٧هـ عن الشيخ اسماعيل حفظي معترفاً بفضل هذا الرجل رحمهما الله .

ولنقتطف جزءاً من مقال الوفاء .
«كان رجل خلق رفيع - وكياسه ادارية حازمة - وتفكير منظم في عهد رئاسته لديوان

الإمارة وبإشارته ورغبته دخلت الديوان موظفاً ، عقب تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية مباشرة فكان مثال الأدب الحاني والأستاذ الموجه والمربي العطوف - وعنه تلقيت اساليب الادارة ولن أنسى أبد الدهر عطفه ولطفه ، وكرم نفسه ووده الحاني كان أبو سامي وفيّاً لشيخه وشيخنا الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله .. رحمه الله « رحمك الله يا أبا نبيه ..

نشاطاته الأدبية

« مؤلفاته »

- (١) رواية « التوأمين » أول نتاج له عام ١٣٤٩هـ .
- (٢) كتاب « اصلاحات في لغة الكتابة والأدب - ١٣٥٢هـ .
- (٣) كتاب أثار المدينة المنورة . ١٣٥٣هـ ..
- (٤) كتاب « بناء العلم في الحجاز الحديث » - ١٣٦٥هـ .
- (٥) كتاب تحقيق أمكنة في الحجاز وتهامة - ١٣٧٩هـ
- (٦) الكتاب الفضي لمجلة المنهل - ١٣٨٠هـ .
- (٧) كتاب تاريخ مدينة جدة - ١٣٨٣هـ .
- (٨) كتاب « التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة » بمشاركة الاستاذين عبد الفتاح ابومدين ، ابي تراب الظاهري .
- (٩) كتاب تاريخ العين العزيزية بجدة - ١٣٨٩هـ .
- (١٠) كتاب بين التاريخ والاثار - ١٣٩١هـ .
- (١١) كتاب بنو سليم - ١٣٩١هـ .
- (١٢) كتاب - الملك عبدالعزيز - ١٣٩٤هـ .
- (١٣) كتاب مع ابن جبير في رحلته - ١٣٩٦هـ .
- (١٤) كتاب رحلة في كتاب من التراث - ١٣٩٨هـ .
- (١٥) كتاب طريق الهجرة النبوية - ١٣٩٨هـ .
- (١٦) كتاب اضواء على تاريخ الجزيرة العربية .
- (١٧) كتاب - الصيام وتفسير الأحكام .
- (١٨) كتاب - التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الاسلام .
- (١٩) ديوان شعري باسم « أنصاريات » .

مقالاته

أذكر منها :

- (١) مقال في مجلة الشرق الأدنى المصرية - ١٣٤٦هـ .
- (٢) مقال بعنوان « أهو توارد خواطر » مجلة الرسالة عدد ٥٠٢ - ١٣٦٤هـ .
- (٣) مقال الحياة الأدبية في الحجاز - مجلة الرسالة المصرية عدد (١٤٩ - ١٣٥٧هـ) .
- (٤) مقال « أضواء على الحركة الادبية في البلاد السعودية » مجلة الرسالة ١٣٨١هـ - إضافة الى مساهماته في جرائد - صوت الحجاز - أم القرى - مجلة قافلة الزيت - مجلة الحج - مجلة الخفجي - جريدة الاهرام - المقطم - الأفكار الاردنية - المعرفة المصرية - المرشد العربي .

محاضراته

- (١) من ١٣٨٦هـ وحتى عام ١٣٩٠ محاضرات برابطة العالم الاسلامى .
- (٢) ١٣٩٠هـ شارك في اعمال مؤتمر « احياء سوق عكاظ » .
- (٣) ١٣٩٧هـ شارك في مؤتمر الدوحة الأدبي .
- (٤) ١٣٩٧هـ محاضرة بقسم الاعلام بجامعة الرياض .
- (٥) ١٣٩٧هـ محاضرة في المؤتمر العالمى الاول لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية .
- (٦) ١٣٩٨هـ محاضرة في المؤتمر العالمى الثانى لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام .
- (٧) ١٣٩٨هـ محاضرات في الاندية الادبية في - جيزان - الطائف - مكة .
- (٨) ١٣٨٩هـ عضوية لجنة العلماء المشتغلين (جامعة الدول العربية) .

النهلة الأخيرة

١٤٠٥هـ كان الاحتفال باليوبيل الذهبى بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس مجلة المنهل . كما احتفل المؤسس رحمه الله في عام ١٣٩٢هـ بمرور سبعة وثلاثين عاما على انشاء المجلة . وقد شارك الدكتور محمد خفاجى بقصيدة مطلعها :

عشت يا منتدى السرا
يا ضياء فوق البقاع

ياسنا مشرقا يلوح
كشمس بين البقاع

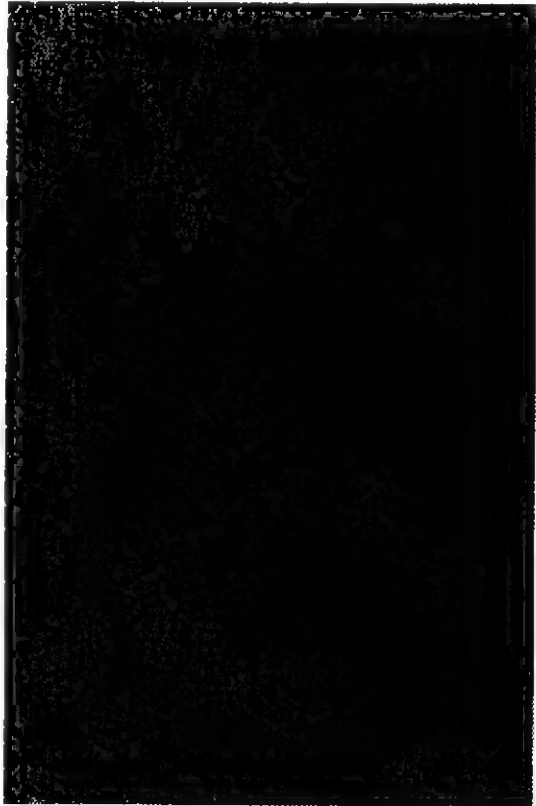
وبمناسبة الاحتفال بمرور نصف قرن شارك العديد والعديد من الكتاب والمفكرين والادباء بعيدها الخمسين واخترت هذه الرباعية من شعر عبد السلام حافظ .

المنهل العذب في صدري وفي كلمي
من منهل الأدب الباقي على القمم
انوار في طيبة الزهراء فجرها
الرائد الفذ للآداب والهمم
وسار منهلها بالفكر مزدهراً
خمسون عاماً يغذى الكل بالحكم



● الشيخ عبد القدوس في مكتبه

● وهذه صورة لخطاب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٨٠هـ يهنئ صاحب المنهل بعيدها الخامس والعشرين .



واليوم رأيت له لابن أسلمها
« نيينه » يحملها وضاءة النجم
(كما احتفلت المنهل بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسها).

شاعريته

يقول الشيخ عبدالقدوس الانصاري في إحدى مذكراته بأنه ترك الشعر في عام ١٣٦٥هـ - فهو في هذا قد تخطى سن الأربعين وقد دأبته المشاغل فلم يقو ذهنه على التفرد بالكلمات ومناجاتها ولكن الانصاري اثبت خلال قصائد ديوانه الشعري « الانصاريات » روعة الأدب في العاطفة والصدق ، والأسلوب والصورة - الواقع - والخيال - والرثاء .

وقد عرف الأنصاري في شعره على إيقاع ذي نغم جميل تمخض عنه إبداعاته داخل كل قصيدة شدا بها على ضفاف وادي العقيق - او على أنين السواني - او عندما شارك بكلماته في وصف ما حوله من الأحداث .

وقد أفرد الدكتور عبدالله أحمد باقازي جزاه الله خيراً كتاباً عن شاعرية الشيخ عبدالقدوس الانصاري واصدرت دائرة المنهل ديوان « الانصاريات » وتظهر من خلال قصائده قوة المعنى وعبقورية الانصاري الفذة (توفي في ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته).

الشيخ عبد الحميد أحمد عباس رحمه الله

ولد عام ١٣٢٧هـ في زقاق الطيار وأكد ذلك الشيخ المجذوب في كتابه « علماء ومفكرون عرفتهم » .

بدأ حياته الدراسية بكتّاب الشيخ [حامد يحيى شيخ] بالمدرج بالعنبرية وبعد ثلاث سنوات امضاها في الكتّاب التحق بالمدرسة الهاشمية ومديرها الشيخ عبد القادر شلبي ومن الاساتذة الذين تعلم على ايديهم الشيخ عبد الحميد - السيد حسين طه - الشيخ محمد صقر - الشيخ أحمد صقر - السيد ماجد عشقي يرحمهم الله .

وفي اول عام دراسي في هذه المدرسة زادت حدة الخلاف بين آل سعود والهاشميين فاضطر الى ترك المدرسة في النصف الثاني من عام ١٣٤٣هـ اعود إلى حياة الشيخ الاولى .

توفي والده ولم يكمل العاشرة من عمره فتولى رعايته عقيل اخوه الاكبر الذي توفي بعد خمس سنوات فتولت مسئولية رعايته والدته .

رجال تأثر بهم



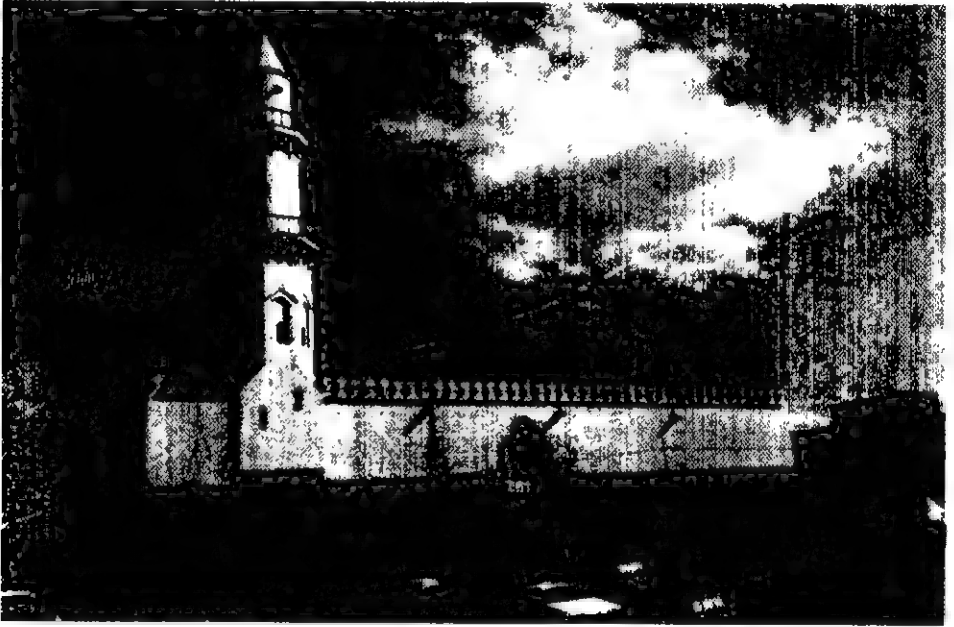
● الشيخ عبد الحميد عباس رحمه الله

ولعل أكثر الشخصيات التي تأثر بها الشيخ عبد الحميد في صباه وشبابه الشيخ صالح القاضي وتعلم منه كيفية التعامل في البيع والشراء ثم الشيخ عبد الله مسلم - الشيخ محمد المختار الكتني - الشيخ محمد الطيب الانتصاري - الشيخ محمود شويل في المسجد النبوي الشريف - الشيخ محمد العمري الواسطي أديب وعالم - الشيخ عمر السالك - الشيخ علي كماخي او كما هو معروف بالكمخيل - والشيخ محمد حسن نزهة .

حياته العملية والوظيفية

(١) اختياره لخبرته في الحقل الزراعي عاملاً على جباية الزكوات وهي مهمة « خرص النخيل » وتقدير زكاته وتولاها الشيخ عبد الحميد دون مقابل .

- (٢) في عام ١٣٦٥هـ عين عضواً في هيئة الزراعة حتى عام ١٣٧٣هـ .
(٣) رئيس هيئة حفر الآبار من عام ١٣٧٧هـ وحتى عام ١٣٩٨هـ .
(٤) رئيس هيئة الزراعة والجمعية التعاونية الزراعية .
وبعد ابتعاده عن الحياة العملية اتجه الشيخ عبد الحميد رحمه الى ادارة مزرعة العباسية واتخذ لنفسه منها مجلساً يدرس فيه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

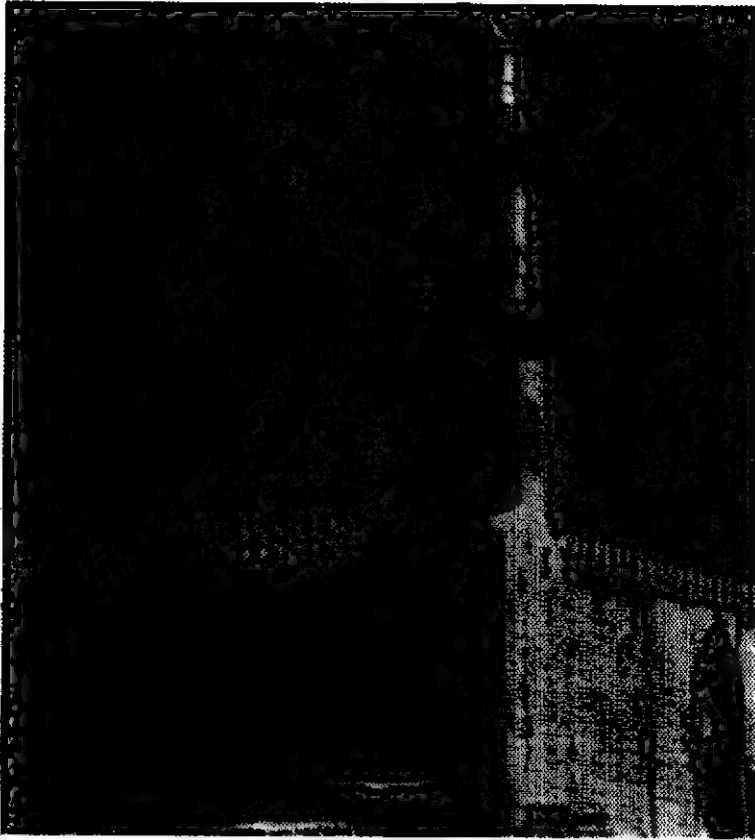


● مسجد قباء بعد التوسعة السعودية الاولى

ومن هذا المجلس كثيراً ما انطلق الشيخ عبد الحميد لحل العديد من المشكلات الاجتماعية والاسرية ولوكلفه في سبيل حلها الجهد والمال دون من أو مباحاة . رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

أديب وشاعر متواضع

كان لمناهل العلوم المختلفة التي استقى الشيخ عبد الحميد علمه منها في مراحل حياته الاولى تأثير واضح في نضوجه الادبي فلم يكن شيخاً حافظاً للقرآن أو محدثاً بارعاً فقط بل يضاف إلى ذلك شاعريته التي عيقت بأريج قباء هذا الاسم الذي تعلق بوجودان الشيخ



● مسجد قباء
فيل التوسعة
السعودية

عبد الحميد فرسم بداخله لوحات من النخيل والأعشاب يداعبها هواء قباء الجميل ونسيمه
البارد فليالي قباء بقمريها المتلألئ أوجت للشيخ برسم لوحات جميلة من الشعر فهو يقول :

كم تذكرت زماناً
في « قبا » يشفي العليل
في ظلال وعيون
تحت اشجار النخيل

وقوله :

أحن الى تلك المغاني واهلها
ولاسيما تلك المنازل في قبا

قضينا بها عهد الطفولة والصبا
سقتها الفوادي من علاها سحائبها
بها المسجد المأثور قام على التقى
ويقصده الزوار شرقاً ومغرباً
وان لمن صلى به اجر عمرة
بهذا اقداد - الترمذى - واطنبا





● مسجد فباء ١٣١٧هـ

فشعره يمتاز بالسهولة وقوة المعنى والوصف الدقيق لما يقصده . ونحن عادة مانسمع
عن المعارك الأدبية بين شاعر وآخر وبين أديب وأديب .
ولكن ماذا نقول عن شاعر يخاطبه ابنه بكلمات تحمل أجمل الذكريات مصوغة في أبيات
شعرية جميلة فهذا هو أحمد الابن الاكبر يثير شجون ذكريات والده بقوله :

ألاكم نعلمنا بظل النخيل
فسقيا لا يامننا الماضية
وكم قد شربنا المعين الزلال
بكأس على حيننا صافية
وياليت شعري أين « الجرين »
وأين المحارث والساقية
ومن لي بنفح النسيم العليل
مع الصبح في البرزة العالية

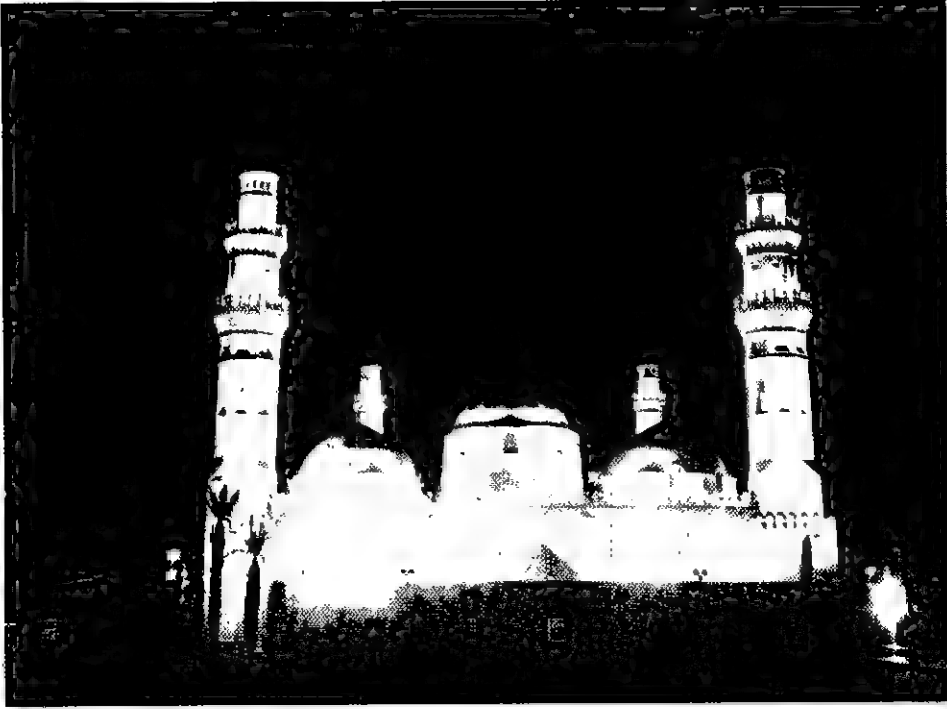
ويستمع الشيخ عبد الحميد الى جزء من شريط ذكرياته فيقول :



● التوسعة السعودية الاخيرة

يذكرني - أحمد - ماضي
وعهد الحارث والساقية
يذكرني بليالي الشباب
وايامنا الحلو الماضية
فوالهفتا لزمان مضى
مع الصبح في البرزة الغالية
فلله ما اطيب الذكريات
وعيشتنا الرغدة الراضية
فمجلس الشيخ عبد الحميد رحمه الله كان مجلساً دينياً علمياً ثقافياً أدبياً فهو يصفه
بقوله :

نعم المجلس كتاب الله ندرسه
في مجلس طــــاب زواراً ورواداً
لألفو فيه ولا إثم ولا مذر
بل نتشد الخير إصلاحاً وإرشاداً



والشيخ عبد الحميد لم يدرس الشعر او انه نشأ في بيت يهوى الشعر احد منه .
فقد جاءت شاعريته كما يقول بعد ان زال شبابه وفقد اصحابه فهو يقول :

اهدى الى القراء والأحباب
شعراً اتانى حين زال شبابي
من وحى نادر المصطفى ابياتـه
كانت ومن حزني لفقد صحابي
ويصف طبية بقوله :

قد عشت في أرض الهدى في طيبة
وقضيت بها شيبتي وشبابي
يارب عيش في المدينة زانه
جمع الأحبة من ذوى الالباب



● صورة مبنى بنو (اريس) بقاء

هي مـأرز الايمان دار المصطفى
في روضها الفياح خير رحاب

رحم الله الشيخ عبد الحميد أحمد عباس الذي توفي في ١٧/٦/١٤٠٨ هـ .
ونرجو ان يستمر مجلسه الاخضر لمواصلة افعال الخير وتدارس كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم .

السيد علي عبدالقادر حافظ رحمه الله



السيد علي عبدالقادر حافظ
رحمه الله

ولد في المدينة المنورة بخوش المرزوقي سنة ١٢٢٧هـ وتلقى تعليمه الأول في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعريف هذا الكتاب الشيخ محمد بن سالم ويطلق البعض على هذا الكتاب اسم « كتاب العريف محمد بن سالم » .

ثم واصل مع اخيه عثمان الدراسة الابتدائية في المدرسة الراقية ومنها إلى حلقات المسجد النبوي الشريف ، فحفظ القرآن الكريم خلال دراسته الابتدائية ، ومن أساتذته في الحرم النبوي الشريف

الشيخ ابراهيم برى ، محمد الطيب الانصارى ، الشيخ محمد زاهد والشيخ محمد العربي .

ومن أساتذته في المدرسة الابتدائية السيد أحمد صقر والشيخ عبدالقادر شلبي الطرابلسي .

وفي عام ١٣٤٤هـ بدأ حياته العملية كاتباً في المحكمة الشرعية وبعد خمسة اعوام في عام ١٣٤٩هـ عُيِّن رئيساً لكتاب المحكمة . وفي عام ١٣٦٨هـ انتقل للعمل بمديرية الزراعة بالمدينة ثم مديراً لها .

وفي عام ١٣٧٤هـ اتجه لأعماله الخاصة حتى عام ١٣٨٠هـ حيث تولى رئاسة بلدية المدينة في عام ١٣٨٥هـ .

وقد كان للسيد علي حافظ واخيه عثمان حافظ مساهمات عديدة منها تأسيس جريدة المدينة في عام



السيد حمد صقر - رحمه الله

١٣٥٦هـ . وفي عام ١٣٦٥هـ أسس مع اخيه عثمان مدرسة الصحراء

الابتدائية بمنطقة المسيجيد التي تبعد عن المدينة بـ ٨٣ كم . تولى رئاسة المجلس البلدى في المدينة المنورة كما كان عضواً في المجلس الادارى وكان من ضمن الاعضاء المشاركين في

مؤتمر الأدباء السعوديين الذى عقد عام ١٣٩٤هـ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عضوا في مؤتمر الصحافة الاسلامية الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى في قبرص عام ١٣٩٩هـ .
عضوا في مؤتمر الاعلام الاسلامى المنعقد في جاكارتا عام ١٤٠٠هـ .

مؤلفاته

- (١) فصول من تاريخ المدينة المنورة .
 - (٢) حقوق الانسان في الاسلام .
 - (٣) الاسلام في شعر شوقي .
 - (٤) سوق عكاظ .
- وله عدة مقالات وموضوعات نشرت في جريدة المدينة منذ عام ١٣٥٦هـ لعلها تجمع
وتصدر في كتاب .
- يتمتع السيد على حافظ باخلاق فاضلة وأدب جم فقد تربى رحمه الله على يد والده
السيد عبد القادر حافظ من رجالات المدينة الاوائل .
- وللسيد على رحمه الله اهتمام بالشعر فقد وجهه استاذهُ السيد أحمد صقر عند محاولة
نظم اول قصيدة وهو غلام لم يتجاوز الحلم .
- وبعد واحد وستين عاماً يظهر الإبداع الشعرى عند السيد علي حافظ عندما رد في
قصيدته التالية على عتاب صديقه المرحوم الشيخ محمد سعيد دفتردار في عام ١٣٨٨هـ

تقول القصيدة :

أجداً ترى ماقلت أم انت هازل	صديقى أبا الاشبال والفضل والنهى
ونغص عيشي وكـزه والتحامـل	عتاب عنيف قد كـواني لهيبه
وليس وراء الله للناس مأمل	يميناً ، وإنى فى الآلية صادق
وظناً وبعض الظن بالوهم حافل	لقد كان وهماً كل ماخلت ياأخى
تلهى وألهى وانزوى وهو مائل	فما أنا ممن أن يلاقى صديقه
ولاسجلتها في حياتي المحافل	وتلك خلال قط ماقد أنيتها
ولست بما يرضى اخلاى جاهل	ولا أنا مغرور غرير مخاتل
خلال كما الديجور بثست شمائل	فكيف أراك يا صديقي وانتني

إلى أن يقول :

وبعد فثق يا خـل انـي صادق حنانـيك ان الشـك في الخـل باطل
وهـبـني فعـلاً قـد اسـأت الـيس في شمائـلك العـلياء للذنب غاسـل

رحمك الله ياسيد على حافظ فما أجمل الأدب الذي تعلمته وما أحلى الاخلاق التي تربيته عليها . وما
أجمل ما قلت معتذراً فنحن بحاجة إلى مثل هذا في وقت طغت عليه الماديات ، ففقد اللسان
واجباً من واجباته .

توفي رحمه الله في ١٤٠٧/٩/٧ هـ .

الشيخ سالم جعفر داغستاني رحمه الله



الشيخ سالم جعفر داغستاني

ولد رحمة الله في عام ١٣٣٥هـ في المدينة المنورة بحى التاجوري وتعلم في كتاب الشيخ حسين عويضة . كان موعدي معه رحمه الله قبل وفاته بأسبوع واحد وقبل يومين من وفاته وخلال مكالمته هاتفية اعتذر رحمه الله لتويعه الصحي . « وقد زودني الوالد عافاه الله عن مكان مولده ودراسته الاولى وبعضاً من حياته رحمه الله » . يقول الشيخ أمين مرشد عنه . سالم

داغستاني رحمه الله عليه . زاملني في المدرسة الأميرية « الناصرية » فعند دخوله إلى الصف الأول كنت أدرس في الصف الرابع النهائي ولم يدرس الشيخ سالم في المدرسة التحضيرية لانتقاله من مدرسة العلوم الشرعية بعد أن درس فيها سنتين أو ثلاث سنوات . عرفته رحمه الله بعد تخرجه من المدرسة الأميرية في عام ١٣٥٣هـ شاباً مثابراً حريصاً على



مدخل زقاق الطوال من جهة سوق القفاصة . حيث كان منزل الشيخ سالم داغستاني .

العلم ذا اخلاق فاضلة تلقى علومه في المسجد النبوى على يد الشيخ محمد العايش حيث درس اللغة العربية . ودرس المذهب الحنفى عند الشيخ أحمد بساطى رحمهم الله جميعا . ومن حى التاجورى انتقل الى منزل في رقاق الطوال ثم العنبرية في عمائر التُرْجُمَان وأخيراً في منزله الذى انشأه في طريق المطار .



وفي عام ١٣٥٥هـ عينه السيد ماجد عشقى مدرساً في المدرسة التحضيرية الاولى - وواصل تعليمه بالمسجد النبوى الشريف بعد العصر وبعد المغرب وبعد صلاة العشاء مدة اثنتى عشرة سنة .

وتزوج رحمه الله من بيت الجراح ثم من بيت المغربل ولديه من الابناء - جعفر رحمه الله - فاروق - خليل - محمد - عبدالعزيز - عبدالرحمن انتهى حديث الشيخ أمين عنه .

وقد نال الشيخ سالم اجازة التدريس في المسجد النبوى الشريف وصدرت له شهادة

من المحكمة الشرعية بالمدينة عام ١٣٥٨هـ فعين وكيلاً للمدرسة التحضيرية الثانية .

الشيخ سالم داغستانى رحمه الله يلقى كلمة في احتفال المدرسة الناصرية لعامها الخمسين .

وفي عام ١٣٦١هـ ألغيت المدارس التحضيرية فعين مدرساً في المدرسة الناصرية بالدرجة الاولى وفي عام ١٣٦٦هـ حصل على الدرجة الممتازة في التدريس - وفي العام نفسه انتقل مديراً لمدرسة الصحراء بمنطقة المسيجيد التى تبعد عن المدينة المنورة بـ ٨٣ كم وقد أسس هذه المدرسة في عام ١٣٦٥هـ السيدان على وعثمان حافظ . وظل مديراً لهذه المدرسة ستة عشر عاماً حتى ١٣٨٢هـ حيث تم تعيينه رئيساً لقسم التعليم العام بادرارة تعليم المدينة ثم رئيساً لقسم التوجيه التربوى للمرحلة المتوسطة الثانوية عام ١٣٨٩هـ . وفي عام ١٣٩٣هـ عين الشيخ سالم محامياً لمنطقة المدينة المنورة التعليمية حتى تقاعد - توفي رحمه الله عام ١٤١٢هـ .

الشيخ عبدالعزيز محمد علي الربيع

رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة في الثالث من رجب عام ١٣٤٥هـ وكانت ولادته بمنزل والده بيباب المجيدى وهو المنزل المطل على بستان الفيروزية خلف منزل الشيخ محمد سعيد دفتدار ومنزل الشيخ عبدالعزيز الفراتي .

ادخله والده بالقسم التحضيرى بمدرسة العلوم الشرعية ثم انتقل الى القسم الابتدائى ووضع بالصف الرابع فهكذا كان نظام المرحلة الابتدائية تبدأ من الصف الرابع وحتى السادس وهى المرحلة التى يتم فيها الطالب حفظ القرآن الكريم .



الصف الخلفى الاساتذة عبدالله ديور - محمد العيد الخطراوى . اسعد ابو خضير عبد الجليل مرشد احمد بشناق

وكان من دأب الربيع وحرصه على التعليم ان التحق بالمعهد العلمى السعودى بمكة المكرمة وتخرج منه عام ١٣٦٢هـ فعين مدرساً بالمدرسة الناصرية بالمدينة لمدة سنة دراسية حيث تم ترشيحه لإكمال



● في احدى جولات الاستاذ ربيع لمدرسة الفراهيدي بالمدينة عام ١٣٩٧هـ من اليمين يوسف مليباري - احمد مرشد - الاستاذ الربيع - احمد زهير راشد

دراسته الجامعية في اول عام ١٣٦٤هـ وسافر الربيع وعاد حاصلاً على ليسانس اللغة العربية ودبلوم التربية وعلم النفس .

وفي ١٦/٥/١٣٧١هـ عين مفتشاً لمنطقة المدينة المنورة والشمال وفي عام ١٣٧٤هـ عين الاستاذ عبدالعزيز رحمه الله مديراً للتعليم بمنطقة المدينة المنورة .

يعتبر الاستاذ عبدالعزيز الربيع رحمه الله اول مدير للتعليم بالمدينة بعد تحول مديرية المعارف الى وزارة .

اضافة الى عمله التعليمي فللربيع مشاركات ادبية ظهرت واضحة في رئاسته للنادي الادبي بالمدينة المنورة سنوات طوال منذ تأسيسه وحتى وفاته - وشارك رحمه الله في تأسيس أسرة الوادي المبارك التي يستضيفها في بيته اسبوعياً توفي رحمه الله في عام ١٤٠٢هـ .

مشاركاته

- ١ - شارك في العديد من المشاريع الخيرية الاجتماعية بالمدينة .
- ٢ - شارك في مؤتمر المعلمين العرب بالاسكندرية .
- ٣ - شارك في مؤتمر الوزراء العرب للتربية والتخطيط في ليبيا .
- ٤ - شارك في مؤتمر اليونسكو في باريس .



● اربيع يقدم هدية إلى جلالة الملك سعود - رحمه الله في احتفال المنطقة بكراج الكعكي بطريق قباء .

- ٥ - شارك في العديد من البرامج الاذاعية .
- ٦ - شارك في المؤتمر الثاني عشر للكشافة العرب بتونس .
- ٧ - شارك في انشاء وتأسيس صندوق التوفير بادرارة تعليم المدينة .
- ٨ - ترأس لجنة المملكة لمؤتمر الدراسات الاجتماعية الخامس في الاردن .
- ٩ - شارك في لجنة تأسيس كلية التربية بالمدينة المنورة .
- ١٠ - رأس المكتب الكشفى الاقليمي بالمدينة المنورة .
- ١١ - ترأس اللجنة الرياضية بالمدينة قبل انشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب .
- ١٢ - ترأس اللجنة العامة لجمعية موظفي الدولة بالمدينة المنورة .
- ١٣ - اشرف على فرع هيئة الرقابة والتحقيق عدة سنوات .
- ١٤ - رئيساً لنادي الانصارى من ١٣٨٥هـ حتى وفاته .

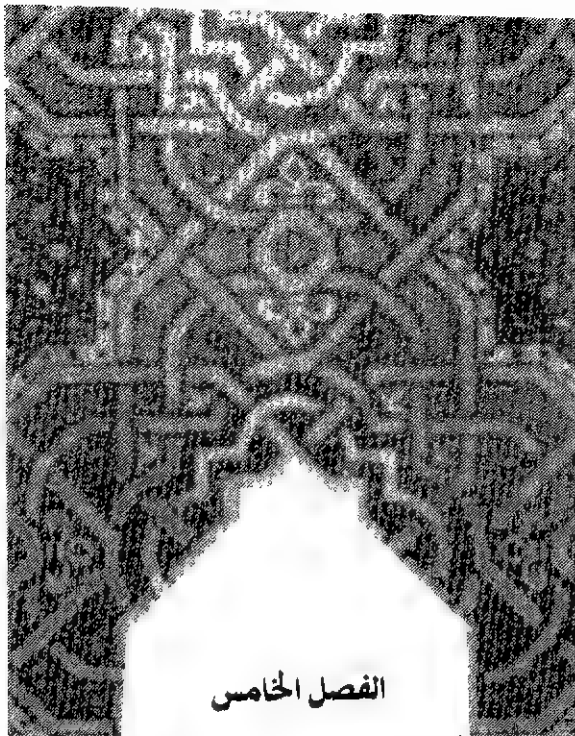
مؤلفاته

- ١ - كتاب ذكريات طفل وديع .
- ٢ - كتاب رعاية الشباب في الاسلام .

- ٢ - دراسة لديوان « قدر ورجل » .
- ٤ - دراسة لديوان « همسات قلب » .
- ٥ - بناء الفرد في وجهة التربية الاسلامية .
- ٦ - دراسة شعر امجد الطربلسي .
- ٧ - شوقيات وشوكيات .
- ٨ - مع الجن والملائكة والشياطين .
- ٩ - صور وملامح .
- ١٠ - ابولهب شخصية قلقة في المجتمع القرشي .
- ١١ - كتب ومؤلفون .
- ١٢ - المدينة المنورة - دراسة وصفية تاريخية .
- ١٣ - موسوعة المدينة « مختصرة » .
- ١٤ - مناوشات ومناقشات .
- ١٥ - ديوانه الشعري .



● الاستاذ الربيع يتابع احد الانشطة
الرياضية بصالة زعاية الشباب القديمة
بطريق المطار .



لمع من علماء وفقهاء وأدباء وقراء المدينة المنورة

حفل المسجد النبوى الشريف بالعديد من العلماء الأجلاء الأفاضل والفقهاء والأدباء والقراء بحلقاتهم العلمية والأدبية والفقهية حلقاتهم فى أرجاء الحرم النبوى يهبون علمهم ووقتهم للراغبين من طلبة العلم فكان من أبرزهم :

- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| (١) الشيخ حسين احمد المدنى | (٢٥) الشيخ محمد العمرى الواسطي . |
| (٢) الشيخ محمد اسحاق . | (٢٦) الشيخ أحمد البرزنجى . |
| (٣) الشيخ عبد الباقي اللكنوي . | (٢٧) الشيخ عبد المحسن أسعد . |
| (٤) الشيخ عبد العليم الهندى . | (٢٨) الشيخ جعفر هاشم . |
| (٥) الشيخ جعفر الكتانى . | (٢٩) الشيخ مأمون برى . |
| (٦) الشيخ محمد العربى . | (٣٠) الشيخ ابراهيم برى . |
| (٧) الشيخ ابراهيم الختنى . | (٣١) الشيخ حسن إزمري . |
| (٨) الشيخ عمر حمدان المحرسى . | (٣٢) الشيخ ابراهيم اسكوبى . |
| (٩) الشيخ محمد الحبيب . | (٣٣) الشيخ عبد الجليل برادة . |
| (١٠) محمد الطيب الانصارى . | (٣٤) الشيخ عباس رضوان . |
| (١١) الشيخ محمد الاخميمى . | (٣٥) الشيخ ماجد بري . |
| (١٢) الشيخ مصطفى صقر . | (٣٦) الشيخ عمر بري . |
| (١٣) الشيخ يس أحمد الخيارى . | (٣٧) الشيخ حميدة بن الطيب . |
| (١٤) الشيخ أحمد صقر . | (٣٨) الشيخ محمد عبد الله المدنى . |
| (١٥) الشيخ ملا صقر البخارى . | (٣٩) الشيخ عبد القادر حافظ . |
| (١٦) الشيخ محمد يولداش البخارى . | (٤٠) الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي . |
| (١٧) الشيخ الألف هاشم . | (٤١) الشيخ محمود شويل . |
| (١٨) الشيخ سعيد التكرورى . | (٤٢) الشيخ حسن ابراهيم الشاعر . |
| (١٩) الشيخ عبد القادر شلبى | (٤٣) الشيخ أحمد عبد الاله مرشد . |
| الطرابلسى . | (٤٤) الشيخ عبد الحى ابو خضير . |
| (٢٠) الشيخ محمد على بن تركى . | (٤٥) الشيخ أنور عشقى . |
| (٢١) الشيخ محمد الخضر الشنقيطى . | (٤٦) الشيخ حسن اسكوبى . |
| (٢٢) الشيخ أحمد الفيض أبادي . | (٤٧) الشيخ زاهد عمر زاهد . |
| (٢٣) الشيخ محمد صالح الزغبى . | (٤٨) الشيخ أحمد بساطى . |
| (٢٤) الشيخ محمد العايش . | (٤٩) الشيخ حمزة بساطى . |

- (٥٠) الشيخ ابوبكر داغستاني .
 (٥١) الشيخ خليل الخربوطي .
 (٥٢) الشيخ خليل ميرحلي .
 (٥٣) الشيخ حبيب الرحمن .
 (٥٤) الشيخ خير الدين الياس .
 (٥٥) الشيخ تاج الدين الياس .
 (٥٦) الشيخ محمد علي اعظم .
 (٥٧) الشيخ عبد الحق رفاقت علي .
 (٥٨) الشيخ ملا سفر .
 (٥٩) الشيخ أحمد كماخي .
 (٦٠) الشيخ علوي بافقيه .
 (٦١) الشيخ زكي برزنجي .
 (٦٢) الشيخ محمد جمل الليل .
 (٦٣) الشيخ عبد الوهاب ابو خضير .
 (٦٤) الشيخ عبد الفتاح ابو خضير .
 (٦٥) الشيخ عبد الباري رضوان .
 (٦٦) الشيخ عبد المحسن رضوان .
 (٦٧) الشيخ عبد الله رضوان .
 (٦٨) الشيخ أحمد خيارى .
 (٦٩) الشيخ محمد الهجرس .
 (٧٠) الشيخ عمر كردي .
 (٧١) الشيخ خليل آغا .
 (٧٢) الشيخ محمد صقر .
 (٧٣) الشيخ محمد البسكتي .
 (٧٤) الشيخ محمد التباسي .
 (٧٥) الشيخ حمدان الوئيسي .
 (٧٦) الشيخ مكي الكتاني .
 (٧٧) الشيخ حبيب الله الجكني .
 (٧٨) الشيخ عبد الحفيظ كردي .
 (٧٩) الشيخ محمد كمل .
 (٨٠) الشيخ محمد الكافي .
 (٨١) الشيخ علي كردي .
 (٨٢) الشيخ أحمد عباس .
 (٨٣) الشيخ أحمد شمس .
 (٨٤) الشيخ فالح الظاهري .
 (٨٥) الشيخ يحيى دفتردار .
 (٨٦) الشيخ محمد المنتظر الطرابزوني .
 (٨٧) الشيخ عثمان عبدالسلام داغستاني .
 (٨٨) الشيخ رشيد أحمد .
 (٨٩) الشيخ سعيد صديق .
 (٩٠) الشيخ عبد الباقي الايوبى .
 (٩١) الشيخ محمد محمود كردي .
 (٩٢) الشيخ حمزة ملا .
 (٩٣) الشيخ عبد الرحمن الشنقيطى .
 (٩٤) الشيخ عبد الرحمن الافريقى .
 (٩٥) الشيخ محمد صادق .
 (٩٦) الشيخ حسين رفاقت علي .
 (٩٧) الشيخ محمد عبد الله المدنى .
 (٩٨) الشيخ عبد الحق نقشبندي .
 (٩٩) الشيخ محمد سعيد دفتردار .
 (١٠٠) الشيخ حسن مصطفى صيرفي .
 (١٠١) الشيخ عبد الرحمن رفة .
 (١٠٢) الشيخ أحمد العربي .
 (١٠٣) الشيخ عبيد مدني .
 (١٠٤) الشيخ محمد هاشم رشيد .

- (١٠٥) الشيخ عبدالعزيز الربيع .
- (١٠٦) الشيخ محمد حسين زيدان
- (١٠٧) الشيخ محمد عالم أفغانى
- (١٠٨) الشيخ محمد عمر توفيق .
- (١٠٩) الشيخ عبدالحميد عنبر .
- (١١٠) الشيخ أمين مدني .

أنمة الحرم النبوى الشريف (١)

- (١) الشيخ محمد خليل .. رئيس طائفة القراء والحفاظ حتى عام ١٣٥٨ هـ .
- (٢) الشيخ اسعد توفيق .. والد حاتم توفيق .
- (٣) الشيخ الشيخ محمد بن سالم .
- (٤) الشيخ محمد صقر .. والد أديب صقر .

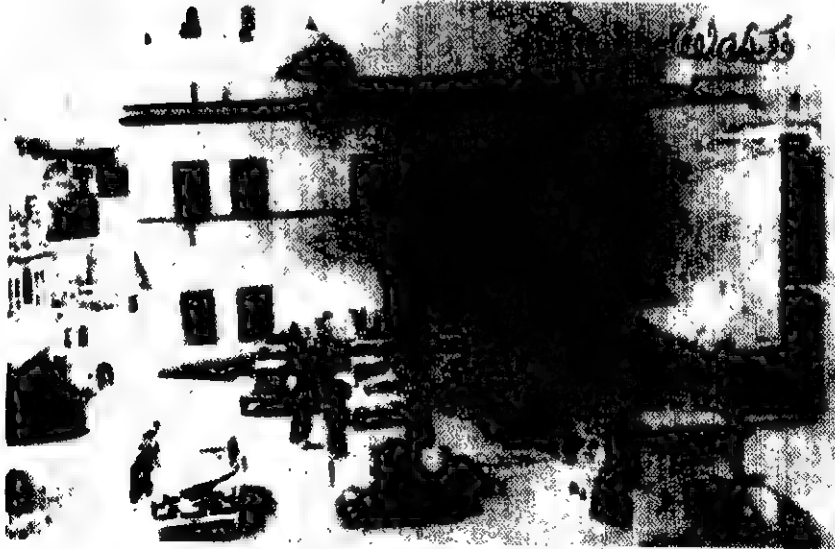
خطباء المسجد النبوى الشريف

- (١) الشيخ حمزة أركوبى .
- (٢) الشيخ زين بري
- (٣) الشيخ صالح عبد الحفيظ .

كتاتيب المدينة (٢)

داخل الحرم النبوى الشريف

● صورة توضح
مقر كتاتيب الحرم
النبوى الشريف
من الجهة الشمالية
وإلى اليسار من
مدرسة العلوم
الشرعية .



(١) عن الشيخ أمين مرشد حفظه الله و عافاه - ما بعد عام ١٣٤٣ هـ -

(٢) التعليم في مكة والمدينة - محمد الشامخ

- (١) كتاب العريف محمد بن سالم (ابراهيم الطرودي سابقا) .
- (٢) كتاب : الشيخ ابراهيم فقيه .
- (٣) كتاب : الشيخ عبيد السناري .
- (٤) كتاب : الشيخ محمد الرحالي .
- (٥) كتاب أبو خضير .
- (٦) كتاب النعمان .
- (٧) كتاب الكتامي .
- (٨) كتاب التابعي .

خارج الحرم النبوي

- (١) كتاب الشيخ حسين عويضة - « التاجورية » .
- (٢) كتاب الشيخ حامد الشيخ - « العنبرية » .
- (٣) كتاب الشيخ محمد الغاطس - « فوق المدرج » .
- (٤) كتاب الشيخ حامد خلاف - المناخة « كتاب القبّة » .
- (٥) كتاب السنبلية -
- (٦) كتاب القشاشي .
- من الشيخ جعفر فقيه



● كتاب القبّة، وشيخه حامد خلاف بالمناخة .

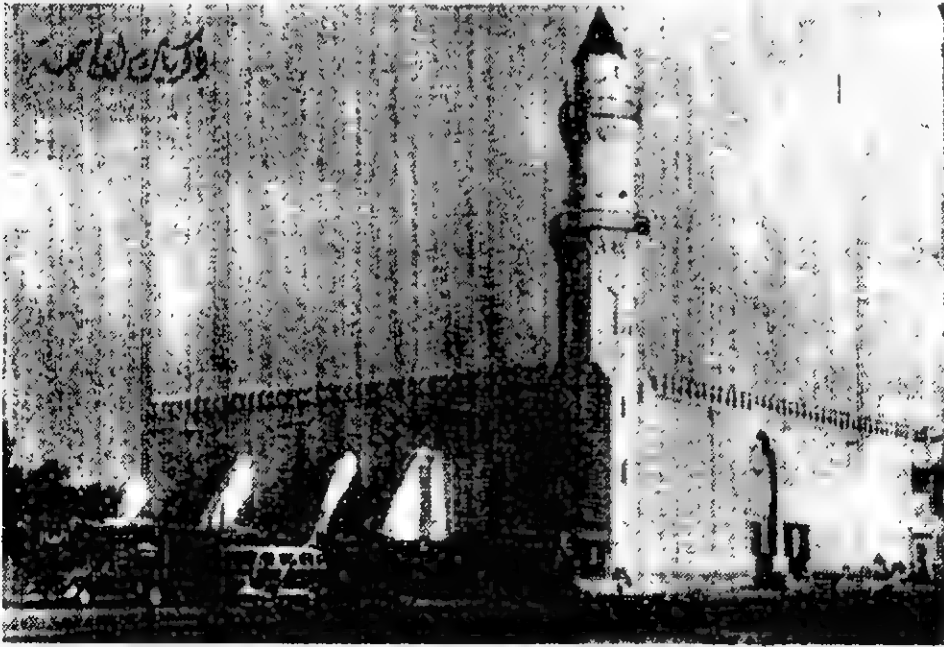
- (٧) كتاب الشيخ عبد القادر بشير .
- (٨) كتاب الشيخ محمد خليل .
- (٩) كتاب الشيخ جلال الياس .
- (١٠) كتاب الشيخ اسحاق التركي .
- (١١) كتاب الشيخ عبد القادر الشامي .
- (١٢) كتاب الشيخ الشريف المغربي .
- (١٣) كتاب الشيخ محمد تيج

بعض كتاتيب البنات (١)

يقل عدد كتاتيب البنات عن كتاتيب البنين بنسبة كبيرة فهناك عدد ضئيل منها :

- (١) كتاب فاطمة هانم - شارع الساحة .
 - (٢) كتاب فخرية هانم - حارة الشونة .
 - (٣) كتاب بنت الشيخ خليل - حارة الاغوات خاص بتعليم القرآن الكريم فقط .
- ثم برزت بعض الكتاتيب مثل :

- (١) كتاب الفوز والنجاح بالعنبرية للأستاذة الفاضلة زينب .
- (٢) كتاب شرف علمية الذي تطور إلى مدرسة فلم يكن تعليم البنات ذا أهمية عند معظم بيوتات المدينة واليوم نرى مئات من مدارس البنات وآلاف من الدارسات على المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي .



● مسجد قباء ، وداخله كتاب الشيخ محمد خليل ، رحمه الله .

(١) عن الشيخ أمين مرشد

وذكرناك الله



● مسجد الغمامة الذي كان يضم العديد من حلقات الدروس .

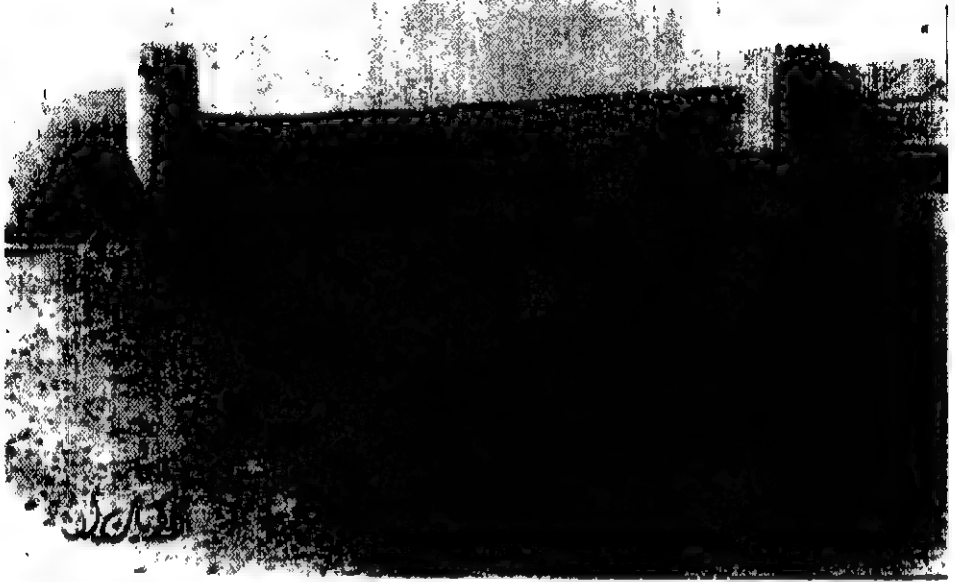


الفصل السادس

أسوار المدينة المنورة (١)

(١) المدينة المنورة تطورها العمراني - صالح لمعي مصطفى .

عندما ثار أهل المدينة على الحكم الأموي تزعمهم عبدالله بن الزبير وخوفا من نقمة الدولة الأموية تم حفر خندق وسور من الجهة الشمالية عام ٦٢هـ



● سور باب الشامي



● باب المصري من بناء السلطان سليم عام ٩٣٩هـ



● القسلة وإلى اليسار باب الشامى



● باب المصري ١٣٢٧هـ

عام ١٤٤٥هـ في العصر
العباسي قام محمد بن عبد الله
من سلالة علي بن ابي طالب
رضي الله عنه بتجديد حفر
الخندق الذي انشأه
النبي ﷺ واصحابه في غزوة
الخندق .



عام ٢٦٣هـ قام أمير
المدينة اسحاق بن محمد ببناء
سور من الطوب اللبن وهدم في
عهد عضد الدولة البويهى
الذى أمر ببناء سور عام
٣٦٠هـ حماية من الفاطميين
وانتهى منه عام ٣٧٢هـ .

● على اليمين بيت
جمل الليل ويظهر
سوق الحبابية
وسوق الغلثية
ومبنى البلدية
إلى اليسار .

ذكرى الفلانة



● السور الشرقي
للمدينة .



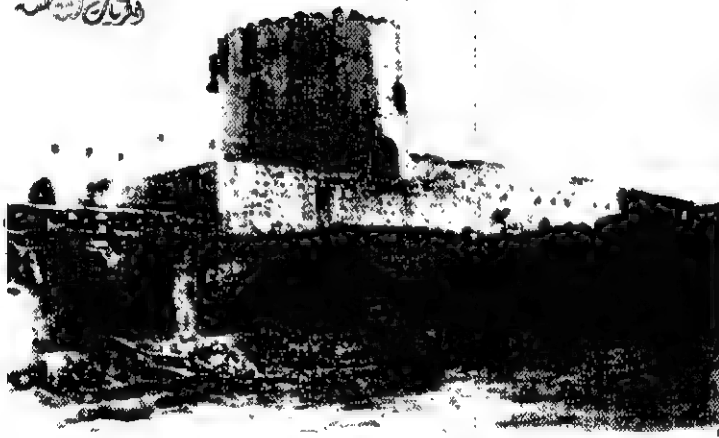
● باب ابوسط في الجهة

الشامية ، الشمالية »

وتظهر في الصورة منازل

منطقة « الحمامة » .

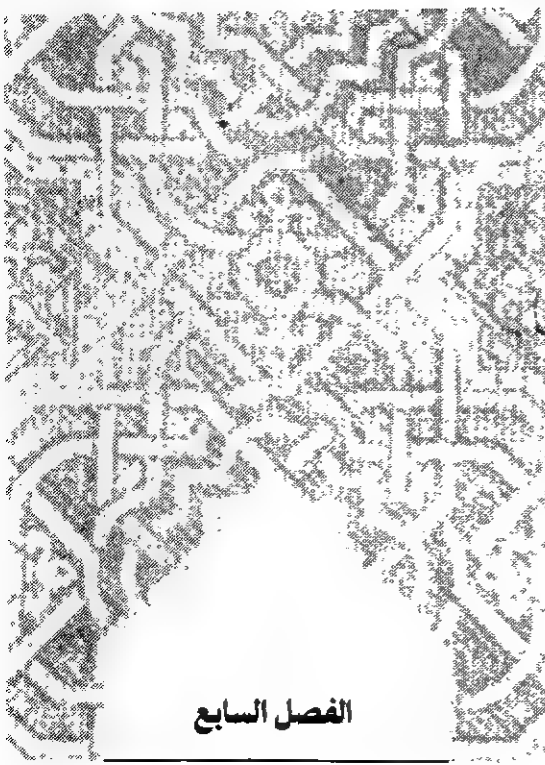
الذكريات



● قلعة عروة من الداخل

عام ٥٤٠ هـ جدد بناء السور بالحجر جمال الدين الاصفهاني وفي عام ٥٥٨ هـ بنى نور الدين الزنكي سوراً أحاط بالسور السابق مع زيادة فيه عام ٧٥٥ هـ من الملك الصالح بن قلاوون .

عام ٨٨١ هـ في عهد قايتباي تم بناء أحد الأجزاء الجنوبية ثم اكمل السلطان سليم في عام ٩٣٩ هـ الجزء الآخر من الجهة الغربية « باب المصرى » وافتتحه محمد على باشا . وفي عام ١٢٨٥ هـ ادخل السلطان عبدالعزيز بعض التحسينات على السور الثالث وجعله بارتفاع ٢٥ متراً وبنى على الاسوار ٤٠ برجاً للمراقبة .



الفصل السابع

المدرسة المنصورية

المدرسة المنصورية أحد صروح العلم في المدينة المنورة تخرج منها معظم رجال المدينة عندما كانت تسمى التحضيرية الاولى وقبل ذلك كانت تسمى التحضيرية الثانية . وقد تفضل الاستاذ الكريم وصل حامد أحمد المغامسي بتزويدي بالمعلومات عن هذه المدرسة بصفتها المدير الحالي لها . اضافة الى الاستعانة بمن عاصر المدرسة منذ بدايتها الاولى من الاساتذة الافاضل كالشيخ أمين صالح مرشد والشيخ محمد حميدة متعهما الله بالصحة والعافية .

بدأت المدرسة المنصورية باسم المدرسة التحضيرية الاولى في الجهة الشمالية من المسجد النبوي الشريف . ولعل سبب تسميتها بالتحضيرية لكونها تهيء الطالب او الدارس للمرحلة التي تليها .

ويقول الشيخ أمين مرشد انه تلقى تعليمه الاول في هذه المدرسة داخل المسجد النبوي الشريف .

ومن المسجد النبوي الشريف انتقلت هذه المدرسة لتستقر في غرف الدور السفلي من



● الباب المجيدي . مقر الكتاتيب والمدرسة التحضيرية « المنصورية »

المدرسة الاميرية (الناصرية) بباب المجيدى جوار رباط البوهرة ومديرها السيد / أحمد
صقر رحمه الله .



على يمين القاريء مبنى المدرسة الاميرية . الناصرية . في الدور السفلى من مقر المدرسة التحضيرية المنصورية

وكان يطلق على هذه المدرسة
اسم المدرسة الإعدادية ثم الأميرية
ثم الناصرية بعد انتقال المدرسة
التحضيرية الاولى من المسجد
النبوى الى الدور السفلى التابع
للمدرسة الاعدادية كان عدد
فصولها ثلاثة فصول اما الاعدادية
فكان عدد فصولها اربعة فصول .
اما المكان الذى كان مخصصاً
للمدرسة التحضيرية الاولى في
المسجد النبوى فقد تم فيه انشاء
المدرسة التحضيرية الثانية .



● صورة تالدة للسيد ماجد عشقي بمكتبه بإدارة المدرسة وهو اول
مدبر للمدرسة المنصورية

وفي عام ١٢٥٩هـ نقلت التحضيرية الاولى من مبنى المدرسة الاميرية الى بيت الشريف شاهين في حوش الاشراف وحل محلها التحضيرية الثانية .



أماكنها

- اولا : شمال المسجد النبوي الشريف .
- ثانيا : الدور السفلي للمدرسة الاعدادية (الاميرية) ثم الناصرية بباب المجيدى .
- ثالثا : منزل الشريف شاهين بحوش الاشراف .
- رابعا : منزل بسوق القماشة لامراه تسمى (زكية اسلام) تركية جوار منزل بكررضوان .
- خامسا : دار الترجمات فوق دكان البغدادي بالعنبرية .
- سادسا : رباط بهرام اغا بالعنبرية امام دار السيد حمزة غوث .
- سابعا : المبنى الحالي شمال مبنى ثانوية طبية .

مديرو المدرسة



● الأستاذ صالح الاخميمي
المدير الثاني للمدرسة



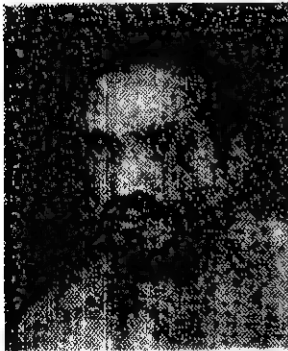
● صورة للشيخ أمين صالح
مرشد المدير الثالث للمدرسة

- (١) السيد ماجد عشقى - حتى عام ١٣٦٤هـ .
- (٢) الأستاذ صالح اخميمى من ١٣٦٤هـ حتى عام ١٣٦٩هـ
- (٣) الأستاذ أمين مرشد حتى عام ١٣٧١هـ .
- (٤) الأستاذ عبد الحميد سنارى من عام ١٣٧٣هـ .
- (٥) الأستاذ محمد حميدة ١٣٧٤هـ - ١٣٧٧هـ .
- (٦) الأستاذ محمود عبد السلام من عام ١٣٧٧هـ .
- (٧) الأستاذ على عمر قاضى حتى ١٣٩٧هـ .
- (٨) الأستاذ حمزة منسى من ١٣٩٧هـ .
- (٩) الأستاذ يوسف عبد الله حمدان .
- (١٠) الأستاذ حمدان محمد صالح حتى ١٤١٠هـ .
- (١١) الأستاذ واصل حامد أحمد المغامسي من ١٤١٠هـ

ولا يزال .

يقول الشيخ أمين مرشد :

وفي عام ١٣٦٠هـ وفي مبنى حوش الاشراف تحول مسماها الى المدرسة المنصورية
الابتدائية ومديرها السيد ماجد عشقى رحمه الله .



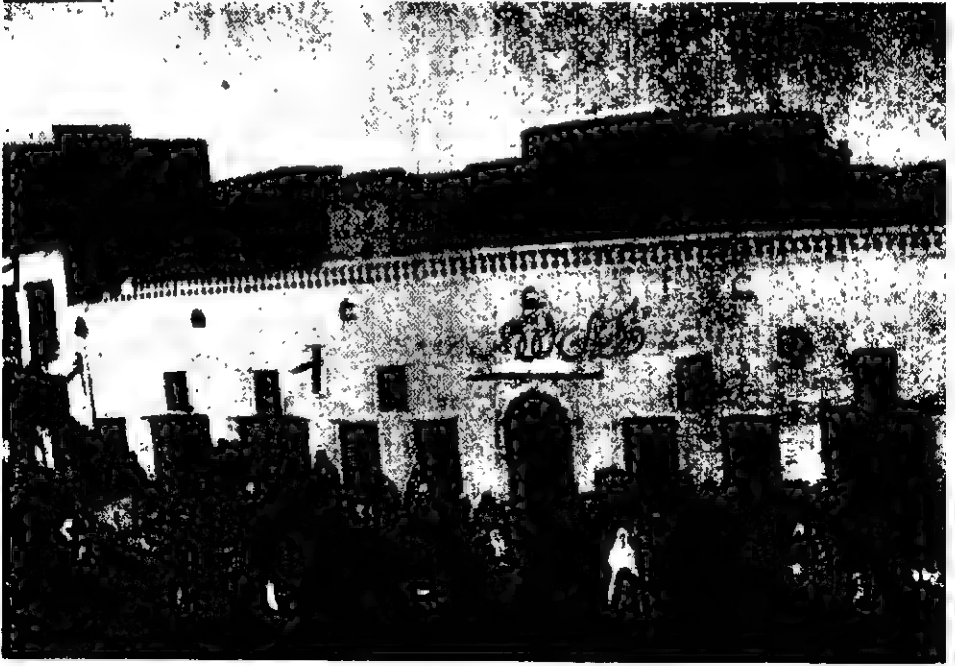
● الأستاذ محمود عبد السلام موافى
المدير السادس للمدرسة



● الأستاذ محمد حميدة
المدير الخامس للمدرسة



● الشيخ عبد الحميد السناري
المدير الرابع للمدرسة



● مقر العنبرية

وزيد عدد الفصول من ثلاثة الى اربعة فصول وفي عام ١٣٦١هـ اصبح العدد خمسة فصول وفي عام ١٣٦٢هـ زيد فصل سادس وتخرج منها في هذا العام الدفعة الاولى من المتخرجين .

المدرسة الحمديّة النموذجية

تأسست هذه المدرسة في عام ١٣٧٣هـ وكان موقعها في حوش منصور ليتعلم بها أبناء حي التاجوري والحمودية والجديدة وتولى ادارتها بعد افتتاحها الاستاذ الفاضل محمد الطيب إدريس وبصفته المدير الاول لها سأورد نبذة عن حياته اطل الله في عمره فهو من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ تلقى تعليمه في مدرسة التهذيب ومن فصولها انتقل الى فصول المدرسة الناصرية ونال الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٢هـ . وعين مدرسا في المدرسة الناصرية عام ١٣٦٣هـ ومنها وكيلاً لمدرسة النجاح ثم مديراً للمدرسة الحمديّة عام



● على يسار المشاهد يظهر مبنى المدرسة المنصورية بشارع العنبرية .. المقر السادس لها

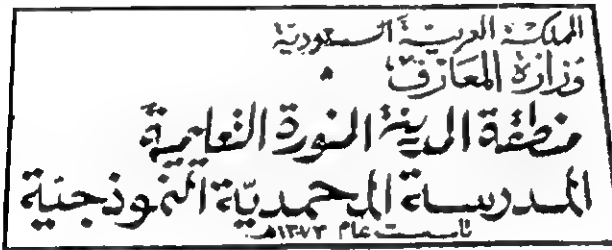


● الأستاذ الفاضل وصل حامد أحمد
المقامسي مدير المدرسة الحالي الذي تسلم
إدارة هذه المدرسة في ١٦/٢/١٤١٠ هـ.



● مدخل المدرسة المحمدية بحوش
منصور وفي الصورة الأول من اليمين
مدير المدرسة الأستاذ محمد سعد منصور.

١٣٧٣هـ ومنها وكيلا لمتوسطة ابي بكر الصديق ثم مفتشاً في ادارة تعليم المدينة .
وظل الاستاذ محمد الطيب مديراً للمدرسة المحمدية حتى عام ١٣٧٩هـ ثم تولى ادارتها
الاستاذ محمد سعد المنصور والذي كان معروفاً لدى الجميع باسم « محييد السعد » وقد
تخرج الاستاذ محمد سعد من مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٦٦هـ وفي عام ١٣٧٠هـ تعين
مدرسا في المدرسة الناصرية ثم في عام ١٣٧٩هـ مديراً للمدرسة المحمدية حتى عام
١٣٨٦هـ فتولى ادارتها الاستاذ جعفر سبيه حتى عام ١٣٩٤هـ ثم تولى ادارتها الاستاذ



عبد الكريم صادق عطية
والمشهور باسم الاستاذ
عبد صديق حتى عام
١٤٠٥هـ ثم تولى
ادارتها الاستاذ د خليل
الله ربيع الرحيل في عام
١٤٠٩هـ ثم تولى

ادارتها الاستاذ احمد حسن مفتي في عام ١٤١١هـ واخيراً مديراً الحالي الاستاذ علي
حسن بحر ولا يزال .

مقرها الاول

منذ تأسيسها احتل موقع المدرسة بيتاً في الجزء الجنوبي من حوش منصور يصعد اليه
بدرجات اربع كما في الصورة .



● الاستاذ محمد سعد المنصور مدير المدرسة
المحمدية في عام ١٣٧٩هـ الى ١٣٨٦هـ



الاستاذ علي حسن بحر مدير المدرسة الحالي

المقر الثاني

من حوش منصور انتقلت المدرسة الى عمارة بين طريقى قباء الطالع والنازل .

المقر الثالث

انتقلت من المقر الثانى الى المبنى المقابل لمبناها الاول على يمين طريق قباء النازل ومديرها آنذاك الاستاذ عبده صادق عطيه .

المقر الرابع

فى ارض البحر استقرت المدرسة فى مبنى حكومى ومديرها الحالى الاستاذ على حسن بحر .

اسماء الناجحين في الصف الاول الابتدائي ١٣٧٣ هـ

(١) على مسعودي (٢) مرزوق بن مصلح (٣) عابد بن عودة (٤) على عبد العال (٥) احمد

الملكة العربية السعودية مدرسة الفقيه محمد مدرسة الاختيار للسنة الأولى - عام ١٣٧٣ هـ - السنة الأولى									
الرقم	الاسم	اللقب	الاسم	اللقب	الاسم	اللقب	الاسم	اللقب	الاسم
١	عبد العال	عبد العال	عبد العال	عبد العال	عبد العال	عبد العال	عبد العال	عبد العال	عبد العال
٢	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح	مرزوق بن مصلح
٣	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة	عابد بن عودة
٤	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي	على مسعودي
٥	احمد	احمد	احمد	احمد	احمد	احمد	احمد	احمد	احمد
٦	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب	صالح حباب
٧	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر	انور عبد القادر
٨	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي	بكر صيرفي
٩	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير	احمد بشير
١٠	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة	عبد المجيد حمزة
١١	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري	يوسف احمد بديري
١٢	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة	غازي عويضة
١٣	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة	عادل عويضة
١٤	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي	محمد سيسي
١٥	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد	حسن حامد
١٦	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ	عبد الغنى الصائغ
١٧	بكر باز	بكر باز	بكر باز	بكر باز	بكر باز	بكر باز	بكر باز	بكر باز	بكر باز
١٨	حمزة	حمزة	حمزة	حمزة	حمزة	حمزة	حمزة	حمزة	حمزة
١٩	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال	سعود جمال
٢٠	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري	احمد خطيري

● اسماء الناجحين في الصف الاول الابتدائي ١٣٧٣ هـ

ابو عنق (٦) صالح حباب (٧) انور عبد القادر (٨) بكر صيرفي (٩) احمد بشير (١٠)
عبد المجيد حمزة (١١) يوسف احمد بديري (١٢) غازي عويضة (١٣) عادل عويضة
(١٤) محمد سيسي (١٥) حسن حامد (١٦) عبد الغنى الصائغ (١٧) بكر باز (١٨) حمزة
خطاب (١٩) سعود جمال (٢٠) احمد خطيري .

● الناجحون في الصف الثاني الابتدائي عام ١٣٧٣ هـ .

(١) عبد العزيز جمال (٢) مكى عبد العال (٣) عبد الرحمن خواجه (٤) أحمد عمر (٥)
عبد الغنى عبيد (٦) عبد القادر ابوعظمة (٧) فيصل عواد (٨) خالد السبجى (٩) منصور
مسلم .

(١) يوسف شيخ (٢) عبد الرزاق حوحو (٣) فيصل هندي (٤) عبد العزيز ابو النصر (٥) احمد مساعد (٦) فؤاد سلامة (٧) عمر باسلامة (٨) رباح بن راجح (٩) محمد التازي (١٠) محمد جميل عبد المعطى (١١) عبد الرزاق رزق (١٢) علي عامودي .

١ - القرآن - ٢ - التوحيد - ٣ - الفقه - ٤ - المطالعة - ٥ - الاملاء - ٦ - الخط - ٧ - تاريخ - ٨ - حساب .

مدرسة الفيلسوف الفيلسوف

جنول الاختبار **المسرد** - للدراسة الابتدائية بمدينة الحميم **المسرد** لعام ١٣٧٩ السنة الثالثة

[illegible]

فكرين لعل

الملك العربي السعود		وزارة المعارف		الدراسة الابتدائية بمدينة القصيم الموقر		لدينا ١٣٧٠ (السنة الرابعة)	
رقم	اسم التلميذ	الدراسة الابتدائية	الدراسة المتوسطة	الدراسة المتوسطة	الدراسة المتوسطة	الدراسة المتوسطة	الدراسة المتوسطة
١	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٣	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٤	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٥	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٦	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٧	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٨	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٩	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٢	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٣	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٤	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٥	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٦	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٧	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٨	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٩	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٠	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢١	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٢	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٣	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٤	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٥	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٦	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٧	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٨	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢٩	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٣٠	عبدالله بن محمد	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠

● جدول اختبار نصف السنة للصف الرابع ١٣٧٤ هـ .

اسماء الطلبة המתحنيين

جدول اختبار نصف السنة للصف الرابع ١٣٧٤هـ

- ١- يوسف شيخ ٢- عبد الرزاق حوحو ٣- فيصل هندی ٤- عبد العزيز ابو النصر ٥- احمد مساعد ٦- فؤاد سلامة ٧- عمر باسلامة ٨- رباح بنی راجح ٩- عبد الله وهيب

- ١٠ - محمد التازي ١١ - محمد جميل عبد المعطى ١٢ - على عامودى ١٣ - عبد الرحمن
المغير ١٤ - محمود كعكى ١٥ - محمد عبد الغنى مشرف ١٦ - شندى عباس ١٧ - عادل
ابو الفرج ١٨ - عبد الكريم عقيل ١٩ - احمد دلعان ٢٠ - عبد الله جمال ٢١ - حمزة ابو
عنق ٢٢ - عبد الرزاق رنق ٢٣ - خالد احمد ٢٤ - عبدالعزيز الحركان .



● الأستاذ محمد الطيب إدريس أول
مدير للمدرسة المحمدية مع الأستاذ
ياسين احمد خياري .



● من طليبة المدرسة المحمدية من اليمين (١)
ياسين عمر (٢) احمد خطيري
(٣) طلعت ديولي
امام المدرسة بحوس منصور عام ١٣٧٩ هـ

وذكرين لله الحمد

الفصل الثامن

(١)

لقاءات مع العلماء والأدباء والحرفيين

إن الذى سأكتبه في هذا الفصل عبارة عن لقاءات ميدانية مباشرة مع المعاصرين من علماء المدينة وأدبائها وحرفييها - وقد تمت هذه اللقاءات بأسلوب صحفي ليعطى طابعاً مميزاً عند قراءة هذه الذكريات . وأوردت بعض الأحاديث بطبيعتها العامة في بعض الأحيان والتخلت عنها في أحيان أخرى كنوع من التغيير في الأسلوب ولتُحكى الذكريات بطابعها القديم . وقد يجد القارئ من خلال الذكريات بعضاً من المعلومات تعطى تاريخاً مقرباً للزمن الأحداث وهذا يعود للبعد الزمني بين ساعة اللقاء وذكريات المترجم عنه .. ورحم الله من توفى منهم .

(١) جميع لقاءات هذا الفصل مسجلة .

- ١ - ذكريات الشيخ جعفر فقيه
- ٢ - ذكريات الشيخ عمران الحسيني
- ٣ - ذكريات الشيخ زكي أبو ربيعة
- ٤ - ذكريات الشيخ عثمان حافظ
- ٥ - ذكريات الشيخ عبد الرحمن رفة
- ٦ - ذكريات الشيخ عبد القادر سطيج
- ٧ - ذكريات الشيخ أمين صالح مرشد
- ٨ - ذكريات الشيخ حليت عبد الله مسلم
- ٩ - ذكريات الشيخ أحمد بوشناق
- ١٠ - ذكريات الشيخ صالح محمد يوسف تاج
- ١١ - ذكريات الشيخ أسعد طه الشريف
- ١٢ - ذكريات الشيخ حسن مصطفى الصيرفي
- ١٣ - ذكريات الشيخ عبد الوهاب بافقيه
- ١٤ - ذكريات الشيخ نذير يحيى محروس
- ١٥ - ذكريات الشيخ أحمد صنافيري
- ١٦ - ذكريات الشيخ عبد العزيز هاشم
- ١٧ - ذكريات الشيخ مصطفى برناوى
- ١٨ - ذكريات الشيخ حمزة عجلان
- ١٩ - ذكريات الشيخ محمد ابو طربوش
- ٢٠ - ذكريات الشيخ عبد الرحيم عويضة
- ٢١ - ذكريات الشيخ حسن حسين عويضة
- ٢٢ - ذكريات الشيخ حمزة محمد قاسم
- ٢٣ - ذكريات الشيخ أحمد نجم الدين ظافر
- ٢٤ - ذكريات الشيخ ابراهيم غلام
- ٢٥ - ذكريات الشيخ أسعد عبد الحى أبو خضير
- ٢٦ - ذكريات الشيخ يادى عبد المعين كعكى
- ٢٧ - ذكريات الشيخ عبيد الله الردادى
- ٢٨ - ذكريات الشيخ عبد القادر ابراهيم سمان
- ٢٩ - ذكريات الشيخ على عيد صباغ

الشيخ جعفر ابراهيم فقيه - رحمه الله



● الشيخ جعفر ابراهيم فقيه
رحمه الله .

كان اللقاء معه في يوم الاثنين الموافق ١٠/١٠/١٤٠٩هـ الساعة السادسة مساءً بداره الكائنة بباب المجيدى في منطقة صياده وغرب الدار يوجد أطم أبى دجانه الساعدى ومن الجنوب تقريبا منطقة بئر بضاعة .
ورغم توعكه الصحى فقد رحب الشيخ جعفر بهذا اللقاء بعد معرفته بأن هدف هذا اللقاء يدور حول تاريخ طبية الطيبة .

يقول الشيخ جعفر : ولدت في عام ١٣٢٠هـ بالمدينة المنورة في عهد الأتراك - وعندما بلغت سني الخامسة ادخلنى والدي كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وزاملني في هذا الكتاب على ما اذكر :

- (١) علي وعثمان أبناء عبد القادر حافظ .
- (٢) حسن ناصر .
- (٣) الرئيس ابراهيم سمان .
- (٤) ابراهيم شيرة .
- (٥) حمزة العربي .
- (٦) عبد الحق رفاقت علي .

اتجهت بعد الكتاب وهو المتبع الى حلقات المسجد النبوى فدرست لدى الشيخ عبد الحى ابو خضير - الشيخ عبد الفتاح ابو خضير - الشيخ حمدان الوئيسي - الشيخ حميده المغربى - والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي من هؤلاء جميعا اخذت العلوم الدينية واللغة العربية مثل الأجرومية وألفية ابن مالك .

ولن انسى الشيخ الفاضل عبد القادر شلبى هذا الرجل منحنى التوجيه والحب لتاريخ المدينة والاهتمام به فالرجل عاصر تاريخ الأتراك وتاريخ الأشراف إضافة إلى توليه مديرية المعارف فهو رجل علم وتاريخ ولم اترك حلقات المسجد النبوى الشريف إلا بعد ان حفظت القرآن الكريم وتشبعت بالفقه والحديث والتفسير واللغة العربية .



● الاستاذ سامي جعفر فقيه اكبر ابناء
الشيخ جعفر فقيه .

وبعد وفاة والدي رحمه الله تسلم أخى مصطفى الإشراف على كتاب الوالد في مكانه المواجه لكتاب الشيخ الطرودي ومكثت مع أخى مصطفى زمناً ثم اتجهت إلى فتح مكتبة علمية في باب الرحمة سميتها مكتبة الإخاء ثم سميتها مكتبة الفقيه وقد كانت توجد بالمنطقة ذاتها أي منطقة باب الرحمة مكتبات تجمع بين القرطاسية والكتب وهي مكتبة عبد الحميد عنبر - مكتبة الشيخ محمد كردي - مكتبة محمد منصور التركي ومكتبة الشيخ عبد الكريم أمة الله - ومكتبة ضياء .

واللعلاقة التي تربطني بالشيخ محمد هاشم دفتردار واهتمامنا بتاريخ المدينة شاركنا معا في اصدار كتاب عن توسعة المسجد النبوي الشريف فصدر الكتاب في أواخر السبعينات .



● صورته زودني بها الشيخ جعفر فقيه رحمه الله .



● الشيخ محمد هاشم دفتردار من
اصدقاء الشيخ جعفر

وفي عام ١٢٦٧هـ عرضت على صديقي هاشم دفتردار
أثناء وجوده في المدينة المنورة بعد قدومه من بيروت تأليف
كتاب عن المدينة ولم يأت عام ١٢٦٩هـ حتى قدم لي
الصديق الدفتردار كتاب « ذكريات طيبة » فقممت في عام
١٢٧٠هـ بطبعه ونشره وقد تم لقائي بالشيخ يوسف عبيد
الرزاق المدرس بكلية أصول الدين في الجامع الأزهر بعد
قدومه الى المدينة ضمن البعثة التدريسية في المدينة
المنورة وهذا الرجل له اهتمام واضح في تاريخ المدينة
فاطلعني على ما وصل اليه من مؤلفه الذي اسماه « معالم
دار الهجرة » ولما لاحظته من عناية في موضوعاته أبدت
له رغبتى بنشر الكتاب بصفتي صاحب مكتبة الفقيه
وصدر الكتاب .

سألت الشيخ جعفر رحمه الله عن التعليم في طيبة باعتباره من مواليد اوائل القرن
الرابع عشر فقال :

المدينة كلها كانت مدرسة فلا تجد كتاباً أو معلماً أو معلمة إلا ويهبون وقتهم لتعليم
الصغار وهذا ما سمعته من والدي وعاصرته في بداية حياتي . فعمى مصطفى رحمه الله
كان من الحريصين على تعليم الصغار بالمسجد النبوي الشريف ولهذا فقد اتخذ حلقة تعليم
في مؤخرة المسجد النبوي عندما تدخل من باب المجيدي الى جهة اليسار وفي مواجهة كتاب
العم مصطفى كتاب إبراهيم الطرودي المعروف اليوم بكتاب العريف محمد بن سالم
والعريف ابن سالم مساعد له شخص يسمى محمد سعيد سندي لم أعده من قبل .

أما كتاب الشيخ الزهاري فهو الذي أصبح معروفاً عند العامة بكتاب أبو خضير وكل ما
قلته عرفته من عمي الشيخ مصطفى فقيه .

أما أنا فقد عاصرت في الحرم النبوي الشريف عدة كتاتيب منها كتاب أبو خضير -
كتاب الرحالي - كتاب محمد بن سالم - كتاب السنأزي وكتاب والدي رحمه الله . ورغم ان
لوالدي كتاباً فقد درست وتعلمت في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي لإدراكه ان تعلمي في
كتاب الوالد يعطيني فرصة للإهمال . رحمهم الله جميعاً ، وبعد صمت دام دقيقتين قال
الشيخ جعفر :

كتاب الشيخ السناري يقصد (عبيد السناري) - نقلوه الى الطابق العلوي وحل محله مدرسه سموها التحضيرية والدراسة فيها أشمل من الكتاب : ثم قال (ماذا تريد من شيء انتهى وقته) لقد ذكرتني بايام الصبا والشباب - فاغتنمتها فرصة لاسأله عن الكتابيب الخاصة بتعليم البنات فقال :

لم تكن بتلك الكثرة فشارع الساحة تختص بالتعليم فيه فاطمة هانم تعلم فيه البنات الصغار القراءة والكتابة والقرآن ومثله كتاب فخرية هانم الذي كان بالشونه .

وفي حارة الاغوات كتاب بنت الشيخ خليل وهو مختص بتعليم القرآن الكريم فقط . وما يتميز به بنات الكتاب وهذا غير موجود لدى الصبيان أن البنات عند انصرافهن من الكتاب ينشدن نشيداً جميلاً لا اذكره بالضبط واوله يقول « طلبنا باب مولانا » وحتى يتم جمال هذا القول ذهبت إلى والدي الشيخ أمين مرشد عافاه الله فأكمل لي النشيد



● شارع العينية .

طلبنا باب مولانا كريمًا ليس ينسانا

وصدَّقنا بما جانا والصادق رسول الله (١)

هذه الكلمات تؤديها بنات الكتاب بلحن جميل عند خروجهن يومياً من الكتاب قلت للشيخ جعفر قيل ان حريق القشلة أو قلعة باب الشامي حدث في عام ١٣٣٨ هـ فهل هذا صحيح ؟

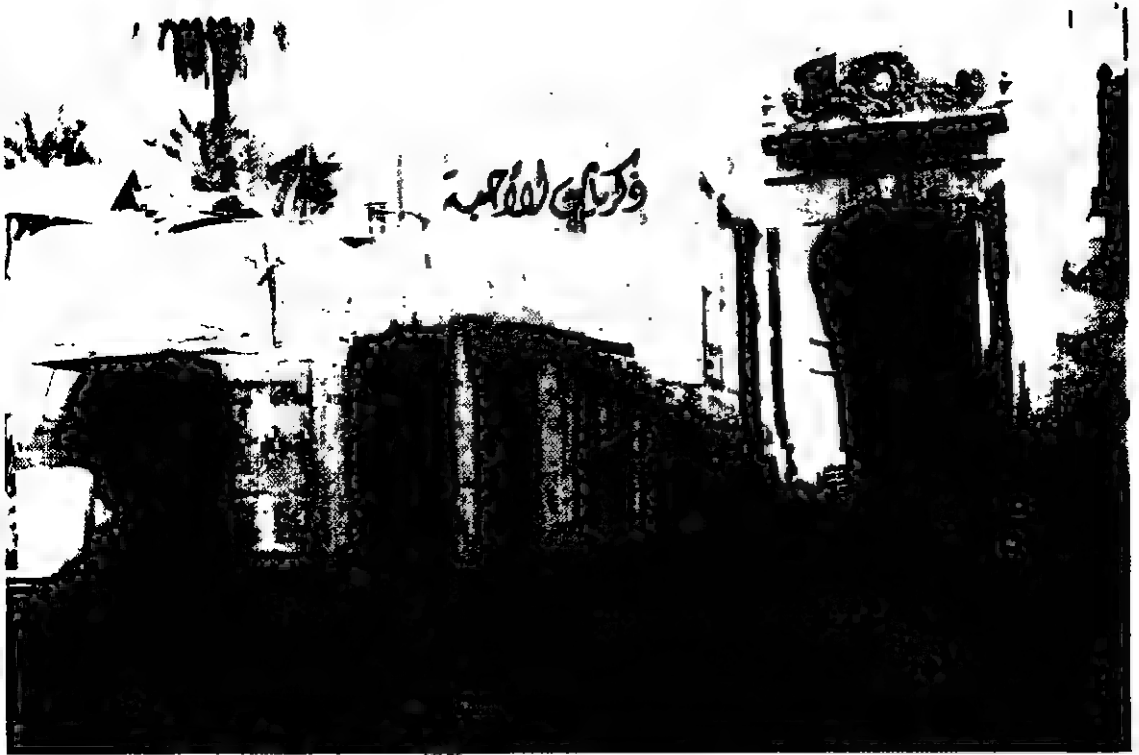
قال نعم ثورة القلعة (٢) هو أحد الأيام العصيبة التي مرت على أهل المدينة وخاصة الأهالي القاطنين جوار القلعة وهذا اليوم لا أنساه ولو سألت من هم في سنى يذكرون لك مرارة الأيام التي ثارت فيها القلعة خاصة ونحن نستقبل شهر الحج فأول انفجار حدث في آخر يوم من شهر ذي القعدة وكان يومها أول أيام الأسبوع فيما بين الساعة التاسعة والتاسعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم « بالتوقيت الغروبي » ويوافق الساعة ٤,٣٠ عصرًا في هذا الوقت فوجيء أهل المدينة بصوت انفجار هائل أفزع المدينة فاكتظت الرواشين بالنساء والاطفال والشيوخ ثم بدأ السكان عند زيادة ومواصلة الانفجارات بمغادرة منازلهم واقصد بهؤلاء من كانت منازلهم بعيدة عن القلعة وتوجهوا الى خارج الاسوار تجاه العيون وباب العنبرية ومنهم من اتجه الى داخل الحرم النبوي الشريف - واذكر ان بعضا من رواشين المنازل في الحماطة وأول الساحة سقط من شدة الانفجار . اما الدور التي كانت بجانب القلعة فقد واجه اهلهما الدمار الكامل فقد تعرض سكان حوش العبيد وحوش سرقان أوزرقان الذي تحول اسمه إلى حوش السلام .

اضافة إلى المنازل التي في واجهة زقاق جعفر وقد تعرض العديد منهم الى الموت او الحبس تحت الانقاض وقد دمرت دار دياب ناصر ودار لبيت الحكيم وبيت المفتى وبيت السقاف - كما تعرضت البيوت التي في المناخة من طرق مدخل زقاق الطيار الخارجى الشمالى وحتى ما بعد حوش كرباش الى بعض التهدمات .

وكان اليوم الاول أشد الأيام ضراوة وقسوة ومن المصادفات العجيبة أن تثور القلعة مرة ثانية وتقريبا في نفس الموعد في اليوم التالي أول أيام شهر الحج ولكنها كانت في قوتها أخف من اليوم الاول وبعد هدوء اليوم الاول والثانى نفاجأ في الثانى من ذي الحجة بصوت الانفجار مرة أخرى ولقلة الخبرة في مواجهة كل هذه الامور فقد ظلت الأدخنة تتصاعد حيث كان الخوف من الاقتراب من مصدر الانفجار أدى الى استمرار الحريق لمدة ثلاثة أيام

(١) عن الشيخ أمين مرشد .

(٢) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان



● باب السلام قبل التوسعة الاولى .

ونحمد الله ان المدينة لم تكن في هذا التاريخ مكتظة بالزوار الراغبين في الحج وتعطلت الاعمال خلال ثورة القلعة واتجه الناس الى الصلاة بالمسجد النبوي الشريف الذى ايضا تأثر بهذا الانفجار ولكن بشكل خفيف جدا [اعود لأسأل الشيخ جعفر رحمه الله^(١) عن حصار المدينة من قبل الاشراف] فيقول : في منتصف عام ١٣٣٦هـ وهو اشد ايام الحصار بعد ان قام حاكم المدينة التركي فخرى باشا بإصدار قوانين تمنع البيع والشراء في الاغذية حتى وصل سعر عدد من الارغفة المهرية بجنيه ذهب ودخل علينا شهر رمضان المبارك فكان من يجد سحوراً لا يجد مايفطر به وكانت سننى في ذاك العهد لم تتجاوز السبع عشرة سنة كنت حريصاً على تأمين الاكل ولكن الظروف كانت اقوى منى فكثير منا لجأ الى ربط البطون - وكان ضباط الاتراك الموجودون داخل قشلة باب الشامى يستغلون هذه الظروف فيبيعون الاغذية الخاصة بالجند باسعار عالية جدا - ومن شدة المجاعة كان بعض الشباب من أهل المدينة لا اذكر اسماءهم يسيرون داخل (الدبول) بدون خوف من العقارب او

(١) على حافظ - فصول من تاريخ المدينة



باب السلام بعد الازالة الاولى

● باب السلام بعد الازالة الاولى

الحيات ويخرجون خارج اسوار المدينة ويضطرون الى سرقة ما يحمله النخل من رطب او بلح ثم يعودون من داخل الدبول ليلاً ليؤمنوا لاهلهم كفاية يومهم . كانت اياما غاية في الشدة خاصة عندما اصدر فخرى باشا اوامره بترحيل اهل المدينة الى الشام وتركيا بالقوة والاكراه ولم يبق في المدينة سوى عدة رجال لا يتجاوز عددهم الخمسين فرداً وبعض النساء - وقد قرر حاكم المدينة العثماني افراغ المدينة من اهلها ليتسنى له المقاومة ضد الاشراف حتى إنه استخدم الجزء الاخير من المسجد النبوي لتخزين الاسلحة والمدافع اضافة الى استخدامه بعض منارات المساجد كأبراج مراقبة - وقد امتدت المجاعة والمرض الى الجنود الاتراك انفسهم فسقط منهم العديد قتلى واستخدم الاتراك منازل (البشناق) في باب المجيدى كمصحة لمعالجة الجنود الاتراك .

بعد عودة اهل المدينة تخلف العديد منهم وانقرضت اسر عديدة بعد هذه الحادثة في



● باب الرحمة بعد الازالة الاولى .

المدينة - فكانت بعض البيوت مقفلة في بداية حكم الاشراف وسكنها من وجدها فارغة وظهر هذا واضحاً عند توسعة الحرم النبوي الشريف .

وعلى مدار ساعتين وربع الساعة شعرت بتعبه وارهاقه وابدى لى رغبته فى النوم فقلت له ولكن لم تتحدث عن المجتمع المدنى قال لى هناك العديد من المؤلفات التى اوردت عادات وتقاليد مجتمع المدينة واطنك عاصرت بعضاً منها .

شكرته وقبلت رأسه وغمرنى بكثير من الحب رغم مرضه وأتحفنى بالعديد من صور المدينة القديمة النادرة .

توفى رحمه الله فى يوم الخميس ١٤١١/٨/٧ هـ اسكنه الله فسيح جناته وجزاه عنا خير الجزاء .

الشيخ عمران محي الدين بن عبدالرحيم الحسيني



● الشيخ عمران محي الدين بن
عبدالرحيم الحسيني

لقاء الشيخ عمران يختلف عن بقية اللقاءات الميدانية التي أجريتها « وبدون حسد » ومتعه الله بالصحة والعافية . عند معرفته بهدف اللقاء وبعد اطلاعه على نموذج من تراجم اهل المدينة استرسل حفظه الله وباسلوب شيق في سرد المعلومات أوبالاصح ذكرياته خلال معاصرته للعهد الثلاثي - العهد العثماني - العهد الشريفي - العهد السعودي . فالشيخ عمران من مواليد المدينة المنورة سنة ١٣٢٤هـ وعاصر احداثا في المدينة ودمشق واستانبول .

يقول الشيخ عمران ولدت في حارة السحيمي في منزلنا الكائن بين دار السيد أحمد الذهبي ودار السيد محمد على الذهبي وشهادة ميلادي وثيقة عثمانية فلم تكن توجد آنذاك غير هذه الوثائق .

في منزلنا كتاب

كان والدي رحمه الله حريصاً على تعليمي مع اخوتي عافاهم الله ولهذا فقد خصص غرفة صغيرة تعرف عند أهل المدينة باسم « الْمَقْعَد » وحضر اليها الشيخ محمد الكتامي يدرسنا - الخط - القرآن - الحساب - والإملاء .. ثم التحقت بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي والشيخ ابراهيم فقيه - رحمهم الله .

خروجنا الاول من المدينة

خرجت مع والدي في بداية عام ١٣٢٨هـ متوجهين الى استانبول لحضور احتفال تولى السلطان محمد رشاد الحكم ثم عدنا الى المدينة في اواخر العام بواسطة البابور (القطار) .

خروجنا الثاني من المدينة

في عام ١٣٢٤هـ اخرج فخرى باشا اهالي المدينة وتم ترحيلهم بواسطة البابور

« القطار » ولم يجد والدى بعد مشاهدته لما يحدث ثم الحصار من قبل الاشراف غير الرحيل بعد رحيل معظم اهل المدينة - ورحلنا مع آخر عربة نقل تحركت من المدينة ولم يخرج أحد بعد خروجنا وكنا نشكل مجموعة هم :

عائلة السيد عبدالله جمل الليل - عائلة اسماعيل حفظى والمعروف باسماعيل افندى الموظف بالامارة - عائلة الشيخ حيدر افغانى ثم عائلتنا .

وبعد تسعة ايام وصلنا الى تبوك والسبب يعود الى قيام جنود الاشراف بخلع القضبان الحديدية وسحبها بواسطة الجمال بعيداً عن مسار القطار .

ولوجود أناس متخصصين فى تركيب القضبان واعادتها الى مكانها وصلنا بعد تسعة ايام الى تبوك وهناك .

توفيت والدتى ودفنت هناك واستقبلنا فى تبوك بصري باشا وزودنا بالارزاق .

الشام بدلاً من استانبول

عند وصول القطار الى دمشق ادعى بعض الاتراك ان المجموعة التى بالقطار مصابة بمرض خبيث ولايجب الذهاب بهم الى استانبول - فأنزلونا بدمشق بعد ثلاثة ايام من تحركنا من تبوك .

وفى دمشق سكناً فى حارة السروجية لمدة عام واحد ثم انتقلنا الى سوق الأبائية جنوب الجامع الأموي ثم الى بيت فى حارة اليهود .

وهناك وجدنا السيد جعفر كئانى - والسيد أحمد الفيض أبادى والسيد محمود احمد الذي رزق بابنه حبيب

ولقلة النقود اضطررنا الى بيع منزلنا فى السحيمي ونحن فى الشام الى الشيخ عبدالحكيم الشامى بـ ٧٠٠ جنيه وتسلم الوالد ٣٠٠ جنيه والباقى يدفع فى المدينة .

دراستي فى الشام

فى دمشق دخلت المدرسة الجقمقية لمدة ثلاث سنوات واكمل اخي أسعد الى السنة السادسة كما درس فيها العديد من الطلبة الذين وصلوا الى دمشق .

العودة الى المدينة

وصلنا الى المدينة فى اوائل عام ١٣٢٧هـ ولايوجد فى هذا الوقت أى مدرسة



للالتحاق بها فالوضع الداخلي كان يشكل على سكان المدينة نوعاً من الخطر فالأشراف يحاصرون المدينة من على بعد « في منطقة الفريش » والأتراك يحاولون من الداخل تعزيز قوتهم - ونتيجة لهذا التحقت بزاوية للدراسة في باب السلام فوق مدخل سقيفة الرصاص بجانب مدخل منزل عبد الفتاح وحمزة كابلي وكان أستاذنا الشيخ إبراهيم كرامي وبعد شهر أو أكثر قفل هذا المكان فاتجهت الى منطقة المناخة حيث توجد زاوية تدريس (السبيل) جوار كتّاب القبة - ويسكن في هذا

المكان سليمان افندي الارنؤطي والد حبيب الرحمن (شيخ الساعاتية) وشيخنا

يسمى عبد العزيز وهو رجل كفيف



● اخذت هذه الصورة عند مدخل مدرسة العلوم الشرعية في ١٦/٩/١٣٧٤ هـ

الواقفون بالخلف من اليمين الاساتذة

- (١) بكر آدم (٢) سليمان سمان (٣) هاشم شقرون
- (٤) عبد الرحمن عثمان سناري (٥) احمد عثمان سناري (٦) عبدالله حسن .

الصف الامامي من اليمين الاساتذة :

- (١) عمران محي الدين الحسيني
- (٢) رجب ... (٣) عبدالله حسن

(١)

(١) رودني بها وعرف بها الشيخ عمران الحسيني .

مدرسة العلوم الشرعية بدأت من المسجد النبوي

بعد دراستي في هذه الزاوية التحقت بالمسجد النبوي في مؤخرته عند الشيخ أحمد الفيض ابادي الذي كان يتخذ مكاناً عند « مخازن الزيت » للتدريس ومعه من المشايخ عمر برى - محمد الطيب الانصارى - الشيخ اسماعيل أفندى - محمود شويل - ومن زملائي في هذه الحلقة السيد عبيد مدنى - السيد أمين مدنى - السيد اسعد دربزي « طرابزونى » - على حافظ - عثمان حافظ - أديب طاهر - محمد صقر - عبد القدوس انصارى - عبدالله التتبيكتي - عبد الحميد عنبر - محمد كشميرى - محمد عبدالقدير .

المدرسة الإعدادية

ومن حلقة المسجد النبوي التحقت بالمدرسة الاعدادية ومديرها الشيخ عبدالقادر شلبى ومن مدرسيها الشيخ عبدالحق نقشبندى - تتكون المدرسة من أربعة فصول أو ثلاثة لا اذكر بالضبط .

(تعليق المؤلف) :

مما ذكره السيد على حافظ والشيخ محمد حسين زيدان رحمهما الله وماذكره الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ ان هناك أربع مدارس هى .

- (١) الفيصلية - مديرها السيد حسين طه .
 - (٢) العلوية - مديرها الاستاذ ياسين كردى .
 - (٣) العبدلية - مديرها السيد أحمد صقر .
 - (٤) الزيدية - مديرها الشيخ عبدالحى ابو خضير .
- ولكن « الشيخ عمران » يقول : ان هذه المدارس الاربعة إنما هى فصول دراسية وليست مدارس وهذه الفصول داخل المدرسة الاعدادية وسمى كل فصل باسم أحد امراء الاشراف آنذاك - وحسب زمن ولادة كل منهم فالصف الاول باسم أصغرهم وهكذا ولكل فصل شيخ مسؤول عنه .
- فللشريف فيصل - الفيصلية .
وللشريف عبدالإله - العلوية .

وللشريف عبدالله - العبدلية .
وللشريف وزيد - الزيدية - والله اعلم .. انتهى .

الهروب من المدرسة ليلاً

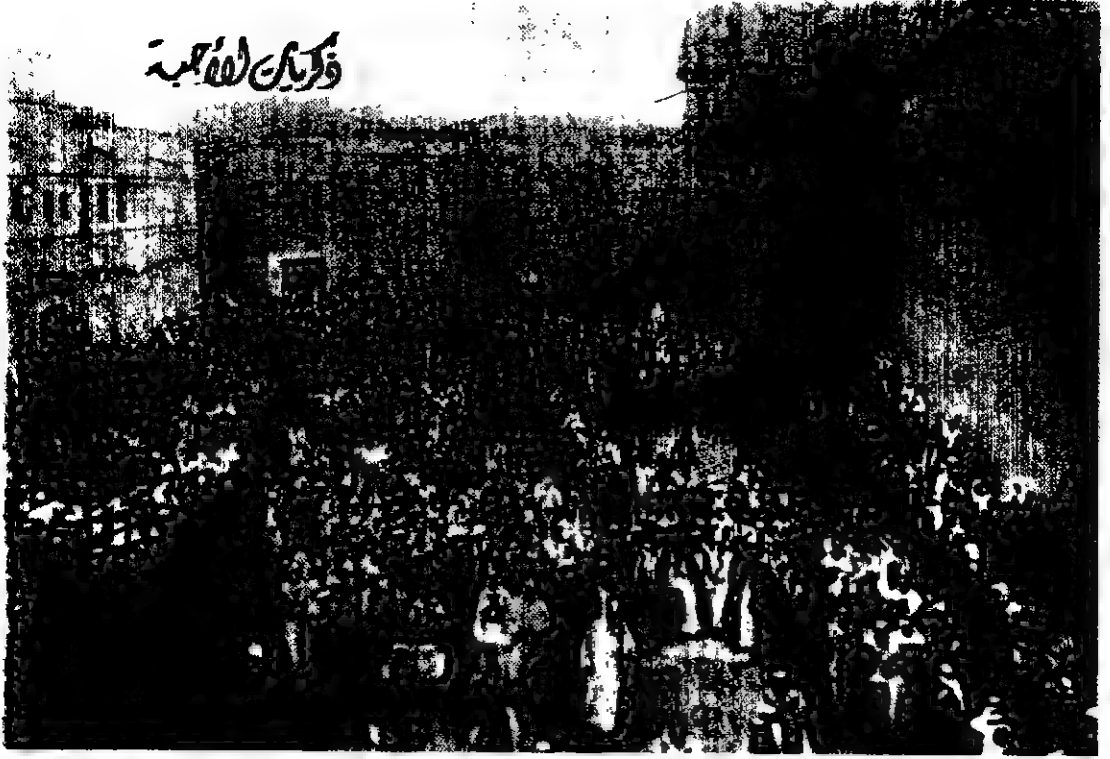
استأجر السيد احمد الفيض أبادي منزلاً في أول زقاق البدور على اليمين وهذا المنزل كانت توجد بداخله عيادة للدكتور حسين أحمد الذي انتقل الى منزل في الجهة اليمنى من الفيروزية من جهة باب المجيدى .
اما السيد أحمد فخصص المنزل كنواة للعلوم الشرعية ثم اشترى البيوت التى تقع جنوب زقاق البدور وانشأ عليها مدرسة العلوم الشرعية .
وكانت دراستنا تبدأ عند السيد أحمد من بعد صلاة المغرب الى العشاء - وخلال دراستنا في أحد ايام عام ١٣٤٣هـ سمعنا صوت طلقات نارية واذا بالسيد أحمد رحمه الله يقول « يالله يالله كل واحد يروح بيته » .
انطلقنا ونحن مجموعة من التلاميذ كل الى منزله وعرفنا ان ابن سعود يحاصر المدينة وكانت تلك الطلقات تطلق من فوق جبل سلع تجاه الجيش المحاصر للمدينة .
وكان الشخص الموجود فوق جبل سلع ومكلف باطلاق الرصاص خليل أفندى ومعه انور افندى - وخليل أعرفه جيداً فهو يسكن في بيتنا بالايجار وهو برتبة « يوزباشى » .

الى الهند

في عام ١٣٤٤هـ وبعد دخول المدينة تحت الحكم السعودى ولإكمال الدراسة - غادرت المدينة مع عبدالعال محمود شويل متوجهين الى مدينة سهرنبور وبعد سنتين رحل زميلي عبدالعال الى مدينة اخرى ليعمل هناك اما انا فاكملت دراستى بعد ست سنوات وعدت الى المدينة مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية ١٣٥١هـ براتب خمسة عشر ريالاً شهرياً - مراقباً بالمدرسة ولم اترك مدرسة العلوم الشرعية الا في عام ١٣٩٥/٩٤هـ بعد أربع وأربعين سنة من الخدمة فيها .

الأمر الملكي

في عام ١٣٦٨هـ أصدر الملك عبدالعزيز رحمه الله أمره الكريم بتعيينى على وظيفة



● الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه امام القصر الملكي بالرياض ١٣٥٣هـ

« مراقب عام » للمسجد النبوي الشريف .
وبجانب هذه الوظيفة كنت ايضا مدرساً ومراقبا في مدرسة العلوم الشرعية -
وتركت وظيفة « مراقب عام » بالمسجد النبوي في عام ١٣٩٨هـ .

الشيخ زكي حسن أبو ربيعة



● الشيخ زكي حسن أبو ربيعة

ولدت في المدينة المنورة عام ١٢٢٨هـ وتلقيت دراستي الاولى في كتاب القبة في المناخة عند الشيخ حامد سعد خلّاف .. وعن الايام الاولى التي عاشها في المدينة يقول : من أصعب الايام التي مرت عليّ ترحيل أهل المدينة او ما يسمى « سفر برلك »^(١) في عهد الحكومة التركية وبالذات في عهد حاكم المدينة فخرى باشا هذا الرجل الذي أجبر أهل المدينة على الرحيل منها خاصة بعد المجاعة التي تعرض لها الاهالي اضافة إلى حصار الاشراف للمدينة وتعتبر منطقة « الفريش » المركز الرئيسي لتمركز الاشراف وتبعد عن المدينة بـ ٣٠ كم

، علي حد قوله اما الحقيقة فانها تبعد عن المدينة بأكثر من ٤٥ كم . ولم يكن الخروج بتلك السهولة من باب العنبرية وكان خروجنا عن طريق الجرف باتجاه الغرب مروراً بمنطقة تسمى الجرسية ثم تابعتنا السير حتى وصلنا الى جيش الاشراف في منطقة الفريش وكان المعتاد للذين يصلون من المدينة لحمل الاشراف وخاصة من كان برفقة عائلته يصرف له « قطمة رزبريص وشاهي وسكر وسمن وقهوة مع صرف ٤ - ٥ جنيهات لشراء اللحوم . وهناك الكثير من أهل المدينة غادروا الى سوريا وتركيا عن طريق القطار بالاكراه اما من تمكن من الهرب فيتجه كما قلت الى منطقة الجرف ثم يلجأ الى الاشراف الذين يقدمون المساعدة لكل من لجأ اليهم من أهل المدينة حيث كان الاشراف يقومون على حسابهم بتحمل تكلفة نفقات الهاربين من المدينة^(٢) . ويقول الشيخ عيد حسن أبو ربيعة الأخ الاصغر



● الشيخ عيد حسن أبو ربيعة

للشيخ زكي أبو ربيعة. تولى الشريف عون السلطة بعد الشريف عبد الوهاب وهذا الاخير تولى حكم الحجاز بناء على رغبة الحكومة التركية وهو شخص اسمر اللون وبعد وفاة الشريف عون تولى الحكم الشريف حسين بن علي وعندما بلغ هذا الخبر السلطان عبد الحميد قال « الله يخلف على الحجاز » ذلك لمعرفته

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

(٢) المرجع السابق

لمعرفته ان الشريف الحسين غير قادر على الحكم بدليل انه لم يستمر في الحكم اكثر من سبع سنوات .

الكتاب وزملاء الدراسة

كما قلت كانت دراستي في كتّاب القبة بالمنامة وقد درس معي في الكتّاب الشيخ حسن ورضا جعفر - السيد علي عمران والشريف شحات بن علي - ومن ابناء الداغستاني لا اذكرهم .

أطلقوا سيدي زكي

يقول الشيخ زكي : سجت في الخالدية لعدة ساعات بسبب التصرفات الطائشة أيام شبابي . وذهبت والدتي الى منزل الشريف شحات وتكلمت مع إحدى خادمت الشريف وتسمى بشرى - فعطفت علي وضع والدتي وتحدثت بال تلفون اليدوي مع مأمور الخالدية وقالت له « ان سيدي شحات يقول اطلقوا سيدي زكي ابوربعية فأطلق سراحى دون علم الشريف شحات . ويقول الشيخ عيد ابوربعية :

كان مأمور الخالدية يمر يوميا من عند دكان الشيخ عيد صباغ ويشربان الشاي سوياً - ولم يكن لدى الشيخ عيد صباغ رحمه الله اجرة دكانه التابع للاوقاف والبالغ ٣ ريالات وبعد تسكوى من الاوقاف احضر الى مأمور الخالدية الذي كان صديقا للشيخ عيد ورغم الصداقة امر بادخاله السجن ولم ينجه منه سوى الشيخ عبد الله صباغ رحمه الله حيث قام بدفع مبلغ ٣ ريالات وهى الاجرة السنوية المقررة على دكان الشيخ عيد. وعن العملات المتداولة آنذاك يقول الشيخ عيد من أبرزها الريال الرشادى والريال الحميدى والفرق بينهما « قفلة واحدة » يزيد بها المجيدى الحميدى عن المجيدى الرشادى ثم البشارق وهى مصنوعة من النحاس ثم الريال الفرنسى .

وفي السابق ضربت بعض النقود النحاسية مثل الهلة - والقرش - والقرشين . وبعد الحكم السعودى عام ١٣٤٤هـ ضرب ريال الملك عبد العزيز بحجم المجيدى وكتب عليه « ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها » واستمر هذا حتى عام ١٣٥٢هـ حيث ضرب الريال السعودى المعدنى من الفضة .



● شوكت باشا
شيخ الحرم
النّبوي
وبعض الاغوات

أشهر النجاسين

المعلم : احمد نحاس .. اسفل بيت الياس .
المعلمان : أمين وعمر بلاييط وأخوهما حسن - مسجد الغمامة .
المعلم : عبد القادر منقلوطى نسبة الى أخواله . والنقيب طه نقيب الصاغة وأخيراً محمود
بحراوي وصالح جابر .
ويبلغ عدد النجاسين الموجودين خلف مسجد الغمامة ٣٢ نحاسا . .

اشهر الصاغة

عند الدخول الى سويقة (سوق القماشة) من جهة الحرم على اليمين :

عبد القادر فضل - عبدالله مكي - محمد حسن سلامة - عمر فضل - الشرقاوى - محمد عربى - على رشوان - محمد سفرجي - الكرنوف - سليمان العاصي وعاملة كاظم التركي ثم والد موسى حبه - ابناء خشميم - يوسف مهرجي - اسعد بخارى والد الشيخ سالم اسعد - والد زين سويسى وتجد فى الجهة اليسرى :

البابقي - محمد وعبد العزيز غسال - أحمد عربى - حسن دمياطى وعثمان عسيلان - عبد الوهاب الصائغ - يحيى البخارى - وحمزة عوارى .

وبجوار كُتّاب ومسجد سيدى مالك من عند مدخل سوق القفاصة من ناحية شارع العينية . احمد وحسين محضار - السفرجى - على عبدالشكور - الزبير وهذا مختص بصنع الخناجر .



● الى اليمين رفاق جعفر ويليه حوش النزهات

وفي منطقة العنبرية عبد الرحمن مهلهل واخو صالح سفرجى وفي نهاية شارع العينية عمر ابوسيف وفي اول مدخل مقعد بن حسين العم يوسف عوضى حمزة بغدادى - وواحد من بيت العيساوى هؤلاء مختصون بصناعة (العقل) وهو ما يعرف بالعقال اضافة الى الشيخ حسين رشوان والشيخ أمين برى رحمهم الله جميعا .

الحصار وكرم آل سعود لأهل المدينة^(١)

مع بداية عام ١٣٤٤هـ كان حصار الملك عبدالعزيز للمدينة ففى الجهة الشمالية الغربية كان النشمي يحاصر المدينة من هذه الجهات والدويش من الجهة الجنوبية وهو ما يعرف بالعوالى .

ومن حوش النزهات كنا نشاهد طلقات المدفعية التركية في فوق جبل سلع وهى متجهة الى العوالى حيث يعسكر الدويش .

وبعد ان وصلنا الى مرحلة من الجوع الشديد قمنا بارسال شخص يسمى عبد الحفيظ الخشمة فوجد ان منطقة العيون مليئة بالخيرات وهى منطقة النشمي . وبعد ان اشترينا بعض الحمير واستعنا بالخمير التى كانت تستخدم لسحب عربات المخلفات ولشدة حرصنا على المغادرة وجدنا أن التعليمات تقول ان الخروج صعب جداً من ابواب المدينة وأرشدنا إلى باب المجيدى وتحركنا باتجاه السنبلية ثم باب المجيدى باتجاه العيون واستغرقت رحلتنا هذه ليلة كاملة منذ تحركنا من حوش النزهات وحتى وصولنا الى معسكر النشمي - كانت رحلة شاقة جداً فمعنا الاطفال والنساء والحمير بعضها يسقط على الارض من شدة الجوع ثم حرصنا لئلا يشاهدنا أحد من الحاميات التركية خوفاً من نيران المدافع .

وصلنا الى العيون مع اشراق شمس صباح اليوم التالى فقابلنا شخص يدعى جميل أحد عبيد ابوسيف فرحب بنا واحضر للنساء صحن كبيراً مليئاً بالرز واللحم وكذلك الرجال ومن شدة الجوع لم يتمكن أي رجل من مدّ يده أكثر من ثلاث مرات ولم نملك من المال أو من أساور النساء الفضية أي شيء فقد سلب جنود الاشراف كل شيء عند خروجنا من باب المجيدى - ورغم كثرة عدونا لم نستطع ان نفعل شيئاً وعندما تقدم الخال درويش والخال بشير لمنع ذلك هدهما الجنود بالبنادق فخرجنا بثيابنا فقط . عموماً كانت نقاط تحركنا كالتالى -

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان .

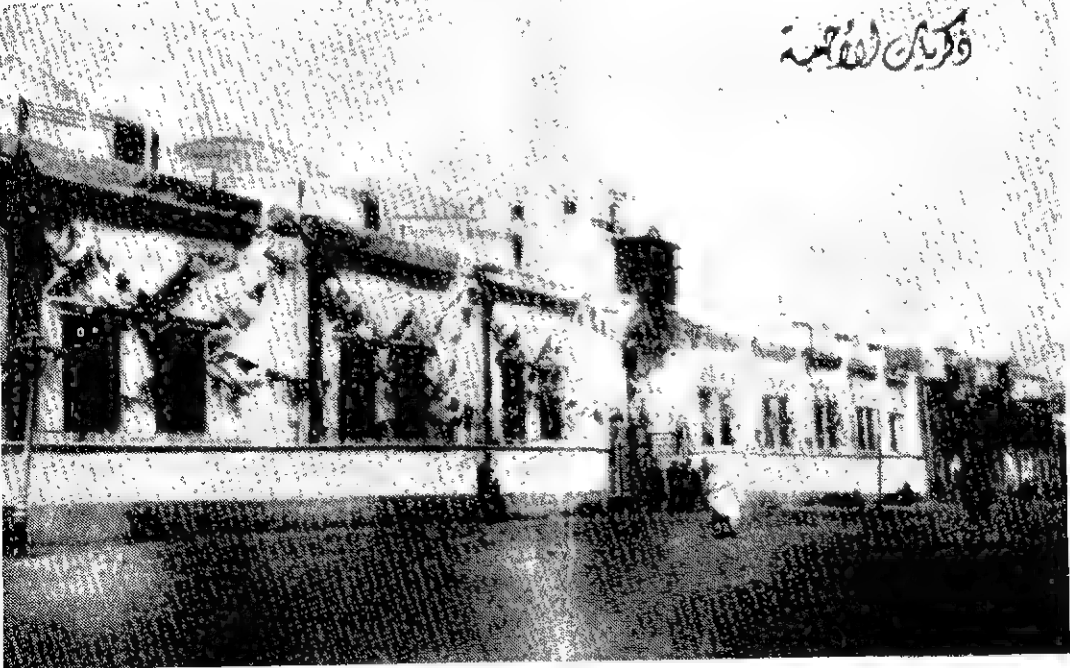
(١) حوش النزهات (٢) باب المجيدى (٣) باب التمار (٤) باب الصدقة (٥) الطيارية . تم وصلنا إلى المسيل لنيل قسطن من الراحة وفجأة صاح الخال درويش استعداداً للرحيل خوفاً من مدفعية عبد المجيد باشا - تحركنا ووصلنا الى « العُرضي » ثم جهة بستان الأسعدية حيث مركز التشمي .. وهناك وجدنا اسواقاً ينتشر فيها الباعة سواء من البادية أو من باعة أهل المدينة الذين تمكنوا من تهريب بضائعهم الى منطقة العيون .

نداء تسليم المدينة (١)

بعد مغرب أحد أيام شهر جمادى الأولى ١٣٤٤ هـ . وبينما كنا مجتمعين مع الوالد رحمه الله - جاء مندوب على بن درويش يطلب الوالد فكلفه ابن درويش ان ينادى بالعرض نداء تسليم المدينة لآل سعود - وتم اختيار الوالد لانه يتميز بصوت جهوري وكان النداء كالتالى :

« ياسامعين » الصوت صلوا على النبي والمدينة سلمت .. والنزول الصباح ومن نزل بالليل

وذكرى الشهادة



● مبنى التكية المصرية بشارع العنبرية

(١) فصول من تاريخ المدينة - على حافظ .

مايفني عن حاله" ومنذ ان اعلن والدنا حسن ابوربعية ذلك حتى تحولت العيون الى ساحة افراح فنسمع زغاريد النساء وضحكات الرجال واصوات الاطفال تعبيراً عن الفرح .

دخول الامير محمد بن عبدالعزيز

في صباح يوم السبت ١٩ جمادى الأولى تحرك الامير محمد يتبعه اهالى المدينة يركب خيلاً وبجانبه اثنان من العبيد . عندما وصل الامير محمد الى العرضي نزل في مكان يسمى الشهرة .

وقبل وصول الامير محمد الى العرضي باربعة عشر يوماً وبالتحديد منذ الخامس من جمادى الآخرة هطلت الامطار بشكل غريب واستمرت حتى وصول الامير محمد وتسلمه للمدينة .

وفد المدينة لاستقبال الامير محمد ١٨/٥/١٣٤٤هـ^(١)

انقسم الوفد إلى قسمين - القسم الأول توجه إلى معسكر الأمير محمد في العُرضي وهم عزت باشا وحسن عجب وهذا أن الاثنان كانا يركبان عربة تسمى « الفيتون » وهو خاص بزين العابدين مدني .

كما توجه الى الامير محمد بعض العسكر غير حاملين للسلاح .

مراسم الاستقبال خارج سور المدينة

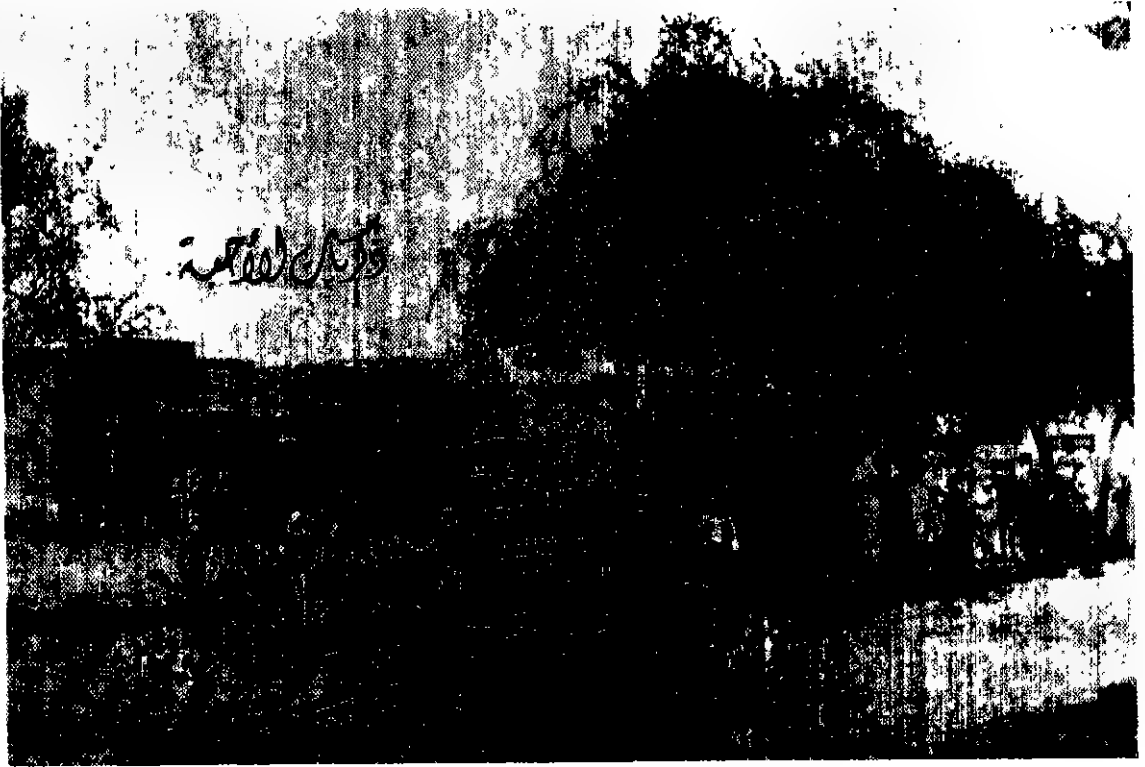
وقبل دخول الامير محمد من باب الشامى وعند ما يسمى « بركة باب الشامى » اصطف اغوات الحرم النبوى بالمباخر وعلى رأس المستقبلين السيد عبدالقادر حافظ - سعود ديشيشة - الشيخ محمد حسن سمان

مجاعة فخري^(٢)

روى الشيخ زكى أبو ربعية عدة قصص تكاد تكون اغرب من الخيال . وسنورد هنا بعضاً منها

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان

(٢) فصول من تاريخ المدينة - على حافظ والعهد الثلاثة - محمد حسين زيدان



● سكة الحديد بعد ان امر فخرى باشا بتسييرها وسط ساحة المناخة .

في ايام المجاعة تمكن أحد التكارنة من الإمساك بقط ويعتبر هذا شيئا نادرا وقد يساوى ثمنه ثمن خروف واعترضه اثنان من أهل المدينة واشترياه بـ ٣ جنيهات واتجهوا به الى أحد الجزارين الاتراك فوق كوبرى المدرج لذبحه - وكانا يستفسران منه عن ثمن الذبح فقال الجزار - أذبح لكم القط وأقوم بسلخه شرط ان تشركوني معكم فى أكله واتفقوا على ذلك فذبحوه واكلوه .

قصة أخرى

بعد قيام فخرى باشا بترخيل أهل المدينة لم يبق فيها سوى ٤٠ شخصا تقريبا واذكر منهم حجازى الفران وشخص يدعى «الكؤ» هذان رفضا السفر وكانا ينامان تحت شجرة السبيل في باب الشامى . ومر عليهما فخرى باشا راكبا سيارة صفراء وأمر بايقاظهما وعن

طريق المترجم فهم رغبتهما فى البقاء فى المدينة فأمرهما بالعمل بالبقيع لدفن من يتوفى من الجنود مقابل قرصين من العيش والتمر بعد مغرب كل يوم - فكانا يدفنان الجنود دون غسل او كفن وهذه هى اوامر فخرى باشا .

ويضيف العم عيد أبو ربيعة
كان القطار واتذكر هذا جيداً يأتى من باب العنبرية ويمر من خلف مسجد الغمامة وسوق الطباخة وسوق الحراج واذكر انه كان يقف امام مبنى الخالدية « مركز الشرطة » .

الدايات

كلمة الداية تطلق على المرأة التى تقوم بتوليد النساء ومن أشهر دايات المدينة والدتى حسنة وشماعة وسعاد نجدية وابنتها فاطمة - ورحمة المصرية .

ثورة القلعة (١)

فى نصف حكم الشريف كان ثوران القلعة واذكر ما حدث جيداً فكنا نسكن حوش شعبان خلف بيت الحكيم وهذا الحوش بجوار زقاق جعفر .



● مناخة دبروا وقشلة باب الشامى

وفي الظهيرة سمعنا صوت انفجار وعرفنا انها قلتان او قنبلتان من النوع الحديدي القديم فقط وعند صلاة العصر انتهى كل شيء وكان أخى عيد مصابا بالحصبة فاتجهنا إلى نهاية زقاق جعفر في بيت حسن نزهة - ووجدنا الشيخ محمد قائد والد يوسف قائد يقوم بهدم السترة لفتح ثغرة الى حوش السمان لخراج النساء والاطفال بعيدا عن خطر الانفجار .

ولقوة الانفجار تساقطت رواشين البيوت القريبة من القلعة وعندما غادرنا المنزل مشينا فوق الاخشاب المتساقطة .

ويقول الشيخ زكى .

سبب ثورة القلعة ان بعض الجنود كانوا يسرقون السلاح من القلعة وخوفاً من كشف امرهم قاموا باشعال الحريق في جزء من الاسلحة ولم يتوقعوا ان يصل الحال الى ماوصل اليه .

وتأثر العديد من المنازل باضرار بالغة وقتل العديد من افراد الاسر التي كانت بيوتها قريبة من القلعة .

الركوب^(١)

يقول الشيخ عيد كان الحج يتم عادة على الركوب فقد عاصرنا ركب حمزة لبان وبعد وفاته تولى قيادة الركب ابراهيم سيف .

ولكن يحكى من سبقونا ان هناك سبعة ركوب .

(١) ، (٢) ركب الحوالة والد اغستاني يتحركان سوياً . (٣) ركب الصير في (٤) ركب الاغا .

(٥) ركب النخالة . (٦) ركب البناني (٧) ركب الحجار . (٨) ركب عبدالعزيز بربر .

(٩) ركب مصطفى عينوسه .

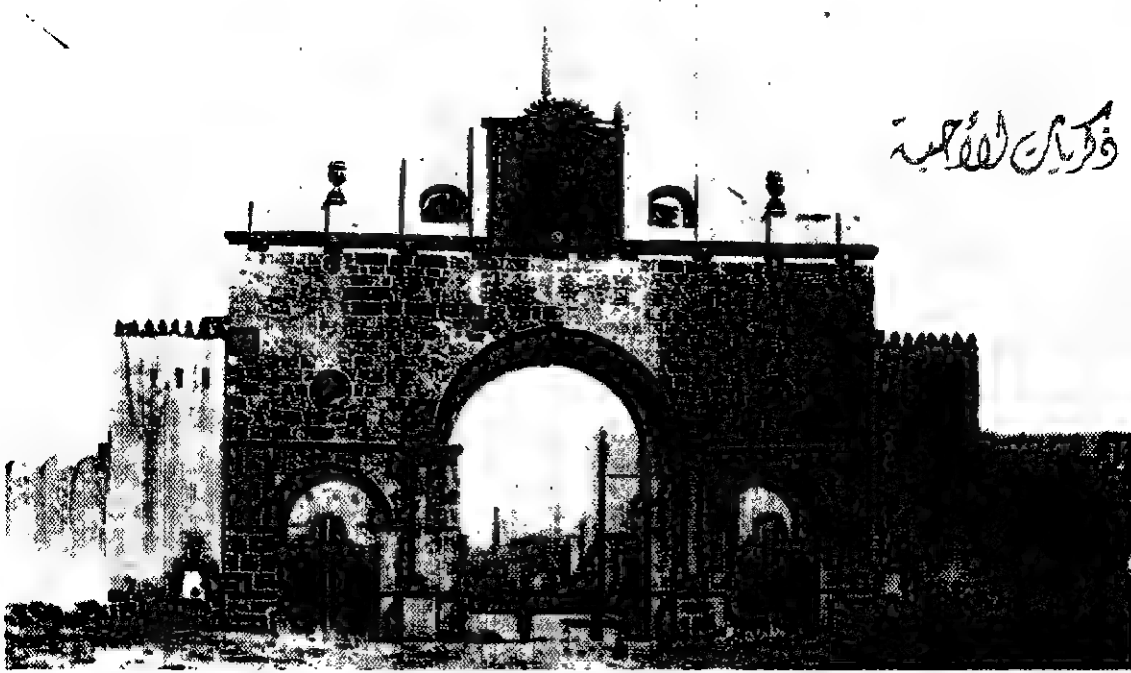
ويتم التجمع الأولى في ساحة المناخة وينطلق كل ركب في زمن معين ولكن ركبى الحوالة والد اغستاني عادة ما كانا ينطلقان سوياً .

وبعد التحرك من المناخة يبدأ المنشد « وهو شخص حافظ للقصائد » في انشاد كلمات الوداع وطلب التوفيق من الله ثم الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وتقف الركوب عند منزل أمير المدينة في باب العنبرية فيخرج الأمير لوداعهم ويمنح شيخ الركب بعض المال .

الركب المكي

في شهر رجب من كل عام تصل الى المدينة المنورة بعض الركوب من أشهرها الركب المكي . ويضم الركب من ١٥ - ٣٠ شخصاً يمتطون الحمير ذات الالوان التي يقوم اصحابها بتلوينها - وفي زي يكاد ان يكون موحداً - ومن باب العنبرية يدخل الركب المكي على شكل صفوف في كل صف اربعة او خمسة من الراكبين يهللون ويكبرون ويصلون على النبي حتى وصولهم الى باب السلام فيقوم احدهم بانشاد المدائح في النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته الكرام . وبعد الزيارة والصلاة في المسجد النبوي الشريف يغادرون المدينة بعد ثلاثة أيام من قدومهم . وينطبق هذا الوصف ايضاً على الركوب الاخرى التي تأتي من جدة والطائف .

فكرين لله عليه



● اقدم صورة اخذت لباب العنبرية . ويلاحظ منارات الحرم النبوي

السيد عثمان عبدالقادر حافظ عافاه الله



● الشيخ احمد بساطي
رحمه الله

اكتب عنه هذه الترجمة في يوم الجمعة من شهر ذي
الحجة ١٤١٠هـ فقد ولد السيد عثمان في حوش المرزوقي
سنة ١٢٢٨هـ فعاصر الحارة وعاصر الكتاتيب ولشهرة
كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعريفه محمد بن سالم .
دخل السيد عثمان هذا الكتاب وبعد فك الحرف وحفظ
بعض من القرآن الكريم التحق بالمدرسة التحضيرية
الاولى والتي توجد ايضاً في مؤخرة المسجد النبوي وكانت
مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وبعد اتمام دراسته
الابتدائية التحق بالمدرسة الراقية في العهد الهاشمي .

ولشدة الالباء وحرصهم على العلم فقد الحقه والده بحلقات المسجد النبوي الشريف



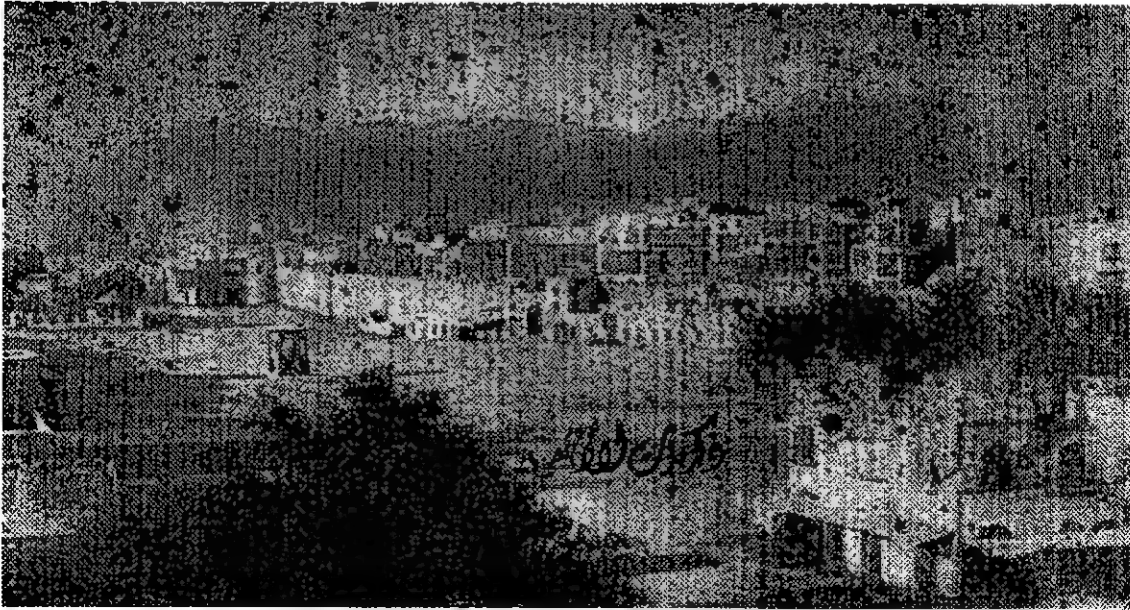
● من اليمين - السيد
علي حافظ - الشيخ
جعفر فقيه - الشيخ
صالح قزاز - السيد
عثمان حافظ .

فتلقى علومه المختلفة على بعض المشائخ منهم - الشيخ ماجد برى - الشيخ محمد العربى - الشيخ ابراهيم برى - الشيخ محمد زاهد - الشيخ أحمد صقر - الشيخ أحمد بساطى - الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي .

واختتم دراسته بالمسجد النبوى لدى الشيخ عبد القادر شلبى الذى رأى فى السيد عثمان الشاب الطموح المثابر نحو جمع العلوم فنال منه شهادة للتدريس فى المسجد النبوى الشريف .

ويذكر السيد عثمان حافظ أمده الله بالصحة والعافية فى كتابه « صور وذكريات » ان من سكان حوش المرزوقى ومن هم فى سنه الشيخ عبد الكريم الخريجى - الشيخ محمد العلى التركى - الشيخ محمد بنائى وهذا الاخير يقول عنه السيد عثمان انه موسيقار المدينة فى عصره .

وموقع حوش المرزوقى شرق مسجد مالك بن سنان رضى الله عنه وفى أحد جوانب هذا المسجد حلقة لتعليم القراءة والكتابة وشيخها الشيخ على السمان وأسس السيد عثمان مع أخيه على جريدة المدينة المنورة ومدرسة الصحراء بالمسيجيد .



● على يمين المشاهد مبنى « عشة المحتسب » البلدية وخلفها قبة مسجد مالك بن سنان رضى الله عنه وشرقه حوش المرزوقى وفى صدر الصورة منازل رفاق الحماسة .

حياته العملية والوظيفية

تسلم السيد عثمان اول عمل وظيفى فى عام ١٣٤٥هـ كاتبا بمديرية المعارف ثم عضوا بارزاً فى ادارتها - ثم مدرسا بالمدرسة الأميرية « الناصرية » عام ١٣٥٣هـ - وفى عام ١٣٦٠هـ عضوا بهيئة الامر بالمعروف وفى عام ١٣٥٦هـ أسس مع أخيه على مطبعة جريدة المدينة المنورة ثم عضوا فى المجلس البلدى فى عام ١٣٦٢هـ .

وفى عام ١٣٦٥هـ أسس مع أخيه على مدرسة الصحراء بالمسيحيد وفى نفس العام عين مديراً لإدارة الحج .

الشاعر والاديب عبدالرحمن سليمان رفة

ولدت في ١٣٣٠هـ في حوش الأشراف والذي كان يقطنه العديد من الأسر منهم :
الشريف حميد - الشريف دوخي - يوسف خشيرم - علي كابلي - يوسف دبور - محمد
حطة - أحمد جبران .



● الشيخ عبدالرحمن سليمان رفة

وهذا الأخير رضع الشيخ الرفة مع ابنائه
عبدالحميد جبران - سعد الخيني - وامرأة
تسمى سلمى طيارية . وبدأت تعليمي في
كتاب الشيخ حسين غويضة في حارة
التاجوري . كان عريف الكتاب أحمد غويضة
شقيق الشيخ حسين ومن الزملاء في الكتاب
الشيخ أحمد حواله - علوي صباغ .

يقول الشيخ عبدالرحمن رفة :

عندما وصلنا في القرآن الكريم الي سورة مريم نقلنا إلى كتاب الشيخ حامد خلاف في
المنامة وسبب هذا وفاة الشيخ محمد المغربي وهو زميل لشيخنا حسين غويضة وهناك
زاملني في الكتاب - حسن جعفر - الشيخ محمد الحركان - عبدالحسن ومحمود عمران وفي
عام ١٣٤٩هـ وبعد انتهائي من مرحلة الكتاب التحقت بالمدرسة الأميرية في باب المجيدى
وكانت سني ما بين ١٢ - ١٣ ومن الاساتذة الافاضل الذين درست علي يديهم - السيد
حسين طه - محمد علي طه - الاستاذ الكتامي الشيخ ماجد عشقي - وكان مدير المدرسة
علي ما اذكر اما السيد حسين طه أو السيد أحمد صقر : رحمهم الله جميعا .

اتجاهي الأدبي

الاتجاه الأدبي لم يكن سهلاً وخاصة في تلك السنوات التي لايمكن للإنسان ان يحمل
كلمة أديب الا بعد معاناة وشقاء وتعب فاستدتنا يرحمهم الله كانوا اشداء في هذا العلم
ولايعطى هذا اللقب لحامله الا بعد اختبارات تأخذ منا الكثير من الجهد والوقت .
فاول اتجاهي كان للقراءة والتي هي مفتاح لهذا الطريق فالتحقت في حلقة الشيخ
الفاضل محمد الطيب الانصاري التنبكتي بالمسجد النبوي الشريف ثم الاستاذ

عبد الرؤوف عبد الباقي ثم الشيخ محمد التكني ثم الشيخ محمد العايش الذي كنت أذهب الى منزله في زقاق الطوال لالتقى العلوم الأولية في الأدب .

الرحلة الأولى في الشعر

لما رأى اساتذتي رحمهم الله توفر عنصر ميولى الى الشعر بدأوا في اعطائي واعطاء من كان معي من طلبة هذا العلم وهم « ضياء الدين رجب - وحمد بن المهاب الشنقيطي ابياتا من قصيدة أحمد شوقي رحمه الله لتشطيرها او تخميسها والتي تقول .
صوني جمالك عنّا اننا بشر
من التراب فهذا الحسن روحاني
قومي اقصدى فلماً تأوينه ملكاً
لاتنصبى شركاً للعالم الفاني



● منزل آل الرقة شرق « بستان الزاهدية »

فتمكن ابن المهاب الشنقيطي ضياء الدين رجب من تشطير هذين البيتين وعجزت أنا عن التشطير حيث كان اعتقادي انه يجب الاعتماد على نفسى ولم أحاول ان آخذ الحل من زملائي فكان على اما ان أشطر هذين البيتين بطريقة ممتازة او فى أقل الاحوال بتقدير جيد فمكثت أربعة اشهر فى هذه المحاولة وفى احد الايام فى الروضة الشريفة وفى أعلى منى لوحة كتب عليها هذه الآية « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » وبعد قراءتى لهذه الآية الكريمة جاءتني فكرة التشطير وبعد الصلاة ذهبت الى الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي وأسسمته التشطير الذى اقول فيه :

صونى جمالك عنا إننا بشر

نهوى الجمال ولانقوى لعصيان

ترفقي بنا يا سليماً إن نشأنا

من التراب فهذا الحسن روحاني

قومى اقصدى فلما تأوينه ملكاً

حيث القداسة والتمكين فى الشأن

ترصدى لشباب الخلد قانصة

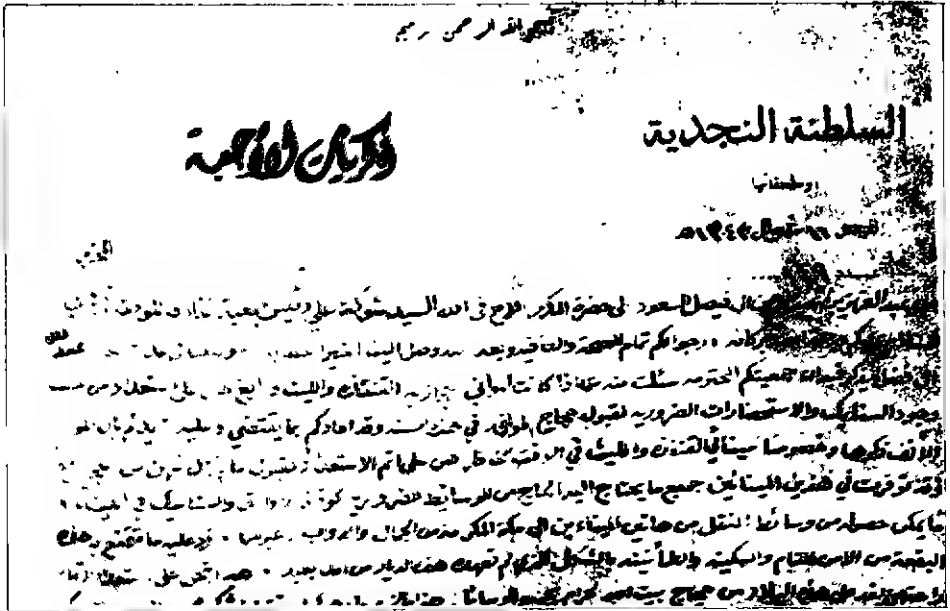
لاتنصبى شركاً للعالم الفاني

وكانت والددة زميل الوافد ابن المهاب الشنقيطي ضليعة بالأدب والشعر حتى اطلق عليها لقب « القارعة » لانها تقرر كل من واجهها فى الأدب والشعر .

أول قصيدة شعرية

عام ١٣٥٠هـ اول قصيدة نظمها بحق فى الاعتداء على الملك عبد العزيز فى مكة وهذه الحادثة^(١) وقعت فى شهر الحج عام ١٣٥٣هـ بعد أن انهى الملك عبد العزيز طواف الشوط الرابع ظهر أحد أبناء اليمن رافعاً خنجره يريد الملك واسمه ميخوت الحاضري - فالقى الملك سعود رحمه الله بنفسه على ابيه لحمايته وتمكن حارس الملك عبد العزيز الخاص « عبد الله البرقاوى » من قتل المعتدى . وفجأة ظهر يمانى آخر واسمه صالح الحاضري متجهاً الى الملك فتمكن من قتله حارس الملك سعود « خير الله » ولكن الخنجر اليماني تمكن من ظهر الملك سعود فجرحه جرحاً بليغاً ثم علا صراخ يمانى ثالث وهو على الحاضري الذى تلقى عدة رصاصات الحقته بزميله .

(١) شبه الجزيرة فى عهد الملك عبد العزيز - خير الدين زركلى جزء ٢ / .



● خطاب ملكي من الملك عبد العزيز الى رئيس بعثة حج يومى ١٣٤٢ هـ
حول تنظيم رسو السنابيك في ميدانى الليث والنفدة واستقبالهم بكل ترحاب من السلطات السعودية

ورغم هذه الحادثة التى انجى الله منها الملك عبد العزيز فقد وقف رحمه الله بجانب سيف الاسلام أحمد ابن الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن - وقف معه لاعادته لتسلم عرش ابيه عندما قام عبد الله بن الوزير في ثورته باليمن .
تقدم الله الملك عبد العزيز برحمته فتعامله بهذه الصورة الجميلة يعطى مدلولاً عن اخلاق عبد العزيز ونفسه الطيبة .

يقول الشاعر عبدالرحمن رفة :

على إثر هذه الحادثة نظمت اول قصائدى وجاءت تعبر بصورة حقيقية لما كنّه لهذا الرجل من محبة وولاء اقول في هذه القصيدة :

ريسعَ الفؤادُ غداةَ الحادثِ النكر
تالله قد تُسَيِّتُ من كاذبٍ أشر
ياللعروبة من قومٍ قد انتسبوا
ظلماً كما زعموا قولاً إلى مُضر

ان العنروبة من قحطان ديدنها
 شكر الصنيعسة في قسول وفي خبر
 لا يكفرون بالنعماء صانعهم
 جل الإله بآرامهم افضل البشر
 لكن قوماً من الاوياش قد عرفوا
 راموا الشقاق بأمر غير مستتر
 حافوا أخى بنيت الله فعلتهم
 واستنفروا الخب إذ قنوه في فشر
 راموا لعرش ودون العرش أمته
 أسد جاحجة هم خيرة النبر
 بيض الوجوه غداة الروع مانكلوا
 عن خوض ساحتهم في غل مشتهر
 فالعدل جند لهم في موطن أمن
 ان العدالة لاتسرنو لمختبر
 إني لاشكر الرحمن حارسنا
 رباً حمى البيت من جرثومة الخطر
 عبد العزيز وقاك الله من خطر
 والله يحفظ من ناجاه في سحر
 فاهتأ ودم لاسلام قاطبة
 والمك يحرسه من قام بالخفر
 ثم الصلابة على المختار من عرب
 ما سبج الكل في الأصال والبكر

بعد نظمي لهذه القصيدة ارسلتها الى الملك عبد العزيز فأتاني جوابه « لافض فوك »
 وامر لي بـ ٥٠٠ ريال هذا المبلغ الضخم آنذاك لم تستطع المالية صرفه لى الا على اقساط لان
 هذا المبلغ يعجز المالية في ذلك الوقت وقد بيعت ما حصلت عليه من « وصايا + دقلة + عقال »
 على ابراهيم مسلم بـ ١٧ ريالاً .



(١) عبد الرحمن رفة (٢) حسن صيرفي وجواره عمر عربي (٣) عبد الرزاق متبولي ، رئيس الاتحاد السعودي ..
(٤) العقيد سعود محروس وفي الطرف الايمن صدقة خاشقجي ..

المدينة تخاطب العالم الاسلامي

في هذه القصيدة تتحدث طيبة عن ماضيها المجيد وتذكرهم بالنور الذي انتشر من رحابها إلى هذا العالم الفسيح فابناؤها اول من حمل رايات الجهاد لنشر الاسلام :

أنا من أنا فلتسألوا تاريخكم
سيقول إنني اكرم الاوطان
أنا واحدة في هضبتها وجبالها
هبط الأميين بأعظم التبيان
أنا جنة في خلدها ورياضها
حل الحبيب بأكرم الأكفان

أنا منهل عذب الرؤى متدفق
في شاطئيه تنقف العُمُرَان
وعلى ضفافي كم جثى من عالم
يُتروى غليل فؤاده الظمآن

الحج على ظهور الجمال

أيام الركوب أيام جميلة رغم مانواجهه من مشقة وعناء وما تستغرقه هذه الركوب في سفرها من المدينة إلى مكة. وقد تمكنت بفضل الله من الحج على الركوب تسع مرات بدأتها في عام ١٣٣٨ هـ وكانت سنى آنذاك ٨ سنوات .
ومن أشهر الركوب التي عاصرتها ركب يوسف حواله - ركب البناني - ركب الداغستاني - ركب ابراهيم ابوسيف - ركب حمزة لبان .
كانت المتعة في مرافقة هذه الركوب للراحة التي نجدها خاصة من « العُكامة » وهم المجموعة المخصصة لخدمة الركب لنصب الخيام والخدمة طول الطريق من المدينة إلى مكة وبالعكس .

تكاليف الحج

وحيث انه لا توجد مواصلات سوى الجمال والبغال والحمير والخيل وكان هناك عُرف لمن رغب الحج بما يسمى « مَلَط » بفتح الميم واللام وسكون الطاء وهى تعنى الراكب المفرد على الجمل وهذا يكلف ٧ جنيهاً ذهباً و١٢ قرشاً و٢٠ جنيهاً وهو أغلى من المَلَط بسبب تأنيس الوحشة مع الرديف .
ومعظم راغبي الحج يشترون الدواب كالحمير ثم يبيعونها في مكة واذكر أننا اشترينا حماراً من بيت شريف « بكسر الشين والراء » بسعر ٢٠ جنيهاً وهو من النوع الجيد الذى يسمى شهري بكسر الشين وسكون الهاء .

« اسعار المواد الغذائية في عام ١٣٤٧ هـ »

لا يوجد بيت في المدينة يتعدى مصروفه اليومي ريالاً واحداً وذلك لرخص الاسعار فمثلاً أقة اللحم ٣ قروش وأقة السمن ١٢ قرشاً وأحياناً بـ ٩ قروش وأقة الجبن ٦ هلالاً وقرص العيش ٣ هلالاً .



مناسبة الصورة في مباراة نهائية بعد إهداء الشيخ عبدالرحمن رفة هذا الملعب المسمى ملعب الرفة الى الملك سعود رحمه الله الذي اهداه الى إدارة التعليم بالمدينة فعرف بملعب التعليم والملعب حالياً شمال متوسطة الامام علي رضي الله عنه

العاب عصرنا

هناك العديد من الألعاب القديمة والتي ليس لها وقت أو زمن محدد فعندما نبدأ في لعبة ما وبعد فترة تجدنا تحولنا إلى لعبة أخرى ومن الألعاب التي كنا نزاولها . الكبوش - المزاويق - الكبت - التزقير - جنكية «قيع قيع» -

التجارة مهنتنا

زاول والدي رحمه الله مهنة العطارة في دكاننا في سوق الحدرية بجانب دكان الشيخ صالح محمد مرشد رحمه الله فبعد انهائي لدراستي الابتدائية التحقت بهذه المهنة لخدمة والدي وفي عام ١٣٧٧هـ توليت وظيفة مدير إدارة وزارة الإعلام في المدينة فكانت موظفاً ومديراً لها حتى عام ١٣٨٥هـ .

وبعد التقاعد اتجهت إلى اعمالى الخاصة ومازلت والحمد لله رب العالمين

الشيخ عبدالقادر منصور أحمد سطّيح

يقول الشيخ عبدالقادر إن معرفتي بالمدينة بحوش درج ولدت في عام ١٣٣٢هـ وهذا الحوش يقع بين زقاق الطيار والقشاشي

ومن الجيران المعروفين في هذا الحوش :

(١) عباس سطّيح (٢) بكر سطّيح (٣) حسين وعدو (٤) حسين سطّيح (٥) أحمد دسوقي

(٦) محمد دشاش (٧) حسن نحاس (٨) عبدالرحمن جمال (٩) يوسف ابو هجرس .

وحوش درج جاءت هذه التسمية نسبة إلى الشيخ ابراهيم درج وكانت تقام فيه الاذكار في الزمن القديم وبجواره القشاشي وهذا المكان كان معروفاً عنه بأن من تصيبه الحمى يقوم بالغسل بمائه فتزول عن المُغتسل الحمى :

وأُسرة آل سطّيح سكنت هذا الحوش كما عرفت منذ ١٥٠ سنة فجميع الاجداد عرفوا من هذا الحوش وعدد العقار التابع لنا ١١ منزلاً .

يقول الشيخ عبدالقادر :



● الشيخ عبدالقادر منصور سطّيح

درست وتعلّمت في صغري في كتاب الشيخ « بشير » في المدرج الواقع في العنبرية ومن زملائي في هذا الكتاب الشيخ حمزة خشيم - محسن عسيلان - ماجد عسيلان - حسن حلايه - عباس عامودي - عبدالرحمن عامودي - وكان مدرّسنا الشيخ بشير والد كل من محمد وعبدالقادر بشير يقول الشيخ سطّيح : كان للعب دور في حياتنا وكانت الكاتبة هو المكان المخصص لهذا الغرض .

وممن نجتمع معهم في هذا المكان السيد أديب صقر .

وبعد انتهاء دراستي في الكتاب اتجهت إلى البحث عن صناعة من حرف أهل المدينة - فعملت نحاساً في أول عمل لي وعمل معي صالح مشدّي - وشخص اسمه صديق : ويقع هذا المكان الذي تسلمت فيه أول صناعة في حياتي الأولى أسفل منزل شاهين في حوش الأشراف .

ثم انتقلت إلى مهنة أخرى وهى حرفة القطانة وعملت لدى الشيخ أحمد خرابة - ومن الذين يعملون في هذه الحرفة في المدينة العم محمد سعيد كرنوف - حسن أبو الخير - أحمد أبو الخير - محمود مشرف - وأحمد مفتى .

ويحتل القَطَّانة موقعين في المدينة الأول في سوق الحَبَّابة والثاني بجوار مسجد مالك بن سنان ، يعمل فيه من القَطَّانة ، الشيخ محمد سعيد بخارى - ومحمد سعيد سراج - وفي « شارع العينية » محمد سعيد صبحى - حمزة متروك - عبدالله جابر - ابراهيم حسوبية -وعبد الملك حسين - ما ذكرت في السطرين السابقين لهم أماكن عبارة عن دكاكين في شارع العينية بعد بنائه .

وكان موقع شارع العينية عبارة عن بستان ، أزيل في عهد حاكم المدينة التركي فخرى باشا حسب ما سمعت .

يقول الشيخ عبد القادر :

بُنِيَ سوق الحَبَّابة خارج المدينة أو بالأصح خارج سور المدينة غرب باب المصرى « دخول المحمل المصرى » وبعده أقيم شارع العينية وفي ذلك الوقت كان المستوى الاقتصادي متواضعا وقُسم شارع العينية من الناحية التجارية بين كل من بيت الرفاعى - درويش نعمان - حسين جمل الليل - بيت الكعكى - وبيت السيد أسعد .



● سوق الحبابة

يقول الشيخ عبد القادر :

كان المسجد النبوي المدرسة الأولى لأهل المدينة ومن أشهر المؤذنين - الشيخ ابراهيم نعمان - السيد ابراهيم نجدى - السيد محمد نجدى - مصطفى عينوسة - وعبد النبي عينوسة .

ويعتبر الشيخ مصطفى عينوسة شيخ المؤذنين بالمسجد النبوي وجاء بعده - الشيخ محمد سعيد نعمان وكان صوت الشيخ ابراهيم سمان والشيخ الفرضي يسمع من المفردات عليهم رحمه الله .

ويضيف الشيخ عبد القادر :

يوجد في آخر المسجد النبوي من جهة باب المجيدى « مخازن الزيت » وهو عبارة مستودع للزيت المستخدم لإضاءة المسجد النبوي عن طريق القناديل والشمعدانات . كما يوجد في هذه الجهة حلقات الدروس الخاصة بالشيخ ابراهيم فقيه والشيخ جعفر فقيه يرحمهما الله إضافة إلى كتاب ابن سالم - والشيخ ابراهيم فقيه وعلى ذكر كبار أهل المدينة الشيخ حمزة رفاعي الذي تزوج من الشام والأخرى الشريفة جمل الليل وأنجب منها السيد أحمد الرفاعي - عبد الله الرفاعي - منصور الرفاعي - وأنجبت الأخرى السيد محمد - ابو الهدى - ابو الصفا - و ابراهيم - كاظم .

كما عرفت من أهل الأدب السيد عبيد ، زين ، وأمين من آل المدنى .

كما يوجد بيت النجدي - محمد و ابراهيم نجدى - والشيخ جميل عوض - وآل عينوسة - وآل وعدو - وآل زلى - وآل قرطلى - وآل عسيلان - وآل مرشد - وآل بافقيه - وآل السمان - وآل الرفاعي .

والشيخ محمد يمانى وأبناءؤه محمد وماجد وعمر وغالب والشيخ درويش حلابه « الحسينى » .

وسكن حوش درج الشيخ عبد الله الديب « السقطى » من أهل مكة ، وسكن الحوش حمزة وأمين سكر والعم محمد الخضرى .

وعلى مدخل حوش درج فى المنزل المشرف على زقاق الطيار سكن آل مُرشد وهم المشائخ أحمد مرشد ، عبد الله مرشد ، وصالح مرشد .

ومن آل مرشد الشيخ حامد مرشد أمام مسجد على بن أبى طالب ، ومن آل الياس الشيخ على الياس ، وآل الكردي ومنهم محمد ، ماجد ، أحمد ، أبوبكر ، و ابراهيم .

وفى النصف الآخر من القشاشى من جهة السبيح سكن آل محروس ومنهم الشيخ

محمد - أحمد - صادق - عبد السلام وأبنائهم علي - شاكِر - وعبد القادر ، والشيخ يوسف باشرى .
وفي الأنصارية جهة زقاق السلطان « حالياً شمال بنك القاهرة السعودى » .
سكن الأنصارية السيد أحمد عطا الله - محمود عبد الصمد مغربل وأخوه محمد عبد الصمد - والعم يوسف شقلمها - وعمر دخيل الجهنى .



● التجمع فى «المنافخة»، وتحرك الركوب الى مكة للحج

الركب المدنى^(١)

قبل أيام من رحيل الركب المدنى يتولى أحد الأشخاص ويعرف بـ « المزهد » لفت النظر إلى قرب قيام الركب فينشد بعض الأناشيد والمواويل فيعرف السامعون بقرب موعد رحيل الركب .

يجتمع الجميع ومن له رغبة فى مواكبة الركب عند بيت ابن ابراهيم فى شارع العنبرية

(١) صور وذكريات - عثمان حافظ .

المتجه غرباً بجوار منازل السيد عبدالله جعفر وهى من أجمل البيوتات القديمة ذات الرواشين الخشبية المنقوشة « جوارحوش أبوذراع » ويبلغ عدد طالبي الركب من ٤٠٠ - ٦٠٠ شخص وبعد الاجتماع يقوم « المزهد » بالانشاد ، وكهدية يقوم حاكم المدينة باعطائهم مبلغاً يعادل قيمة عدد من الذبائح « من المشهورين بالانشاد الشيخ حسين بخارى » .

وبعدها يفترق الركب فمنهم من يخرج من باب العنبرية وآخرون يخرجون من باب قباء « يسمى درب الجصة » وعادة ما يتحرك الركب بعد صلاة العصر وتكون الوقفة الأولى والمبيت فى « أبيار الماشى » ومنهم من يفضل السير بعد منتصف الليل فيصلون إلى منطقة تسمى « الخِطية » ليكون مكاناً لغداء الركب - ويتحرك الركب إلى منطقة تسمى « الغاير » وهو جبل يمتاز بالينابيع المائية - ثم يواصلون السير إلى « القويضى » ثم « بئر مبيريك » ثم « أم البرك » ثم « التبرة » ثم « أم الحرْم » فى منطقة رابع - ومنها ينطلقون إلى القضية - بئر الباشا - الدَّف - عسفان ، ومن عسفان إلى وادى فاطمة - والبعض يُحرم = ويستمر الركب إلى منطقة الشهداء - ثم مكة المكرمة .

يقول الشيخ عبدالقادر سطيج .

تستغرق مدة الحج ٣٠ يوماً ما بين الذهاب والإياب .

٨ أيام ذهاب ، ٨ أيام إياب ، ٢ أيام فى مكة ، ٣ أيام « قبل الحج وتسمى الحدارة ، ٢

أيام بعد الحدارة ويوم عرفة .

« استقبال الركب المدني بعد الحج »

يصل الركب ولا بد من المكوث فى منطقة عروة خارج المدينة جهة وادى العقيق : فيخرج أهالى المدينة بأنواع متعددة من الأكلات الشعبية وأهمها - الكوزى :

ومن المميزات الجميلة ما تشتهر به المدينة فى مثل هذه المناسبة بعد عودة الركب وخاصة لمن يحج لأول مرة ويسمى « سَرَّارة » حيث يتولى مهمة إخبار أهل الحاج ما يعرف بالنجَّاب الذى يحضر « الطواقى » « الكوفية » ويسلمها إلى أهل الحاج ويبشرهم بقدومه وممن عرفوا من هؤلاء - العم أبو الحسن خسته « عبدالعزيز بربر ، وعلى فراج » .

وعند دخول الركب من باب العنبرية تقذف الحلوى من شبابيك المنازل التى على يمين ويسار شارع العنبرية حتى باب السلام . وبعد السلام على النبى وصاحبيه يغادر الحاج الحاجون كل إلى منزله وسط استقبال حافل .

يقول الشيخ السطيح :

حججت ١٦ مرة فوق الحمير ، وكان الحمار « أكرم الله الجميع » يعطينى دخلا يوميا في المدينة ٧ ريالاً ففي تلك الأيام لا توجد سيارات فأقوم بتأجير الحمار وتشغيله يوميا . وفي مكة أقوم بتأجيره بـ ٨ جنيهات فترة موسم الحج ، وخلال العشرة الأشهر الأولى من كل عام أجمع مبالغ تساعدني على الحج ، وأهتم به اهتماما بالغاً لأنه في اعتقادي يعتبر راس مال جيداً .

الركب المكي

في شهر رجب من كل عام يحضر الركب إلى المدينة وهذا الركب لا يقتصر على أهل مكة فمنهم يأتي من الواسطة - رايع - الطائف ، ويبلغ عدد الركوب ١٢ ركبا . يتحرك الركب من المدينة باتجاه سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب والعريض - بعد صلاة العشاء وبعد ثلاثة أو أربعة أيام يبدأ النزول ، ومن المشاهد الجميلة عندما تصل الركوب إلى المدينة يتم وقوفهم عند باب السلام للسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم ويرددون :

عسى عسى في كل عام

نشاهد البدر التمام

نوقف على باب السلام

كل سنة وفي كل عام

وكما نشاهد اليوم من بيع وشراء للسيارات ففي ذلك الوقت عندما يصل الركب إلى المدينة وحال ملاحظة صاحب الحمار (وهي الوسيلة الوحيدة آنذاك للنقل) بؤادر الإرهاق والتعب على دابته يعرضها للبيع ليتمكن من شراء دابة جيدة للعودة وتقدر الأسعار آنذاك من ٦ - ١٠ جنيهات .

ورغم تلك الحياة البسيطة والجميلة كان يواكبها رخص الأسعار فالخروف الكبير لا يتجاوز سعره ٧ ريالاً وأقة السمّن نصف ريال حتى ريال واحد ، أما الأجبان فالأقة سعرها من ٤ - ٥ قروش ، وكذلك التمور ، وكان والدي يرحمه الله يبيع الجراد بعد صيده وتمليحه وتتم عملية جمعه في الليل جهة الصويدة - وخير ، بعد رصد منطقة مبيت الجراد يقومون بإشعال النار جوار الأشجار ويفرشون تحت الأشجار الأبسطة الخصف فيتساقط الجراد فيتم جمعه .

يقول العم عواد فودة وقد شارك معنا في جلسة الذكريات في إحدى السنوات أتى الجراد في الصيف وبشكل لم نرله مثيلاً جهة العوالى وقربان ولاحظنا أن جريد النخل أصبح لونه أسود بدون سعف ما عدا احد البساتين وهى تابعة لشخص يسمى (أبوعيفة) هذا الرجل ومما عرف عنه يقوم بتوزيع نسبة معينة من أى محصول داخل بستانه .

وعن السيول :

في إحدى السنوات وبعد مسيل سيل أبوجيدة « بطحان » ولوجود حاجز أمام قوة السيل وهى بربايخ قباء اضطر المسئولون إلى ضرب أبواب البربايخ بالمدفع توسعة لمجرى السيل فزحف إلى الكاتبية وزقاق السلطان وإلى العنبرية . هذا ما ذكره لي الشيخ محسن عياد رحمة الله عليه .



● الشيخ عواد فودة

وفي إحدى السنوات ومع بداية العهد السعودى الزاهر وكعادة بعض شباب المدينة يحلولهم المبيت خارج المدينة وقررت المبيت في منطقة سيد الشهداء وإذا بسيل وادى قناة يجرى صباحاً ويلون أجمر غريب لم نشاهد مثله من قبل .

« عيش الصدقة »

« مبرة الملك عبدالعزيز »

عيش الصدقة هى إحدى المكارم التى عشناها منذ بداية العهد السعودى الزاهر ، وكان من المشرقيين على هذا المشروع الخيرى الشيخ عبد الله وعبد الرحمن الحركان ومحسن الياس ، وآل الخريجي .

مندوب عيش الصدقة

يقول الشيخ عبد القادر سطيح : عملت مندوباً لهذا العمل الخير حيث أقوم بتوزيع عيش الصدقة على أهل منطقة العيون وقربان والعوالى كل يوم إثنين وجمعة وأجرى من هذا العمل قرص أو ثلاثة أقراص من العيش من كل جهة .

« الشيخ محمد محروس وتوزيع التمور »

قبل التوجه إلى التكية المصرية يتوجه الناس إلى منزل العم محمد محروس في أسفل القشاشي من جهة السيح وداخل المنزل توجد دكة كبيرة مليئة بأكياس التمر يقوم العم محمد محروس بتوزيعها بنفسه .
ثم يتجه الناس بعد ذلك إلى التكية المصرية لأخذ الصدقة وفي يوم الخميس لكل شخص نصف قرص عيش ورز أبيض عليه قطعة لحم بسعر ٦ هللات - قرشين .



● « باب العنبرية ومنه تنطلق الركوب إلى مكة . »

ومن المواقف الطريفة ما يفعله الشيخ حسين أبو الخير رحمه الله ومن أجل ضمان الأكل اليومي لديه ما شاء الله عدد من الأبناء يرسل كل واحد من أبنائه لأخذ الطعام من التكية ويضع لكل ابن قطعة قماش ملونة لعدم معرفتهم من قبل الموزعين .
ومن أبرز ما يميز أهل المدينة من حب وتالف السكن الواحد للعائلة بالمنزل الذي كنا نسكنه يوجد به والدي وجددي وإخواني وعمي وسفرة الأكل واحدة للجميع ، وبعد اذان

المغرب نصعد إلى السطوح ونقوم برشه بالماء ثم نحضر « الطشوت » جمع طشت ، وما زاد من الطعام نضع القدر في الطشت بعد ملئه بالماء .
وبعد صلاة العشاء نجتمع ويبدأ الوالد بالقراءة في الكتب الدينية .

من طرائف رحلة الحج

في إحدى السنوات حججت على جمل ضمن قافلة متوجهة إلى مكة في عام ١٣٤٨ هـ ، وقبل التحرك أعطتني جدتي عدد ٥٠ طاقية نوع « سيم » لأبيعها في مكة ولا أملك سوى ٦ ريالاً داخل الكمر وممن صحبني في هذه الرحلة : محسن رشوان - عبد القادر حمودة - وعبد الرحمن عواري .
وحدث أن تعرضنا للسرقة خلال الطريق ، ووصلت إلى مكة وحتى أجمع مبلغاً يساعدي في إتمام الحج اشتغلت صبيلاً في أحد المقاهي وتمكنت بحمد الله من إتمام حجي .

الشيخ أمين بن صالح بن محمد بن عبدالاله بن مرشد



● الشيخ أمين صالح محمد مرشد

ولدت عام ١٢٢٣هـ بالمدينة المنورة في منزلنا
المستأجر التابع للشيخ الغرضي بباب الجبدي
خلف المدرسة الناصرية .

نشأت وترعرعت في بيت علم فمزلنا كان
يضم ثلاثة من حفظة القرآن الكريم وهم العم
عبدالاله مرشد ، العم أحمد مرشد ، ووالدي
رحمهم الله جميعاً .

وكان يطلق على عمي أحمد مرشد رحمه الله
« حمامة السلام » هذا الرجل إضافة إلى حفظه

القرآن الكريم وأحكامه كان عالماً بالفقه الشافعي ، وقد درس على يد الشيخ الفاضل محمد
سعيد شيخ الدلائل بالمسجد النبوي الشريف إضافة إلى اخوانه صالح وعبدالاله ولكن

وذكرناك لله حسنة



منزل آل مرشد الواقع بين مدخل رقاق الطيار وشارع القنشاوي

الشيخ أحمد تفوق عليهم جميعاً - كان ساعياً للسلام بين الأشخاص والأسرى يضع لكل مشكلة دنيوية أو دينية حلاً .

كنت أتمنى أن أصبح في مثل علمه وتعامله وأكرمني الله بحفظ القرآن الكريم وأخذت منه العديد من العلوم في الفقه والأحكام وتوفاه الله في عام ١٣٦٨ هـ رحمهم الله جميعاً .

« حياتي التعليمية »

أدخلني والدي رحمه الله كتاب الشيخ محمد بن سالم وكما هو معروف بالعريف محمد سالم وأكرمني الله بحفظ القرآن الكريم .

ولعرفة الوالد رحمه الله بالشيخ حسن إبراهيم الشاعر الحقني بحلقة الشيخ حسن لقراءة القرآن وتجويده باعتبار الشيخ حسن شيخ القراء بالمدينة رحمه الله واسكنه فسيح جناته .



• صورة للشيخ أمين مرشد وابنه المؤلف عام ١٣٧٤ هـ

« زملائى فى كتاب ابن سالم »

أذكر منهم : حاتم توفيق - غالب توفيق - يوسف مدنى - أمين مدنى - سليمان عبد الجواد - على كماخى أو كمخيلى - ومدنى عاكف .

من الكتاب إلى الصف الثالث

بعد تخرجى من الكتاب فى عام ١٣٤٦هـ دخلت المدرسة الاعدادية « الأميرية » وأذكر أن كلمة المدرسة الاعدادية مكتوب على لوحة فوق باب المدرسة من العهد التركى ثم حول مسماها إلى الأميرية .

دخلت المدرسة إلى الصف الثالث مباشرة ثم أكملت دراسة القسم الابتدائى وتخرجت فى عام ١٣٥٠هـ .



● نوافذ كتاتيب باب المجيدى بأحد الحرد النبوى عند مدابة التوسعة السعودية الاولى

« زملاء المدرسة الابتدائية »

اتذكر منهم : غازى ناصر - محسن ناصر - مدنى عاكف - كاظم برادة - يس ضه - ابراهيم الجبهان - أحمد وكيع - ومحمد جمعة .



- | | | | |
|-----------------------|---------------------|------------------|----------------------|
| ١ - السيد احمد صقر | ٦ - محمد حسين زيدان | ١١ - جميل حماد | ١٦ - عارف ترجمان |
| ٢ - حسين طه | ٧ - محمد حسن عمران | ١٢ - علي عابد | ١٧ - عبد الحميد مرشد |
| ٣ - محمد سالم الجحيلي | ٨ - سعود محروس | ١٣ - اسعد خليل | ١٨ - خليل كويتي |
| ٤ - احمد عابد | ٩ - ابراهيم العقيل | ١٤ - محمود عمران | ١٩ - علي الشاوي |
| ٥ - محمد حمدان | ١٠ - السيد علي صادق | ١٥ - فريد بصراوي | |

« العودة إلى درس المسجد النبوي »

بعد تخرجي من المدرسة الابتدائية التحقت بدروس المسجد النبوي لدى الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي وبرنامج الدراسة كما يلي :

(١) فترة الظهر - ندرس الفقه .

(٢) فترة ما بعد المغرب - ندرس الحديث .

(٣) فترة ما بعد العشاء - ندرس اللغة العربية وألفية ابن مالك ، وبعد العودة إلى البيت أدرس بعض العلوم إلى الساعة الثالثة بالتوقيت الغروبي (التاسعة مساء بالتوقيت الزوالي) . كما درست على المشائخ : محمد الكتامي - حامد مرشد - والتابعي رحمهم الله . واستمرت فترة تعليمي في المسجد النبوي مدة ثلاث سنوات .

« أصبحت مدرساً »

في شهر شعبان ١٣٥٢ هـ - طلب مني مدير المدرسة الأميرية الشيخ أحمد صقر رحمه الله



منظر جوى للمدينة ويلاحظ الحرم النبوى بمناثره الخمس والسور القديم

أن أكون أحد مدرسى المدرسة فعُيِّنت في أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك ١٣٥٣هـ براتب قدره ١٨ ريالاً ، ثم ارتفع إلى ٢٤ ريالاً .
وبعد أربع سنوات في ١٩/٨/١٣٥٧هـ عيّنت مساعداً لمدير المدرسة التحضيرية الأولى ، مدير المدرسة الليلية بمسجد الغمامة .
في عام ١٣٧٠هـ تسلمت إدارة المدرسة المنصورية .
في عام ١٣٧١ / ١٣٧٢هـ عيّنت مساعداً لمدير المعهد العلمي .
في عام ١٣٧٤هـ عيّنت مديراً للمدرسة الناصرية حتى عام ١٣٨١هـ حيث رشحت للعمل مفتشاً بإدارة التعليم ثم محامياً للإدارة عن مبانئها المملوكة .
أحلت للتقاعد في شهر رجب ١٣٩٣هـ .



● الشيخ أمين مرشد وعلى يمينه الأستاذ سامى جعفر فقيه وإلى يساره الشيخ احمد نمكنانى : (١٣٩١ هـ القاهرة) وعلى يمين المشاهد يمين المشاهد الأستاذ احمد بشناق ثم الدكتور عبدالله مناع

« من الذكريات »^(١)

فى عام ١٣٤٤ هـ وكانت سنى آنذاك أحد عشر عاماً ، كنا مجموعة من الأطفال نجرى خلف الوفد المدنى الذى اتجه لمفاوضة الأمير محمد بن عبدالعزيز لتسليم المدينة وعلى مر السنوات عرفت أن الوفد مكون من :

(١) ذياب ناصر

(٢) قاسم دبرى - ضابط = تركى

(٣) زين العابدين مدنى

(٤) حسن عجب

(٥) سعود دشيثة

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زيدان



« باب السلام، الى اليمين مستشفى باب السلام، «سقيفة الرصاص

(٦) عباس قمقمجى

(٧) عزت باشا = تركى

(٨) عبد المجيد باشا = قائد القوة = تركى .

وبعد انتهاء المفاوضات دخل الأمير محمد من باب الشامى على ذلول وعلى يمينه ويساره
اثنان من مرافقيه يمسك كل منهما بعضا رفع عليها علما مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد
رسول الله ورسم السيف أسفل كلمة التوحيد .

« المدرسة الناصرية »

المدرسة الناصرية هي استمرار لمدرسة اعدادية أنشئت في عهد العثمانيين فعلى باب
هذه المدرسة لوحة كتب عليها « المدرسة الاعدادية » وفي عهد الاشراف حول مسماها إلى



بطرف الصورة من اليمين يلاحظ جزء من مبنى المدرسة الاميرية ثم رباط البوهرة وفي اقصى يسار الصورة مبنى مكان كهرياء الحرم النبوى

المدرسة الراقية ، وفي العهد السعودى حول اسم المدرسة من الاعدادية إلى المدرسة الأميرية ، وبين عامى ١٣٦٠ / ١٣٦١ هـ حول مسماها من الأميرية إلى الناصرية .

« أماكنها »

- (١) أول مقر لها في باب المجيدى في مبنى حجرى ومدخل المدرسة مطرز بالحجارة بشكل جميل في الشمال الشرقى من المسجد النبوى قبل التوسعة الأولى وأعتقد أن مكانها حالياً جهة باب النساء الشرقى المؤدى إلى شارع الملك عبد العزيز سابقاً .
- (٢) ثانى مقر لها في طرف الساحة الغربى بجانب عين الساحة .
- (٣) ثالث مقر لها في المناخة منزل الشيخ أسعد مفتى .
- (٤) رابع مقر لها في الساحة على يسار الداخل إلى شارع الساحة من جهة الحماطة « دارجونة » .
- (٥) المقر الخامس باب الكومه وكان انتقالها إلى هذا المبنى الحكومى في عام ١٣٨٠ هـ .

مأذون شرعى

فى ٢٣/٦/١٣٦٨هـ بدأت رسمياً كمأذون شرعى والذى يسمى فى عرف أهل المدينة (المُمْلِك) بسكون اللام وضم الميم الاولى وسكون الميم الثانية .



الشيخ عبد الإله محمد عبد الإله مرشد
رحمه الله .

وقد أخذت هذه المهنة من عمي الشيخ أحمد مرشد رحمه الله ، فعلى مدى أربعة وأربعين عاماً أمارسها إلى اليوم والحمد لله .

تذكرات للتقسية



المنافخة وتحرك الركوب الى مكة للحج

الشيخ صالح محمد يوسف بن عثمان تاج



● الشيخ صالح محمد يوسف بن عثمان تاج

ولدت في المدينة المنورة في محلة الجديدة عام ١٣٣٥هـ التي سميت بعد ذلك محلة «التاجوري» في العهد السعودي . وكان من الجيران - المشائخ : سليمان الأطرم - عبدالله أخوجوزة - حسين اسكوبي - مبارك عويضة - محمد يوسف عويضة - حسن كاتب - مصطفى عبدالعال الصعيدي - عبدالرحمن بن مطلق - صادق قاضي - حسن أبو الخير - صادق الفرا - وأحمد أبو الخير .

عندما وصلت إلى السن التي تؤهلني للدراسة التحقت بكتاب الشيخ محمد أبوتيج في مسجد الغمامة لدراسة القرآن الكريم وبعد الكتاب التحقت في عام ١٣٤٥هـ بالمدرسة الأميرية بباب المجيدى والتي سميت فيما بعد بالمدرسة السعودية ثم سميت بعد ذلك بالمدرسة الناصرية ومديرها الأستاذ عبدالقادر شلبي ويساعده السيد أحمد صقر - والمدرسون : الشريف محمد العربي - محمد الكتامي - ماجد عشقى - محمد سالم الحجيلي .

زملاء الدراسة :

أذكر منهم زيد بن شحات - أنور بصراوي - سامي حفظى - سلمان بن مسلم - أمين مدنى - محمد علي بصنوى - الشيخ ضياء الدين رجب - غازى دياب ناصر - عبد المحسن عمران يرحم الله من توفي منهم وغيرهم لا تحضرنى أسماؤهم . وقد كان لتعليم الابتدائى هو المرحلة التي يتعلم خلالها الطلاب ومن رغب في مواصلة الدراسة عليه الالتحاق بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة . ولأنى الابن الوحيد نوالدتى رفضت بشدة سفري إلى مكة لاكمال دراستى فاضطرت إلى الالتحاق بدروس العلماء في المسجد النبوى الشريف وأذكر منهم أصحاب الفضيلة - الشيخ عبدالرؤوف عبد الباقي والشيخ محمد العايش - والشيخ خليل آغا .

« حياتى العملية »

بدأت كاتباً في محل التاجر عبدالغنى دادا مؤسس دار الأيتام بالمدينة - ومن الله على



● لقطة نادرة لمبنى شرطة المدينة «الخالدية».

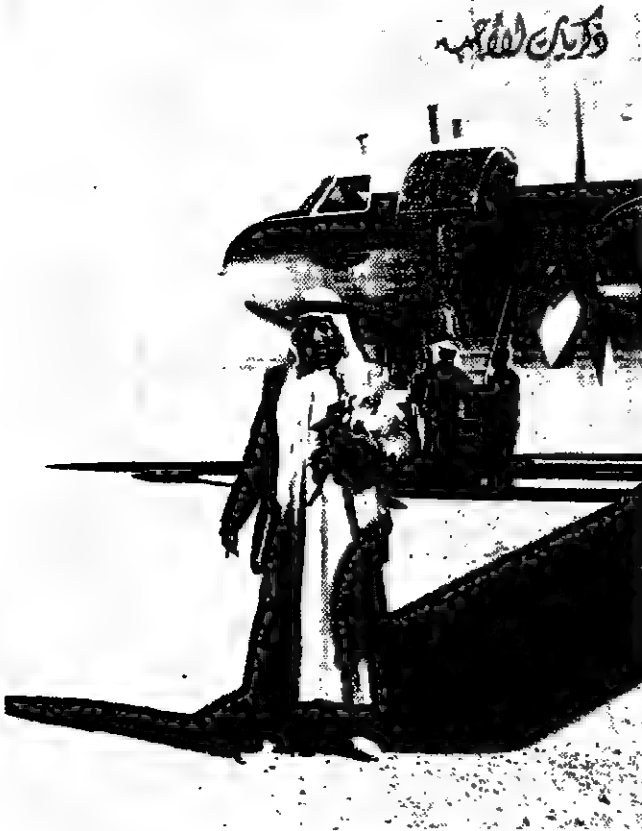
وفتحت محلاً تجارياً لبيع المواد الغذائية .

وفي عام ١٣٥٨هـ تسلمت أول وظيفة حكومية كاتباً بقسم التحرير والمحاسبة بإدارة شرطة المدينة المنورة ومديرها عبد الرزاق سعد رحمه الله ، وتدرجت بالوظائف حتى عينت مديراً لإدارة الجوازات والجنسية إلى أن أحلت للتقاعد .

وأول مدير لهذه الإدارة عندما التحقت بها في عام ١٣٥٨هـ الشيخ أمين توفيق وبعد وفاته رحمه الله تسلم إدارتها الشيخ حاتم توفيق ومن بعده الشيخ أسعد طرابزونى ثم الشيخ صدقة خاشقجي ثم عبد الفتاح نحاس وأذكر من الزملاء الذين عاصرتهم

حسن عابد - عبيد الله الردادى - على اسكندراني - أسعد مرشد - أمين غبان - زين موسى - طه حسن عبيد - عبد الله كردى - محمد على اسكندراني - خلف الجيار - عبيد الرفيعي - ناصر عويضة .

● اول مطار للمدينة
شرق الجامعة
الاسلامية



● صورة نادرة لمطار المدينة عام
١٣٧٤هـ ويلاحظ الشخص المكلف
بنقل البريد والطائرة تقف على ارض
ترابية وهي طائرة مروحية من نوع
كونفير اوسكاي ماستر .

أول مراقب لجوازات المطار بالمدينة المنورة

تم اختياري كأول مراقب لجوازات المطار بالمدينة وكان مطار المدينة عبارة عن منطقة صحراوية والمدرج الخاص لهبوط الطائرات ترابى ولا يوجد سوى مبنى واحد هو مبنى الجمرك الذى يجتمع بداخله موظفو الجمارك والمطار - والطريق من المدينة إلى المطار متعب جداً وكانت السيارة التى تنقلنا من وإلى المطار سيارة لورى للجمرك .

وأذكر أن أول طائرة هبطت بمطار المدينة من نوع داكوتا كانت تقل صاحب السمو الملكى الأمير منصور بن عبدالعزيز يرحمه الله لافتتاح مطار المدينة وأتذكر أن ذلك حدث عام ١٣٦٧هـ .

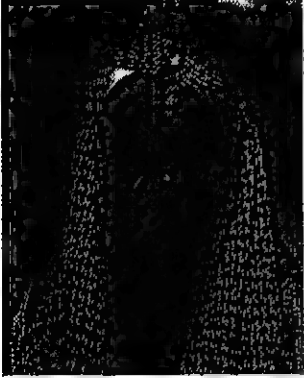
« ذكريات »

كانت المدينة المنورة محاطة بسور له عدة أبواب وتقفل هذه الأبواب بعد صلاة المغرب ولا يسمح بالدخول إلا من الباب الصغير الموجود فى كل بوابة وعند الحالات الضرورية . وكان أهل المدينة يعرف بعضهم البعض حيث يسود بينهم التكاتف وصلة الرحم التى كانت أهم الواجبات اليومية وللمجالس التى كانت تعقد فى بيوت العلماء ومن غيرهم من كبار السن لها تذوق خاص فلا تسمع إلا مناقشة الأمور والمسائل الدينية والاجتماعية ولا أنسى علماء المسجد النبوى بحلقاتهم التعليمية وأذكر من المشائخ الفضلاء . محمد الطيب التنبكتى - ابراهيم برى - محمد على التركى - عبد القادر شلبى - محمد العايش - عبدالرؤوف عبد الباقي - محمد أحمد صقر - صالح الزغبى - عمر السالك - أحمد بساطى - محمد الأمين الشنقيطى - عطية محمد سالم - وشيخ القراء حسن الشاعر ، رحم الله الجميع أحياء وأمواتاً .

« ذكريات العمل والتجارة »

فى سوق الحبابة بدأت كاتباً عند الشيخ عبدالغنى دادا ولديه من الموظفين أحمد على قاسم - محمد صادق الخزير ورئيس الكتبة محمد حسين - وقدم المدينة السيد عبدالله بافقيه - والسيد ابراهيم عطاس وفتحا دكانا فى سوق الحبابة وأرسلا لى عبدالعزيز فرغل ومحمد عبدالعال - فالتحقت بالعمل لديهما براتب قدره ٢٠ ريالاً - ثم خُفِّص راتبى إلى ١٥ ريالاً - فتركت العمل وأستأجرت دكاناً بسوق العطارة جوار عبدالقادر شيخ أبيع فيها البن والهيل وبعض الأقمشة ثم انتقلت فى دكان أخرجوا مسجد الغمامة أسفل بيوت الأوقاف وبجوارى عبدالله خواجة ، صالح خواجة ، وبعد الركود الذى أصاب البيع آنذاك حدثنى الشيخ ابراهيم العياشى رحمه الله عن وظيفة بشرطة المدينة وهى أفضل من العمل بالسوق - وتمت المكاتبة بهذا الخصوص فجاء تعيينى بوظيفة كاتب عام ١٣٥٨هـ .

الشيخ أسعد محمد حسين طه الشريف



● الشيخ أسعد طه الشريف

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ في منزلنا بحوش سنان بالعنبرية .

وتعلمت في بداية حياتي بكتاب الشيخ محمد صقر والشيخ الرحالي حيث كان الاثنان يديران كتاباً واحداً ، وكان زملائي السيد أديب صقر - حسن حلأبه ، وبعد دراستي في الكتاب أدخلني والدي المدرسة الأميرية والتي أصبحت بعد ذلك الناصرية في القسم التحضيري وكان مدرس مادة القرآن الشيخ محمد الكتامي والمدرس مولانا العربي والد محمد العربي ، والجغرافيا والانشاء الشيخ ماجد عشقي ومدرس مادة الخط الشيخ محمد سالم الحجيلي ومدرس الحساب الشيخ محمد حسين زيدان ومدير المدرسة الأستاذ محمود الحمصي .



● صورة عام ١٣٥٢هـ الوقوف من اليمين .

صالح طه ، محمد سالم الحجيلي ،
وعبد السلام - الجلوس من اليمين :
أسعد طه ، عبدالله طه ، وحسن طه



● السيد أسعد طه



● السيد / حسين طه الأخ الأكبر

وبعد انتهاء دراستي في القسم التحضيري لمدة ثلاث سنوات انتقلت إلى القسم الابتدائي لمدة أربع سنوات .

وتخرجت من المدرسة الناصرية عام ١٣٥٢هـ وإلى جانب دراستي كنت أتابع حلقات العلم في المسجد النبوي كدرس الشيخ عبدالحى أبوخضير - والشيخ الطيب التنبكتي - والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي ومدير الابتدائي الأستاذ محمود الحمصي .

« حياتي الوظيفية »

في ١/٨/١٣٦١هـ تسلمت أول وظيفة بمديرية الأوقاف ومسمماها « معاون رئيس كتاب ومقيد أوراق براتب قدره « ٥٧ » ريالاً .

وفي ١/٥/١٣٦٢هـ تعينت على وظيفة أمين الصندوق وكتب اليومية براتب شهري ٧٠ ريالاً .

وبقيت في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٧٦هـ ووصل راتبي في هذا العام ٦٦٥ ريالاً .
وبتاريخ ٢٦/١٢/١٣٧٦هـ عينت على وظيفة وكيل أوقاف المدينة حتى ١٦/١٢/١٣٨٠هـ في هذا العام تغير مسمى وظيفتي إلى مدير أوقاف المدينة براتب شهري قدره ١٢٠٠ ريال (ألف ومائتا ريال) .

ثم تغير مسمى الوظيفة إلى مدير فرع « ج » بأوقاف المدينة في ١/٧/١٣٨٢هـ . ثم مدير فرع « أ » حتى عام ١٣٨٦هـ ثم مدير لأوقاف المدينة حتى تقاعدي في عام ١٣٩٦هـ وآخر راتب تقاضيته « ٣٠١٠ » ريالات .

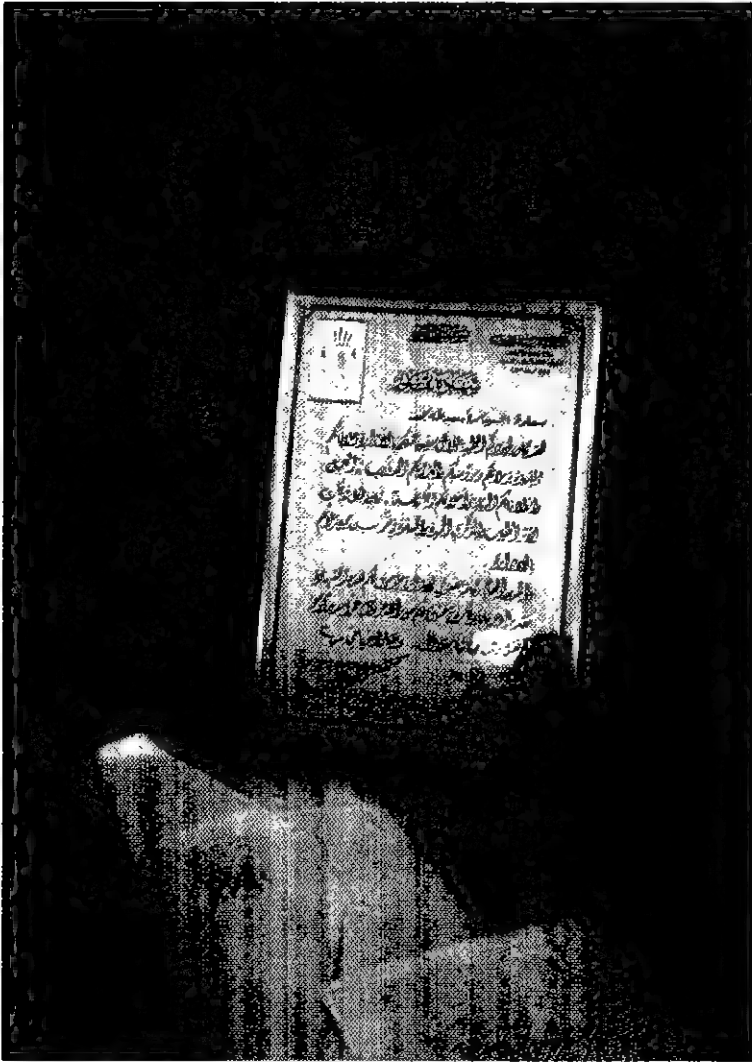
« من الذكريات »

١٣٦٤هـ تاريخ له ذكرى جميلة في نفسي ففي هذا العام كان زواجي في منزلنا بحوش سنان وأذكر أن المهر ٥٠ جنيه ذهب .

ولن أنسى ليلة زواجي فجميع أهالي حوش سنان فتجوا منازلهم لاستقبال الضيوف

وفرشت أرض الحوش بالمفارش. منظر يوحى بالآلفة والمحبة والطيبة وهذه مميزات
افتقدناها في وقتنا الحاضر .

وفي السابع من شهر جمادى الآخرة رزقنى الله بابنى الأكبر سعود ثم هزاع
وطه ، ومحمد عمر .



● برع تقديرا للخدمات السيد اسعد طه من ادارة الحج والأوقاف التي استمرت ٢٥ سنة

الشيخ حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي



● الشيخ حسن صيرفي

الشيخ حسن من شعراء المدينة المعروفين كان ولا يزال له باع في نظم الشعر إضافة إلى حياته الرياضية ويعتبر الشيخ حسن من مؤسسي الحركة الرياضية بالمدينة المنورة ومن خلال السطور التالية يتضح جلياً دور هذا الرجل في تأسيس الحركة الرياضية ودوره البارز في استمرارها رغم الصعوبات القاسية في الأربعينيات وما صاحبها من مشكلات واجهها الصيرفي بحيويته ونشاطه وتحركه ، ودار الحديث مع الشيخ الصيرفي على مدى ثلاث ساعات متواصلة .



● الحماطة

« معرفتى بالمدينة فى حوش فواز »

يقول الصيرفى عرفت نفسى وأدركت بوجودى فى سن الخامسة فى حوش فواز ولكن ولادتى تمت فى الحماطة فى آخر بيت من جهة الساحة وهذا البيت تطل واجهته الشرقية على حوش الباشا . وكان مولدى ليلة ثمان من شهر رمضان المبارك عام ١٣٣٦ هـ .

« ولدت والأشراف يحاصرون الأتراك فى المدينة »

أخبرنى والدى أن الفترة التى ولدت فيها كان الأشراف يحاصرون المدينة المنورة وهى فترة حرجة مرت على أهل المدينة وأتذكر ما حكاها لى أنه اشترى خمسة أقراص من الخبز من عسكر العثمانيين ، وكان طول القرص ١٠ سم وعرضه ١٠ سم اشترى هذه الأقراص بجنيه ذهب وتم توزيعها كالتالى :

قرص واحد لوالدى وآخر لوالدى وآخر لجدتى والرابع للعممة زينب والقرص الخامس للمرأة التى من أسرة الشربينى مع ملاحظة أن هذه الفترة القاسية جاءت مع دخول شهر رمضان المبارك وتحكى لى والدى رحمها الله فى هذا العام ١٣٣٦ هـ أنها أخبرت والدى بعدم وجود طعام كسحور لصيام أول يوم فى رمضان .

« السحور بالماء فقط »

عندما أبلغت والدى الوالد بعدم وجود الطعام قال لها نتسحر بالماء رغم وجود عدد من الجنيهات الذهبية ولكن المشكلة تكمن فى عدم توفر المواد الغذائية ، وتسحر الصائمون بالماء وباشر والدى عمله فى باب المصرى .

« فى الجندرمة »

وفىما العم مصطفى والد الشيخ حسن فى دكانه بباب المصرى أقبل عليه مندوب الجندرمة وهو اسم يطلق على مركز العسكر وأبلغه بوجود حضوره . أقفل دكانه وتوجه إلى الجندرمة التى تقع عند باب الشامى الصغير . وصل الوالد إلى المركز ولعرفة العسكر الوضع السيئ للسكان عرضوا عليه شراء معيشتهم التى وزعت عليهم من قبل الحكومة التركية بتسعة وعشرين جنيهاً ذهبياً وكانت

المعيشة تخص عدد سبعة من العسكر . ولخوف والدى من السرقة أو التفتيش قال لهم لكم منى ثلاثون جنيهاً على أن تصل هذه الأرزاق إلى منزلى فأسلم من يوصلها الجنيهاً الثلاثين .

(ووزن الجنيه العثمانلى كما يلفظونه : مثقال ونصف ينقص عن الجنيه الانجليزى أربعة قراريط ووزن الجنيه الانجليزى مثقالان إلا ثلث)

أعود لوصف الأرزاق التى اشتراها والدى وهى عبارة عن : واحد كيلو لحم جمل + واحد كيلوزيت + كيلوبرغل .

وقامت الوالدة بتشريح لحم الجمل وصنعت منه « قديد » وتعد لكل وجبة قطعة واحدة - ولعدم وجود مواقد . تختار الأسرة أحد الدواليب الخشبية لتكسيها إلى قطع صغيرة لإشعال نار الطبخ .

وحدثنى الشيخ عثمان حلمى رحمه الله أن الجنود الأتراك أصابهم نوع من المرض فى تلك الفترة وهو عبارة عن ألم فى الرأس فقط يسقط بعده المصاب ميتاً ، وكانت بيوت البشناق فى باب المجيدى وهو المكان الذى خصص للمدرسة الثانوية بعد ذلك كانت هذه البيوت هى المستشفى العسكرى للجنود الأتراك .

« حريق القشلة » ١٣٣٨هـ^(١)

« يحكى الشيخ الصيرفى عن والده بعد تسليم المدينة للأشراف » حدث حريق كبير فى قلعة باب الشامى وقام الجنود باخراج الذخيرة إلى الساحة الموجودة بين السور والسبيل . وفى اليوم التالى حدث انفجار كبير فى الذخيرة التى أخرجها الجنود .^(٢)

وقد أصيب من أهل المدينة مجموعة كبيرة من بيت نور - وبيت ناصر - وبيت العشقى . ثم دوى صوت انفجار آخر اهتزت له المدينة ومن شدة قوة الانفجار سقطت رواشين منازل الحماطة والساحة وتمكن والدى من الهرب من تحت الانقاض وخرج من أمام محكمة المدينة أمام حوش الجمال . وانتقلنا من هذا المنزل إلى منزل آخر فى حوش فواز . وأتذكر من سكان حوش فواز : سعد الدين بكير - أحمد مهندس .

« دراستى الأولى »

كانت دراستى الأولى فى كتاب محمد بن سالم فى المسجد النبوي ، وهذا الكتاب معروف

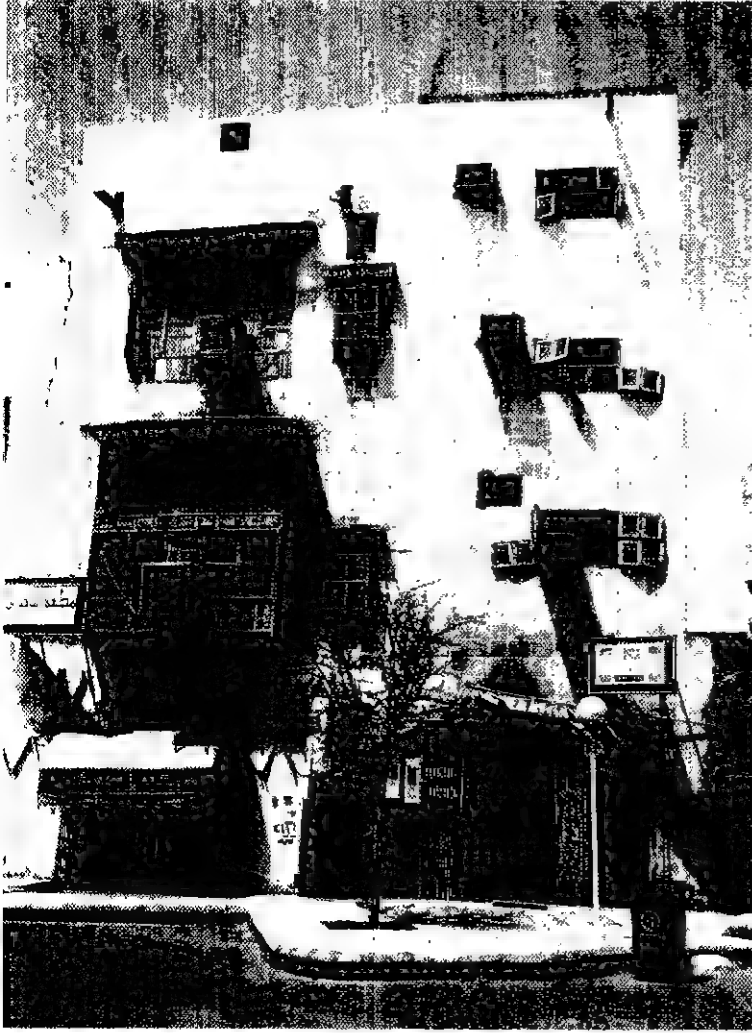
(١) العهود الثلاثة / محمد حسين زيدان

(٢) يوكد الصيرفى أن حريق القشلة حدث بعد ولادته بستة أشهر

أنه للطرودي وكان الشيخ محمد بن سالم يحظى برتبة عريف إلى جانب العريف المصري الجنسية الشيخ عبد الحميد هيكل .

وقد لازمت كلمة عريف الشيخ محمد بن سالم حتى وهو نقيب للعلماء وحتى وفاته رحمه الله .

ثم انتقلنا إلى التاجوري في عام ١٣٤٢هـ والتحق بكتاب الشيخ بشير - وبعد وفاة الشيخ بشير انتقلت إلى كتاب ولده الشيخ عبد القادر بشير ومن زملائي في هذه الفترة :



● منزل الشيخ حسن صبري «التاجوري»

شخص يسمى حامد وشخص من بيت رزق .
وبعد وفاة الشيخ عبد القادر بشير عدت إلى كتاب الشيخ بشير تحت إدارة ولده الشيخ
محمد بشير الذي أتممت فيه حفظ القرآن الكريم ثم واصلت دراستي في العلوم الشرعية ،
وكان من الأساتذة الأفاضل الشيخ صالح النابلسي الذي استقل بمدرسة خاصة سماها
المدرسة الخيرية .

وانتقلت إلى المدرسة الأميرية في عام ١٣٤٥ هـ وهي ما تسمى بالمدرسة الناصرية ، ومن
أساتذتها .. المشايخ : محمد صقر - محمد زيدان - عثمان حافظ - محمد بن سالم -
ماجد عشقي - أحمد عابد - ضياء الدين رجب - محمد سالم الحجيلي - الطيب التنبكتي .
ويدير المدرسة التحضيرية الأستاذ أحمد صقر ويساعده الأستاذ ماجد عشقي ويدير
المدرسة الابتدائية الأستاذ الحمصي .

ثم التحقت بالمسجد النبوي وأجزت من الشيخ عمر برى وتركت الدراسة في
المسجد النبوي لسوء خلاف وقع بين الشيخين الطيب التنبكتي والشيخ محمد أحمد
التكنية .



● صورة لشارع قباء عام ١٣٥٦ هـ ويظهر جبل احد وقلعة قباء

وبدأت في لقاء المحاضرات وطلب منى الشيخ الدفتدار والشيخ الكحيل رحمهما الله الانضمام إلى مركزهما المخصص للعلوم العالية في الخزنة الواقعة بين باب المجيدى وباب الرحمة .

« أول بدايتى الأدبية »

كان تأثرى واضحاً من روايات ألف ليلة وليلة وذات الهمة والعنترية والوزير سالم - وحمزة البهلوان هذه المجموعات القصصية كان لها تأثير واضح في حياتى الأدبية .

« أول قصيدة شعرية »

بعد نظم أول قصيدة عرضتها على الشاعرين عبد الرحمن رفة أطال الله في عمره وعلى العم محمود شويل والقصيدة تقول :

حدا حادى التشتيت بينى وبينهم
فوا أسفا كيف استباح دمائيا
ألم يدرك أن الموت أهون غصة
إذا قسته يوماً ببعض مصائبها
أقاطم لو تدركين بعض تفجعى
عليك لرقيت لما قد دهانها
لقد كدت أخفى أو فقولى قد اختفى
فلولا ندائى ما رؤيت لرائيا
لقد ضرت أوى الدار من شق بابها
لعللى أرى ما يستجيب ندائيا
فما راعنى إلا الحمام وقد بدا
على الباب بالدهليز رد مناغيا
ألا أيها الخاوى من اللحم جسمه
هل أنت انسيا أرى البيت خاويها
فقلت نعم إنى كذلك ربما
ترى شبحى أو إن أردت خيالها

إذا أنت نحو الصوت رددت نظرة
محقة من ذا يكون مناديا
لقد كنت أدرا بي وتنزل جانبي
فمالي أراك اليوم تنكر حاليا
لعلك حتى أنت صرت كـفـاجعي
بجـنة أمالي وزهر شبـابي

وقد قلت هذه القصيدة في عام ١٣٥٨هـ .



ولكن بدايتي
الحقيقية في نظم الشعر
كانت في العام الذي
صدرت فيه جريدة
المدينة عام ١٣٥٦هـ .
ولصلة والذي
بالأساتذة علي وعثمان
حافظ كان لهذا أثره
الواضح في بدايتي
الشعرية ونشر بعض
من قصائدي .
وكنا نجتمع مساء في
منزل الشيخ محمد
داغستاني في المناخة
ونلعب الشطرنج وكنت
لا أحرك قطعة إلا ببيت
شعر من نظمي وبعد
تشطير البيت وهذه هي
الطريقة لمعرفة قدرة
الناظم للشعر ثم بدأ
الأساتذة محمود شويل
والسيدان علي وعثمان
حافظ في دعمي لتعزيز
انطلاقتي الشعرية .

الشيخ حليت عبدالله المسلم رحمه الله

ولدت في المدينة المنورة في مزرعة والدي في قباء ١٣٢٤هـ ، وهي المزرعة التي تقع شرق مسجد قباء (١) .

حياتي التعليمية

في حوالى عام ١٣٢٩هـ التحقت بكتاب الشيخ محمد بن سالم أو ما يسمونه العريف ابن سالم وأذكر من زملائي : السيد أسعد رضوان - الشيخ عبد القادر برادة - الشيخ كاظم برادة .



● الشيخ حليت عبدالله مسلم

وكان يساعد الشيخ محمد بن سالم في كتابه الشيخ حامد مرشد والشيخ النعمان المغربي « النعمان بن دحمان » .

وفي الكتاب لم أتمكن من حفظ القرآن الكريم كاملاً ، التحقت بالمدرسة الأميرية (الناصرية) وكان مديرها أو يشرف عليها الشيخ عبد القادر شلبي رحمه الله ومدرسو المدرسة : الشريف العربي - السيد محمد صقر - الشيخ سعيد مدرس - الشيخ منشى كرامة - الشيخ محمد حسين زيدان - السيد أحمد صقر - الشيخ محمد سالم الحجيلي .

وزملاء الدراسة : الشيخ ضالح اخميمي - أمين مدني - حمزة أبو النصر - حمزة جليدان - ضياء الدين رجب - سليمان عبدالله المسلم .

حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٠هـ ، وبعد التخرج خُيرنا بين العمل الوظيفي أو العمل الحر ورغب والدي بأن أعمل معه لمساعدته في أعماله الزراعية . ورغم العمل فقد التحقت بحلقات العلم بالمسجد النبوي ، فدرست اللغة العربية على الشيخ عبدالله الأنصاري رحمه الله والشيخ الطيب الأنصاري .

(١) سجل اللقاء قبل وفاته رحمه الله في شهر جمادى الآخرة ١٤١٢هـ .

كما درست على الشيخ محمد صقر والد السيد أديب صقر ، ومن علماء الحرم الذين أذكرهم .

المشائخ : عبدالله الأنصارى - الطيب الأنصارى - عبد الرؤوف عبد الباقي - إبراهيم برى - حميدة - ماجد برى .

وعند الشيخ عبدالله الأنصارى درس معى زميل الشيخ محمد على الحركان رحمه الله حتى انتهاء دراستنا .

وبعد وفاة والدى فى عام ١٣٥٨ هـ ، تسلمت زمام العمل الزراعى مع أخى سليمان رحمه الله ، ثم انفردي كل منّا بعمله الزراعى ، فاتجهت إلى منطقة العيون واستأجرت الزهرة والمقبولية وظل أخى سليمان فى مزرعة الوالد رحمهما الله .

وبعد أحد عشر عاماً فى العيون عدت مرة أخرى إلى الإشراف على مزرعة الوالد . وعلى ما أذكر عام ١٣٦٩ هـ .

« هيئة الزراعة »

فى عام ١٣٧٠ هـ جاءنى الشيخ عبد الحميد عباس رحمه الله فى المزرعة وطلب منى الانضمام إلى هيئة الزراعة فوافقت شريطة أن يكون الشيخ عبد الحميد رئيساً لها وتم انتخابه رئيساً وتكون أعضاء الهيئة الزراعية فى المدينة فى عام ١٣٧٠ هـ من :

(١) حليت مسلم .

(٢) عبدالله خاشقجي .

(٣) حمزة برزنجي .

(٤) عيد الملحس .

وفى عام ١٣٨٠ هـ تقدم الشيخ عبد الحميد باستقالته لظروفه وتسلمت رئاسة الهيئة بالانتخاب حتى عام ١٣٩٢ هـ .

« العقد الزراعى »

يقول الشيخ حليت إن هذا العقد يبتدىء من نصف الأسد « وقت المساقاة » ولمدة ثلاث سنوات على الأشهر الشمسية لعدم اختلافها - وينتهى أيضاً فى نصف الأسد .

ويشمل العقد الزراعى بنوداً تعتمد على النصوص الشرعية المتعارف عليها منذ انقدم وما تعارف عليه أهل زمانه ومكانه فهو خاضع للشرع .

وما يحدثه المستأجر من تجديدات أو إضافات تقدر لصالح المستأجر عند انتهاء مدة

العقد وإن كان على المستأجر شيء متخلف من الأجور يخصم من قيمة التقديرات وإذا بقي شيء للمؤجر يدفع النصف منقوداً وهذا النصف المنقود يخضع للمقاصة بين صاحب الملك والمستأجر فإن بقي لأحد شيء يدفع فيما يعد .

أشهر المناطق الزراعية

منذ القدم عرف عن أهل مزارع قباء بانتاج العنب لما تتمتع به المنطقة من غزارة المياه العذبة وفي المرتبة الثانية منطقة قربان تليها منطقة العوالي فهذه المناطق الثلاث تشتهر بالعنب والنخيل . أما منطقة العيون فتشتهر بالنخيل فقط وفي بعض الخيوف يزرع « الحماط » وهو ما يعرف بالتين .

أما الجرف وعقاب فاشتهرا بانتاج القرعيات والبندورة والخضار .
أما أهل العنابس فاشتهروا بالخضار والطماطم كذلك أهل أبو بريقة وأهل العلاوة .

حفظي للقرآن الكريم

في عام ١٣٧٩هـ عقدت العزم على حفظ القرآن الكريم وتعتمد طريقتي على حفظ صفحة واحدة كل يوم وبعد عودتي من الصلاة في الحرم النبوي أنسى ما حفظت كنت أتعجب في نفسي وأقول إذا كنت قد نسيت هذه الصفحة ما بين ذهابي وعودتي من المسجد فكيف أحفظ القرآن بكامله .

وفي أحد الأيام وبعد دخولي إلى المسجد النبوي من باب السلام وعلى بعد خطوات سمعت أحد قارئ القرآن يقرأ هذه الآية ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ .
هذه الآية التي سمعتها فحركت في نفسي العزيمة والقوة لحفظ كتاب الله وخاصة أن الله سبحانه وتعالى أخذ على نفسه عهداً فيها بتيسير القرآن لمن أراد حفظه وبعدها كان حفظي للقرآن ولكن لا أدرى كيف حفظته فسبحان الله العظيم ، واستغرقت مدة حفظي للقرآن عشر سنوات ، وطوال هذه المدة يعود إلى تفكيرى بكلمات القرآن وآياته من حيث الاعراب وسبب النزول وبعد تمكنى من الحفظ صليت التراويح إماماً بمسجد قباء لمدة عشرين سنة .

« ذكريات وأحداث »

في سن الرابعة وعندما ثارت كما يقولون القشاة أتذكر عندما ارتبك الأهل واركبونا



● منصور عويضة - محمد بكر - محمد حسين زيدان - حلييت مسلم - حسني بك العلي - احمد قاسم بشير - السيد احمد صقر - احمد التونسي - فهميم الدين - عالم افغانى - عبدالغنى دادا .

البغال والحمير وخرجنا من باب الجمعة ثم اتجهنا إلى العيون وكان لوالدى منزل في محلة الساحة وعلى ما أذكر داراً للسيد أسعد طرابزونى وخرجنا لعام ١٣٣٨هـ حسب ما عرفته .

أما تسليم المدينة للملك عبد العزيز فهذا أذكره جيداً وكنت أقف على أحد أحواض عين الساحة وسنى آنذاك عشر سنوات - شاهدت الأمير محمد بن عبد العزيز يدخل من باب الوسط وهو الباب الأصغر لباب الشام الكبير .

تزوجت في عام ١٣٥٦هـ وأقيم زواجى في منزل لوقف أغوات الحرم .

الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بشناق

يقول الأستاذ أحمد

ولدت في المدينة المنورة في ٢٨ رجب ١٢٢٤هـ في منزلنا بباب المجيدى شمال دار الأيتام .
أدخلنى والدى رحمه الله كتاب الشيخ ابراهيم فقيه ولم استمر طويلاً حيث أخرجتنى
والدتى بعد وفاة والدى من هذا الكتاب وأدخلتنى كتاب فاطمة هانم لصغر سنى
وفى هذا الكتاب تمكنت من فك الحروف وقراءة القرآن الكريم .



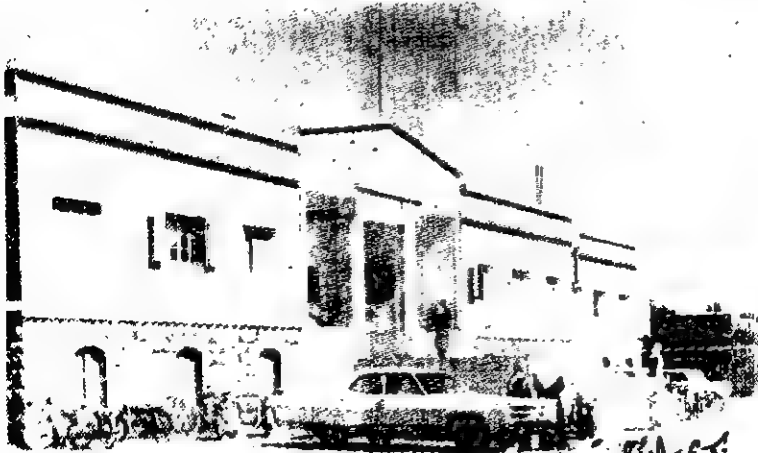
وذكرى له

● الشيخ احمد بن احمد بشناق مع طلبته عام ١٣٦٩هـ



● الاستاذ احمد مشناق مع بعض مدرسي وطلبة ثانوية طبية عام ١٣٧٣ هـ

وفي عام ١٣٤٥ هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية ومديرها آنذاك الشيخ أحمد الفيض آبادي .
حفظت القرآن الكريم في هذه المدرسة وحصلت على الشهادة العالية عام ١٣٥٥ هـ .



● مبنى ثانوية طبية
وتظهر سيارة الاستاذ
احمد مشناق
مدير المدرسة

ذكرى الفقيد



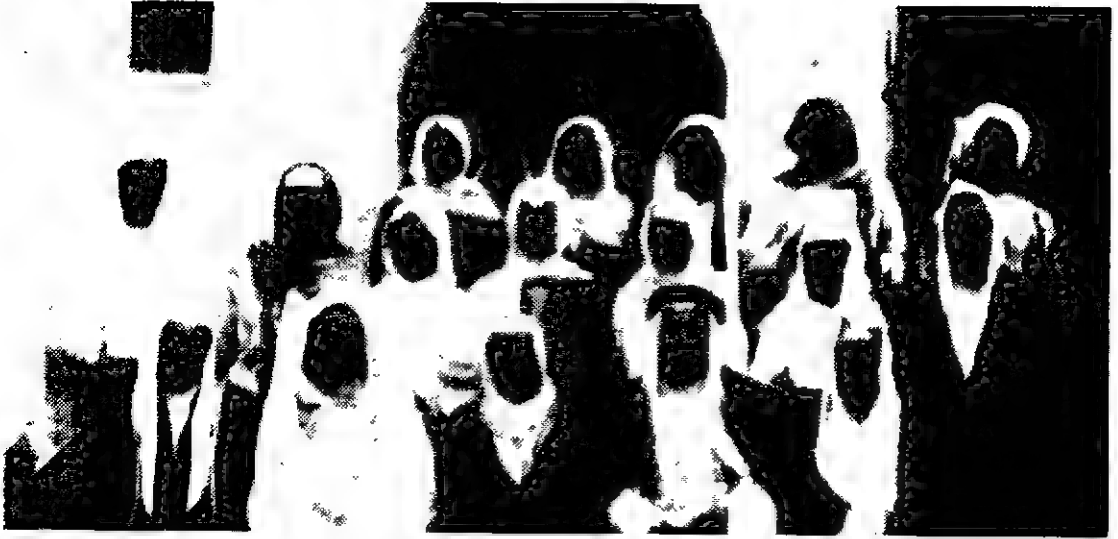
« الجامع الأزهر »

بعد تخرجى من العلوم الشرعية كانت لى طموحات لإكمال دراستى وفعلاً سافرت إلى القاهرة والتحقّت بالأزهر - كان طموحى يدفعنى لأشقّ عباب تلك العلوم ولكن الموارد المالية وقفت عقبة أمام رغبتى فاضطرت للعودة للمدينة المنورة بعد ثلاث سنوات فى عام ١٣٥٨هـ .

عينت بعد عودتى مدرساً بالمدرسة الأميرية التى كان مديرها آنذاك الأستاذ أحمد صقر رحمه الله وزاملنى فى التدريس كل من :

الأستاذ صالح الأخميمى - الأستاذ محمد حمدان - الأستاذ عبد الكريم سنارى -
الأستاذ محمد الطيب الأنصارى - الأستاذ محمد صقر - والأستاذ عبدالعزيز التركى .
لم استمر كمدرس فى هذه المدرسة سوى عام واحد حيث رشحت مساعداً لمدير المدرسة .

وفى عام ١٣٦٠هـ عينت مديراً لمدرسة النجاح الابتدائية التى كان مبناها فى شارع العينية على يمين المتجه من باب السلام إلى المناخة .



● الاستاذ احمد بشناق في صورة جماعية مع مدرسي وطلاب ثانوية طبية امام منبها الاول في باب المجيدى

ها نحن نقدم إليكم ثمرة جهودنا في هذه السنة المباركة ، بادئين
سلامة الذين نطمح الشرف الأسمى نخط كلام الله الكريم وهم :

- | | |
|---------------------|------------------------|
| ١ - حسن جوجه . | ٢ - عمر أحمد صعيدي . |
| ٣ - أحمد بشناق . | ٤ - عمر حلي . |
| ٥ - هاشم خمار . | ٦ - يوسف إبراهيم . |
| ٧ - عبد الله يوسف . | ٨ - عبد المحسن عسلوك . |
| ٩ - محمد غايد . | ١٠ - علي داغستاني . |

وبعد إذن الأمر إلى الطالب أحمد بشناق ، الكعبة - له
حمد لله رب العالمين ، وأحمد والصلوات على أشرف المرسلين ،
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

أنا صاحب السمو . وبنا حضرت لأفضل . ما عهد .
بشناق " ما هذا الخبر " يكامل " به خطا به عدد سعد .
يوسف . وكان عدد . ما عهد السبت الصباح أستاذ أولي الأمر .
أحمد . وبكم أهد . أهد أهد . وهذا ما راء باللائحة .
عند إقامة البراءة . في هذا العدد الأخير . بالحكم السعد .
هذا فلا تراه في الشرح بعد هذه حقاً . بشر ما يطوى من روده
هذا . وبش هذه من شأني . تذكر فضل بالشكر الحسن . وحمد
الحري

الحضرات وأما هذا . خدمكم أهد . وفي مقدمكم تبرأنا
الحضرة . الأشر . عبد العزيز بن إبراهيم . أهد الثاني بوقته .
أن عام الشرف والافتخار . ولا عزم . ثم نعتف فوننا لك من حسن .
هذا الحفل العبد . الذي أوشقوا به . حيث طوقتموا من .
بلا - فقه الفقه السامي . ولا شئت لي أن عتادكم سعاد . فقه

● في مدرسة العلوم الشرعية كان الأستاذ
كان الأستاذ احمد بشناق من ضمن
حفلة القرآن الكريم

● كلمة القاها الطالب احمد بشناق
في حفل المدرسة قبل تخرجه في عام
١٣٥٥هـ

استمرت مديراً لهذه المدرسة أربع سنوات وفي نهاية عام ١٢٦٢هـ انتدبت للعمل في مدرسة طبية الثانوية التي تأسست في عام ١٢٦٢هـ ومديرها الأستاذ الفاضل محمد سعيد دقتردار رحمه الله .
وبعد عامين في عام ١٢٦٤هـ عينت مدرساً في الثانوية للعلوم العربية .



● لقطة جميلة لبعض طلابه

● لقطة جماعية لبعض طلاب المدرسة الثانوية بالمدينة المنورة عام ١٣٧٣هـ
من اليمين الصف الأول في أسفل الصورة (١) .. (٢) محمود غلام (٣) حامد ابو خضير (٤) ابراهيم علي حافظ (٥) اسامة عبد الرحمن (٦) عبدالله جمال الليل (٧) صالح الخريجي
- الصف الثاني من أسفل إلى أعلى من اليمين (١) عبدالعزيز فهم (٢) .. (٣) يعرب حافظ (٤) شهاب خاشقجي (٥) حاتم طه (٦) حسن مشرف (٧) اسحاق افغاني (٨) عبداللّه ابو الفرج
الصف الثالث من أسفل إلى أعلى من اليمين وهم اساتذة واداريو المدرسة (١) الأستاذ حامد عبد الحفيظ (٢) الأستاذ محمود استندرائي (٣) الأستاذ الهزاري (٤) الأستاذ احمد بشناق مدير المدرسة (٥) الأستاذ احمد ازهرى (٦) .. (٧) الأستاذ صياء
= الصف الرابع من أسفل إلى أعلى من اليمين (١) امين ياسلامه (٢) فيصل عمران (٣) عدنان ابو الفرج (٤) هاشم خليل (٥) محمد نعمان دحمان (٦) حمزة التركي (٧) صديق ميمنى (٨) .
- الصف الاخير من الأعلى من اليمين (١) حسين علوى (٢) .. (٣) ابراهيم برى (٤) احمد عرقسوس (٥) سعد بن دة (٦) .. (٧) غازى محروس (٨) نبيه حجار (٩) .. مظهر



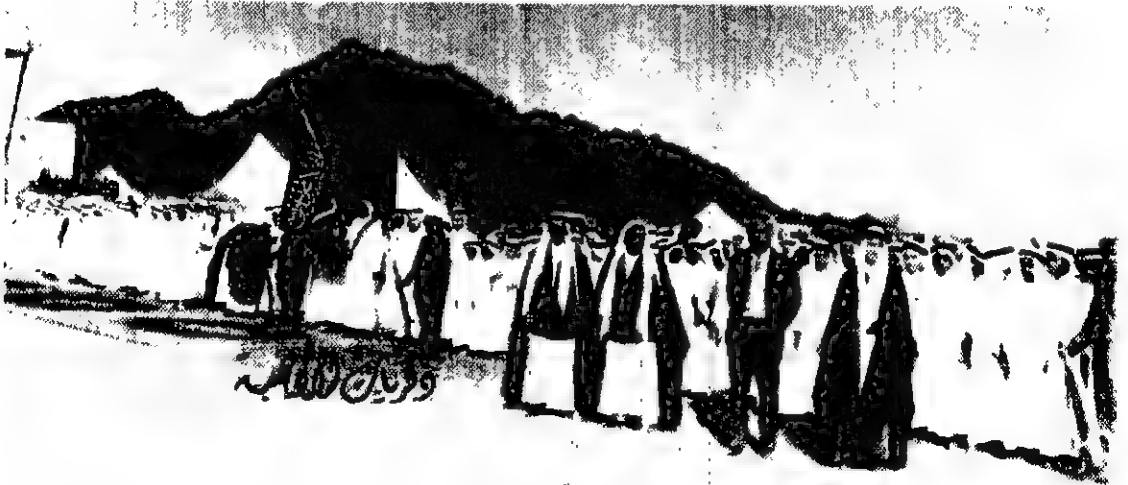
● لقب بذكارية لاساتذة وبعض طلاب المدرسة الثانوية ١٣٧٣/٤/٣هـ

- = من اعلى الصف الاول من اليمين . (١) هشام كردى (٢) سعد الناصر السديري (٣) (٤)
 (٥) (٦) محمد خضر (٧) (٨) فؤاد خجا
 = الصف الثانى من اعلى من اليمين (١) عمر شريف (٢) نبيه حجار (٣) عبدالحى عثمان (٤) بكر كردى (٥)
 (٦) (٧) درويش سلامة (٨) عبيد دماش (٩) (١٠)
 = الصف الثالث - رسى و رابى المدرسة (١) الاستاذ احمد ازهرى (٢) الاستاذ محمود اسكندراني (٣)
 الاستاذ ضياء التركى (٤) الاستاذ احمد بشتاق (٥) الشيخ محمد الهزازى (٦) (٧)

 = الصف الثانى من الامام من اليمين (١) عبدالمعين حسوبة (٢) سالم (٣) عبد اللطيف قارة (٤)
 رياض خاشقجي (٥) عبد الوهاب قطان (٦)
 = الصف الاول من اسفل الصورة من اليمين : (١) (٢) (٣) على جابر (٤) محمد
 العروسي (٥) غالب عنبر خان (٦)



● يوم الجوائز للمتفوقين وحفلة القران الكريم ويرى في صدر الصورة فضيلة الشيخ احمد ياسين خبارى يرحمه الله
يراس لجنة الامتحان وعلى يمين الصورة الاستاذ محمد سالم الحجيلي وعلى يسار الصورة يقف الاستاذ احمد بشناق
مدير المدرسة ويجلس الطالب الممتحن



● حفل استقبال الملك سعود يرحمه الله الذي اقيم في منطقة سلطنة ويرى في الصورة الاستاذ محمود اسكندراني
والاستاذ صالح اخميمي والاستاذ صالح الحيدري يرحمه الله



● لقطة لبعض طلاب ومدرسي المدرسة الثانوية قبل انشاء مبنى المدرسة في الدور العلوى وتظهر سيارة الأستاذ أحمد بشناق مدير المدرسة .



● صورة نادرة للأستاذ أحمد بشناق عندما كان مديرا لمدرسة طبية الثانوية في الستينيات



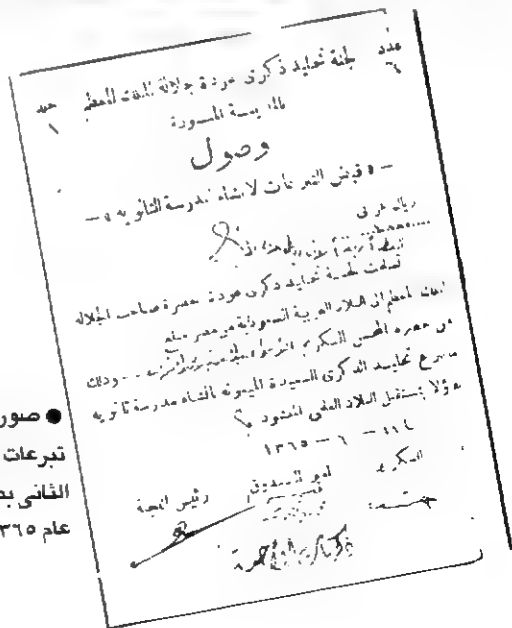
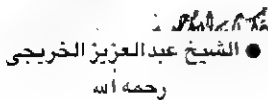
● معسكر كشافة المدرسة الثانوية



● **صورة سند قبض**

الثاني بطيبة الثانوية

عام ۱۳۶۵ھ



وفي عام ١٢٦٩هـ فصلت مدرسة طيبة الثانوية عن معتمدية المعارف برتاسة الاستاذ محمد سعيد دفتردار فعينت مديراً لطيبة الثانوية من ذلك التاريخ وحتى عام ١٢٩٤هـ . وعلى مدى خمسة وعشرين عاماً عشت أحلى ذكرياتي مع التعليم في المدينة . ومع الآلاف من إبنائى الطلبة الذين يمثلون اليوم دعامة قوية لهذا البلد . ولا أنسى زميل المدرسة الأستاذ أحمد التونسى رحمه الله والشيخ محمود اسكندرانى والشيخ صالح الحيدرى والشيخ محمد الهزازى رحمهم الله جميعاً . قد تخوننى الذاكرة في ذكر الأسماء فمعذرة ولكنها أجمل الأيام وأحلاها .

السيد : عبدالوهاب أحمد عبدالله بافقيه



● الشيخ عبدالوهاب احمد بافقيه

ولدت بالمدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ في المناخة
بالدار المجاورة لعين المناخة .

وكانت بدايتي الدراسية أو التعليمية في كتاب
العرف ابن سالم في باب المجيدى ومن زملائي :
أحمد عابد - محمد محمود أورفلى .. ثم انتقلت الى
المدرسة الناصرية التي كانت تعرف بالأميرية وكان
مديرها الأستاذ محمود الحمصى ثم تولى الادارة من
بعده ، الأستاذ أحمد صقر .

وبعد تخرجى من المدرسة الناصرية غادرت الى
الهند وعمرى آنذاك ١٣ سنة وعدت الى المدينة

لأمارس أعمالى في خدمة الحجاج ضمن هيئة أدلة الحجاج في المدينة والتي تولى رئاستها
السيد حامد بافقيه - مصطفى عطار - أحمد حواله - صالح فضائل .



● الشيخ ابو بكر بافقيه صورة عام ١٣٥٢هـ

« الحركة الرياضية »

الحركة الرياضية في المدينة بدأت كمجموعات من الأصدقاء المجموعة الأولى في منطقة قباء مكان المجمع القديم - وهذه المجموعة مكونة من : عبد الوهاب بافقيه - موسى الحيدري - حمزة جليدان - حسن صيرفي وشخصين من الجاوة وعلى الدغا وتكر ابراهيم ومحمد صلاح خالد .

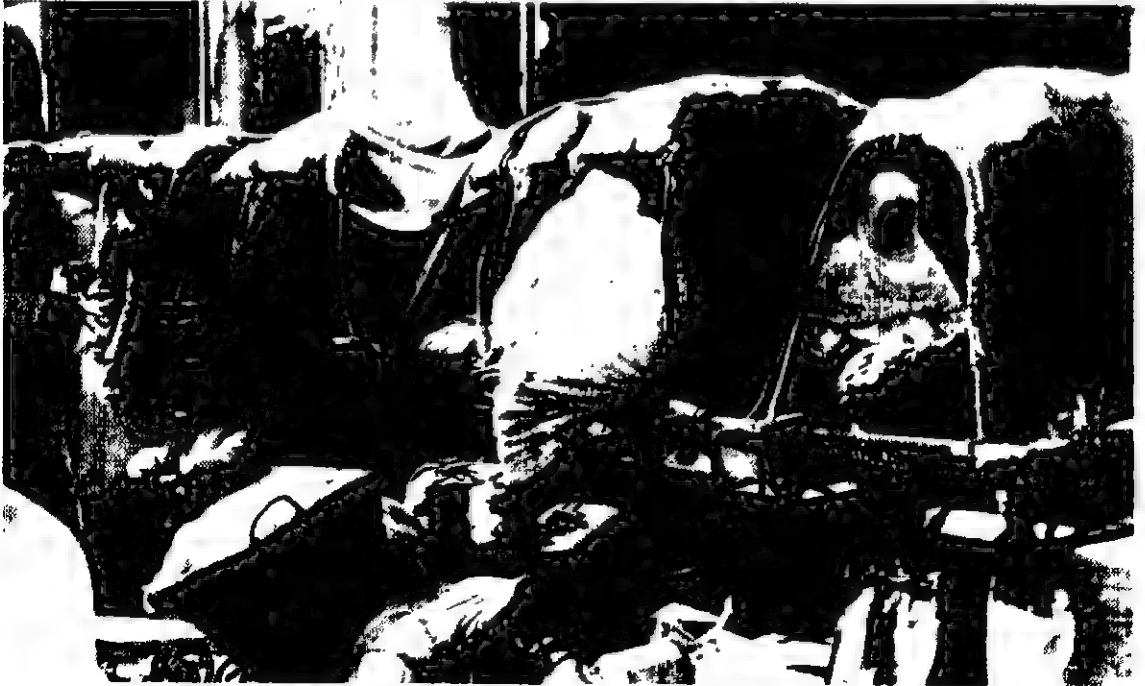
والمجموعة الثانية في طريق سلطنة يراسها ابراهيم مفتي - وعبد المحسن حكيم والمجموعة الثالثة في باب التمار .

وفي باب قباء كان تجمعنا في مقهى العم حزام وهذا المقهى يعتبر مكان التجمع والمسامرات حول الكرة .

« يؤكد الشيخ عبد الوهاب بافقيه أن أول من تولى الإشراف على المجموعة التي بدأ منها فريق أحد هو الشيخ موسى الحيدري رحمه الله » .

بدايتي مع التصوير

أول ما عرفت التصوير في المدينة وكان عمري آنذاك ما بين ٨ - ١٠ سنوات ، عند -



● اهم وسائل نقل الحجيج

السيد حسين عمران والذي بدأ في محل الحمام في داخل السوق فيد ايتي كانت لدى حسين عمران - وبعد العمران - عملت مع المرحوم هاشم كراشي ويذكر السيد عبد الوهاب أن أول مصور عُرف في المدينة رجل تركي في باب العنبرية بجوار منزل بيت غوث أمام المدرسة المنصورية

« وصول الملك فاروق »

على ما يذكر أبو خالد أن وصول الملك فاروق للمدينة في عام ١٣٦٣ هـ ، وأقيم له حفل بهذه المناسبة في محطة السكة الحديد في باب العنبرية « الاستاسيون » وقد كُلف الشيخ يوسف ديولى بالاشراف على الحفل وإعداد الموائد .

وقد سبق للملك فاروق وصوله الى مدينة ينبع وكان في استقباله الملك عبد العزيز رحمه الله .



● الزى المدني في
شارع المتاخة

« تجار سوق الحَبَّابة »

كان هذا السوق منطقة مركزية لبيع الحبوب وفي الحرب العالمية الثانية والتي يعرفها القدماء « حرب ألمانيا » وفرت الحكومة السعودية الأرزاق التي كانت توزع عن طريق البطاقات .

ومن رجال سوق الحَبَّابة أو بالأصح تجار السوق : السيد طه ، وهو من أكبر تجار السوق - عبدالله بافقيه - حسن عبید - جلال أبوالفرج - حسين أبوالفرج - حسن باضبعان - ابراهيم التركي - عبدالعزيز الخريجي - محمد الخريجي - أبناء شريف - عبدالعزيز فرغل - عمر منصور - وجعفر نجدى .

الشيخ نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس



● عميد اسرة آل محروس الشيخ نذير
يحيى محروس في منزله

عميد آل محروس ، ولدت عام ١٣٣٧هـ في منزلنا الكائن في شارع القشاشي ، المتفرع من مدخل رفاق الطيار والمؤدي إلى شارع السبع ، درست في بداية حياتي في كتاب العريف محمد بن سالم .

وعن آل محروس يقول الشيخ نذير : وحسب اعتقاده أن أول جد وصل إلى المدينة هو محروس الذي له من الأولاد محمد وأحمد محروس وبعض البنات ، ويعتبر الجد حمزة والد محروس أول الواصلين إلى ينبع من هذه الأسرة ، ولكون الأسرة تعمل في التجارة قبل مغادرتها صعيد مصر ، فقد

زاول العم حمزة التجارة عند وصوله إلى ينبع وأصبح من أصحاب الأملاك ثم توجه الأجداد إلى المدينة ، وتولى محروس الوكالة عن بيت أبو النصر .



● المنزل الذي ولد فيه الشيخ نذير محروس (الأول من اليمين) شارع القشاش



● بستان المدافعية التي اسسها الشيخ محمد محروس

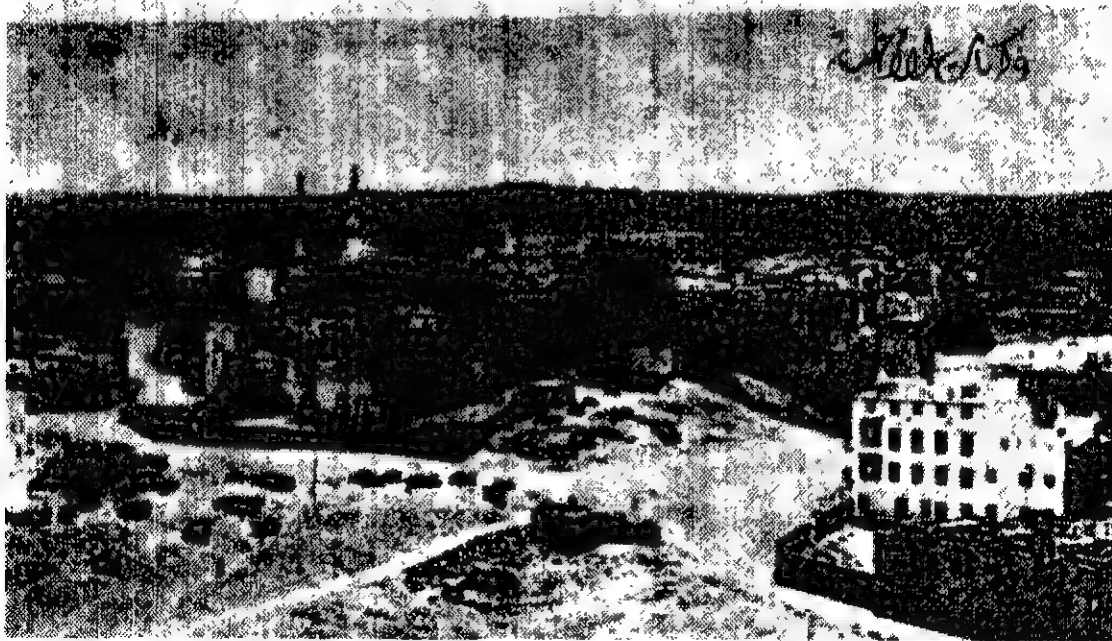
وبعد الوصول الى المدينة المنورة تزوجت إحدى البنات من آل الخليفة من بيت محسن خليفة والأخرى تزوجت من بيت عبد الجواد وتزوج محمد وأنجب صادق الابن الأكبر - ويحيى وعبد السلام وتزوج أحمد وأنجب - عبد الرحمن - طه - وحسين . وقام الجد محمد بالعمل الزراعى والتجارة وقام بشراء بعض الأراضى فى منطقة العيون وكان شريكاً مع شخص من بيت المدنى .

وبعد فترة من الزمن قام بشراء بستان المدافعية من المدافعى واشترى من المحاميد بستان المانعية .

ثم قام بشراء بعض الأراضى فى المنطقة المعروفة اليوم بالزُهرة ، وقد قام جدنا محمد بإيصال الماء الى بساتينه عن طريق « الخيوف » وهى عبارة عن حفريات تمتد من منابع المياه الى البساتين وتكون بعرض واحد متر وارتفاع مترين بحيث يستطيع الشخص المشى بداخلها « وتعرف بـ « الدبولة » .

ولقلة المورد المالى ولايصال الخيوف الى المزارع يشترك أكثر من واحد فى تحمل تكلفة حفرها من المنبع الى المزارع .

وأولى الخيوف التى قام باجرائها الجد محمد محروس فى عام ١٢٣٠هـ مشاركة مع بيت أبوذراع - هو خيف الحوازم ومتبعه فى شمال مخطط الأزهرى بطول ٥ كم .
 وشارك أيضاً فى حفر خيف المدافعية ومتبعه العريض بطول ١٠ كم ، وخيف الزهرة من شرق قصر سعيد بن العاص بطرف بوابة القصر الملكى الشرقية حالياً وبطول ١٠ كم اضافة الى خيف المانعية من منطقة الجنان بطول ٧ كم .
 وعلى ما أذكر أن أطوال الخيوف التى قام الجد محمد محروس بحفرها مع مشاركيه بلغت ٤٨ كم .
 واشتهرت الزهرة بانتاجها الجيد ومما نعرف ان الرمانة الواحدة ومن كبر حجمها لا نستطيع ادخالها من فتحة المد ، وهو أحد مكايل الحبوب القديمة أى أن قطرها يصل الى ٣٠ سم تقريبا .
 ومن المعروف عن الجد محمد محروس (وأنا بطبيعة الحال لم أشاهده) انه كان مشهوراً بتوزيع التمور لكثرة انتاج الزهرة من التمور ..



● صورة المدينة المنورة من الشمال الغربى عام ١٣٢٥هـ

أبواب المدينة المنورة

يقول الشيخ نذير محروس : فتحت عيني أو بعبارة أصح أدركت ما حولى فى عام

١٣٤٢هـ وخاصة شكل المدينة المنورة بينائها القديم وأسوارها القديمة ، ففي الجهة الغربية « باب العنبرية » والجهة الجنوبية أو فيما يعرفه أهل المدينة الجهة القبلية « باب قباء » ويليه باب العوالى .

وهناك باب الوسط وهو المؤدى الى البقيع من جانب السور ، وبين البقيع والسور يوجد قبر سيدنا اسماعيل بن جعفر الصادق ، وبعد باب العوالى يوجد باب الجمعة ، وهذا الباب له عدة اتجاهات (١) الى ذروان (٢) البقيع (٣) حارة الأغوات ، والباب الخارجى هـ . المؤدى الى البقيع .

باب الصدقة موقعه عند الخروج من باب المجيدى تتجه الى اليمين جهة السنبلية « وهى بستان للشيخ طاهر سنبل رحمه الله » .

تعليق

« لم يحدد الشيخ نذير أى باب قبل الآخر هل باب الجمعة يسبق باب الصدقة وأنت قادم من الجنوب أم باب الصدقة يسبق باب الجمعة » .

وقد يُعذر الشيخ نذير محروس فى ترتيب المعلومات أو رسم الأحداث فقد بلغ أطلال الله عمره خمسة وسبعين عاماً .

ولتصحیح معلومة الشيخ نذير فإن باب الجمعة يأتى ضمن أبواب السور الكبير المحيط بالمدينة .

بينما يأتى باب الصدقة ضمن السور الثالث للمدينة ، وللايضاح فإن المدينة المنورة يحيط بها ثلاثة أسوار وهى كالتالى السور الداخلى : « أو ما يسمى بالسور الكبير » .

ويضم الأبواب التالية والتي تبدأ من باب المصرى - باب ذروان أو ما يسمى باب الحمام - باب الوسط الذى يعتبر مثلثا للسور .

باب الجمعة - باب المجيدى - باب بصرى - وباب الشامى .

السور الثانى

من الشمال : باب الكومة - باب البرابيخ - باب العنبرية - باب المغيسة - باب قباء -

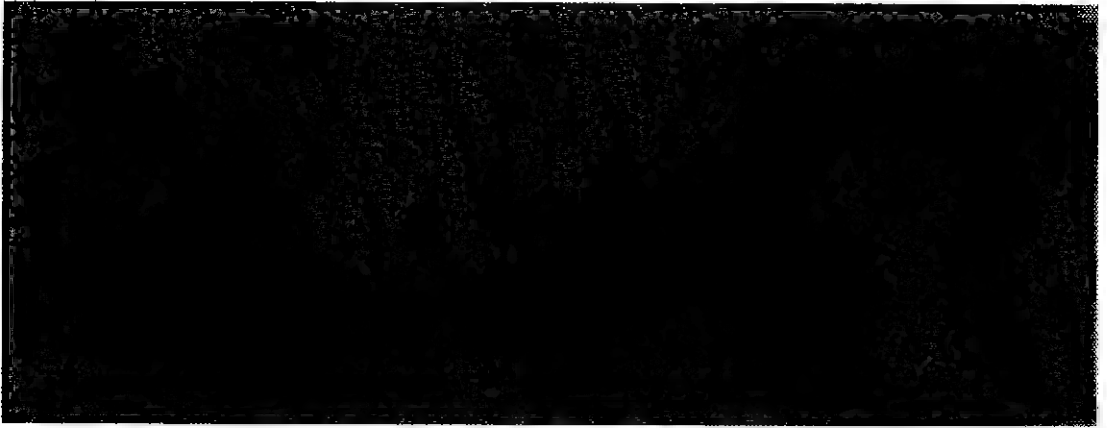
و باب العوالى الذى يربط باب الوسط فى السور الأول

السور الثالث

ويبدأ من - باب التمار - باب الصدقة - وباب الشهداء ، ويلتقى طرفه مع سور الترسييس الحالى - انتهى .

ويتحدث الشيخ نذير عن عيون المدينة ويقول :
كانت المدينة المنورة تزخر بالعيون المائية الجارية والتي تنتشر في عدة أماكن منها ، وهذه
العيون تعتبر من مناهل المدينة رغم أن أكثر بيوتات المدينة تحتوى على آبار خاصة بكل بيت
ومن هذه العيون :

- (١) عين المناخة - وفي طرفها الشمالى أو الشامى عين النساء .
- وعادة ما تكون العين ذات مدخلين أحدهما للرجال والآخر للنساء .
- (٢) عين حارة الأغوات .
- (٣) عين درب الجنائز .
- (٤) عين باب السلام .
- (٥) عين باب الشامى .
- (٦) عين باب المجيدى - بجوار دار الأيتام .
- (٧) وتوجد عين عند تراب الحرم ، وهى المنطقة التى يؤخذ منها التراب للبناء عند
الحاجة فى السابق .



● تمثل الصورة شارع العينية أو زقاق العينية سابقا وكما شاهد ذلك الشيخ نذير محروس وسنه بين
الخامسة والسادسة أى بين ١٣٤٢ - ١٣٤٣هـ

« زقاق العينية »

عند زهابى الى الكتاب لم أشاهد سوى أماكن مهدمة فى مكان شارع العينية وهو عبارة
عن بعض البساتين الصغيرة ، وقد تم بناء دكاكين شارع العينية فى بداية العهد
السعودى .

وكان يوجد زقاق العينية المؤدى الى داخل المدينة . وعلى يسار الداخل الى زقاق العينية توجد بيوت السيد أسعد وهى مطلة على النخيل وعلى العينية .

« تسمية زقاق الطيار »

على ما أعرف ان زقاق الطيار نسبة الى آل الطيار وحدث أن قامت معركة « مضاربة » بين الأشراف وبين آل الطيار ، ورحل بعدها الأشراف الى السويفية .

« أول سيارة للمواطنين »

أول سيارة شاهدها في المدينة جلبها « الحشاني المغربي » الذي له صلة قرابة بـ « آل الدغيثر » - ثم جلبها الأفغانى ولكن أول سيارة رسمية قدمت الى المدينة المنورة أتى بها الملك عبدالعزيز رحمه الله في عام ١٣٤٧هـ .

« أول أمير للمدينة »

بعد تسليم المدينة للأمير محمد بن عبدالعزيز عين إبراهيم بن سبهان كأول أمير وأحاكم للمدينة بالنيابة .

الشيخ أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري



● الشيخ أحمد صديق الصنافيري

النجارة أو أعمال التجارة فنٌ امتازت به المدينة المنورة في الأربعينيات ويظهر ذلك واضحاً في تزيين مبانيها القديمة وعرفت تلك الأعمال الخشبية الجميلة باسم « الرواشين » أو « الغُول » .

ولأوائل النجارين في المدينة فن في التعامل وفن في الصنعة وفن في تخريج المعلمين لهذه الصنعة بطريقة تضمن حقوق المعلم والزبون ، وجودة العمل .

وكان للمعلم (معلم الصنعة) تقديره واحترامه

لدى جميع أهل الصنعة ولا يمكن لأحد أن يتعدى أو يتخذ اجراءً معيناً في صنعة ما ما لم يرجع الى شيخ الصنعة فهو الوحيد الذي يبت في الأمور الخاصة بها .

كان التنظيم موجوداً دون أن يضعه أحد ، فالمجتمع الحرفي المدني بجميع شرائحه المتعددة له تنظيم رائع مستمد من تعاليم خير معلم لهذه البشرية محمد صلى الله عليه وسلم .

وفي السطور التالية يعطينا الشيخ أحمد صديق الصنافيري فكرة متكاملة عن النجارة في المدينة منذ تأسيسها في المدينة المنورة .

شيخ النجارين

منذ العشرينيات ١٣٢٠هـ كانت حركة النجارة تدور في محيط محدد ونوعية معينة من العمل الخشبي .

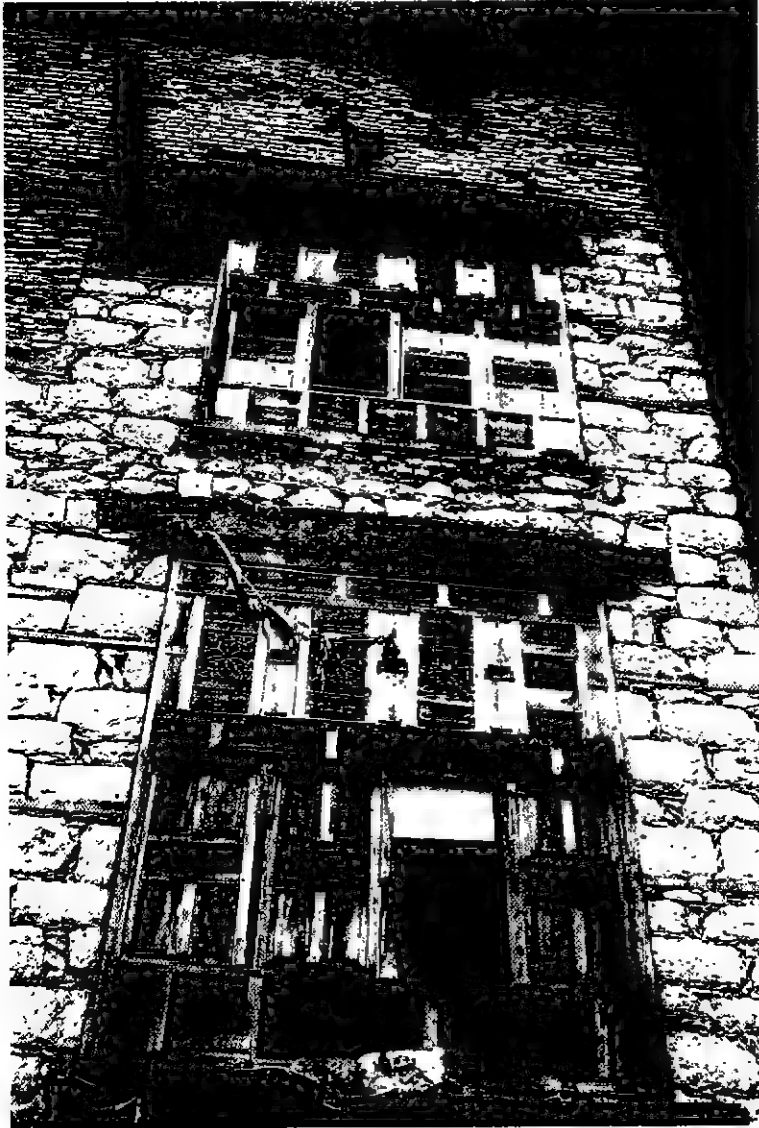
فالعربات والعجلات والأبواب والشبابيك والبقاقيب « وهي الأحذية الداخلية في المنزل وهي البداية » .

يقول الشيخ الصنافيري : ولدت عام ١٣٢٧هـ في السبخ « أرض محبت » تعلمت في بداية حياتي في كتاب الشيخ بشير في العنبرية وكان من زملاء الحارة : الشيخ ندير محروس - عبد الحفيظ محروس - شاكر محروس - سعود محروس .

ثم أكملت تعليمي في كتاب العريف محمد بن سالم في الحرم النبوي الشريف . ومن

زملائي : أمين جراح - محمد منسى - ابراهيم توفيق - محمد حسين زيدان - محمد منصور عمر - علي ياسين .

ومن مدرسينا : الشيخ عبيد سنارى هذا الرجل كان يقوم بتوزيع « الرطب » على الطلبة في فصل الصيف ويوزع التمر عليهم في فصل الشتاء .



« التحول المهني »

في عام ١٢٤٩هـ ونظراً للحالة المعيشية التي كنا فيها اتجهت الى العمل الحر في ، فالمجتمع في تلك الفترة لا يقر لأحد إلا من كانت لديه حرفة أو مهنة ثم يتجه أى اتجاه شاء كان الوضع يُلزمنا بالعمل لنجمع قوت يومنا ، وكان دافعى لهذا غياب الوالد مدة سبع سنين عن المدينة .

فكانت بدايتي مع الأخوال ابراهيم وحسن وأحمد بلاجى وهؤلاء يعملون في النجارة ، فبدأت بعد تعلمي الأولى في صناعة « القباقيب » « كراسى نور » « طبريزات » وتسمى الطبلية باللغة الدارجة « غطاء زير » .

وفي يوم الجمعة من كل أسبوع أقوم بالدوران على الحارات لبييعها فكان القباقيب بقيمة ٦ هللات ، والطبريزة بـ ٣ قروش .

ثم تعسرت الأمور فكلفنى أخوالى بالنقش على الشقادات والشبارى قبل وأثناء موسم الحج .

والتحقت بعد ذلك عند المعلمين سالم وعلى سحلول وهما مُعلمان في العجل والعربات .

كان التخصص في العمل من اتقان الصنعة ، فالنجارة بمفهومها الواسع لم تكن مقتصرة على شخص معين بل كان كل معلم في هذه المهنة له جانب منها .

عملت لديهما بواسطة العم عمر منسى ومكثت فترة ٤ سنوات وكانت يوميتى نصف ريال وهذا النصف يكفينى وأهل قوت اليوم وكنت أتناقضى قبل ذلك يومياً ٨ قروش ثم رفع الأجر إلى نصف ريال ، وبالنصف الريال هذا كنت أقوم بشراء ثلثية رز اضافة إلى عدد ٣ أقات بندورة بثلاث هللات .

وبعد أن تمكنت من المهنة طلبت من العم سالم سحلول زيادة أجرتى اليومية فرفض العم سالم أية زيادة ، وكان شيخ الصنعة العم على سحلول - تركت العمل وبدأت في البحث عن عمل في مكان آخر - وكل معلم في هذه الصنعة كان يرفضنى ويردنى إلى معلمى الأول « الاحترام والالتزام للمهنة » .

لجأت إلى المعلم الزرعى وهو معلم في نفس الصنعة وقال لى : سأدلك على حل مشكلتك . تذهب إلى بلدية المدينة وتقابل رئيسها وتقول له بالحرف الواحد « السلام عليكم سيدى أنا طلبت خير الله وخير الصنعة وعمى ما هو راضى يعلمنى » ، وكان رئيس البلدية في ذلك الوقت السيد عبد القادر غوث رحمه الله ، وطلب منى المعلم الزرعى عمل عجلتين من عجل العربات .

وصلت الى بلدية المدينة ورئيسها السيد عبد القادر غوث وفعلت ما قاله لى المعلم الزرعى فطلب رئيس البلدية المعلم سالم سحلول فأفاد بعدم قدرتى فى اجادة العمل . فقال له السيد عبد القادر غوث نمتحنه « وهو قيامى بعمل خاص بالصنعة أثبت فيه مقدرتى من عدمها » .

طُلب منى صنع عربة كاملة - أكملت العمل واستعنت بالعم عمر عبد السلام موافى بعمل « الدنقل » « القفزان » ووعدت العم عمر بخمسة رياللات أجمعها لك فى وقت لاحق .

« شد العربة بالخروف »

وبعد تجهيز العربة أصبحت فى مشكلة تسييرها وأنا لا أملك مبلغاً يساعدى فى استئجار دابة تسحب العربة وبعد تفكير وجدت ضالتي - كان عندى خروف كبير وقمت بشد العربة بالخروف ، ووضعت فى صندوق العربة طفلين صغيرين وتحركت من سوق العرجية من عند مسجد سيدنا ملك بن سنان إلى البلدية .

وعندما شاهدنى رئيس البلدية وشاهد صنعى لهذه العربة طلب إحضار العم سالم سحلول فرفض وطلب العم سالم أن يكون الكشف من قبل جميع معلمى الصنعة ، فحضر المعلم محمد شقرون - عبدالله جابر - عمر حسين - وابراهيم رعى .

وتكلم المعلم عبدالله جابر فقال من منكم يستطيع عمل مثل هذا النموذج لهذه العربة ومن جهتى أنا أعطيه المعلمة ، وتبعه فى رأى جميع المعلمين ومُنحت شهادة من البلدية والمعلمين بأننى معلم صنعة التحقت بالعمل لدى المعلم أحمد حماد وهو يختص بالرواشين وعملت لديه بأجر يومي ريال واحد ولمدة أربع سنوات .

وقمت بأول عمل للرواشين فى دار السيد عمر فقيه فى العنبرية فزاد أجرى اليومى نصف ريال - ثم دار الخريجين .

وفى عام ١٣٦٤هـ انتقلت إلى العمل بالمهد فالأجر اليومى هناك أربعة رياللات ووقت إضاف « عمل اضافى » بريالين وهذا يعنى أن أجرى اليومى سيرتفع إلى ٦ رياللات .

عملت هناك لدى بعض الخواجهات لمدة سنة ونصف السنة ومن اسماء الخواجهات أذكر بانستر - جوب - وكارتر - وهؤلاء عبارة عن مسئولين فى مناجم الذهب فى المهد .

كنا نقوم بالعمل الخرسانى داخل مناجم الذهب فتعلمت العمل الخرسانى وهذا أفادنى كثيراً عندما عملت فى المرحلة الأولى من توسعة المسجد النبوى الشريف .

وجمعت من عمل فى المهد أكثر من ٣٠٠٠ ريال وفى ذلك الوقت يعتبر هذا المبلغ كثيراً جداً ورصيداً جيداً .

رحلتى الأولى إلى الرياض : ١٣٦٧هـ

بعد أن أمنت الأسرة في المدينة كان لي اتفاق مع جيران لي من الرياض للسفر معهم إلى الرياض للعمل هناك ، تحركنا من المدينة إلى جدة ومكة والطائف وفي مدينة الطائف عملت عند أحد النجارين بأجر يومي ٥ ريالات واسمه صدقة مريسيل من أهل النزلة في مكة حتى دخول رمضان وصلنا إلى الرياض في أول شهر رمضان كانت الرياض عبارة عن مدينة صغيرة .

وهناك قابلت عمر صبر . وكان يعمل في كراج ابن طاسان تابع لاحدى الوزارات . وفي تلك الأيام كانت سيارات موزيل ٤١ لها صناديق من الخشب - وعلم ابن طاسان بمقدرتى في العمل في هذه الأثناء - أخذوا سيارة تابعة للأمير منصور يرحمه الله وهو نوع لورى انقلب في المقنص قمت بعمل اللازم وعادت السيارة بصندوقها الخشبى الجميل ، كما كانت قبل انقلابها .

بعد ثلاثة أيام طلبنى الأمير منصور وطلب منى العمل لصيانة سياراته الخاصة وصيانة منزله بأجر شهرى ٣٠٠ ريال إضافة إلى سكن خاص وبعد فترة طلبوا المعلمين لبناء قصر للملك عبد العزيز في الخرج توجهنا إلى الخرج وهناك شاهدت العم أحمد شاووش - محمد على سكر - قاسم مراد - وسليمان الأخضر .

وكان بن لادن هو المشرف على بناء القصر وهذه هى السنة الثالثة بعيداً عن أسرتى

١٣٧٠هـ .



● أحد أعمال الشيخ
صديق الصناقرى

العودة إلى المدينة على وايت ماء

في رمضان ١٣٧٠هـ قررت العودة إلى المدينة وتحديث إلى بن لادن بعدم وجود سيارات
عدا وايت ماء حيث قال خذوه وسافروا عليه .
ونظراً لرغبتى في العودة إلى الأهل قمت بعمل صندوق مكان تائك الماء ورحلنا إلى المدينة
حيث وصلناها بعد ٦ أيام .

« تعليق »

* وللبعد الزمنى من هذا اللقاء والأيام الأولى التى عمل بها الشيخ الصنافيرى وكبر سنه
أطال الله فى عمره فقد نذكر هنا بعض ما فات عنه فى الحديث عن معلمى المهنة فى السابق
وهم : السيد محمد الباز وهو أحد المعلمين الذين قاموا بعمل رواشين لمنزل السيد أحمد
عطا الله فى السبع ، وأيضاً المعلم ابراهيم صبيحى والد أحمد صبيحى *
يقول الشيخ والمعلم الصنافيرى بعد عودتى إلى المدينة المنورة أدركت لوعة الفراق عن
الأهل والأرض التى ترعرعت فوقها ، وبدأت عملى فى المدينة ومازلت بها .

« المعلمانية »

« وهى كيف يتحول الصنائعى إلى مُعلم صنعة » وبعد مران عدة سنوات واجادة
الصنعة يتقدم الصنائعى إلى معلمه بطلب المعلمانية .
ويريد المعلم على هذا الطلب بأخذ رأى معلمى الصنعة الذين فى حالة موافقتهم يطلبون
من المعلم « الواجب » وهذا الواجب عبارة عن اجتماع فى منزل المعلم الذى يقوم بذبح
خروف أو خروفين .

وبعد اجتماع جميع المعلمين يتقدم المعلم ويخاطب المعلمين بقوله : « ان ابن فلان يطلب
خير الله وخير الصنعة » فإذا وافق الجميع يطلب المعلم قراءة الفاتحة وبعدها يطلب
المعلمون شرب القهوة المعلم الجديد .

« وصية المعلم »

يتقدم الصنائعى أو المعلم الجديد وهو بأحسن ملابس الصنعة ومحرم بحزام فى وسطه
وعمة حول رأسه ويجلس أمام شيخ الصنعة الذى يبدأ بهذا القول : « لقد طلب أبوك
يقصد معلمه » المعلمانية ولكن أول شرط تقوى الله .

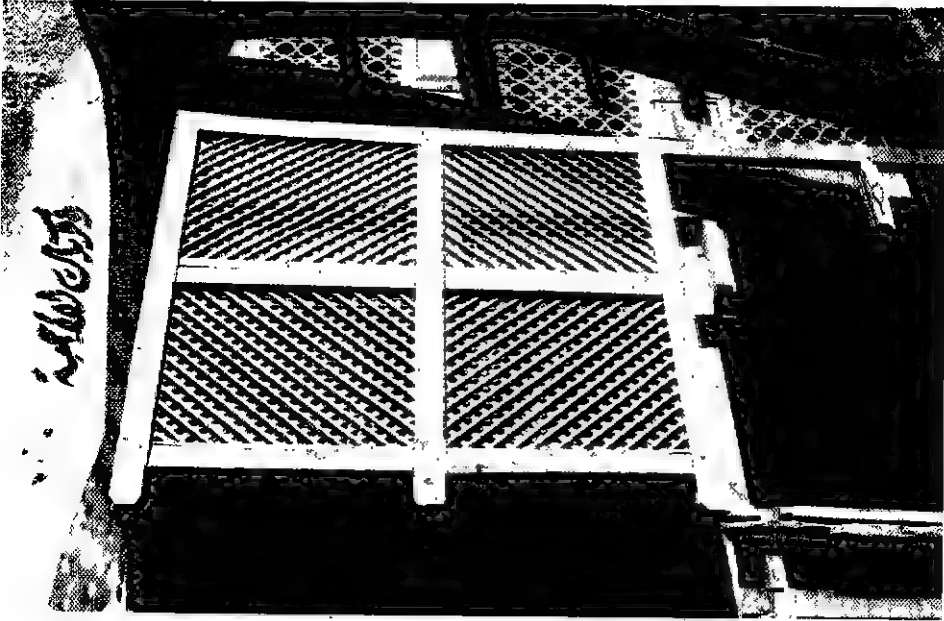
(٢) وعندما يطلب منك فتح باب منزل أطرق الباب حتى يعلم بحضورك الجيران حماية للصنعة .

(٣) الالتزام بالصُوب والنُوب .

* الصُوب يعنى : في حالة حدوث وفاة أو حادث لأحد المعلمين وعند إبلاغه بذلك يترك العمل فوراً . أما النُوب : عند إبلاغه بمرض أحد المعلمين يقوم بالواجب تجاه زميل الصنعة من حيث تأمين مستلزمات بيته أو جمع النقود له

(٤) عدم القيام بعملين في آن واحد .

وبعد الانتهاء من الوصية يقوم شيخ الصنعة بشد حزام المعلم الجديد قائلاً له في حالة خطئك سوف نحل هذا الحزام .



ويتقدم الجميع للطعام وقبل الخروج يقوم المعلم الجديد بمصافحة الجميع وهم يقولون له « مُبارك - مُبارك - مُبارك » .

« كفيل المعلم الجديد »

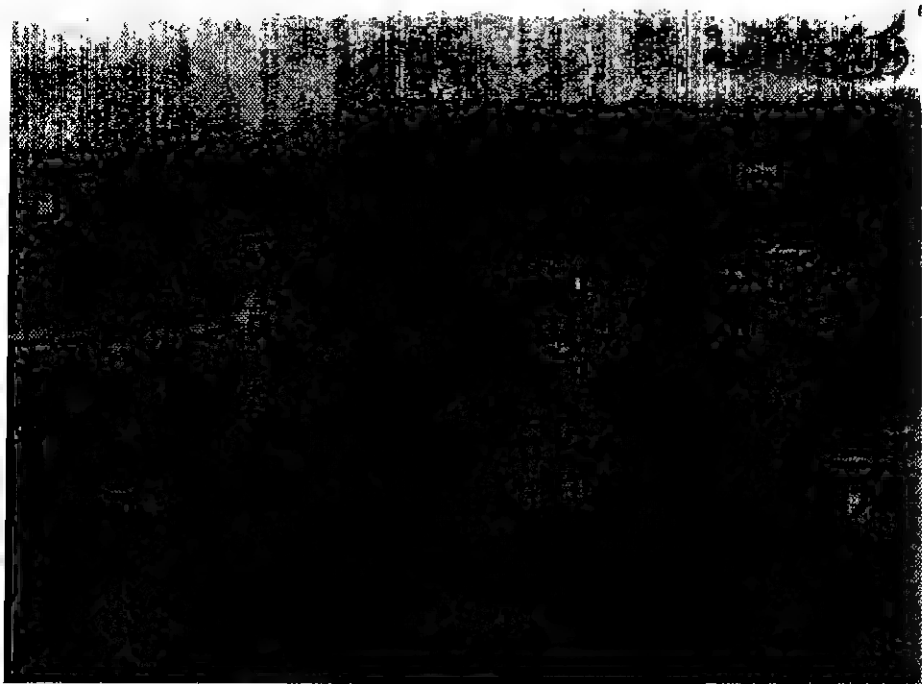
قبل منح لقب المعلم للصنائعي يقوم معلمه بكفالته في حالة حدوث أى تقصير منه أو مطالبة بمبلغ من المال حيث يقوم شيخ الصنعة بمطالبة المعلم بذلك .

السيد / عبدالعزيز ادريس حسين هاشم



ولدت في الشام ١٣٢٥هـ ونشأت في الساحة عام ١٣٣٩هـ ، بعد عودة والدي إلى المدينة بعد ترحيلهم منها في عام ١٣٣٤هـ ، تلقيت دراستي الأولى في كتاب العريف محمد بن سالم رحمه الله ومن زملائي - محمود برزنجي - وأبناء البساطي - ويحيى هاشم . أمضيت في الكتاب ثلاث سنوات ثم التحقت بمدرسة العلوم الشرعية وتخرجت منها عام ١٣٥٧هـ ، كما أننى التحقت بالمدرسة المنصورية الليلية وبحمد الله فقد حفظت القرآن الكريم خلال دراستي .

● الشيخ عبدالعزيز



● مدخل شارع الساحة الى يسار المشا

وقد شجعنى على مواصلة دراستى الليلية الأستاذ محمود عبدالسلام ، وفى عام ١٣٦٢هـ بدأت حياتى الوظيفية وبالتحديد فى ١/٤/١٣٦٢هـ وهى وظيفة ملاحظ بمصلحة الطرق بوزارة المالية وفى ١٩/٣/١٣٦٧هـ انتقلت إلى منطقة الاحساء على وظيفة كاتب احساء بالجمارك .

وبعد شهرين عملت مدرساً باحدى مدارس منطقة بيشة حتى عام ١٣٧٣هـ .



● الساحة قديما
ويلاحظ واضحا
بيت الزلى حسب
تعريف السيد
عبدالعزيز هاشم

وعدت إلى المدينة المنورة في هذا العام وعينت مدرساً بالمدرسة السعودية بقباء وكان مديرها الأستاذ مصطفى الأماسى رحمه الله - وبعد عامين عينت مدرساً في المدرسة المنصورية ١٣٧٥هـ في عهد مديرها الأستاذ محمد حميدة .
وأذكر من الطلبة الذين درّسهم - خالد حمزة غوث - وأبناء أبوعنق وأبناء الداغستاني .

ومن المنصورية إلى إدارة تعليم المدينة بقسم الموظفين في أوائل الثمانينيات .
ويكمل السيد عبدالعزيز حديثه قائلاً :
أحلت إلى التقاعد في الأول من شهر رجب عام ١٣٩٧هـ .

« من الذكريات »

في منطقة الساحة نشأت وترعرعت وأذكر من الجيران بيت توفيق منهم عباس توفيق - ابراهيم توفيق - بيت الزلى - بيت الصافي - بيت الشاوى - جعفر فقيه في مدخل حوش فواز - السيد على كماخي - السيد حسين برزتجي - بيت عبدالله حجار - وشارع الساحة جمع العديد من بيوت علماء المدينة وتخونني الذاكرة الآن في إحصائهم ورغم هذا الشارع وتفرعه كان الجميع متكاتفين في الفرح والتروح .

« سفر برك ١٣٣٤هـ »

الكبار من أهل المدينة يعرفون هذا الاسم جيداً وهو العام الذي قام فيه فخرى باشا بترحيل أهل المدينة .

ومن الذين تم ترحيلهم والدي ووالدتي التي كانت حاملاً بى وبعد وصولها إلى الشام تمت ولادتي هناك ، بعد عودة الوالدين إلى المدينة كان السكن في شارع الساحة وعمري آنذاك خمس سنوات .

« حملت المهر في « طاقيتي »

في عام ١٣٥٣هـ وبعد أن تقرر زواجي ذهبنا إلى الحرم النبوي الشريف لاجراء عقد النكاح وكان لابد من احضار المهر لدى المأذون الشرعى « الممْلِك » وللعجلة التي سيطرت على من فرحتي لهذا الحدث اضطررت إلى حمل جزء من المهر في طاقيتي ، تصور ألف ريال فضة حملتها مع اخوتي إلى الحرم وتم عقد النكاح على يد الشيخ صالح الزغبى .



● صورة للشراپ او البراديات

« تسميع القرآن عند دوارق الماء »

الدوارق جمع « دورق » مصنوعة من الفخار لحفظ الماء وتبريده وتوضع في أماكن مخصصة لها داخل المسجد النبوی الشریف على طاولة مستطيلة مبطنة بالزئك وتُرض بطريقة جميلة بشكل مائل وهي عبارة عن قطع فخارية أقل حجماً من « الشراپ » تعباً بالماء لسقيا المصلين .

عند إحدى هذه المجموعات تحضر بعد صلاة المغرب لتسمع للشيخ محمد سعيد سندی ما حفظناه من القرآن الكريم عند الشيخ محمد بن سالم .

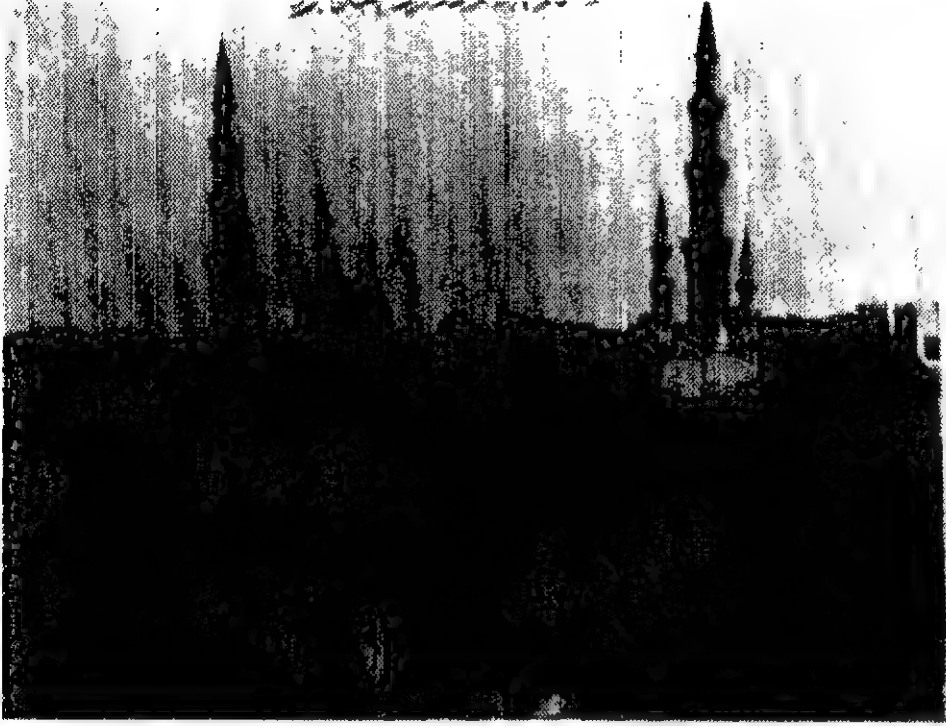
وأخيراً قصيدة للشاعر عمر بری بعد أن رأى في السيد عبدالعزيز طموحه العلمي ومثابرتة وما اتصف به من خلق - وكان نظمها في جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ .

[illegible]

« العلوم الشرعية ودورها الرائد »

لن ينسى أهل المدينة الدور الريادي لمدرسة العلوم الشرعية لحفظ كتاب الله الكريم منذ تأسيسها .

فيها حفظت القرآن الكريم وأذكر انهم اعطوني شهادة وساعة أذكر نوعها « شموند فير » عشرة ريلات - فكان لهذه الجائزة رد فعل كبير عند الدارسين مما جعل غالبيتهم يحفظون القرآن الكريم وضُمَّت العلوم الشرعية مدرسين أفاضل منهم الأستاذ سليمان سمان الأستاذ أسعد محيي الدين الحسيني - الأستاذ عمران - الأستاذ المختار - والأستاذ الزواوي .



(١) كهرباء الحرم .
(٢) المبنى الاول للعلوم الشرعية

مصطفى عثمان بن محمد برناوى



● الشيخ مصطفى عثمان

ولد العم مصطفى فى المدينة المنورة عام ١٣٢٨هـ فى باب المجيدى ويقول انه لم ينل حظه من التعليم فى حلقات المسجد النبوى فالظروف التى كانت تحيط بأسرته أجبرته على العمل فى عدة أماكن متفرقة لدى أهل الصنعة .

وفى عام ١٣٥٦هـ ثم تعيينه مراسلاً فى المدرسة التحضيرية الأولى والتى كان مديرها الشيخ ماجد

عشقى ونائبه الأستاذ محمد بن سالم وأسأذتها الشيخ أمين مرشد -وسالم داغستانى ، ومبنى المدرسة فى سوق القماشية ، « علي حد قوله » « يقصد بها المدرسة المنصورية » ويقول العم مصطفى كان راتبى ٢٢ ريالاً فقط وبعد انتقال المدرسة إلى العنبرية عام ١٣٦٢هـ أصبح راتبى ٣٠ ريالاً .

وفى عام ١٣٦٥هـ انتقلت إلى وزارة المالية ومديرها الشيخ طالب توفيق ونائبه عارف برادة والكتبة محسن برى وأحمد ثروت وارتفع راتبى إلى ٧٠ ريالاً . يقول العم مصطفى كنت أبحث عن زيادة راتبى ووجدت ذلك فى مالية مكة المكرمة ، فانتقلت إلى العمل بها عام ١٣٦٨هـ براتب ١٥٠ ريالاً ، ولكن كنت أقاسى مرارة البعد عن الأهل والأبناء فطلبت العودة إلى المدينة ولخبرتى السابقة فقد تعينت فى ثانوية طبية عام ١٣٧١هـ ومديرها الأستاذ أحمد بشتاق حتى حصلت على التقاعد .

« قصة الدراجة »

العم مصطفى يركب الدراجة العادية منذ خمسين عاماً وعن حكايته معها يقول : الحاج نعيم هو أول رجل كان يجلب إلى المدينة أنواع المواصلات السهلة -وقد اشتريت دراجتى الأولى وهى نوع « فيليبس » بـ ٢١ ريالاً فراتبى الشهرى فى هذه الفترة ثلاثون ريالاً فقط وهناك نوع غال جداً يسمى « لارى » يشتريه أبناء الأسر الميسورة الحال .

ذكرى العلامة



● صورة للشيخ مصطفى برناوى بجانب معشوقته منذ
خمسون عاما

فمنذ عام ١٣٦٢هـ الدراجة وسيلة
تنقل من عمل إلى البيت ولا زالت والله
الحمد هي وسيلتي التنقلية حتى هذا
العام ١٤١٢هـ .

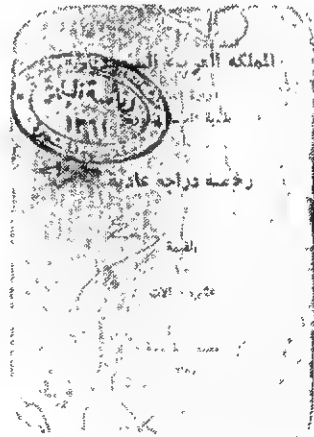
وتبلغ سن العم مصطفى ٧٤ سنة أطال
الله في عمره .

ولطول الفترة الزمنية بين تاريخ وصول
الدراجات العادية إلى المدينة المنورة وبين
لقاء الذكريات مع الشيخ مصطفى
البرناوى نذكر بما يلي :

أول تاجر جلب الدراجات إلى المدينة
المنورة الشيخ كاظم أفندي التركى وله
صلة رحم مع بيت عرب وتلاه الحاج
نعيم .

وأوائل الأشخاص المقتنين لها هم :

- (١) مرزوق العلاوى فى منطقة صيادة .
 - (٢) محمد تكرر فى منطقة باب المجيدى .
 - (٣) أسعد طاهر التركى فى منطقة باب المجيدى .
 - (٤) مصطفى برناوى .
 - (٥) عبد العظيم طاشكندى - حوش الجمال بالساحة
 - (٦) زين العابدين ضياء ، باب الرحمة .
- ومن أشهر أنواعها :
- (١) نوع فيليبس .
 - (٢) نوع لارى .
 - (٣) نوع تك .
 - (٤) نوع هنبر .



وبعد انتشارها في أحياء المدينة تخصص البعض لاصلاحها ومن أشهرهم :

- (١) مصطفى التركي .
- (٢) فهمى التركي .
- (٣) صالح البوق .
- (٤) سالم المولد .
- (٥) مرزوق العلاوى .
- (٦) حسن سفرجى - سوق البرسيم .

الشيخ / حمزة عبدالله عجلان الحازمي



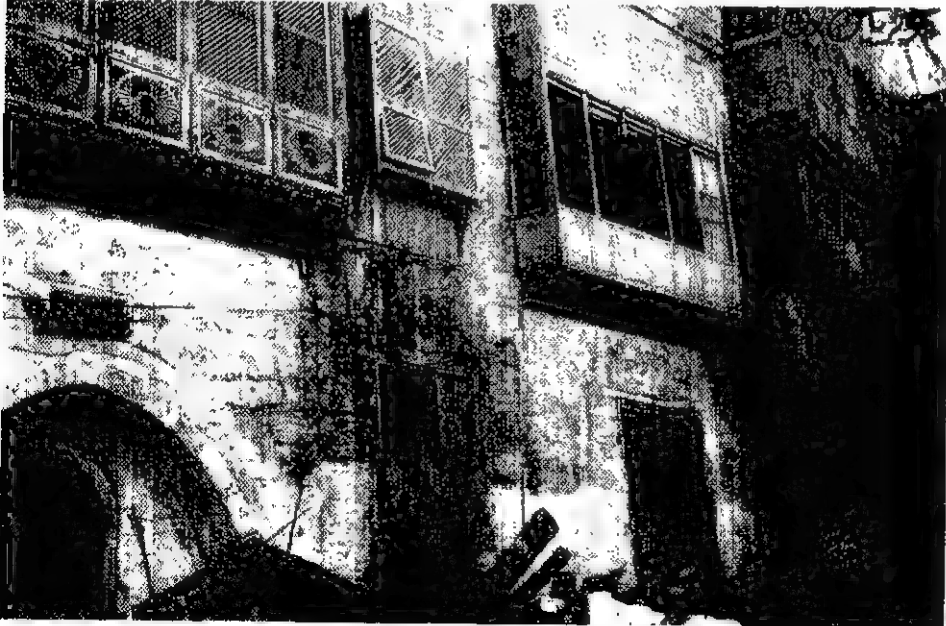
ولدت عام ١٣٤٠هـ في حوش النعيمي بالأحمدية
بالمدينة المنورة ، وأذكر من الجيران : السيد حامد
عطا الله - الشيخ محمود شيخ القهوجية ، وشخص
من بيت عبد الصمد لا أذكر اسمه .

نشأت وترعرعت في حوش النعيمي وعندما بلغت
سن السابعة أدخلني والدي الكتاب عام ١٣٤٧هـ .

● الشيخ حمزة عبدالله عجلان الحازمي

مراحل الدراسة

أول ما درست في كتاب الشيخ الرخالي وهو الكتاب الثاني على يمين الداخل من باب
المجيدى أحد أبواب المسجد النبوي من الجهة الشمالية وكان بجوارنا كتاب الشيخ محمد



● صورة معبرة عن القديم في حارة دروان

ابن سالم - وكان العريف علينا الشيخ محمد أحمد صقر ، وفي عام ١٣٥٥هـ التحقت بمدرسة العلوم الشرعية ومنها انتقلت إلى مدرسة النجاح ومديرها الأستاذ عمر عادل التركي وتحصلت منها على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٨هـ حيث التحقت بالمدرسة العسكرية بمكة المكرمة وتخرجت منها عام ١٣٦١هـ .

وأذكر ممن تخرج من هذه المدرسة كدفعة أولى : جميل شيناوى - طاهر دباغ - مصطفى مدنى ، وبعد أن أحلت للتقاعد افتتحت مكتبة طبية بالمدينة المنورة .

« ذكريات الصبا »

من زملاء الدراسة في الكتاب وفي العلوم الشرعية أذكر منهم : حسن عويضة - أسعد محمود عويضة - يوسف حسن كاتب - عزت أحمد شيخ - حمزة محمد قاسم - محمد صالح الخريجي - عبدالله أبو الطاهر - أحمد جنادي .



● لقطة من داخل خوش النعيمي بالاحمدية

« أحلى وأجمل الأيام »

رغم قساوة العيش في السنوات الأولى من حياتي إلا أنني أعتبرها أجمل أيام حياتي
فلا أنسى أيام الطفولة الجميلة وأيام الصبا والشباب وتلك الصورة المرسومة في ذاكرتي عن
أزقة وأحوشة المدينة وعاداتها القديمة سواء في أعيادها أو في حفلات الزواج بتلك الصورة
البسيطة والجميلة في نفس الوقت .

كان أهل الحارة يشاركون بكل ما لديهم في اسعاد جارهم ونرى ذلك واضحاً في الأفراح
والمناسبات .

ولا أنسى تلك الروابط التي كانت تربط أهل الحوش الواحد أو الحارة الواحدة من روابط
الحب والاحترام ، فرحم الله تلك الأيام وأرجو من الله أن تعود تلك العادات التي لا تشعرك
بالوحدانية أبداً .

الشيخ محمد أحمد حسن أبو طربوش



● الشيخ محمد أحمد حسن أبو طربوش

ولدت بالمدينة المنورة عام ١٣٤١هـ في محلة
زقاق الطيار ، تلقت تعليمي الأولى في كُتّاب :
العريف محمد بن سالم .

وأذكر من زملائي في هذه المرحلة : سليمان
وصالح خمري ، والتحقّت بالعلوم الشرعية وانتهيت
دراستي الابتدائية وتركت المدرسة بعد أن درست
في العلوم العالية سنة واحدة .

وبالنسبة للفِرانة أو ما نعرفه اليوم باسم
المخابز ، قال العزوني هم أول من أدخَلَ

صناعة الخبز السوقي إلى المدينة يليهم أبو حباجة وأخص منهم أحمد أبو حباجة ، ثم

زكريا بن عبد الله



● باب السلام ويلاحظ ابتداء إزالة للتوسعة السعودية

الشيخ محمود أبو عنق والشيخ مصطفى جنيد والشيخ عبد المعين كعكي الذي كان مشهوراً بصناعة « الشريك » ، والأقران القديمة كانت مخصصة لطببات الأهل وهذا يتم كالتالى :
تقوم ربة البيت بعجن الدقيق وتجهيزه على ألواح وبعد صلاة الظهر تقوم ربة البيت بتقريضه وفرده ويرسل مع أحد الأبناء إلى أقرب قرن لمنزلهم .
فلم تكن انذاك أفران تصنع الخبز لتسويقه .

وكان صاحب القرن يتقاضى عن كل قرص خبز هلة واحدة إضافة إلى أنه يأخذ ما يسمى بـ « الحنّانة » وهو قرص صغير تصنعه ربة البيت من بقايات العجين .
وكان من العيب أن تشتري الأسرة خبزاً من السوق لئلا توصف ربة البيت بالكسل .
أما الخبز السوقي فكان يباع فى سوق العياشة نسبة إلى العيش وهو ما يطلقه أهل المدينة على الخبز ولا يشتري الخبز السوقي إلا الزوار أو الرجال غير المتزوجين وأبناء البادية .



● مجموعة سيارات ملوكة انترناش وبالعامة (عنترناش) وسط شارع المتأكة والى اليسار بيوت الحمامة.

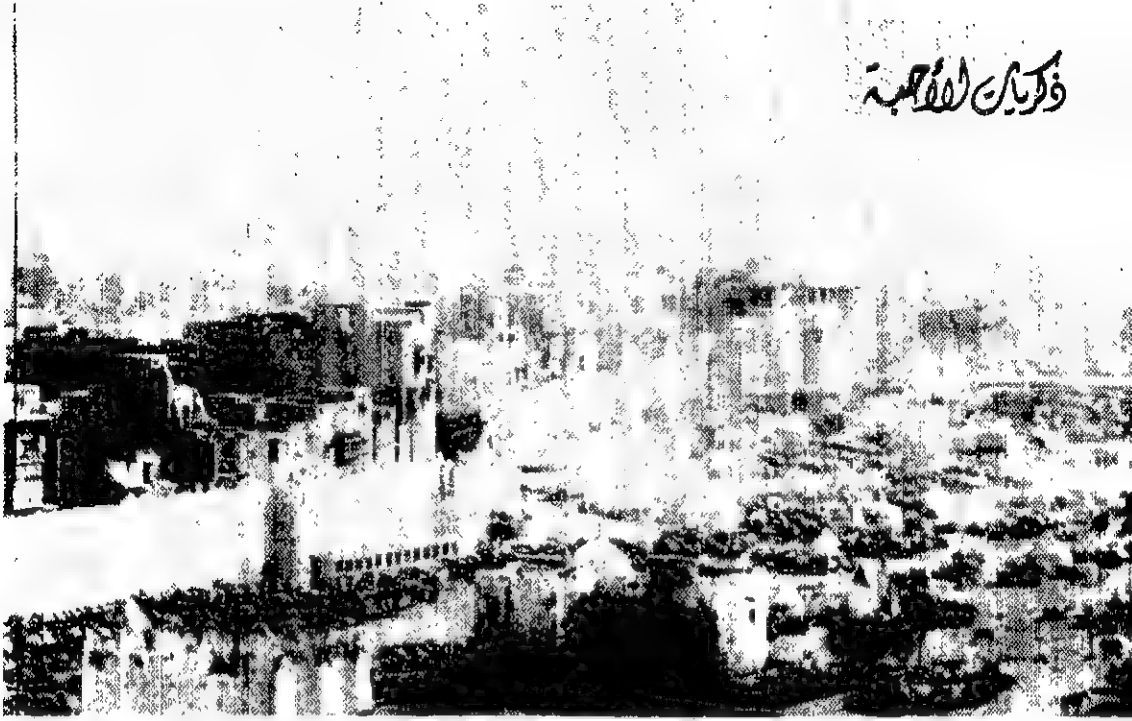
« فرن وحيدة »

وحيدة هي المرأة الوحيدة في المدينة التي كانت تمتلك فرنًا يختص بالأهالي وهي امرأة
مصرية أوبالأصح من أصل مصري وموقعها في رقاق الشونة .
وفي عهد الملك عبدالعزيز استمرت الصدقات بدعم منه شخصياً وأذكر أن من تولى
توزيعها آنذاك كل من الشيخ أحمد بديري والشيخ محمود أبوعنق والشيخ محمد خريص
والشيخ عبدالله الحركان .
وفي السابق كانت التكية المصرية مصدراً لتوزيع الصدقة فيوم الخميس يتم توزيع الأرز
بجانب الخبز أما بقية الأيام توزع فيها الشوربة وتعطى فقط لمن يحضر إناءه إلى باب
التكية :

وحكى والدى أن المدينة في عهد العثمانيين مرت بأيام قاسية حتى وصل سعر التمرة
الواحدة ريال ، وغادر المدينة العديد من الأسر إلى سوريا والأردن والسودان .
أما والدى فاتجه إلى ينبع وعمل مساعداً على أحد السناييك

وذكرى الله

ذكريات لفلمية



● المدينة المنورة من الجهة الجنوبية الشرقية يلاحظ البقيع وطريق باب الجمعة

واتذكر عندما بلغت سني العاشرة في الخمسينيات لم نشاهد ما عاناه الأجداد أو الآباء من القحط أو القلة في العيش فكناننعم بالخير وتوفر المواد الغذائية بشكل يعطى الكل كفايته .

ولم تكن الأفران في تلك الفترة وبالتحديد في الستينيات ذات عدد كبير ومن أهم الأشياء التي كانت تحدث آنذاك عندما يمر الرجل الفقير أو المرأة الفقيرة أو المحتاج على أى فرن يجد أن صاحب الفرن يقدم له ويعطيه كفاف يومه من الخبز .

ولا يدير العمل إلا صاحب العمل حيث من العيب أن يعتمد المعلم في اتقان الصنعة على الصبيان وهم المساعدون له إلا في الأعمال الخفيفة جداً .

وسأحصى لك حسب ذاكرتي أفران المدينة وأصحابها :

(١) الشيخ علي نافع - حارة الأغواث .

(٢) الشيخ عبد الحميد غزوني - درب الجنائز « درب الجنائين » .

(٣) الشيخ محمد أبوطربوش - درب الجنائز « درب الجنائين » .

- (١٥) محمود أحمد عزونى - درب الجنائز - « درب الجنائز » .
 (١٦) عبدالله برى - الساحة - زقاق الطوال .
 (١٧) بشير - الساحة - حوش فواز .
 (١٨) حمزة دمياطى - الساحة - امام حوش الجمال .
 (١٩) يوسف تكرونى - حوش الجمال .
 (٢٠) مصطفى دمياطى - حوش فواز .
 (٢١) طه شقرون - الجديدة .
 (٢٢) عبدالمعين كعلى - سوق الصباغة .
 (٢٣) محمود سلكاوى - السيج .
 (٢٤) أحمد شقافة - زقاق القفاصين .
 (٢٥) محمد المصرى - القشاشى .
 (٢٦) على نصيف - زقاق جعفر - حوش سرقان .

الشيخ عبدالرحيم مبارك عويضة



● الشيخ عبدالرحيم مبارك عويضة

ولدت في المدينة المنورة في حارة الجديدة عام ١٣٤٢هـ - ولا زالت تلك الايام الجميلة متعلقة بذكرايتي ايام الطفولة والصبا واذكر ممن هم في سني وتلعب سوياً : الشيخ حمزة عابد - حسن عابد - عبدالله الاطرم - وعبدالله الحجام .
ومن الجيران ويعنى بالعامية « الجدر بالجدر » منزل مصطفى عبدالعال ملاصق لمنزل الوالد وعن اليمين : عبدالعزيز الحجام ويليهِ محمد يوسف عويضة .



« بداية التعليم »

الحقنى والدى رحمه الله بمدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٤٩هـ وكان مديرها آنذاك السيد أحمد فيض أبادى وتنقسم الدراسة في هذه المدرسة إلى قسمين : القسم الأول وهو التأسيسى أو التمهيدى ، فدرست القرآن الكريم على يد الأستاذ الفاضل أحمد تاج الدين

● على يمين الصورة منزل عبدالجواد ثم مدخل رفاق الطوال .. من جهة الساحة ثم منزل الشيخ المذون الشرعى محمد العايش

وحفظته على يد الشيخ توفيق والد الأستاذ محمد عمر توفيق والسيد أسعد الحسيني .
وفي عام ١٣٥٦هـ حصلت على شهادة حفظ القرآن الكريم ولا تعطى الشهادة للطالب



● الشيخ اسعد محي الدين الحسيني

إلا بعد أن يصلي صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف في شهر رمضان المبارك - وإن نال هذه الشهادة قبل شهر رمضان بعدة أشهر .

ويُعطى الطالب الحاصل على الشهادة بعد الاحتفال به ساعة يد كتب عليها « مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة » ، ولعمل والدي رحمه الله في التجارة تركت الدراسة بعد التخرج ولم أتمكن من الالتحاق بحلقات المسجد النبوي وتفرغت لمساعدة الوالد حتى توفاه الله

عام ١٣٦٣هـ ومن دكان شارع العينية بدأت عمل في التجارة - وفي عام ١٣٦٨هـ انتخبت عضواً في المجلس الاداري للمدينة المنورة وهذا المجلس يختص لبحث الأمور الادارية وما يتعلق بها من مشكلات بعد ابلاغنا بها من قبل امانة منطقة المدينة .



● شارع العينية وتظهر في اقصى الصورة منازل المناخة ومدخل القشاش وزقاق الطيار

وفي عام ١٣٨٣هـ قدم إلى المدينة من الباكستان الشيخ محمد يوسف سبتي وبمساعدة الشيخ صالح قزاز تم تأسيس مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وكان الشيخ جميل شيناوى أول مدير لها وبعد عدة أشهر قدم استقالته فتوليت ادارتها حتى عام ١٤١٢هـ كما كنت عضواً في لجنة السجناء المعسرين ولجنة أصدقاء المرضى



● بعض اللقطات
التي لازالت منسوخة
على صفحات ذكريات
الشيخ عبد الرحيم
عويضة

● الشونة ●

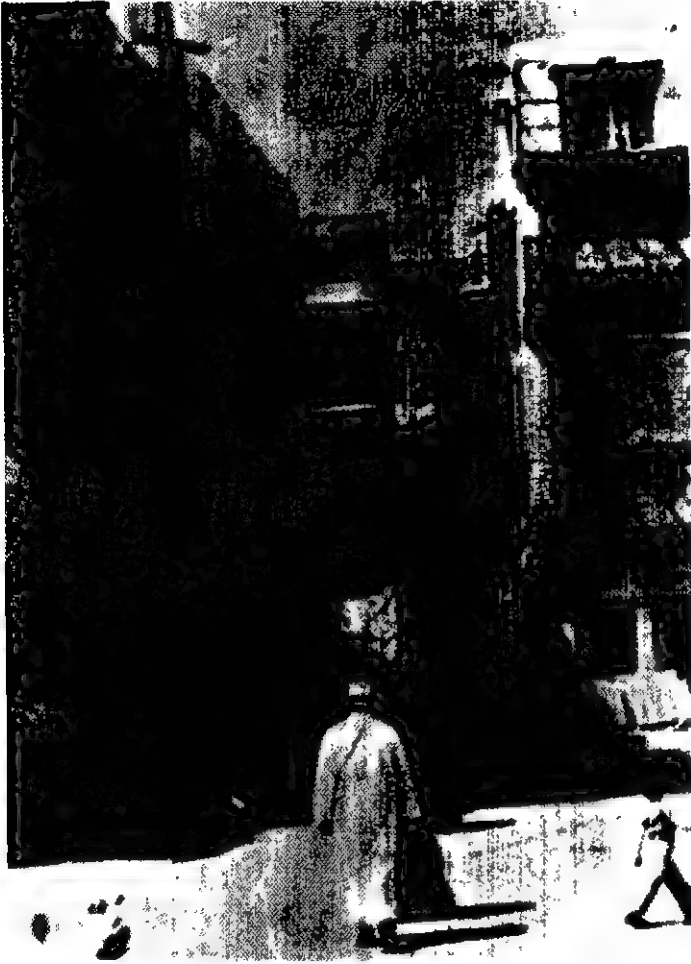


● سوق الحنابلة

« من الذكريات الجميلة »

١٢ رمضان ١٣٦١ هـ تاريخ يحمل ذكرى جميلة لى شخصياً ولأخى أمين - فى هذا اليوم وبعد صلاة الظهر أخذنا والدى ومعه عمى محمود باتجاه شارع الساحة ، ثم إلى منزل الشيخ محمد العايش ويعرف آنذاك بـ « المُمْلِك » وهو ما يعرف الآن باسم « المأذون الشرعى » وبعد دخولنا تكلم عمى محمود وقال : « لدى بنتان أريد أن أزوجهما إلى عبد الرحيم وأمين .

وبعد اتمام عقد النكاح بأربعة عشر يوماً وهو السابع والعشرين من نفس الشهر تزوجت أنا وأخى أمين بدون أى احتفال يذكر .
وقد منَّ الله عليّ بالأبناء :



● مستشفى باب السلام
ومدخل سوق سويقة
الترقي او ما يعرف
بسوق القماشه

(١) عبد الرحمن - وهو حالياً بالدانمارك .

(٢) مبارك - في أمانة المدينة .

(٣) طه - كتابة عدل المدينة .

(٤) خالد - تاجر .

(٥) بهجت - مشاريع مطار جدة .

(٦) وليد - مدرس .

(٧) موفق - أعمال حرة .

ولازلت عضواً عاملاً في جمعية البر بالمدينة منذ عام ١٣٧٩هـ .

الشيخ حسن حسين عويضة



● الشيخ حسن حسين عويضة

ولدت في المدينة المنورة ١٣٤٢هـ في التاجوري والذي كان يسكنه العديد من الأسر أذكر منهم - الشيخ محمد الزغبى - الشيخ مصطفى الصيرفي - سليمان شكري - عزيز ضياء - بشير علي قاسم - احمد علي قاسم - محمد علي قاسم ، وعمدة التاجوري هو السيد النجدي ثم جاء بعده عبد الملك غلام وبعد وفاته تولى ابنه الشيخ حسين غلام .

« التعليم ومرحلة الصبا »

درست في بداية حياتي في كتاب الشيخ حسين علي عويضة ولم أتمكن من حفظ القرآن الكريم كاملاً :

ومن الزملاء في الكتاب : ناصر محمود - ضيف الكريم مدني - وحسين حكيم - وكنت عريقاً لهذه المرحلة .

وفي الحادية عشرة من عمري أدخلت مدرسة العلوم الشرعية وتمكنت بحمد الله من حفظ القرآن الكريم وكان أستاذ القراءة الشيخ أسعد الحسيني - ومن المتبع في مدرسة العلوم الشرعية بعد حفظ القرآن الكريم - أن يؤم الطالب الأساتذة والزملاء في صلاة التراويح مرة في المدرسة ومرة في المسجد النبوي وعلى رأس المصلين خلفي الشيخ محمد الحافظ موسى وكنا نذاكر الدروس إما في حصوات المسجد النبوي أو في منزل السيد ماجد أسعد لوجود مزرعة صغيرة داخل المنزل ولقربه من المدرسة .

وقد حصلت على الشهادة الابتدائية من هذه المدرسة وقبل تخرجي صليت التراويح إماماً بالمسجد النبوي الشريف ويقف خلفي أساتذتي وزملائي ومن الزملاء الذين ختموا القرآن الكريم السيد حبيب محمود أحمد - الشيخ أسعد خليل . وكان يقف خلفي في صلاة التراويح والذي رحمه الله والشيخ حسن الشاعر والشيخ الكتامي - وأقرأ في كل يوم جزءاً

واحد من القرآن وبعد ختم القرآن في التراويح يحضرون التمر داخل المسجد ويتم توزيعه على كل من حضر ختم القرآن .

وبعد انتهاء دراستي في العلوم الشرعية التحقت بحلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري بالمسجد النبوي ومعني بعض الزملاء أذكر منهم الشيخ عبد الحميد السناري - الشيخ حامد عبد الحفيظ - والشيخ محمد ثاني .

كان للشيخ الأنصاري رحمه الله برنامج في التدريس ..

(١) فترة الضحى - مادة التفسير .

(٢) فترة بعد الظهر - المعلقات السبع مع شرحها .

(٣) بعد المغرب - سنن النسائي .

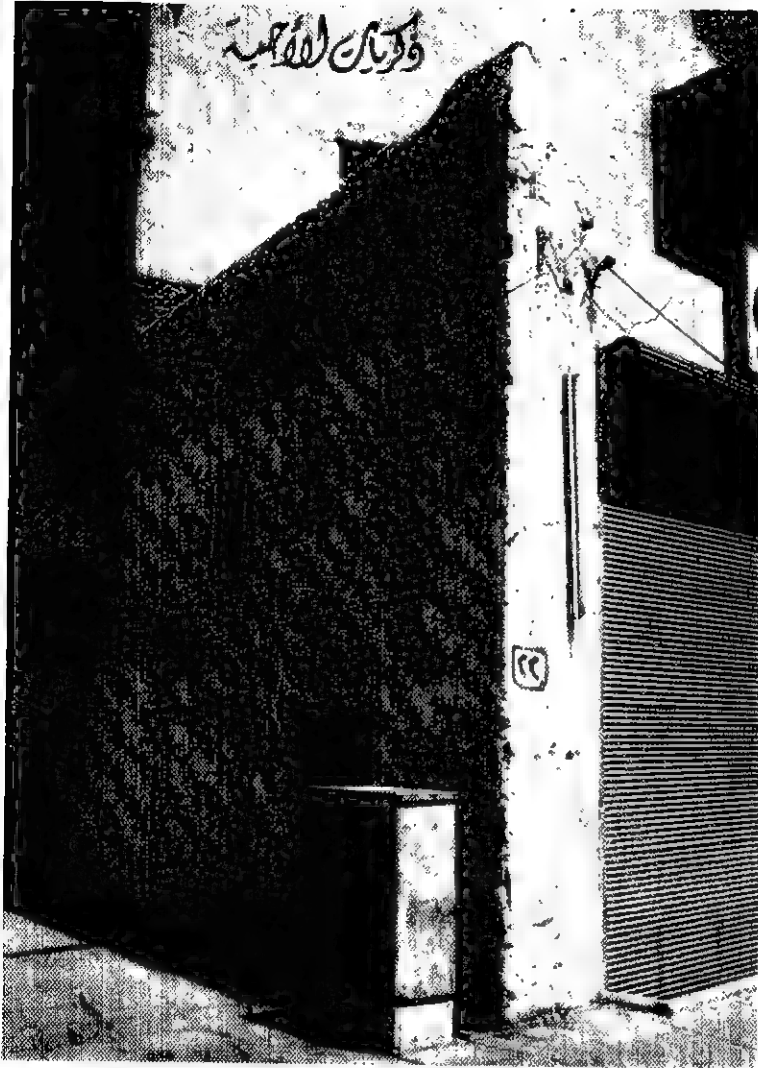
وكان الشيخ الأنصاري مشرفاً على العلوم الدينية في المدرسة السعودية والشيخ عبدالله بن جاسر مشرفاً على العلوم الدينية في مدرسة العلوم الشرعية .

« حياتي الوظيفية »

في عام ١٣٦١هـ توظفت في محكمة جدة على وظيفة كاتب ضبط بترشيح من الشيخ عبدالله بن جاسر . وفي شهر شعبان ١٣٦٥هـ تحول عملي إلى محكمة المدينة المنورة مع ترقيتي إلى كاتب أول في المستعجلة في زمن قاضي المدينة الشيخ محمد عبد المحسن الخيال - ورئيس القضاة الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب الزاحم . ثم تسلمت وظيفة رئيس كتّاب بالمستعجلة خلفاً للشيخ عبدالعزيز برى الذي انتقل إلى وظيفة رئيس كتاب العدل . ثم عُيِّنَ مدير بيت المال في عام ١٣٩٦هـ . إضافة إلى رئيس المجلس البلدي وعضو اللجنة الفرعية للمجلس - حتى أحلت للتقاعد في رجب ١٤٠٤هـ .

« ذكريات »

تزوجت في عام ١٣٧١هـ وأقامت حفل زواجي في منزل فالح دخيل بحوش أبو شوشة وبلغ قيمة المهر ٣٠٠٠ ريال وقد أشرف على الترتيبات في يوم زواجي - إبراهيم شعبان - عبدالله شيره - وعلى أفندي . وقدم المساعدة أيضاً العديد من أسر هذا الحوش أذكر منهم الشيخ الفاضل قاضي منطقة بدر - السيد أديب صقر - إبراهيم الفرج - أبو داهش - صديق صنافيري - وبيت زارع - حسن وقعه - و السيد أحمد قرواشة .



● مبنى كتاب والده
الشيخ حسين عويضة
بالتاجوري

« ذكريات المستعجلة »

عندما نقلت من محكمة جدة إلى محكمة المدينة في عام ١٣٦٥هـ أذكر من الزملاء في العمل : الشيخ عبدالعزيز بري - حسن حماد - أحمد زاهد - أسعد صادق - صالح القين - وعبد القادر محروس .

المحكمة الشرعية بالمدينة

قاضي المحكمة : الشيخ محمد نور كتيبى - ونائبه الشيخ عبد الحفيظ كردى ورئيس

الكتاب السيد على حافظ يرحمه الله والسيد جعفر برزنجي - ورئيس القضاة الشيخ عبد الله ابن جاسر - ثم خلفه في المنصب الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم وسكرتيره الشيخ عبد الرحمن الحصين ثم صدرت التوجيهات السامية بأن يكون الشيخ عبد الله بن زاحم رئيس المحكمة والدوائر الشرعية - الشيخ محمد نور كتبي مساعداً له والشيخ محمد عبد المحسن الخيال رئيس المحكمة المستعجلة والشيخ عبد العزيز بن صالح والشيخ عبد الحفيظ كردي عضوان في المحكمة .

الشيخ : حمزة بن محمد قاسم حسن



بعد تحديد الموعد مع الشيخ حمزة قاسم وقبل أن أسأله عن ذكرياته قال يسرني جداً أن أشارك في هذا المشروع وأن أساهم فيه لأنه خدمة عظيمة لهذا البلد - وإن دل على شيء فإنه يدل على وطنية صادقة من مؤلف هذا الكتاب الذي سماه مؤلفه « طبية وذكريات الأحياء » وهذا يدل على حبه الصادق لمدينته المنورة التي هي عزيزة على قلب كل عربي وقلب كل مسلم -



● لقطة من شارع الساحة



شارع العينية وعمارة الدكتور عبد الرحمن خان والد الدكتور خليل الرحمن - ويظهر أول فندق التيسير القديم

ولدت في عام ١٣٤٣هـ بالمدينة المنورة وقد سمعت من والدي أن ولادتي تمت في حارة ذروان أو كما يطلق عليها العامة « ضروان » ، وبعد ولادتي انتقل والدي في بيت في حارة الساحة وهناك أدركت أني في حارة الساحة ، وكان مسكننا في أول الساحة في شارع صغير يسمى « كومة حشيفة » وهي تصل ما بين سوق الخضرة في الساحة وشارع العينية . وفي الساحة كما ذكرت نشأت وترعرعت ولعبت في الحارة وأذكر من الجيران الذين لهم أجمل الأثر في نفسي منهم : جار الجدار السيد حمزة بافقيه رحمه الله والد السيد حسني بافقيه رحمه الله ومنهم الشيخ عبد الحميد أبو عصيدة وكان بيتنا بين هذين الجارين .. الشيخ ابراهيم زاهد والد الشيخ أحمد ومحمد زاهد - والشيخ زاهد الكبير . ومن الجيران الشيخ عبد الله زلي - الشيخ علي زلي - والشيخ حسين زلي - ومن جيراننا آل الكمخيلي وهم يسكنون في أول هذا الزقاق .



● بيت القاضي

« حياتي الدراسية »

تعلمت في بداية حياتي في كتاب الشيخ محمد بن سالم والذي كان في جنوب المسجد النبوي - ولعلني أذكر بعض من زاملوني في هذا الكتاب : السيد عبدالعزيز هاشم الذي كان بمثابة أستاذ صغير فهو أكبر مني سناً - فهذا الرجل كان مساعداً للأساتذة في تسميع القرآن ومتابعة دروس الخط .

والمرحوم الشيخ حامد عبد الحفيظ - الشيخ صادق مرشد رحمه الله - الشيخ عبد المنعم حمودة ومعالي الشيخ غلي حسن الشاعر - ورغم أنه زميلي في الدراسة إلا أنني وبعد تخرجي من العلوم الشرعية مارست التدريس قدرسته في آخر سنة قبل تخرجه - الفقه المالكي والانشاء ومن الزملاء : الأخ عبدالعزيز اركوبي وأحمد اركوبي ابن الشيخ محمد اركوبي - ومنهم أمين ملاً .

وبعد دراستي في الكتاب التحقت بالعلوم الشرعية التي كانت فيها الدراسة من أربع مراحل .

- (١) المرحلة التأسيسية والمرحلة هذه مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .
 - (٢) المرحلة التحضيرية .
 - (٣) المرحلة الابتدائية وكانت تسمى « شعبة الناجح » .
 - (٤) المرحلة العليا وتسمى شعبة العلوم أو القسم العالي .
- بعد تخرجي من العلوم الشرعية عملت فيها مدرساً لمدة عامين حيث عملت في عام ١٣٦٣هـ مدرساً في المدرسة المنصورية وكان مديرها الأستاذ صالح الاخيمى ويساعده الأستاذ أمين مرشد ، وفي عام ١٣٧٠هـ انتقلت إلى المدرسة الناصرية مراقباً ثم تدرجت في الوظيفة إلى معاون ومن الناصرية عينت مديراً للمدرسة السعودية والتي كانت تسمى « مدرسة جلاله الملك » وقد تأسست هذه المدرسة في عام ١٣٧٣هـ ومديرها الأستاذ عبدالله الخربوش رحمه الله .
- وفي عام ١٣٧٤هـ تسلمت إدارة المدرسة بعد انتقال الشيخ الخربوش مفتشاً في ادارة التعليم حتى عام ١٣٨١هـ حيث تم تعييني مديراً لمدرسة النجاح حتى عام ١٣٨٣هـ ثم



منظر لمنطقة السحيمي وعلى اليمين مدخل حوش فوار



صورة نادرة للأستاذ
حمزة قاسم في حصة
دراسية في مادة
المطالعة عام ١٣٧١هـ

انتقلت إلى الأعمال الادارية في ادارة التعليم وعينت مديراً للشئون العامة بالاضافة إلى قسم المكتبات ومسئولاً عن المكتبة العامة بإدارة التعليم ومكثت في هذا العمل حتى عام ١٤٠٢هـ فطلبت احوالتي على المعاش .

« ١٠ ريالات راتبى الأول »

كان المدرس في العلوم الشرعية يتقاضى عشرة ريالات وبعد وفاة مؤسس المدرسة السيد أحمد الفيض أبادي عيّن السيد حبيب مديراً للمدرسة فذهبت إليه بعد تعييني ومعي بعض الزملاء وكنا نناقشه حول زيادة الراتب الشهري فقال متجاوباً « جعلنا راتب كل واحد منكم خمسة عشر ريالاً وكأنه بهذا جعل راتبنا بالوقت الحالي ٣٠٠٠ ريال ، وزاد راتبى إلى عشرين ريالاً ثم انتقلت إلى ادارة المعارف براتب قدره ٣٢ ريالاً . وأخر راتب تقاضيته قبل احوالتي للمعاش ٦٠٥٠ ريالاً .

« تزوجت ومازلت طالبا »

كان زواجي في حوش فوّاز في أواخر عام ١٣٥٩هـ وأنا مازلت طالباً في مدرسة العلوم الشرعية وتحولت بيوت الحوش إلى قصور أفراح وتفرغ الجيران صغيرا وكبيرا مشاركين لاتمام هذا الفرح وشعرت وأنا في هذا الموقف بالتلاحم الأسري لأهل الحوش الواحد الذين يعملون كالجسد الواحد .. وأعمل حالياً في الأعمال الحرة واسأل الله حسن الخاتمة .

الشيخ « أحمد نجم الدين ظافر »

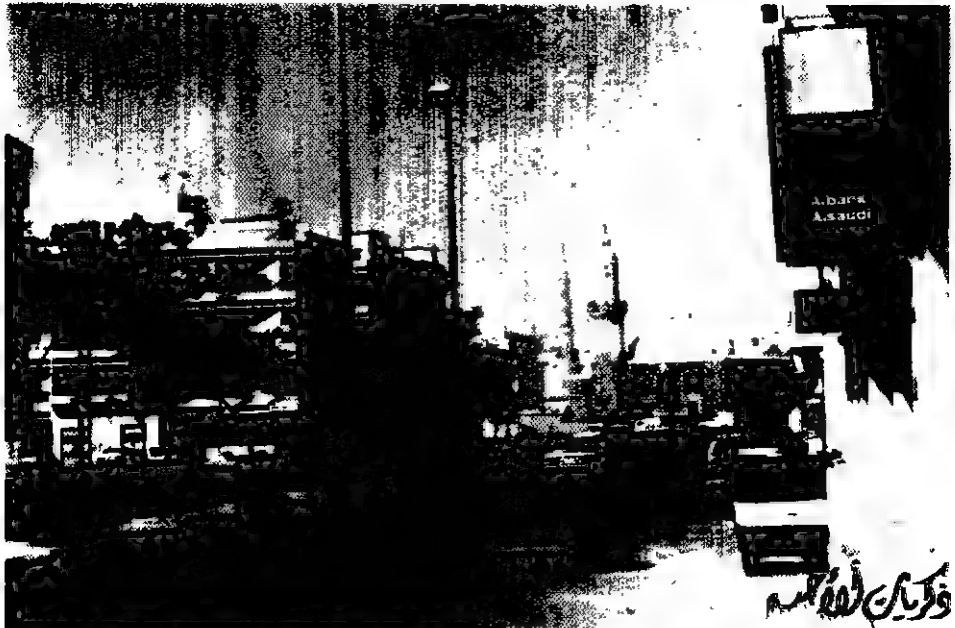


الشيخ احمد نجم الدين ظافر

ولدت في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ - حارة
العنبرية - كما ذكر - جوار منزل درويش
حكيم .

التحقت في بداية حياتي الدراسية بالمرحلة
التأسيسية بمدرسة العلوم الشرعية وكان ممن
أذكر من الزملاء : حمزة علام - يوسف
اسماعيل - عبدالله بن حسين - حمزة
عسيلان - محمد بن حميدة - حمزة قاسم -
عمر مبارك عويضة - أمين نيازي - عبدالله
خشيم - أسعد أبو خضير - وعبد القادر
عواري .

واصلت دراستي حتى التخرج من المرحلة الابتدائية ولظروف والدي تركت المدرسة
لأقوم بالعمل بجانب الوالد .



البيت الثالث الى اليسار وكان المنزل الذي ولد فيه الشيخ احمد نجم الدين ظافر

تبریز	نام طالب علم	توحید	قرآءۃ	الماء	تأ	مجموعہ	کتاب الفامیہ
۱۸۳	۳۳	عبدربین محمد	۲۳	۲۶	۲۸	۲۹	۱۸۶
۱۸۵	۳۴	احمد بن محمد الدین	۲۵	۲۵	۲۹	۲۷	۱۸۶
۱۸۶	۳۵	حمزہ بن محمد غلام	۲۵	۲۹	۲۷	۲۵	۱۸۶
۱۸۷	۳۶	محمد و میکائیل	۲۳	۲۶	۵۰	۲۵	۱۸۵

● الطالب أحمد نجم الدين ضمن كشف المرحلة الابتدائية بمدرسة العلوم الشرعية :

« حياتى العملية »

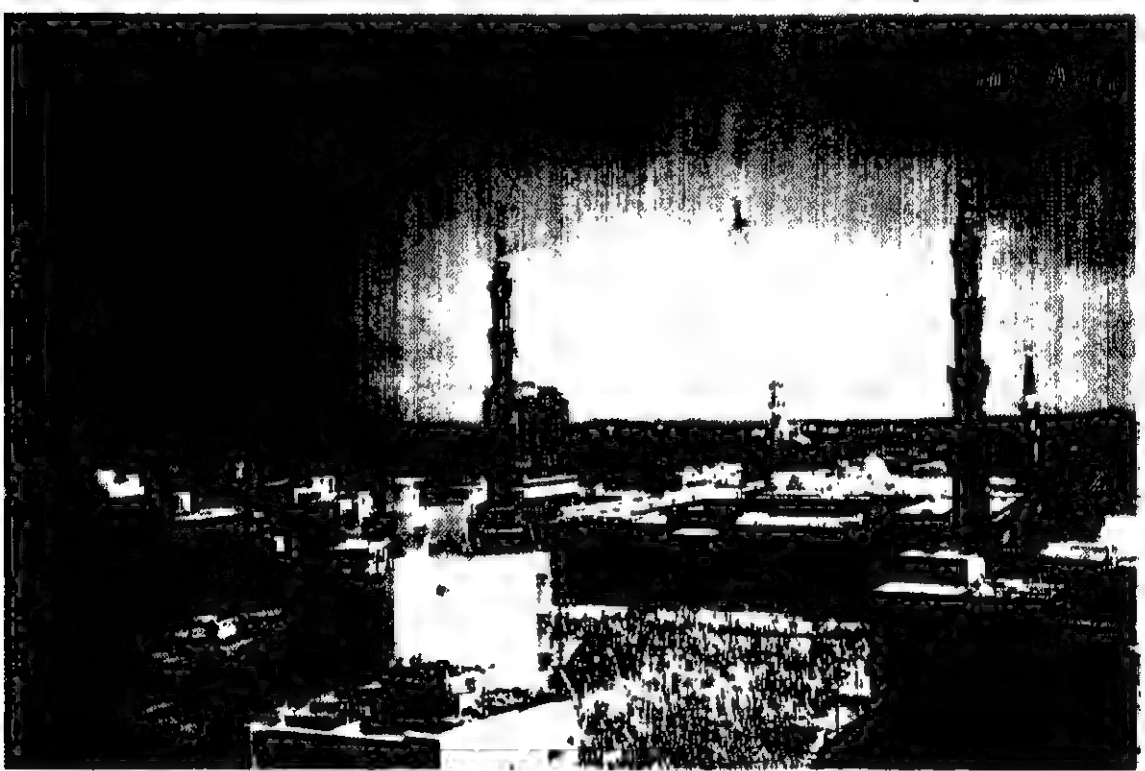
بـدكان الشيخ عبد المحسن مملوك رحمه الله داخل سوق القماشة أمام دكان الشيخ عبد السلام عسيلان ، مارس أول عمل جِرْفِي ثم التحقت بأول وظيفة حكومية بإدارة البريد عام ١٣٦٢هـ في شهر شوال وكان مقر هذه الإدارة في المناخة مكان عمارة الغسال وكان مدير البريد الشيخ حسام الدين مصطفى وكان من زملائى في البريد رحمة الله عليهم :



● إلى اليسار موقع الدكان الذي عمل بداخله الشيخ أحمد ظافر لصق حروف طباعة جريدة المدينة

السيد حسين هاشم - السيد جعفر جعفر - عبد الله حجار - حمزة خليل - أسعد خليل -
وعبد الله طه والد عبد العزيز طه .

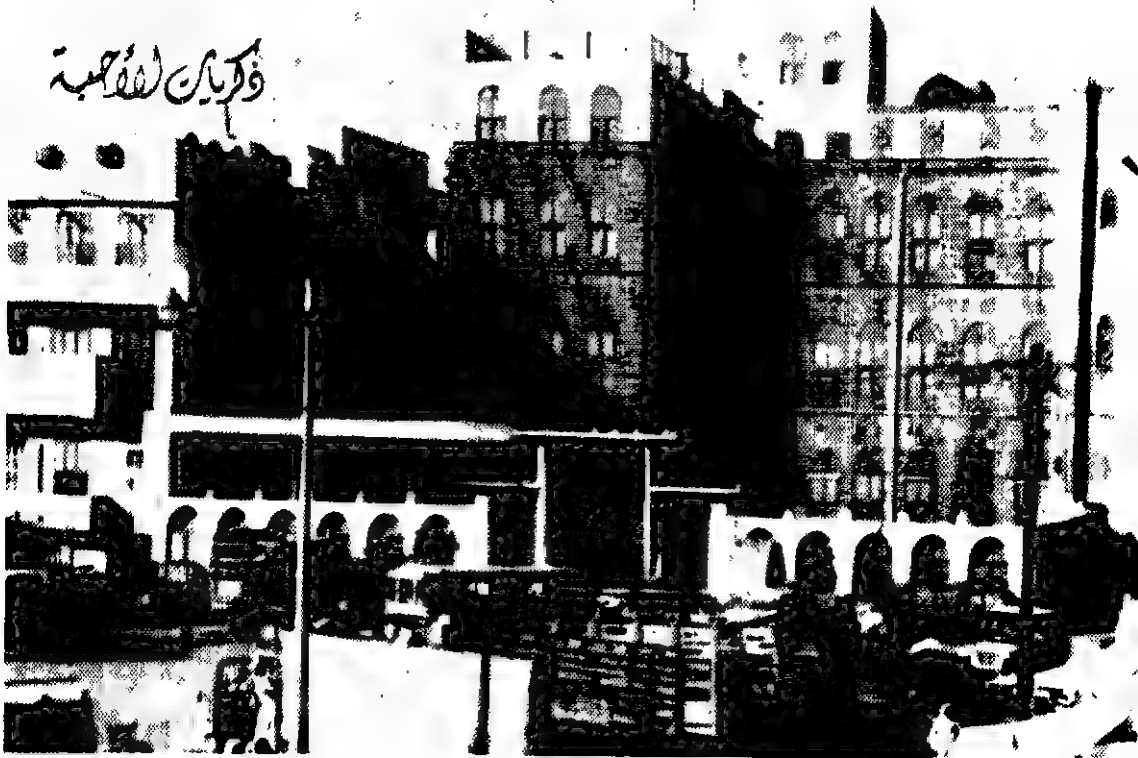
وكان والدى رحمه الله موظفاً بإدارة البريد بقسم الطرود - واستمرت بهذا العمل حتى
١٣٦٩هـ - ثم انتقلت إلى إدارة الزراعة ومديرها السيد على حافظ رحمه الله - ومن زملائى
في إدارة الزراعة - عبد الله زاهد - أحمد خليفة - شرف حافظ - حامد توفيق - إبراهيم
غلام - وعبد الجليل مرشد ، تركت الوظيفة في عام ١٣٩٧هـ بعد طلبى الاحالة على المعاش .
اتجهت بعدها إلى الأعمال الحرة ، ثم تعاقدت مع أمانة المدينة في عهد رئيسها السابق
الشيخ عمر القاضى - ومازلت حتى الآن .



● إلى اليمين في دار الأيتام - المسجد النبوى الشريف من الجهة الشمالية

« من الذكرىات »

في عام ١٣٧٧هـ احتفلت بزواجى الذى أقيم في منزلنا بباب المجيدى في الزقاق الذى كان
أمام دار الأيتام باتجاه الشمال - في الجهة اليمنى بعد بيوت أبوعزة .



● الواجهة الشرقية لبيوت آل الخريجي ، جنوب غرب مسجد الغمامة



● الشيخ أحمد ظافر عام ١٣٦٥هـ



● القاهرة في السبعينيات من اليمين (١) الشيخ أحمد ظافر
(٢) في الوسط الشيخ خالد حافظ (٣)



مبنى رباط الميمن بحارة الاغوات

وأذكر من حديث الوالد أن أول منازل آل ظافر بالمدينة في حارة الشونة ثم العنبرية - ومنها إلى الحمامة ثم باب المجيدى .

« صلتى بمطابع جريدة المدينة »

عندما بَلَغْتُ سنى ستة عشر عاماً وكنت كثير المرور من أمام المطبعة بشارع العينية ، كنت متشوقاً لأشاهد هذا العمل الطباعى وأذكر أن ذلك كان في عام ١٣٥٨هـ - طلبت من السيد على حافظ رحمه الله برغبتي بالعمل - وبعد موافقته علمنى - صف الحروف وترتيبها - وكانت جريدة المدينة تصدر أسبوعياً بأربع صفحات - وكانت الصفحة الواحدة تستغرق منى في عملية الصف ثلاثة أيام - وكان راتبى من مطبعة المدينة ٦٠ ريالاً شهرياً - ووصل راتبى قبل تركى لها في عام ١٣٧٤هـ مائة ريال .

الشيخ : ابراهيم عمر محمد غلام



ولدت بالمدينة المنورة عام ١٢٤٤هـ في زقاق الحبس « وسمى هذا الزقاق بهذا الاسم لأنه كما سمعت فيه دار مخصصة لحبس النساء فقط » وهو الزقاق غير النافذ الواقع شمال شرق شارع الساحة على الطريق المؤدى إلى باب البصرى فشارع السحيمي فمحطة باب المجيدى .

ومن جيراننا الذين كانوا يسكنون في الزقاق ، أذكر منهم : الرئيس عبدالرزاق نجدي المؤذن بالمسجد النبوي الشريف صاحب الصوت القوى والنغمة الحلوة ، الرئيس حسين نجدي ، الشيخ عباس

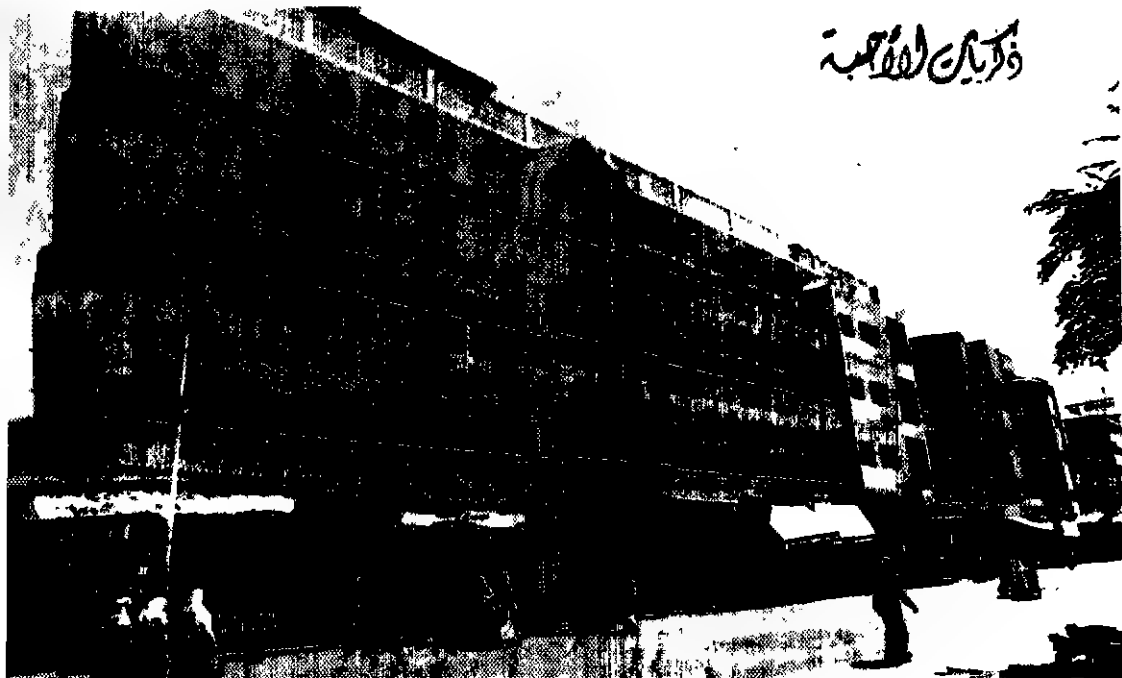
اسكندراني والد الأستاذين محمود وخفي ، الشيخ عليم سنبل والد سعادة الأستاذ سالم سنبل مدير فرع وزارة الخارجية بجدة ، الشيخ عبدالكريم سنبل ، الشيخ حسن سنبل الحجة في الأنغام الموسيقية ، الشيخ ماجد قباني سفير المملكة بالمغرب ، الشيخ صالح ددا .. أول طبيب للأسنان ، الشيخ محمد أفندي التركي « الحافظ » وهو الشخص المختص بفرش السجادة لإمام المسجد النبوي قبل صلاة الفرض وبعد انتهاء الصلاة يقوم بلفها وحفظها في مستودع الأغوات بالمسجد ، الشيخ بشير خجا أشهر مطرزي القماش في سوق القماشة « الحذرة » ، المشايخ حمزة وقاسم زاكور ، الشيخ عمر تطواني والد الأستاذ محمد علي تطواني الموظف بوزارة الزراعة ، شقيق الشيخ عبدالحق رفاقت علي « الأديب والشاعر » .

كما كانت هناك دار خاصة لإيواء طلبة دار الأيتام للنوم فيها .

« مراحل الدراسة »

بعد أن وصلت إلى السن التي تؤهلني للتعليم الحقني والذي رحمه الله بمدرسة العلوم الشرعية « التي أسسها السيد أحمد الفيض أبادي وهو مديرها في الوقت نفسه وبعد وفاته عليه رحمة الله أصبح مديرها السيد حبيب محمود أحمد » .

ذكرى المرحوم



مبنى مدرسة العلوم الشرعية «باب المجيدي»

وبقيت في الدراسة إلى أن حصلت على شهادة حفظ القرآن الكريم عام ١٣٥٧هـ وكذلك الشهادة الابتدائية ودراسة شعبة العلوم العالية وتخرجت من المدرسة عام ١٣٦٣هـ .

ومن أساتذتنا في مدرسة العلوم الشرعية : السيد أسعد محيي الدين الحسيني - السيد عمران محيي الدين الحسيني ، الشيخ سليمان ابراهيم سمان ، الشيخ محمد توفيق الطرابلسي ، محمد الشيخ محمد الحافظ موسى ، الشيخ عمر برى ، الشيخ عبد القدوس الانصارى ، الشيخ زكائى التركى ، الشيخ محمد سلطان نمكاني ، الشيخ صالح الزغبى ، الشيخ أمين طرابلسى ، السيد قاسم انديجانى ، وغيرهم من الأساتذة الأجلاء لم أذكر أسماءهم الآن .

زملاء الدراسة

من زملائي في المدرسة أذكر منهم . الشيخ على حسن الشاعر ، الشيخ عبد العزيز محمد على الربيع ، الشيخ عبد الهادى حامد سمان ، الشيخ حمزة أحمد عسيلان ، الشيخ محمد

أسين عبدالله ، الشيخ عبدالعزيز ناصر التركي ، الشيخ عبدالله ابراهيم التركي ، الشيخ حسين بكر قاضي ، الشيخ علي حسين عويضة ، الشيخ مشاري بن دخيل ، الشيخ صالح عبدالله فضائي ، الشيخ محمد عزت حلمي ، الشيخ بشير محمد شقرون ، الشيخ عمر محمد فلاته ، السيد ماجد أسعد الحسيني ، السيد عبدالعزيز ادريس هاشم ، الشيخ علي عباس قمقمجي ، الشيخ علي حمزة اسكندراني ، الأمير عبدالرحمن بن عبدالله السديري ، الشيخ عبدالمحسن حكيم ، الشيخ محمد نور فاضل ، الشيخ محمد هاشم رشيد ، السيد عباس أحمد صقر ، السيد محمد علي عبدالقادر عطا الله .

وهناك كثير غيرهم أسأل الله لن توفي منهم الرحمة والمغفرة ولن يبق على قيد الحياة الصحة والعافية .

وبالمناسبة لم تكن هذه المدرسة الوحيدة بالمدينة بل كانت هناك المدرسة السعودية « الناصرية فيما بعد » وهي حكومية ، ومدرسة النجاح الأهلية ثم أصبحت حكومية ، ومدرسة دار الأيتام التي أسسها الشيخ عبدالغني دادا ، والمدرسة المنصورية وهي حكومية .

وقد كان التنافس على أشده بين طلبة هذه المدارس كل يريد اظهار مدرسته وتحصيله فيها على أحسن وجه ، حتى أنهم حينما يلتقون مع بعضهم البعض في المسجد أو تجمعهم مناسبة يكيل كل المديح في مدرسته ومدرسيها ويظهر تفوقه على زميله من المدرسة الأخرى ، إما بحفظه لكتاب الله الكريم أو حفظه للقصائد الشعرية وأهمها المعلقات السبع أو الخطب الأدبية أو النكات النحوية واللغوية أو الفقهية وهكذا .

هذا بالإضافة إلى الكتاتيب التي كانت مختصة بالتعليم الأولي وتحفيظ القرآن الكريم وتجويده

وهي الكتاتيب التي كانت داخل باب المجيدى « أحد أبواب المسجد النبوى من الجهة الشمالية » ، ومن أشهرها كتاب العريف محمد بن سالم الواقع على يمين الداخل إلى المسجد ويقابله كتاب العريف مصطفى ابراهيم فقيه ، كما كانت هناك كتاتيب خارج المسجد النبوى في بعض حواري وأزقة المدينة ومن أشهرها كتاب سيدنا مالك الواقع على تقاطع سوق القفاصة وامتداده شارع الحماطة مع سقيفة الأمير مقابل حوشى المرزوقى والتركي ، وكتاب القبة بشارع المناخة ما بين دارى الداغستاني والقمقمجى ، وكتاب المدرج على تقاطع شارع السبيح مع العنبرية أمام مبنى الهاتف والبرق والبريد الآن .

« حياتى العملية »

بعد تخرجى من المدرسة توجهت فى عام ١٣٦٤هـ إلى الرياض مع الزميل والصدىق الأستاذ حسين بكر قاضى ، وعملنا معاً فى مدرسة أبناء سمو الأمير ناصر بن عبد العزيز رحمه الله والمدرسة كانت عبارة عن غرفتين فى قصر الحكم بالديرة ، وكنت أقوم بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية والتاريخ ، أما زميلى الأستاذ حسين قاضى فكان يدرس بقية العلوم الأخرى ومنها الرياضيات .

ومن طلبة المدرسة أذكر منهم : الأمير سعود بن ناصر بن عبد العزيز ، الأمير خالد بن ناصر بن عبد العزيز ، الأمير بندر بن أحمد السديرى ، الأمير محمد بن خالد السديرى . ولا زالت علاقتى بهم طيبة وتجمعنى بهم المناسبات عندما أكون فى زيارة للرياض . فى عام ١٣٦٦هـ التحقت بهيئة المراقبة العامة وقد كانت تابعة لديوان جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، ومهمة هذه الهيئة هو تدقيق المصروفات بمالية الرياض والمشروعات .



أمين عبد الله مدير عام مؤسسة البلاد للمصاحفة

ومن زملائى فى الهيئة : الأستاذ محمد أمين عبدالله ، الأستاذ حسين بكر قاضى ، الشيخ عبدالله المبارك ، الشيخ فهد الخرنيق ، الشيخ عبد الكريم شريف ، الشيخ عارف ترجمان ، الشيخ عارف سلامة .

وكان يرأس الهيئة معالى الشيخ عبدالله بن عدوان ويساعده الشيخ عبد الحميد مشخص .

وفى عام ١٣٦٩هـ التحقت بجمرك جدة وكان عملى هورئيس قلم التحرير وقد كان مدير الجمرك الشيخ أنور أبو الجدايل رحمه الله وأمين عام الجمارك هو الشيخ زكى عمر رحمه الله .

وفى عام ١٣٧٠هـ انتقلت من الجمارك إلى المديرية العامة للزراعة التى كان مديرها العام السيد أحمد عبيد ، فى وظيفة سكرتير ، ثم تدرجت فى الوظائف إلى أن أصبحت رئيساً للتحرير ثم رئيساً لشئون الموظفين .

وبعد أن تأسست وزارة الزراعة عام ١٣٧٣هـ وقد كان أول وزير لها هو صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز « النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حالياً » تشرفت بالعمل تحت رئاسته ، وتدرجت في الوظائف بعد ذلك إلى أن صرت مدير الإدارة العامة للوزارة .

في عام ١٣٨٠هـ تقريباً انتدبت للعمل مديراً عاماً للزراعة بالمدينة المنورة ثم في عام ١٣٨١هـ جرى تثبيتي على نفس الوظيفة إلى أن طلبت إحالتي على التقاعد عام ١٣٩٩هـ ، وبذلك أكون قد أنهيت حياتي الوظيفية .

« بعد التقاعد »

أما عن أعمالي اليوم فأنا صاحب مؤسسة طبية للدواجن ، ورئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالمدينة ، وعضو مجلس أوقاف المدينة ، والعضو المنتدب مع زميلي الشيخ عبدالرحمن سليمان الحصين في شركة فنادق المدينة « تحت التأسيس » مناصفة بين وزارة الحج والأوقاف وشركة الفنادق السعودية .

« ذكرياتي عن المدينة »

أذكر احتفال الأهل بمناسبة حفظ القرآن الكريم غيباً وتجويده ، حيث كان لحفظ كتاب الله أهمية خاصة في ذلك الوقت ، ولذلك احتفل بي الأهل لاسيما الوالد رحمه الله الذي عمل وليمة دعا إليها الأقارب والأصدقاء والجيران ، وقد كان عمري إذ ذاك حوالي ثلاثة عشر عاماً ، وقد كنت أسمع التبريكات لوالدي من الرجال

« مقالب وذكريات »

عندما كنت أعمل في مدينة جدة قابلت أصدقاء لي من البحرين ووعدهم على العشاء ودعوت معهم صديقين آخرين منهم الزميل محمد أمين عبدالله ، غير أنني فوجئت بعد المغرب والعشاء أن حضري إلى دارى خمسة من الاخوان ثم عشرة آخرون ثم عشرة آخرون وخمسة آخرون إلى أن امتلأ المجلس ، واتضح لي أن الأمر مقلب هياء الصديق محمد أمين عبدالله ، وكان لدارى بابان والطلوع لسطح الدار بسلم خشبي متنقل ، فأمرت الخادم بأن يفرش السطح ويهيأه لاستقبال الضيوف المدعويين فعلاً من البحرين ، وبعد أن تم فرش السطح بالمفارش وقدم الضيوف البحرينيون أخذتهم من الباب الثاني للدار إلى السطح وأحضرت العشاء لهم ورفعت السلم الخشبي إلى السطح ، وبقي الأخوان الذين أتوا بدون دعوة في المجلس بما فيهم الصديق محمد أمين عبدالله ، وطبعاً كان ذلك محل استغراب

الضيوف ، وأمرت الخادم أن يأتى بصحون بعدد الموجودين في المجلس ويضع في كل صحن حبة واحدة من الشابورة وكأسا من الشاي فقط ويقدمها لكل واحد منهم ، وكلمتهم من السطح بأن هذا عشائهم ، وأخبرت الضيوف بالواقع وصاروا يضحكون - الضيوف وأولئك الذين بالصالون ، وبعد أن تناولت العشاء مع الضيوف في السطح نزلنا إلى المجلس .

« الحالة الاجتماعية »

تزوجت في سن الثانية والعشرين في المدينة المنورة ورزقت والله الحمد بأربعة أبناء ذكور أكبرهم الدكتور نزار متخصص في تقويم الأسنان من جامعات ألمانيا ويعمل بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة ، والابن عمر يدرس في قسم العلاقات العامة والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والابن فيصل يدرس العلوم السياسية والاقتصادية أيضاً بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والابن محمد يدرس في المرحلة الثانوية في المدرسة التي تخرج منها والده مدرسة العلوم الشرعية ، ولى ثلاث بنات هم : إيمان وريمان وأمل .

أهوى الزراعة وأحب السياحة والسفر إلى دول لا أعرفها ومن عادتي أننى لا أكرر الزيارة إلى بلد سافرت إليه من قبل إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك .

أحب الحياة الاجتماعية ، ولم أشعر قط بالفراغ بعد التقاعد لأن علاقتى الاجتماعية كثيرة تملأ على كل وقتى ، أحب القراءة ولدى مكتبة لا بأس بها في منزلى تحتوى على أربعة آلاف كتاب تقريباً .

ومن زملائى الذين مازلت على صلة قوية بهم ، أذكر منهم زميلى والذى أصبح فيما بعد مديري في المدرسة السيد حبيب محمود أحمد والأستاذ صدقة خاشقجي والأستاذ محمد أمين عبد الله والأستاذ حسين هوندجى والأستاذ حسين بكر قاضى .

أسأل الله أن يمن علينا بالعفو والعافية وحسن الخاتمة لنا ولجميع المسلمين .

الشيخ : أسعد عبدالحى عبدالرحمن أبوخضير



الشيخ اسعد عبدالحى عبدالرحمن أبو خضير

ولدت في عام ١٣٤٤هـ بالمدينة المنورة بزقاق
الخياطين وهو أول زقاق إلى اليسار بعد الخروج
من باب السلام .

وزقاق الخياطين لا يصل عرضه إلى ٣ م
وأذكر ممن سكنه ، الشيخ صادق كاظم -
الشيخ قاسم بخارى - الشريف محمد الدباغ -
الشيخ عبدالله الياس والد مصطفى الياس -
بيت النعمان - بيت النجار - وبيت رمزي
خشيم ..

« الدراسة »

الحقنى والدى رحمه الله بمدرسة العلوم الشرعية وكانت سنى آنذاك خمس سنين ،
دخلت المرحلة التأسيسية ثم التحضيرية ثم المرحلة الابتدائية التى زاملنى فيها : الدكتور
أحمد ملأ ، الذى التحق بالمدرسة الأميرية .

وبعد أن حصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة العلوم الشرعية دخلت المدرسة
الأميرية بالصف الرابع النهائى وذلك بسبب أن المتخرجين من هذه المدرسة أفضل
المتخرجين فى ذاك الوقت لأنها مدرسة حكومية ، وقد زاملنى فى هذه المدرسة : الدكتور
أحمد ملأ - حمزة عابد - على قمقمجى - وعبد السلام حافظ ، وتخرجت منها عام
١٣٦٢هـ .

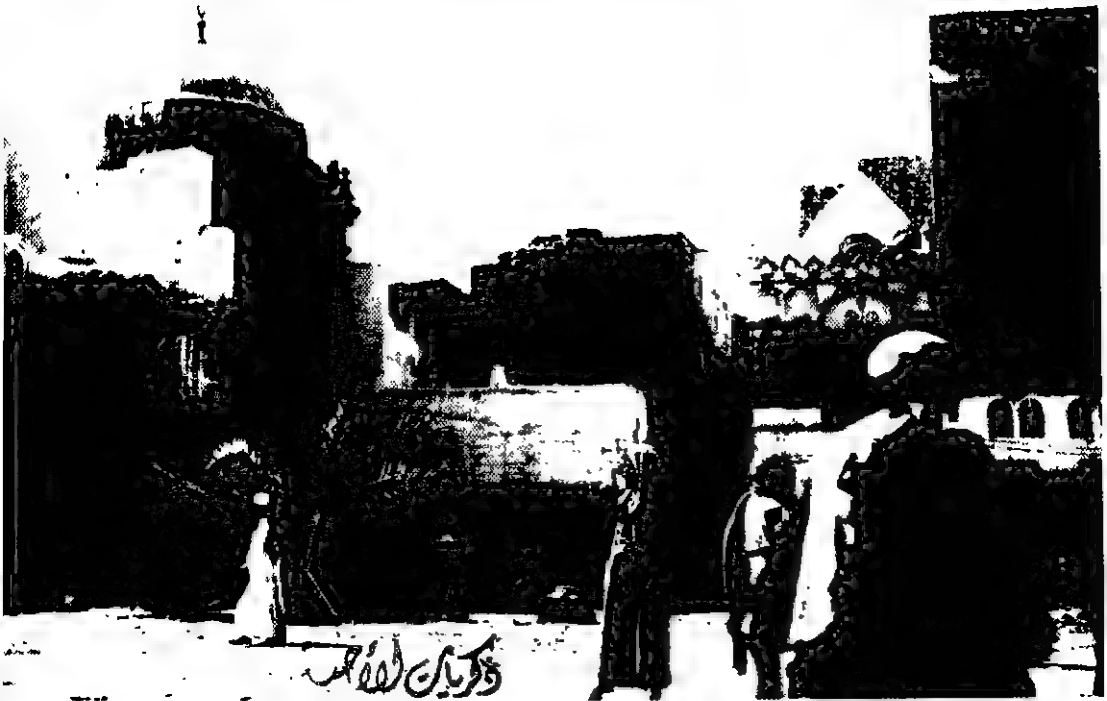
« المدرسون فى الأميرية »

كان مدير المدرسة الأستاذ : أحمد صقر - والمدرسون هم الأساتذة : أحمد بشناق
عبد الكريم السنارى - عبيد الرحمن - صالح اخميمي .

« جائزة العلوم الشرعية »

فى هذه المدرسة حفظت القرآن الكريم وقد كافأتنى المدرسة بساعة نوع « رَسْكُوفْ »

وخمسة ريات فضة وشهادة - ولازلت احتفظ بها جميعاً .
 وخلال حفظي للقرآن الكريم كنت أسمعُه لوالدي في الحرم النبوي ، فالشيخ عبدالحى
 أبوخضير كانت له حلقة خلف « المكبرية » وهو أحد مدرسي العلوم الشرعية .
 أما عمى الشيخ عبدالفتاح أبوخضير فكان يدرس في الكتاب مع الشيخ مصطفى فقيه
 أمام كتاب الشيخ محمد بن سالم .



زقاق الخياطين هو الشارع الضيق في صدر الصورة بين القبة الخاصة بالسبيل وقبة باب السلام

« حياتي العملية »

بعد حصولي على الشهادة الابتدائية اشتغلت محاسباً لدى التاجر الشيخ أسعد
 عويضة براتب شهري قدره خمسة عشر ريالاً ، ثم اشتغلت عند الشيخ محمد
 وعبدالرحمن الحرکان وبعد العمل معهما فترة دخلت شريكاً (بالربع) ، وانتقلنا جميعاً
 للعمل بمدينة جدة .

وفي عام ١٣٧٠هـ انتقلت إلى مدينة الرياض في إدارة خاصة الملكية براتب ١٢٥ ريالاً

وبعد عامين عدت إلى المدينة المنورة فابلغنى الخال عبدالكريم شريف بوجود وظائف بالخطوط السعودية فعملت محاسباً براتب ٣٧٥ ريالاً ، في عهد الشيخ حمزة طرابزونى ، وبعد عودة الشيخ ابراهيم جليدان تدرجت في الوظائف حتى وصلت إلى مساعد للشيخ الجليدان ، استمرت في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٩٣ هـ ، ومن الخطوط السعودية انتقلت إلى إدارة الجمارك حتى عام ١٤٠١ هـ حيث أحلت على المعاش ، فاتجهت إلى الأعمال الحرة والحمد لله .

الشيخ « بادی عبدالمعین یوسف کعکی »



ولدت فی عام ١٣٤٤هـ بحوش محمود
بالمدينة المنورة وأتذكر من الجيران عبدالقادر
مكي .

أدخلني والدي كتاب العريف محمد بن سالم
ومن ثم دخلت المدرسة المنصورية الابتدائية ولم
أتمكن من إكمال دراستي لوفاة عمي فتركت
المدرسة والتحقت بالعمل مع والدي عام
١٣٥٨هـ في الفرن « المخبز » .

وفي هذا العام ألح والدي عليّ بالزواج
فتزوجت رغم صغر سني وأرحامي بيت
الديولي .

وفي عام ١٣٦٦هـ توفي والدي وتركت لي مسئولية الاشراف على المخبز والحمد لله تمكنت
من القيام بالعمل على أكمل وجه .



صورة لجزء من حارة التاجوري

وعندما كان رئيس البلدية آنذاك السيد على حافظ تقرر توسعة المنطقة التى كان بها « المخبز » ومع بداية المشروع انتقل المخبز إلى شارع النخالة مكان مخبز السيىسي . واستمرت هناك ست سنوات ، ثم طلب أصحاب المنزل اخلاءه فانتقلت إلى التاجورى فى بيت مكى وظللت هناك أربع سنوات ثم انتقلت إلى مكان آخر فى نفس الحارة وبعدها انتقلت إلى هذا المكان بعد ٢٢ سنة فى حارة التاجورى .

« أول أفران المدينة »

كنت أسمع من والدى أن شخصاً يدعى بيومى هو أول شخص قام بعمل الكعك الشريك بالسهمسم « فى زقاق الطيار بحوش الصبيحى .

« العيش البيتى »

لم يكن الاقبال على شراء الخبز من الأفران بالصورة التى نراها اليوم ففى السابق كان من العادات المتبعة أن تقوم المرأة أو « ست البيت » بعجن العجين وارساله إلى الفرن لخبزه وإلا توصف « ست البيت بالكسل وعدم الاهتمام » فبعد صلاة الظهر يحمل أحد أبناء البيت طاولة العيش ويتجه بها إلى الفرن ، وتضع ست البيت قرصا صغيرا من العجين يسمى « الحنائة »

« وزن قرص العيش »

فى وقتنا كان قرص العيش الحَب يزن ١٠٠ درهم وبالجرام يساوى ٣٠٠ جرام ولا يتعدى سعر القرص الواحد عن قرش واحد ، أما الآن فيزن القرص الواحد فى حالة البيع خمسة أقراص بريالين « من ٢٦٠ - ٢٧٠ جراما » وفى حالة البيع أربعة أقراص بريالين « من ٣٠٠ - ٣١٠ جرامات .

« الفرنانة متأصلة فى أسرتنا »

زوجة والد والدى وهو الجد يوسف كانت مهنتها الفرنانة وهى من بيت الكعكى وامتهن جدى هذه المهنة عن طريق زوجته وسلك الأبناء ومنهم والدى طريق والدهم فى الصنعة ، والمرأة الثانية التى وجدناها فى المدينة تسمى « وحيدة » ولها فرن فى أول مدخل الشونة .



مقرن الشيخ بادي كعكي في التاجوري

« أدوات الفرّان »

من أهم أدوات الفرّان لاتمام عملية الخبز « الكريك » وهو خاص بإدخال أقراص العيش إلى الفرن وعند اخراج أقراص العيش يستخدم الفران « البزول » أو « الملقاط » أما « الجاروف » ل اخراج بقايا « الجمر » من داخل الفرن .
« حجبت بثمر بقرة »

قبل وفاة والدي بأربع سنوات رغبت في الحج أى في عام ١٣٦٢هـ « وكانت حالة الوالد المادية لا تسمح بذلك فاضطر الوالد رحمة الله عليه بيع بقرة بستين ريالاً وأعطاني ثمنها وبعد أن أحرمت من منزلنا اتجهت مع والدي إلى موقف السيارات في زقاق النخالة وأركبني مع العم مصطفى صعيدى بسيارته التى تسمى « عراقية » مكشوفة السقف وكان معى أحمد رزق - أحمد بديري - وأجرة الراكب الواحد إلى مكة « ١٠ ريالات » وقد عانينا في ذلك الوقت من التعب الشئ الكثير فالطريق إلى مكة لم يكن مسفلتاً أو حتى ممهداً - وصلنا مكة بعد ثلاثة أيام بعد تحركنا من المدينة وأتذكر أنني دفعت ريالاً واحداً عند خروجي من باب العنبرية .



لقطة لاحد منازل التاجوري

« التعتيمة »

يقول الشيخ بادى : التعتيمة هى عبارة عن مائدة العشاء للمعازيم « الضيوف » وتتكون من المشبك والحلاوة اللدو والحلاوة اللبينة والششني والحلاوة الطحينية - والجبن والزيتون وبعض المخللات « طرشى بلدى » والطبق الرئيسى هو « الهريسة » ويقوم بتصنيعها العم عبد الملك غلام وهو شيخ حارة التاجورى وابنه حسن .
واليوم نشاهد موائد الأفراح مليئة « بتباسى الرز » وأذكر أنه فى أحد الأفراح أن

صاحب الفرع جمع كيس رز في ثلاثة أيام ، حيث كان الاعتماد على التعتيمة ، وبعد ذلك أصبحت وجبة الأرز هي الوجبة الرئيسية .
ومن أجمل العادات عند وجود فرح في الحارة لا تقوم ربات البيوت المجاورة بالطبخ ذلك اليوم حيث يقوم صاحب الفرع بارسال أطباق الأرز إلى جيرانه .

« شيوخ الصنعة »

في السابق لكل مهنة شيخ أو رئيس يختار لهذه الوظيفة لخبرته ومهارته بجانب اتصافه



لقطات من
حارة التاجوري

بالحكمة والرأى السديد يقول الشيخ بادی : أول شيخ للفرانة هو والدي عبد المعين كعكي .

ثاني شيخ للفرانة عمي محمود كعكي .

ثالث شيخ للفرانة عبد الحميد عزوني .

رابع شيخ للفرانة محمود أبو عنق .

خامس شيخ للفرانة عبد الحميد صواف .

سادس شيخ للفرانة محمد صلاح خالد .

سابع شيخ للفرانة صالح شقرون .

وكانوا رحمهم الله يتمتعون بأسلوب فريد في التعامل فلا تواجههم مشكلة خاصة بالخبز أو الأفران أو العاملين فيها إلا وتجدهم يحلون لها ولو كلف ذلك شيخ الصنعة الجهد والمال والوقت ، فكانوا حريصين على حماية مهنتهم ، فتجد صاحب الفرن يقف بنفسه أمام الطابونة « الفرن » .

وأخيراً يتذكر الشيخ بادی قرص الفتوت هذا القرص المشبع والمكون من عجین الحب مزوداً بالليانسون وحب البركة . وبعض من قطع التمر ومشبعاً بالسمن البلدي ويغني عن وجبة كاملة « افتقدناه اليوم » .



فرن الكعكي في التاجوري ثالث منزل من اليمين

الشيخ عبيدالله عناية الله بريك الراددي



ولدت في عام ١٢٤٨هـ لم أمارس حياتي العادية كطفل يعيش تحت رعاية والديه ، فقد توفي والديّ قبل ادراكي بالحياة ، فكلفني خالي العم دخيل الله الراددي أطلال عمره وتولت رعايتي امرأة تركية منذ عام ١٢٥٧هـ وتسمى زكية بنت علي بيك وتسمى زكية اسلام نسبة إلى خوالها صالح وسالم اسلام ، توفوا رحمهم الله ، ولا يوجد سوى الشيخ حمزة اسلام .

هذه المرأة تولت رعايتي وأدخلتني « دار الأيتام » وكان يديرها الأستاذ حسني العلي . وتركت المدرسة من الصف الرابع والتحقت بالمدرسة الناصرية ، وقد درسنى في الصف الأول الأستاذ أحمد صقر - قاسم بخاري - فهم الدين - عبد الجليل برادة . وبعد دار الأيتام التحقت بالمدرسة الناصرية في باب المجيدى ١٣٦٢هـ وكان مدير



لقطة من داخل
حارة الشوطة

المدرسة الناصرية في هذا التاريخ الأستاذ عبد الكريم سنارى ومدرسوها هم : الأستاذ سالم داغستانى يرحمه الله - عبيد الرحمن ترجمان - سالم أسعد ، وقد درست في المدرسة الناصرية مدة سنتين فقط فتخرجت في عام ١٣٦٤ هـ .

وكانت المدرسة المنصورية في عمارة الترجمان في باب العنبرية وفي عام ١٣٦٥ هـ درست سنة واحدة في المرحلة التى تلى الابتدائية ونظراً لضيق العيش وقلة الموارد تركت المدرسة وعملت لدى أحد أصحاب المخازن في باب المجيدى ، ثم عملت خرازاً للأحذية مع أحد زملائى في دار الأيتام الذى افتتح محلاً للخرازة في شارع العينية وهو المرحوم « فهد سند » .

في ١٣٦٧/٨/٧ هـ التحقت بالعمل الادارى براتب جندى قدره ثمانون ريالاً شهرياً ثم تدرجت بالوظائف إلى أن عينت مديراً للجنسية حيث انتهى بى التقاعد على هذه الوظيفة في ١٤٠٥/٣/٨ هـ .

حياتى الرياضية

عرفت كرة القدم مع فريق طبية الذي كان ملعبه في باب الشامى خلف مسجد السبق بين عامي ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ هـ .
وفي عام ١٣٦٩ هـ وعندما التحقت بفريق أحد كان يلعب له محمد الحيدري رحمه الله - أزهرى صادق - حسن دقاق - فهد مسند - ابراهيم أبومزيد - محمد التكرنى ، وكان محمد صلاح خالد يرحمه الله مشرفاً على النادى وحكماً .

وكان مقر ملعب نادى أحد هو خارج باب قباء مكان المجمع الحكومى القديم .
واضافة إلى الحكم محمد صلاح يوجد الحكم عبد المحسن حكيم وأزهرى صادق وفي عام ١٣٧٥ هـ تزوجت فتركزت الكرة .

« من الذاكرة »

يحيط بالمدينة سور له عدة أبواب ، باب الشامى - باب الكومة - باب العنبرية - باب قباء - باب العوالي - باب الصدقة « شارع أباذر » - باب المصري : الذي تحول إلى مركز للشرطة - باب بصري في باب المجيدى خلف فندق الرحاب .



السقيفة التي
نؤدي الى حوش
منصور من جهة
مسجد سيدنا
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه .

أسواق المدينة

أعظم أسواق المدينة في تلك الفترة ، سوق القماشة ، سوق الحَذرة الموصل بين شارع
العينية وسوق القماشة من الشمال إلى الجنوب .
وكنا نسكن في سوق الحَذرة وكان من الجيران الشيخ فالح حجاج ، يحيى حجي رحمه
الله وكان يعمل في كهرباء الحرم - وبيت السويسي ومنهم محمد زين سويسي - وبيت
الخلواني - وبيت رشوان .

ومن أصحاب الدكاكين : صالح محمد مرشد - بائع أقمشة - ويكر رضوان رحمهما
الله - عيسى المشهدى - سعود المشهدى - مصطفى الياس - رشيد طرابيشى - ولطفى
الطرابيشى .

أما الصاغة فهم : بيت سلامة - بيت مكى - بيت الفضل - بيت العربى - والشيخ حسن
دمياطي .

ويعتبر سوق سويقة من الأماكن المهمة فى المدينة حيث يضم جميع أصحاب المهن
الحرف ، ففيه الصائغ - والقماش - والعطار - والسروجى واشتهر بهذه المهنة أحمد
سلامة .

« كان - ياما - كان »

فى أحد أطراف السوق توجد دكة وهى عبارة عن المكان المخصص لبيع الجوارى
لمن أراد البيع أو الشراء وكان يقوم بهذه المهمة شخص لا أتذكره من بيت سليلهم وعامر
جاب الله رحمهما الله .



مدخل سويقة من جهة باب السلام

الدكتور سعيد وابرة الماء »

لا نعرف في المدينة سوى الدكتور سعيد هذا الشخص هو الوحيد المعالج كدكتور يعرفه الجميع ، ومن الطرائف كان لى زميل هو عدنان عبيد مدنى - يصيبه وهم بالمرض ويكشف عليه الدكتور سعيد فلا يجد به شيئاً وتحت اصرار عدنان عبيد يعطيه الدكتور سعيد ابرة ماء يخرج بعدها عدنان صحيحاً معافاً .

ثم أتى الدكتور الشواف ولم تكن مستشفى الملك أنشئت ولا يوجد سوى مستوصف باب السلام والتكية المصرية في باب العنبرية .. وقد انشئت مستشفى الملك في عام ١٣٦٨ هـ .

« ذكريات الركب المدنى »

لا أنسى الشيخ حسين بخارى وهو ينشد في مقدمة الركب من باب السلام والمناخة وحتى منزل الأمير السديرى فيودعهم ويهبهم بعض المال والزاد ثم ينطلق الركب متوجهاً إلى مكة المكرمة من باب العنبرية إلى عروة التى تعتبر المقترنزه الوحيد لأهل المدينة وكان يقوم بإدارة مقهى عروة العم أحمد طوال رحمه الله وفي السابق عمر البيروتى - وحسين محلاوى ، كنا ننطلق من المدينة مشياً على الأقدام ونصل بعد ساعة وفي العودة ننتظر السيارة الكبيرة القادمة من مكة لتوصلنا إلى باب العنبرية .

يقول الشيخ عبيد لقد أعدتني إلى ذكريات جميلة وأشكرك اهتمامك بهذه الذكريات وأرجو لك التوفيق .

الشيخ : عبدالقادر ابراهيم محمد زين سمان



الشيخ عبدالقادر ابراهيم محمد زين سمان

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٥٢هـ في زقاق الزرندى وعند الدخول لهذا الزقاق من اليمين ، بيت صالح خاشقجي وحسن خاشقجي والشيخ صالح عيساوى ، والشيخ عبدالله السمان السورى - على وعثمان أنصارى - بيت خشيم - الشيخ عبدالعزيز ردادى - عبدالله ردادى - محمد ردادى - أحمد ردادى - ابراهيم ردادى - من رواد المدينة - وعائلة من مكة من بيت الوزنة ، الشيخ محمد بليلة - أسعد ابوالفرج - الشريف يوسف عبد الكبير وهو أول

من تولى ادارة بوقيه مطار المدينة عند تأسيسه عام ١٣٦٩هـ .

وعندما بلغت سن الخامسة أدخلت كتاب سيدى مالك جنوب زقاق الحماطة ، وكان مدرسا الشيخ محمد على السورى والملقب بالسمان ، والشيخ محمد نجار رحمه الله والد عبد الرحمن وعبد اللطيف نجار ، والشيخ سليمان فخرى حجازى - الشيخ توفيق والد الشيخ محمد عمر توفيق ومحمد نور توفيق .

ومن زملائى فى الكتاب : عبدالله الصهيل - صوفى أبوعزة - زين العابدين بن الربيع .

« وتحدث الشيخ عبدالقادر عن أبواب المدينة حيث قال » : من الشمال : باب المجيدى ثم إلى جهة الغرب باب بصرى - باب الكومة - وإلى السور البرانى « السور الثانى » باب البرايخ ، باب انعبرية - باب المغيسة - باب قباء - باب العوالى - وباب الجمعة .



قهوة عبدالواحد المغربي

أما السور الداخلى والمبنى من الحجر القديم : باب المصرى - وباب ضروان « ذروان »
وباب التمار .

ويكمل مشوار دراسته فيقول « : بعد تخرجى من الكتاب التحقت بمدرسة العلوم
الشرعية فى عهد مديرها السيد حبيب محمود أحمد ، ومن أساتذتنا الشيخ زكائى -
والشيخ سليمان سنان- والسيد أسعد الحسينى- والسيد عمران الحسينى .

« حياتى العملية »

ولظروف الحياة القاسية تركت المدرسة واتجهت للعمل فاشتغلت بالتطريز والنجارة
والصياغة .

وأول ما بدأت بعملية التطريز عند المعلم عبدالمقتدر طاهر وعملت نجاراً عند المعلم
محمد سالم - والصياغة عند العم محمد عربى - رحمة الله عليهم أجمعين - ثم التحقت
بمصنع للسجاد الذي أشرقت عليه جماعة أصدقاء الحرمين من جمهورية مصر العربية .
وكان من زملائى فى هذا المصنع : الأستاذ محمد حلوانى - الأستاذ صالح جراح -
الأستاذ محمود عبد السلام - الشيخ أحمد زلى - الشيخ أحمد عزونى - والشيخ عبد الغفور
بألى .



مبنى عشة المحتسب

« خلف كل اسطوانة شيخ »

عندما تدخل من باب الرحمة وتتجه إلى اليسار تجد أن كل اسطوانة أو (منامة) شيخاً يعلم الصغار حتى تصل إلى جدار المسجد الشمالى فإذا اعتبرناها من ضمن الكتاتيب فإن الكتاتيب في المدينة يفوق عددها عن المائة كتاب ومهمة شيوخ هذه الحلقات ، مراجعة مانحفظه من القرآن ومنهم من يعلم الحساب - الاملاء - الخط - واللغة العربية .
وتبدأ هذه الحلقات عملها من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب ثم إلى بعد صلاة العشاء ، ومن هؤلاء : الشيخ محمد شخاشيرو « سورى » الشيخ فهمى شبيب - الشيخ محمد صالح السوداني - والشيخ اسحاق التركى .

« تعليم اللغة الانجليزية »

وكان يختص بتعليم هذه اللغة الشيخ عاشق ترجمان « من الهند » وليس له صلة بعائلة ترجمان بالمدينة - والشيخ عبدالرحمن سنارى والد الأستاذ أنس سنارى وأسمية سنارى ، ومن المتبع في هذه الحلقات أن من كان منزله بعيداً عن المسجد النبوى يغادرون الحلقات بعد صلاة المغرب مباشرة ومن كان بيته قريباً يغادر الحلقات بعد صلاة العشاء .





« مقاهي المناخة »

وهي الأماكن التي يجتمع بها عمال الصنعة وأهل السوق بعد صلاة المغرب ، تبدأ من جهة مسجد الغمامة .

قهوة عبدالواحد المغربي عند يمين المناخة وأمامها مقهى المعلم بجانب عشة المحتسب « البلدية » .

وعلى يسار الخارج من شارع العينية مقهى صالح حريقة - ثم مقهى محمد نقاوى . وفي سوق البرسيم مقهى مبارك المولد - ثم مقهى مناع أمام السبيل وبجوار مسجد سيدنا على مقهى الحادى ثم مقهى « الفار » خلف السبيل .

ومن العادة المتبعة أن يجلس على هذه « المقاهي » معلمو الصنعة ولكل معلم مقهى مخصص لتواجده ، وبعض أهل المدينة يفضل الذهاب إلى « المقاهي » التي خارج البلد مثلاً مقهى الخضر طريق عروة ومقهى عند بئر السقيا خارج باب العنبرية ومقهى العم أحمد طوال رحمهم الله ،

ثم بدأ الاتجاه إلى « مقاهي » قباء حيث الهواء البارد والنسيم العليل .

« وعن العادة التي كانت في السابق تسمى الرجبية يقول الشيخ عبدالقادر » :

الرجبية بفتح الراء المشددة وفتح الياء المشددة إحدى العادات التي اعتاد عليها أهل مكة وجدة ورابع وجنوب اليمن في شهر رجب من كل عام ، فقبل حلول هذا الشهر المحرم تتحرك الركوب من جدة ومكة ورابع وجنوب اليمن متجهة إلى المدينة المنورة احتفاءً بذكرى الإسراء والمعراج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وعند حلول هذا الشهر وبدايته تكتمل الركوب فتظهر قوافل الجمال محملة بالشقادات والتي في الغالب تكون بداخلها النساء ، وأما الرجال فركائبهم الحمير والبغال ويطلق الركب على المجموعة القادمة من محلة معينة كركب أجياد من مكة وركب جدة من جدة ، وكان لكل ركب شيخ (قائد لهذا الركب) وشخص محدد لحمل البيرق وهي مصنوعة من القماش ذو علامة مميزة تميزه عن الركوب الأخرى كما يرافق الركب حادٍ يحدو لأهل الركب أثناء سيرهم والحادي هو المنشد .

« تحرك الركوب »

يكون تحرك الركوب المتجهة إلى المدينة المنورة مع بداية شهر رجب وعند وصولهم إلى مشارف المدينة يصدق الحادي بشعر في مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويستقر الركب عند وصوله المدينة في باب السلام وبعد الزيارة يصدق الحادي :

عسى عسى في كل عام

نقف على باب السلام

ونشاهد البدر التمام

نبيننا خير الأنعام

ويردد أهل الركب خلفه بهذه الأبيات ثم يتحركون في اتجاه الأماكن التي خصصت لنزلهم .

ثم يتحركون لزيارة الأماكن الماثورة « المساجد والأماكن الأثرية »

فيذهبون إلى مسجد قباء وينشد حادي الركب :

من طبية أشرق بالليل أنوار

ولاح منها لأهل الركب أسرار

تمايل الركب لما هب ريح قباء

كأن ريح قباء للركب خمّار

ياسعد رفقا لقد فزنا بكل منى
هذا حماهم وهذا الربيع والدار
هذى الديار التى يحمى النزيل بها
نعم الديار ونعم الأهل والدار

ويتجه الركب بعد ذلك لزيارة سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب يتقدمهم حادى الركب
منشداً :

يا سيد الشهداء منى عليك السلام
يا أسعد السعداء يا عم خير الأنام

وفى السابع والعشرين من شهر رجب وفى المسجد النبوى الشريف يخطب الخطيب عن
قصة الاسراء والمعراج وعند عودة الركوب يشتري الزوار المصوغات الفضية - والتمر -
والحناء - (والحاجة) وهى عبارة عن خليط من الحمص - واللوز - والفشار

« صراع مع الكلاب »

« يقول الشيخ عبد القادر » :

احكائى الشيخ مهدى الجراح رحمة الله عليه أنه فى عهد العثمانيين وبعد اصابة أهل
المدينة بالمجاعة بعد عام ١٢٣٤هـ بعد موت أحد الخيول الخاصة بقائد عسكري عثمانى ،
حملة الجنود ورموا به فى منطقة المساجد السبعة فقام الشيخ مهدى الجراح مع
بعض الأشخاص ومعهم سكين واحدة لقطع أجزاء من لحم الخيل لسد جوعهم وبعد
وصولهم كانت المعركة مع الكلاب - فالمكان خال لا يوجد به أحد سوى الشيخ مهدى
ورفاقه ، والكلاب التى بنباحها وقفزاتها تحاول ابعادهم ، وبعد أخذ ورد تمكنوا من قطع
جزء منه .

« خروج فخرى باشا »^(١)

« يتمتع الشيخ عبد القادر سمان بذاكرة جيدة فيحكى الحدث كما سمعه من الأوائل
فكان يسترسل فى الحديث متنقلاً من نقطة لأخرى بشكل دقيق ما شاء الله ومتعه الله
بالصحة والعافية ويكمل حديثه » :

بعد محاصرة المدينة فى أواخر حكم فخرى باشا واسمه عمر فخرى باشا تحولت تكتات

(١) العهود الثلاثة - محمد حسين زبدان .

الجنود إلى مستشفيات بعد اصابة معظم الجنود بأمراض مختلفة مع تعرض ما تبقى من أهل المدينة بالمجاعة .

وكان فخرى يتمركز في مؤخرة الحرم النبوي جهة الكتاتيب وبعد محاولات عديدة تمكنوا من الدخول عليه بواسطة زوج بنته الضابط في القوة التي تحمي فخرى باشا - وتم افهامه بالوضع الخارجى وما أصاب الناس والجنود^(١) - وقبل أن يخرج من المدينة أمر أحد الخطاطين بكتابة الآية الكريمة التالية في الجهة العليا لأول رواق بعد الدخول من باب السلام جهة اليسار : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ تم غادر المسجد النبوي من باب السلام معلناً نهاية مأساة المدينة في ذلك العهد .

(١) اكد هذا الشيخ عمران الحسيني .

علي بن دهيس «المعروف بالصباغ»



عبد الرحمن صباغ

● علي صباغ

من الحرف التي عُرفت في المدينة المنورة حرفة الصباغة هذه الحرفة المجهددة والمتعبة في الوقت نفسه كان لها اناس مختصون بها ومن أشهرهم : عيد صباغ - ابراهيم صباغ - حسن صباغ - حسين البرق - يحيى صباغ - ويعمل في مكانه ابراهيم العلاوى .

ولدت عام ١٣٥٢هـ في حوش النزهات وتعلمت في بداية حياتي في كتاب الشيخ حامد شيخ والد كل من أمين وأحمد شيخ .

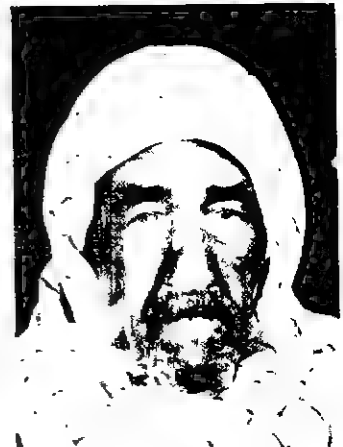
يقول العم علي : نشأت مع أخى عبد الرحمن وتلازمنا في الدراسة في كتاب الشيخ حامد وبعد عامين واصلنا دراستنا في المدرسة المنصورية في حوش الاشراف ثم انتقلت إلى دار السيد بكر رضوان وعندما نقلت المدرسة إلى رأس المدرج شمال غرب البريد تركنا الدراسة

واتجهنا للعمل بعد وصولنا للصف الثالث فقط .

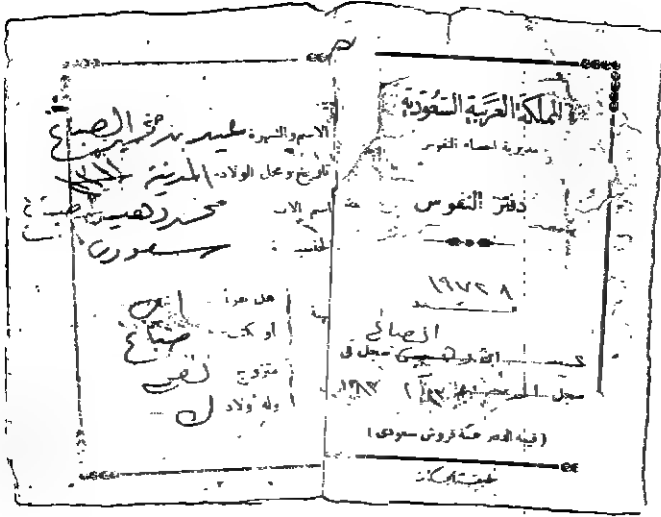
وأذكر من مدرسي هذه المدرسة الشيخ أمين مرشد - علي دعيس - مصطفى الشامى - وصالح أخميمي ، وكان مدير المدرسة الشيخ ماجد عشقى ثم تولى إدارة المدرسة الأستاذ صالح أخميمي .

بداية العمل

في عام ١٣٦٢هـ اتجهت للعمل حيث كان لابد من العمل للضيق الذي كنا نعيشه ولنوفر

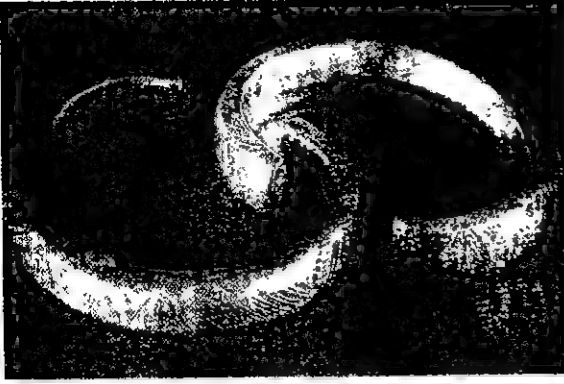


الشيخ عبد بن دهيس المعروف بالصباغ

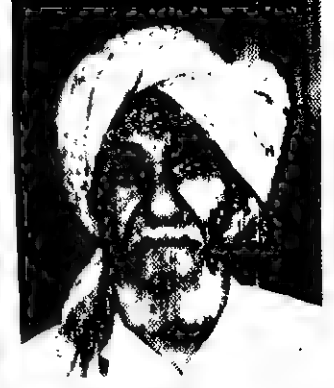


لأسرتنا بعض المال لمواجهة المعيشة فعملت لدى الصائغ مصطفى عبد الغفار مدة ثلاث سنوات ثم انتقلت للعمل لدى الصائغ على رشوان وعملت لديه مدة سنة واحدة فقط ، ثم لدى العم ناصر ديولى وترك العم ناصر المهنة فاتجهت إلى ابن عمه العم درويش ديولى فى سوق القفاصة وبعد سنتين طلبت من العم درويش المعلمانية « لأصبح معلم صنعة » .
وتقدم المعلم درويش ديولى إلى شيخ الصاغة المعلم أحمد محضار بترقيتى إلى درجة معلم صنعة - طلبنى شيخ الصاغة فى دكانه على رأس سوق القفاصة على أن أحضر عدة العمل وبعد أنجازى للعلماء ، الذى كلفت به وهو عبارة عن أساور فضية نسائية .
طلب شيخ الصاغة نقيب المهنة العم عمر سلطان وأبلغه ابلاغ معلمى الصنعة للاجتماع فى منزلنا لحصولى على درجة معلم ، وهم : العم حمزة فضل - درويش سلامة - حسن دمياطى - محمد عربى - وعلى رشوان .

وبعد اجتماع معلمى الصنعة أخرجت القطعة ثم قال شيخ الصاغة « هذه من عمل المعلم على عيد صباغ ابن المعلم درويش مصطفى ديولى » .
وتفقد جميع معلمى الصنعة القطعة الفضية وهم يرددون كلمة « أنوار » .
وطلب شيخ الصاغة صبب القهوة « وهى تعنى موافقة الجميع حصول العم على درجة



● الخلال

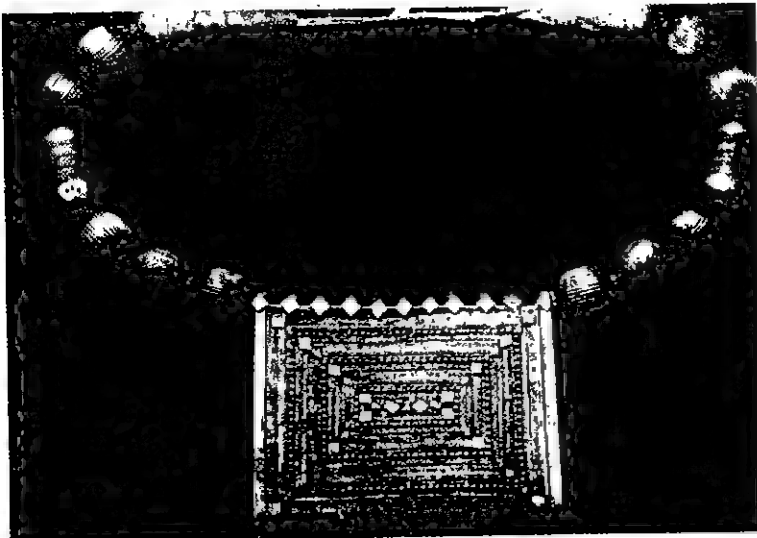


● الشيخ ابراهيم صباغ رحمه الله

معلم صنعة « وبعد شرب الحليب طلب منى شيخ الصاغة الجلوس أمامه ليعرفنى بما على من حقوق وما لي من واجبات تجاه الصنعة « الصوب والنوب » .

معدن الفضة فقط

لم يكن يعرف أهل المدينة سوى معدن الفضة لزيينة النساء وكان من أشهر معلمى الفضة : حمزة فضل - حسن دمياطى - درويش سلامة - على رشوان - حمزة عجوزة - محمد عربى - حمزة عوارى .



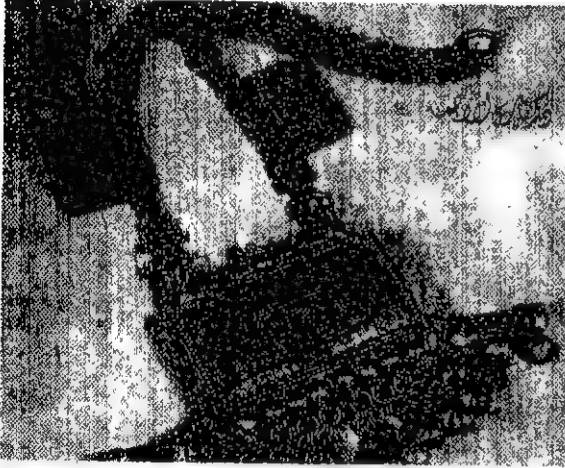
● الملية

أسماء الأعمال الفضية

اللِّبَّة : عقد فضة نسائي ، الهلال : يلبس بالصدر ، الدمليج : يلبس في العضد الأيمن ،
المرعش : يلبس بالصدر ، الخلخال : يلبس فوق القدم ، الشميلة : تلبس في اليد ، الخواتم
السليمانية ، المعضد : ويلبس في أعلى الذراع .

« القفاصون »

وكان أشهر القفاصين - العم محمد المصرى - العم شحاته والد عبد العزيز شحاته -
وأبوربيعة .



● مصوغات فضية « لبة » بالششاشين

« حرفة الصباغة »

الثوب المَصْرَر : وهذا الثوب
خاص الأبناء بعد الختان حيث
يقوم الأهل أو شخص مختص
بعمل عُقْدَ معينة في الثوب ،
ويقوم بهذا العمل - العم زيني
النخيلي ، وتربط هذه العُقْد بخيط
الدبارة ثم يعطى الثوب بعد
تصريره بكامله إلى العم عيد
صباغ فيضعه في الزير الخاص

بالصبغة وبعد اخراجه نجد أن الثوب أصبح مصبوغاً باللون المطلوب ما عدا الأماكن التي

صُرَّت فتظل بيضاء ، ويصبح شكل الثوب جميلاً
فوق المولود ، وهو عبارة عن ثوب ملون ذي دوائر
بيضاء ويكلف صبغ هذا الثوب ريال واحد ، أما
صبغ طاقة القماش فيكلف من ١٠ - ١٢ ريالاً .



● ادوات خاصة بالصباغة

زملاء الدراسة

- (١) بهجت خجا .
- (٢) حبيب التكروني .
- (٣) عبد المعين حسين .
- (٤) عباس عمران .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكروإهداء	٧
طبية	٩
كلمة المؤلف	١١
بسم الله :	١٣
الفصل الأول	
تعريف عام بالمدينة المنورة	١٥
الفصل الثاني	
الصحافة وتاريخها في طبية الطبية	٢٣
■ مجلة المنهل	٢٦
■ جريدة المدينة المنورة	٢٧
■ أول مؤسس مطبعة	٢٩
■ المطبعة العلمية ١٣٣٠هـ	٢٩
الفصل الثالث	
دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر	٣٠
■ دخول الأمير محمد بن عبدالعزيز المدينة	٣٩
الفصل الرابع	
تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها	٤١
■ الشيخ / جعفر محمد ألبيتي - رحمه الله	٤٤
■ السيد / جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي	٤٨
■ السيد / محمد عبدالله أسعد الاسكداري	٥٠
■ الشيخ / زاهد عمر زاهد	٥١
■ الشيخ / محمد بن أحمد العمري الواسطي - رحمه الله	٥٢

الموضوع	الصفحة
■ الشيخ / محمد بن أحمد المالي الفلاتي - رحمه الله	٥٥
■ الشيخ / حسن بن ابراهيم الشاعر - رحمه الله	٥٧
■ السيد / أحمد الفيض آبادي	٦١
■ الشيخ / عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان الأزهرى	٦٣
■ السيد / مشيخ ياعبود العلوي	٦٥
■ الشيخ / محمد الطيب اسحاق الأنصاري	٦٦
■ السيد / حسين أحمد المدني - رحمه الله	٦٧
■ الشيخ / محمد زكى أحمد البرزنجي - رحمه الله	٦٨
■ الشيخ / ابوبكر بن عمر بن أبي بكر الداغستاني المدني	٧٠
■ الشيخ / ابوبكر بن محمد أحمد السوقي « التتبيكتي » - رحمه الله	٧١
■ الشيخ / عمر بن ابراهيم بن عبد القادر بري - رحمه الله	٧٢
■ الشيخ / محمد ابراهيم بن ملا الختني - رحمه الله	٧٧
■ الشيخ / أحمد محمد عبد الله مرشد - رحمه الله	٧٨
■ الشيخ / عمار بن عبد الله بن طاهر بن حمد الهلالي الجزائري - رحمه الله	٨٠
■ الشيخ / عباس يوسف خشيرم الجهني - رحمه الله	٨١
■ الشيخ / محمد سلطان تمنكاني - رحمه الله	٨٣
■ الشيخ / محمد بن محمد سعيد يحيى دقتدار - رحمه الله	٨٥
■ الشيخ / عبد الحميد عبد القادر عبد الله عتير - رحمه الله	٨٧
■ الشيخ / عبد الحق نقشبندي - رحمه الله	٨٩
■ الشيخ / عبيد عبد الله محمد مدني - رحمه الله	٩٢
■ الشيخ / محمد حسين زيدان - رحمه الله	٩٥
■ الشيخ / عبد القدوس بن القاسم محمد الأنصاري - رحمه الله	٩٩
■ الشيخ / عبد الحميد أحمد عباس - رحمه الله	١١٠
■ السيد / علي عبد القادر حافظ - رحمه الله	١١٨
■ الشيخ / سالم جعفر الداغستاني - رحمه الله	١٢١
■ الشيخ / عبد العزيز محمد علي الربيع - رحمه الله	١٢٣

الفصل الخامس

لمع من علماء وفقهاء وأدباء وقراء المدينة المنورة	١٢٧
■ أئمة الحرم النبوي الشريف	١٢٢
■ خطباء المسجد النبوي الشريف	١٢٢
كتاتيب المدينة	
■ داخل الحرم النبوي الشريف	١٢٢
■ خارج الحرم النبوي الشريف	١٢٣
■ بعض كتاتيب البنات	١٢٤

الموضوع	الصفحة
الفصل السادس	
أسوار المدينة المنورة	١٣٧
الفصل السابع	
المدرسة المنصورية	١٤٣
■ أماكنها	١٤٧
■ مديرو المدرسة	١٤٨
■ المدرسة المحمدية النموذجية	١٤٩
■ مقرها الأول	١٥١
■ المقر الثاني	١٥٢
■ المقر الثالث	١٥٢
■ المقر الرابع	١٥٢
■ أسماء الناجحين في الصف الأول الابتدائي ١٢٧٣هـ	١٥٣
■ الناجحون في الصف الثاني الابتدائي عام ١٢٧٣هـ	١٥٤
■ أسماء الناجحين في الدور الأول للصف الثالث الابتدائي عام ١٢٧٣هـ	١٥٤
■ أسماء الطلبة الممتحنين	١٥٦
الفصل الثامن	
لقاءات مع العلماء والأدباء والحرفيين	١٥٩
■ الشيخ / جعفر فقيه - رحمه الله	١٦٢
■ الشيخ / عمران محي الدين بن عبد الرحيم الحسيني	١٧٠
■ الشيخ / زكي حسن أبو ربيعة	١٧٦
■ أشهر التحاسين	١٧٨
■ أشهر الصاغية	١٧٩
■ الحصار وكرم آل سعود لأهل المدينة	١٨٠
■ نداء تسليم المدينة	١٨١
■ دخول الأمير محمد بن عبد العزيز	١٨٢
■ وفد المدينة لاستقبال الأمير محمد ١٨/٦/١٢٤٤هـ	١٨٢
■ مراسم الاستقبال خارج سور المدينة	١٨٢
■ مجاعة فخري	١٨٢
■ قصة أخرى	١٨٣
■ ثورة القلعة	١٨٤

الموضوع	الصفحة
الركوب	١٨٥
الركب المكي	١٨٦
السيد / عثمان عبد القادر حافظ - عافاه الله	١٨٧
الشاعر والاديب / عبد الرحمن سليمان رفة	١٩٠
الشيخ / عبد القادر منصور أحمد سطيج	١٩٨
الشيخ / أمين بن صالح بن محمد بن عبد الاله بن مرشد	٢٠٧
الشيخ / صالح محمد يوسف بن عثمان تاج	٢١٦
الشيخ / أسعد محمد حسين طه الشريف	٢٢٠
الشيخ / حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي	٢٢٣
الشيخ / حليت عبد الله المسلم - رحمه الله	٢٣٠
الشيخ / أحمد بن أحمد بن أحمد بشناق	٢٣٤
السيد / عبد الوهاب أحمد عبد الله بافقيه	٢٤٤
الشيخ / نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس	٢٤٨
الشيخ / أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري	٢٥٤
السيد / عبد العزيز إدريس حسين هاشم	٢٦١
السيد / مصطفى عثمان بن محمد برناوي	٢٦٧
الشيخ / حمزة عبد الله عجلان الحازمي	٢٧٠
الشيخ / محمد أحمد حسن أبو طربوش	٢٧٣
الشيخ / عبد الرحيم مبارك عويضة	٢٧٩
الشيخ / حسن حسين عويضة	٢٨٤
الشيخ / حمزة بن محمد قاسم حسن	٢٨٨
الشيخ / أحمد نجم الدين ظافر	٢٩٣
الشيخ / ابراهيم عمر محمد غلام	٢٩٨
الشيخ / أسعد عبد الحي عبد الرحمن أبو خضير	٣٠٤
الشيخ / يادي عبد المعين يوسف كعكي	٣٠٧
الشيخ / عبيد الله غناية الله بريك الراددي	٣١٣
الشيخ / عبد القادر ابراهيم محمد زين سمان	٣١٨
علي عبد بن دهيس « المعروف بالصباغ »	٣٢٥

المصادر

م	اسم المؤلف	عنوان الكتاب
١	خير الدين الزركلي	الاعلام
٢	خير الدين الزركلي	شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز
٣	أمين الريحاني	تاريخ نجد وملحقاتها
٤	عبد القدوس الانصاري	آثار المدينة المنورة
٥	محمد حسين زيدان	ذكريات العهود الثلاثة
٦	د . محمد عبد الرحمن الشامخ	التعليم في مكة والمدينة
٧	د . محمد العيد الخطراوي	مدرسة العلوم الشرعية
٨	علي عبد القادر حافظ	فصول من تاريخ المدينة المنورة
٩	عثمان عبد القادر حافظ	صور وذكريات
١٠	مركز المعلومات التربوية - وزارة المعارف	المدرسة الناصرية في خمسين عاما
١١	حمد الجاسر	رسائل في تاريخ المدينة
١٢	محمد صالح البلهشي	المدينة اليوم
١٣	مجلة المنهل	أعداد مجلة المنهل ١٣٧٠هـ
١٤	جريدة المدينة	ملحق الأربعاء صفحة رواد ، أنس يعقوب كتيبي
١٥	أحمد ياسين خيارى	تاريخ معالم المدينة المنورة
	أحمد بن صالح البرادعي	المدينة المنورة عبر التاريخ الاسلامي

تصويبات الاخطاء

مستلسل	رقم الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١	٢١	قبل الاخير	عمر	عمرق
٢	٢٥	الاخير	١٢٤٣ هـ	١٢٣٥ هـ
٣	٤٨	١٠	والحكم	والحكمة
٤	٤٨	١١	والرجال	والرجال
٥	٤٩	١٦	ربعه	مربوع
٦	٤٩	١٧	ششن	ششن
٧	٥٢	١٠	أحمد	محمد
٨	٥٦	٦	فأخرج	فأخرج
٩	٥٧	١٢	الشريف	الشريف
١٠	٦١	٢	وتعليم	وتعلم
١١	٦١	٣	ام	عام
١٢	٦٢	الاول	وانجبت	وانجبت
١٣	٦٣	الثاني	درسه	درسه
١٤	٦٤	٧	الفة	الفه
١٥	٦٨	شرح الصورة	البرزنجي	البرزنجي
١٦	٧٥	الهامش	الدكتور محمد السعيد	الدكتور محمد العيد
١٧	٧٥	الهامش	مع تفسير	مع تغيير
١٨	٧٧	٧	ثمانية	ثمانية
١٩	٧٩	الاول	تلمتس	تلمتس
٢٠	٩٧	تعليق المؤلف	شعبان ١٢٢٤ هـ	شعبان ١٢٢٤ هـ
٢١	١٠١	الهامش	الفصل ٢	الفصل ٢
٢٢	١٠٤	الهامش	١٢٥٠ هـ	١٣٥٥ هـ
٢٣	١٠٦	الثاني	الأدب	الأب
٢٤	١١١	الرابع	رحمه	رحمه الله
٢٥	١٣٢	شرح الصورة	وإلى اليسار من مدرسة	وإلى اليسار مدرسة
٢٦	١٤٧	١٢	الترجمات	الترجمان
٢٧	١٥٠	شرح الصورة	مدير المدرسة	مدير المدرسة المنصورية
٢٨	١٦٤	الخامس	عبيد	عبد
٢٩	١٦٦	٢٠	طرق	طريق
٣٠	١٨١	الاخير	«ياسمعين»	«ياسامعين»
٣١	٢١٨	شرح الصورة	الدينة	الدينة
٣٢	٢٥٦	٦	«طبريزات»	«طبريزات»
٣٣	٢٥٧	١٠	ملك	مالك
٣٤	٢٥٨	شرح الصورة	صديق	احمد
٣٥	٢٧٦	شرح الصورة	وطرق	وطريق
٣٦	٢٧٦	١٠	الأغوات	الأغوات
٣٧	٣٠١	قبل الاخير	سكر	سكرتير
٣٨	٣٠٥	الاخير	خاصة	الخاصة
٣٩	٣١٣	٣	فكفني	فكفني

طبيبة وذكريات الأحبة

أحمد أمين صالح مرشد

الجزء الثاني

أحمد أمين مرشد ، ١٤١٦هـ
مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مرشد ، أحمد أمين
طبعة وتكريرات الأمانة .
ص ١٠٠ سم -

ردمك ٩ - ٠٠١ - ٣١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٧ - ٠٠٢ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٢)
١ - المدينة المنورة - تراجم - العنوان
ديوي ٩٥٣١٢٢ ، ٩٢٠ ، ١٦ / ٠٨٠٩
رقم الإيداع : ١٦ / ٠٨٠٩
ردمك ٩ - ٠٠١ - ٣١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٧ - ٠٠٢ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

مراجعة وتقديم :

الأستاذ/ عبيدالله محمد أمين كردي

الإدارة العامة :

ت : 6530909 (خطا 13) فاكس 6533191 - جدة - صندوق بريد 13195 .
الرمز البريدي 21493 ، فاكسلي 6607908 ، فاكس : 605350 .
جدة : ص.ب : 14699 - جدة 21434 . هاتف 6511333 . فاكس 6510533
تلكس : 607320 خليج أس جي الفروع : الرياض هاتف 4793323 فاكس : 4793353
البحر : هاتف : 8333344 . فاكس : 8335211 . دبي هاتف 697330 - فاكس : 669361 .
لندن هاتف : 07/4046950 فاكس : 07/4046963 .
باريس : هاتف : 44218116 فاكس : 44218299 .

وكيل التوزيع



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.



﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

شكر

شكراً لله الذي وهبني وعلمني وأعطاني وأغدق علي نعمه
وسقاني

واهساء

- إلى من أَرْضَعَانِي حَباً ورعاني وكساني
«والدي الكريمين» .
- إلى طيبة التي شرفت بالعيش فيها
والكتابة عنها .
- إلى كل عقل أتحنّني بباقات من العلم
والمعرفة .
- إلى من وقف معي وشجعني لغرس هذه
الحديقة الغناء بالذكريات .
- إلى كل من غرد بذكرياته فوق أشجارها
أقدم ثمار غرسهم الياصرة .



تقديم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات ، وعلى آله وصحبه انوار الهداية ومناثر الخروج من الظلمات . وبعد : فقد ظهر الجزء الاول من كتاب « طيبة وذكريات الاحبة » وقد قدمت له انذاك واعتبرته في تلك المقدمة ضربا من ضروب الوفاء لمن اخطاهم الوفاء ، ولا زلت اعتبر ذلك ، ولقد قابلت ردود فعل بعد انتشار الكتاب بين القراء وهي ردود متوقعة لانها من جنس طبيعة البشر في كل زمان ومكان ، إلا أنني استنبطت من ذلك ملحظة تكاد تكون ظاهرة عامة لدى قرائنا ، وهي أن قراء اتهم في اي كتاب منتقاة لما يستجلبه محابهم ، وهذا الاتجاه لا بأس به ، فليس علينا أن نلزم القارئ بأن يأتي على كل كتاب يشتره من اوله إلى آخره ، ولكن الذي يخل بمنهج الانتقاء في القراءة ، أن مقدمة الكتاب غالباً ما تكون مهمة ، ولا يلتفت اليها إلا القليل من القراء ، مع أن الكتاب قد يكون موجزه في مقدمته ، ومنهج الكاتب ونهجه انما يكون موضحاً في المقدمة ، والعقبات التي مرت على الكاتب والملاحظات التي يريد أن يلفت النظر اليها لا تكون إلا في المقدمة ، فعدم الاطلاع على مقدمة الكتاب يجعل القارئ في قراءته الانتقائية يستنكر على الكاتب اشياء وينتقد في كتابه أموراً هي ليست موضع نقد ولا مكان استنكار .

فانا في تقديمي لهذين الجزئين أحيل القارئ إلى مقدمة الجزء الاول وإلى مقدمة المؤلف لهذين الجزئين وأضيف إليها هذه المقدمة التي سطرتها ، وأنا لا أقصد من هذا التنبيه أن أوهم عزم القارئ عن النقد وابعده عن نشر انطباعاته ، ولكن على العكس أقصد بهذه الاحالة أن يكون لها ثمرة عزيزة وهي تزويد المؤلف بكل الملاحظات المبنية على القراءة المتروية والتي تؤدي إلى فائدة اكبر وعمل انجح . وأسأل الله أن يجعل التوفيق حليف الجميع . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبيد الله محمد امين كردي

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بفضلِه وأصلي واسلم على خير خلق الله سيدي محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم .

بفضل من الله وتوفيقه أقدم بين يدي القارئ الكريم الجزئين الثاني والثالث من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » بعد أن وفقني الله لتقديم الجزء الأول راجياً أن ينال هذان الجزءان الاستحسان والقبول وما أود ذكره حول الجزء الأول وما اشتمل عليه من تراجم - فقد ضمنته عدداً محدداً من التراجم التي وردت إلي حسب الأولوية واحتفظت بباقي التراجم لسببين السبب الأول تأخر وصول بعضها والسبب الثاني عدم اكتمال المعلومات عن البعض الآخر ، وأحب أن أوضح أن كل ترجمة لمن قابلتهم مسجلة بالصوت والصورة وبعض التراجم بتوقيع أصحابها أو من ينوب عنهم سواء من الأحياء أو المتوفين فممنهجي كان واضحاً من خلال مقدمة الجزء الأول وهو عبارة عن ذكر السيرة الحياتية وما صاحبها من مواقف وذكريات منذ عهد طفولة من أترجم له وحتى ساعة اللقاء بالنسبة للمعاصرين وإلى تاريخ الوفاة بالنسبة للمتوفين ولهذا فإنني لم أجعل من كتابي مرجعاً تاريخياً بقدر ما هو تدوين للذكريات التي ذكرها صاحب كل ترجمة حرفياً دونما تغيير مع التعليق على بعض الأحداث والتنويه عنها وتأكيد ما اعتمداً على بعض المعمرين أو على الكتب التاريخية التي تعرضت لتلك الأحداث ومازلت حريصاً على نشر الصور القديمة للمدينة بحاراتها وأحوشتها ، وأزقتها مدعماً كل ترجمة بما يخصها ويرتبط معها من الصور وجميع الذين ترجمت عنهم في الجزء الأول ومن ساسترجم لهم في هذين الجزئين هم أبناء واحفاد المحبين لمجاورة المصطفى ﷺ والسكن فوق أرض طيبة الطيبة والرغبة في الموت بها تنفيذاً وتصديقاً لقول النبي ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنني أشفع لمن يموت بها » رواه أحمد والترمذي وصححه ابن ماجه وابن حبان وصححه .

وان كنت قد قدمت بعضاً من التراجم واخرت بعضاً منها في الجزء الأول لان منهجي كان يعتمد على الاخذ بسنة الميلاد متدرجاً من الاقل إلى الأكثر - ومثال بدأت بمن كان مولده في عام ١١١٠ هـ وتدرجت إلى اعلى حتى عام ١٢٤٥ هـ وهذا الجزء خاص بالمتوفين رحمهم الله وطبقت ذلك على الذين عاصرتهم واخذت منهم ورأيت انها طريقة جميلة تجعلني أقدم الاكبر سناً على الاصغر سناً - وتفادياً للخطأ الغير مقصود في حالة تقديم هذا وتأخير ذاك .

وقد اتبعت أيضاً الاسلوب العامي بحيث جعلت لقاءاتي الميدانية مع المعاصرين تتخذ اسلوباً عامياً في معظم اللقاءات لأبقي على الذكريات وابرزها بصورتها القديمة التي عرفناها بها مع تفسيري في بعض الاحيان لبعض الكلمات العامية التي تحتاج إلى توضيح للجيل الذي لم يعيش تلك الفترة .

واشكر الاخوة الذين كان لهم تجاوب مبكر جعلني اعطي لهم الاولوية في التسجيل والتفريغ وصياغة الموضوع كاملاً مدعماً بالصور والوثائق الخاصة بكل ترجمة وهذا بطبيعة الحال يستغرق وقتاً ليس بالقصير خاصة للذكريات التي تحمل احداثاً معينة فتحتاج إلى تثبيت وتأكيد وسؤال المعاصرين ممن واكبوا تلك الاحداث وهم قلة ، وأجد صعوبة بالغة للتوصل إلى جواب حول حدث أو ذكرى مضي عليها اكثر من ستون سنة .. ولايفوتني ان اشكر السيد / عبدالرحمن عيnose الذي كان حلقة وصل بيني وبين الاستاذ عادل عبدالعزيز من مدينة جدة الذي زودني منذ البداية في عام ١٤١٢ هـ بمجموعة نادرة وجميلة للمدينة المنورة .

ارجو من الله التوفيق واشكر استاذي الفاضل ومعلمي ومن كان له فضل بعد الله سبحانه وتعالى في طبع الجزء الاول الشيخ عبيد الله محمد امين كردي وموقفه الحالي لطبع هذين الجزئين - فكم عانى مجي فأخذت من وقته وجهده الشيء الكثير فجزاه الله عنى وعنكم خير الجزاء .

واكرر شكري لوالدي الذي رغم كبر سنه مد لي يد العون في تصحيح بعض المعلومات وتعريف وتحديد بعض الاماكن .

واشكر كل من بارك لي الجزء الاول وكل من ساندني لانجاز الجزئين الثاني والثالث وأخص بالشكر :

الشيخ حسن مصطفى البصري ، الشيخ عبدالرحيم عويضة ، الشيخ عبدالغني حسين ، الشيخ صالح كامل ، الشيخ ناصر العامر الرميح ، الشيخ حسين ابوبكر قاضي واشكر كل من زودني بالصور النادرة والتي سأشير لها اسفل كل صفحة بـ « مجموعة فلان » او زودني بها « فلان » .

ولن اتجاهل اسم شخص زودني أو صحح معلومة داخل صفحات هذا الجزء والذي يليه .

واني بما قدمت اسأل الله التوفيق والسداد ، وما بين يدي القارىء جهد مقل حاولت من خلاله تقديم الجزء الثاني والجزء الثالث بشكل مُرضٍ .
كما أود أن اشير إلى أن الكثيرين الذين تسلموا استبيان التراجع منذ عام وأكثر « عذري لهم » لعدم استجابتهم حتى تاريخ ١٤١٥/٢/٣٠هـ واشكر كل من ساهم معي بالتوجيه والارشاد والنصح فكم فرحت بهذا الزاد لتقديم الافضل .
أما الاخوة الذين عوقبتهم ظروفهم عن التجاوب فأرجو منهم أن لا يعتبروا ذلك تقصيراً مني وليتمسوا لي العذر : وإننى بانتظار تجاوبهم لأصدار الجزء الرابع بمشيئة الله تعالى وأسأل الله التوفيق للجميع .

احمد أمين صالح مرشد

بسم الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فإن الإبن (أحمد أمين
مرشد) قد اصدر الكتاب الأول المسمى (طيبة وذكريات الأحبة) بعد مجهود
استغرق حوالي أربع سنوات وهو الآن يعمل جاهداً في اظهار الكتاب الثاني بنفس
العنوان راجياً له المعونة من الله وان يظهر الكتاب بصورة تلفت الانظار وتسربه
النفوس الحريصة على المعرفة وانا اوجه هذين البيتين لأبني أحمد :

أملاني حديث من سكن الجذ
ع ولا تكتباه إلا بدمعي
فاتني ان أرى الديار بطرفي
فلعلي ان أرى الديار بسمعي

واسأل الله ان يجعل عمله هذا خالصاً لله ثم للأمة والاسلام .

١٤١٤/٩/٢٢هـ

أمين صالح مرشد

إبن المدينة المنورة الشاعر عبد المحسن حلّيت مسلّم اكرمني بهذه الأبيات الشعرية الجميلة لأتوج بها الجزء الثاني من كتابي «طيبة وذكريات الاحبة» ولن استطيع بقلمى المتواضع ان اضيف كلمة حب لطيبة الطيبة وهي تتحدث عن نفسها باشجان شاعرنا المسلّم التى عبّر عنها بهذه البطاقة الشخصية .

ومن تُراه درى عني وما شغلا ؟
حتى تخرّج منها عالماً رجلاً
فلم يفارقه يوماً مُنْذُ ان دَخَلَا
واسمي لكلّ حدود الارض قد وصّلا
تحبو إليها قلوبٌ ضلّت السُّبُلَا
مسحت دمعته .. حولتها جَدَلَا
طيفي .. وتصحو على طيفي إذا ارتحلا
وانفقوا عندها الرّكبان والرُّسُلَا
إذا البدور رأنتني أطرقتُ حَجَلَا !

انا « المدينة » مَنْ في الكون يجهلني
تتلمذ « المجد » طِفْلاً عند مدرستي
فتحت قلبي « لخير الخلق » قاطبةً
وصرّت « سيّدة الدنيا » به شرفاً
و« مسجدي » كان .. بل مازال امنيةً
فكلّ مغترب ذا وِيت غُربته
وفي هسواي « ملايين » تنام على
تنافسوا في غرامي .. أرسلو كتباً
أنا « المنورة الفحاء » ذا نَسبي

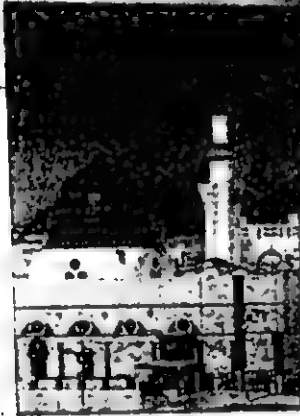
عبد المحسن حلّيت مسلّم

« ذكريات الأحبة بأقلام الأحبة »

سعدت كثيراً بكلمات الحب والإشادة التي
خُطَّتْ بأقلام الأخوة الكرام الأستاذ عبدالمؤمن
نعمان - الدكتور عاصم حمدان - الدكتور / يوسف
حواله - الأستاذ مازن مطبقاني وإلى كل من قدَّر
جهدي المتواضع .

كما أود توجيه شكري إلى جريدة المدينة
وملحق الأربعاء والمشرق عليه الأخ محمد
عبدالستار لمواقفهم الجيدة قبل وبعد اصدار
الجزء الاول وإلى الأخ الكريم محمد عبدالله
الوعيل نائب رئيس تحرير جريدة الجزيرة الذي
جعل من كتابي مرجعاً لذكريات بعض حلقات
«ضيف الجزيرة» وإلى كل من ساهم معي بفكره أو
بقلمه فبتجاوبهم جميعاً تمكنت ولله الحمد من
اصدار هذين الجزئين وارجو ان ينالا إعجاب
عشاق الذكريات .

سنگاره حسن طیبه



در این کتاب حسن طیبه، نگارنده، به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است.

در این کتاب حسن طیبه، نگارنده، به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است.

در این کتاب حسن طیبه، نگارنده، به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است.

در این کتاب حسن طیبه، نگارنده، به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است. او در این کتاب به بیان حال و هوای شهرهای ایران و به خصوص تهران پرداخته است.



بإقامة الدكتور عاصم حمدان



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها مصر في سنة ١٩١٤م. وقد كانت مصر في هذه الحالة في حاجة إلى إصلاحات كثيرة في جميع المجالات. وقد كانت مصر في هذه الحالة في حاجة إلى إصلاحات كثيرة في جميع المجالات. وقد كانت مصر في هذه الحالة في حاجة إلى إصلاحات كثيرة في جميع المجالات.

مجلسه‌ای که در این روزها در تهران
در حال برگزاری است، یکی از جلسات
مجلس شورای اسلامی است که در آن
مجلس شورای اسلامی و هیأت مدیره

[illegible]



صيد الخاطر

طبية وذكريات الأحياء

عندما بلغ الأخ الأستاذ أحمد مرشد بكتابه (طبية وذكريات الأحياء) قبل عامين إلا قليلا، لم يقدري - وقد شغلت بصوارف وشواغل - أن أقف متوقفا به فكرة وموضوعا، جهدا وعتقا، مادة ونسيجا، على الرغم من أنه جاء صغيرا مولفا لكلمة كنت قد كتبتها تحت هذا العنوان: صيد الخاطر، دعوت فيها إلى الاهتمام بتاريخنا القريب المعاصر، الذي لن يتأتى لنا لم أو صلاحه إلا بالانقفاة عن الإفواء إلى حائب المصائر الأخرى، ومنها الصحف، أما هذا الضرر الحديث كما يقول شوقي رحمه الله ولقد كنت وقتها تحت عنوان: التاريخ الشفوي والحاجة إليه: يتلخس منماء فتابع على أن المشاهدة والمشاهدة، أو بعبارة أخرى: المشاهدة الشخصية وروايات شهود العيان، تعدان مصدرا من مصائر التاريخ إلى جانب بقية المصائر الأساسية الأخرى، كالوثائق أو التسجيلات الرسمية والمطالعات الأثرية، والمعاديات، والمؤلفات المشوعة الخاصة.

وتمطقت بعد ذلك قائلا:

أعني على التمام التاريخ بهامساتنا أن نقول موضوع الرواية الشفهية أو التاريخ القريب من تاريخنا أو الأمس القريب المزيد والمزيد من هباتها، ومازال يمش بين ظهرانيها من الشهود على هذه الفترة الكثير والكثير، سواء أولئك الذين عايشوا أحداث تلك الفترة، أو المشاركة فيها، لنهم كثرة غالية ما أحوالنا أن نحصل منهم على ما نخشونه لذكرتهم من المعلومات والمقائق، والانتباهات والأسهامات.

أقول - وقد صدك بك بالحديث يا أبا صلاح - فإني أن أقف عند عملة، كيف وأنا مع كل جهد يبذل، بحسب لبنه إلى كينات تاريخ هذه البيئة الحبيبة، طبية بشاشة، وبلاذى الغالية بعامة، فإني ذلك لا لأحبوبك وأتلفك ولكن لأسجل لك جهدي ونصيبي، وقد بدلت فيه نحوًا من أربع سنوات.

على أن جهدي قد وجد قنايد وقبول التحسن، وكتب عنه وغك عدد من الأخوة الفضائل سواء هنا في جريدة المجبة الفراء أو في ملحق الأرباع بها أيضا.

ولقد أسمعني كثيرا الآن أن أعرف أنك بصدد طرح الجرمين الثاني والثالث من هذا الكتاب، بعد أن ازدادت نسبة تماوب من اتصالاتهم، وسمت أوضاعهم الخاصة بتزويدهم بترانيم ذويهم أو حتى ترانيمهم هم أنفسهم، وكتاب: طبية وذكريات الأحياء يتخلل - فيما يترامى لي - في عدد كتب التراجع، ونحن في حاجة إلى طرق هذا اللون من الكتابة التاريخية الذي أحتفى به أسلافنا كثيرا، وهل يفيد عن وعية مثالا الكتاب المشهور، ولهايك الأعيان لابن حلكان، ومما خلا عدة قد أن

طبيعة وذكريات الأحبة



الشيخ
عبد الوهاب
الطبي

منسخر من دار البلادة للطباعة
والنشر بجدة كتاب تاريخي مؤلفه
المدني الأستاذ / أحمد أمين صالح
مترشد بعنوان طبيعة وذكريات
الأحبة، يحتوي على ثلاثمائة وتسع
وعشرين صفحة وبه ثمانية فصول.
الفصل الأول يتضمن تعريفا عاما
بالمدينة، والفصل الثاني يحكي قصة
الصحافة وتاريخها في طبيعة الطبيعة.
والفصل الثالث حول دخول المدينة في
العهد السعودي، والفصل الرابع
تضمن تراجم لبعض علماء المدينة،
والأدباء والعرفيين، وفي الحقيقة فإن
هذا المؤلف التاريخي يفتاز بالسلاسة
في تناوله للموضوعات بحيث يشعر
القارئ بأنه مدعو لمواصلة الرحلة مع
الكتاب لما تضمنه من حديث شيق عن
الماضي بعينه وصفاء سرائر معاصريه
من أبناء المدينة المظفرة، وبكم كان جميلا
أن ينتقل القارئ بين محتويات الكتاب
فيخرج بحضيلة تاريخية يطل من
خلالها على ماضي طبيعة بمختلف
صوره، فمن القصص الطريفة، إلى
المعلومات القيمة، إلى الصور النادرة،
إلى وأحة الشعر، إلى الأحاديث الشيقة

تكریم ووفاء

ماكتبته في هذا الجزء هو حق علي وواجب كابن لهذه
المدينة المنورة وابن لهؤلاء الرجال الذين جاهدوا وكانوا ومازالوا
أوفياء للوطن وابناءه ، وسيترحم ابناء هذا المجتمع على من انتقل
منهم إلى جوار ربه الكريم وسيدعون بالخير والجزاء لمن هم على قيد
الحياة كلما قلبت صفحات هذا الكتاب على مر الأيام والسنين
فالكاتبه عنهم تكريم ووفاء !

وذكرياتهم دورس وعبر!

تجرعوا كؤوس المرارة والألم

واسقونا كؤوسا من الشهد المحلى بعطفهم وحنانهم فله درهم من
رجال مسحوا بقوة ايمانهم كل اصداء الماضي وجعل من خلفهم من
يحيي ذكراهم باقتداء حسن وعمل مجد خالد مدى الأزمان ليكون
ثمرة ذلك ياذن الله في الفردوس الأعلى مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك
الفضل من الله وكفى بالله عليما .



تراجم

السيد / مصطفى بن عمر عشقي رحمه الله

قمت باتصالاتي المباشرة بآبناء أسرة (عشقي) لاكتب ترجمة عن السيد / أنور عشقي . ومن خلال التجارب المشكور زودني الدكتور / أنور ماجد عشقي بترجمة كاملة للأسرة وسأضيف بعض المعلومات التي سجلتها من خلال لقاءاتي الميدانية خلال اعداد الجزئين الثاني والثالث وأرجو أن اوفق قدر جهدي .

«آل عشقي»

سابداً بترجمة للسيد مصطفى عشقي ابن السيد عمر بن السيد زكي بن السيد مصطفى بن السيد محمد ملأ المتصل نسبه بجده الاكبر السيد عمر ملأ صاحب النطاق الذهبي دفين كلس الواقعة على الحدود التركية السورية في لواء الاسكندرونة وجده الاكبر عمر له شأن في عصره ومكانة مرموقة عند اهل الشام وتركيا ومدفون بكلس بجوار مسجده ، وصاحب الطوق اختير خاكماً لاذربجان - ووالد عمر الاكبر هذا هو موسى بن جعفر بن ابراهيم الذي يتصل نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما .

وكان والد السيد مصطفى مفتياً في حلب وله كتاب الفتاوي وقد ولد السيد مصطفى عام ١١٩٤هـ وتوفي عام ١٢٧٦هـ تقريباً بالمدينة المنورة ، واختاره السلطان عبد المجيد ليعلم ابنه عبد العزيز علوم الحديث وظل في «استانبول» قرابة ست سنوات عاد بعدها الى المدينة المنورة في عهد حاكمها داود باشا : وبعد وصوله اصبح كبيراً للعلماء بالمسجد النبوي فكانت له حلقة يعلم فيها الحديث وكان للسيد مصطفى ندوة دينية ادبية في منزله بالمنامة والسيد مصطفى تلقى علومه في الجامع الازهر بمصر وتخرج عام ١٢١٩هـ وقدم الى مكة

المكرمة فدرس الفقه المالكي على يد مفتى المالكية الشيخ / محمد البنوني ودرس الفقه الشافعي على يد مفتى الشافعية الشيخ محمد صالح ودرس ايضا بعض العلوم على يد المشائخ عمر عبد رب الرسول ، والشيخ يوسف بطاح .
كان رحمه الله يجيد اللغة الفارسية والتركية نطقاً وكتابة وله مخطوط باللغة التركية ، وترك مكتبة عامرة محفوظة لدى الدكتور انور ماجد عشقي .
وقد خلف من الابناء ثلاثة بنتا وولدين هما السيد انور والسيد عبد الغني .

«مؤلفاته»

- (١) التاريخ الاسلامي مجلد مخطوط في مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي رحمه الله .
- (٢) شرح البخاري في ٢٠ مجلداً مخطوطاً بمكتبة الدكتور / أنور ماجد عشقي .
- (٣) تاريخ المدينة المنورة مجلد واحد مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

«الندوة مستمرة»

الدكتور أنور ماجد عشقي متمسك باستمرار ندوة اجداده فهو يعقد هذه الندوة شتاء في الرياض وصيفاً في جدة وهي امتداد لندوة السيد مصطفى والسيد انور والده السيد ماجد عشقي .
وقد بدأت ندوة آل عشقي عام ١٢٥٠هـ بالمدينة حتى عام ١٣٨٤هـ بعد وفاة السيد ماجد عشقي ثم احييت من جديد على يد الدكتور أنور بين جدة والرياض ويرتادها كبار العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات .



● لقطة لمنازل المناخة، مناخة دبرو،



الأديب الشاعر الشيخ / ابراهيم بن حسن الاسكوبي^(١)

أتقدم بالشكر والعرفان للشيخ صالح حسين الاسكوبي وابنه الكريم خالد لما لمسته من تجاوب كريم وتزويدي بالصور الخاصة بالشيخ ابراهيم الاسكوبي رحمه الله . كما اشكر استاذي الدكتور محمد العيد الخطراوي الذي اتحفنا بسلسلة من تراجم الشعراء واهتمامه تجاه الادب والادباء في المدينة المنورة بشكل عام - فمزيدياً من الإبداع يا استاذي العزيز .

ولد الشيخ ابراهيم بالمدينة المنورة سنة ١٢٦٤هـ - وكان مسكنه رحمه الله « زقاق كبريت » وهو زقاق غير نافذ وهو أول زقاق إلى اليمن من جهة باب السلام ، سوق القماشنة .

تعليق المؤلف

ذكر الشيخ عبدالقدوس الانصاري عند ترجمة الأسكوبي أن مولده سنة ١٢٦٤هـ ووفاته سنة ١٣٣١هـ بينما ذكر الشيخ عبدالسلام الساسي أن مولده ١٢٦٩هـ ووفاته سنة ١٣٣٢هـ - واعتمد الزركلي في الاعلام على ماكتبه الشيخ الانصاري حول مولد ووفاة الاسكوبي بمجلة المنهل سنة ١٣٦٨هـ « انتهى .

(١) الموسوعة الأدبية / عبدالسلام الساسي ، المنهل / الشيخ عبدالقدوس الانصاري

نشأته وتعليمه

كان لوالده المتوفى سنة ١٢٠٣هـ دور بارز في اشباعه بالعلوم الدينية كال تفسير والحديث والفقه الحنبلي والاصول وعلم الفلك ولكن كيف تعلم الشيخ الاسكوبي « فك الحرف » هل كان ذلك في أحد مكاتب الصبيان أو في زاوية من الزوايا أو في كتاب الشيخ مصطفى فقيه ؟!

« الخوف من المدرسة الرسمية »

من المتبع أن المتخرج من المدرسة التركية الرسمية يبعث إلى الاستانة أو يلحق بالعسكرية هذا هو الحال بالنسبة للمدرسة المحمودية التي انشأها « محمود خان » سنة ١٢٣٧هـ والدراسة فيها باللغة التركية فكان الكثير من اولياء الامور يلحق ابناءهم بالكتاتيب خوفاً من التحاقه بالخدمة العسكرية بعد التخرج .

وأكد وجود المدرسة علي بن موسى سنة ١٢٠٣هـ عند زيارته ووصفه للمدينة المنورة ولم ينشأ في الفترة التي ولد فيها الاسكوبي كتاتيب معروفة في مؤخرة المسجد النبوي الشريف بل هي مجرد مكاتب للصبيان اخصصت للقراءة فقط .

واذا وضعنا احتمال مولده في سنة ١٢٦٩هـ حسب ما جاء في الموسوعة الادبية لعبد السلام الساسي - فهذا يعطي احتمال تعلمه في كتاب الشيخ مصطفى احمد فقيه وخاصة أن المدارس التركية تفرض على المتخرجين منها الالتحاق بالعسكرية - وقد بدأ التعليم في كتاب الشيخ مصطفى عام ١٢٧٣هـ في مؤخرة المسجد النبوي الشريف - وما يدعم هذا الاحتمال بلوغ الاسكوبي سن الخمس سنوات عند افتتاحه كما أن معظم أهل المدينة كان اتجاههم لتعليم ابنائهم لدى المشائخ والعلماء المعروفين وخاصة ان كتاب الشيخ مصطفى داخل الحرم النبوي الشريف : وهو أول كتاب فتح للتدريس في المسجد النبوي (١) .

« أساتذته ومعلموه »

في الوقت الذي بلغ فيه الاسكوبي الخامسة من عمره لم يكن أمامه ليتعلم إلا الاتجاه إلى مدرسي المسجد النبوي الشريف أو في دور المشايخ أو في دور طلبتهم الأثرياء المخلصين . أو الأماكن الشبيهة بالاربطة ، وكان طالب العلم يسعى للبحث عن شيخ يقطن هنا أو هناك للتزود منهم بشتى العلوم وكان هذا حال الاسكوبي فقد تلقى علوم القرآن الكريم وأدابه

(١) التعليم في مكة والمدينة / الدكتور عبد الرحمن الشامخ

على يد الشيخ محمد بن القاسم المغربي وهو أحد المجاورين وأخذ علوم فن الخطوط العربية عن حمدي أفندي البرسلي .
وقد « ذكر الشيخ عبد القدوس الانصاري أن هذين الشيخين مجهولا السيرة رغم تدريسهما لغير الأسكوبي » .
وتتلمذ الأسكوبي على شيخه المعروف والشهير عبد القادر الطرابلسي الأدهمي وأخذ عنه النحو والصرف واللغة والبلاغة والمنطق - وعبد القادر هذا غير عبد القادر الطرابلسي « مدير المعارف » .

« نبذة عن شيخه »^(١)

هو عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي الطرابلسي « طرابلس الشام » ولد في طرابلس سنة ١٢٣٤هـ هاجر إلى المدينة مجاوراً في سنة ١٢٦٥هـ ومن ورعه تولى خدمة الحجرة النبوية الشريفة .

وهو رجل عالم بشتى العلوم خاصة اللغة العربية فكان عالماً وأديباً له رسائل في علم الفراسة - الفقه - العروض - فن التصريف - توفي رحمه الله في سنة ١٣٢٥هـ .

وكان لشيخه الطرابلسي اثر ادبي بجانب ذلك الاثر الذي تركه أستاذه العالم الشيخ عبد الجليل برادة فقد درس عليه العروض والقوافي ومقامات الحريري وأمثال الميداني ومقصورة ابن دريد وتيمية الدهر للثعالبي ودواوين أبي تمام والبحثري والمتنبي والمعري - وبعد هذه الكمية الهائلة من العلوم اللغوية الايجدر به أن يكون شاعراً متمكناً وأديباً بارعاً استل سيف شاعريته وأشهره تجاه أدباء عصره فتفوق عليهم حتى وصلت اخباره خارج الحجاز وخارج الجزيرة العربية .

وَدَرَسَ على الشيخ غلام النقشبندي علم التوحيد / الفرائض / الحساب / اللغة الفارسية / الحديث : وذكر عبد السلام الساسي أن من اساتذته حبيب الرحمن ولم يذكر ماذا أخذ عنه الأسكوبي ولكن الدكتور محمد العيد الخطراوي ذكر في الديوان المحقق للأسكوبي أن من اساتذته الشيخ حبيب الرحمن^(٢) وأشار له الأسكوبي في قصيدة يمدحه بها بأنه تعلم منه نظم القوافي .

« إجادته للغات الأخرى »

أجاد الشيخ الأسكوبي إضافة إلى لغته العربية اللغة التركية والأردية واللغة

(١) الاعلام / الزركلي

(٢) واسمه حبيب الرحمن الكاظمي الهندي



● النقطة السوداء تحدد موقع مدينة «سكوب» التي نسب اليها ال الأسكوبي

الفارسية ، ولم يشر أحدٌ من الذين ترجموا له كيفية تعلمه للغتين التركية والأردية - وقد يكون احتمال تعلمه للغة التركية - حيث نشأت أسرته الاولى في قرية « سكوب » الواقعة جنوب مدينة « سكوبلية » والقريبة من المنطقة أو الجزء الذي يتحدث معظم سكانه اللغة التركية .

تعليق المؤلف

« ذكر الشيخ عبد القدوس الانصاري أن « إسكوب » تقع في البانيا عندما ترجم للشيخ الأسكوبي بمجلة المنهل ولكن بالعودة إلى الاطلس العام لمؤلفه سعيد الصباغ الطبعة الرابعة ١٩٨٠م وجدت أن قرية اسكوب تقع في الجنوب الغربي من يوغسلافيا وتشرف هذه القرية على نهر القاردار الذي يصب في خليج سالونيك التابع لليونان » .

أما تعلمه اللغة الاردية فلم أعثر على ما يدلني في الكيفية التي تعلم بها هذه اللغة ولعل المدخل الوحيد لتعلمه لها شيخه غلام النقشبندي الهندي أما اللغة الفارسية فاحتمال التحاقه بالمدرسة التي كانت موجودة انذاك وهي الوحيدة التي تدرس اللغة الفارسية في المدينة والتي اشار اليها علي بن موسى في وصف المدينة ١٣٠٣هـ حيث قال :

« وأما داخل المدينة المنورة فإثنا عشرة للقراءة في مؤخرة الحرم الشريف وواحد لتعليم لغة الفارسية ، كله من خيرات المرحوم السلطات عبد المجيد خان » انتهى .

تعليق المؤلف

تولى عبد المجيد خان « الاول » السلطة في ١٩ ربيع الثاني ١٢٥٥هـ حتى ١٢ ذي الحجة ١٢٧٧هـ وذكر علي موسى أن عبدالمجيد هذا جدد مكاتب الصبيان الاثنى عشر اضافة إلى مكتب تعليم اللغة الفارسية .

وطالما أن عهد السلطان المذكور بدأ في عام ١٢٥٥هـ وانتهى سنة ١٢٧٧هـ وحيث إن مولد الأسكوبي في سنة ١٢٦٤هـ على الأرجح .

إذا فالأسكوبي كان معاصراً لهذه المكاتب أو الكتاتيب ، وكما ذكر علي بن موسى أن السلطان عبدالمجيد قام بتجديدها إذا فهي كانت موجودة قبل عام ١٢٥٥هـ وهذا يعطي تلميحاً بأن تعلمه للغة الفارسية كان في هذا الكتاب المخصص لتعليم اللغة الفارسية وخاصة أن الأسكوبي لم يصل خلال رحلاته إلى بلاد فارس ولم يشر أحد إلى أنه تلقى تعليمه على أحد المشائخ الذين يجيدون اللغة الفارسية .

وذكر ابراهيم الفوزان في كتاب « الادب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد » ان الشاعر الاسكوبي تعلم عدة لغات وذلك لاهتمام والده به فاحضر له مدرساً لتعليمه اللغة الفارسية ومدرساً للغة الاردية ومدرساً للغة التركية .

« الأنصاري يتحدث عن الأسكوبي »

الشيخ عبدالقدوس الانصاري رحمه الله ترجم للشيخ ابراهيم الأسكوبي في عام ١٣٦٨هـ في مجلة المنهل أي بعد مولد الأسكوبي بمائة وأربعة اعوام وقد تميز الانصاري رحمة الله بقوة الفصاحة والوصف والبيان وهو الاقرب إلى عصر الشاعر لذا سترك قلم الأنصاري يخط لكم ماخطه قبل ست واربعين سنة في وصف الاديب الشاعر ابراهيم الاسكوبي في مجلة المنهل يقول الانصاري « ولد الاسكوبي في عصر كان مثال الجمود والتقلل والتواكل الفكري والعملي ، والاضطراب ، وقد قضى جل عمره البالغ ٦٨^(١) سنة في طلب العلم وكسب الادب ، وقضى شطراً من هذا العمر في تغذية معارفه بالرحلات المتعددة في انحاء العالم الاسلامي .. في نجد في اليمن ، في سوريا ، في مصر ، في الهند ، في تركية .

واقام أول عمره في المدينة ثم ارتحل إلى مكة فكان جليس أميرها الشريف عون الرفيق وأحد شعرائه المبرزين ، وأفاد من هذه الصلة فوائد مادية جسيمة أنشأ من خيراتها إنشاءً أنيقاً ، حديقته المفضلة لديه في المدينة (الرفيعة) بقاء .. كما أقام بالطائف مدة من الزمن .

(١) هذا يؤكد ان مولده عام ١٢٦٤هـ

وقد سجلت اشعاره بعض مناظر الطائف وأحواله .. وفي رحلته إلى سورية بما فيها لبنان نظم مقطوعات شتى في الغزل والوصف .. وقد وصل إلى يدنا بعضها ، وبعضها لا بد أنه أصبح طعمة الفقدان والضياع ، وفي رحلته إلى مصر دعت شاعريته لمحاولة الاتصال بشاعر الخديوي . « أحمد شوقي » فلم تمكنه الظروف ، ولانعلم الأسباب إلا إذا تخيلنا أن منها كون شوقي قد سبق أن نظم قصيدة كانت ضد الشريف عون الرفيق ، استعدى فيها السلطان عبد الحميد عليه ، وهذا الشاعر .. ابراهيم الأسكوبي ، هو أحد شعراء الشريف عون المقربين منه هذا مجرد فرض تخيلناه وليس بسماع ولا برواية من أحد .. وكثير من الفروض لا ينطبق على الواقع « انتهى قول الانصاري .

صفاته

كان نحيف الجسم ، أبيض اللون ، مستطيل الوجه ، واسع الجبهة ، خفيف اللحية أقنى الأنف ، واسع الفم ، أسود العينين .
ومن اخلاقه أنه كان خفيف الروح فكه المجلس ، سريع التأثر سريع الغيئة .. وذلك ماتدل عليه أشعاره .

« أشعاره »

يمتاز شعر الشيخ ابراهيم الأسكوبي بالسلاسة والخلو من التعقيد ، وعدم التحليق في الافاق البعيدة :
وقد حصل الشيخ عبد القدوس الانصاري رحمه الله على اشعار الاسكوبي التي جمعها السيد عبيد مدني رحمه الله ومجموعة أخرى بخط ابن سبطه عبد الكريم البري .

« التهاني »

للهتانيء في مجموعة اشعار الشيخ الأسكوبي نصيب موفور كأكثر شعراء جيله وشعر التهانيء من الشعر التقليدي الضئيل المزايا ، وإن كان لا يخلو من متعة ومن تسجيل لبعض الاحداث المهمة وغير المهمة على السواء .. وقد جادت قريحة الشيخ بقصيدة تهنة نفيسة تتسم بالوضوح والسلاسة ، وذلك حينما قدم استاذة الشيخ عبد الجليل براده عام ١٢٢٠هـ من المدينة إلى مكة قاصداً الحج وهي مكونة من ٢٥ بيتاً منها :

قِرْ عِيناً وَصَلْتَ خَيْرَ وَصُولٍ بِرِضَا اللَّهِ ذِي الْعَلَا ، مَوْصُولٍ
وَأَهْنُ إِنَّ الْقَبُولَ هَبْتَ تَلْبِيَّ مِنْ دَعَا اللَّهِ مُحْرَماً ، بِالْقَبُولِ

هذه مكة ، وها أنت ساع
حرم آمن ، ورب كريم
طب سروراً ، بالبيت طفت وصلي
وهذا كذلك الشيخ ماجد كردي حينما رزق بمولوده « محمد صادق » سنة ١٣٢٥هـ
انعم بوالده شهماً وما ولدا
سمحاً يكون على ماترجي ولدا
ووالد ولاخوان له عضدا
فال قطب واهن واشكر واحداً احدا
دوماً ، وانت وهُم في نعمة ابدا



● الجالسين (١) الشيخ ابراهيم الاسكوبي (٢) عبدالله باشا باناجه من تجار جدة (٣) الشيخ يوسف قطان من اعيان مكة المكرمة (٤) الشيخ عبد الحميد قدس من علماء مكة المكرمة (٥) السيد / سعيد شطا من علماء مكة المكرمة .

الوقوف من اليمين : الاول الشيخ حمزه جلال من جدة وخلفه الشيخ عبد المعطي قلمبان ، الثاني الشيخ محمد سعيد فته من اعيان الطائف ، الثالث الشيخ شمس خورشيد من اعيان مكة ، الرابع الشيخ محمد نوري خدار من اعيان جدة وخلفه الشيخ الداغستاني كاتب الوفد - الخامس - حمزة شيت من اعيان مكة - السادس الشيخ حسن من اعيان مكة (اما المطربون فهم من موظفي الدولة العثمانية في مقال) .

(١) هذه الصورة زوّدتني بها الاخ خالد صالح الاسكوبي

« رأي الاستاذ عبدالرحيم أبوبكر »

ذكر الاستاذ عبدالرحيم أبوبكر رحمه الله في كتاب (الشعر الحديث في الحجاز) أن الأسكوبي حظي بكثير من اهتمام معاصريه ، ومن جاء بعده من الادباء والباحثين . وتحدث الاستاذ عبدالرحيم رحمه الله عن حياة الأسكوبي الادبية واورد العديد من نماذج شعره ، وقال معلقاً على القصيدة « الطائفة » التي نظمها الأسكوبي في عام ١٣١٩هـ مادحاً ومعاتباً أخاه وصديقه / سعد الحيدري .

« الشاعر في طائفته هذه اختار المنحنى التقليدي فبدأ وكأنه ينظر إلى النموذج القديم ويحاكيه ، فهو لا يبدأ القصيدة بالغرض الذي انشئت من أجله ، وإنما يقدم لذلك المديح والعتاب بحديث نفسي عن الهوى والمشيب ، والاعتداد بنفسه وأدبه وفضله ، ثم يخلص بعد ذلك إلى غرضه الاصيل ، ان هذه القصيدة تدل على قوة نفسه وطوله مع الالتزام بهذه القافية الصعبة « الطاء » وحينما أردت أبيات هذه القصيدة يخل إلى أن الأسكوبي كان يطالع شعر المتنبي ويحاول تأثره . ولكن لا أكون متجنباً على الأسكوبي بهذا الزعم وافضل استعراض القصيدة » .

وقد اخترت منها هذه الابيات :

ولا هل بقي لي في الهوى قدم تخطو وعهدي به والليل مرخي سدوله فما قرّ حتى عاد يعدو مشمراً وهل روع البيض الغواني كعارض وقاوم اعباء الليالي بـغارب ومارست الايام منه مجرباً فان تصف لي ياسعد بن محسن	وقودّي من وقع المشيب به وخط على جانبيه ، مثلما انسدل المرط جلابيه ، والصبح من خلفه يسطو تعرضه فجر من الشيب منعط صلى نية الترحال والشيل والخط فلم يطفه خصب ولم يرغه قحط رفيقاً فدع سعد العشرة ينقط ^(١)
---	--

وهي قصيدة ذكر الدكتور الخطراوي في تحقيق ديوان الأسكوبي بانها (٥١) بيتاً واوردها الانصاري رحمه الله في المنهل بعدد (٤٧) بيتاً .

سفره إلى الأستانه

جاءت صرخته إلى الحكام العثمانيين لشعوره باصابتهم بداء سرى في عروق هذه الدولة في شتى نواحيها السياسية الداخلية والخارجية ، والحربية والعمرانية والتعليمية

(١) اوردها الاستاذ عبدالرحيم ابو بكر «ينقطوا» واوردها عبدالقدوس الانصاري «ينقط» وقد كتبها هنا كما اوردها الدكتور/ محمد العيد الخطراوي

والاقتصادية فرسم بشعره صورة واضحة المعالم عن داء الدولة العثمانية ووضع في نفس الوقت الدواء « العلاج » السريع للانقاذ فبعث بصرخة مدوية إلى الدولة العثمانية ونشرت في الصحف السورية وطلب إلى الاستانة ، وتوسط في العفو عنه احد كبار الاغوات المقربين والعارفين با آل الاسكوبي وبعد العفو عنه عرضت عليه وظيفة كبيرة في دائرة المعارف فرفضها وعاد إلى المدينة^(١) ومن هذه القصيدة :

يا آل عثمان فـالمـغـرور من عُـرَا
بعـهـد اوروپـيا او عـهـد دم طـرا
اتـمـانـون لمـوتـرين ديدنهم
ان لا يـروا منكم فـوق الثـرى خـرا
تمـالـثـوا فـخـذوا حـذراً فـانهمـو
يـرون ابقـاءكم بـين الـورى ضـرا
فـهـذه دولـة الطليـان حـين رأت
اسـطـولكم ليس يغني فـاجـأت غـدرا
وشقت البحـر بـالاسـطـول معـجـبة
تختـال تـيهـأ مغـرورة سـكـرى
وانـزلت بطـرابـلس عـسـاكـرها
فـهـل اوروپـيا كـفـت عنكم وا شـرا
ايـقـظـتم و هم بضرب الـهـام قـانـتـبـهـوا
من نـومهم ورقـدتم انتم الـدـهـرا
ثم اجـتـراكم عـلى الـدين القـويم بـما
يسـوؤـه بسـدعـاً كـادت تـرى كـفـرا
حتى قـربـتم عـلى ان تـيـأسـو فـشـلا
من الشـفـاء ولم تـسـتـدركـوا العـمـرا
هـل من خـبـير بـدء قلـوبكم
اعـمى البصـيرة حتى اغلق الفكـرا ؟
نعم الشـفـاء بـقـرآن الـإلـه اذا
قـبـلتم و هـ وإلا فـسـكنـوا القـبـرا
إن تنصروا اللـه ينصركم فـئـدة
قليلـة غلبت اضعافـا كـثـرا

(١) ذكر هذه القصة الشيخ / صالح حسين اسكوبي ، عبد السلام الساسي

وقد جاءت هذه القصيدة كاملة في الديوان الذي حققه الدكتور المبدع محمد العيد الخطراوي عن شعر الاسكوبي :

ولن أراد الاطلاع على المزيد من شعر الأسكوبي الرجوع إلى الديوان المذكور .

عثمان الراضي يسأل الاسكوبي (١)

اختلف الشيخ عثمان الراضي المكي والشيخ احمد بافقيه في تعيين يوم الوصال خلال انعقاد الندوة الاسبوعية بمكة المكرمة فارسلا إلى الشيخ الأسكوبي ليحكم لهما برأيه حول اللغز في هذين البيتين لصفي الدين الحلي .

وعـددت في الخميس وصدأاً ولمـنا
شاهـدت العدا حـولنا كـالخميس
اخلفت وعـدها وجـاءت الينا
قـبل مـابعد قـبل يـوم الخميس

وهو من باب الاعتراف بالفضل لاهله واورد الشيخ عبدالحق النقشبندي هذه المثناة اللطيفة للشاعر الاسكوبي (٢)

دنيا يعظمها أنا س وهي في عيني تقـل
إن لم تصل كفي لها فلـدفعها رجـلي تـصل

وقال في ذات جمال باهر .. حينما كان مريضاً يعالج في بيروت وذلك في عام ١٣٢٧ هـ .

يـادعد أين غـدا قلبي وقـد ذهبـا
لـما ذهبـت فـهل عـنه وجـدت نبـا
فـقدت بـعدك نـور الشـمس طـالعة
فـكل شـيء عـلى عيني قـد احتـجـبا
مـا كنت أحـسب أن البـعد يـقلقني
ويجـمع اللـيل لي من بـعدك الكـربـا

(١) ذكرها السيد / علوي عباس المالكي رحمه الله في مجلة المنهل

(٢) وقد نسبها البعض للسيد / انور عشقي

« خذ يا باشا »

كان الشيخ إبراهيم الأسكوبي ملازماً للشيخ عون الرفيق ، وصحبه مرة من مكة المكرمة إلى جدة لمقابلة أحد الولاة الأتراك المكلفين من قبل الباب العالي لتولي شئون الحجاز .

اعجب الوالي الذي كان يجيد اللغة العربية بالشيخ الأسكوبي ولكنه لم يعجب بملابس الأسكوبي فقدم له مبلغاً من المال « ٥٠ » جنيتها عثمانياً ليشتري بها الشيخ ملابس جديدة .. أخذها الأسكوبي واعطاها لخدمه « معلاً » .

وبعد شهرين اجتمع الوالي بالشيخ ولاحظ عدم تغيير ملابسه فسأله الوالي « يا شيخ إبراهيم اين الملابس ؟ فتعجب الأسكوبي من هذا السؤال وقال : اي ملابس تقصد ؟ فقال : لقد اعطيتك « ٥٠ » جنيتها لشراء ملابس تليق بك وارك لم تشتتر شيئاً .. فتأثر الشيخ من قول الوالي ، ونادى خادمه واعطاه مفتاح الصندوق وقال اذهب وأتني بالصرة من الصندوق ، فجاء بها فقدمها الشيخ الأسكوبي إلى الوالي وقال « خذ يا باشا اعطها للهانم » تشتري بها ملابس لتتزين بها أمامك ؟

ورغم اعتذار الوالي فقد أصر الشيخ الأسكوبي على عدم قبول الجنيهاات .. ذكر هذه القصة الشيخ محمد سعيد دفتردار في مجلة المنهل والصلة التي تربط دفتردار بالاسكوبي هي : أن الأسكوبي جده لوالدته رحمهما الله جميعاً .

وهذه أرجوزة المفاخرة المزوجة ، او المعاورة والمنافرة .
ما بين وابور البحر « الباخرة » ، ووابور البر « القطار »
وهي من صنع ونظم علامة زمانه . وفريد عصره وواوئه .
الأديب خطيب المسجد النبوي في المدينة المنورة العلامة
الأستاذ الشيخ إبراهيم الأسكوبي بن حسن بن حسين بن
رجب من اسكوب بالبناتيا والمولود في المدينة سنة ١٢٦٤ هـ ،
وكان رحمه الله يجيد اللغات : التركية ، الاردية ، الفارسية .
واختاره امر مكة الشريف « عون » شريف مكة جليسا له ،
ومرافقا له ، ومنادماً . وقد سجنته الحكومة التركية لقوله
الشعر السياسي : ثم أفرجت عنه عام ١٢٣١ هـ وقد نظم هذه
المفاخرة سنة ١٢٢٤ هـ وهو في السجن . وقد وجدت بها ضمن
اوراق والذي القديمة ، وهي بخط والسدي من الرضاع
فضيلة الشيخ المرحوم عبد الحق بن الحكيم رفاة علي
بدار الشيخ حمزة اسكندراني رحمهم الله جميعاً ، ومعرفة
بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٢٣١ هـ :

● قصاصة من كتاب « نماذج والوان
من تراث بعض ادبائنا وشعرائنا
بالمدينة المنورة تاليف / احمد
ابراهيم سنان .

تعليق للمؤلف

المعروف عند الاديب عبدالسلام الساسي ، والشيخ محمد سعيد عامودي ، والدكتور محمد العيد الخطراوي ان قصيدة « آل عثمان » قالها في عام ١٣٣١هـ وطلب للمحاكمة في الاستانة ثم افرج عنه وعاد بعدها إلى المدينة وتوفي بها : وذكر انه توفي عام ١٣٣١هـ كما ذكر انه توفي في عام ١٣٣٢هـ .

وعندما طبع الشيخ ماجد الكردي - المزدوجة - في المفاخرة بين وابور البحر ووابور البر في عام ١٣٢٤هـ ذكر فيها ان الشيخ الاسكوبي موجود في مكة المكرمة الآن « ١٣٢٤هـ » وهو عكس ما ذكره احمد السمان بأن الاسكوبي كان مسجوناً في عام ١٣٢٤هـ .



● الشيخ صالح حسين اسكوبي



السيد / أنور مصطفى عشقي (١)

فقد ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٦٤ هـ وعين محتسبا بها «رئيسا للبلدية» عام ١٣١٣ هـ وهو بمثابة نائب الحاكم وقد وصفه الزعيم القوقازي سعيد شامل حينما قابله بالمدينة المنورة بأنه شاعر مهيب شهيم ضخم من اعظم الرجال :

تلقى علومه الاولى بالمدينة وحفظ القرآن الكريم ودرس على كبار المشايخ في المسجد النبوي الشريف ، وقد عني بدراسة اللغات وفي مقدمتها اللغة العربية ثم اللغة الفارسية والتركية .

والمحتسب او رئيس البلدية يجمع في يده عدة سلطات منها السهر على الأمن الداخلي وحفظ النظام ومراقبة الاسواق من حيث البيع والشراء والموازين .

«مرمحين باشا»

مرمحين هو حاكم المدينة في عام ١٣٢٤ هـ (٢) وهو رجل ظالم مستبد يعامل اهل المدينة معاملة قاسية مما دفع مجموعة منهم يتزعمهم السيد / أنور عشقي وحاولوا قتل (مرمحين) عندما اطلق السيد / انور عليه الرصاص عند خروجه من مقر الحكم فهرب ودخل الى مبنى البلدية وحاول الشيخ تاج الدين الياس إنهاء الوضع ولكنه لم ينجح «وضرب البورزان» وجاءت العساكر والضباط الذين امتنعوا عن ضرب الاهالي وخرج «علي مرمحين باشا» وهذا هو اسمه محاطا بقوة عسكرية (٣) وتطور الموقف حتى وصل الى السلطان

(١) ترجم له عبد السلام الساسي بالموسوعة الادبية

(٢) ذكر الساسي عام ١٣٢٧ هـ

(٣) السيد / علي حافظ / فصول من تاريخ المدينة

عبد الحميد وانتهى الامر بسجن ٤٢ شخصاً منهم السيد / أنور عشقي الذي نظم قصيدة مطولة لم يذكر منها غير هذه الابيات الثمانية .

نساق للسجن لا جرماً ندان به
كنّا نطالب بالعدل الذي حرمت
أى الذنوب اللواتي نستحق بها
ما ضربنا غير قول الشامتين لنا
قضت علينا الليالي وهي ظالمة
قاض تهور في أحكامه فقضى
فكيف يقضي بما تملي غباوته
ما كان بالحكم الترضى حكومته

إلا تلافيق زور من ذوي الفتن
منه المدينة دار العدل والمخن
هذا العقاب سوى الاغراض والإحن
ذوقوا جزاءكم في السجن والوهن
بعداً عن الأهل والأخوان والوطن
بما يصوره الواشون من بدن
الا يفرق بين الخمر واللبن
ولا على السر والنجوى بمؤتمن



● مبنى عشة المحتسب
«البلدية» في المناخة وفي
صدر الصورة
منازل الحماطه

ومن شعره أيضا في الحكام العثمانيين ما ذكره الاستاذ عبد الرحيم أبو بكر رحمه الله في كتابه «الشعر الحديث في الحجاز»

ولقد يعز علي النواظر أن ترى شم الأنوف غواضي الابصار
فالمراء يزهد في الحياة ولا يرى كبار قوم في اكف صغار
واذا الزمان تغيرت اخلاقه جعل الخيار بقبضة الأشرار

«رسائل شعرية بين العشقي والأسكوبي»

يكاد ان يكون مورد الشاعر ابراهيم الاسكوبي والشاعر انور عشقي واحدا فقد ولدا تقريبا في عام واحد هو ١٢٦٤هـ باكثرية المترجمين لهما . وهذا يعطي احتمال تعلمهما للأدب والشعر من الاديبين الشعارين الشيخ عبد الجليل برادة والشيخ عبدالقادر الادهمي .

ففي عام ١٣٢٥هـ قال الشيخ الاسكوبي مادحا السيد انور عشقي .

انت عندي لا شك ادري واخبر
لك قدر من معنَى النجم اعلى
في خصال من الكواكب ابهى
جسدتي عليك عينٌ حسودي
كيف قل لي؟ قدأ لروحك ورحمي
قبروني في ساحة البعد عنهم
فلساني معي ودرُ بياني
إن أبو ماجد بقي يُكف منه
نجل فله الرسول والمحررُ العبد
في فؤادي له من الود بيت
لم يشبُ شك، ولا زيب فيه
فأزعني السمع منك، واسمع ثناء
فضلك يدُ المحبة مني
وله الشكر في اجتماع كريم
زادني منةً بأخبار اني
نعم منه عثمانٌ من لا يبارى
حق للموصلي الشهير به لو
دام في نعمة ودمت بخير

انت من نور مقلتي، أنت أنور
وكمال من السُّنَّين اشهر
وخلال من مُزهر الروض ازهر
يا حسودي عليك الله أكبر
إن مثلي حياً على الرغم يُقبر
ما دروا، لا دروا بانبي أظهر
اينما كنت مُظهِراً غير مضمر
تَبرُ واسمُه المبارك أنور
جاء، من بالجليل لا شك أبصر
من قباب السبع السموات أغمر
ومن الشرك والتفاسق مظهر
فيك يتلى، كأنه عقد جواهر
فقدما يسلب المقول ويسحر
عن علا قدرك المعظم أخير
باق على لسانك أذكر^(١)
فهو فرد بالفضل منه نكتر
يباهي كل الديار ويفخر^(٢)
في لباس من السلامة أخير

فاجابه السيد أنور بهذه القصيدة

دنت في نعمة، ودام بخير
فلك الفضل، والهمام له الفضل
حرك الشوق والهوى لتلاقي
عاد بالسر مألوما بعد حج
من نظام الاستاذ أيده الله
كل بيت منها حرري بأن يؤ
لو مدحت المليك منها بيت
تغالي الأحياء في حل مع
من يبارك إن نظمت قريضا
هل يضاهيك في فنوك خير؟
سما أنت يا ربيب المعالي
بت في أي بلدة كنت فيها
إنك الشمس في سماء المعالي
(يا غصام)، علما، فليس بوسعي
غير أني أدبت واجب حمدي

حيث عثمان عن ضميري غير
لعل علينا فيما نراء ودبر
نأ، وكم قلب يا فؤادي تصبر
بنشيد من البواقيت أفخر
ع غنودا بين الوري لا تقدر
ضع سمطين للمليحة جوهر
ماس تيهاً من عجيبة يتختر
سعى سرها الغامض اللقي فتختر
أو يجاريك إن خطبت بمنبر؟
أو دري ما يجز علمك مضم
ورضيح العلوم لا شك أشهر
تياهي بك الديار، وتفخر
ومع الشمس لا ترى النجم يظهر
أن أجاري هذا القريض المحبر
وابتهالي لدى الحبيب المطهر

وقد أورد الاستاذ عبد الكريم الحقييل في كتابه «أدباء الجزيرة العربية» هذه الايات
للسيد أنور عشقي في الفخر :

أبت لي أن تقر الضيم نفس
إذا أنستها آنت منها
فان أبي وقبل ي جدودي
تغار كواكب الجوزاء منهم
يجازون العدى بالظلم ضعفا
ويسقون العدى سما زعافا
ومباقون في طلب المعالي
حذا رحذار من وثبات جاشي
فاني لا أرى والموت خير

إذا ظلمت تنفس عن حليم
خلائق الكرمين على حليم
كرام ينتمون الى كريم
إذا وثبوا الى أمر عظيم
ويحمون المجاور بالحميم
وشحاذون في الزمن الذميم
وقوامون في الليل البهيم
يطوقكم واقسم بالعظيم
أقيم بمرقع الذل الوخير

وكان للسيد أنور ناد يجتمع فيه الادباء والاعيان داخل بستانه المعروفة بالقرب من ثنية الوداع والتي تعرف باسم «العشقية» بينما هي عنده كالروضة ، وعندما عرض عليه احدهم شراءها انشد قائلاً :

وروضة ما رضيت عنها بملك كسرى ولا بقيصر
فكيف وهي المنى وعشقي بها وزهر الرياض أنور^(١)

وتظهر عبقرية السيد أنور في التصوير البليغ عندما عارض جرير في قصيدته بان الخليط ولو طوحت مابانا وقطعوا من حبال الوصل أركاننا فقال :

بان الخليط وعن احشائي مابانا فان شكوت فراقا كان بهتاناً
قد اشعلوا النار في قلب به سكنوا فاعجب من الحور قد بوئن نيرانا

ومن شعر الغزل الذي أورده الساسي :
وفي الكأس من ماء الخدود عصارة
كان الداراري رصعت في مدارها
ومن عجب ياقوتة في زجاجة
هي الشمس صانوا في الكؤوس لعبها
ففسق كالعقد الفريد حبابها
تنفس فيها عاشق فاذابها



● الاول من اليمين / السيد أنور عشقي ، المرتكز على العصا محافظ المدينة ويعدّه الشيخ ماسه الهندي
اول من ركب الكباسات و يليه السيد عبدالله اسعد

(١) عند عبد السلام الساسي وردت (وزهر الربيع)



● من اليمين الشيخ عبدالسلام عبدالرحيم داغستاني والى اليسار السيد/انور عشقي اثناء استقبال المحمل
المصرى

(١)



السيد : حمزة بن أبي الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن قاسم الرفاعي . رحمه الله (٢)

ولد السيد حمزة عام ١٢٨٢هـ بالمدينة المنورة وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة - ونشأ رحمه الله ملازماً للعلم والعلماء وتشبع بالعلوم الفقهية وآل الرفاعي في المدينة المنورة لهم مكانتهم الاجتماعية ويعتبر السيد حمزة من الشخصيات البارزة في المجتمع المدني « في زمانه » عاصر العهد العثماني ثم العهد الشريف ثم العهد السعودي ولكانة السيد حمزه المرموقة كان منزله مقصداً لكبار زوار المدينة المنورة .

والدته هي الشريفة - فاطمة بنت السيد احمد بن السيد علي السمهودي - صاحب المؤلفات عن المدينة المنورة .

وللسيد حمزه زوجتان الاولى زين الشرف بنت السيد محمد آل اسعد وانجب منها احمد - منصور - عبد الله - أبي الهدى ، وزوجته الاخرى ايضاً تسمى بزين الشرف وهي بنت السيد عثمان الجندي وانجب منها - حسن - كاظم - محمد - ابا الصفا - ابراهيم وله ايضاً من الزوجتين عدة بنات .

علاقته بالملك عبدالعزيز رحمه الله

كما اسلفت بأن السيد حمزة من رجال المدينة القلائل الذين كان يشار اليهم بالبنان وبعد دخول المدينة المنورة في العهد السعودي كان السيد حمزة من أوائل المستقبليين للأمير محمد بن عبد العزيز بجانب الوفد المدني ومن أوائل المهنيين بالعهد الجديد .

(١) زودني بها السيد / عدنان محمد الرفاعي

(٢) المنهل - محمد سعيد دفتردار

بسم الله الرحمن الرحيم

منه عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الاحمدي الامير المكي الشريف بن السيد الجليل الرفاعي سلمه الله تعالى
الرحم عليكم ورحمة الله وبركاته على الذوات والاشكال على هذاكم اعدنا منكم انتم على خطكم المكنم وصلوا ما فيكم
كان معلوم خصوصاً نسيتم لنا ما بيننا من عليا الحمد رب العالمين من جيران الله تعالى يورثنا منكم وان
يدفعنا جميع ما يحبه ويرضاه وان نسير فيكم ونعلمي كل من في هذا الموضع منكم ودمتم بخير وسعدتكم
١٣٤٤
٢٠٦

● خطاب الملك عبد العزيز إلى السيد حمزة في ٦ جمادي الثانية ١٣٤٤ هـ .

كان رحمه الله ورعاً صالحاً كريماً - وكان مجلسه حافلاً بالعلماء والادباء فتعقد في
مجلسه الندوات العلمية والادبية .
ومن الذين ضمهم مجلس السيد حمزة الرفاعي المشائخ والعلماء - محمد حسن
سمان - ابراهيم بري - احمد بساطي - رشيد افندي - عبد الملك غلام - عبد الله زلي -
علوي بافقيه - مكي بافقيه - عمر عيطه رحمهم الله جميعاً .

« الأدب الرفاعي »

جمع كبار اسرة آل الرفاعي بين العلم والادب : وللشيخ محمد سعيد دفتردار علاقة
بهذه الاسرة الكريمة وفي إحدى السنوات زوده السيد احمد حمزه الرفاعي ببيتين من
الشعر من نظم جده الكبير أحمد وتولى الشيخ الدفتردار تشطيرهما وتخميمهما وهذان
البيتان قبل التشطير والتخميم هما :

قد انطبع الفؤاد على هواك
فصرت متى أرى ذاتي أراك

أدار أحبتي والحب ديني
فسكناك الحشا ليلاي قدما

وقد شطرهما الشيخ الدفتردار قائلاً :

معاذ الحب أن أهوى سواك
قد انطبع الفؤاد على هواك
فليس يسرنى إلا لــــــك
فصرت متى أرى ذاتي أراك

أدار أحبتي والحب ديني
نزلت على سواد القلب حتى
فسكناك الحشا ليلاي قدما
أفتك حيث أنت سواد عيني



● السيدة احمد حمزة الرفاعي
رحمة الله



● السيد عبد الله حمزة الرفاعي
رحمة الله



● السيد كاظم حمزة الرفاعي
رحمة الله

(١) زودني بهذه الصورة السيد / عمر بن احمد الرفاعي مشكورا

وخمسهما بقوله :

تراعت بين عروة والعيون قباب هجن من شجوى الدفين
فقلت بمعرض الدمع الهتون : أدار احبتي والحب ديني
قد انطبع الفؤاد على هواك
لثمت ثراك بالاحداق لثماً وقبلت الحصا رسماً فرسماً
اليفة خاطري روحاً وجسماً فسكنك الحشا ليلاي قدماً
فصرت متى ارى ذاتي اراك

وللصدقة والصلة القوية التي كانت تربط الشيخ الدفتردار رحمه الله بالسيد حمزه الرفاعي فقد نظم الدفتردار قصيدة جمعت وصفاً كاملاً لاسرة الرفاعي مهداة للسيد حمزة وقد بدأ الدفتردار القصيدة بحرف الالف وختمها بحرف الياء .

« القصيدة الدفتردارية »

السيد :

أ - أما تصبيك بارقة الشعاع
ل - لدار بالمناصع انسوها
س - سعدت بصحبة الابرار منهم
س - سراة لايزال المجد فيهم
ي - يفى اليهم ابداً ولائي
ي - يد الله عندهم تعالت
د - دوافع حبهم نسب عريق

على الزوراء من آل الرفاعي
على الامجاد في تلك الرباع
وطاب بمدحهم في الشعر باعي
تائل بالعلوم - وبالمساعي
ويطنب في مكارمهم يراعي
من المن المنولة الوساع
إلى الزهراء طاهرة القناع

حمزة :

ح - حمدنا حمزة وبنيه فينا
م - مآثره كأنسام النواغي
ز - زها بخؤولة من بيت علم
ة - تكافؤ من عقائل طاهرات
الرفاعي :

أ - أهلة عصرهم طلوعوا ملياً
ل - لهم تاريخ طابة دبجته
ر - رماسهم حينهم وأستأصلتهم
ر - روى التاريخ عنهم أي ذكرى

على افق النعائم والذراع
يراعه ذلك الحبر الصناع
سهام للمنايا لا تراعي
مطنبة الوثائق والدواعي

ف - فناموا في جوار الله جمعاً
أ - ابا منصور قد طوعت شعري
ع - عمدت إلى رثائك بعد حين
ي - يؤمك في ثراك وانت جار

بلحد واحد قباب الذراع
لمدحك فاستجاب له انطباعي
وانت رهين اطباق الملاع
لاهل البيت في ذاك القطاع



● السيد / حسن حمزه الرفاعي

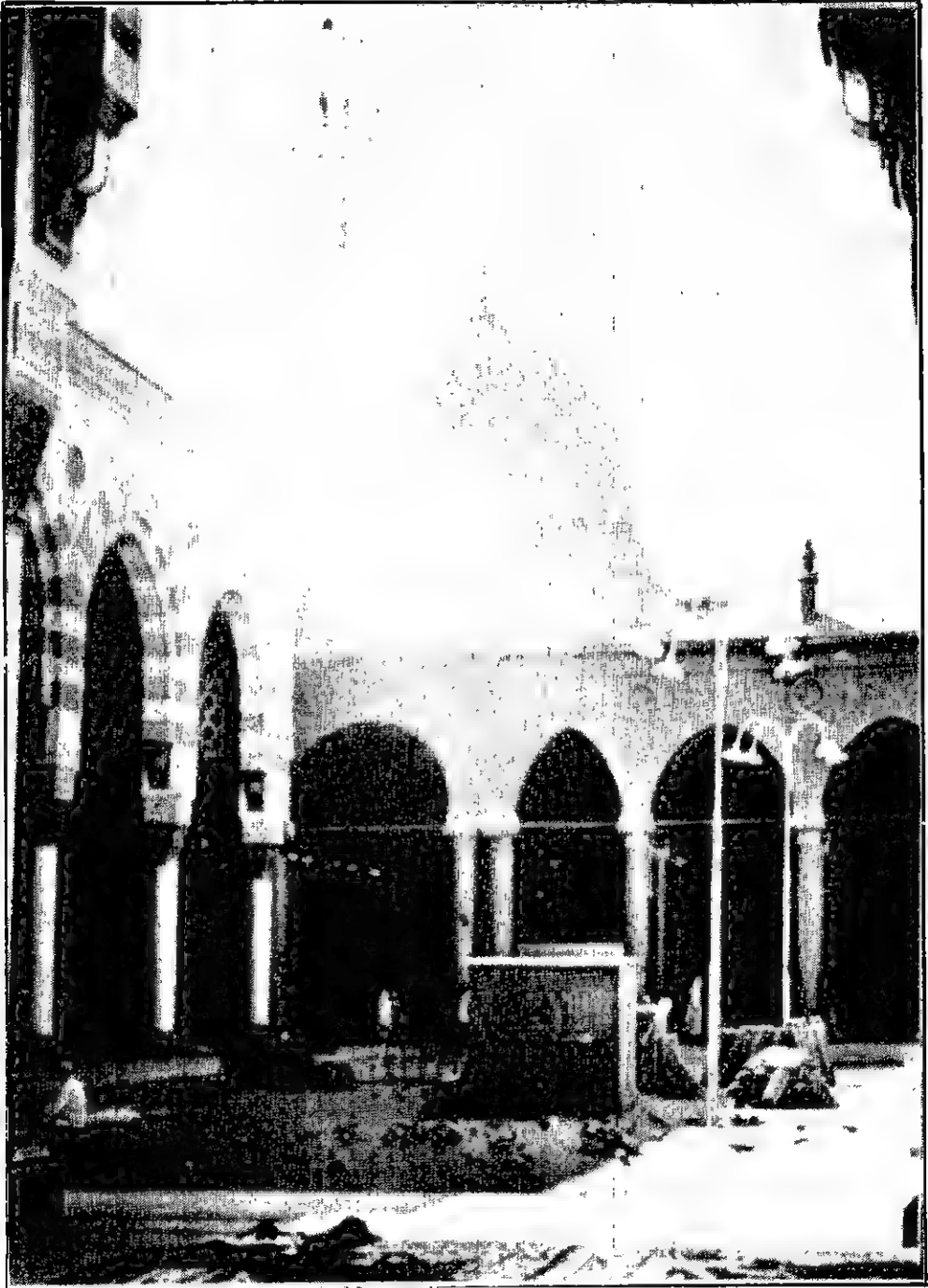


● السيد / محمد حمزه الرفاعي



● السيد / ابو الصفا حمزه الرفاعي

يقول الشيخ محمد سعيد دفتر دار عنه :
كان رجلاً من الزهاد الابرار تعطرت انفاسه التي لاتتردد من صدره إلا ومعها آية من
القرآن المجيد أو اسم من اسماء الله الحسنی او دعوة صالحة للمسلمين ، عاش السيد
حمزة رحمه الله اربعة وثمانين عاماً لم يتخذ لنفسه حشية أو وسادة ينام عليها يقضي نهاره
صائماً وليلة قائماً ، انتهى .
رحم الله السيد حمزة الذي وافاه الأجل في الخامس عشر من رجب عام ١٣٦٦ هـ .



(١) زودنى بها السيد / عبدالوهاب بافقيه

الشيخ / حمزة بن علي بن محمود ملاً السندي . رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٩٥هـ وهو من علماء المدينة ووجهائها . ويعود نسبه إلى المحدث الحجة الشيخ محمد حياة السندي صاحب الحواشي والتقارير على كتب السنة الستة وصاحب الثبوت المشهور بثبوت السندي . ووالد المترجم له هو العلامة علي محمود جمع في حياته بين إدارة الخزينة والاقواف وبيت المال . وأخوه الشيخ ابراهيم ملاً كان صاحب ثروة انفقها على طلاب العلم وعلى الخيرات والحسنات وأعتق منها ما يقرب من عشرين رقبة . وحج أكثر من ٥٠ حجة وعاش رحمه الله ١٠٠ سنة وفي عهد الحكومة السعودية كان عضواً في هيئة الامر بالمعروف وتوفي عام ١٣٦٣هـ ومن ابناءه الشيخ عبد القادر ملاً والد الشيخ محمد ملا الذي كان موظفاً بالمعارف والشيخ حسن ملاً الموظف السابق بالحكمة الشرعية^(١) . ومن معاصريه الشيخ محمد الطيب التنبكتي والشيخ احمد بن شمس الشنقيطي .

اساتذته

الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي الهندي والشيخ عبد القادر شلبي والشيخ حمدان

(١) له ترجمة في الجزء الثالث

الونيسي والشيخ ابراهيم أسكوبي استاذہ في الأدب ومن أساتذتہ الشيخ عمر زاهد الذي انشأ بستان الزاہدية في باب قباء .
واخوان الشيخ حمزة ملأ الشيخ احمد زاهد والشيخ عمر زاهد خطيب المدينة المنورة .

شعره

الشيخ حمزة من المبدعين في الشعر خاصة اذا عرفنا أن استاذہ في الادب الشاعر الكبير ابراهيم اسكوبي شاعر الحجاز في عصره وللشيخ حمزة ديوان شعر ضاع وسط اهتمامات ذويه بعد وفاته - وأحتوى الديوان على كثير من اغراض الشعر كالوصف والحماس والغزل الرقيق والمراثي البديعية ومن مراثية هذه المراثية التي يرثي بها خاله واستاذہ الشيخ عمر زاهد :

لبيت دعوة ربك المتعال	لم تعتصم بهـ واجس الآمال
وسعيت لآخرى بكل رغبة	في الباقيات وصالح الاعمال
اعددت زادك للطريق وإنه	زاد من الحسنات والافصال
قد كنت فذاً في العلوم وفي التقى	تقلو القرآن وكنت نعم التالي
خالي الذي هز المنابر وعظه	من ذا يماثل في المواعظ خالي
لم يالني نصحاً وعلماً نافعاً	حتى سموت بهمتي ومقالي
الزاهدية بعد موتك أصبحت	ثكلى يهددها الأسى بزوال
تجاوب الاصداء في جنباتها	السانيات مع البكاء العالي
يا ال زاهد والمصاب يضمننا	صبراً فان الموت بالأجال
الله في الملكوت يبقى وحده	والكائنات رهائن بزوال

وكان رحمه الله كما كان يقال أنه ينظم (الحداء الرکبي) لحجاج أهل المدينة حينما كانوا يحجون جماعات جماعات في نظام بديع تحت رئاسة شيخ من شيوخهم كان يسمى « شيخ الركب » ويصحبون معهم « حادياً » جميل الصوت مثل البناني - وحسين بخاري - وعبد الستار بخاري - وغيرهم ومن نظم الشيخ حمزة في الحداء هذه الابيات الجميلة عند السفر من المدينة إلى مكة المكرمة .

يا إلهي سنهل السدوب لنا
قَصَصْنَا ذُنُوبَنَا الْبَيْت الْحَرَام
لأُخَيِّبَ ظَنَّنَا وَرَدَّنَا
لِلنَّبِيِّ خَيْرَ الْإِنْسَانَام

وعند الدخول إلى مكة :

جيران طه المصطفى قد اقبلوا
قصدا انجلاز المرام
لحماكم ساداتي قد يمموا
اهل زمزم والمقام

وعند العودة إلى المدينة المنورة :

أشرقت انوار طه المصطفى
وبدا باب السلام
وتجلت قبلة الهادي لنا
بين طيات الغمام

وكان رحمه الله عفيف اللسان يسعى دائماً للصلح بين الاسر والأفراد ومحافظة الدائمة
على تلاوة القرآن والتعهد والصيام - وكان بيته نادياً للعلم والفضل والادب .
توفي رحمه الله في سنة ١٣٤٤ هـ ودفن ببقيع الفرقد ولم يخلف غير بنات .



السيد / ادريس بن حسين بن يحيى هاشم - رحمه الله

سررت بهذه الترجمة التي زودني بها السيد / عبد العزيز ادريس هاشم لوالده السيد ادريس وعمه السيد محمد وبالصورة الخاصة بهما ولو أن هاتين الترجمتين لم يكونا مكتملتا الجوانب التي ابحت عنها ولعل هذا الاجتهاد يعطي لهاتين الشخصيتين جزءاً من حقهما علينا فهما من خطباء المسجد النبوي الشريف خلال ثلاثة عهود متتالية .

وسأبدأ بترجمة السيد / ادريس رغم انه الاصغر سناً من اخيه محمد الذي لم نصل إلا لسنة وفاته من خلال مخطوط بمكتبة آل هاشم عن الائمة والخطباء بالمسجد النبوي الشريف ووضحت سنة ميلاده في عام ١٢٩١هـ وهو الاقرب الى الصحيح لان الفارق بينهما اربع سنوات استخلصتها من حديث السيد / عبد العزيز ادريس هاشم .

وقد توفي السيد / محمد بن حسين بن يحيى هاشم في ٢٧ شعبان ١٣٦٤هـ وتزوج وليس له ذرية .

اما السيد / ادريس فهو من مواليد المدينة المنورة عام ١٢٩٥هـ ولد بمنزل الاسرة بشارع الساحة .

التحق رحمه الله بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي عام ١٣٠٢هـ حفظ القرآن الكريم على يد والده الخطيب السيد / حسين وعلي يد شيخه الشيخ الطرودي ، وبعد زواجه انتقل بأبنائه إلى منزل بالمناخة ومن جيرانه الشيخ عبد الحفيظ كردي - الشيخ عبدالسلام داغستاني - الشيخ محسن فهيد ، آل الرقة .

ومن المناخة سكن بباب الشامي جوار عين الزكي ثم انتقل الى منزل بباب المجيدي جوار

منزل السيد / محي الدين الحسيني واسرة آل جنيد واخيرا استقر به المقام في حوش الزرندي بجانب مستوصف باب السلام من الجهة الغربية ومن جيران هذا الحوش المشايخ صالح خاشقجي - حسن خاشقجي - علي انصاري - عثمان انصاري - اسعد ابو الفرج - محمد بليلة - آل الرداددي - رشيد الغزي .

«خطيباً وعضواً في الحسبة»

اضافة الى انه خطيب بالمسجد النبوي فقد كان احد اعضاء ادارة الحسبة في العهد العثماني ثم العهد الشريف وتغير مسماهما في العهد السعودي الى ادارة «هيئة الامر



● محمد حسين هاشم - رحمه الله

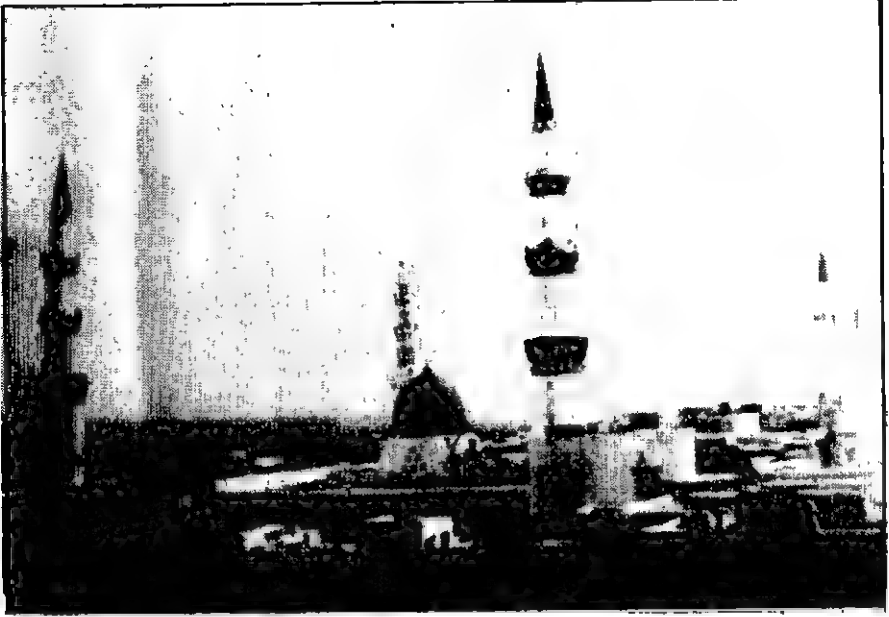
نحن الاربعة وكل منا يقرأ في جزء معين وعندما يخطيء احداً يعالجه الوالد من الخلف بضربة خفيفة على الرأس او الكتف واستمر بنا الحال هكذا حتى اتممنا حفظ القرآن الكريم فجزاه الله عني وعن اخوتي رحمهم الله خير الجزاء وكان رحمه الله معروفاً بحسن الخلق متفقها في الدين حلو الحديث توفي رحمه الله في منزله بزقاق الزرندي بعد ظهر الجمعة الثامن من شهر ربيع الاول من عام ١٣٦٠هـ .

بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد حفظ ابناؤه الاربعة القرآن الكريم ويصف السيد / عبدالعزيز كيفية طريقته في تحفيظ ابناؤه القرآن الكريم .

كان الوالد رحمه الله حريصاً على ان نحفظ القرآن الكريم ومن شدة هذا الحرص نخرج نحن الاربعة - حسن ، عبدالعزيز ، ياسين ، حسين ونمشي امام الوالد وهو يمشي خلفنا ويديه عصا ، ونبدأ في التلاوة اثناء سيرنا



● عبدالعزيز ادريس هاشم



● صورة نادرة للمسجد النبوي الشريف بمنائره الخمس اخذت عام ١٣٢٧هـ



● السيد حسين ادريس هاشم
رحمه الله

		٤٤ ابو بكر بن ابو الفرج رافعا في الله - توفي	
١٢	١٢	٤٥ السيد احمد بن محمد بن عبد الله المكي - توفي	
		٤٦ السيد محمد بن محمد بن عبد الله - توفي	
٢٦	٢٦	٤٧ ابو محمد بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٤٨ السيد احمد بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٤٩ الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٠ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥١ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٢ ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٣ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٤ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٥ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٦ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٧ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٨ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٥٩ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	
		٦٠ السيد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - توفي	

(١)

					ابن الخيري
					الشيخ احمد
					خاله بري
					ابراهيم حجار
					جلال الناصر
					علي ابراهيم بري
					السيد محمد شريف بري
					السيد محمد سعيد
					ما جبري
					احمد باهي توفي يوم الثلاثاء قبل الفين المائتين
					عبد الحار الياس
					عبد الحفيظ كروني
					السيد حسيه بري
					هاشم بري
					السيد ابراهيم هاشم توفي بعد ظهر الجمعة المائتين
					عثمان حجار
					عبد الحميد طوم
					يوسف بري
					محمود الياس
					السيد عبد الله بري

● بيان كشف اسماء الخطباء

(١) رسالة عن الائمة والخطباء - مكتبة آل هاشم

الشيخ عبدالقادر عبدالحميد توفيق بن محمد بن علي الشلبي الطرابلسي - الشامي - المدني - الحنفي رحمه الله

اسعدتني زيارة الشيخ محمد سعيد شلبي - رحمه الله الذي زودني بترجمة كاملة
لوالده الشيخ عبدالقادر قبل وفاته رحمهما الله .
ولد الشيخ عبدالقادر بمدينة طرابلس الشام عام ١٢٩٥هـ في عائلة مشهورة بالعلم
وكان لوفاته والده عام ١٣٠١هـ دافعاً لان يتولى رعايته أخوه الاكبر محمد فاهتم وتكفل
بدراسته حتى بلغ درجة طيبة في التحصيل العلمي في الفقه والحديث والتفسير والعلوم
العربية - والخط العربي .

« شيوخه »

درس رحمه الله على يد نخبة من العلماء منهم المشائخ .
محي الدين الخطيب - حسين الجسر - عبدالغني الرافعي - محمود نشابة - عبد الله
الشرقاوي .
وقد جعل الشيوخ على أربع طبقات ذكرها في أول اجازته للشيخ حسن محمد المشاط
رحمه الله - أحد علماء مكة المكرمة فقال الشيخ عبدالقادر .

« حسبما أجازني به أئمة العصر وجهابذة الفضل وهم على طبقات :

الاولى : فيمن قرأت عليه وأجازني .

الثانية : فيمن استجزته وأجازني .

الثالث : فيمن تدبج معي .

الرابعة : فيمن تناولتني أجازته العامة .

وكان يرحمه الله يمضي معظم وقته للمطالعة والبحث ومن شواهد ذلك حواشيه على كتاب

« وفاء الوفاء في اخبار دار المصطفى ﷺ » . وتاريخ المدينة للعباسي .

هجرته إلى المدينة المنورة

في عام ١٣١٧هـ هاجر الشيخ عبد القادر إلى المدينة المنورة وانضم إلى حلقات العلماء في المسجد النبوي وخارجه ومن هذا التاريخ لم يغادر المدينة إلا إلى مكة المكرمة ومرة إلى المغرب بدعوة من سلطان المغرب اجتمع خلال هذه الرحلة بعلماء تلك البلاد .

عاد إلى مكة ومكث بها ثلاث سنوات ثم توجه إلى المدينة المنورة - ورغم طلب بعض السلاطين في الهند والصين بدعوته لزيارة بلادهم فضل البقاء بالمدينة حتى آخر حياته .

« نعمان وقته »

برع رحمه الله في فقه الإمام أبو حنيفة النعمان حتى لقب « بنعمان وقته » فكان مرجعاً للفتيا مع براعته بفقه المذاهب الثلاثة الأخرى وإضافة إلى علمه فقد كان رحمه الله يجيد الخط العربي بأنواعه مما أهله لأن يقوم بإعادة توضيح بعض الخطوط المكتوبة بالجدار القبلي بالمسجد النبوي الشريف حيث كلف الملك عبدالعزيز رحمه الله رئيس المحاكم الشرعية آنذاك الشيخ عبدالله الزاحم بالبحث عن رجل مؤهل يقوم بمثل هذا العمل فشرح فضيلة الشيخ الزاحم الشيخ عبد القادر لهذا العمل فتشرف رحمه الله بإنجازه

« شعره »

جمع رحمه الله بين العلم والأدب فكانت قريحته تجود بالاشعار الجميلة ذات الوصف الدقيق والخيال الخصب ومما قاله مادحاً أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

إمام عظيم لا يشـان بـريـبة

له المجد عبـد والفخـار خـو يـدم

امام جليل بالبهاء متـوج

عليه حـراز بالمحامـد معلـم

واعمل العيس والاشواق ترشدني
إلى بلوغ المنى من فيض جودك
واسمع الصخب تحددو وهي قائلته
عسى يشاهد مغناي مغناك
ومن ذلك تخميسه لهذه الابيات المشهورة :

يـاـمـن يـرى في الضمير ويسمع
يـاـمـن به تجلى الخطوب وتدفع
يـاـمـن لعز جلاله اتضرع
يـاـمـن له تعنوا الوجوه وتخضع
انت المعبد لكل مايتوقّع

وفي أخرى :

عقد النوائب يا إلهي حلها
وامنح بفضلك منك نفسي سؤلها
واكشف غيبها غمها وتولها
يـاـمـن يـرجى للنوائب كلها
يـاـمـن إليه المشتكى والمفزع

« تلاميذه »

كان يرحمه الله مقصداً لطلبة العلم منهم .

الاستاذ / أحمد العربي - الاستاذ محمد حسين زيدان - الشيخ ابراهيم الختني
السيد علي حافظ - السيد عثمان حافظ - الشيخ عبدالحق نقشبندي - الشيخ سعود
عمران - الشيخ علي مدرس - الشيخ طاهر الطيب - الشيخ عارف براده - الشيخ ناصر
غوث - الشيخ علي عامر .

مجلسه

كان مجلس الشيخ عبد القادر عامراً بالعلماء وضم مجلسه العديد منهم وعلى سبيل
المثال المشائخ . ابراهيم برى - زكي برزنجي - زاهد زاهد - الألفا هاشم - خليل فلاته -
عبد الحفيظ الكوراني - عمر حمدان - احمد بساطي رحمهم الله .
ومن علماء مكة المكرمة المشائخ : عبد الرحمن الدهان - عيسى رواس - علوي المالكي -
محمد امين كتبي - حسن محمد المشاط .

امام به نور الهداية مشرق
وعقد المعالي والكمال منظم
ومدح الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً :
عمر الامام المرتضى سامي الذري
شمس الفخار وواحد العلياء
خدن الفضائل والمكارم والاعلا
من قند علا شرقاً على الجوزاء
وعنت له شم الانسوف لانه
اسد الاله وفارس الغبراء

ومن قصيدة يتضرع فيها إلى الخالق سبحانه وتعالى يقول :
الهي اجبت السائلين من الملال
واوليتهم حسن الجميل تفضلاً
واسقيتهم من برد عفوك ماحلاً
لك الحمد يا ذا المجد والجود والاعلا

وفي قصيدة اخرى يقول مناجياً ربه في هذه الخماسية ..
إلهي على النهج القويم فدلني ومن كيل نعمائك الجلييلة وفني
ومحص ذنوبي مئة وتولني الهي اذا لم تعف عن غير محسن
فمن لمسئء بالهوى يتمتع
الهي فاجعني لوجهك معتقاً فضلاً بالوصال وباللقا
وخلصني من شرك الغواية والشقا الهي لئن قصرت في طلب التقى
فلست سوى ابواب فضلك اقرع

وكان الشيخ عبد القادر من البارعين في التشطير والتخميس .
ومن ذلك تشطيره لقصيدة الغلامه كمال الدين الزملكاني في تشوقه وحنينه إلى الكعبة :

اهواك يارب الاستسار اهواك
وغايية القصد من دنياي لقياك
منـاي انت وكم لي فيـك من شغف
وان تباعد عن مغناي مغناك

كما كان للشيخ عبد القادر علاقة وطيدة ببعض علماء العالم الاسلامي منهم علي سبيل المثال من الهند : عبد العليم الصديقي - الطاف الرحمن البراكوني - حبيب الرحمن الردلوي .
ومن مصر مصطفى الحمامي - زاهد الكوثري .
ومن الشام - بدر الدين الحسناني - دمشق - عبد الله بن درويش السكري - المعمرابي النصر الخطيب - محمد جعفر الكتاني .

« مؤلفاته »

- (١) تنمة غاية الاتقان في تفسير أي القرآن .
- (٢) مختصر اللمع لأبي اسحاق الشيرازي في أصول الفقه .
- (٣) الدر الحسان في تاريخ آل عثمان .
- (٤) العلوم الحكمية في نظر الشريعة الاسلامية .
- (٥) تنبيه الأنام الى وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام .
- (٦) تاريخ المدينة « لم يكمله » .
- (٧) الاجازات الفاخرة « وهي ثبت الشيخ » .
- (٨) رسالة في حكم تناول الأدوية الأفرنجية على المذاهب الأربعة .
- (٩) رسالة في التوحيد .
- (١٠) رسالة في المواقيت .
- (١١) رسالة في شرط الكفاءة في النكاح عند السادة الحنابلة .
- (١٢) مناقب أهل بدر « لم يكمله » .

« عشقه لطيبة الطيبة »

الهي أزل عني شـدائد كـربية
وشيد مقامي يـاكـريم بطيبة
بهذا التعبير يرغب الشيخ عبد القادر سكنى طيبة فكانت مناجاته لخالقه من مسقط رأسه بأن يجعل الله له طيبة مقامه ومدفنه .

ولما وصل إلى المدينة المنورة بدأ يدرك معاناة البعد عن أهله ووطنه فأنشد قائلاً :

إذا كنت جـار المصطفى ونـزـيلـه
فصفـو زـمـاني لم يـكـدر بأحـزان
وإن سعـدت نفسي بـرؤيـة داره
فيقـبـح بي شـوقـي لأهـلي وأوطـاني



● فخري باشا حاكم المدينة العسكري في جولة داخل الاستسيون في لحظة نادرة ..

أرغب عن دار بهـ الخـير كلـه
وفيهـا سروري تم روعي وإيمـاني
وفيهـا ربـوع الهدى والعز والعلا
وفيهـا هوى القاصي وأمنية الداني

« حياته العملية »

تولى الشيخ عبدالقادر رحمه الله مناصب عديدة خلال حياته بالمدينة المنورة .. ففي العهد العثماني أسند اليه الحاكم العسكري للمدينة « فخري باشا » رئاسة هيئة الآثار النبوية - كما عينه واعظا للقوات العثمانية المنتشرة بين المدينة المنورة وتبوك .
وفي عهد الأشراف الذي بدأ في عام ١٢٣٧هـ أسندت إليه وظيفة مدير المعارف وظل في هذا المنصب حتى دخول الحكم السعودي حيث أصدر جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله

أمره بتولي الشيخ عبد القادر مديرية المعارف منذ عام ١٣٤٤هـ وحتى عام ١٣٤٧هـ حيث قدم استقالته لظروفه الصحية .

وكان مقر مديرية المعارف في طابق من طوابق المدرسة الأميرية وممن عمل معه في مجال التعليم الأساتذة - حسين طه - احمد صقر - محمد العربي - محمد الكتامي - محمد سالم الحجيلي رحمهم الله .

« نهاية الرحلة »

بعد استقالة الشيخ عبد القادر من وظيفته كمدير للمعارف في عام ١٣٤٧هـ فجع بوفاته ابنه البكر حمزة في عام ١٣٦٥هـ فأثر ذلك الحدث في حياة الشيخ - واعتزل الحياة العامة وعن الدروس التي كان يلقيها في المسجد النبوي .. ورغم توقعه الصحي فقد جادت شاعرية الشيخ بالآبيات التالية التي يصف من خلالها حاله في مرضه .

هموم وأحزان علي تراكت
لفرط بلاء قد ألم بمهجتي
وجسمي بسراه السقم والهده ربغي
علي وأجرى من عيوني عبرتي
وأصبح نارا في الضلوع من الأسى
وأفنى بصمصام العناء شبيبتي

وتوفي رحمه الله في نهاية شهر ربيع الأول من عام ١٣٦٩هـ .

✕ * توفي في المدينة المنورة فضيلة العلامة الكبير الشيخ عبد القادر الطرابلسي
فكانت وفاته رزاً جسيماً وإننا نرحم له الرحمة والرضوان والآله وذويه وتلاميذه
الاجر والمصبر والسلوان .



الشيخ / محمد احمد خليل . رحمه الله

بيت خليل او كما سماه السيد / احمد ياسين خيارى رحمه الله «البيت الخليلي» بيتاً متخصصاً بالقرآن الكريم وسأبدأ بترجمة موجزة للشيخ محمد خليل الذي ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٧هـ وقد حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ احمد خليل ثم تتلمذ على يد الشيخ ياسين احمد مصطفى الخيارى وأخذ عنه القراءات السبع ، وكان رحمه الله نائباً للأئمة الشافعية بالحراب النبوي وشيخاً للقراء والحفاظ في العهود الثلاثة العثماني والهاشمي وفي العهد السعودي تشكلت هيئة ادارية للقراء والحفاظ تحت رئاسته وقد توفي رحمه الله في يوم الخميس السابع من شهر شعبان من عام ١٣٧١هـ .

وفي الجزء الثالث تكملة تراجم لبعض رجال هذه الاسرة الكريمة .

(١) شكرى الى الافاضل المشائخ اسعد . ابراهيم ، هاشم خليل لتجاوبهم



الشيخ / ابراهيم محمد سليمان شيره - رحمه الله ^(١)

ولد الشيخ ابراهيم بالمدينة المنورة عام ١٣٠٠هـ بالرَّبع باب السلام والرَّبع هي المنطقة السكنية أو تلك البيوتات التي تقع فوق وشرق سقيفة الرصاص .
ومن الجيران في الرَّبع - عبد العزيز بري - عبد الملك نعمان - علي كابلي - أحمد علي كابلي - محمد احمد الهندي - عالم جان - محمد قطيم - محمد نوار .
وفي عام ١٣٢٦هـ انتقل الى حارة باب المجدي بعد أن اشترى دارا فيها ومن جيرانهم :
آل المدني - السيد عارف أسعد - حسن وصالح خاشقجي - صدقة عقاد - السيد /
ابراهيم جمل الليل - احمد حواله - صالح وعابدين حماد - محمد سعيد دفتر دار -
عبد الرحمن ابو عزة .

« تعليمه »

تلقى تعليمه الأولي في كتاب الشيخ ابراهيم الطرويدي وزامله في الكتاب الشيخ عبد الغني مشرف والشيخ عمر بري رحمهما الله . وتمكن من حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ومن اساتذته الذين تلقى عليهم بعض العلوم الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله - وتنقل

(١) - اشكر الاخ عدنان ابراهيم شيره لتزويدي بترجمة وصورة والده رحمه الله



● الى اليمين منازل «الربع» واسفل منها مدخل سقيفة الرصاص .

الشيخ ابراهيم ينهل من حلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف فجود القرآن الكريم ودرس التفسير ودرس الفقه على المذاهب الأربعة وتعمق في دراسة المذهب الحنفي كما درس اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا .

ومن المحتمل أن يكون قد تلقى بعض هذه العلوم بالمدرسة الرشدية في العهد العثماني والتي فتحت في عام ١٣١٠هـ .

« حياته العملية »

في العهد العثماني عام ١٣٢٨هـ عمل ملازما بنظافة المسجد النبوي الشريف براتب ٧ مجيدي وتدرج في العمل حتى أصبح مسئولاً عن طائفة كناسي المسجد النبوي حتى عام ١٣٨٧هـ وممن زامله في هذا العمل - عمر وحسن ومحمد خاشقجي - عثمان سنبل - حمزة برادة - عمر حجار - حمزة كابلي - عبد الرزاق نجدي - حمزة ابو الظاهر - ويوسف معصوم .

وفي عام ١٣٦٣هـ أصبح عضواً بالمجلس البلدي حتى عام ١٣٨٥هـ .



● السيد / عبيد مدني - رحمه الله

ومن خلال ماسبق يتضح ان الشيخ ابراهيم شيره كان يحتل مكانة اجتماعية اهله بأن يشارك في العديد من اللجان بالمدينة المنورة . وكسبه لثقة امانة منطقة المدينة المنورة التي رشحته كعضو دائم في هيئة الادلاء وبناء عليه فقد صدر الامر السامي الكريم من الملك عبدالعزيز رحمه الله رقم ١٢١٧ في ١٣٥٣/٦/٢هـ باعتماد ترشيح الامارة .

وبالامر السامي الكريم استمر عضوا في جميع دورات الهيئة التي كانت تتم بالانتخاب حتى عام ١٣٨٥هـ .

كما تسلم رئاسة فرع جمعية توزيع الصدقات لفقراء الحي حتى عام ١٣٧٩هـ ومن اعضاء هذه الجمعية السيد / عقيل جمال الليل - الشيخ حسن خاشقجي - الشيخ احمد حواله - الشيخ حمزة شيرة .

كما اختير عضوا بلجنة تقدير العقارات الخاصة بالأوقاف وشارك في لجنة تحقيق حدود سقيفة بني ساعدة ، وشارك في اللجنة الخاصة بتقدير العقارات التي أزيلت ضمن مشاريع البلدية لعام ١٣٨١هـ - ١٣٨٢هـ .

وفي عام ١٣٨٥هـ اختير ضمن لجنة تسمية شوارع المدينة المنورة وهذه اللجنة كانت برئاسة الشيخ محمد الحافظ موسى القاضي بالمحكمة الشرعية وكان تكوين هذه اللجنة بأمر صاحب السمو الملكي امير منطقة المدينة المنورة عبدالمحسن بن عبدالعزيز - رحمه الله .



● الشيخ / ابراهيم شيره في الثلاثينيات



● جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه

وقد تولى رحمه الله
الوكالة عن الشيخ عبدالاله
خطيري رحمه الله لشئون
الحجاج المصريين وتولى
الوكالة عن الشيخ هاشم
خليفتي عن الحجاج
السودانيين .

وفي عام ١٣٤٩هـ
جاءت موافقة الملك
عبدالعزیز طيب الله ثراه
بتولي الشيخ ابراهيم ادارة
شئون الحجاج القادمين
من روسيا من مقاطعة
سجستان .

« من الذكريات »

تزوج رحمه الله عدة زوجات وآخر زواج له في عام ١٣٥٤هـ وتم حفل زواجه بين دارهم
ودار صهره الشيخ عبدالقادر عبدالله طاهر رحمه الله بسقيفة الأمير - وبلغ المهر آنذاك
(٦٠) ستمين جنيها ذهبيا .



● الشيخ ابراهيم شيره في الخمسينيات

ورزق رحمه الله بثلاث بنات وأربعة أبناء هم :
المهندس عادل - مدير عام مصلحة المياه سابقا
ومتقاعد حاليا .

الأستاذ عدنان - مقاولات .
الأستاذ عبد الوهاب - مدير القبول والتسجيل بجامعة
الملك سعود .

المهندس فريد - مدير التخطيط المحلي بوزارة الشؤون
البلدية .

« أصدقائه »

من أصدقائه السيد حمزة المرزوقي أمين عام مجلس الوزراء سابقا والد السيد
عبد الرحمن المرزوقي المستشار بالديوان الملكي ، والسيد حسن كتبي وزير الحج سابقا ،
محمود وصالح الياس - علي أفندي - السيد يحيى طاهر - وابوبكر وسليمان
عبد الجواد - ابو بكر خوج - عبد الستار بخاري - حسين بخاري - عبدالله رجب - يوسف
حواله - معتوق جداوي - السيد احمد رفاعي - السيد حسين جمل الليل - عبد الملك
برادة - يوسف ديولي - صديق صنافيري - ابراهيم سمان .
وهو من المعاصرين للعهد الثلاثي - العهد التركي - العهد الشريف - العهد
السعودي .. وحج إلى مكة أكثر من أربعين حجة ، عدة مرات مع ركب الحوالة ومرات
أخرى مع ركب الداغستاني .
توفي رحمه الله في ٢/٢/١٣٨٧هـ ودفن ببقيع الفرقد .



السيد / ماجد أنور عشقي - رحمه الله

هو الابن الثاني للسيد أنور عشقي بعد السيد مصطفى .
«وتحدث الى والدي الشيخ أمين صالح مرشد عندما سألته عن السيد ماجد فقال :
ولد السيد ماجد في المدينة المنورة عام ١٣٠١هـ ، عرفته رجلاً فاضلاً ذا شخصية
عظيمة وهو اداري محنك ومربي فاضل له اسلوب فريد في مواجهة المشاكل ، عرفت السيد
ماجد خلال دراستي في المدرسة التحضيرية التي كانت في الجهة الجنوبية من المسجد
النبوي الشريف فقد تولى ادارة المدرسة في عام ١٣٤٤هـ واستمر في ادارتها ايضا عندما
انتقلت الى مبناها المطل على مدخل حوش الاشراف وعلى سوق الصباغة وظل مديراً لهذه
المدرسة التي تحول مسماتها الى المدرسة المنصورية حتى عام ١٣٦٤هـ .

ويكمل الشيخ أمين مرشد حديثه عن السيد ماجد فيقول :

كان رحمه الله يسكن في المخمودية وهي الزقاق القبلي لحوش منصور واخيراً استقر في
منزل بأول زقاق جعفر من الجهة اليسرى .



● منزل «الفت»، وخلفه من جهة الغرب منزل آل عشقي

ومن المدرسة المنصورية عين رحمه الله مديراً لمدرسة النجاح بعد المدير السابق لها الشيخ ضياء الدين رجب ، ومما اعرفه ان السيد ماجد رحمه الله باع بستان «العشقية» او التي تعرف باسم «الروضة عند والده» بمبلغ = ٧٥٠ ريالاً أما وفاته فكانت في شهر شعبان ١٣٨٤هـ واذكر ذلك جيداً عندما كنا في رحلة الى مدينة ينبع وهي ما تسمى عند اهل المدينة «شعبنة» وعندما عدت الى المدينة قبل ايام من شهر رمضان علمت بوفاته رحمه الله واسكنه فسيح جناته اما رحلته الى مدينة جدة فيذكر ابنه الدكتور أنور انها كانت في عام ١٣٢٦هـ حيث قام بافتتاح اول مدرسة في مدينة جدة وأكد الشيخ أمين مرشد هذا التاريخ وأضاف أن عودته الى المدينة كانت في اوائل الثلاثينيات ، وجاءت احداث [سفر برك] وهذا حديث ابنه الدكتور أنور فغادر مع والده الى دمشق وهناك اشتغل بالتدريس بالمدرسة الجقمقية ^(١) ومن طلبته السيدان اسعد وعمران محي الدين الحسيني اللذان اكملتا دراستيهما في هذه المدرسة في فترة الغربة .

(١) من حديث السيد / عمران الحسيني

«نبذة عن حياته الدراسية»

زودني الدكتور أنور ماجد عشقي مشكوراً بترجمة مختصرة لوالده السيد / ماجد أنور عشقي ، ومن باب الوفاء لهذا الرجل الذي عاش حياته معلماً لأجيال كثيرة وجب علي البحث في أكثر من مرجع لاكتب عنه قدر جهدي المتواضع كحق من حقوقه علينا .
فقد تلقى رحمه الله دراسته الأولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعندما فتحت المدرسة الاعدادية في عام ١٣١٨هـ التحق بها في عهد معتمد المعارف الشيخ عبدالقادر شلبي الطرابلسي رحمهما الله^(١) وتخرج من هذه المدرسة مع مجموعة «كما ذكر الزيدان رحمه الله» في كتابه «ذكريات العهود الثلاثة» أن الفوج الاول المتخرج من هذه المدرسة هم : جميل احمد - ماجد عشقي - محمد احمد - صالح كردي - اسماعيل حفطي - حامد حمد الله .

ويضيف الزيدان رحمه الله :

إن السيد ماجد بعد تخرجه عين مديراً للمدرسة الرشدية في مدينة جدة في العهد التركي - وتولى ادارة هذه المدرسة في عهد الاشراف السيد / احمد صقر رحمه الله .
وفي عام ١٣٣٨هـ فتحت اربع مدارس تحضيرية كل مدرسة ذات فصلين وهذه المدارس هي :

- (١) المدرسة العلوية ومديرها الشيخ يس كردي .
- (٢) المدرسة الفيصلية ومديرها السيد حسين طه .
- (٣) المدرسة العبدلية ومديرها السيد احمد صقر .
- (٤) المدرسة الزيدية ومديرها السيد ماجد عشقي .

وفي عام ١٣٤٤هـ ومع بداية العهد السعودي كان هناك مدرستان فقط في مؤخرة المسجد النبوي الشريف .

(١) المدرسة التحضيرية الاولى وهي نواة للمدرسة المنصورية وكانت في الدور الارضي بجانب الكتاتيب .

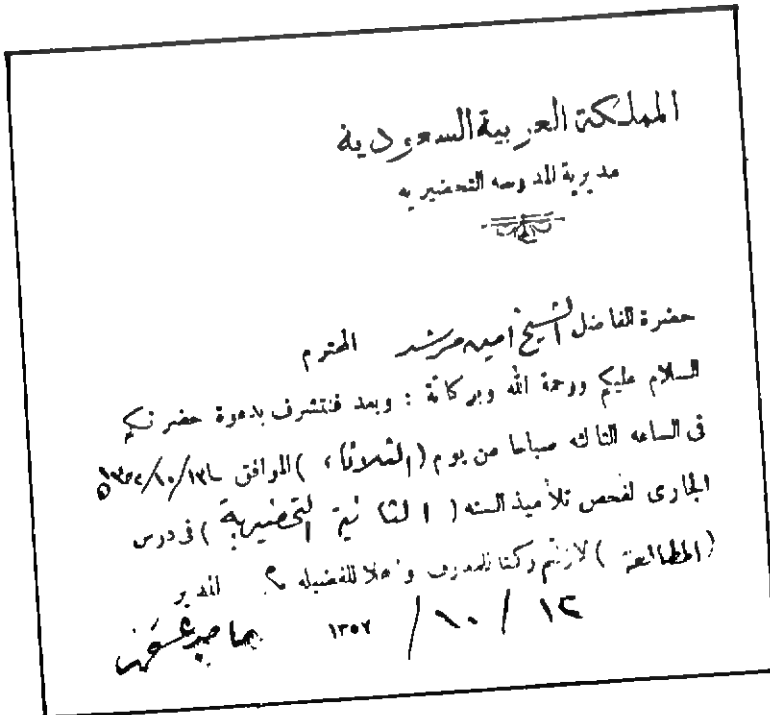
(٢) المدرسة التحضيرية الثانية وكانت بالدور العلوي فوق الكتاتيب ، وتولى مسئولية التحضيرية الاولى السيد ماجد عشقي . أما التحضيرية الثانية فتولى مسئوليتها السيد احمد صقر الذي أصبح مديراً للمدرسة الأميرية في عام ١٣٥١هـ وحتى ١٣٦٠هـ ثم نقلت التحضيرية الاولى الى الدور السفلي من المدرسة الاعدادية «الأميرية» ومن الدور السفلي

(١) صور وذكريات / السيد عثمان حافظ رحمه الله

انتقلت الى مبنى في اول حوش الاشراف يطل على سوق الصباغة وفي عام ١٣٦٠هـ ومديرها السيد ماجد عشقي تحول مسماها الى المدرسة المنصورية وفي عام ١٣٦٤هـ تولى السيد ماجد ادارة مدرسة النجاح - وذكر السيد عثمان حافظ في كتابه «صور وذكريات» انه في عهد معتمد المعارف عبدالقادر شلبي تولى ادارة المدرسة الزيدية الشيخ عبدالحى أبوخضير ومن المدرسين فيها - السيد احمد صقر ، السيد محمد صقر والسيد ماجد عشقي ، الشيخ محمد سعيد مدرس .

وذكر الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله .

تولى السيد / احمد كماخي معتمدية المعارف في منتصف عام ١٣٤٤هـ وبأمر من الملك عبدالعزيز رحمه الله عاد الشيخ عبدالقادر الطرابلسي معتمداً للمعارف في النصف الاخير من عام ١٣٤٤هـ حيث قدم استقالته في عام ١٣٤٧هـ .



خطاب من السيد / ماجد عشقي مدير المدرسة التحضيرية الى الشيخ امين مرشد عام ١٣٥٢هـ

البحاری	هذا قصيدة
وَلَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ كُنَّا	هَذَا الْبَحَارِيُّ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ خُتِمَ
مَمْلُوءٌ أَدْبًا مَوْفُورَةٌ حِكْمًا	لَكِنْ قَرَأْنَاهُ أَبَوَاءَ مَبْنُوبَةٍ
مِنْ بَعْدِ مَا مَلَيْتُ مِنْ قَبْلِهِ مَمْلَأًا	وَقَدْ قَرَعْنَا بِهِ الْأَسْمَاءَ فَأَنْفَحْنَا
لِلْحَقِّ مُبْهِرَةً لَيْتَ تَخَافُ عَمَّا	وَأَصْبَحَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ بَهَائِشِ بِنَا
صَغْفَرٍ وَصَحْبَةٍ مَا تَعْرِفُ السَّمَاءَ	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي مَا شَابَ قُوَّتُهُ
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي لِلدَّاءِ قَدْ حَسَمَا	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي تَرْجُو الشِّفَاءَ بِهِ
هَذَا الْكِتَابُ بِهِ يُسْتَدْفَعُ الْأَلَمَا	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ الدَّوَاءُ وَلَنَا
غَلَّتْ لَهُ قِيمَةٌ لِمَا عَلَتْ قِيمَا	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَاءَ جَوْهَرُهُ
هَبَّتْ لَهُ نَسَمَةٌ قَدْ أَحْيَتْ الشَّيْئَا	مِنْ رَوْضَةٍ كَانَ فِيهَا الشَّيْخُ الْفَقَهُ
يَخَافُ الْمَكْرُورَةَ الْيَلْمِينَ فَهَيْمَا	لَا يَسْتَدَلُّ بِهِ إِلَّا الْخَيْرُ وَلَا
كَمْ قَدْ طَرَدْنَا مِنْ حَادِثٍ هَجَمَا	كَمْ قَدْ كَشَفْنَا بِهِ مِنْ كَرْبَةٍ عَظُمَتْ
كَأَنَّ الْفَاطِمَةَ زَهْرٌ قَدْ ابْتَسَمَا	كَأَنَّ أَسْطَرَهُ مِنْ عَنَبٍ رَقِصَتْ
وَمِثْلُهُ حَافِدٌ مَا أَسْنَكَ الْعَلَمَا	مَا لِلْبَحَارِيِّ نَظِيرٌ فِي جِلَاسٍ
وَكَانَ ذَاهِبَةً قَدْ فَاقَتْ الْهَيْمَا	قَدْ كَانَ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ مُجْتَهِدًا
كَلَّمَآ ذَهَبَهُ غَيْثٌ قَدْ انْسَجَمَا	كَأَنَّمَا صَدْرُهُ بِحُجْرٍ يَبُوحُ ذَكََا

من قصيدة للسيد / مصطفى عشقي اثر انتهاءه من شرح البخاري



«صورة نادرة»

هذه الصورة زودني بها مشكوراً الاديب الشاعر الشيخ حسن مصطفى الصيرفي العقبى لمجموعة متخرجة من المدرسة الاعدادية في العهد التركي وحاول الشيخ حسن التعريف قدر جهده ومنهم السيد / مصطفى عطار ، والسيد ماجد عشقي : «١٣٢٤هـ» .

وحيث ان الشيخ الزيدان ذكر في كتابه العهود الثلاثة ان الذين تخرجوا من المدرسة الاعدادية من الفوج الاول - مصطفى عطار ، وماجد عشقي ، وهذا يعطي تأكيداً ان الصورة هذه لاول دفعة من هذه المدرسة والتي تضم كلا من :

١ - ٢ - ٣ -

اما الشخص رقم (٤) السيد ماجد عشقي

والوقوف من اليمين ١ - ٢ - ٣ - ٤ -

٥ - السيد مصطفى عطار ٦ - من بيت جاذ ٧ - حسن ذياب ناصر

وقد ذكر الزيدان عدد المتخرجين وهم بدون ترتيب وعددهم سبعة :

(١) جميل احمد (٢) ماجد عشقي (٣) محمود احمد (٤) صالح كردي (٥) اكوراني (٦) اسماعيل حفطي (٧) حامد حمداش .

وأضاف السيد عثمان حافظ (٨) امين توفيق .



الشيخ - عبدالغني بن عثمان مشرف - رحمه الله

اتقدم بالشكر للدكتور / محمد عبد الغني مشرف لتزويدي بترجمة وصورة والده رحمه الله ولد الشيخ عبدالغني في المدينة المنورة في شهر رمضان من عام ١٣٠٣هـ بحوش « منصور » .. وعاش حياته الأولى في كنف والده بعد وفاة والدته - ينتمي إلى آل مشرف التي تنسب لهم « بلاد المشرقية » الواقعة حالياً في شرق خط قباء النازل وتشرف من جهة الشرق على وادي بطحان « ابو جيدة » - يعود نسبه رحمه الله إلى مشرف بن علي بن أحمد بن مشرف من بدوقرية بقباء -

« التعليم الأول »

كان المسجد النبوي الشريف المدرسة التي ينهل من حلقات علمائها الناهلون ، الحقه والده بكتاب الشيخ محمد التابعي « كتاب الشيخ مصطفى الزهار سابقا » وعمره خمس سنوات - وغادر الكتاب في عام ١٣١١هـ بعد أن حفظ من القرآن الكريم جزءا واحدا هو (جزء عم) وظهر على الشيخ عبد الغني ذكاء مبكر في مقدرته على الحفظ فألحقه والده بحلقات المسجد النبوي لحفظ القرآن وتجويده فتمكن الشيخ عبد الغني خلال فترة وجيزة من

تحقيق ذلك فاتجه بعدها الى تعلم شتى العلوم خاصة اللغة العربية وعلم النحو والصرف هذه العلوم التي كانت نفسه تواقه لتعلمها .
تفقه رحمه الله في الأحكام الشرعية وحفظ الكثير من الأحاديث وحفظ الأجرومية لابن مالك وعددها ألف بيت من الشعر ولم يترك حلقات المسجد النبوي حتى أجاز بالتدريس فيه فعقد حلقة علمية تحدث فيها عن شتى العلوم وكان تركيزه على الفقه والأحكام الشرعية .

وأما طريق قربان فمن بطمان الذي هو مجرى أبي جيدة وعلى طريق قبا بقرب الباب بلاد تحسين أغا للقرلار ، وبلاد المعلم على مشرف البناء المهندس (سابقاً) ، ومن غربي الدرب بلاد عمر زاهد وتعرف بالمفصلة ، وبلاد الهندي الميمني عبدالله عرب ، وتعرف بالمفصلة ، ومن قبلي بلاد مشرف بلاد محمد نافع أفندي الكاتب ، وحديقة محمد بدوي ، ومن شرقيها بين مجرى سيل الرافونة وسيل أبي جيدة المرجلين (؟) ومن شرقيه [٣١] حدائق كثيرة ثم أرض دامرة المرحوم أمين باشا شيخ الحرم النبوي ومحافظ المدينة المنورة أسبق ، ثم مصانع

(١)

« الخروج من المدينة »

لم تكن للشيخ عبدالغني رغبة في الخروج من المدينة وجاءت الظروف أقوى من إرادته فمع بداية عام ١٢٣٤هـ بدأت بوادر الاضطراب تدخل المجتمع المدني فالحاكم العسكري العثماني فخر الدين باشا أخذ يعد العدة لمواجهة الأشراف - وبدأت المدينة تتحول الى ثكنة عسكرية .

أدرك الشاب عبدالغني خطورة الحياة في المدينة وأدركت أسرته ذلك الخطر فقررت مغادرة المدينة قبل أن يُرحّلوا بالقوة الجبرية من قبل جنود فخري باشا . كانت أقرب المناطق التي ترتبط بها أسرته بصله الرحم هي منطقة ينبع فكانت الهجرة اليها .

ولكانة الشيخ عبدالغني العلمية فقد عين مدرسا للعلوم الدينية في مدرسة ينبع

(١) وصف المدينة المنورة على بن موسى

الوحيدة . وبعد انتهاء الأحداث وتسلم الأشراف للمدينة - عادت الأسرة ولكنه فضل البقاء للتدريس هناك ورغم مشقة الطريق كان الشيخ عبدالغني يزور المدينة من فترة وأخرى ومن مدرس للمدرسة إلى مدير لها .
وحتى بعد دخول ينبع تحت الحكم السعودي استمر الشيخ مديرا للمدرسة الابتدائية - الا أن الملك عبدالعزيز اختاره قاضيا لمدينة ينبع .



● صورة نادرة لمدير مدرسة النجاح الشيخ عبدالغني مشرف
وخلفه الأستاذ / حمزة قاسم والأستاذ / أمين ملا رحمه الله (١)

« العودة إلى المدينة »

في عام ١٣٥٨هـ قرر الشيخ عبدالغني الرجوع الى المدينة فعاد مدرسا في حلقة علمية بالمسجد النبوي - ثم اختير ليكون مدرسا بمدرسة العلوم الشرعية وبعد ستة أشهر طلب للتدريس في مدرسة النجاح الأهلية من قبل مؤسسها الأستاذ عمر عادل التركي .

(١) مجموعة عادل عبدالعزيز جدة

فتبرع رحمه الله بالقاء الدروس مجاناً وكان يختص بالقاء دروس الفقه والتوحيد .
وفي عام ١٣٦٠هـ اختير الشيخ عبد الغني من قبل اللجنة المشرفة على المدرسة بعد
استقالة مديرها الأستاذ عمر عادل ليكون مسئولاً عن إدارتها - وقد تكونت اللجنة برئاسة
الشيخ عبدالعزيز الخريجي وعضوية كل من الأساتذة : السيد حسين طه - السيد
مصطفى عطار - الشيخ إبراهيم العلي التركي - الشيخ عبد الحي قزاز - الأستاذ حسني
العلي - الشيخ محمد الخريجي - الشيخ اسعد عويضة - الشيخ محمود رشيد - الشيخ
علي حمد الله -

واستمر مديراً لمدرسة النجاح بالوكالة حتى تسلمها منه الشيخ ضياء الدين رجب
واتجه هو الى العمل محامياً شرعياً لإدارة اوقاف المدينة .
وفي عام ١٣٦٥هـ صدر الأمر السامي الكريم بتعيينه قاضياً لمحكمة مدينة ضباء حتى
عام ١٣٨٨هـ بعد إحالته للتقاعد وظل في المدينة المنورة حتى توفاه الله في غرة شهر رمضان
المبارك من عام ١٣٩٧هـ .

(١) استقال مدير مدرسة النجاح الأستاذ عمر عادل من إدارة هذه المدرسة
لأسباب صحية ومادية ، وقد تألفت لجنة برئاسة الوجهه الشيخ عبد العزيز
الخريجي وعضوية حضرات الاساتذة : السيد حسين طه . السيد مصطفى عطار .
الشيخ إبراهيم العلي التركي . الشيخ عبد المي قزاز . حتى يك الدل . الشيخ
محمد الخريجي مضراً وأميناً للصندوق . الشيخ اسعد عويضة . الشيخ محمود
رشيد . الشيخ علي حمد الله سكرتيراً ومحاسباً وأسندت وكالة مديرية المدرسة
للشيخ عبد الغني مشرفاً ، وقد تبرع للمدرسة ذوة الفيرة في طلبتهم معالي
وكيل أمير المدينة المنورة أيده الله أف تبرع بمائة ريال عربي كما تبرع آخرون
في مقدمتهم الشيخ عبد العزيز ومحمد الخريجي وغيرهم . وفق الله الماملين وجوزي
المحسنين خيراً .

« صفاته »

كان رحمه الله على جانب كبير من العبادة والزهد - حافظاً للقرآن الكريم تحفه السكينة
والوقار مع العامة والخاصة . ومن أبرز صفاته الصدق والوفاء وصلة الرحم .

تتلمذ على يديه العديد من أبناء المدينة المنورة منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ
عبد القدوس انصاري - الشيخ ضياء الدين رجب - الشيخ محمد حسين زيدان - معالي
وزير الاعلام الشيخ علي بن حسن الشاعر - والأستاذ سالم أسعد نعمان .
له من المؤلفات : (١) هداية الفارض في علم الفرائض - نشر .
(٢) علم الفقه « لم ينشر » .
له من الأولاد والبنات خمسة عشر وأكبر أبنائه بالترتيب : (١) حسن (٢) عبد العزيز
(٣) عبد الرحمن (٤) محمد (٥) سامي (٦) فوزي (٧) جمال .
رحم الله الشيخ عبد الغني وأسكنه فسيح جناته .



● الشيخ محمد ابراهيم سليمان الكتامي - رحمه الله

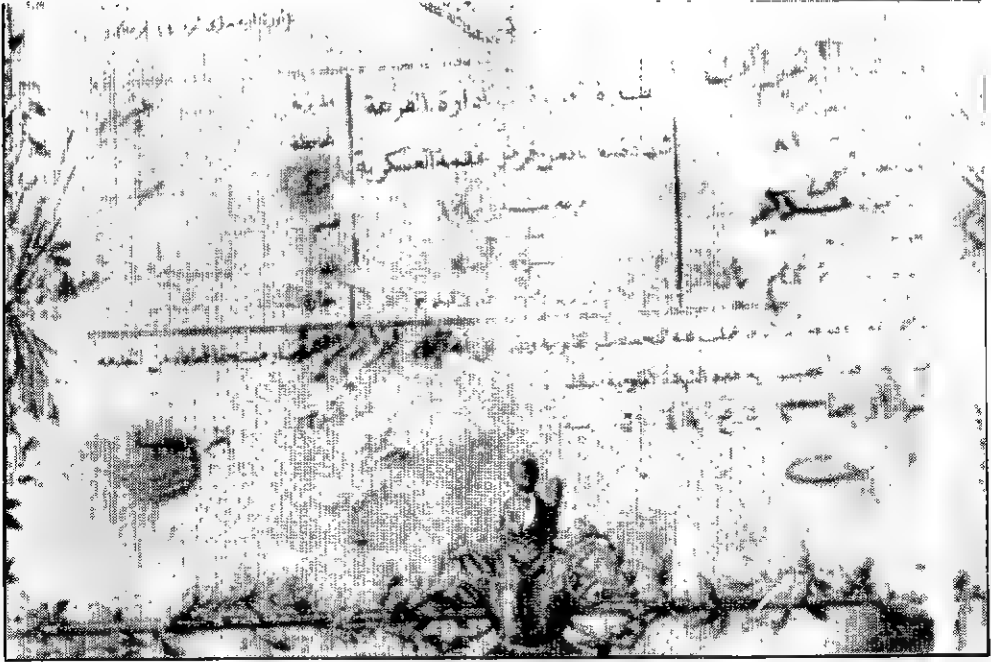
لعل الترجمة التي زودني بها نجله الأكبر الشيخ محمد محمد الكتامي عن والده المترجم عنه ستكون هي الأعم والأشمل من الترجمة التي وجدتها في كتاب «المدرسة الناصرية» .
ولد الشيخ الكتامي في المنوفية بمصر عام ١٣٠٤هـ وتولى رعايته بعد وفاة والده أخوه الأكبر ابراهيم .

يقول نجل الشيخ الكتامي

إن جد والده الشيخ سليمان الكتامي في الفترة التي حدثت فيها ثورة احمد عرابي في مصر - غادر موطنه مدينة الطائف «الحوية» واستقر في مصر مع مجموعة نزحوا إلى ارض الكنانة .

ويضيف ان جد والده تزوج من مصر وانجب ابنا له سماه ابراهيم ثم توفي الشيخ سليمان وابراهيم هذا لم يزل صغيرا فتربى عند احدى عوائل «التراكو» ولما كبر التحق بالجيش مثل والده الذي التحق بالجيش بعد وصوله إلى مصر ثم تزوج من اخت شريف التركي وانجب منها «ابراهيم - عبدالعال - محمد» وهذا الاخير هو الذي نحن بصدد الترجمة عنه فكما اسلفت ولد عام ١٣٠٤هـ وتولى أخوه الأكبر ابراهيم رعايته - وتلقى

دراسته الاولى في مدرسة اخيه ابراهيم وبعد حفظه للقرآن الكريم ادخله اخوه ابراهيم الجامع الازهر لتلقي علوم القراءات السبع وعلم الحديث وبعد تخرجه رحل إلى مكة المكرمة واتصل بناظر التكية المصرية وعين مدرسا بها لمدة عام واحد فقط .



● شهادة اعفاء الشيخ محمد ابراهيم الكتامي من الخدمة العسكرية لانه من حملة القرآن الشريف ، مصر ١٩٠١م.

الجمجوم والكتامي

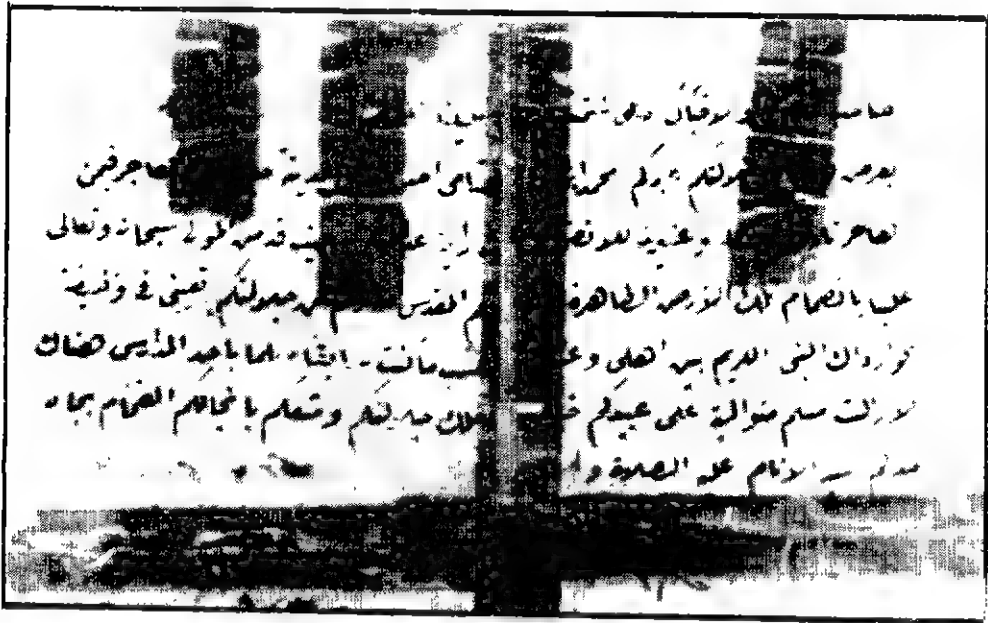
صدفة التقى الشيخ الكتامي بالشيخ عبد الرؤوف جمجوم بالحرم المكي الشريف وابدى الجمجوم رغبته لما عرفه عن الكتامي بأن يتولى تدريس ابنائه في مدينة جدة - علوم القرآن - فتولى الكتامي تدريس ابناء الشيخ عبد الرؤوف وهم صلاح - أحمد - محمد نور - يوسف - أسعد - وانضم لهم الشيخ حسين أبو العلي .

الرحيل إلى المدينة

بلغ الشيخ الكتامي خبراً وهو في مدينة جدة بوصول اخيه ابراهيم ووالدته إلى المدينة

المنورة استأذن الكتامي من المجموع بالسفر إلى المدينة وهذا بطبيعة الحال في العهد التركي - بعد وصوله إلى المدينة المنورة كان همه الوحيد هو قضاء أكبر وقت له في المسجد النبوي يفيد خلاله طلبه العلم وبعد تسلم الاشراف حكم الحجاز تقدم بطلب إلى الشريف حسين يتضمن طلب وظيفة في إحدى المدارس وتحول طلبه إلى الشريف علي بن الحسين فكتب على طلبه «يعين فضيلته في الوظيفة اللائقة به» .

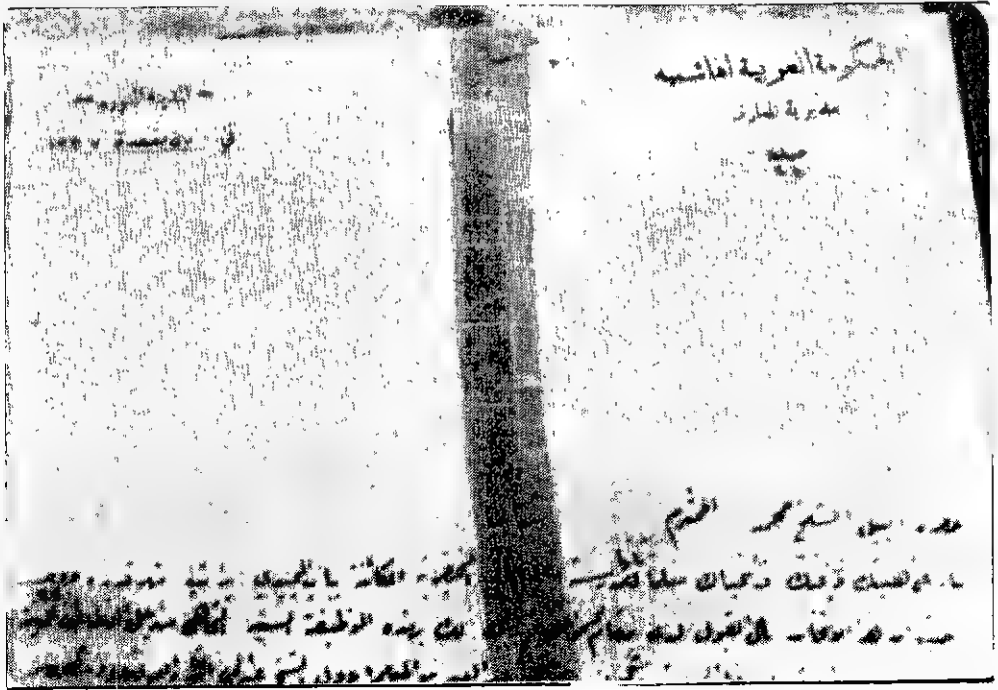
وعين الشيخ الكتامي في المدرسة الزيدية مدرسا للقرآن والتجويد بعد أن امتحن من قبل لجنة برئاسة السيد الكماخي وعضوية السيد أحمد بساطي ومن وكيل مفتي الشافعية .. والشيخ بابا بن محمد .



● صورة الخطاب الذي تقدم به الشيخ الكتامي إلى الشريف حسين لتوظيفه ١٣٣٧هـ

وصدر قرار تعيينه في شهر ذي القعدة من عام ١٣٣٨هـ بخطاب حمل رقم «٣٣» بتوقيع وكيل مدير المعارف الشيخ عبد القادر شلبي براتب شهري قدره ٣٢٠ قرشا . وإضافة إلى هذا العمل كان رحمه الله يعمل في إحدى المدارس الأهلية بالمجان في شارع الساحة .

وعند دخول العهد السعودي ارتبط عمله بالمدرسة التي تحول مسمها من الاميرية إلى السعودية ثم الناصرية في عام ١٣٦٠هـ .



● صورة خطاب مدير المعارف الشيخ عبد القادر شلبي بتعيين الشيخ الكتامي معلما ثانيا بالمدرسة الزيدية في ١١/٦/١٣٣٧هـ

«حلقة تدرسه»

بالقرب من دكة الاغوات اتخذ الشيخ الكتامي مكاناً لحلقته يدرس فيها حفظ القرآن والتجويد والقراءات ومن الطلبة الذين درسوا عليه الشيخ اسعد محي الدين الحسيني رحمه الله واخوه الشيخ عمران الحسيني - صديق الميمني - صالح الرادادي - علي عامر - عبدالله الافغاني - ابراهيم الافغاني - ماجد عسيلان - صالح عسيلان - محمد لازقاني - مدني حجار - حسن الصافي - هاشم خليفة - أيوب صبري - ضياء الدين رجب - أمين مرشد - محمد صلاح جمجوم .

«برنامج اليومي»

بعد ان يؤدي صلاة الصبح يعقد حلقة الدرس للاشراف على حفظة القرآن حتى طلوع الشمس - يصلي ركعتين - ثم يتجه إلى منزله لتناول الافطار ثم يتجه إلى المدرسة ومنها إلى صلاة الظهر بالمسجد النبوي - ليعقد حلقة الدرس لمدة ساعة - وبعد صلاة العصر يعقد حلقة مرة اخرى وكذلك بعد صلاة المغرب - وعندما يدخل المسجد لاداء صلاة العصر لا يغادره الا بعد صلاة العشاء .



● شمال شرق المسجد النبوي الشريف والى اليمين «كهرياء الحرم»

«أتمامه نصف دينه»

في عام ١٣٣٦هـ تزوج الشيخ الكتامي رحمه الله من ابنة السيد عيد صقر شقيق مصطفى صقر الذي كان منزلهما في حارة الشونة . وبعد زواجه استقر في احد بيوت باب المجيدي خلف المدرسة السعودية جوار بيت الرفاعي ثم انتقل إلى حارة الاغوات بالقرب من منزل الشيخ عبد القادر شلبي رحمه الله وبعد اربع سنوات عاد الشيخ الكتامي إلى منزل اخر في باب المجيدي قريبا من منزل آل الحجار ومنزل الشيخ حسن الشاعر وفي داره كان الشيخ الكتامي رحمه الله يعقد الدروس والندوات .

نهاية المطاف

للشيخ الكتامي رحمه الله اصدقاء واحباب منهم على سبيل المثال : الشيخ محمد الاخميمي الشيخ على حلواني - الشيخ عبد القادر شلبي - الشيخ الفا هاشم - الشيخ

محمد العايش - ونذكر من طلبته - السيد احمد العربي - الشيخ محمد حسين زيدان -
السيد عمر سقاف - الشيخ ايوب صبري - السيد حمزة شلبي - السيد عثمان حافظ -
السيد علي حافظ - السيد ابراهيم توفيق - الشيخ محمد الطيب التونسي - الشيخ سالم
سنبل - الشيخ مصطفى سنبل - السيد علي حسين عامر - الشيخ ضياء الدين رجب -
السيد سامي حفطي - السيد عبد الهادي حبش .

وكان رحمه الله محل اكرام وتقدير واجلال من جميع من اتصل به أو اجتمع به أو اخذ
عنه . (أُلّف رحمه الله كتاب «فن التجويد وعلم القراءات» ولم يطبع ، وتوفي عام ١٣٦٠هـ
وخلف خمسة اولاد وبنتين واكبر ابناؤه - محمد - محمود (توفي) - عبد الملك - احمد -
يوسف رحم الله الشيخ الكتامي الذي قضى جل حياته في خدمة العلم والتعليم » .

عبدالحق رفاقت علي - رحمه الله (١)

ولد الشيخ عبدالحق في المدينة المنورة سنة ١٣٠٤ هـ بعد عودة والده رفاقت علي من
الاستانة بعد تخرجه كطبيب وعين في المدينة في المستشفى العسكري .



● مستشفى المدينة
العسكري في العهد
العثماني حسب
التعريف باللغة التركية
اسفل الصورة

Medine de hastane olarak kullanan 200 yataklı

«دراسته»

وقد بدأ دراسته الاولى لفك الحرف في مدرسة بشير اغا جوارباب السلام وتكفل بتعليمه
استاذ العلامة السيد حسين احمد رحمه الله فدرس عليه العلوم الشرعية وعلوم اللغة
العربية .

كما درس وقراً «الشاطبية» وعلم التجويد والقراءات على الشيخ عبد الحي ابو خضير
وادرك رحمه الله في صغره الشيخ عبد الجليل برادة زعيم الادب في عهده في الحجاز - درس
فنون الخط على الخطاط حافظ حلمي كما تعلم الخط والزخرفة على يد علي حمدي .

الشعر في حياة عبدالحق

منذ ملازمته للشيخ عبد الجليل برادة ظهرت على الشيخ عبد الحق بوادر الشعر وقابليته
لخوض تعلم هذا البحر - فبدأ مع اقرانه في نظم الشعر ومنهم
الشيخ عمر بري - سعد الدين برادة - محمد صادق المجددي من مكة - الشيخ احمد
بساطي وقد برع رحمه الله في قرض الشعر في صباه .

«ضربه الأغوات فصرخ شعراً»

كان من المتبع في المسجد النبوي منع الصبية الصغار من العبث داخل المسجد ومن يخالف ذلك يعاقب بالجلد من قبل الأغا سليم .
وكان الصغير عبد الحق مع زميل له يمرحان ويلعبان دونما علم بذلك واحاط بهما الاغوات فهرب زميله ووقع هو في الاسر بأيدي الاغوات .
أخذ عبد الحق إلى مخزن الزيت وهناك جلد من قبل بعض الأغوات حتى ورمت رجلاه واكمل عليه سليم بعشرين جلدة حتى اغمى عليه وحمل ورمي فوق الحصار .. وصل الخبر إلى خال عبد الحق فأتى مسرعاً وحمل الصغير الذي مكث شهراً يعاني من آثار ضربه وجلده .

«شكواه إلى عثمان حلمي شيخ الحرم»

خلال وعكته هذه كانت الكلمات تطوف في ذهنه فجهز نظماً يعتبر من بواكير إنتاجه موجهاً إلى شيخ الحرم يتضمن شكوى شعرية فقال .
عثمان يا شيخ الحرم - ويامجير من ظلم
ان الخصى نالني - بالجلد في وسط القدم
حملني اتباعه - بفلقه من السلم
أتوله بحزمة - من الجريد المنتظم
وراح يهوى بالعصا - عشرين جلدة أتم
أغمى على وهو لا يرحمني بل يبتسم
لولا الرجال منعه - كنت مت بالألم
من بعدها تركني - ملقى على حصر الحرم
كأنني ذبيحة - مسلوخة من الغنم
تقطر رجلاي دماً - والساق مني قد ورم
حتى أتى خالي - من الدكان يحدوه الهرم
حملني لمنزلي وراح - يوصي بي الخدم
مرضت شهراً كاملاً - والجرح مني ماختم
وابدع عبد الحق في وصف ما أصابه من الأغا سليم ومن معاونيه وهو في النظم التالي يطلب حق ما أصابه للانتقام له مستعيناً بشيخ الحرم .



● عثمان باشا

فخذ بحقي منه - لاتهمل شكاة المعتصم
اوقفه عند حده - فان جرمه عظم
وامنعه عن اطفال - طيبة أيا رب الكرم
وان اردت اسمه - فهو سليم لاسلم
فهذه قضيتي قد - خطها هذا القلم
عرضتها بدمعة حمراء - قد شيبت بدم

ومن المعروف ان عثمان حلمي باشا شيخ الحرم لم يحرك ساكنا تجاه هذه الشكوى فهو الذي تسبب في سجن ثمانين شيخا من اهل المدينة في الطائف بل طالب بشنقهم ولكن السلطان عبد الحميد لم ينفذ طلب شيخ الحرم واكتفى بالامر بسجنهم : (١) أما السيد علي حافظ فقد روى في كتابه (فصول في تاريخ المدينة المنورة) عن السيد حسين جمل الليل مايلي :

عين الاتراك في عام ١٣٢٤هـ على باشا (مرمحين) محافظا للمدينة المنورة وكان شديد الغطرسة والكبرياء والتهور ، وفرض على اهل المدينة ضرائب ورسوما فتأثر عليه اهل المدينة بزعامة السيد / انور عشقي «محتسب المدينة» ورئيس بلديتها (٢)
وتم عزل علي باشا وعين عثمان حلمي باشا الذي تأثر عليه اهل المدينة نتيجة لاشاعة تقول إنه أمر بقتل عدد من أعيان المدينة وقد تم سجن ٤١ شخصا من اهل المدينة حيث رُحّلوا إلى جدة ومنها إلى سجن القلعة بالطائف وقد نظم السيد انور عشقي .
قصيدة حول الحادثة أخترت فيها .



● السيد / انور عشقي

نساق للسجن لاجرما ندان به
الا تـلـافيق زور من ذوى فتن
قضت علينا الدواهي وهي ظالمة
بعدا عن الاهل والأخوان والوطن
قاضي تهور في احكامه ففضى
بما يصوره الواشون من درن

(١) رواية محمد سعيد دفتردار

(٢) رواية السيد / علي حافظ

«خروجه من المدينة»

لم يرغب رحمه الله الخروج من المدينة لولا اجبار فخرى باشا الشيخ عبدالحق علي الرحيل من المدينة فركب قطار الضياع وبعد وصوله الشام ومكانته العلمية عين مدرساً للعلوم والآداب العربية في المدرسة «الجقمقية» وبعد فترة من الزمن حوالي عام ١٣٣٨هـ عاد إلى المدينة المنورة ومكث فيها سنتين ثم غادر إلى مكة المكرمة في سنة ١٣٤٠هـ وعين مدرسا في المدرسة الصولتية وفي عام ١٣٤٢هـ خرج من مكة إلى الهند متخفياً في زي الحجاج لان الشريف حسين لا يصرح بالسفر لغير المطوفين .

وصل الهند إلى مدينة «ديبوند» وقد توسط له شيخه حسين احمد فتعين في مدرسة «شاهي» في مدينة مراد آباد وتوسط له في زواجه من ابنة شيخ الهند محمود الحسن . ثم انتقل بالتدريس في مدرسة (مظاهر العلوم) .

انتدبه استاذة حسين احمد إلى مدينة كراتشي لمحاربة البدع والخرافات المنتشرة ثم عين مدرسا في الجامعة الاسلامية بكراتشي .

واضافة إلى هذا كان منزله مخصصا لالقاء الدروس الخصوصية بالمجان لطلاب العلم ثم استقر اخيرا في مدينة مراد آباد فعين مديرا «عميداً» للجامعة القاسمية .

وخلال اقامته هناك كان يتردد على مكة والمدينة واخر زيارة له كانت في عام ١٣٦٩هـ .

وفي عام ١٣٧٤هـ اصيب بمرض ونقل إلى مدينة «ديبوند» وتوفي بها وهي المدينة التي هاجر منها والده إلى المدينة المنورة ، وغير الشيخ محمد سعيد دفتردار سنة وفاته وذكر انها عام ١٣٧٢هـ .

«المدح في شعره»

في عام ١٣٣٨هـ تولى قضاء المدينة الشيخ عمر كردي وللصدقة التي كانت تربط بينهما فقد أنشد الاديب عبدالحق هذه الابيات بهذه المناسبة اخترت منها .

عهد الخلافة قد جدت يساعمر

اذ كان اول قاضي شرعنا عممر

فاهنا بمنصبك الميمون مبتهجنا

فإنه اسم له بين السورى خطر

وليس للمجد صرف عن حياضكم

اذ يمنع الصرف عدل فيك مشتهر

المجد حالة مجسد ليس يبلغها

الا كـريم بـه العلياء تفتخر

وسؤدد المـــــرء اخـــــلاق يســـــود بهـــــا
مـــــدارجـــــا في المعـــــالي دونـــــها الـــــوزر
فلتـــــهن طيـــــبة مـــــا قـــــدد نلت من شرف
ولتبتـــــهـــــج بـــــك في الجـــــلى وتفتخـــــر
والفضـــــل منـــــك أبـــــا ســـــامي يقـــــدرهـــــا
اذ غـــــيرك الـــــيوم في تقـــــديـــــر هـــــا حصر
هـــــذا صـــــدى هـــــاتف الـــــاســـــعاد أرـــــهـــــا
قـــــرت عيـــــون بمجـــــد العـــــدل يســـــاعـــــمـــــر
١٣٣٩هـ

والقصيدة طويلة ولها روايات متعددة - وله في تضمين هذا البيت المشهور .
كنت في كـــــر بتي أفـــــر الـــــهم
وهمـــــو كـــــر بتي فـــــأين الفـــــرار
ومناسبة ذلك عندما طلب أمير المدينة علي بن الحسين من الشاعر عمر كردي تضمين هذا
البيت في قصيدة ولانشغاله كلف صديقه عبدالحق لذي نظم هذه القصيدة العصماء
اخترت منها :

مـــــا لعينـــــك دمـــــهـــــا مـــــدار
وبخـــــديـــــك لـــــوعـــــة وزجـــــار
هـــــل يد البـــــين جـــــرعتـــــك كؤوساً
من ســـــليـــــمي أم هـــــل جفتـــــك نـــــوار
أم اثـــــارت لـــــك البـــــلابلـــــل ورق
في الحمى قـــــدد اهـــــاجهـــــا الـــــادكـــــار
روح النفس لا يـــــرـــــوعـــــك بـــــين
انمـــــا البـــــين ســـــاعـــــة وتـــــدار
حتى يقول مضمناً البيت المشهور .

كنت في الخطب التجي بحمـــــاهم
فغـــــدوا نكبتـــــي فـــــأين أجـــــار ؟
«كنت من كـــــر بتي أفـــــر الـــــهم
وهمـــــو كـــــر بتي فـــــأين الفـــــرار ؟»
كنت في لـــــوعتي أفـــــر الـــــهم
فهمـــــو لـــــوعتي فـــــأين الفـــــرار

وفي هذه المطرزة تجد جزالة المعنى وجمال التركيب منها .

اسـ _____ ائـ _____ هـ ورد اللّٰمـي من رحيقـ _____ هـ

فيقـ _____ دح لي زنـ _____ دا وري من شقيقـ _____ هـ

بـ _____ اطيـب مـ _____ ا الفيت حـ _____ دث عن اللّٰمـي

فمـ _____ ا المسـ _____ ك الا نفحـ _____ ة من فتيقـ _____ هـ

رنـ _____ و الظبـ _____ ا فتـ _____ ك الظبـ _____ ا رقـ _____ ة الصبـ _____ ا

تـ _____ روق بلحظيـ _____ ة ولـ _____ دن رشيقـ _____ هـ

نسـ _____ يم الصبـ _____ ا كـ _____ رر حـ _____ ديث صبـ _____ ا ابتي

عليـ _____ هـ والا فـ _____ ارمـ _____ ني في طـ _____ مـ _____ ريقـ _____ هـ

وقد روى السيد ابراهيم عطار وابراهيم سمان رحمهما الله التشطير التالي للشيخ عبد الحق لبيتين للهاجري :

(ومقـ _____ رطق يغني النـ _____ ديم بـ _____ وجهـ _____ هـ)

عن بهجـ _____ ة القمـ _____ رين في تشريقـ _____ هـ

(وبخـ _____ دة عن روضـ _____ ة وبثغـ _____ ره)

(عن كـ _____ ا سـ _____ ا سـ _____ هـ المـ _____ لـ _____ و عن اـ _____ بـ _____ ريقـ _____ هـ)

«زواجه»

بعد ترحيله من المدينة إلى الشام وبعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها غادر الشام إلى الهند ^(١) وقد زاره في الهند الشيخ عبد الحق النقشبندى عام ١٣٤٣هـ في بلدة مراد آباد - وزاره أيضا الشيخ عمر برى - والشيخ أبو بكر حماد .

وبعد عودته إلى المدينة المنورة تزوج من زينب بنت حسن دفتر دار وعند هجرته إلى مكة طلب منها مصاحبته فأجابت طلبه ولكن بعد مشورة والدها الذي رفض سفرها بحجة أن الطريق غير مأمون وبعد مشادة - انزلت كلمة الطلاق من فم الشيخ عبد الحق فغادر المدينة وحيدا وأصيبت زينب بأزمة حادة مرضت على أثرها وتوفيت بعد عدة شهور .

بلغ الشيخ عبد الحق وفاة زينب فتذكر الأيام القاسية التي عاشها معا .

ورثاها بقصيدة تمثل الشعور العاطفي الصادق الوجدان نحو زوجته ووالدها وهي مكونة من ستة عشر بيتا .

(١) رواية الشيخ عبدالحق نقشبندی رحمه الله

وبعث بها من مكة إلى والد زوجته وفيها يقول :

- (١) اليـوم بـدـل صـفـو العـيش بـالنـكـد
وفتت الحـادـثـات السـود في عـضـدي
- (٢) وافتنـي اليـوم انـبـسـاء شـقـيت لـهـا
من المـدـينـة اوـهـى ذكـرـهـا جـلـدي
- (٣) فقـدـت زـينـب لا أنـسى فـضـائـلـهـا
رـزئت فـيـهـا بـفـقـدي خـسـير مـفـتـقـد
- (٤) اللـه في قـلـبي المـصـدـوع من جـزـع
عـلـي فـسـسـراق حـبـيب في البـقـيـع رد
- (٥) لـمـو عـالـج العـقـل في لـطـف قـضـيـتـهـا
لـمـا انـتـهـى أـمـرـهـا للـشـر والنـكـد
- (٦) لـكـنـه عن قـضـاء لـامـرـد لـه
ومـن يـعـارـض حـكـم الـوـاحـد الصـمـد
- (٧) مـن أـشـتـكى المـمـوت اذ اوـدي بـسـيـدـة
كـسـانـت مـنـاقـبـهـا انـشـوـدة البـلـد ؟
- (٨) مـاذا اقـوـل اذ عـزـيت والـدـهـا
وقـد بـكـاهـمـا سـوـى انـي اقـوـل زد ؟
- (٩) كـنـا الـيـفـيـن قـسـد قـرت بـنـا بـلـد
والـدـهـر شـتت دـنـيـا ذلـك البـلـد
- (١٠) جـرى بـهـا الخـلق العـالـي الـي اـمـد
مـن القـنـاءـة والتـدبـير والـرـشـد
- (١١) تـرعى حـقـوقـي ولم تـرـهـق مـطـالبـهـا
نـفـسـي وان مـنـيت بـالفـقـر ذات يـمـدي
- (١٢) لـو يـنـفـع الـدـمـع نـاري كـنت اشـربـه
لـا يـنـفـع الـدـمـع نـار الحـزـن والـكـمـد
- (١٣) صـبـسـرا لـو أن اصـطـبـارا كـنت اـمـلـكـه
هـل يُـرـجـع الصـبـر مـفـقـودا الـي الـابـد ؟
- (١٤) أبـي عـلـي وانـت اليـوم والـدـنـسـا
ارـفـع يـمـديـك اذا صـليت واجتـهـد

- (١٥) واطلب من الله ان يولي بـواكيهـا
صبراً يحلـل مـا استعصى من العقـد
(١٦) وسـل لـها رـحمة من عـند خـالقها
فـهـو البـرحيم لمن نـاداه للمـدد
وذكر الشيخ محمد سعيد دفتردار رحمه الله ان رحيله الى الهند كان بعد مغادرته المدينة
متجها الى مكة ومنها الى الهند ومن خلال مارواه الشيخان محمد سعيد دفتردار ،
وعبد الحق نقشبندي يتضح ان الشيخ عبدالحق رفاقت علي بعد ترحيله من المدينة الى
الشام عاد الى المدينة وتزوج من ابنة الشيخ حسن دفتردار ثم غادر الى مكة ومنها الى الهند
حتى وافته المنية هناك في عام ١٢٧٢هـ .



الدكتور محمد سعيد مصطفى - رحمه الله

سعت كثيرا للحصول على نبذة عن حياة هذا الرجل والمعروف بالمدينة المنورة باسم الدكتور سعيد فأهالي المدينة وشبابها الذين نشأوا في الأربعينيات يعرفون الدكتور سعيد بوجهه البشوش واسلوبه المتميز في علاج مرضاه فهو مصري الجنسية قدم الى طيبة الطيبة في عام ١٣٤٩هـ كما ذكر هذا كل من الشيخ امين مرشد والشيخ حسن صيرفي والشيخ عبد الرحمن رفة واذا كان هؤلاء الافاضل يقولون ان عمره قد تجاوز الثمانين وكانت وفاته في جدة عام ١٣٨٨هـ فهذا يعني ان مولده كان في حدود عام ١٣٠٥هـ في مصر .

المدينة والدكتور سعيد

الدكتور سعيد رحمه الله كرجل مصري كان لابد له من العمل في التكية المصرية او حتى ضمن بعثات الحج المصرية ولكن الدكتور سعيد قدم وعمل طبيباً عاماً في مستشفى باب السلام وهو المستشفى الوحيد في المدينة آنذاك - ونظرا لحسن معاملة الرجل فقد أصبح مرغوبا في معالجة الحالات المرضية داخل كل بيت بالمدينة حتى ان الامير عبدالعزيز بن ابراهيم ومن شهرة هذا الرجل جعله طبيبه الخاص .

فالمدينة لا يوجد بها آنذاك دكتور غير الدكتور سعيد فغمر بمعاملته كل القلوب حتى انه كما يحكى عنه انه اذا دخل على مريض ورأى ضعف حالته المعيشية وضع له نقودا تحت وسادته دون ان يشعر .

(١) هذه الصورة زودني بها الشيخ حسن مصطفى الصيرفي



(١)

دكتور ومثقف

لم يكن رجلاً طبياً فقط بل كان له اطلاع واسع فهو صديق للعلماء والأئمة ومن اصدقائه الشيخ ابراهيم فقيه رحمه الله وعمر برى والسيد احمد بساطي والسيد احمد صقر والسيد ماجد عشقى وقد تمكن طيلة الخمسين عاما التي قضاها في المدينة أن يكون مكتبة خاصة به - لم يعرف مصيرها بعد وفاته رحمه الله .

ولعلاقة الدكتور سعيد بالعريف محمد

● الدكتور سعيد اول شخص في الصورة على يمين المشاهد

بن سالم المسؤول عن كتاب الشيخ ابراهيم الطرودى رحمه الله فقد تزوج الدكتور من اخت العريف ابن سالم ويعتبر الدكتور زوجها الثاني بعد زوجها الاول الشيخ محمد سعيد عبدالحفيظ رحمهم الله جميعا .

لم يرزق الدكتور سعيد بالابناء من زوجته فسافر الى مصر ثم عاد الى العمل بالتكية المصرية وتولى ادارة مستشفى باب السلام الدكتور عادل محيش سورى الجنسية ويطلقون عليه عادل بك .



● على يسار المشاهد مبنى مستشفى باب السلام ويليه زقاق الزندي

(١) زودني بها الشيخ عبد الرؤوف حفظي

تمنى ان يدفن بالمدينة

جميع الافاضل الذين سألته عن الدكتور سعيد كان الثناء عليه اول كلامهم عنه فقد اتخذ بيتا في «مقعد بني حسين» وممن جاوره الشيخ احمد ثروت واخر من بيت الحجي - والشيخ ابو بكر د اغستاني وكانت امنيته التي يريدها ان يدفن في بقية المدينة وجاءت الظروف معاكسة لرغبته وغادر المدينة المنورة في عام ١٣٨٨هـ متجها الى مدينة جدة حيث مرض وتوفي وعادوا به ودفن بالمدينة المنورة عليه رحمة الله (١).

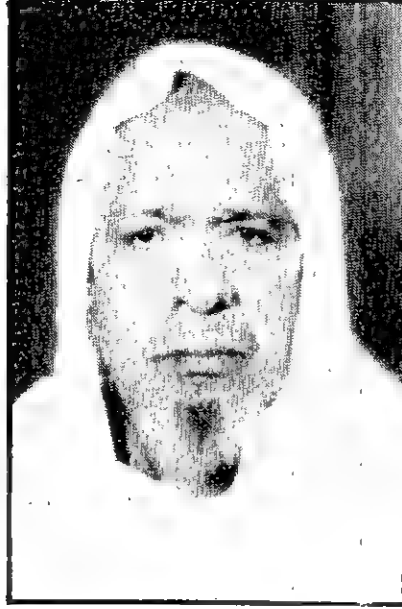


● صورة نادر باللبس
السعودي للدكتور سعيد
١٣٥٥هـ

المستشفى :
كنت اتردد عليها لا لمراجعة الاطباء بل
لزيرة مديرها الدكتور سعيد مصطفى
وكان صديقا لصديقي - وكنت معجبا
بإخلاقه الفاضلة مع العامة والخاصة ومعاملته
الحسنة لمرضاة ومن يراجع في استشارات
طبية .
كان المرضى يدخلون عليه وهم في حالة
سيرة من ضيق الاخلاق والالم فيفحصهم
الدكتور سعيد بجس النبض والسماعة
واسئلة مختلفة - ثم يطمئن المريض أو رفيقه
ويذكر له ان حالة مريضه حسنة لا تدعو الى
قلق - واذا سمع المريض هذا الكلام تهلل
وجهه بشرا .. ثم يكتب له العلاج ويخرج
المريض من عنده وهو جذلان ..

● من مقال للدكتور احمد علي
عام ١٣٧٠هـ من مجلة المنهل

(١) قيل انه دفن بمكة المكرمة



الشيخ / حسن بن محمد بن احمد سلكاوي - رحمه الله

الاخ الكريم محمد علي بن حسن سلكاوي زودني مشكوراً بترجمة وصور والده رحمه الله .

ولد الشيخ حسن بحارة ذروان «ضروان» عام ١٣٠٧هـ - ومن الجيران - بيت السروجي - وبيت الاشقر .

تلقى تعليمه الاول في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ومن الكتاب الى مساعدة والده في تجارة الحبوب ولوالده دكان في سوق العشاش «سوق العياشة» لبيع الحبوب والتمور والسمن الغنمي «البري» .

توفي والده وعمره عشرون سنة - وبدأ في مواجهة الحياة وحيداً متحملاً مسؤولية اعمال والده فهو يتصف بالحيوية والنشاط والتصرف وقف معه اصداؤه بعد وفاة والده حتى تمكن من الاستمرار في الطريق الصحيح ومن اعز اصدقائه السيد / حسين طه - الشيخ ابراهيم جراح - الشيخ حمزة فهيد - الشيخ ابراهيم شرقاوي - الشيخ عباس خشيرم - الشيخ عباس زاهد - الشيخ حمزة منصور - الشيخ عمر منصور .

وقد التحق الشيخ حسن رحمه الله بحلقات الدروس بالمسجد النبوي الشريف فدرس عند الشيخ ابراهيم بري وعند الشيخ محمد العايش رحمهما الله .

«فخري يمنع خروجه من المدينة»



● الشيخ حمزة منصور
رحمه الله



● الشيخ عباس خشير
رحمه الله

هو أحد تجار الحبوب
والتمور ولكونه كان يمُون
الثكنات العسكرية التركية
بالاغذية فلما جاء الوقت
الذي بدأ فيه فخري باشا
بترحيل أهل المدينة لم
يتمكن الشيخ حسن من

مغادرتها فهو أحد المتعهدين الذين التزموا بتأمين الاغذية للجنود . وشدد فخري عليه
وعلى غيره من المتعهدين المراقبة والزمهم بالاستمرار في مهمتهم بتأمين الحبوب والتمور .

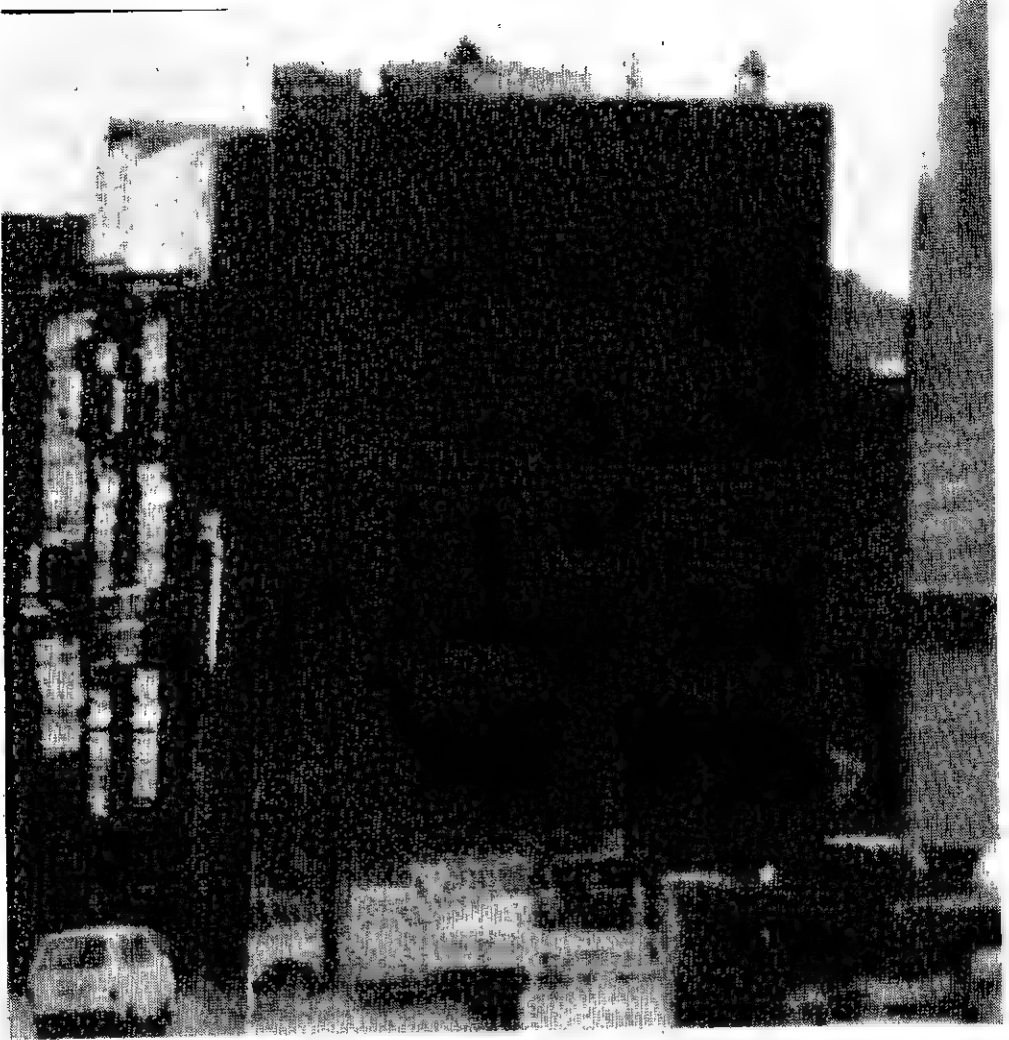
«فران رغم أنفه»

كان فخري باشا حريصاً على تأمين الراحة لجنوده وبالقوة العسكرية الجبرية امر
الشيخ حسن بصنع «شوابير من الدقيق كغذاء للجنود وتسمى «القميطة» ومارس هذا
العمل فترة الحصار - وعاد في عهد الاشراف الى ممارسة مهنته في بيع الحبوب والتمور
والسمن وفي بداية العهد السعودي عاوده الحنين الى الصنعة التي أرغم على تعلمها - فبدأ
العمل كفران في حوش النورة ومنه الى البوقرية جوار زقاق النورية في اول الجهة اليسرى
للداخل من السبيع الى شارع القشاشي .

ولم يشغله العمل بالفرانة عن ممارسة بيع الحبوب والتمور والسمن وفي عهد الملك
عبد العزيز رحمه الله كان هو ومعه الشيخ محمود ابوعنق المتعهدين للصدقة بعد اخذ الامر
من آل الخريجي او وزارة المالية وكانت تربطه صلة قوية بالشيخ محمد محروس رحمه الله
وكان كثيراً ما يرافقه الى الزهرة حيث بساتين آل محروس ، ويحكي الاخ محمد علي عن
والده كان الشيخ محمد محروس عندما يقبل على بساتينه ينادي بصوت عال على العاملين في
البلاذ .. «يافراج» «يامبروك» وكان الشيخ حسن يسأل العم محمد محروس عن ذلك
فيجيبه لعل هناك بعض المحتاجين داخل البلاذ فينتبهون لحضوري ويغادرون قبل دخولي
البستان .

تنقل رحمه الله من عدة حارات في سكناه فمن حارة «ضروان» الى حوش النورة بدر

(١)



● الفتحة الصغيرة الى يمين المشاهد زقاق النورية ويظهر واضحا المبنى المتهدم الذي كان موقع فرن السلكاوى .

الجنابين « الجنائز سابقاً » ومنه إلى منزل في حارة التاجوري ثم إلى منطقة السبع جوار الشيخ عبد الله الخربوش والشيخ عمر عالوه - والشيخ حسن فهيد ، الشيخ احمد معيقل والشيخ



● الشيخ حسن وابنه محمد علي في لحظة تذكارية

آخر حياته في منزل السبيح «خارج باب البرابيخ»
جوار محمد المصري ، وجوار الشيخ عبدالله
الخبوش .
وكانت وفاته في شهر ذي الحجة من عام
١٣٨٥هـ .

تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح
جناته .

أمين مرشد ، والشيخ علي
حمد الله والشيخ حسني
العلي .

تزوج رحمه الله في عام
١٣٥٠هـ وعقد نكاحه
الشيخ محمد العايش
رحمهما الله - واقام حفل
زواجه في حوش الاشراف ،
وكان للشيخ بكر رزق والد
صديق رزق دور في اتمام
زواجه ولم يعيش له من
الابناء الا واحداً وهو الابن
الوحيد للشيخ حسن وهو
الاخ محمد علي ويعمل
حاليا في امانة منطقة /
المدينة على وظيفة «باحث
قضايا» .

وفي عام ١٣٨٠هـ أثر
الكبر على عمل الشيخ
حسن وكان استقراره في



« الاستاذ محمد علي حسن سلكاوي



الشيخ / ابراهيم حسوبه علي . رحمه الله

اشكر الاخ محمد وأخيه حسن ابراهيم حسوبه لتزويدي بترجمة وصور والدهم .
ولد الشيخ ابراهيم في المدينة المنورة عام ١٣٠٧هـ بحوش الخياري الواقع بشارع
العنبرية في نهاية الصف القبلي من الجهة الشرقية .
وذكر الاخ حسن حسوبه من الجيران : « داخل الحوش وخارجه » السادة آل جعفر -
السادة آل حافظ - السيد محمود احمد - الشيخ حسن اسكندراني - الشيخ سليمان
سمان - الشيخ عبدالسلام كويتي - الشيخان سعود ومحمد دشيشة - الشيخ اسعد
حمزاوي - الشيخ مدني فيروز - بيت العفيفي - السادة آل غوث - الشيخ محمد احمد
سالم - الشيخ عباس مهلهل .



● حسن ابراهيم حسوبه



● خلف هذه البقايا بعد التوسعة الأخيرة موقع جوش الخيلري

«الخال والد»

مثل تناقله الاباء عن الاجداد فالشيخ ابراهيم التصق بخاله الشيخ عبد الكريم نقادي منذ نعومة اظفاره وخاله هذا كان يعمل بمهنة شاقة وهي قطع الاحجار وهي مهنة تحتاج الى صبر وجلد ويتم قلع الحجارة من منطقة «أم الرُّخم» خارج باب العنبرية وبعد قلعها تسوى على شكل مربعات او مستطيلات سميكة اورقيقة حسب الطلب ؛ وبعد تعلمه هذه الصنعة كان اول عمل له خارج المدينة مشاركته في بناء محطات سكة حديد الحجاز في منطقة «الدوير» الواقعة بطريق المدينة / تبوك . وعاد الى المدينة بصحبة خاله الشيخ عبد الكريم لمزاولة عملهم مرة اخرى .

كما غادر الى مكة مع خاله وساهموا في اعمال متعددة اهمها مشاركتهم في رصف مسعى الحرم المكي الشريف بالحجارة في العهد العثماني .

«الخروج من المدينة قسراً»

خرج من المدينة عدة مرات للقيام باعمال خاصة مع خاله ولكن في عام ١٣٣٤هـ عندما بدأ فخري باشا حاكم المدينة العسكري بترحيل الاهالي غادرها مكرها هرباً من البطش العسكري التركي - فغادر مع والدته وخاله وبعض افراد أسرته الى مدينة ينبع وعادوا الى المدينة المنورة بعد سيطرة الاشراف عليها في عام ١٣٣٧هـ .



● احدى محطات سكة الحديد طريق تبوك ١٣٢٩هـ

ولعل المهنة التي امتهنها الشيخ ابراهيم لم تكن مجرد قطعه للاحجار وانما هي عملية نحت القطعة الحجرية وصقلها بمقاس دقيق لتوضع في مكانها المناسب عند البناء مع مراعاة الفراغات الصغيرة بين الحجارة ومن الذين عملوا في هذه المهنة الشاقة الشيخ يعقوب عفيفي في فترة من فترات حياته القاسية رحمهما الله جميعا .

«الاعمال الحجرية التي شارك بها»

يقول الاخ حسن ابراهيم حسوبة عن اعمال والده :

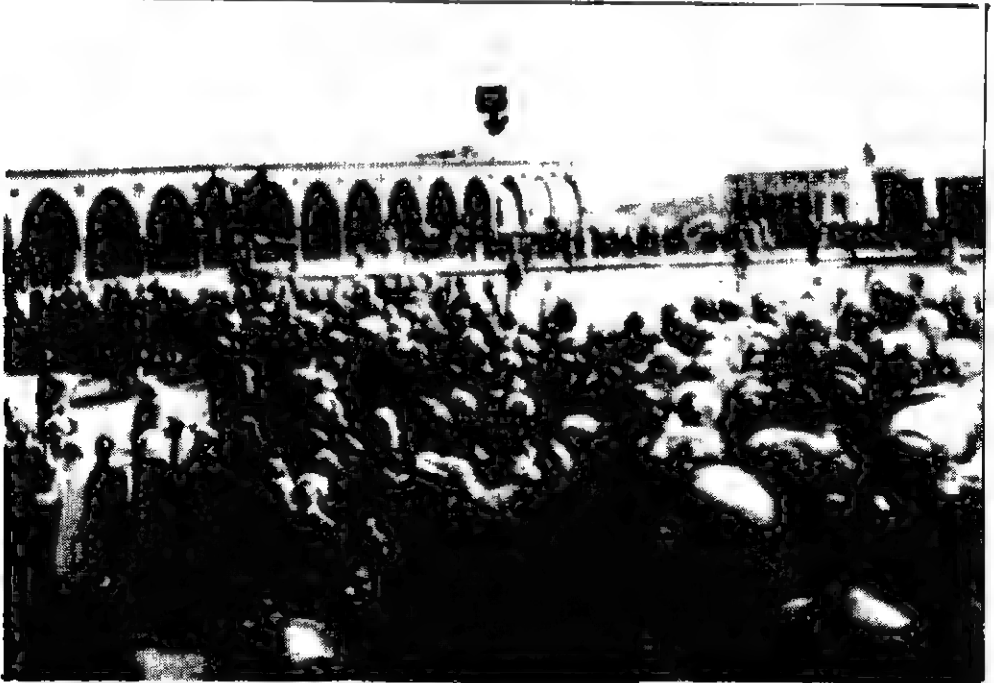
بالاضافة الى مشاركاته في محطات سكة الحديد فقد شارك والده في بناء الجزء الحجري السفلي لمبنى ثانوية طيبة الذي كان مقرراً ليكون مقراً لمدرسة الكلية الحربية في العهد العثماني ، وقد وضع حجر الاساس لهذه الكلية «النصب التذكاري» في عام ١٣٣٢هـ .

كما شارك رحمه الله في بناء مسجد العنبرية وشارك في بناء محطة السكة الحديد وفي بناء منازل آل الخريجي جنوب غرب مسجد الغمامة .

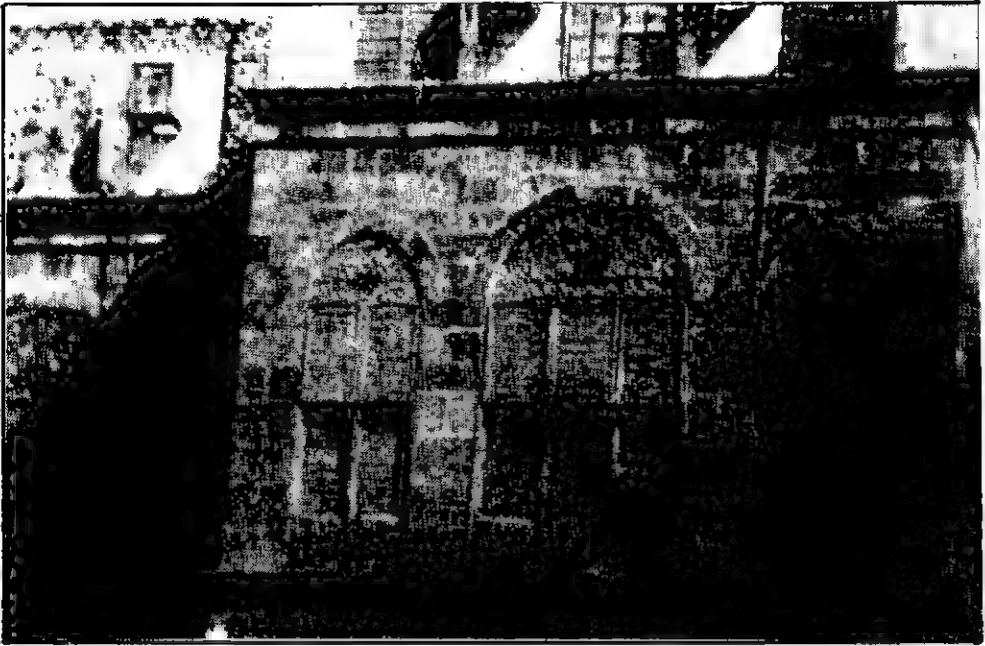
كما كان يشرف رحمه الله على بناء الدور الخاصة ، وتنفيذ بعض الهدميات الخاصة بالمشاريع الحكومية وعلى سبيل المثال فقد شارك في ازالة الاسوار الخارجية لقلعة باب الشام في العهد السعودي .



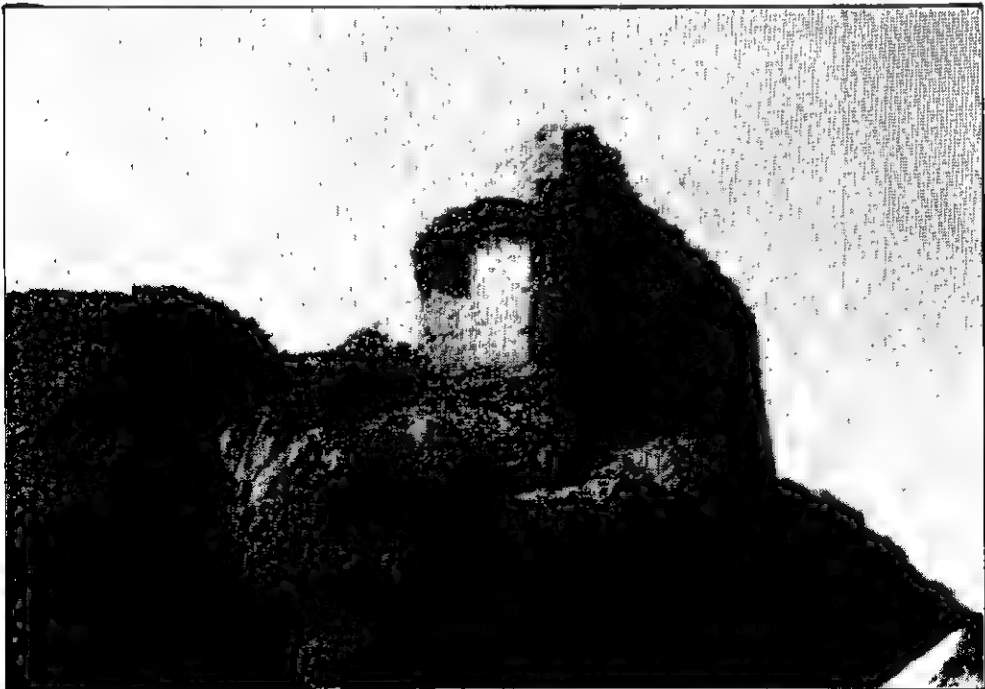
● النصب التذكاري أو حجر الأساس الكلية الحربية ١٣٣٢ هـ زودني بها مشكورا استاذي الفاضل عبيد الله محمد أمين كردى



● محطة سكة حديد المدينة والسهم يدير الى مسجد العنبرية بعد انتهاء المرحلة الاولى قبل بناء المنائر



● الواجهة الرئيسية لمنزل آل الخريجي وهي من مجموعة الاخ الكريم صالح عبد الحميد حجار



● الجزء الاعلى من قلعة باب الشامي ١٤١٤هـ

«تكييل حبوب الزكاة»

«تكييل الحبوب» مهنة أخيه صالح رحمه الله فقد كان مختصاً باستلام الحبوب والتمور التي يخرجها اصحابها زكاتها وهذا العمل تشرف عليه وزارة المالية ، وبعد وفاة اخيه تسلم بدلاً عنه هذا العمل في عام ١٢٨٦ هـ .

واصبح الشيخ ابراهيم «الكَيَال الرسمي» لوزارة المالية لتكييل الحبوب والتمور التي يخرجها الفلاحون بعد ايصالها الى السوق او المكان المخصص لذلك .

«باب العوالي قرشين»

في الاعياد تكتظ المناخة بالاطفال وعربيات «الكرو» فَمَجْمَع اطفال المدينة وشبابها في الاعياد هي مناخة ديرو «المناخة» وهو موسم جيد لاصحاب العربيات وبائعي البليلة .

«خصف الجنة»



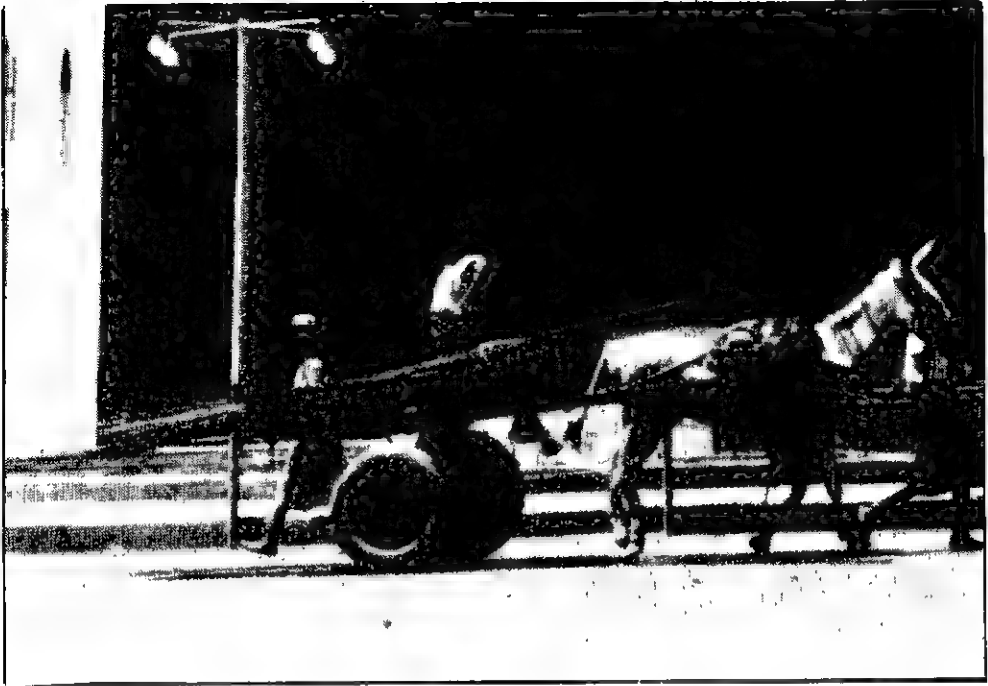
● الشيخ علي صالح حسوبه - رحمه الله

خصف الجنة هو عبارة عن رقائق العجين عدوها اللدود «الهواء» أو ضغطه شبه قوية من طرف الاصبع ، وكثيراً ما بكى الاطفال عندما تطير منهم .

اما عن «حلاوة مطو» فهي عبارة عن سكر وماء يتم غليهما فوق النار ثم يضاف اليهما بعض من النكهات الخاصة والحليب وأما سبب تسميتها بهذا الاسم لانها توضع في اعلى قمة عود يبلغ طوله مترين

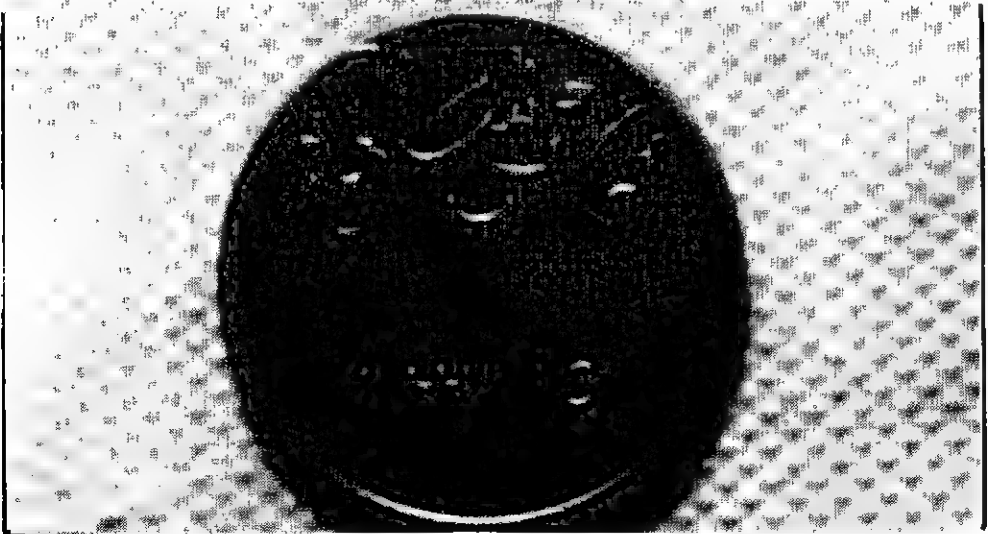
ويدور به البائع وعلامة وجوده هزه للعود فيصدر صوت يشبه الجرس ، وعندما يشتري الطفل من هذه الحلوى يقوم البائع بتميليل العود ليصل الى الحلوى المغطاة بخزقة بيضاء وهي عند سحبها تشبه المطاط .

وفي الوقت الذي كان يعمل به الشيخ ابراهيم رحمه الله بـ«الكيل» كان لديه عدد من



● احدى وسائل النقل في السبعينيات

عربيات الكرو يقوم بتأجيرها «الوسيلة الوحيدة للنقل» فكم حملت فوق مثل هذه العربات (العرائس ليلة فرجهن) وكم حملت فوقها من الدايات «المتخصصات للتوليد» وخاصة «الداية رحمة» او ما يطلق عليها «ستي رحمة» رحمهما الله ومن المناخة تنطلق العربات





● الى اليمين الشيخ ابراهيم حسوبه واخيه صالح -رحمهما الله

وفوقها الاطفال الى باب العوالي البعيد عن المناخة ذهاباً واياباً «بقرشين فقط» .
ومنها ما يتجه الى باب العنبرية ، هذا ما عرفته وعاشتته في السبعينات وربما كانت
الاجرة قبل هذا بهلة او هلتين .
وفي اوائل الثمانينات صدر امر البلدية بايقاف العمل بها لبدء وصول «الونيت» اتجه
بعدها الشيخ ابراهيم الى فتح دكان له في المناخة جوار عين المناخة لبيع «الخل البلدي» وهو
العمل الاخير في حياته : ومع تقدم السن لزم بيته حتى وفاته في ١٣/١١/١٣٩٨ هـ رحمه
الله واسكنه فسيح جناته .



«الشيخ اسماعيل بن مصطفى بن فخر الدين حفظي» - رحمه الله^(١)

ولد رحمه الله في المدينة المنورة عام ١٣٠٩هـ - «زقاق جعفر» حرم من الابوة منذ سنواته الاولى - وكان للمحيط الاسري اثره في حفظه للقرآن الكريم .

«حياته الاولى»

لم يكن سهلاً على الطفل اسماعيل شق طريق حياته دون رعاية خاصة في اولى مراحل حياته ولم يكن امام الجيل الاول فرصة للتعليم سوى الكتاتيب او الالتحاق بإحدى حلقات المسجد النبوي الشريف أو الزوايا التعليمية خارج نطاق المسجد النبوي التحق اسماعيل بكتاب ابراهيم الطرودي فتمكن من تخطي العقبة الاولى في التعليم وتجاوزها إلى حفظ كتاب الله الكريم فاتم حفظه وهو لم يتجاوز التاسعة من عمره .

«زملاء دراسته الاولى»

وكما اسلفت فقد درس الشيخ اسماعيل في كتاب الطرودي ولازم حلقات المسجد النبوي الشريف ولكنه تتلمذ على يد الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصاري وذلك في عام ١٣٣٦هـ .

(١) اشكر الشيخ عبد الرؤوف حفظي لتزويدي بهذه الترجمة والعديد من الصور التي ساعدتني في توثيق الكثير من الموضوعات



● زقاق جعفر ويظهر مدخل حوش النزاهات من مجموعة حاتم طه

ومن زملائه : الشيخ محمد عمر برى - السيد علي حافظ - السيد عثمان حافظ - السيد عبيد مدني - السيد امين مدني - ونال شهادة التخرج من المدرسة الاعدادية في عهد الاشراف وزامله كل من علي حمد الله - صالح كردي - ماجد عشقي - محمود احمد .

«حياته العملية»

لم يكد يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى انطوى في سلك الحياة العملية فعين في ١٥ جمادى الاولى ١٣٢٥هـ محرراً بديوان التحريرات في محافظة المدينة انذاك في العهد العثماني .

وفي فترة حكومة الاشراف عين كاتباً لمجلس ادارة المدينة في رمضان ١٣٣٨هـ واستمر في هذه الوظيفة لمدة ٦ سنوات حتى ١٩ جمادى الاولى عام ١٣٤٤هـ وهو العام الذي دخلت فيه المدينة المنورة في الحكم السعودي فعين في ٢٤ من جمادى الاولى ١٣٤٤هـ رئيساً للكتاب الخزينة النبوية الجليلة .

وبناء على خطاب سمو الامير محمد وجه مدير الحرم النبوي خطاباً الى الشيخ اسماعيل حفطي لمباشرة عمله في الوظيفة الجديدة .

النبوي
رم الشرف -
صورة الأمير الوارث البنا محمد بن عظمه السلطان
عبد العزيز آل سعود المورخ ١٤٠٤ هـ
طواله في المورخ
١٣٤٤ هـ
سدم عليكم ورحمة الله وبركاته قد عينا بمعي كازي لرباسه لنا في طيبة الخليله بلفوه
بثمه ولله المزم بيلفكم ودم

● خطاب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز رحمه الله المتضمن امر سموه بتعين الشيخ اسماعيل رئيسا لكتاب
الخزينة النبوية في ١٣٤٤/٥/٢٤ هـ

الشيخ ابراهيم الخليلي
لله وسه
فان الأمير محمد بن عظمه السلطان عبد العزيز آل سعود قد وجه لخدمتكم رباسه
خزينة الخليله النبويه وارض انه بيلفكم بالبحرمة لوطفكم برحبته المورخ البنا المورخ ١٣٤٤ هـ
صل صورته اعلاه فعليه بتموا ويطفكم اجاراهه قادمه ودم
١٤٠٤ هـ
عبد السلام الشريف البون
● خطاب مدير الحرم النبوي الى الشيخ اسماعيل حفظي

وفي الثامن من شهر شوال ١٣٤٤هـ اصدر «ابراهيم السالم السبهان» امير المدينة المنورة بالوكالة امره بتعيين الشيخ اسماعيل رئيساً لديوان الامارة .
وفي عام ١٣٤٦هـ اوفده امير المدينة بالوكالة مشاري بن جلوي نيابة عنه للمشاركة في المؤتمر الاسلامي العام بمكة المكرمة مع وفد من اهالي المدينة مكون من : محمد حسن سمان - ذياب ناصر - ابراهيم بري - محمود شويل - عبيد مدني .



● السيد / عبيد مدني
رحمه الله

● وثيقة من الأمير عبدالله السديري إلى الشيخ اسماعيل حنظل،
توضح المهام التي أسندت إليه من عام ١٣٥٨هـ - ١٣٦٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العامة
دار الكتب
عند
٧٤٠

وتيقه -

من اسما على حفلى رئيس ديوان الامارة العديفة قد انتابها بمأملنا و طقت الامانة
بالعليم باعمال وكالة الامارة العديفة الشورة ورأسة الجلس الادارى فغا سخرت
الى الطائف من تاريخ ١ / ٢ / ١٣٠٨ الى تاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠٠٨ وفى سفرنا الى العلا
اعتبارا من تاريخ ٢٩ / ١ / ١٣٦١ الى تاريخ ٢٢ / ٢ / ٢١١ وفى سفرنا الى مكة من
تاريخ ٥ / ١٢ / ١٣٦١ الى ١٢ / ١٢ / ١٣٦٢ وفى سفرنا الى الرياض من
تاريخ ١١ / ١٢ / ١٣٦٢ لغاية شوال سنة ٢٦١ وفى سفرنا الى مكة اعتبارا من تاريخ
٢ / ١٢ / ١٣٦٢ الى تاريخ هود تا ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ .
٢ ذى الحجة سنة ٢٦١ الى تاريخ هود تا ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ .
وتام المذكور باعمال وكالة الامارة فغا عضوا العدة الموضحة للعلاء غير غير
بعد اوردنا وتمح واخلاص للحكومة وديانة وتزاهة وحسن اخلاق . والله اعلم
هذه الوثيقة أصحرا لثباته وتكديرا لخدماته للحكومة والله ولي التوفيق .
٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥
وكيل اميرالدين البليز

وقد حقق الشيخ اسماعيل حفظي مكانة عالية باخلاصه وتفانيه في عمله - ففي عام ١٣٥٨هـ اسندت اليه وكالة امانة المدينة ورئاسة المجلس الاداري عند مغادرة الامير عبد الله السديري الى الطائف في الفترة من ١٣٥٨/٤/٦هـ الى ١٣٥٨/٤/٢٩هـ .
كما اسندت اليه المهام السابقة ايضا عند سفر الامير السديري الى منطقة العلا في عام ١٣٦١هـ - وعند سفر الامير الى مكة ١٣٦٢هـ وسفره الى الرياض ١٣٦٤هـ .



الى اليمين الشيخ / اسماعيل حفظي وخلفه محمد حسين زيدان رحمه الله والى يمينه الدكتور سعيد مصطفى ثم حسام الدين مصطفى والجالس على الارض حمزة صقر او يحيى زكريا .

«نهاية المطاف»

بدأت بوادر المرض على الشيخ اسماعيل رحمه الله في عام ١٣٥٤هـ ففي هذا العام اجريت له عملية جراحية في أحد مستشفيات مدينة جدة وعاد الى المدينة لمزاولة عمله .
ولكن في عام ١٣٦٢هـ اصيب بمرض قلبي اثر على عمله وتحركاته وامضى ثلاث سنوات يجاهد خلالها المرض حتى اوائل شعبان عام ١٣٦٦هـ حيث تعرض لذبحة صدرية نقل على اثرها الى مصر وبعد عشرة ايام الموافق ١٣٦٦/٨/١٢هـ توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالعطاء .

وله من الابناء - سامي - عبد الرؤوف - عبدالعزيز - نجيب - غازي .

عقود

■ عك في الابل الاخيرة حضرة اسماعيل بك حفطى رئيس ديوان الامارة الجبلية بالمدينة المنورة بعد ان اجري عملية جراحية في جده وكللت وش الحمد بالنجاح . خلف اليه كثير من اصدقائه في المدينة لتهنئته بسلامة الوصول فمرحبا به .

● من جريدة البلاد في ١٢/١٠/١٣٥٤ هـ

● صفحات خالدة

✦ في أوائل الأسبوع الماضي نعي الناعي من مصر المرحوم اسماعيل افندي حفطى رئيس ديوان إمارة المدينة المنورة وأناه الاجل المحتوم هناك على أثر وصوله اليها يقصد الاستشفاء وقد عز نعيه على جميع عارفه لما عرف به من الاخلاق الفاضلة والكفاءة الممتازة طيلة مدة اشتغاله في خدمة الحكومة رحمه الله وآلآه الصبر والسلوان .

● نعي مجلة المنهل ١٣٦٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
- وشيقه -

وان رئيس ديوان إمارة المدينة المنورة اسماعيل افندي حفطى بالمال المذكور
العهدة لمكة مدة تسع سنوات وهي مدة التمكن فيها لثبته ولأن إمارة المدينة
المنورة ولأن قيامه بدينت بكل اخلاص وشان والتميز . وقد ساهلت فيه ليلته
تلك المدة المدينة شال الزم المكث المستقيم التميز في اتمام المهام الكثيرة
المختلفة به بحكم شعبيه . امان من جهة حربه الخدمه وحسن معالته وزيارته
والاستجابة فانه قد تاملت في كونه الصفات الدائمة لرجل الادارة .
ومما يجدر التنويه به انه لم يترك ولم يهمل عليه في يوم من ايام ان يتصل بالرجال
الرسمية او بالاجام طواه في اية مسألة كانت . او اجراء اي شئ من شأنه لاجلها
والاعلم العامة .

وهو بالكلية لكونه صانع حكومتهم ودينية وأدارة وعزما ورائداً وحكمة .
ولذلك حرصت له هذه السراية بدون حصول طلب منه اعترافاً بالحققة وباننا للفرق
والله يتولانا ويا ربنا بالترقيس انه سيعجب بحبيبك

في ٢٠/٤/١٣٥٥ هـ كبرياء المدينة المنورة



● شهادة افتخار من الامير
عبد العزيز بن ابراهيم
وكيل إمارة المدينة بالمدينة

مدر وبر المدينة المنورة

ساجان لعمري . صالح لثواني ، ابراهيم برى محمود شوبل . اسماعيل حنظلي
عبدلرزاق الخريجي دليق ناصر هبيد مدني محمد حسن ميمان .

مدر وبر الطائف

محمود بكر كال هبة الله قاضي . احمد قزاز .

مدر وبر مكة

● نشرت جريدة ام القرى ٢٨/١٢/١٣٥٠ هـ اسماء الوفد المدني للسلام على الملك عبدالعزيز رحمه الله بمكة المكرمة

قدوم ميمون

في ليلة ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ قدم الى المدينة المنورة حضرة صاحب
المدالي الشيخ عبد الله الساجان الحداد وزير المالية ووكيل القطاع من مكة
للمكرمة عن طريق المود فاصدا زيارة مسجد الرسول ﷺ وقد خف لاستقباله
في الصورة معالي وكيل امير المدينة المنورة عبد الله المدبري وبصحته الشيخ
ساعد الديف واسماعيل افندي حنظلي رئيس ديوان امانة المدينة المنورة
والشيخ عبد العزيز الحجام ، كما خف لاستقباله هناك طالب افندي توفيق امين
المالبة والشيخ عبد الله الخريجي وساجان الخريجي وفضيلة السيد محمود احمد عضو
مجلس الادارة وفضيلة السيد زكي قاضي المدينة وعبد الرزاق بك مدير الشرطة
السيد احمد فخر مشتهد الماروف بالوكالة وحسن بك الذي مدير دار الازنان ومعلم
قدي براده المنتش العام للبرق والبريد واحمد بك مجلد قائد مفرزة المدينة
للمنورة وحسام الدين افندي المصافي مدير البرق والبريد والتعاون ومحمود مجلة
الميل عبد القدوس الانصاري والسيد علي حانظ رئيس كتاب المحكمة الشرعية
السيد هيمان حانظ مدير جريدة المدينة المنورة والسيد هشام مدني وكيل رئيس لجنة
لدين الزرقاء والشيخ عبد الله بن عمر ورئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
شيدى كاتب المدل وغيرهم . وحوالي الساعة ١٠ ونصف وصل معالي الوزير
في الصورة وبعينته الشيخ عبد العزيز الخريجي وسكرتيره الخاص الاديب

● من اخبار مجلة المنهل عام ١٣٥٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

أشهر نحن الموقعين فيه أدناه بأن المحترم الماحد العالم الفاضل فضيلة
الشيخ اسماعيل حفلي هو من جملة العلماء النجباء ومن جملة من طلب مقامه
سبع سنوات متواليه أوتى يد مدّة الحوكة السابقة على العلامة المشهور
الشيخ محمد الطيب التنبكي الأنصاري العلوم العربية صرفا ونحوه وبلغته
وآدابها والعلوم المفقولة حديثا ونفسيا وتوحيد أو غير ذلك وكنا نشاهد
جده واجتهاده ولا نشك في إتيه من انجب تلامذة الشيخ محمد الطيب
عليه رحمة الباري تعالى حتى أن نفس الشيخ كان يحترق له بذلك وهو أيضا
من جملة حملة القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو مشهور بذلك ولذا لم يزل
حزنت له شاهد هذه الشهادة والله خير الشاهدين تحريرا في اليوم الرابع من رجب سنة
سنة خمس وستين وثلاثمائة والف

الشيخ
المدرس بالجد



الشيخ
المدرس بالجد



الشيخ
المدرس بالجد



الشيخ
المدرس بالجد

الشيخ
المدرس بالجد



الشيخ
المدرس بالجد



● اخذت هذه الصورة داخل التكية المصرية ،باب العنبرية، ١٣٥٥هـ.

الصف الخلفي من اليمين

١ - حسن موسى - احمد يسن خياري - كامل خطاب - عبدالقادر عطا الله - حمزة بدوي - عبدالله ابو عزة .

الصف الثاني من اعلى من اليمين .

١ - محمد بولو - صلاح الدين عبد الجواد - مصطفى عطار - حمزة خليل - حسن اسماعيل - حسني العلي - محمد حسين زيدان -

زين بري - - محمد مهدي

الجلوس على الكراسي من اليمين

١ - محمود ديوي - محمد المصري كاتب التكية - محماس الدخيل - عبدالرزاق سعادة - احمد صقر - عبدالعزيز الحربي -

اسماعيل لطفي - اسماعيل حفطي - الدكتور سعيد مصطفى - حسام الدين مصطفى - اسعد طرابزوي - عبدالقادر غوث - السيد

حسين طه

الجلوس على الارض من اليمين .

١ - حسن طاهر والد عبدالهادي طاهر - يحيى بك زكريا مدير البريد ونقل الى مكة ويقول الشيخ الزيدان انه حمزة صقر

(١) زودني بها وعرفتها الشيخ عبدالرؤوف حفطي وشكري له لتزويدي بجميع صور الموضوع



الشيخ / حمزة محمد احمد خليل . رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٢١٠هـ بزقاق «درّة» التابع لحارة الساحة وتلقى تعليمه «فك الحرف» بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وقد زامله في هذا الكتاب الشيخ حسن خليفة - الشيخ حسن حجاج - الشيخ عبد الله ردادي - حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمد خليل رحمه الله وصلى التراويح اماماً في المسجد النبوي الشريف وخلفه والده وشيخه الطرودي .

التحق رحمه الله بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف عند الشيخ ابراهيم بري فدرس عليه التفسير ودرس ايضا التفسير والفقہ على يد الشيخ حبيب الرحمن . ومن جيرانه في زقاق «درّة» الشيخ عبد الله حمودة - بيت سلمان ظاهر - الشيخ محمد حلاّبة - الشيخ احمد عبد الحفيظ .

درس رحمه الله بالمدرسة الاعدادية التي انشئت عام ١٣١٨هـ وهي التي تحولت بعد ذلك الى المدرسة الاميرية بباب المجيدي وعدد سنوات الدراسة بها خمس سنوات وممن زامله في هذه المدرسة الشيخ اسماعيل حفطي - الشيخ كامل خطاب - السيد يس جعفر - السيد / مصطفى عطار - السيد حمزه صقر .



● زودنى بها كلا من الشيخ ابراهيم حامد خليل والشيخ عبدالرؤوف حفطى الذى عرّفها حسب الاتى
الوقوف من اليمين

(١) حسن ... (٢) عمر ... (٣) عباس ... (٤) محمد حسين (٥) محمد حسين هاشم (٦) شوكت زاهد (٧) ... (٨)

الجلوس من اليمين

(١) حمزة خليل (٢) ابراهيم عطاس (٣) حسام الدين مصطفى (٤) يحيى زكريا (٥) كامل خطاب (٦) خضر سيد كاسب

الجلوس على الارض (١) (٢) حامد خليل

«حياته الوظيفية»

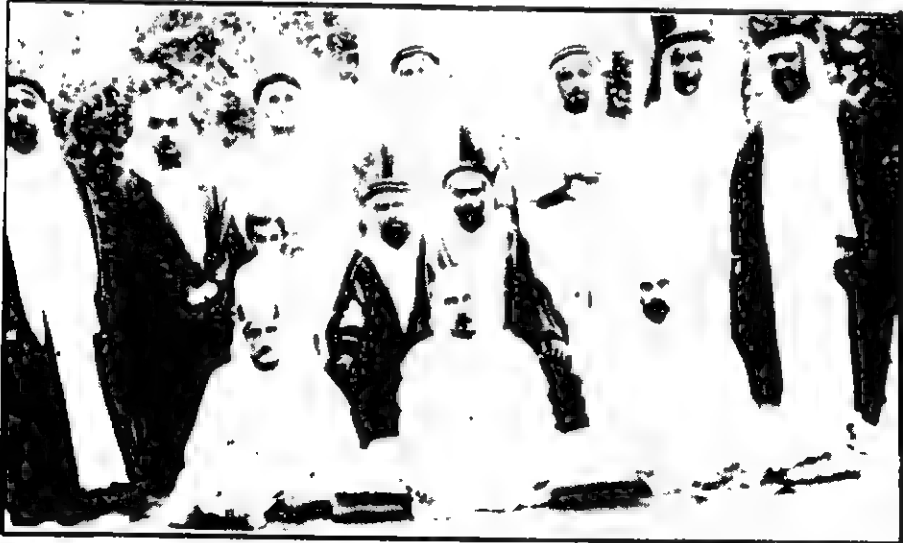
تسلم اول وظيفة له في ادارة البريد «مراقب سنترال» براتب ثمانية ريالات مجيدة ورئيس البريد الشيخ يحيى زكريا وجاء بعده محمد سعيد ابوناصف ثم الشيخ حسام الدين مصطفى .

ومن مراقب سنترال الى وظيفة مراقب بريد بزة دة راتبه ليصبح عشرة مجيدة :
وقد زامله في عمله : الشيخ نجم الدين ظافر - السيد حسين هاشم - السيد جعفر جعفر - الشيخ حسين بكر - الشيخ عبدالله حجار - الشيخ سعيد افندي بوسطجي -

الشيخ عباس سمان - الشيخ بكر رجب وتدرج رحمه الله في وظائف حتى تعين أميناً للصندوق ثم مساعداً للمدير في عهد الشيخ حسام الدين مصطفى - وتسلم بعد ذلك ادارة البريد تحت ادارة مدير المنطقة للبرق والبريد والهاتف الشيخ محمد نور توفيق .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٢٦هـ واقيم زواجه في منزلهم بزقاق «درة» ورزق ببنت واحدة وخمسة ابناء هم :

- (١) الشيخ اسعد خليل ادارة البرق والبريد والهاتف .
 - (٢) الشيخ عبدالعزيز خليل توفي رحمه الله .
 - (٣) الشيخ مالك خليل مدير الخطوط السعودية بدمشق سابقا .
 - (٤) اللواء اسامة بالجيش السعودي .
 - (٥) الشيخ هاشم مدير البنك الزراعي بالمدينة .
- توفي الشيخ حمزة خليل رحمه الله في عام ١٣٩٨هـ .



● الجلوس على الارض من اليمين المشايخ (١) عبدالعزيز اسعد (٢) عبيد مدني (٣) حمزة خليل الوقوف من اليمين (١) حسن (٢) علي حمد الله (٣) ابراهيم عطاس (٤) (٥) عبدالله حجار (٦) (٧) الجلوس على الكراسي من اليمين (١) محماس الدخيل (٢) عارف اسعد
زودني بها الشيخ عبدالرؤوف حفظلي رعاه الله .



الشيخ / يعقوب بن يوسف بن محمد عفيقى . رحمه الله

من مواليد المدينة المنورة عام ١٢١٢هـ حارة الشونة ، من مدينة دمياط في مصر نزح والده وعمه حسن في عهد الدولة العثمانية إلى الحجاز ثم استقرا في طيبة الطيبة .
تزوج والده بالسيدة / فاطمة بنت احمد غندقى - فانجب منها بنت واحدة وثلاثة ابناء هم : يعقوب - احمد - حسن .

وبعد وصول والده إلى المدينة « يوسف » التحق بالعمل عند احد معلمى الخرازة - ومنه إلى العمل بالفرانة - ثم العمل في ايام البصارة بنقل الحجارة من الحرة الغربية إلى المدينة على الدواب .

اما حسن بن محمد عم المترجم عنه فقد اتجه إلى التجارة وتزوج من سعدية بنت ابراهيم السوقي .

اعود مرة اخرى إلى ابناء يوسف العفيقى - يعقوب واحمد وحسن بالنسبة ليعقوب المترجم عنه فقد تزوج من زهرة بنت صالح الضو وانجب منها ثلاث بنات وسبعة ابناء وهم :

يوسف - صالح - عبد اللطيف - عيد - جميل - شعبان - غازى .

اما أخوه احمد فقد تزوج من « مزنة بنت يوسف الاحمدى » وانجب منها ثلاث بنات واربعة ابناء هم يوسف - عبد الله - عبد العزيز - عبد الكريم .

اما أخوه الثانى حسن فقد تزوج من نصرة بنت غانم الرحيلي وانجب منها ثلاث بنات .



● عبد يعقوب



● عبد اللطيف يعقوب



● صالح يعقوب



● شعيان يعقوب



● جميل يعقوب



● يوسف بن احمد عفيفي



● احمد يوسف عفيفي

الأخوة الثلاثة

عمل الأخوة الثلاثة
يعقوب - احمد - حسن في
« القطانة » بفتح الالف
وسكون اللام وكسر القاف
استمر احمد وحسن في
هذه المهنة بينما اتجه
يعقوب إلى التجارة في بيع
الاغنام - وأول مكان زاول
فيه هذا العمل عند
« مسقاية عاشور » امام
الخالدية « الشرطة »
وامام البريد وخان
الجزارة القديم .
ونقل سوق الغنم ما بين
قهوة عبدالواحد ومسجد
ابي بكر الصديق ومارس
العم يعقوب عمله في الموقع
الجديد .

ثم انتقل السوق إلى المناخة شمال قهوة محمد النقاوى ومن هذا المكان إلى شمال
مبنى البلدية تحت شجرة ابو الحسن خستا .

تعليق المؤلف :

شجرة ابو الحسن خستاهى سدرة النبق المشهورة على مستوى اهل المدينة وعرفت فيما بعد بـ « سدرة يعقوب » نسبة إلى الشيخ يعقوب .
وتنتج هذه السدرة أجود أنواع النبق على مستوى المدينة المنورة وكان الشباب يواجهون مشقة « وفرشاً » من أجل الوصول إليها والحصول منها على النبق لوجود العم يعقوب ولما يسببونه له من ازعاج طوال موسم ثمرة النبق .
وكنت أنا ومن هم في سنى في حالة حصولنا على بعض النبق « التفافيح » وهو ذو حجم كبير بشكل لم نعتاده من قبل نحتفظ به عدة ايام قبل اكله لنتمتع بشكله الجميل فعلا وحجمه الكبير . رحم الله العم يعقوب وأيام سدرة العم يعقوب [والشربة] « التسلق » متحملين لساعات رؤوس الشوك . وكم دُقت رؤسنا بعضها ببعض لمجرد محاولة التقاطحية نبق - انتهى -

كانت مجموعة السوق تتكون من - يعقوب عفيفى وابنه عبداللطيف - احمد الاشقر - على السعر - حمزة ابوخرام - عوض ثامر - وشيخ هذه المهنة العم اسعد محمد خرابة المختص في بيع الخيول والابقار وفي عام ١٣٧٩ هـ نقل السوق إلى البرحة التي امام زقاق جعفر وانضم إلى المهنة حسن مشرف - وعبدالله خليل كردى .
وفي عام ١٣٨٠ هـ انتقل السوق تحت برج قلعة باب الشامى جوار البريد القديم . وفي عام ١٣٨٢ هـ انتقل خلف مستشفى الولادة سابقا .
ثم انتقل السوق إلى السبيح وانضم إلى المهنة عياد بن هضييآن وعلوى معلا بن عاتق الينبعاوى .
ومن هذا المكان إلى طريق عروة منذ عام ١٣٩٩ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ حيث تم نقل السوق خلف جبل احد شمال طريق الخواجات .

حياته الاجتماعية

تزوج رحمه الله في سنة ١٣٤٠ هـ وكان مقدار مهر زوجته ٦ جنيهاً ذهب واقيم حفل زواجه في « زقاق ياهو » الشونة « فسى منزله - ورزق بابنه الاكبر يوسف عام ١٣٤٢ هـ ومن جيرانه الشريف محمد دباغ - حمزه معمرجى - الشيخ الضو المغربى - وبعد ست سنوات انتقل رحمه الله إلى منزل في حوش العبيد بالعنبرية وهناك جاور كلا من السيد عبد الله جعفر - السيد ياسين جعفر - محمد جليدان - محمد عابد - على كردى - صالح مد الله - عبد العزيز شرقى - على جلى - ابراهيم جلى . وفي عام ١٣٥٠ هـ - سكن منزلاً في حوش الراعى .

ومن جيرانه في حوش الراعى :
محمد وعباس ابوسلاح ويعملان في الحجارة - وحسن فهد في الزراعة والاستاذ محمد
بشير « صاحب كتاب الشيخ بشير في العنبرية » .
وحسن تكرونى ويعمل سائقا عند آل الخريجي - مرسى المصرى عامل في التكية
المصرية - حسن الخشرمي « خوي عند الامير عبد الله السديري » .



● حسن يوسف عفيفي



● مبنى الخالدية ، الشرطة ، وامامها كان سوق الغنم



● اسفل هذه الشجرة شرق مسجد ابو بكر الصديق انتقل الشيخ يعقوب الى مقر السوق الثاني



● باب المصرى والى اليسار سوق اليرسيم تحت (الاشرعة)

الى حوش معيكة

انتقل رحمه الله إلى حوش معيكة في العنبرية وهو الحوش المجاور لحوش سنان . وجاوره كل من سالم الصميع وأخوه عبد الله يعملان عند الامير عبد الله السديري وشخص اسمه « ابوفهد » أيضا يعمل عند الامير عبد الله والشيخ عواد رقه رحمه الله - اسعد عزونى - عواد واحمد محلاوى - العم معلا واولاده - حامد - عبد الله - حمزه - عبد الرحمن .

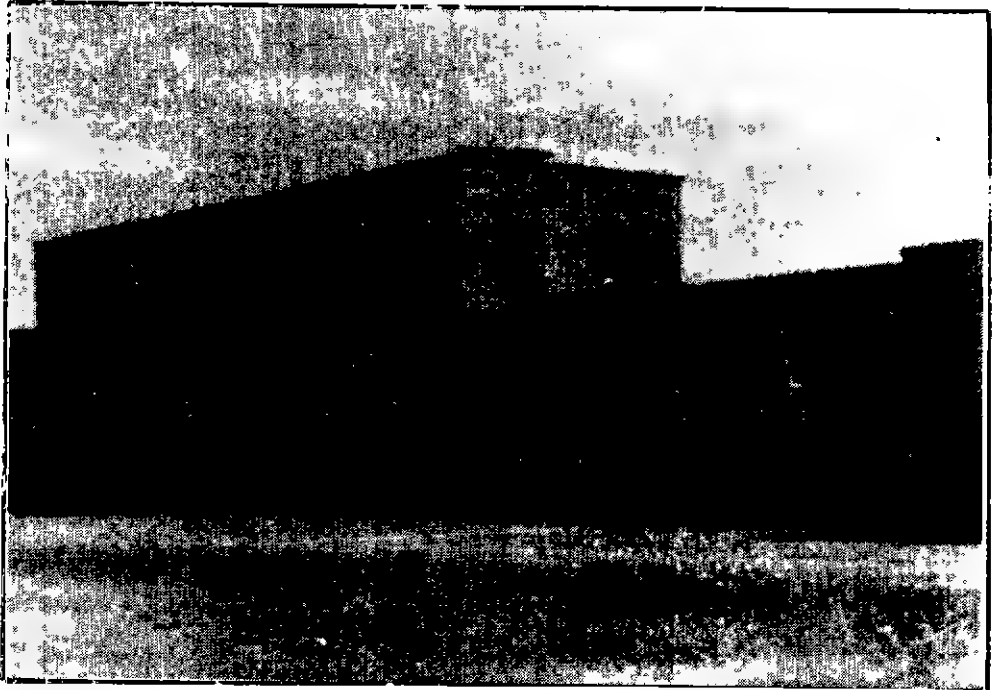
الى خارج باب قباء

سكن رحمه الله بعد ذلك في منزل في بلاد الحلو خارج باب قباء ويوجد في مدخل هذه البلاد - مدبغة عمرطه - وكوشة الفارسي وكوشة الظمارة وهما مختصتان لصناعة الاوانى الفخارية .

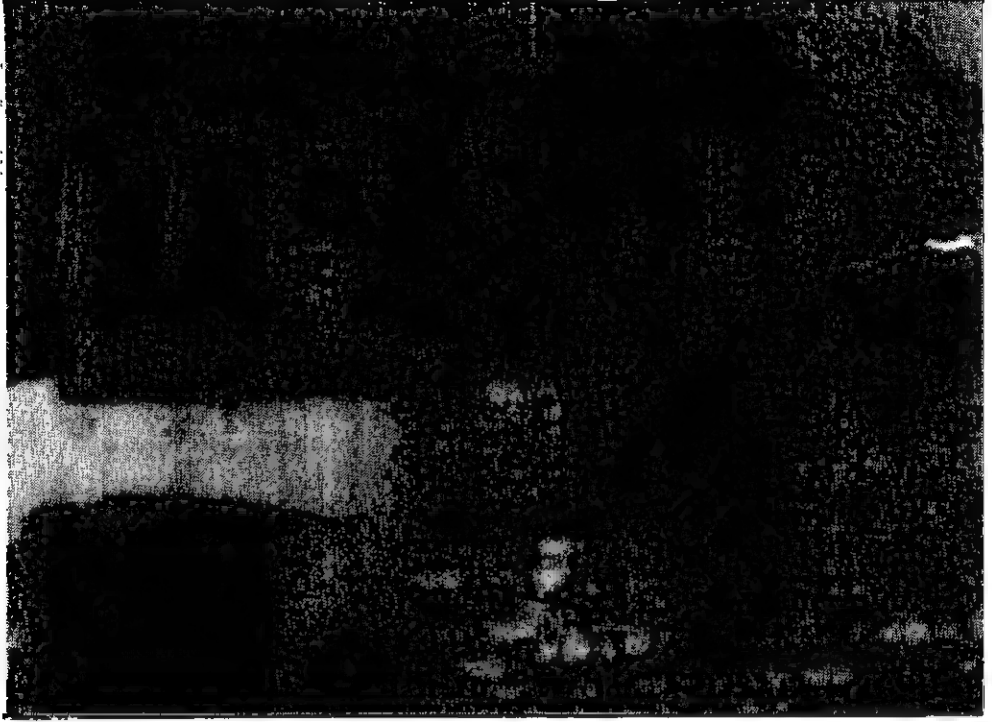
حوش ابوشوشة

انتقل إلى حوش ابوشوشة قبل باب البرابيخ « السيح » ومن جيرانه محمد عامودي - يوسف شانلي - عبدالرحمن داهش - محمد أدة الشنقيطي - محمد صديق صنافيري - فؤاد صنافيري - طه محروس - محمد علي لاذقاني - محمود عزوني - الشيخ الفاضل - اديب صقر - محمود سلامة .

ثم انتقل إلى خارج باب البرابيخ وجاور كلا من سعيد مصرية - سالم شريف - صديق صبر - حسن سلكاوي - احمد معيقل - محمد جبلاوي - عباس مقنص - عمر عالوه - احمد قباني - صالح سفرجي - عمر شيخ - عزت شيخ - محمد سمكري - محمد سليمان مصري - عبدالله الخربوش - صالح الخربوش - احمد أشقر - صالح عبيد - عبدالله عمار - محمد قدرى - عبدالواحد المغربي « صاحب قهوة عبدالواحد » السيد الضمراني - علي دردوم - محمد مسلم . واستقر به المقام أخيراً في منزل بالحرّة الغربيّة .



● مبنى مستشفى الولادة «باب الشامى»



● لقطة لأحد بيوت حوش الراعي

مدرسة عبدالقادر شلبي

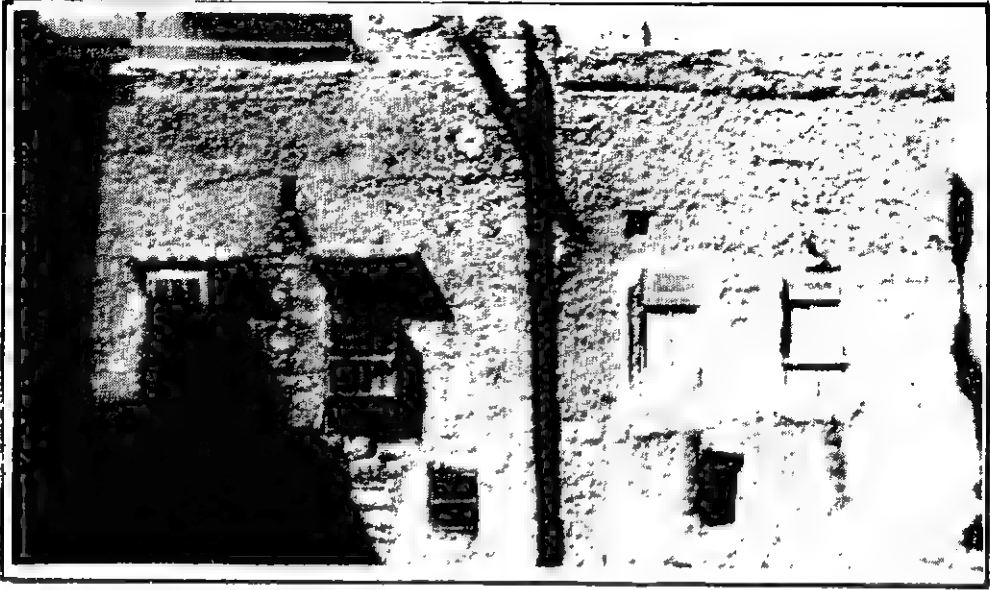
لم يلتحق بأية حلقة علم أو كتاب وكان مدرسه الوحيد هو الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله الذي كان يدرس طلبة العلم في منزله بحارة الأغوات ومن أبناء الشيخ عبدالقادر عبدالسلام / سعيد وحفظ عليه من القرآن الكريم جزء عم فقط .

نهاية الرحلة في شهر رمضان المبارك

توقف رحمه الله عن العمل في عام ١٣٨٥ هـ بعد تعرضه لوعكة صحية ولقي ربه الكريم في اليوم السادس من شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٦ هـ .

من الذكريات

سنة ١٣٣٤ هـ هروب جماعي من المدينة المنورة - وترحيل بالقوة داخل مقطورات قطار العرب الذي جهزه فخرى باشا حاكم المدينة العسكرية لترحيل اهل المدينة .
كان الشاب يعقوب في سن الواحدة والعشرين اخذ بالقوة العسكرية مع مجموعة من الشباب من هم في سنه .



● منزلين متجاورين من حوش ابو شوشة

وقبل وصول القطار إلى الاردن هرب مع عدة اشخاص واكملوا سيرهم مشيا على الاقدام حتى دخلوا الاردن .

اصبح يعقوب عاملا ببابور الفحم وكدّ وشقى في جمع قوته اليومي وليدخر بعضا منه للايام القادمة .

سكن عند امرأة اسمها « أم رمضان » هذه المرأة وكأنه كان على موعد مع كرمها وعطفها عليه رأت فيه ذلك الشاب الطموح فاكرمته مدة ثمان سنوات .

وعند عودته إلى المدينة في عام ١٣٤٣ هـ اهداها أرضا كان قد اشتراها بعدد من الجنيهات وقدم لها مقابل رعايتها له هذه الفترة « صك الأرض » وهو مسجل باسمه ومع السرعة والعجلة في الرحيل لم تنقل الملكية إلى هذه المرأة « أم رمضان » وحجة الأرض ماتزال تحمل اسم يعقوب عفيفى حتى الان .

ضاعت سيارات الغنم

في عام ١٣٧٥ هـ والشيخ يعقوب يعمل دلالاً في حراج الغنم حضر اليه احد اليمنيين وطلب من الشيخ يعقوب الحراج على ثلاث سيارات مليئة بالبقر وتكرر هذا من اليماني المدعو « محمد المدينى » وذات مرة طلب اليماني من العم يعقوب شراء اربع سيارات غنم فاشترها العم يعقوب من ابن نزهه - وصالح مكى - وعبدالعزيز مكى .

وطلب منه اليماني مهلة التصرف في البضاعة ودفع النقود البالغة ٢٧ الف ريال - وغادر اليماني المدينة ولم يعد واصبح العم يعقوب في موقف لا يحسد عليه من المطالبين بثمن الغنم واضطرت الظروف في سبيل جمع مال الغير - العمل ليلا ونهارا والسفر والتغريب ومنها سفره إلى تبوك .

وغادر إلى جدة واتصل بالدالين هناك منهم - حسن أشقر - علي النحاس - واحكام قصته وبعد ثلاث سنوات اتصلوا به وابلغوه بحضور « محمد المديني » وتم احضاره إلى المدينة وتم سجنه بواسطة مدير الشرطة مصطفى عرقسوس رحمه الله وبعد ثلاثة اشهر طلب العم يعقوب اطلاق اليماني واكتفى بقوله له : « ساطلق سراحك ولكن اسألك الله اذا تيسرت فلوسي فردها لي واذا لم تتيسر فانا مسامحك » .

وحتى كتابة هذه المعلومات من قبل ابنه عيد يعقوب لم يظهر محمد المديني مرة اخرى .



الشيخ / محمد عيسى عبدالوهاب صفرجي - رحمه الله

اشكر الاخ الكريم عبد الوهاب محمد عيسى صفرجي الذي زودني بهذه الترجمة لوالده رحمه الله وكتبها بقلمه فهو اقدر مني على ذلك .

سنة الميلاد : ١٣١٤هـ .

المدينة التي ولد بها : المدينة المنورة .

الزقاق : زقاق الطيار .

الحوش : حوش المغربي .

جيران الحارة : المشايخ (١) خليل فاخرجي (٢) عمر عوض (٣) احمد عبد الصمد (٤) محمد أوسطه (٥) احمد الرماش (٦) محمد حجازي (٧) عبد القادر حلبي (٨) احمد الزيدان .
توفي والده وهو طفل فانتقلت به والدته (هو وأخته) للسكنى في (حوش قمر) وهو الحوش الذي يوصل بين السبخ وزقاق الطيار حيث استأجروا دكة في احد البيوت (والدكة في الماضي قلما يخلو منها اي بيت وهي أول ما يستقبل الداخل الى البيت وتسمى دكة الدهليز وتكون مرتفعة عادة حوالي ٤٠ سم عن الدهليز) وكان الحمام مشتركاً مع مستأجرين آخرين ويحكي لنا الوالد أنه كان يتمنى في ذلك الوقت أن يكون له بيت ملك ولو بمساحة هذه الدكة

ويشاء الله سبحانه وتعالى بعد أكثر من خمس وعشرين سنة أن يشتري نفس هذا البيت الذي كانوا ساكنين فيه وكان البيت عزيزاً على الوالد وظل في ملكه وسكن فيه سنينا طويلة ورأيت أنا ودخلته وأزيل في إحدى مراحل التوسعة السعودية للحرم النبوي الشريف ، ومن الجيران في حوش قمر حسب الترتيب الأبجدي المشائخ ابراهيم ابو الحسن ، ابراهيم الزعاقى ، جمعة العلوي ، حمزه كومي ، عبود الزعاقى ، عمر الحمد ، محمد ابوطربوش ، محمد عمر (الشهير بالعمري صاحب القرن المعروف بزقاق الطيار) .



● الاستاذ عبد الوهاب صفرجي

بعد ذلك اشترى بيتاً جهة الجزيرة القديمة والتي كان موقعها مكان المدرسة الناصرية في باب الكومه ثم اشترى بيتاً اخر في مسيل باب قباء أمام مدخل المحمودية من جهة المسيل وسكن هذا البيت أيضاً لسنوات ومن جيرانه فيه المشائخ عمر كردي ، علي الطائفي ، صديق مسعود ، الحيدري ، ناصر ديولي . ثم سكن في السبع أمام بيوت (الحواس) وجيرانه في هذا البيت المشائخ / محمود زروق ، يحيى مقنص ، عبد القادر الحلبي ، عبد الرحمن

الحواس ، صالح الحوثل . ولقد كان لهذا البيت واجهة أخرى على (حوش ام الورد) ومن جيرانه في هذه الجهة المشائخ / محمود كلجي ، عيسى الذكر وغيرهما ، وأخيراً اشترى عمارة في ارض جمل الليل بالمساجد السبعة وسكن فيها الى أن توفي رحمه الله يوم الخميس ٩ ذوالقعدة ١٤٠٨ هـ عن عمر يناهز ٩٥ عاماً .

درس في كتاب (زاوية القشاشي) ونظراً لفقره فلم يستمر في الكتاب طويلاً حيث حفظ بعض السور من جزء عم من القرآن الكريم في ذلك الكتاب .

وقد تزوج الوالد رحمه الله تعالى عدة زيجات طوال حياته ، وكان أول زيجاته وهو في سن السادسة والعشرين تقريباً أي حوالي عام ١٢٤٠ هـ وبعدها بثمان سنوات تقريباً كان زواجه من الوالدة وهي ابنة الشيخ عثمان أحمد دكمتي رحمه الله «دكمتي باللغة التركية تعني صفرجي ايضاً حيث أن جدي لوالدتي كان ايضاً صفرجياً والتسمية مشتقة من صنعة صب وصهر النحاس الاصفر أو ما يسمى بالصفير» وكان المهر على ما تذكر الوالدة حوالي ٢٠٠ ريال ووزق منها أول الابناء عام ١٢٥٠ هـ كما رزق منها بابنين آخرين وابنتين ، وله ثلاث بنات أخريات رزق بهن من زوجة أخرى هي ابنة الشيخ علي احمد بخيت رحمه الله وهو واحد المزورين المشهورين في الحرم النبوي الشريف وابناؤه المذكورهم :

١ - اسعد (متوفي منذ ١٤٠٣) رحمه الله وكان يعمل في مساعدة الوالد في اعماله كما انه من اوائل من جلب الحفارات الارتوازية الى المدينة المنورة وقضى حياته كلها في ميكانيكا المعدات الزراعية والحفارات والمعدات الثقيلة .



● اسعد محمد عيسى صفرجي رحمه الله



● الشيخ / حمدان سليمان الجهني

٢ - عباس كان شريكا لاخته اسعد في اعمال الحفر وميكانيكا المعدات الزراعية والمخارط .
وحاليا مريض، ولديه مزرعة في ضواحي المدينة المنورة .

٣ - عبد الوهاب موظف في الخطوط الجوية السعودية بالمدينة المنورة .

توفي والده كما أسلفت بعد ولادته وهو طفل صغير فنشأ يتيما فقيرا ليس له أقرباء في المدينة المنورة وإنما يوجد اثنين من أخواله في مكة المكرمة وكذلك أحد أقرباء والده في مكة أيضا ويسمى علي أبو جناح ، وفي عام ١٣٣٤هـ بدأت الثورة العربية وتحرك الاشراف فقام فخري بترحيل أهل المدينة بعد أن استولى على الارزاق وتضرر أهل المدينة من فعل فخري وجنوده (حصار وجوع) فسافر معظم أهل المدينة الى الخارج ولم يكن الوالد وأمه وأخته يملكون مايسافرون به فأرسل اليهم أحد الخوال مرسولاً من مكة لمساعدتهم على السفر وسافرا مع بعض الركب قاصدين مكة وكان الطريق مليئاً بالجيش العثماني المتمركز على رؤوس الجبال وعلى الطرقات وكان الشريف مقيماً في الفريش (عرضي الشريف) واضطر الركب للتمويه في السفر متجها الى (ملل) ومنها الى الفريش وواجهوا في هذه الرحلة أهوالاً ومتاعب من فقر وخوف وجوع وظلم حتى أنهم وجدوا في الطريق بقايا أحد الجمال الميتة فقطعوا منه وأكلوا من شدة الجهد والمسغبة وواصلوا سيرهم وبلغ بهم الجهد والجوع مرة أخرى الى أن أرسل الله اليهم أحد أبناء البادية الذي رق لحالهم حيث كانوا امرأة وطفلاً وطفله ليس معهم رجل أو جماعة فأعطاهم حفنة من الدقيق وقليلاً من السكر والسمن خلطوه جميعاً وأكلوه وكان الوالد يدعو لذلك الرجل ويتمنى أنه يعرفه رحمهم الله وإيانا جميعاً ، وبعد ذلك اكملوا السير الى ينبع حيث استقلوا (ساعية) الى جدة واستغرقت الرحلة الى جدة في البحر ما يقرب من عشرين يوماً حيث تاهوا في البحر حتى نفذ مالهديهم من مؤونة وايقنوا بالهلاك فأخذ كبار السن يستغيثون الله ويكبرون وكان معهم رجل صالح

یدعی الشریف (المحبوبی) اخذ یتهل بصوت شجي ومؤثر وطلب من الجميع الاستغفار والالاحاح علی الله فی الدعاء بأن ینجیهم وما ان انتهوا الا وقد لاحت لهم معالم مدينة جدة وصدق الله العظیم اذ یقول (امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف السوء) .
وصلوا جدة ولیس لديهم أي نقود أو أي شيء یأکلونه أو یشرّبونه فجلسوا من التعب والاجهاد تحت نافذة احد البیوت بجدة ولاحظت ربة البیت وجودهم فنزلت الیهم وسمعت قصتهم واکرمتهم وقام زوجها بالسؤال والاستدلال علی احوال الوالد فی مكة وعند وصولهم مكة المكرمة اكرمهم احوال الوالد فی بادیء الامر ولكن مالبت ان اصبحوا حملاً ثقیلاً علی خاله خاصة وأن احوال الجميع كانت ضعیفة ، وفی هذه الاثناء قام خال الوالد بادخاله لدى احد المعلمین المشهورین بمكة ویدعی الشیخ (علی بدر أو ابراهیم بدر) وتعلم منه الوالد صنعة (السمرکریة) وصنع الزمازم للتک للحجاج وبرع بسرعة مع هذا الرجل الطیب جدا والذي کان الوالد یترحم علیه ویحبه حبا کبیراً لما وجد عنده من الرعاية والعطف وکان الوالد أحد صبیانه المقربین الیه .

ومکث الوالد لدى الشیخ بدر الی ان انتهت الحرب وبعدها استأذن الوالد شیخه فی العودة الی المدينة ولم یوافق معلمه فی البداية لاسیما وأنه أصبح یعتمد علیه ویؤمل فیهِ



● باب مكة احد ابواب مدينة جدة القديمة (١)

(١) صور من الماضي /بدر الحاج

النجابة وحب الصناعة وتحت اصرار الوالد وافق الشيخ بعد ان جمع اهل الصناعة في مكة (وصب القهوة) للوالد وهي بمثابة حفل التخرج وبدونها لا يحق له أن يمارس المهنة واعطاه شهادة تفيد انه اتقن المهنة وتوصية الى شيخ السماكرة في المدينة المنورة واعطاه أدوات العمل (عدة الشغل) هدية منه ، وأعتقد بأن الشيخ (بدر) هذا هو والد الشيخ (احمد بدر)

الذي صنع باب الكعبة المشرفة الحالي في عهد الملك خالد رحمه الله تعالى أو أنه من نفس عائلة بدر معلمي الوالد والله اعلم وكان لدى الشيخ بدر ابن يدعى هاشم كان مستمرا على زيارة المدينة المنورة في الرجبية وكان في كل زيارة للمدينة ينزل عند الوالد ويزوره .

وبعد انتقال الوالد الى المدينة المنورة اتقن الصناعة بسرعة وساعده على ذلك حاجة المدينة المنورة وظروف الحرب وعدم وجود عدد كاف من المعلمين المشهورين للصناعة والصب والخرطة لاسيما وأن المدينة المنورة منطقة زراعية وانتشرت مكائن الفحم وبعض

السيارات التي تعتبر تقنية غريبة على المجتمع الصناعي التقليدي في المدينة المنورة ، وكان الوالد رحمه الله مشهودا له بالذكاء وسرعة اتقان أي عمل يراه او تتطلبه حاجة البلد واتيحت له الفرصة لصقل مهارته عندما التقى بأحد المعلمين المصريين الكبار والذي كان يعمل لدى أحد البيوت المعروفة في المدينة وأعتقد أنهم آل المدني في الخرطة والمسبك الخاص بأعمالهم الزراعية وعندما رغب هذا المعلم بالسفر الى بلاده طلب منه اصحاب العمل ان يقوم بتأمين من يقوم مقامه في أداء أعمال الخرطة كشرط للسماح بسفره فأخذ المعلم يبحث عن أحد لديه المهوبة لكي يعلمه الصناعة فأرشده أحد الاشخاص الى والدي

وهذا الشخص يدعى (محمد الملازم) وكان صديقا للوالد ويتعامل معه في صب قطع غيار مكائن الفحم للفلاحين وتم التعارف على المعلم المصري والعمل معه وكان له الفضل في صقل مهارة الوالد في جميع اعمال الصب والخرطة واصلاح الالات الزراعية وقطع غيار السيارات وتعلم الطريقة المصرية في الصب وحل محل المعلم بعد سفره واستطاع أن يؤدي العمل بنفس المهارة ان لم تزد عليها ، وبدأ يشتهر بين الفلاحين واصحاب المكائن الزراعية

التي كانت تسير على الفحم بسرعة كبيرة جدا وفتح مسبكا لصب وصهر النحاس الاصفر (الصففر) خاص به (منه جاءت التسمية بالصففرجي) وهذا المسبك كان في (حوش الرماد) واشتهر بصب الهوذات واليطقات وقطع غيار السيارات والمكائن واتصل بالسيد عبد القادر شكري رئيس معمل الخرطة التابع لمدرسة العلوم الشرعية وكان احد اصدقاء الوالد الحميمين ومن كان في ذلك الوقت في مخرطة العلوم الشرعية الشيخ عبد الملك نعمان



● الشيخ / علي احمد بخيت رحمه الله

وأثناء مزاولته لمهنة الانارة قام ايضا بأخذ مناقصة نظافة المدينة المنورة لمدة سنة بالشراكة مع الشيخ اسماعيل شبراويشي رحمه الله (الشيخ اسماعيل شبراويشي كان لديه قهوة مشهورة في باب المصري أمام سوق الطباخة) ، وكذلك أخذ مناقصة نظافة البقيع لمدة سنة أيضا بمفرده ، الذين يعرفون الوالد رحمه الله

يؤكدون أنه برع في مهن عديدة حسب حاجة السوق منه (صب الهوندات وعمل دلال القهوة ، عمل تركيبات الاسنان ، عمل السماورات ، عمل الامهار ونقشها ، الخراطة ، النحاسية ، وجلي الاواني النحاسية (الرغلة) ، الفلاحة اصلاح المكائن الزراعية القديمة التي تدار بالفحم تجارة العقار ، المتاجرة في جلب السمن و(القبأ) ، الصرافة وخاصة في موسم الحج .



● الأستاذ مصلح صالح الجهني

مواقف وذكريات

حكى لنا ان الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم امير المدينة المنورة بالنيابة وكان مشهوراً بالحزم والشدة وكان أي انسان يتم استدعاؤه من قبل الامير يخاف اشد الخوف لانه يعرف بانه لا يتهاون ابداً مع المذنبين او المجرمين فحصل ان كان هناك ضيف على الامير ابن ابراهيم وتعطلت سيارة الضيف قبل المدينة بمسافة قليلة والطريق وعرة وتحتاج السيارة لقطعة غيار فانزعج الضيف لما يعلمه من ان هذه القطعة سوف تعطله اسابيع حين احضار بديل لها من الرياض اوجده وتأثر ابن ابراهيم لانزعاج الضيف ولكن احد الخويا اشار على ابن ابراهيم بأنه يوجد في المدينة شخص يدعى محمد عيسى الصفرجي وهو معلم جيد في صب المعادن والالات الزراعية واعتقد انه يستطيع ان يصب بدل هذه القطعة وكان الوقت بعد العشاء فارسل الامير لطلب الوالد فذهب الرسول من الامير وطلب الوالد فارتاع الوالد وابقن بان أحداً وشى به عند الامير وانه ربما لولم يستطع دفع التهمة فلن يعود الى اهله وذهب يتصبب عرقاً وعندما وقف امام الامير واخبره الامير بالموضوع حمد الله وعادت له الروح وأحضروا له القطعة وسهر عليها طول الليل الى ان سلمها في الفجر للامير وتم تركيب القطعة واصلحت السيارة وشكره الامير على ذلك واثنى على مهارته .



● مؤذن الحرم النبوي الشريف
الشيخ عبدالمك نعمة

المؤذن في الحرم النبوي الشريف حاليا والشيخ أسعد عبد الرحمن حسين مندوب مدرسة العلوم الشرعية الذي يحضر القطع لصبيها عند الوالد في مسبكه بحوش الرماد ومن اصدقاء الوالد وزملاء المهنة الشيخ حسين زلي وكان مسبكه ومخرطه في الساحة .

وبعد ان قل العمل على مهنة الصب لانفتاح سوق الاستيراد من الخارج اتجه الوالد الى

أخذ مناقصة انارة المدينة المنورة بالاتاريك ثم بالفوانيس والاتاريك وكانت أول انارة للمدينة بالاتاريك يأخذها الوالد في عهد أحد رؤساء البلدية ويدعى الشيخ محمد حسن السمان واستمرت انارة المدينة المنورة لدى الوالد مرة منفردا ومرات معه شركاء منذ ذلك التاريخ الى سنوات قليلة ماضية حوالي ١٤٠٢ هـ ، ومن الذين شاركهم الوالد في مناقصات انارة المدينة المنورة بالاتاريك حسب الترتيب الابددي كل من المشائخ (احمد رشوان ، حسن خريص ، فاروق صواف ، محمد حسين جبلاوي ، مصلح الجهني) وخلال مشواره في مناقصات انارة المدينة المنورة كان يعمل لديه الكثير من ابناء المدينة المنورة منهم الشيخ مصلح بن صالح المرواني الجهني والاستاذ حمدان بن سليمان المرواني الجني ومن الجدير بالذكر انه زوّج كلاً منهما باحدى بناته وهي عادة اهل الصنع في السابق بأن يزوجوا



● الشيخ عباس محمد عيسى صفرجي



● الشيخ محمد حسن سمان رحمه الله

بناتهم لمن كان يعملون معهم او لديهم ويوضح لنا تلك العلاقة الاجتماعية التي كانت تربط صاحب المهنة او المعلم بصبياناه وأنه يعتبرهم ابناءه ويؤثرهم بزواج بناته وهي مرحلة عالية من العلاقة التي يفقدها المجتمع الصناعي اليوم .

وكانت دكان الوالد اثناء عمله في الأتاريك في سوق (القفاصة) وهو السوق الذي بين شارع العيينة وسيدنا مالك وكانت دكانه أمام مدخل رقاق الطوال بجوار الشيخ سعود المشهدي الذي كان يخطط المشالح والعبي ومن جيرانه في تلك الدكان المشائخ محمد القفاص ، عبد الهادي البخاري ، حسن سويسي ، نصر الله البخاري ، مصلح الجهني ، عبد الفتاح ، حمزه سنبل ، عثمان قربان .

كذلك تحضرني قصة رواها لي الوالد :

ذهب مرة هو ومجموعة من اصحابه الى (المصرع) وهو بستان قديم معروف عند أهل المدينة المنورة في طريق سيد الشهداء .

ومن ضمن المجموعة الشيخ احمد أبو ربيعة رحمه الله والشيخ علي بديري رحمه الله وكانت ليلة مطيرة شاتية وبعد أن تعشوا وأرادوا النوم اصاب الشيخ علي بديري مغمص شديد يأتيه دائما ويعرف دواءه وهو أن يبلع قطعة (صبر) وأخذ الشيخ علي يتلوى واسقط في يد الجميع فمن أين يأتون له بصبره وهم بعيد عن المدينة حوالي ٤ كليومترات مشيا على الاقدام وفي النهاية انتدبوا الشيخ احمد أبو ربيعة للنزول الى المدينة لإحضار الصبره فوافق ولكن المشكلة أن المدينة تغلق أبوابها بعد العشاء وحتى لو وجد طريقه للدخول فلا يجد عطارا في ذلك الوقت المتأخر فقالوا له حاول يا أبا ربيعة واذهب الى أمك وكانت داية (قابلة) فسوف تجد عندها حتما صبرا فقام ولبس ملابسه وجاءت يده بالصدفة على جدار



● المعلم الصفرجي أثناء عمله بديكانه رحمه الله



● الأمير محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم أمير المدينة بالنيابة رحمه الله وهي من مجموعة الشيخ عبدالرؤوف حفظي



● ديوان بستان المصرع العائد لآل المدني

الديوان فلمس قرطاسا في أحد شقوق الجدار فلما فتحه وجد فيه قطعة صبر جديدة يحلف والدي أنها كأنها لتوها ملفوفة من عند العطار وفي الحال اعطوها للشيخ البديري وسكن وجعه ، والمصرع فيه (ديوان وبركه) ويرتاده الكثير من أهل المدينة خاصة في فترة الصيف وربما نسي ادهم قطعة الصبر داخل احدى فتحات الجدار ، والمعروف عن الصبر أنه دواء يستخدمه معظم أهل المدينة في ذلك الحين .

ومن الاشياء العجيبة أن أحد الأشخاص واسمه (سالم الاعمى) كان يعمل لدى الوالد بمهمة (معقب اتاريك) أي يتفقد الاتاريك خلال الليل لتعبئتها بالهواء كل فترة حتى لا تنطفئ وكان يقوم بهذه المهنة وهو اعمى ويعرف اماكن الاتاريك ويتعرف على الاتاريك

الذي يريد ان ينطفئ من صوته ويقوم بإنزال الاتريك من عموده ويعبئه بالهواء ويعيد تعليقه مرة اخرى بل يقوم بتسليك ابرة الدافور وهي ذات فتحة صغيرة لا تزيد عن ٢ ملي وهذا الرجل يعرفه بعض الاشخاص الاحياء الان ويؤكدون هذا الكلام عنه فسبحان الله العظيم .





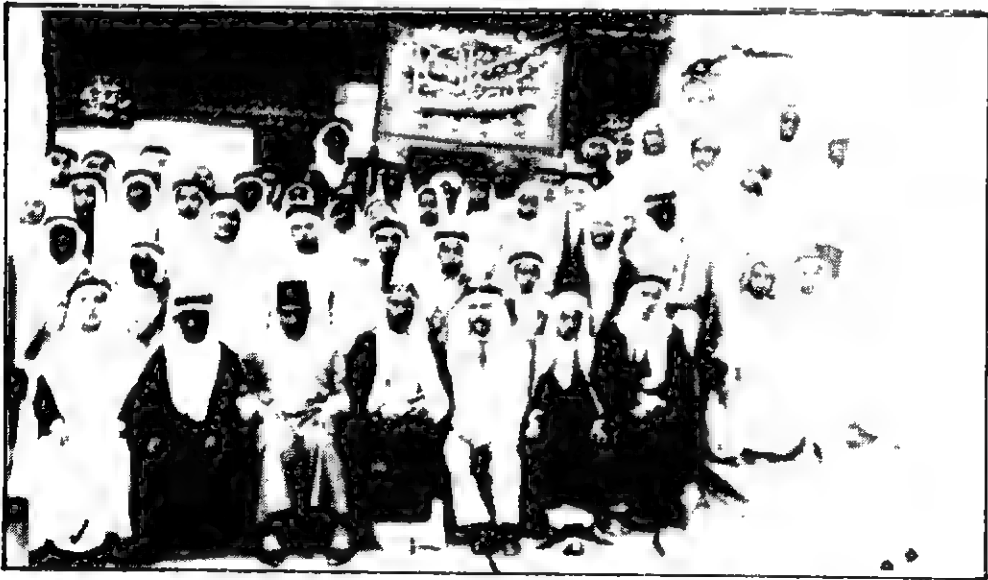
الاستاذ/ عادل حافظ ابراهيم ذو الفقار

الاستاذ / عمر عادل وهو الاسم الذى عرف به كمدرس بمدرسة العلوم الشرعية من شهر ذى الحجة عام ١٣٤٧ هـ وحتى عام ١٣٥٢ هـ .
والأستاذ عادل كما عرف به فيما بعد يعتبر من رواد التعليم فقد حمل على عاتقه امانة التعليم منذ عام ١٣٥٣ هـ عندما أسس مدرسة النجاح الاهلية في منزله بباب المجيدى - يقول الاستاذ عادل اطلال الله في عمره الفضل لله ثم للامير عبد العزيز بن ابراهيم وللأمير عبد الله السديري وللشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ومدير المعارف محمد طاهر الدباغ - الذين وقفوا معى ماديا ومعنويا - كما لا انسى دور رجال العلم الذين ساهموا معى لتؤدى هذه المدرسة دورها الابتدائى وهم :
السيد حسين طه - السيد مصطفى عطار - الاستاذ عثمان حلمى والاستاذ حسام الدين مصطفى رحمهم الله .

١٣٧	شيخ عمر عادل	مفتي رابع	١٣٠	مفتي	مفتي	ذی الحجة ١٣٣٥ هـ من مراح كاتقو بر ١١ ذو صفر ١٣٣٥ هـ كوكب ترقي ہو كر اللجہ اہوار شاہو سفر کیا گیا۔
-----	--------------	-----------	-----	------	------	--

● من التقرير الخامس للمدرسة يبدأ من شوال ١٣٤٧ - رمضان ١٣٤٨ هـ

وقد أسست هذه المدرسة برخصة رسمية من إدارة المعارف العامة وحظيت بالتشجيع والدعم من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وبدأت مسيرة المدرسة كما ذكرت في منزلي بإحدى الغرف السفلية في نصف شعبان من عام ١٣٥٣ هـ .



● طلاب مدرسة النجاح في عهد مديرها الأستاذ عادل التركي ويظهر في الصف الامامي من اليمين (١) عل عبد الرحيم (٢) وخلفه زين ضياء (٤) عادل التركي (٥) (٦) صالح الحيدري (٧) احمد صبرى ١٣٥٨ هـ (٣)

(١) كشف اسماء الملازمين (المدرسين) (العلوم الشرعية) الدكتور محمد عيد الخطراوى ص ١٢٩

يقول الشيخ عادل عن حياته

ولدت في عام ١٣١٦ هـ بديار بكر بتركيا واغلب سكان هذه المنطقة يتحدثون اللغة العربية وتلقيت دراستي الابتدائية وما بعدها حتى الثانوية في عام ١٣٣٨ هـ ثم التحقت بإحدى المدارس العسكرية بإستانبول وبعد سنة واحدة شاركت في الحرب بفلسطين واخذت اسيراً ورُحِلت أنا ومن معي إلى مصر ، وفي عام ١٣٤٠ هـ وبعد تبادل الأسرى رجعت إلى تركيا - وفي زمن مصطفى أتاتورك شاركت في حرب اليونان وبعد عودتي إلى ديار بكر أصبحت اماماً لأحد المساجد .

في عام ١٣٤٦ هـ اديت فريضة الحج مع سبعين شخصاً من ديار بكر وبعد عودتي من الحج - لم استطع البعد عن مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الهجرة إلى المدينة المنورة

في رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ وصلت إلى المدينة المنورة بغية الإقامة بها وبعد شهرين من إقامتي طلبني الشيخ أحمد الفيض آبادي - مدير مدرسة العلوم الشرعية لانضم إلى اسرة المدرسين وقعلاً بدأت التدريس في ذى الحجة ١٣٤٧ هـ « بشعبة الناجح » .

تأسيس مدرسة النجاح

في عام ١٣٥٢ هـ تركت العلوم الشرعية وبدأت في زرع نواة لمدرسة اهلية والسبب في اتجاهي لفتح هذه المدرسة اني لاحظت خلال عملي بمدرسة العلوم الشرعية ان السيد احمد الفيض آبادي رحمه الله لم يضع نظاماً محدداً للمدرسة فهي عبارة عن كتاتيب مجمعة - ولكون المدارس التركية التي تعلمت فيها ذات انظمة في الفصول وملابس الطلبة اردت أن أوجد مدرسة تتميز بنظام مماثل فكانت فكرة مدرسة النجاح .

بدأت المدرسة من منزلي

من منزلي في باب المجيدى بدأت هذه المدرسة بغرفة واحدة ثم غرفتين وبلغ عدد اوائل الطلبة وهي مرحلة تحضيرية خمسة عشر طالباً وبعد ازدياد الطلبة وقف معي من أهل الخير فاستأجرت منزل بيت أسعد المطل على شارع العينية من الجهة الجنوبية وعلى زقاق الطوال من الجهة الشمالية - وكان من ضمن التلاميذ ابراهيم بن عبدالعزيز ابن امير المدينة انذاك الامير عبد العزيز بن ابراهيم فلما شاهد ما قامت به قدم دعماً مادياً كبيراً وهو مبلغ ٢٠٠ ريال .

كما وقف بجانبى الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله واستمر دعم المدرسة من المدرسين المتبرعين مثل المشايخ حسن الشاعر - عبدالرؤوف عبد الباقي - احمد يس خيارى - حمزة زاهد - عثمان حلمى - مصطفى عطار - حسين طه .
اما المدرسون الذين ادفع لهم رواتب فهم المشايخ صالح الحيدرى - الشيخ سيف - الشيخ زكائى - احمد تونسى .
ومن هذا المبنى انتقلنا بالمدرسة إلى مبنى اخر في شارع العينية ثم منزل السيد حسن



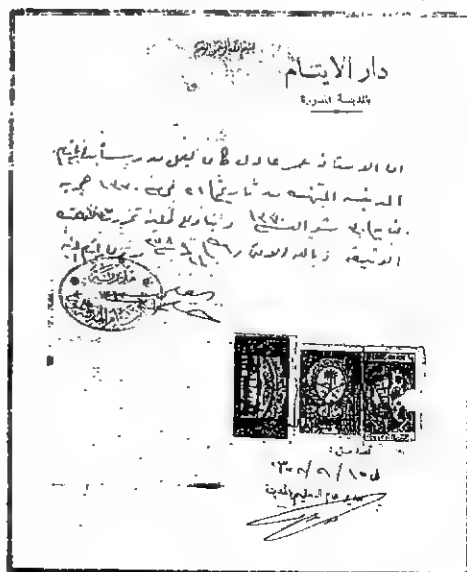
● الامير عبدالعزيز ابراهيم تولى امانة المدينة بالنيابة من ١٠/٤/١٣٤٦ هـ حتى ١٣/٢/١٣٥٥ هـ

إلى جيزان

ويكمل الشيخ عادل التركي حديث الذكريات فيقول بعد أن تركت إدارة مدرسة النجاح عينت مديراً لمدرسة جيزان ١٣٦٠ هـ ومعتمداً للمعارف في صبيا وابوعريش وجيزان وامضيت هناك فترة ستة اشهر .

والحياة في جيزان في تلك الفترة حياة قاسية خاصة بعدي عن الأهل فقدمت استقالتى وتوجهت إلى المدينة المنورة وفي عام ١٣٦١ هـ عيّنت في البريد مأموراً

الصافي بالساحة وكثير عدد الطلبة فاستأجرت بيت السيد على الذهبى جوار بستان الفيروزيه وزاد عدد الطلبة وكثرت المصاريف وهنا حدثنى الشيخ عبدالحى قزاز ثم الشيخ محمد سرور صبان رحمهما الله بان تضم المدرسة إلى مديرية المعارف وفعلاً تركت المدرسة في عام ١٣٦٠ هـ وتولى ادارتها عثمان حلمى وتولى الادارة من بعده القاضى عبدالغنى مشرف ومن بعده الشيخ ضياء الدين رجب واخيراً السيد ماجد عشقى وقد اصبح عدد الطلبة اكثر من ٢٥٠ طالباً .

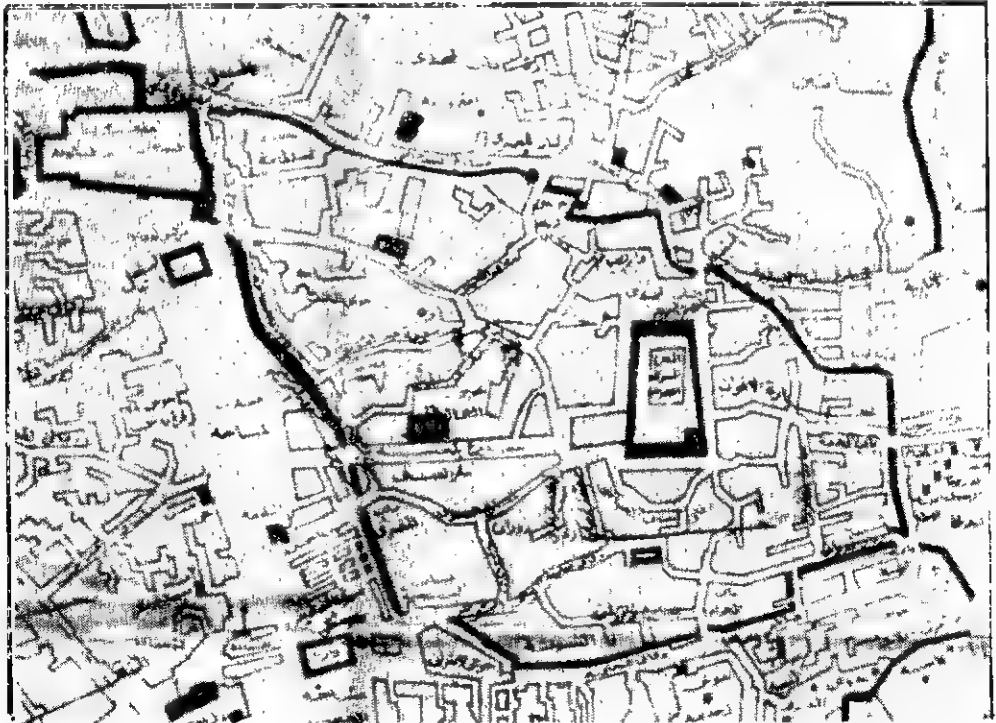




● حسام الدين مصطفى رحمه الله

للبرقيات بفضل الشيخ حسام الدين
افندى « حسام الدين مصطفى » . وفي
عام ١٣٦٣ هـ ذهبت إلى مدينة الزهران
وبقيت فيها مدة سنة واحدة درست فيها
اللغة الانجليزية للعاملين العرب في ارامكو
وأدرس بعض الاجانب اللغة العربية .

وبعد عودتي إلى المدينة
خدمت في مدرسة دار الايتام من ٢١ محرم
حتى ٣٠ شوال ١٣٧٠ هـ كما قمت
ايضا بالعمل في مصنع السجاد حتى نهاية
هذا العام .



● النقطة السوداء تحدد موقع المدرسة في شارع العينية (بيت السعد) والساحة - والفيروزية .

تدريس الجنود

في عام ١٣٧١ هـ طلبت لتدريس جنود المدرسة العسكرية حتى عام ١٣٧٥ هـ وعندما تولى معالي وزير الاعلام الشيخ علي بن حسن الشاعر ادارة المدرسة العسكرية طلبني وتم تعييني مرة اخرى كبير معلمى المدرسة من عام ١٣٧٥ هـ وحتى عام ١٣٨٢ هـ ومن هذا العام اتجهت إلى الاعمال الحرة وتفرغت لهذا العمل ثم اماماً لمسجد البساطية حتى الآن .

من الذكريات

المدينة المنورة كانت ولا تزال حافلة بالعلماء وعند وصولي إلى المدينة في عام ١٣٤٧ هـ تتلمذت على الشيخ الألفا هاشم رحمه الله هذا الرجل يعتبر من الرجال القلائل في العلم وهذا ليس حكمي فقط بل يؤكد هذا علماء المدينة ومن درس على يديه .

أفتى وهو على فراش الموت

كنت في زيارته وهو مسجى على سريره وجاءت جماعة من ينبع النخل يستفتونه في احد الأمور وبعد ان سمع قال لمن يخدمه يا فلان افتح هذا الدولاب واخرج ذاك الكتاب وسمى اسمه وافتح صفحة كذا واقرا واجب الجماعة على استفتائهم . وفعلاً وانا لم أصدق قرأ عليهم واجابهم على ما سألوا عليه وبعد خروجهم توفي رحمة الله عليه .
ولا انسى بعض العلماء الافاضل الذين كان لهم دور بارز في التعليم بحلقات الحرم النبوى الشريف وكنت ملازماً للشيخ احمد مرشد والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي رحمهما الله .



● الشيخ عبدالاله مرشد رحمه الله



● الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله

حسن ابراهيم الشاعر

هذا الرجل رحمه الله لازمته كثيراً واذكر في إحدى المرات وبحضوري شخصياً جلس امامه ثلاثة ممن يحفظون القرآن الكريم وبدأ الاول يقرأ وهو من بخاري من اول القرآن وبدأ الثاني يقرأ في نصف القرآن وهو من الهند وبدأ الثالث في القراءة من الجزء الأخير في القرآن . والشيخ حسن الشاعر يرد على الثلاثة في آن واحد .

وقطعوا يد السارق

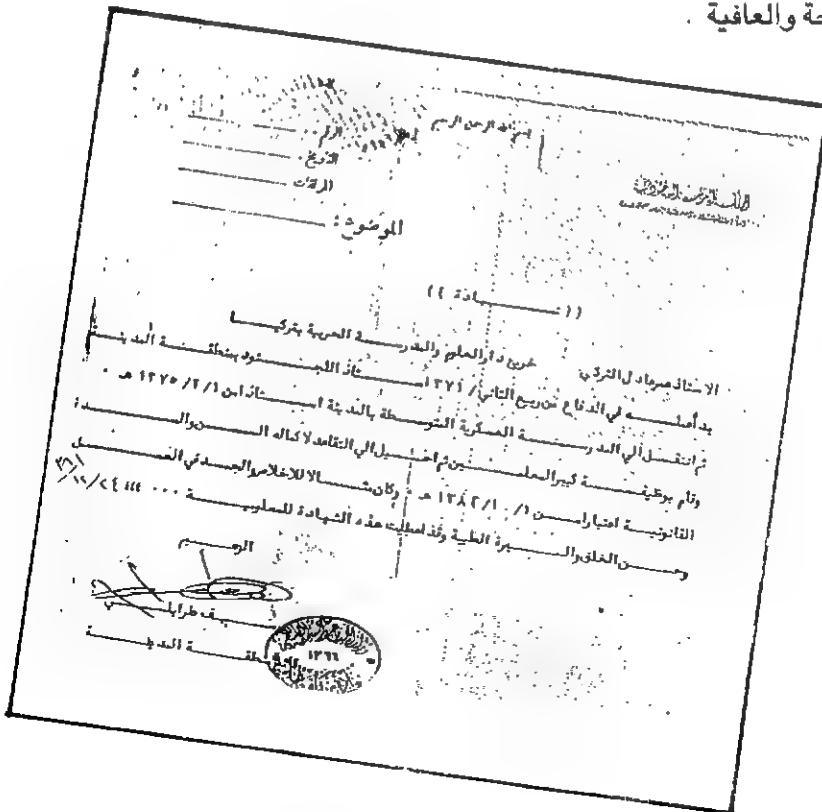
حججت اكثر من اربعين حجة اما حجتى الاولى فكانت في عام ١٣٤٨ هـ في عهد الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم أمير المدينة بالنيابة . وكان رفيقي الشيخ توفيق عمر والد الشيخ محمد عمر توفيق وفي إحدى المرات ونحن في طريقنا من مكة إلى المدينة بعد الحج - اردنا الاستراحة في « ام مبيريك » وكان معى عدد خمسة جنيهاً ، ٣٠ مجيدى وعندما استيقظنا صباحاً قلت للشيخ توفيق نريد أن نشتري ماء وأكلاً فبحثت عن شئطة النقود فلم أجدها - وهنا قال الجمال الذى معنا أمهلونى بعض الوقت فقام ومشى يتبع جرة قدمين في الأرض - وعاد الدليل بعد فترة وقال دخل السارق إلى بستان : عدنا إلى المدينة وبعد وصولنا جاءنى ابراهيم عبدالعزيز بن ابراهيم ابن أمير المدينة وهو احد طلبتى في مدرسة النجاح . فاخبرته بما حدث فطلب الجمال ليعرف مكان البستان وارسل معه بعض الجنود فاحضروا شيخ المنطقة وصاحب البستان . سأله الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم عن دخل البستان في الليلة التى سُرقت فيها فعرفه الشيخ فطلب منه الأمير إحضاره - وبعد حضور السارق اعترف بسرقة وهنا أمر الأمير بقطع يده وقطعت يده بحضورى أنا شخصياً .

معتمد المعارف على الحمار

في جيزان توجد مدرسة واحدة فقط وفي أبي عريش واحدة وفي صبيا مدرسة واحدة وحيث أنني كنت مسئولاً كمعتمد للمعارف عن هذه المدارس فلابد من التفتيش عليها . اضطررت إلى شراء حمار بـ ٦ ريالاً فكنت أقطع المسافة من جيزان إلى صبيا في ٦ ساعات وبعد إنهاء المهمة أرتاح تلك الليلة ليبدأ مشوار اليوم الثاني إلى أبي عريش أيضاً تستغرق المسافة ٦ ساعات وعلم الأمير خالد السديري أمير منطقة جيزان رحمه الله قصار يساعدني بإحدى السيارات الخاصة له للوصول بعد ذلك إلى تلك المناطق .

الخمسـة الاوائل من النجاح

في عام ١٣٥٤ هـ وعلى مستوى المملكة في الشهادة الابتدائية نجح ثمانون طالباً كان من ضمن العشرة الاوائل خمسة طلاب من مدرسة النجاح وهم : ١ - عيسى عباس ٢ - محمد عالم ٣ - علي عمر هوسه ٤ - علي كامل خجا ٥ - اسماعيل عوض . وانتهى حديث الذكريات مع الاستاذ الفاضل عمر عادل التركي امد الله في عمره ومتعته بالصحة والعافية .





الشيخ حمزه عباس عمر نور - رحمه الله

اشكر الاخ خالد حمزة نور لتفضله بهذه الترجمة عن والده رحمه الله .
ولد الشيخ حمزه بالمدينة المنورة عام ١٣١٨ هـ بزقاق جعفر وكما اشار ابنه الاخ خالد
فقد ولد في منزل والده « حوش عباس نور »

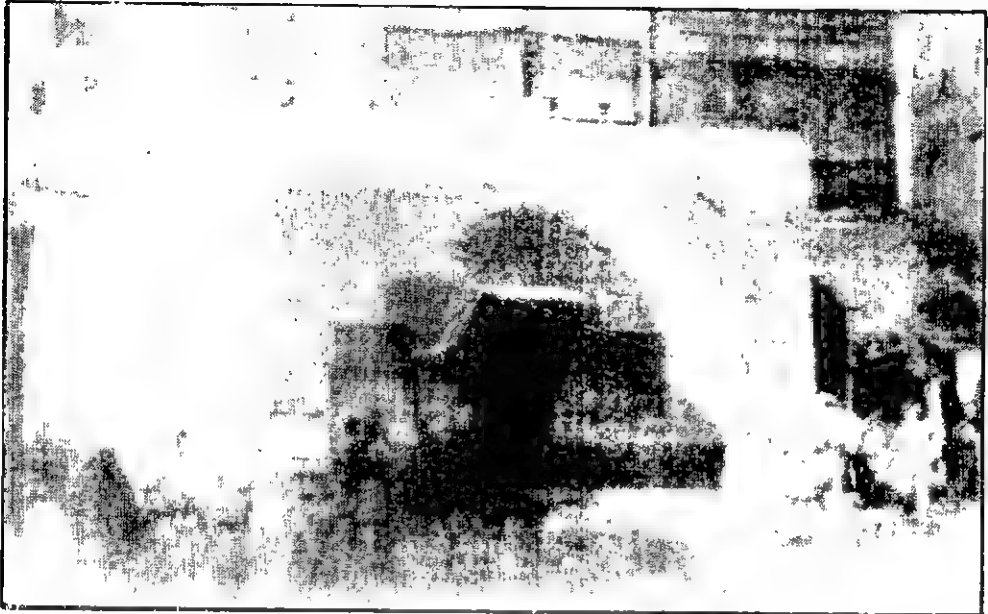
الجيران

السيد / عباس احمد صقر - الشيخ عمر أبوعوف - الشيخ اسماعيل قازنلي -
الشيخ / عبد الملك نزهه - الشيخ / حسين حكيم - السيد ماجد عشقي - الشيخ حسن
بريك - الشيخ عثمان نجاري .
وهؤلاء الجيران هم من سكان زقاق جعفر وحوش النزعات .

تعليمه الاولى

ادخله والده ليتعلم القراءة والكتابة - وحفظ بعض سور القرآن القصيرة في كتاب
« سيدي مالك » وكان شيخ هذا الكتاب أوعيفه هو الشيخ « علي السمان » رحمه الله .
وفي هذا الكتاب تعلم فك الحذف وحفظ سور القرآن القصيرة ثم واصل تعليمه في حلقات
المسجد النبوي الشريف عند الشيخ عمر فلأته وعند الشيخ عبد القادر شيبه الحمد - وعند
الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمهم الله جميعا .

وخلال دراسته في المسجد النبوي كان الشيخ حمزه وأخوه أحمد يقومان بالعمل بجانب والدهم في مهنة « انتاج وبيع الألبان » وهى المهنة التى عرفت بها هذه الأسرة منذ نشأتها بالمدينة المنورة .



● كتاب ، سيدي مالك ، وخلفه منازل حوش ، المرزوقى «

وبعد وفاة العم عباس نور تسلم الأخ الأكبر أحمد مهمة والده وتولى رعاية أخيه حمزه فعملًا سويا في بيع الألبان لمدة عشرين سنة في الدكان التى عمل بها والدهم بشارع العينية . وبعد وفاة أخيه أحمد - تولى الشيخ حمزه مشيخة المهنة وانتقل بدكانه إلى باب المصري أسفل مسجد « فاطمة » وظل في هذه الدكان حتى وفاته رحمه الله .

وفى هذه الفترة من عمره تعرض رحمه الله إلى حادث طريف فهو بطبيعة عمله في الألبان كان لابد له من الاهتمام بالأبقار والعناية بها ، وفى أحد الأيام تمرد عليه أحد الثيران فقام الشيخ حمزه بضربه وهو في طريقه إلى الحوش المخصص للبقر في زقاق جعفر ، وأمام بيت ألفت في مدخل زقاق جعفر هاجم الثور العم حمزه ورفعته على قرنيه وكان يشاهد هذا الحدث العم حمزه براده فجرى بسرعة إلى العم حمزه نور وهو ملطخ بالدماء ولف بطنه « بفوضة » أحد الألبسة المعتادة في المدينة - وحمله إلى مستشفى باب السلام وأجرى له الدكتور سعيد مصطفى خياطة فتحات البطن ومكث بالمستشفى ٤٥ يوماً .

ضحايا ثورة القلعة ١٣٣٨ هـ

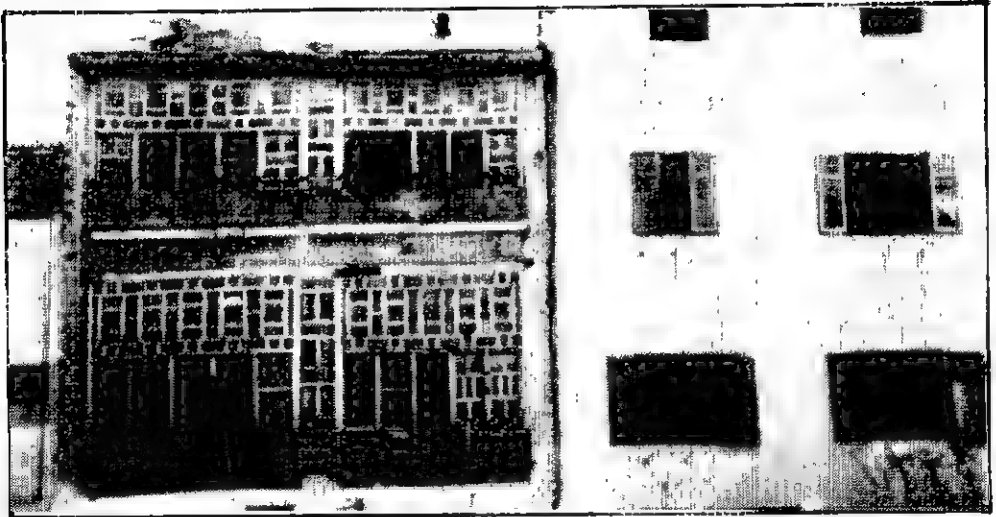


● الشيخ حمزه عباس نور في اواخر الخمسينيات

عندما ثارت القلعة عاش اهل المدينة وخاصة سكان المنازل في زقاق جعفر وحوش النزهات والمناخة والجماطة أيام رعب قاسية ولعل أسرة آل نور تعرضت لفقد احد رجالاتها وهو عيد حمزه نور - وبنيتين ونجا من اثار الانفجار العم سعيد نور ابن عم المترجم عنه - وكل من نجا من ثورة القلعة كان يساهم في إخراج الاطفال والنساء وكبار السن من تحت الانقاض التي كان معظمها سقوط الرواشين الخشبية .

معارفه واصدقائه

كان رحمه الله محبا لمعارفه واصدقائه وممن تربطهم به صداقة قوية الشيخ حسن عبيد - الشيخ عبيد العامر - الشيخ ناصر العامر - السيد اديب صقر - السيد ابراهيم توفيق - الشيخ حليت مسلم - الشيخ ابراهيم مسلم - الشيخ عارف برادة - الشيخ احمد

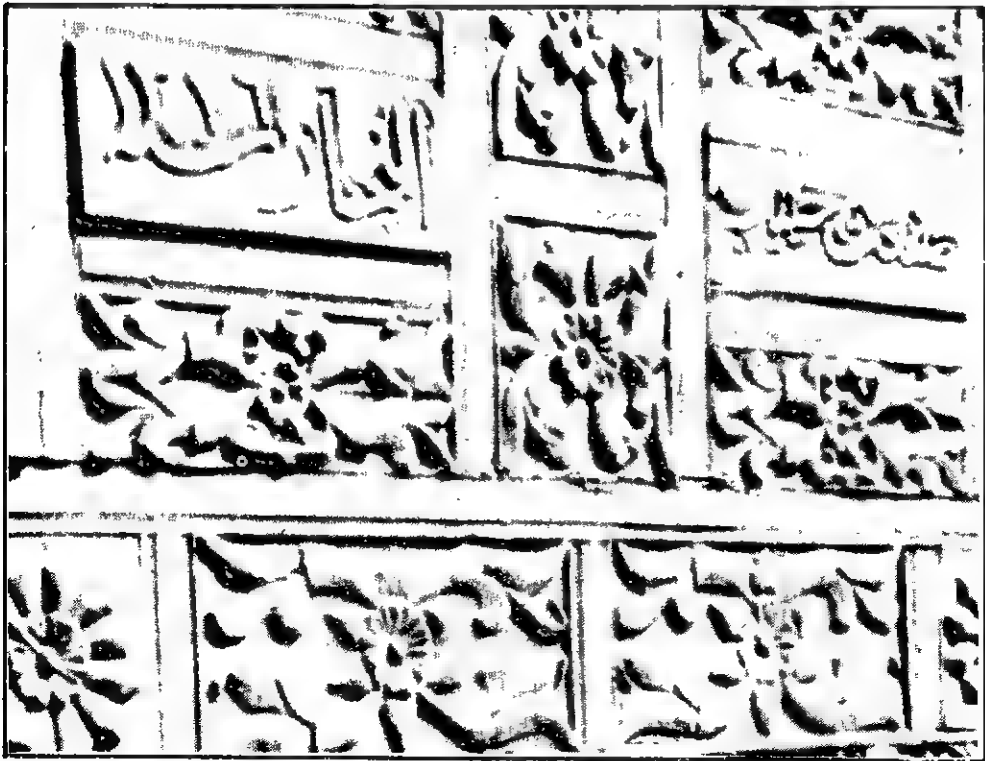


● منزل الشيخ حمزه نور - بزقاق جعفر

خريص - الشيخ حسين خريص - الشيخ كنعان برادة - الشيخ محماس الدخيل -
الشيخ ذياب ناصر - الشيخ امين انصارى - الشيخ امين ابوسلامة - الشيخ مصطفى
قبانى - الشيخ محمود مغربل - الشيخ صالح الهندى - الشيخ مقبل الفل - الشيخ
مصطفى عرقسوس - الشيخ ماجد عسيلان - الشيخ حمزه عسيلان - الشيخ حسن
شكرى - الشيخ حسن حلاية - الشيخ اسعد بشاورى - الشيخ عبدالله شيرة - الشيخ
حمزه شيرة - الشيخ ناصر الطيار - الشيخ عثمان ابوعوف - الشيخ عبد الرحمن رفة -
الشيخ صالح رفة - رحم الله من توفى منهم وامن الله في عمر المتبقين منهم .

اكمال نصف دينه

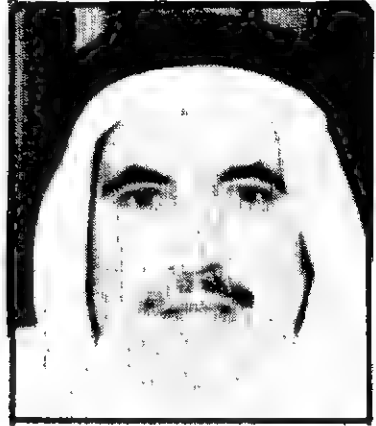
تزوج الشيخ حمزه نور رحمه الله في عام ١٣٦٢ هـ وعقد نكاحه الشيخ محمد العايش
رحمه الله ورزق باثنا عشر بين بنت وولد .



● اسم النجار : حبيب مكتوب على احد نوافذ منزل الشيخ حمزه نور رحمه الله ١٣١٦ هـ



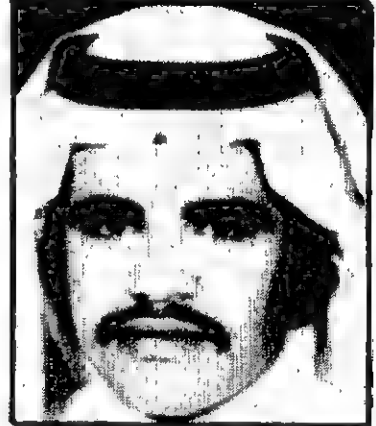
● محمد حمزه نور
مصلحة جمارك الدمام



● خالد حمزه نور
الشئون الصحية المدينة



● عمر حمزه نور
ادارة التعليم - المدينة



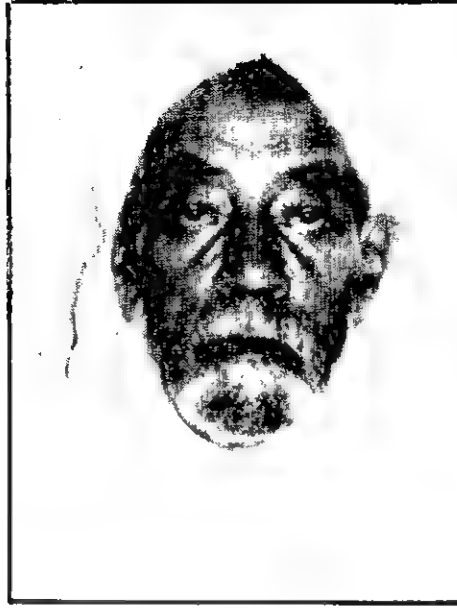
● غازي حمزه نور
ادارة التعليم - المدينة



● ابراهيم حمزه نور
ادارة التعليم - المدينة



● هاشم حمزة نور
استاذ مساعد بكلية
القرية بالمدينة



الشيخ علي بن بركات بن محمد الانصاري - رحمه الله^(١)

كان لطيفاً ورشيق القوام بذلك اللبس المدني الجميل وبذلك العمامة الملفوفة بانتقان .
وقف على باب منزله مرحباً بي فكان معه حديثاً شيقاً عن ذكريات الماضي الجميل رغم
صعوبة الحياة .

يقول الشيخ علي .

ولدت عام ١٣٢٠هـ بالمدينة المنورة في زقاق الزرندي وموقعه غرب مستشفى باب
السلام وهو آخر زقاق في سوق القماشة أو سوقه على اليمين وانت قادم من باب المصري .

جيران حارتنا

منهم صالح خاشقجي - حسن خاشقجي - زين سمان والد ابراهيم سمان - حمزة
خاشقجي .

أخي والكتاب

أخي الأكبر أمين كان له دور رئيسي في ادخالي كتاب العريف محمد بن سالم ووجدت في

(١) سجل اللقاء في ١٤١٤/٣/٨هـ وتوفي رحمه الله في ١٤١٤/٥/١٥هـ

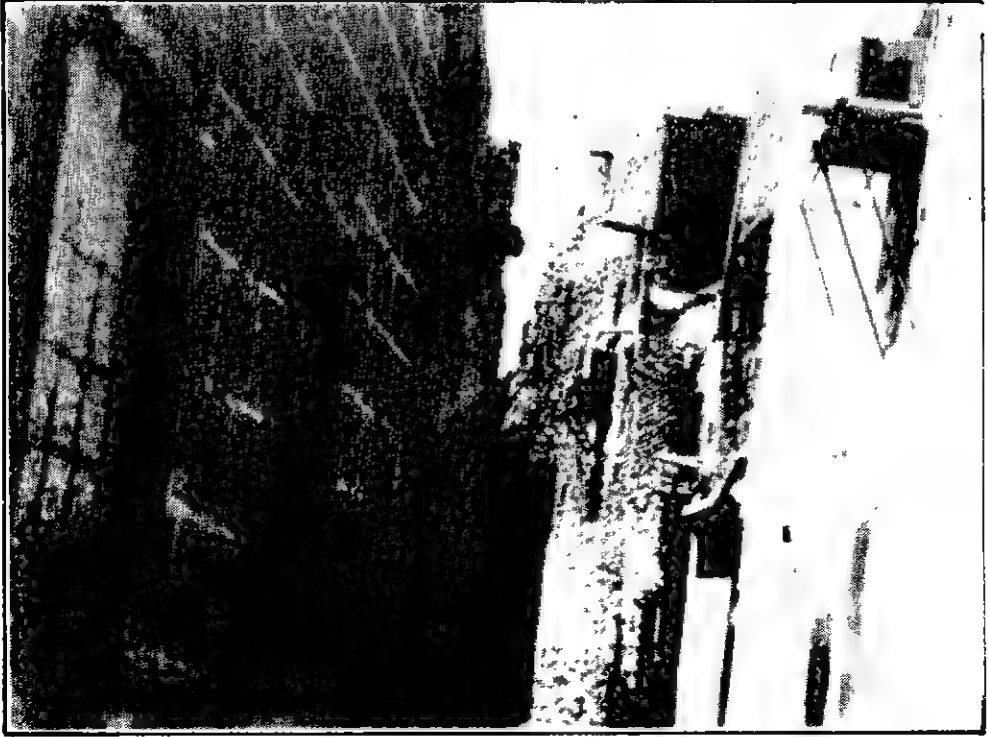
الكتاب مشائخ منهم الشيخ حامد مرشد والشيخ محمد الكتامي رحمهم الله .
ويقول الشيخ علي لا أذكر من كان معي من الزملاء في الكتاب فالمدة التي قضيتها في
التعليم عام واحد فقط وخلال هذا العام كان هروبي أكثر من حضوري وكانت جدتي من
جهة أمي تحتضني مساء وتطلق صراحي نهاراً .
وعلم أخي أمين بهذا المخطط فدفع بي للعمل في بستاننا المسماة «الانصارية» التي كانت
في منطقة السبع خارج البرابنخ وكان عمري آنذاك إحدى عشرة سنة .
لم أستمّر في هذا العمل أكثر من سنتين وهربت عند جدتي في حارة الاغوات وكان موسم
الحج على الأبواب ولحب الحجاج الاندونيسيين لأكلة «الأكر» وهو يصنع من النشاء والماء
وشراب التوت - تقوم جدتي بتجهيزه وأقوم أنا ببيعه وسعر الصحن الواحد قرش
استانبولي - أو واحد كُتي^(١) هذا الكلام في عام ١٣٣٣هـ .

الأكر : والمكسب خمسة ريالات

كانت جدتي تقوم بعمل ٣ تباسي من الأكر وكان مدخول التبسي الواحد خمسة ريالات
فكان ربحي اليومي عشرة ريالات وهو مبلغ كبير جداً في تلك الفترة



(١) الكتي : عملة جاوية (اندونيسية) متداولة في ذلك الوقت



وبعد فترة في هذا العمل تمكنت من فتح دكان صغير لبيع السكر والشاي وكان شيخ الحارة العم عبد الله الأشقر يشجعني ووجدت نفسي بعد فترة أبيع بالدين فتركت الدكان .

العمل بالنورة

لا أدري كيف تحول اتجاهي إلى العمل بالنورة رغم معرفتي بمشقة العمل بها - اتجهت إلى شيخ النورة الشيخ خضر لاستئذانه لخوض هذا العمل فوجهني إلى العم الشعيوني ومكانه في السبيح جوار بيت البوق وبدأت العمل بعجن خلطة النورة براتب يومي ثمانية قروش وبعد جمعي لبلغ جيد تركت العمل .

وقف الأنصاري

تولى والدي رحمه الله نظارة الوقف وبعد وفاته تولى أخي الأكبر أمين نظارة الوقف وهنا تدخل الخال محمد سعيد نعمان وتولى النظارة من أمين ولسفر أخي أمين طلبت زوجته من القاضي الشيخ إبراهيم بري رحمه الله تعيينها ناظرة على الوقف لكون محمد سعيد من غير العصب .

أنا أرشد المستحقين

تولت زوجة أخي أمين النظارة من عام ١٣٤٩هـ وحتى عام ١٣٥٥هـ .
وهو العام الذي تقدمت بطلب تعييني ناظراً للوقف بصفتي أرشد المستحقين لهذا العمل
وفعلاً تم تعييني ناظراً للوقف لمدة ٣٧ سنة حتى عام ١٣٩٢هـ .
وخلال فترة نظارتي الأولى وكلت الشيخ عبد الغني بري وبعد سنة وكلت أخي عثمان -
وكان للشيخ عبد القادر الجزائري رحمه الله دور كبير في حل مشاكل النظارة وتثبيت أخي
عثمان باختيار الجميع بعد اجتماع دام أكثر من ثلاث ساعات في منزل الشيخ عبد القادر .

أرض فريق طيبة

أثناء نظارتي للوقف كان لي مركز «مجلس» في منطقة الاجابة حيث كان للوقف أرض
شمال غرب مسجد الاجابة مليئة بأكوام التراب وصدفة كان بعض الاخوة منهم عبد الكريم
بري - عبد المحسن حكيم - يناقشون موضوع مكان لمزاولة كرة القدم فلديهم مجموعة
أطلق عليها اسم «فريق طيبة» فقلت لهم هذه الأرض تحت اشرافي وتكلم الشيخ عبد الحق
نقشبندی بالموافقة فوضعت شرطاً لإعطائهم الأرض لمدة ثلاث سنوات وهو أن يقوموا بإزالة
«الزبائر» أو أكوام الأتربة فوافقوا فكتبت سنداً بقيمة خمسة عشر ريالاً لفريق طيبة .
ولكنهم بعد سنة واحدة انتقلوا إلى باب الشامي بعد أن قام رئيس النادي الأمير مساعد
السديري بتهيئة الأرض المناسبة لهم .

العشة بخمسة ريال

بعد ترك فريق طيبة للمكان تحدثت مع بعض التكارنة وهو نوع من الدعاية والاعلان :
فقلت إذا كان يوجد بعض الضعفاء أعطيهم قطعة صغيرة من الأرض مقابل خمسة ريالات
في السنة يقيموا عليها عشة صغيرة والعشة عبارة عن بيت من الخشب والزنك .. وبدأت في
استقبال المستأجرين وقطعت الأرض إلى أجزاء كثيرة وتم تأجير كامل الأرض وبلغ عدد
العشش أكثر من «١٠٠ عشة» وبعد فترة قمنا ببيع الأرض وطلب المشتري إخلاء الأرض
من العشش ولكنه فوجيء بأعداد كبيرة من السكان حوله بعدم أحقيته في ذلك ولا أدري
ماذا حدث بعد ذلك :

حج الخبرة

حججت ٣٥ مرة وأول حجة لي كانت مع العم ابراهيم ملا رحمه الله جد محمد وحسن -
في أول الحكم السعودي عام ١٣٤٤هـ ،



● وسيلة الحج الاولى

«حج الخبرة يقصد به اتفاق مجموعة على الحج خارج نطاق الركوب والقوافل» .

يقول العم علي :

ذهبت إلى العم إبراهيم وأوضحت له رغبتى بالحج خاصة بعد أن أصبح لدي رصيد من المال جمعته من العمل بالنورة عند المعلم الشعبوني .

قال لي العم إبراهيم هل تتحمل مشاق الرحلة قلت أتحمل .

انطلقنا بعد أن اشتريت حماراً وقبل أن نصل منطقة المسيجيد وهي تبعد عن المدينة ٨٠ كم لم أتمكن من مواصلة الرحلة وسبقنا العم إبراهيم إلى المسيجيد - وعند وصولنا احتضنت أحد كراسي القهوة من شدة التعب . وبعد عناء شديد أدت فريضة الحج وبعد عودتي إلى المدينة قررت عدم تكرارها مرة أخرى أما بقية حاجتي فكانت بواسطة السيارات الكبيرة .

٣٠٠ ريال فقط

من المتعارف عليه حول مهر العروس في الفترة التي تزوجت فيها وما قبلها ٣٠٠ ريال فقط - فقد تزوجت في عام ١٣٦٥هـ وأقيم حفل زواجي في حوش المرزوقي وعقدت نكاحي بواسطة الشيخ محمد العايش رحمه الله وفي عام ١٣٨٤هـ تزوجت للمرة الثانية ودفعت مهر ٣٠٠٠ ريال وأقيم حفل زواجي في حوش الزرندي .

شركة الذوي وأبو حلمة والدلوكة

هؤلاء الثلاثة هم من أصحاب عربات الكارو ، وفي زواجي الأول جاءتني العروسة وهي في أبهى شرعتها فوق عربة كارو وقد زينت العربة من أطرافها ببعض قطع القماش وجلست العروسة فوق «مُفْرِشَة» حماية لفستان الفرخ - يحيط بالعربة المُسَرِّيْن - بفتح الألف وسكون اللام وضم الميم

وهم المجموعة التي ترافق العروس في مسيرتها حتى بيت زوجها
وقد منَّ الله علىَّ بعدد من البنين والبنات وابنائى هم :

- ١ - احمد - تاجر
- ٢ - اسامة - مدرس
- ٣ - عبد الرحمن - الأمن العام
- ٤ - سفيان - الهيئة الملكية بينبع
- ٥ - عمرو - طالبا

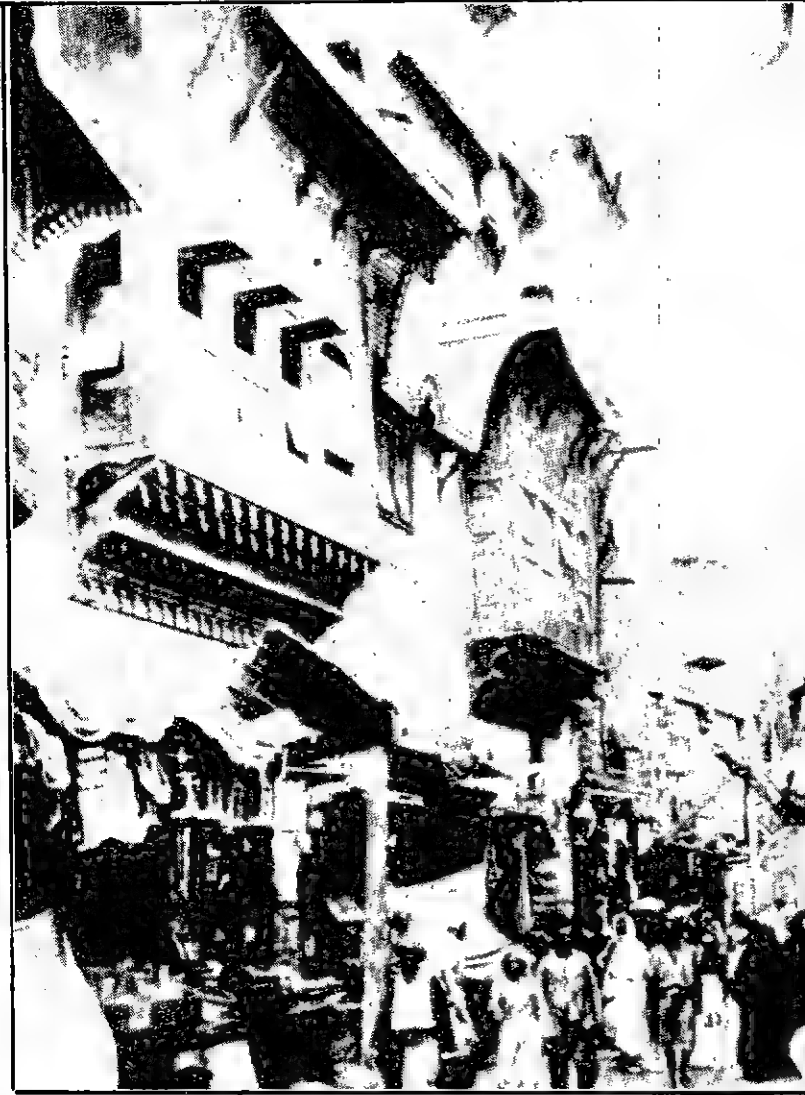


الشيخ / محمد عبدالله بن محمد المسلّم - رحمه الله

اشكر الاخ عبدالله محمد المسلّم لتجاوبه في جمع اكبر قدر من المعلومات عن والده وبالوثائق والصور المرفقة وقد وفقنا في جمع هذه الترجمة عن حياته رحمه الله .
ولد الشيخ محمد المسلم في المدينة المنورة عام ١٣٢٠هـ بحارة الساحة بدار أسعد ومن جيرانه في الساحة المشائخ :
زين بري - محمد صالح القاضي - بيت الافندي - امين بركات انصاري - عبدالله جعفر - حسن جعفر - محمد بن عيد .

«دراسته»

تلقى دراسته الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وكان من زملائه الشيخ جعفر فقيه والشيخ ابراهيم شيره والشيخ حمزه العزي والشيخ حسن ناصر رحمهم الله .
وخلال دراسته بالكتاب تمكن رحمه الله من حفظ قصار السور من القرآن الكريم كغيره من الطلبة الصغار ولكن والده اراد له حفظ القرآن الكريم كاملا فالحقه بحلقات المسجد النبوي الشريف لدى الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي ولدى الشيخ حميدة المغربي - فحفظ القرآن الكريم وخلال ذلك كان التحاقه بالمدرسة الراقية والتي اصبحت بعد ذلك المدرسة الاميرية ثم السعودية ثم الناصرية .



● لقطة لبعض
بيوتات حارة الساحة
من مجلة نافذة على
الماضي .
مكتبة الملك
عبدالعزیز العامة.

ويضيف ابنه الاخ عبدالله :
لم يتمكن من اتمام دراسته ولخوف والده بعد تخرجه وابتعائه ضمن خريجي هذه
المدرسة الى العاصمة العثمانية لجأ الى اخفائه وبدأ البحث من قبل المسؤولين عن المتخرج
الهارب وبعد محاولات من قبل الشيخ ذياب ناصر «الذي كان يطلق عليه لقب باب عرب» تم
اعفاء الشيخ محمد المسلم من الالتحاق بالعسكرية .



● الشيخ إبراهيم شيره رحمه الله



● الشيخ دياب ناصر «باب عرب» ١٣٢٦هـ

«تعليق المؤلف»

ذكر اللواء رفعت باشا مؤلف مرآة الحرمين «أطلق العثمانيون لقب «باب عرب» على دياب أفندي لأنه موظف يقوم بالفصل في شكاوي العربان بالمدينة». انتهى وقد تنقل الشيخ محمد بين عدة حارات فمن الساحة الى زقاق جعفر فكان من جيرانه



مدخل حوش مناع من تصوير المؤلف

الشيخ عبد العزيز الجبهان - الشيخ حمزة ناصر - الشيخ حمزة برادة - اما في منزل حارة السيح فمن جيرانه الشيخ علي مرزوق - الشيخ عبد الله الخربوش - وفي منزل حوش مناع من جيرانه الشيخ محمد الحيدري - والشيخ سليمان العلي .

«الحياة العملية»

أراد رحمه الله ان يكون رجلاً عصامياً يعتمد على نفسه رغم امتلاك والده لبستان «الْبَقِيع» فتوظف في عام ١٣٤٥ هـ على وظيفة مأمور كوشان في منطقة المسيجيد وقضى هناك عشر سنوات تمكن خلالها ان يصبح «رئيس الكوشان» وبدأ رحمه الله عمله كمأمور كوشان براتب عبارة عن عدة رياللات في فترة كان الريال فيها عزيزاً على النفس . عاد الى المدينة في عام ١٣٥٥ هـ وبدأ في الوقوف بجانب والده بالاعمال الزراعية حتى

المملكة العربية السعودية	
رخصة خاصة لمرور ما بين مكة - جدة - المدينة (لأعلى جالات من التتبع)	الرخصة اسم حامل الرخصة التاريخ وتاريخ صدورها
السورة الشمسية	
تاريخ الميلاد تاريخ الاستلام تاريخ انتهاء الصلاحية	تاريخ الميلاد تاريخ الاستلام تاريخ انتهاء الصلاحية
يصرح حامل هذه الرخصة بملئ ذل في الحمية عام بصرح حامل هذه الرخصة بالملئ بدون رسم الكوشان وللاذواد حرراً مأمور تخريرية والتتبع	

صورة للكوشان او تذكرة المرور



وفاة والده في عام ١٣٥٨هـ - ثم تولى اعمال والده الزراعية بجانب اخويه سليمان ، وحليت وبعد وفاة سليمان تولى حليت جميع الاعمال الزراعية واتجه هو الى العمل بالسوق بحثا عن مورد رزق جديد .

بعد سنوات اصبح الشيخ محمد من رجال السوق المتمرسين خاصة طائفة المخرجين والسماسرة .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٦هـ وفي عام ١٣٧٢هـ تزوج للمرة الثانية بالمدينة ومن الله عليه باربع بنات وخمسة ابناء هم بالترتيب .

(١) غازي - توفي رحمه الله .

(٢) عبدالرحمن - رجل أعمال .

(٣) احمد - وزارة الداخلية «ضابط أمن» .

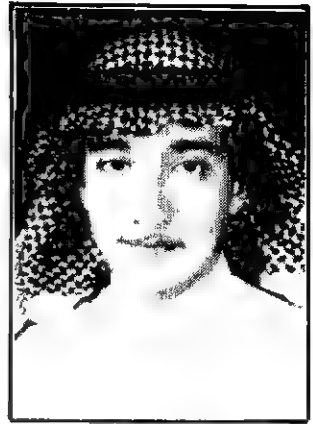
(٤) عبدالله - وزارة الداخلية «ضابط أمن» .

(٥) وليد - ضابط بالقوات المسلحة .

توفي الشيخ محمد عبدالله المسلم في عام ١٣٩٤هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته .



● وليد محمد المسلم



● عبدالله محمد المسلم

الرقم ... ١٩٩٠
التاريخ ...
الرقم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

دولة الامارة العربية المتحدة

شيخ المحرمين المحقق

نفسيتم أنه بدرادابة الحج العام ابره لنا بانه امور الخامسة الحج
الزائريه . ترسل من المدينة في السيارات المحرمة الى جهة ايساره
السيارات في لوزل بجده حيثما انقذه تحفظا لا من الضياع يقضي
بعد انقذه تسليم التور انقذه من المدينة بواسطة المحرمين بقوته
باسماء وكلاء الحج بجده لتسليط هناك مواسم ايجالات
مع ابناء التبي للسواقية هذا يلزم استسلام التور بقوته باسناد
وكلاء الحج بجده . فلو تماده والعمل بقضا . مرسد

وكلاء امير المدينة المنورة

١٩٩٠ / ٨ / ٢٢

مسودات بلية المدينة بدووه			
رقم الصادر	الجهة المرسل اليها:	توقيع المبرر	توقيع المبلش
دار بجمه			
مستقر عامه			

الرقم ٢٢٢٨
التاريخ ٢٧/٢/٢٥
التابع ٨١ منها حرمه

الموضوع - انتخاب شيخ لسايرة المدينة

حضره الكرم وكيل امير المدينة المنورة
تعهد لكم الاوراق الواردة حكم برقم ٧٢٤ في ٧٧/٢/١٢ بشأن انتخاب شيخ لسايرة السيارام
بالمدينة المنورة بدلا من الشيخ السابق الذي جرى تنعيته من العمل وبإتمام الامر ما وصفتكم
من انه قد جرى الانتخاب واستقر من غير محمد ابن مسلم مشيخة الساسرة باحد عشر صوتا
دسركم بموافقتنا علي تعيين المذكور شيئا لسايرة المدينة والمنهات بما يجب عليه محاولا ما لفتته
من حسن معاملته لهم وللجمهور الذي له علاقة بهذا الموضوع كما يجب ان لا يصرح بمثل الس
لاي شخص لا يحصل ترقيتها بذلك ولا تشاركه في ترقيتها

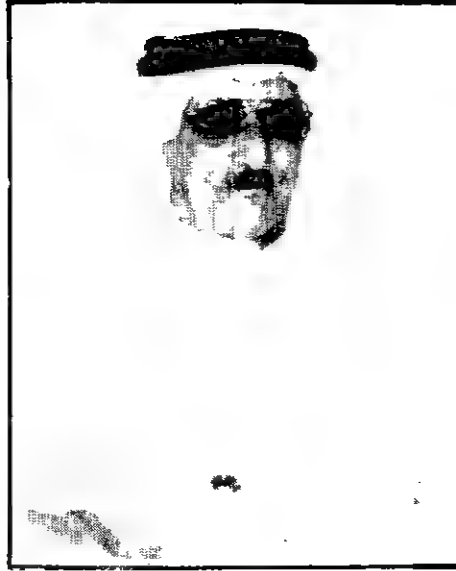
وزير الداخلية

مصدق الديوان

١٧١ - ٩ - ١٣٣٨

مسودة طبع الاصل

خطاب يوضح تسليم الشيخ محمد المسلم مشيخة الساسرة بالمدينة ١٣٧٧ هـ



السيد / صالح بن ابراهيم طاهر

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحارة الانصارية المشرفة على مجرى سيل
ابو جيدة « بطحان » .

ومن الجيران الذين عاصرونا في تلك الفترة :

- ١ - السيد احمد عطا الله .
- ٢ - السيد احمد العربي .
- ٣ - الشيخ بكر رشوان .
- ٤ - الشيخ علي القرافي .
- ٥ - الشيخ محمد بشير .
- ٦ - الشيخ سليمان بن زيد .
- ٧ - الشيخ علي دنديني .
- ٨ - الشيخ هاشم رفاعي .
- ٩ - السيد حسن طلعت .

العهد العثماني

بطبيعة الحال كانت ولادتي في العهد العثماني والدراسة الاولى محصورة بين المسجد

النبوي الشريف والكتاتيب فكان التحاقي بكتاب الشيخ علي بشير بالعنبرية « المدرج » .
وبعد دخولي الى الكتاب عيّن عريفا « رئيسا للمجموعة » وهي مكونة على ما اذكر من :
صادق العلي - السيد محمد زين - هاشم مدني وكان دخولي الى هذا الكتاب عام ١٣٣٣هـ
وصادف موعد دخولي الى الكتاب شدة الاحداث بين العثمانيين والاشراف وتصادت هذه
الاحداث فأثرت بشكل ملحوظ على المجتمع المدني واصبح التحرك داخل المدينة شبه
معدوم .

ورغم ما ذكرت فقد كنت اتلصص للذهاب الى شيخ الكتاب لقربه من دارنا واستمر هذا
الحال حتى عام ١٣٣٧هـ عندما تسلم الاشراف المدينة وبدأت الامور تأخذ طابع
الاستقرار .

المدرسة العبدلية

بعد تسلم الاشراف المدينة لم يكن أمامي سوى مواصلة تعليمي الاول الذي حفظت
خلاله جزئين من كتاب الله ، فالمدرسة العبدلية داخل مبني حجري جميل شرق المسجد
النبوي مكونة من اربعة ادوار - مدير هذه المدرسة عند دخولي بها هو الشيخ محمد بشير -
التحقت بأولى مراحلها التعليمية وقد زاملني في هذه المرحلة :

١ - السيد علي حافظ .

٢ - السيد عثمان حافظ .

٣ - السيد ياسين حافظ .

٤ - عبد الحميد عباس .

٥ - علي الزغبيني .

٦ - صادق الشنبري .

٧ - محمد اسماعيل التركي

٨ - زكي الهاشمي .

٩ - صابر علي المغربي .

ومن الاساتذة :

(١) السيد احمد صقر - لجمع المواد

(٢) محمد الصامول بن زين .

(٣) السيد محمد صقر - فقه .

(٤) خليل الهاشمي الربيعي - توحيد .



● السيد صالح طاهر في الستينيات

(٥) حسن ملا - رياضة .
ورحم الله من توفى منهم .

المدرسة الفيصلية

قد نستغرب من وضع هذه المدارس ولكن سأصف لك حالها ، ففي هذا المبنى توجد اربع مراحل كل مرحلة لها مستوى دراسي معين .
في الدور الاول - المدرسة العبدلية « المستوى الاول » وبعد تخطي الطالب هذه المرحلة يلتحق بالدور الثاني « المدرسة الفيصلية » .

ومن المدرسة الفيصلية حصلت على ما يسمى بالشهادة العالية « الابتدائية » ، وكالمعتاد بالنسبة لجيلنا اتجهت الى العمل بالصياغة والتي تعرف آنذاك « بالجواهرجي » ، بدأت الفكرة مع الشيخ يوسف مهرجي رحمه الله ولتيسر الحالة المادية وهي عبارة عن بضعة جنيهاً فتحتنا محلاً « دكان » « جوه المدينة » لمدة ثلاث سنوات تعلمت خلالها فن الصياغة ولم يتمكن شريكي يوسف مهرجي من الاستمرار معي لظروف خاصة به وأنهينا الشراكة وفتحت دكاناً في سوق القماش بجانب منزل الشيخ مصطفى ماوردي وتقع دكان العم مصطفى امام مدخل زقاق الكبريت . وكان بجوار دكان الشيخ عبد الوهاب قطب فأصبحت جواهرجياً لصياغة الفضة فأقوم بصنع الخواتم - والدبل - والعقود وغيرها من الاعمال الفضية .

رحم الله تلك الايام الجميلة رغم قساوة العيش ورحم الله تلك النخبة من اهل المدينة ، تجدهم في دكاكينهم من بعد صلاة الفجر كل يشرف على عمله ويرضى بما قسم الله له من رزق .

مراقب بناء المسجد النبوي

في عام ١٣٧٣هـ انشئ مكتب يشرف على توسعة المسجد النبوي برئاسة الشيخ صالح قزاز رحمه الله فتعينت مراقب بناء براتب ضخم وتشرفت بهذا العمل وكنت اتسلم راتبي الشهري من مكتب المشروع بشارع العينية .
والكل يعرف ان مشروع التوسعة للمسجد النبوي الشريف وضع حجر اساسه الملك عبد العزيز رحمه الله واكمل في عهد الملك سعود رحمه الله والقائم بهذا المشروع هو الشيخ محمد بن لادن رحمه الله .



● الى يسار المشاهد عقلت يافطة مكتب المشروع وكتب عليها مشروع
توسعة الحرم النبوي

ومنذ عام ١٣٧٢هـ كانت
وظيفتي هي الاشراف على بعض
الاعمال الانشائية ومتابعة العمل
والعمال حتى عام ١٣٧٦هـ بعد
اكتمال المرحلة الاولى في التوسعة
للمسجد النبوي الشريف التي نفذت
بطريقة جميلة وأصبح المسجد
النبوي يستوعب الافام من المصلين .
واذكر انه في عام ١٣٧٦هـ
اصاب الشمس كسوف كلي فأصبح
ظهر ذلك اليوم كأنه ليل وهرع الناس
الى المسجد النبوي يصلون صلاة
الكسوف داخل التوسعة الجديدة .

مستشفى الملك سعود

في عام ١٣٨٠هـ عينت مراقبا بمستشفى الملك سعود بباب الشامى براتب شهري
مناسب ، ومن الذين اعتزبوا منهم اثناء عملي بمستشفى الملك الافاضل : خالد خاشقجي
رحمه الله - عبدالفتاح خاشقجي - عابدين عمر سندي رحمه الله - صالح ابو جبل -
علي بن سعود - فريد عبد الجواد .
وقد كان عملي السابق بمستشفى باب السلام مع فهمي الحشاني رحمه الله حيث كنا
نعمل سويا كمتمرنين في فن التمريض وذهبنا الى مكة لنزيد من حصيلتنا العلمية في فن
التمريض وتمكنا ولله الحمد من التفوق وعدنا الى المدينة ونحن نشعر بروح جديدة للعمل
وعندما أعلنت وزارة الصحة عن وظائف تقدمت بطلب وجاء ترشيحي من بين المتقدمين
لكفاءتي وتميزي بالشهادة الابتدائية ولخبرتي السابقة ، عينت مراقبا لمستشفى الملك
وبعد سنوات أصبحت مديرا لإدارة المستشفى الخاصة بالموظفين وظللت مواصلا للعمل
بالمستشفى لمدة ثلاث عشرة سنة حتى اوائل التسعينيات .

بدء توسعة المسجد النبوي

(١)
في الحفل الذي اقيم في الخامس من شهر شوال
بالمسجد النبوي الشريف احتفالاً ببدء توسعة المسجد
تحت اشراف معالي وكيل امير المدينة تكلم سعادة المدير
العام للانشاءات الحكومية الشيخ محمد بن لادن فقال
ان العمل سينبدأ الآن بعد الانتهاء من الحفل بإزالة
الخرابات والمباني التي في الجهة الغربية تمهيداً
للتوسعة والعمارة فإذا ما أزيلت هذه العمارات
الخربة ومهدت الأرض يدى بحجز الاروقة الغربية
عن المسجد النبوي بجدر تبني لمنع الغبار والتراب عن
المصلين ثم يجرى هدم هذه الاروقة وتبني مع ما يلحق
بالمسجد من توسعة من الجهة الغربية ويضم للمسجد
وسيجرى توسعة المسجد النبوي من الجهة الشمالية
بنحو ٣٥ متراً ومن الجهة الشرقية بنحو ٣٥ متراً ومن
الجهة الغربية ٨ أمتار . ومن الجهة الشرقية فقال ان المسجد
ثم تكلم معالي الامير عبد الله السديري فقال ان المسجد
النبوي من الجدار القبلي حتى باب الرحمة وما يحاذيه
الى باب النساء سوف لا يمس بالهدم بل يجرى التعمير
لما يحتاج منه الى عمارة ويبقى على حاله الحاضرة .

الخطوط السعودية

وبتوفيق من الله انتقلت للعمل بمكتب
الخطوط السعودية تحت ادارة الشيخ
ابراهيم جليدان وكان المكتب في شارع
العينية وكانت وظيفتي مسئولاً عن البريد
الجوي وتدرجت بالعمل الى مديراً للعلاقات
الركاب ثم مديراً للشحن الجوي الذي كان
مقره بجوار البقيع من الجهة الشمالية .
ومن زملائي الافاضل : سعود
القراي - محمد الزيد - يوسف دقاق -
محمد علي مرزا - صادق مرشد رحمه
الله .

(٢)



(١) جريدة البلاد - شوال سنة ١٣٧٠ هـ

(٢) مجموعة صالح حجار

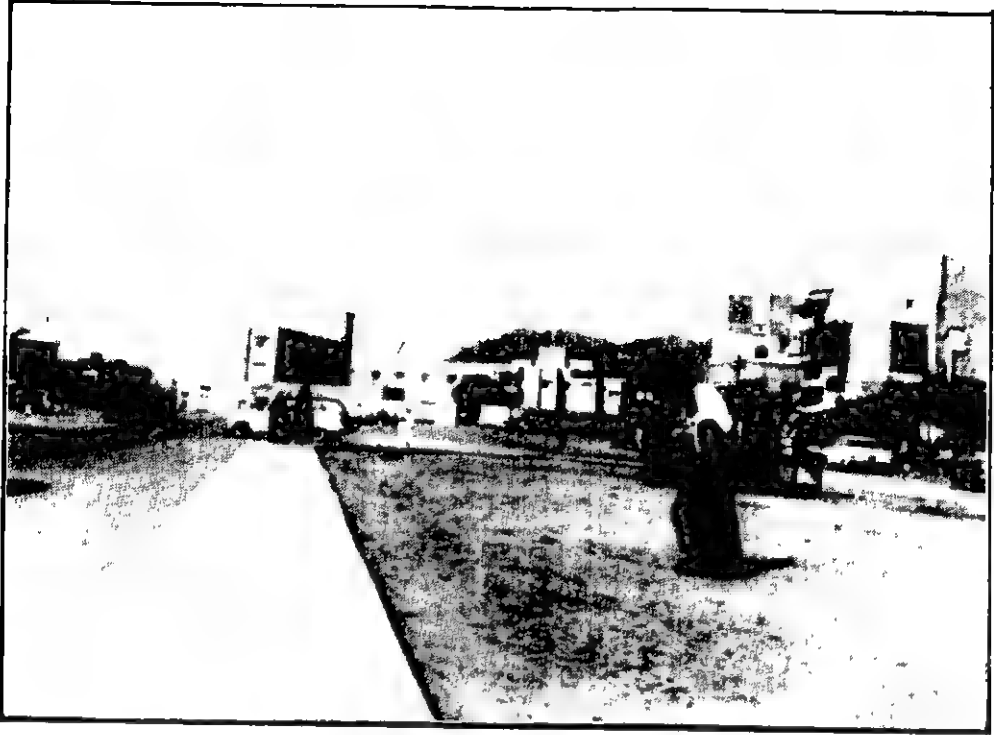
شعر أعتز به

كنت شغوفا بحب الشعر والقراءة وما يشدني للماضي لتلك الكتب الأدبية القديمة التي
اجد في صفحاتها متعة ، ومما اعجبني في كتاب جواهر الأدب هذه الأبيات من الشعر
الناصح :

إذا المرء لا يـعـر عـاك الا تكلفاً
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي التـرك راحة
وللقلب صبر للحبيب ولو جففا
فما كل من تهواه يهواك قلبه
ولا كل من اويته يعرف الوفا
إذا لم يكن صفو الوداد طيبة
فلا خير في خسران يجيء متكلفاً
ولا خير في خسران يخلو خيلاً
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديقاً صدوقاً صادق الوعد منصفاً



● اندخل الرئيس مستشفى
الملك من تصوير المؤلف



● الى اليمين مدخل الساحة والسحيمي وفي صدر الصورة مستشفى الملك من تصوير المؤلف

ويعود تعلقي بالشعر لتأثري بجدي السيد سعيد هذا الرجل الذي كان ضليعا بعلم الفلك والادب والشعر والعلوم الدينية فكان سبب تعلقي بالادب والمطالعة والتفقه في بعض العلوم بفضل هذا الرجل الذي ادين له ما حييت فجزاه الله عني خير الجزاء رحمة الله عليه .

ترحيل فخري

في عام ١٣٣٤هـ بدأ التزم من قبل الجنود الاتراك ، فلا توجد سلطة تستطيع توفير الرعاية لهم وتأمين متطلباتهم ، فبدأوا في الانقسام ثم بدأ اتحادهم ضد الحكومة العثمانية ، فلم نشعر الا والجنود ينطلقون في كل اتجاه ، باب قباء ومنهم من انطلق الى باب الشامي واصبحت المدينة تعيش في فوضى عامة .

فقامت الحكومة العثمانية بتعيين فخري باشا حاكماً عسكرياً للمدينة وتمكن هذا الرجل من تثبيت الامور وتأمين طلبات الجنود خاصة ان هناك خطراً قادمًا يهدد السلطة العثمانية في المدينة وهم الاشراف وقد حكم هذا الرجل المدينة مدة ١٨ شهراً .



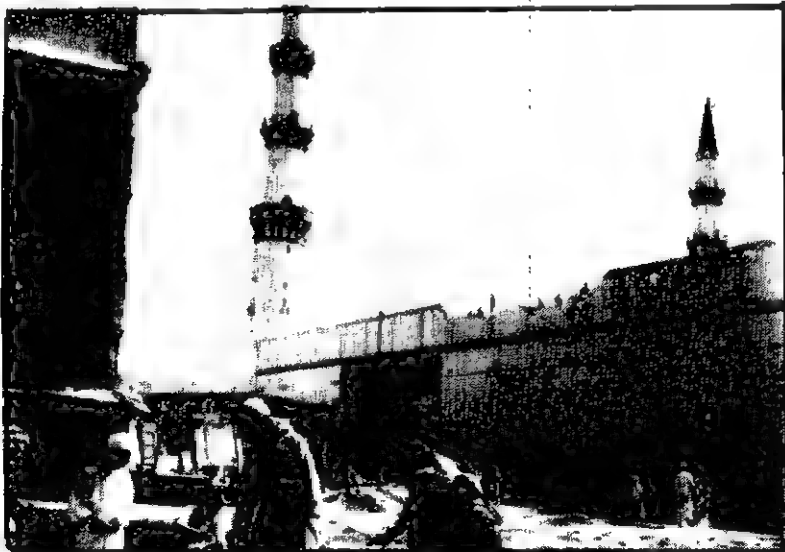
● فهى حشاني اول شخص على يمين المشاهد (١)

تعليق المؤلف

ذكر الشيخ احمد خيارى في كتابه « تاريخ معالم المدينة المنورة » الطبعة الاولى ١٤١٠هـ صفحة ٢٦٨ ان عهد الاشراف يبدأ في ١٧ رجب ١٢٢٧هـ .

واذا سلمنا ان فخري باشا حكم مدة ١٨ شهراً فان انقاص الـ ١٨ شهراً من تاريخ بداية حكم الاشراف يعني هذا ان فخري باشا تسلم السلطة في محرم ١٢٣٦هـ .

وعليه فان ما عرف بترحيل اهالي المدينة في عهد فخري باشا والذي حدد من قبل الكثيرين تم في عام ١٢٣٤هـ . كما ان ترجمة السيد عبدالعزيز هاشم في الجزء الاول اكد خلالها ان ترحيل والده ووالدته تم في عام ١٢٣٤هـ ووالدته حاملة به وولد بعد ترحيلهم الى الشام عام ١٢٣٥هـ .



● هذه الصورة تمثل البداية في توسعة المسجد النبوي الشريف ويلاحظ العمال فوق الجدار ١٣٧٠هـ (٢)

(١) من ارشيف الشيخ عبدالرؤف حفظي

(٢) مجموعة صالح حجار

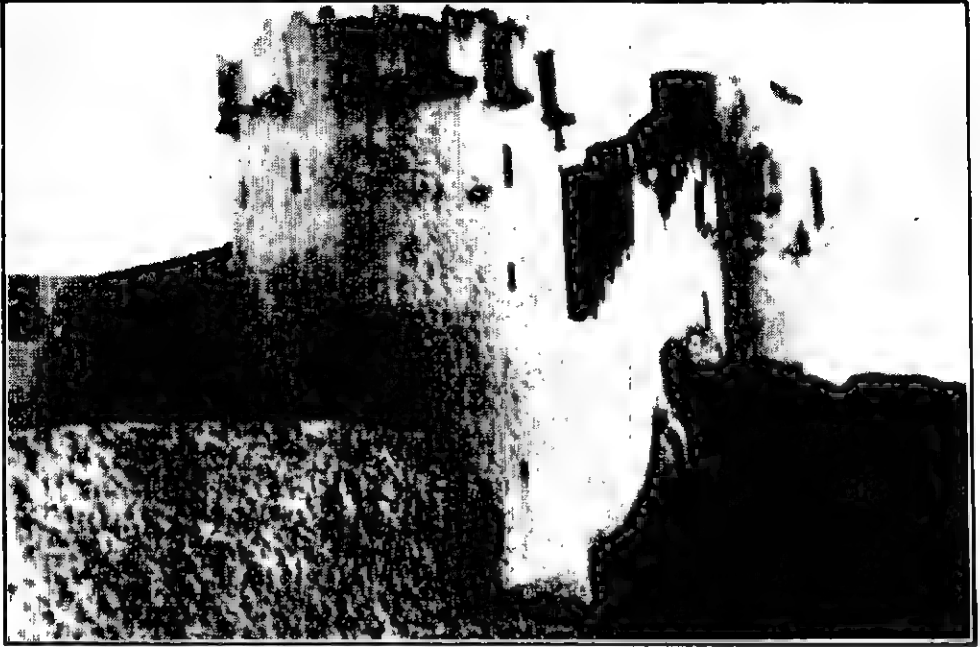
وهذا يؤكد ان فخري باشا حكم مدة ثلاث سنوات من عام ١٣٣٤هـ الى ١٣٣٧هـ وفي هذه السنة قبض عليه من قبل الاشراف وتم ترحيله بعد وصوله الى عرضي الشريف وهو ما يعرف الآن « بالفريش » . انتهى
ويكمل السيد / صالح حديثه عن سفر برك :

كنا في الحرم النبوي الشريف مع مجموعة من الشباب وأتي والدي وأخذني وتحركنا من المدينة مع والدي وأخوتي جميعا بقيادة والدي وكان اتجاهنا الى مكة المكرمة ، فكانت رحلة شاقة ، وفضل خالي السيد محمد سعيد البقاء في المدينة وهو والد كل من السيد / احمد سعيد ، السيد عبدالعزيز سعيد ، السيد حمزة سعيد ، السيد محمد سعيد رحمه الله .
خرجنا من المدينة الى ينبع وبعد ان ارتحنا عدة ساعات من عناء السفر اتجهنا الى مكة وبعد الاستقرار - بدأت مع اخواني - حسن ، احمد ، عبد الحميد رحمهم الله في البحث عن مدرسة لاكمال دراستنا .

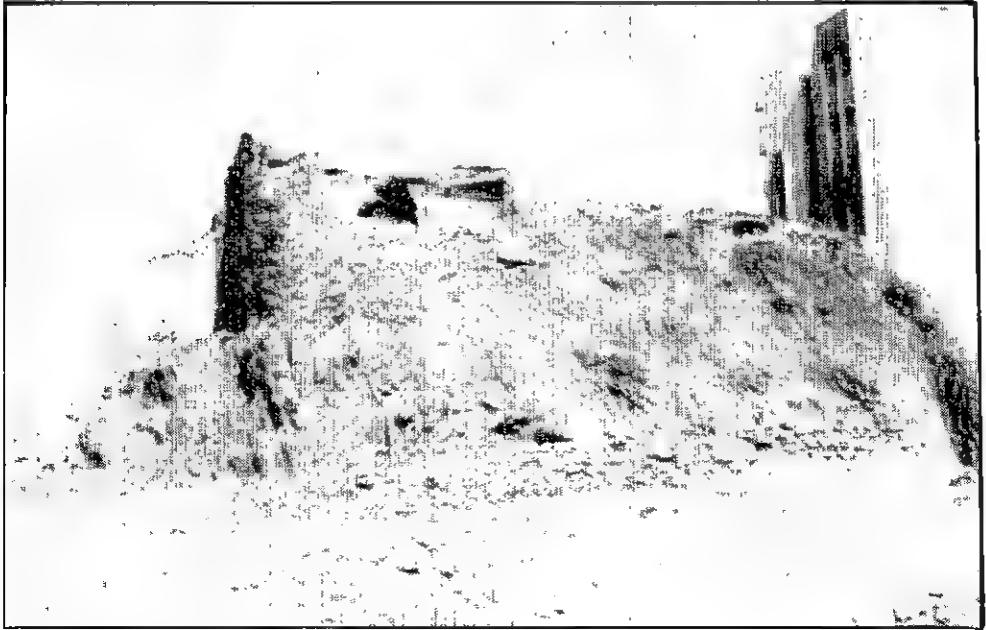
وكان مسكننا في جياذ ووجدنا مدرسة في منطقة تسمى « بيربليلة » التحقنا بها فترة مكوثنا في مكة المكرمة وفي أواخر عام ١٣٣٦هـ كانت عودتنا الى المدينة المنورة حيث ولد اخي زين محمد طاهر .

اكمال نصف الدين

تزوجت علي ما اذكر بعد ان تخطيت الثلاثين من عمري وإن لم تخني الذاكرة في عام ١٣٥٦هـ ، وبلغ مقدار المهر الذي دفعته ٣٠ جنيها ذهبيا سعودي ، اما عقد النكاح فأعتقد وهذا ليس بتأكيد أن « الملك » هو الشيخ محمد العايش رحمه الله . واقيم حفل زواجي في منزل العم ابراهيم يوسف كاتب ومنزله مجاور المنزل السيد / احمد بساطي ، والعم ابراهيم كاتب ومن باب الاعتراف بفضل هذا الرجل كان من كبار موظفي امانة منطقة المدينة ومن رجالها الذين عاصروها فترة طويلة رحمه الله .
وقد من الله علي بخمسة ابناء ثلاث بنات وولدين هما عادل صالح طاهر ويعمل في وزارة البترول والثروة المعدنية في ادارة المساحة الجوية ، وفايز صالح طاهر - مدير مكتب وكيل امانة منطقة المدينة المنورة .



● قلعة باب الشامي من الداخل ، الجهة الغربية ، ١٣٨٠هـ



● قلعة باب الشامي من الجهة الغربية نهاية عام ١٤١٣هـ



الشيخ / علي حمدالله ابوطالب بن علي بن موسى - رحمه الله

أشكر الاخ الكريم عصام شاهر حمد الله لتزويدي بترجمتي جده وعمه الشيخ حامد علي حمد الله والصور المصاحبة للترجمتين .
ولد الشيخ علي حمد الله رحمه الله بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ - بحار السبع - زقاق النورية ومن جيرانه - الشيخ صادق وعبد السلام محروس - الاستاذ حسني العلي - الشيخ عمر دخیل الله - الشيخ أمين وعادل بصنوي - السيد حسين وعبد الله طه - الشيخ محمد مراد والد كل من الاساتذة مدني ومحمود - الشيخ احمد ترجمان - الشيخ حسن سلكاوي .
ومنطقة او حارة السبع تشمل العديد من الاحوشة والازقة اضافة الى تلك البيوتات التي تمتد على الجانبين من « المدرج » باتجاه الشمال حتى اول مدخل زقاق الطيار الغربي . وبين هذين الجانبين من البيوتات الشرقية والغربية يجري سيل ابوجيدة « بطحان » .

«دراسقه الاولى»

كان اقرب كُتَّاب لمنزل الشيخ علي هو كُتَّاب الشيخ حامد شيخ في المدرج والشيخ حامد هو والد كل من الاساتذة الافاضل احمد وحزمة وأمين ... ولكن من المحتمل ان تكون دراسته

الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ومن الكتاب الى الدراسة بالمرحلة التحضيرية ثم الابتدائية بالمدرسة التي عرفت فيما بعد بالمدرسة الاميرية ثم تحول مسماها الى المدرسة السعودية وأخيراً المدرسة الناصرية وهي مازالت تحمل هذا الاسم حتى يومنا هذا وبطبيعة الحال كان التحاقه بهذه المدرسة في سن السابعة (١٣٢٩هـ) وكتاب المدرسة الناصرية خلال خمسين عاماً بدأ في ذكر اول مجموعة متخرجة من المدرسة منذ عام ١٣٤٨هـ . ومن ضمن هذه المجموعة زملاؤه أثناء دراسته وهم المشائخ - عارف علي برادة - ضياء الدين حمزة رجب - علي سعيد مدرس - علي حسين عامر - هاشم مصطفى كردي - أنور يوسف بصرآوي - وجميع هؤلاء كان مولدهم في اوائل الثلاثينيات . ومن جهة أخرى فعند بلوغ الشيخ علي حمدالله السن التي تؤهله لدخول المدرسة الابتدائية كانت المدينة تحت سيطرة الاتراك ومدرسة الاكابر انذاك هي المدرسة المحمودية وهي اشهر المدارس وانظمها وما زالت مستمرة حتى عهد الاشراف اضافة الى المدارس الاخرى مثل المدرسة الحميدية ومدرسة بشير أغا وغيرها .

وذكر ابنه الشيخ حامد ان والده التحق بالمدرسة المجيدة لمواصلة دراسته ويقول الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله «لعله من الفوج الاول من الذين تخرجوا من المدرسة



من اليمين (١) الشيخ عبدالرحمن الحرکان رحمه الله (٢) (٣) الشيخ محمد الخريجي رحمه الله (٤) . . (٥) الشيخ علي حمدالله رحمه الله

الحميدية» أما في عهد الاشراف فلم تكن سوى مدرسة واحدة متميزة وهي المدرسة العبدلية بباب الشامى كما ذكر ذلك الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله ومما سبق حاولت قدر الامكان ان اضع اقرب الاحتمالات للمدرسة التي تعلم فيها الشيخ علي حمد الله رحمه الله . ويعتبر الشيخ عبد القادر الطرابلسي رحمه الله اول من تولى الاشراف على التعليم في عهد الاشراف عندما اسندت اليه وظيفة «مدير المعارف من عام ١٣٤٤هـ عندما اصدر الملك عبد العزيز رحمه الله أمره بتولي الشيخ عبد القادر لمديرية المعارف حتى عام ١٣٤٧هـ .

ذكريات

عين على وظيفة محاسب في السوقيات (ادارة التموين) بينبع في عهد الشريف علي ثم الى محاسب ديوان الشريف ^(١) وفي العهد السعودي تولى ادارة اعمال آل الخريجي بالمدينة واخيراً مديراً للشركة العربية للسيارات ومنها الى العمل الزراعي الخاص به حتى وفاته في عام ١٣٩٢هـ رحمه الله . ومن ابنائه الشيخ شاهر حمد الله والشيخ حامد حمد الله والشيخ حسن حمد الله والشيخ اسعد حمد الله وجميعهم متقاعدون .



الى اليمين : الشيخ علي رحمه الله ثم الشيخ عبد العزيز الخريجي رحمه الله

(١) ذكر الشيخ زيدان رحمه الله بانه كان مسئولاً عن البوقيات والشفرة



الشيخ / عبدالکريم حمزه اركوبي - رحمه الله

اشکر الاخ حمزه عبدالکريم اركوبي لتزويدي بترجمة وصور جده ووالده
رحمهما الله .

ولد الشيخ عبدالکريم بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحارة ذروان «ضروان» في
منزل والده بزقاق «ياهو» ومن جيرانه الشيخ صالح الحادي - الشيخ خليل عبدالله
کردي - الشيخ درويش معمرجي - الشيخ احمد طاهر - الشيخ عبدالحميد
سناري - الشيخ خضر دشاش - الشيخ عبدالعزيز دشاش - الشيخ ماجد بري ،
ومن هذا المنزل سكن في باب السلام .

وبعد التوسعة السعودية الاولى للمسجد النبوي الشريف استأجرت شرطة
المدينة منزل باب السلام العائد له ولاخيه محمد فانتقلوا الى حارة الشونة في منزل
تابع للشيخ نجم الدين ظافرو هو مجاور لفرن «وحيدة» وقد جاورهم هنا السيد احمد
ياسين خيارى العم حمزة مقلية - بيت العمير .

«دراسته»

تلقى الشيخ عبد الكريم تعليمه الاول بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وهو ما عرف بعد ذلك بكتاب «بن سالم» وزامله في الكتاب السيدان علي وعثمان حافظ والسيد / احمد خيارى رحمهم الله - وقد حفظ رحمه الله في هذا الكتاب بعضا من السور القصيرة ، وبعد الكتاب لازم والده لاتمام حفظ القرآن الكريم - ووالده هو الشيخ الفاضل / حمزه خضر اركوبي المولود بالمدينة المنورة عام ١٣٠٠هـ وخطيب المسجد النبوي ، وقد اخذ الخطابة عن والده الشيخ خضر خطيب المسجد النبوي ، وقد تولى الشيخ حمزه الخطابة في عام ١٣٣٠هـ .



● باب السلام مع بداية التوسعة السعودية الاولى وقد اشار السيد عمران الحسيني ان الجزء الذي به النخيل يسمى «الداودية» يخرج إليها طلاب العلم للاستراحة



● الشيخ / حمزه بن خضر الاركوبي رحمه الله

وغادر رحمه الله المدينة إلى عدد من الدول الاسلامية معلماً لطلاب العلم وتوفي رحمه الله خلال احدى رحلاته العلمية في مدينة رانجون عاصمة بورما ١٣٥٥هـ وتولى أخوه عبدالرحمن الخطابة من بعده وتوفي عام ١٤٠٤هـ رحمهم الله جميعاً .

اعود إلى الحديث عن الشيخ عبدالكريم فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة مع زميله السيد احمد ياسين خيارى رحمهما الله .

التجارة والفلاحة :

عمل رحمه الله مع أخيه في تجارة الاقمشة وهذه التجارة كانت محصورة في « سويقه » أو فيما يعرف بسوق القماشة ومن التجار الذين جاورهم الشيخ عبدالمجيد بشاوري - الشيخ حسين رشوان - الشيخ أمين نجم الدين - الشيخ محمد الصائغ - الشيخ حسن خشيم .

كما أتجه إلى الاهتمام بالفلاحة وتحول معظم اهتمامه لها مع أخيه محمد فكانت لهم البستان المسماة « الأقطيعة » والتي اشتهرت بانتاج اجود انواع التمور والعنب . تفرغ إلى العمل في بستانه بجزع قربان الذي اشتهر باسماء عدة بساتين منها .

بستان العهن للشيخ ابراهيم شاكر .

بستان سُواله : للشيخ زيد بن شحات واخوانه .

بستان العريسية : للشيخ عبدالمنعم ابراهيم حمودة .

بستان الضابطه : للشيخ ماجد بن جدوع واخوانه .

بستان العهين آل البرزنجي .



● إلى اليمن الشيخ صلاح الدين عبد الجواد ، الشيخ عبد الكريم اركوبي رحمه الله



● الشيخ عبد الكريم اركوبي - إلى يساره الشيخ محمد زيدان رحمه الله



● الجلوس الاول من اليمين الدكتور عبد الله اثناء دراسته في معهد تحضير البعثات بمكة المكرمة .
والصف الخلفي من اليمين الشخص الرابع هو الشيخ عمر اركوبي سفير بوزارة الخارجية .



● الاستاذ حمزة عبد الكريم اركوبي

أما عن حياته الاجتماعية فقد تزوج رحمه الله في اوائل الخمسينات وله من الابناء سبعة :

والصورة التالية اخذت في عام ١٣٥٢هـ في حفل زواجه .وقد زودني بها الاستاذ الفاضل محمد الطيب اندريس وعرف الجالس في الوسط الشيخ عبد الكريم اركوبي - وإلى يساره الشيخ محمد حسين زيدان رحمهما الله .

واول انجال الشيخ عبد الكريم رحمه الله :

- ١ - الدكتور عبد الله وهو طبيب !!
- ٢ - لاستاذ / احمد - توفي عام ١٣٩٣هـ .
- ٣ - الاستاذ / يوسف - موظف بوزارة الخارجية .
- ٤ - حسين - موظف بوزارة الخارجية .
- ٥ - الاستاذ حمزة - موظف بالطيران المدني بالمدينة .
- ٦ - الكابتن عدنان طيار بالخطوط السعودية على طائرات الجامبو .
- ٧ - الاستاذ صلاح الدين - موظف بالغرفة التجارية بجدة .



● صورة تادرة لشيخ الحرم النبوي عثمان باشا فريد - في وسط المجموعة بالثوب الابيض وفي المجموعة ايضا الشيخ ابراهيم محمد حمودة وهو خال الشيخ عبدالكريم اركوبي



● كبتن طيار / عدنان عبدالكريم اركوبي



● الشيخ / عبدالكريم اركوبي رحمه الله



الشيخ / حمزة بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم عجوزه . رحمه الله (١)

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ في منزل والده بحوش شلبية بزقاق الطيار توفى والده وعمره خمس سنوات فتولى رعايته خاله الشيخ عبد الوهاب عبد الغني « الصائغ » رحمهما الله .

وفي سن السابعة التحق بالعمل عند الشيخ زايد ابو النصر ليتعلم مهنة الصياغة ويؤمن لنفسه صنعه يدخرها للمستقبل - وتمكن رحمه الله من اجادة هذه الصنعة واستمر بهذا العمل عند الشيخ زايد مدة خمس سنوات وانتقل بعد ذلك بالعمل لدى خاله الشيخ عبد الوهاب عبد الغني وعمل لديه مدة طويلة حتى تمكن من المهنة فطلب « المعلمانية » ولا يطلب المعلمانية الا الشخص المجيد للمهنة التي التحق بها وأجادها - ولا يمكن له ان يتخطى عند طلبه المعلمانية معلمه واستأذن الشيخ حمزه من معلمه وخاله في نفس الوقت بأن يكون معلم ، صنعه « هكذا كان نظام المهن في السابق » .
تقدم الشيخ عبد الوهاب بطلب المعلمانية لابنه حمزه وتم الاجتماع وقام المعلم الجديد بصنع قطعة من الفضة لاثبات اجادته للصنعة وقدمت في حفل بسيط حضره شيخ الصنعة

(١) رودني بهذه الترجمة ابنه الاخ عبد الله فشكرى له .

ونقيبها وقدم المعلم حمزه انتاجه وبارك له الجميع وقام شيخ الصنعة (بتحزيمه) وشرب الحاضرون « الحليب » ليصبح بعدها الشاب حمزه « المعلم حمزة » .

« جيران الحارة » :

من رزاق الطيار استقر به المقام في دار خاله بزقاق العينية ومنه إلى دار بالمناحة تابع لوقف خدمة العين جوار مقهى العم حسين حادي ومن جيرانه المشائخ .

محمد دردير - احمد بخاري - احمد ريو - حسين حادي - درويش سعد ، محمد رجب طريقي - علي كايت « مؤذن مسجد علي بن ابي طالب » كرم الله وجهه ، محمود سوسي - عاصم صادق .

كما سكن رحمه الله في حوش « أبو شوشة » .

وعاصر من الجيران في هذا الحوش المشائخ - أديب صقر - ابراهيم الفرج ، صديق صنافيري - حسن وقعه - السيد أحمد قرواشه .



● شجرة فضية من انتاج وعمل الشيخ حمزه عجوزه رحمه الله

« المعلم حمزه عجوزه » :

في عام ١٢٣٧هـ فتح له دكاناً بالايجار في سوق القماشية في الجهة التي يتركز بها الصاغة بجوار الشيخ عبدالقادر فضل والشيخ دوريش سلامه وامام دكانه الشيخ حمزه عويضة بائع الاقمشة رحمهم الله جميعاً وفي عام ١٢٨٤هـ تحققت امنيته بامتلاك محل في مقعد بني حسين ثم اشترى دكانه الاخيرة - في سوق الصاغة بجوار عبدالحكيم الشامى ، عبد القادر فضل ويصبح الشيخ حمزه من كبار الصاغة في السوق .

ومن الصاغة الذين عاصرهم الشيخ عثمان عسيلان ، الشيخ اسعد سلامه الشيخ محمد محضار ، وظل في دكانه هذه حتى وفاته رحمهم الله جميعاً .

« ذكريات » :



● عبدالله حمزه عجوزه

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٠هـ ودفع في ذلك الوقت مهراً ٢٥٠ ريالاً وفي عام ١٣٤٩هـ تزوج ابنة خاله الشيخ عبدالوهاب عبدالغني ، واقيم حفل زواجه في زقاق العينية في منزل خاله ومن الله عليه باثني عشر مولوداً من ذكر واثني توفى منهم اربعة وابناؤه هم :

عبدالهادي رحمه الله ، عبدالمجيد - محاسب قانوني بمدينة الرياض ، عبدالله مازال يمارس مهنة الصياغة .

توفي الشيخ حمزه - عجوزه في عام ١٣٩٧هـ في منزل باب العنبرية رحمه الله واسكنه فسيح جناته .



● لقطة لشارع العنبرية من داخل حوش سنان مجموعة صالح حجار



السيد / لطفى أبوالخير رشيد طرايشي - رحمه الله

زودني بترجمة وصور السيد / لطفى ابنه الاخ محمد مشكورا

ولد السيد لطفى بالمدينة المنورة عام ١٣٢٤هـ « البربورية » وهي في الجهة الشمالية الشرقية من حي التاجوري ، والبربورية اسم قديم أصبح ضمن منطقة الأحمدية قبل الازالة الأخيرة .

جيرانه

ويذكر الأخ محمد أن من جيران والده في « البربورية » : السيد / عبد القادر حافظ - الشيخ حمزة عزوني - الشيخ الشيناوي وهو الذي كان مختصاً في صنع المشبك المالح « المشبك هو ما اعتاد عليه أهل المدينة ويظهر دائماً في نصف شعبان من كل عام حلو الطعم ، ويصنع من العجين والبيض وبعد قليه في الزيت يوضع داخل إناء « الشيرة » وهي الماء المعقود بالسُّكر»

ومن جيرانه : الشيخ صادق مفتي ، الشيخ محمد ياسين والد الأستاذ حسن ياسين ، الشيخ محمد دنديني .

دراسته

تعلم رحمه الله في كُتَّاب الشيخ ابراهيم الطرودي ودخله في حدود عام ١٢٣٠هـ وأمضى فيه سنتين ثم التحق بحلقات المسجد النبوي الشريف عند الشيخ حسن الشاعر والشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمهما الله ثم كان التحاقه بالمدرسة الراقية ولكن أحداث « سفر برك » أدت إلى تركه للمدرسة ومغادرة المدينة مع والده إلى الشام .

العودة إلى المدينة

عاد السيد / أبو الخير والد المترجم عنه الى المدينة .. في عام ١٢٣٧هـ . وبدأ في مزاولة مهنة التجارة ففتح له دكاناً في « سويقة » جوار الشيخ أسعد عويضة ، ولزم أبناؤه العمل معه وهم : عارف ، ورشيد ، لطفي وكان عمل الأبناء الثلاثة يقتصر على التطريز بداخل دكان والدهم رحمهم الله جميعاً . وفي السبعينيات استقل السيد لطفي بدكان صغيرة في أول سوق القماشية في الجهة اليمنى باتجاه باب المصري قبل دكان حمزة مقلية ، وكانت وفاة والده السيد أبو الخير في عام ١٢٨٠هـ رحمهم الله .



● الطريق المؤدي إلى حارة - البربرورية ومنها إلى التجوري « تصوير المؤلف



● إلى اليمين منازل ، الرُّبْع ، ويليهِ ، زقاق الخياطين ، وفي صدر الصورة باب السلام .

انتقل سكن السيد
لطفى من البربورية إلى
زقاق الخياطين ومن
جيرانه : السيد أحمد
رضوان والد عبد الحكيم
رضوان - الشيخ حمزة
بدوي - الشيخ عبدالله
سمان والد محمد عمر
سمان - الشيخ الحبشي .
ومن زقاق الخياطين
انتقل رحمه الله إلى حارة
ذروان « ضروان » ومن
ذروان إلى الساحة فكان
من جيرانه :

الشيخ / حمزة زلي -
السيد محمد صافي -
السيد / أحمد خليفة -
الشيخ حسن حكيم -
الشيخ محمد عبد الجواد
« رئيس البلدية من عام
١٢٧٥هـ إلى عام
١٢٧٩هـ وفي عهده عام
١٣٧٧هـ انشئ مبنى
البلدية شمال حوش
الأشراف » .

ثم الشيخ محمد
عبد الحفيظ - الشيخ
عبدالله خاشقجي - بيت
هب الريح - الشيخ هاشم سمان - الشيخ رامز خجا .

قصر أفراح حوش المرزوقي

انتقل رحمه الله من الساحة إلى الدار التي امتلكها في حوش المرزوقي ويذكر ابنه الأخ محمد أن منزلهم في هذا الحوش تميز بكبر غرفه وتعدد أدواره ولهذا كان منزلهم مخصصاً لأقامة أي مناسبة خاصة بالأفراح . ويذكر أن من الجيران في هذا الحوش في الفترة التي عاشها فيه والده : السادة والمشائخ :



● السيد / لطفي أبو الخير رحمه الله ..

ابراهيم الوقيسي - محمد سعيد
كردي - عامر الفوال - جميل هندي -
عبدالرحمن الأفريقي = حمزة صادق =
والد الفنان غازي علي - عبدالقادر حافظ -
بيت الدفتردار - حمزة زغلول - أحمد
أبوربعية - أحمد نديم - بيت النجدي -
عبد الحميد أبوخضير - عثمان سندي .
أما منزل الشيخ طه خجا فمدخله من سوق
القفاصة ويطل بواجهة كاملة على حوش
المرزوقي .

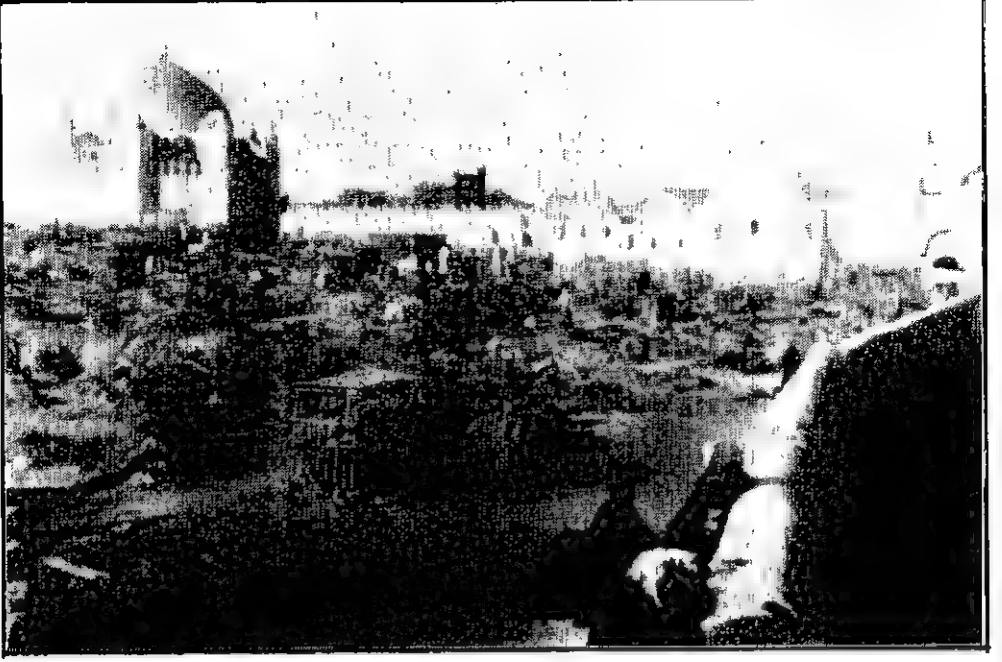


● صورة نادرة لمسجد قباء زودني بها الشيخ عبداللطيف قارة ..



● من شارع السلحة - وخلف الطلل من جهة اليمين - زقاق الففل - وامامه إلى اليسار الطريق المؤدي إلى - زقاق الحبس - (١)

(١) مجموعة محمد براء ملقى



● بقع الغرقه من الشمال الشرقي وقد ازيلت هذه القباب في العهد السعودي لتتألفها مع الشريعة الإسلامية .

زواجه

تزوج السيد / لطفي في عام ١٣٥٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزل والده « بالبريدية » وكان مقدار المهر ٢٠ جنيهاً ذهبياً .

وعقد قرانه الشيخ محمد العايش رحمه الله جميعاً .

ورزق بتسعة أبناء بين بنت وولد وأبناؤه هم :

(١) أسعد - متوفى .

(٢) عبد الجليل - مؤسسة النقد .

(٣) حسين - إدارة التعليم .

(٤) ابراهيم - في التجارة .

(٥) يوسف - إدارة التعليم .

(٦) محمد - إدارة التعليم .

توفي السيد لطفي في عام ١٣٨٦هـ ودفن بالبقيع رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



الشيخ عبدالاله حامد محمد خطيري . رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٥هـ بحارة « جوه المدينة » .

زقاق الحمصاني : [حوش الخياطين] .

ومن جيران الحارة التي تربى فيها الشيخ عبدالاله : محمد علي اسكوبي - السيد عقيل

زين الدين - محمد مصطفى - شحاتة « القفاص » - محمد مكي - الشيخ الحناوي -

منصور حجار .

ولم يكن التعليم في ذلك الوقت مشاعاً بل محصوراً بين حلقات العلم بالمسجد النبوي

الشريف او بعض الكتاتيب التي لا تتعدى اصابع اليد فكان التحاقه بكتاب الشيخ

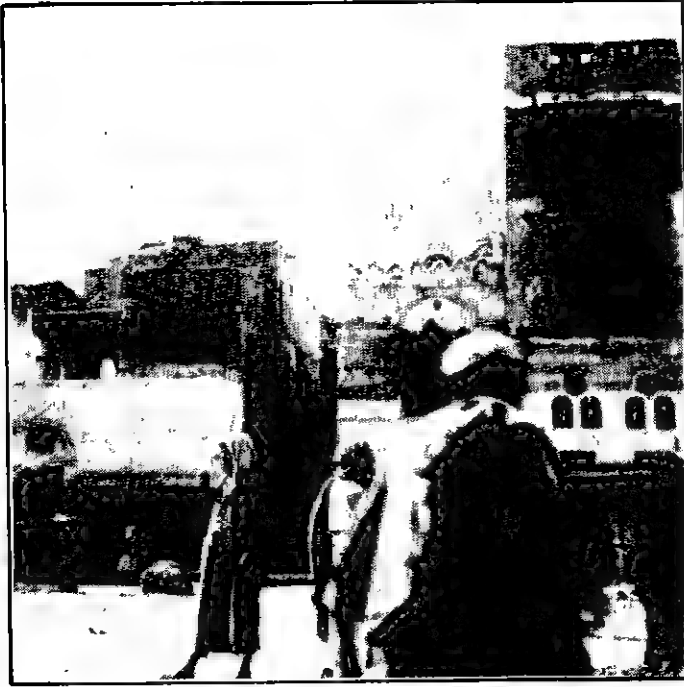
« ابراهيم الطرودي » وعريف الكتاب هو السيد محمد صقر رحمه الله .

ومن الذين زاملوه في هذا الكتاب (١) عابدين سندي (٢) عقيل زين الدين (٣)

عبدالمعين أحمد - (٤) عبدالله شيرة (٥) حمزة شيرة (٦) حسين غلام (٧) علي

ابو الخير .

● اشكر الاستاذان عبدالله واحمد لتزويدي بالترجمة والصور لوالدهما رحمه الله



● زقاق الخياطين

حلقات المسجد النبوي

خلال دراسته في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي تمكن رحمه الله من حفظ عشرة اجزاء من القرآن الكريم مع متابعتة لحلقات العلم داخل المسجد النبوي فدرس على يد الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير القرآن وعند الشيخ محمد بن تركي الفقه الاسلامي - ودرس في حلقة الشيخ عبدالغني مشرف - علم الفرائض - كما تتلمذ على يد المشايخ عبدالقادر الجزائري - عمر بري - الشيخ البرزنجي - محمد متولي .

بعد ان ارتوى الشيخ عبدالاله من بعض العلوم اتجه الى خوض الحياة العملية - كان والده الشيخ حامد يعمل بمشيخة الحرم النبوي الشريف وهي هيئة تشرف على خدمة المسجد النبوي - اضافة الى عمله في هيئة الادلاء ، وقد كان والده يختص بخدمة حجاج دولة مصر وبعبارة اوضح « حجاج البر المصري » .

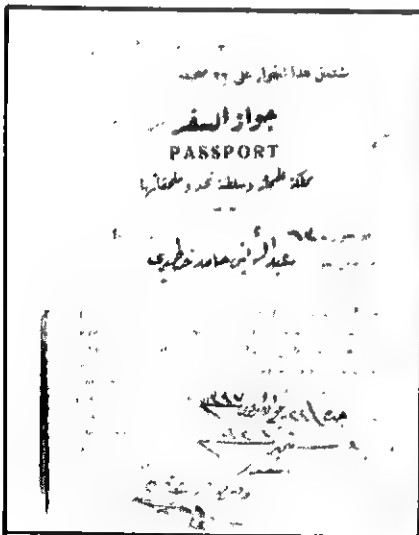
التحق الشيخ عبدالاله بالعمل بجانب والده بمشيخة الحرم النبوي براتب قدره ١٥٠ قرشاً وكانت مهمته وضع الزيت في القناديل ، وكان يتسلم راتبه الشهري من ادارة التكية المصرية بباب الغنبرية ، هذا المكان الذي كان مخصصاً في السابق سواء في عهد العثمانيين

او عهد الاشراف لتوزيع الصدقات [الاغذية] على سكان المدينة وفي العهد السعودي تحولت الى مسمى « مبرة الملك عبد العزيز » فأصبحت تمارس عملها السابق على نفقة الملك عبد العزيز رحمه الله منذ عام ١٣٤٤هـ .

اتجه الشيخ عبدالاله للعمل المستقل ففتح دكاناً صغيراً في شارع العينية خصصها لعمله لخدمة حجاج البر المصري، وعمل تحت يده على سبيل المثال السيد جعفر نجدي - السيد اسعد نجدي - الشيخ احمد اخميمي - عبدالعزيز دشاش - عيد دشاش - الاستاذ حسن يسن قادري - يوسف زايد - عثمان معلم - محمد ابو الروس - ابراهيم عبد الصمد - احمد سمان - حمزة ياسين - السيد الهاشمي .

عاش بين حارات المدينة

طبق الشيخ عبدالاله رحمه الله المثل القائل « اللذة في التنقل » فمن زقاق الحمصاني حول سكنه الى باب الشامي خارج المدينة آنذاك ثم الى منزل في حوش كرباش « قرباش »





● البوابة الرئيسية للتيكة المصرية بباب العنبرية



● الأستاذ عبدالله عبدالاله خطرى مدير المدرسة
الثانوية التجارية بالمدينة المنورة



● صورة الشيخ عبدالاله خطرى في صباه



● الأستاذ احمد عبدالاله خطرى - الاتصالات السعودية

ومنه الى حوش أبو شوشة ثم الجهة الجنوبية لحوش التاجوري ومنه الى التاجورية وكان منزله ما قبل الاخير في حوش منصور وأخيراً منزله في شرق الكاتبية الذي توفي فيه .

دكانه أول مقر لنادي أحد

الشيخ عبدالاله من عشاق الرياضة في المدينة وارتسم هذا العشق في ابنائه من بعده ، فعند ظهور بواذر كرة القدم في المدينة المنورة لاحظ الشيخ عبدالاله رحمه الله - شقاء المجموعة الشبابية وحيرتها في البحث عن مكان يجتمعون بداخله للرقابة الصارمة من قبل آبائهم - فكان تبنيه لهم ، في دكانه لتكون مقراً لاجتماعهم ومناقشة امورهم .
وعليه فيعتبر دكان الشيخ عبدالاله المقر الاول لمجموعة الرياضيين بالمدينة والتي خرج عنها فرق أحد - طيبة - العقيق - الهلال - التعاون .



● اللبس الذى تميز به الشيخ الخطيرى

مكانته الاجتماعية

تمتع الشيخ عبدالاله بمكانة اجتماعية طيبة لصلاته القوية واسلوبه الجاد في التعامل فبالاضافة الى عمله كدليل لحجاج القطر المصري فقد كلف رحمه الله بمرافقة الملك فاروق في زيارته الى ينبع ، كما رافق اللواء محمد نجيب اثناء زيارته للمدينة المنورة ورافق أيضا الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للمدينة كدليل لاماكن الزيارة المعروفة .
من اصدقائه يحيى و ابراهيم وعيد صباغ - حسن بخاري - عبد الستار بخاري - حسن عفان - عباس جمل الليل - محمد وحمزة ألفت - سعيد أبو عشرين - حمزة عفيفي .

توفي رحمه الله في ١٣/١/١٣٨٢هـ .

(١)



الشيخ / أحمد محمد سعيد حوالة . رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٣٢٦هـ في حوش المحمودية ، توفي والده وهو طفل فقامت على تربيته والدته ، وبعد وفاتها تولى رعايته ابن عمه الشيخ يوسف حوالة ، كما تولى رعايته زوج أخته السيد حمزة غوث رحمهما الله جميعاً .

وكغيره من صغار السن التحق بالدراسة الأولية في كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي رحمه الله والذي عرف بعد ذلك بكتّاب العريف ابن سالم وبعد ان انهى دراسته في الكتاب التحق بالمدرسة الراقية وتخرج منها .

طائفة الادلاء

كان رحمه الله من كبار الادلاء بالمدينة ، والادلاء طائفة كبيرة تكاد تشمل معظم الاسر بالمدينة المنورة ، ويتوارث افرادها مهمة القيام بخدمة حجاج العالم الاسلامي ، وزوار

(١) اشكر الدكتور يوسف حوالة لتزويدي بترجمة وصور والده



● السيد حمزة غوث رحمه الله

مسجد رسول الله ﷺ ، وارشادهم عن اماكن الزيارات المشروعة بالمدينة وفي مقدمتها زيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله ﷺ ، ثم صاحبيه رضي الله عنهما ، اضافة الى تسهيل أمر مقام ضيوف الرحمن بالمدينة والمساعدة في تيسير امر سفرهم الى مكة المكرمة والمشاعر أو الى بلادهم .

وكان لكل قطر اسلامي اسرة ، وحياناً عدة أسر ، تتولى بموجب صكوك « تقارير » ممنوحة لها

من الحكومات : التركية والشريفية ، ثم السعودية ، تتولى بالتوارث أمر تلك الخدمة لضيوف الرحمن ، وظل هذا الأمر قائماً حتى صدور مرسوم ملكي في عام ١٣٨٥هـ بالغاء نظام التقارير .

قامت المؤسسات الجماعية لخدمة ضيوف الرحمن وكان الدليل يسمى احياناً بـ « المزور » وهو الذي يقوم بمساعدة الحجاج وارشادهم الى اماكن الزيارة ، ولخبرة الشيخ أحمد في شئون الحج فقد تأهل ليكون عضواً بالانتخاب بهيئات الادلاء المتعاقبة والتي يجري الانتخاب لها كل خمس سنوات .

رئيساً للهيئة الادلاء

في عام ١٣٧٨هـ انتخب رئيساً للهيئة الادلاء وظل كذلك حتى عام ١٣٨٥هـ حيث صدر الامر السامي بالغاء التقارير فكان هو آخر رئيس للهيئة بتنظيمها القديم . وعند التشكيل الجديد تحت اشراف وزارة الحج غدا عضواً بالهيئة الابتدائية للادلاء حتى وفاته في سنة ١٣٩٨هـ .

وعندما تسلم رئاسة الهيئة كان الاعضاء : الشيخ ابراهيم شيرة - السيد عبدالله عيونسه - الشيخ حمزة تخة - الشيخ عارف برادة - الشيخ محسن بري - الشيخ زين العابدين حماد - الشيخ عبد الوهاب بافقيه - الشيخ صالح فضائي - الشيخ حسن دبور .

الهيئة الابتدائية

رأس هذه الهيئة السيد مصطفى عطار رحمه الله وعضوية كل من :

(١) الشيخ حسن ذياب ناصر .

(٢) الشيخ احمد حواله .



● رقم (١) الشيخ احمد حواله
(٢) المطوف عبدالرحمن
النزاوي - من مكة
(٣) احمد حجاج المغرب
١٣٧١/٣/١٨ هـ

(٣) الشيخ احمد دبور .

(٤) الشيخ صالح فضائي .

ثم تولى رئاسة الهيئة الشيخ صالح فضائي وانضم الى الاعضاء السابقين الاستاذ
اسعد شيرة .

هيئة جديدة

بعد وفاة كل من المشايخ / احمد حواله - احمد دبور - حسن ناصر - مصطفى عطار لم
يبق سوى الشيخ صالح فضائي والاستاذ اسعد شيرة فشكلت هيئة جديدة .



● (١) احمد حواله (٢) محمد ابراهيم زاهد (٣) حلمي دقنق

ركب الحوالة

الركب هو عبارة عن جمع من أهل

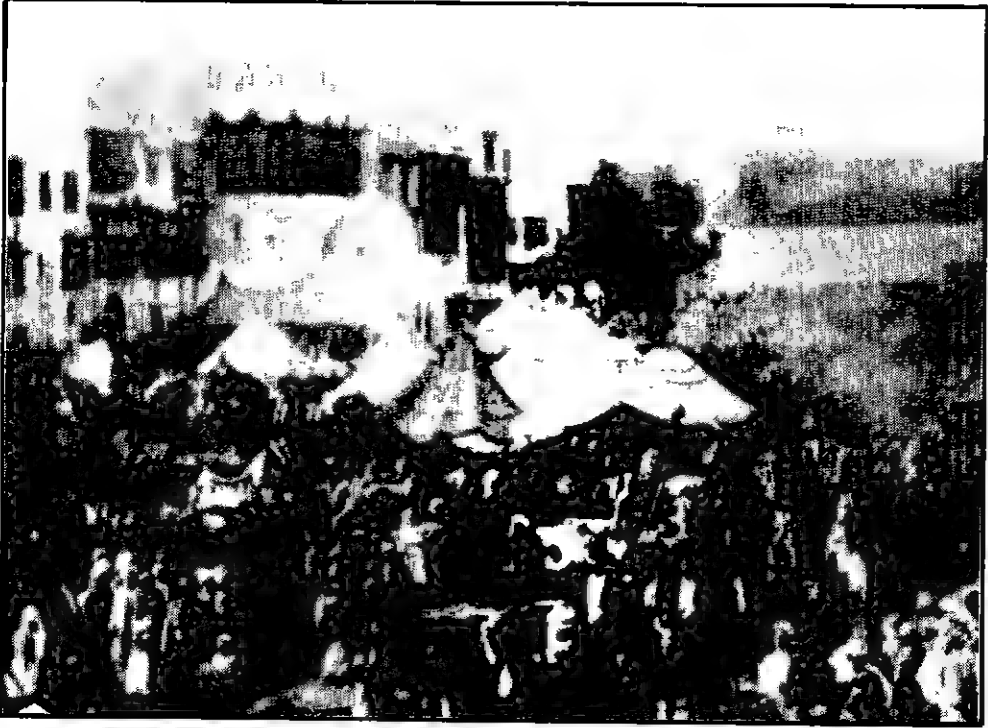
المدينة يقصدون مكة المكرمة للحج وتعتبر المناخة مجمع الركوب التي سوف تنطلق الى مكة . والركب له تنظيم جميل بداية من شيخ الركب وهو عادة ما يسمى باسمه مثلاً ركب الحوالة ، ركب الداغستاني .

وللركب حادي « مُرْهَد » يودع الركب بأبيات شعرية جميلة ويبدأ دور المزهد عندما يأمر شيخ الركب بالرحيل قائلاً : « حي على الفلاح » هنا يشدو المزهد بصوته الجميل ولحنه المميز ، ثم يقف الركب أمام منزل أمير المدينة في باب العنبرية مكرراً شدوه ومدحه لأمير المدينة فيخرج لهم مودعاً متمنياً لهم السلامة في ذهابهم وايابهم .

وقد بدأ ركب الحوالة منذ عهد جده محمد حوالة ثم والده الشيخ محمد سعيد حوالة ، كما تولى الركب ابن عمه يوسف حوالة وقاد الشيخ احمد حوالة الركب في احدى النوبات عند مرض ابن عمه يوسف .



● السيد مصطفى عطار - رحمه الله



● من المناخة يجتمع أهل المدينة وماحولها وينطلقون ركوباً أو قوافل إلى مكة للحج

شدو المزهد

المزهد هو الشخص المختص بالاعلان عن قرب موعد تحرك الركب - قبل عدة ايام - وهو ايضا قد يودع الركب بشدوه حتى باب العنبرية او يكون مرافقا للركب . ويعرف الكثير من أهل المدينة ما يتميز به المزهد من صوت جميل مثل الشيخ عبد الستار بخاري وحسين بخاري رحمهما الله ولعلي اورد هنا بعض ما توصلت اليه من قول المزهدين .

طوبى لمن حج بيت الله معتمراً
واستقبل الأسعد الميمون بالثمن
وشاهد الكعبة الغراء وارتفعت
كف الدعاء وقاضت عبرة الندم
وجاء زمزم يشهد الزحام بها
وارتوى من مائها الشمام



● ان الركب مرتحل

من الذكريات

كان الشيخ احمد حواله بالإضافة الى عمله الاساسي في خدمة الحجاج تاجراً يعمل بتجارة الحبوب والارزاق وكان آخر دكان له يدير فيه تجارته بمعاونة ولده محمد سعيد يقع في سوق العياشة عند تلاقيه مع سوق التمرة ، وهما من اشهر اسواق المدينة القديمة وقد ازिला مع غيرهما لصالح توسعة الحرم النبوي الشريف .



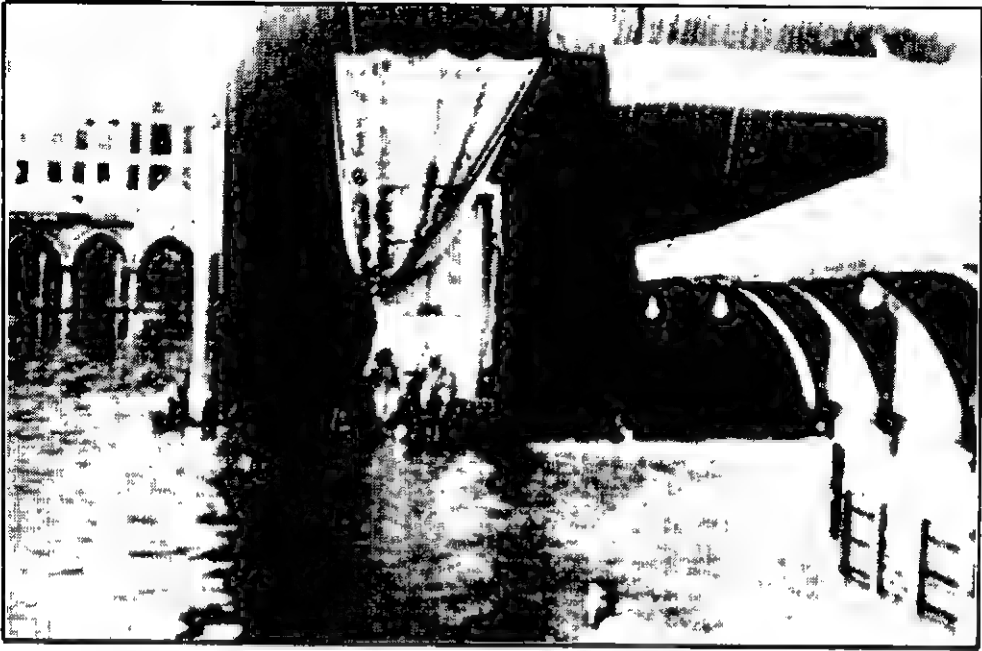
● الدكتور يوسف احمد حواله



● الشيخ محمد سعيد احمد حواله



● الشيخ احمد حواله ١٣٦٧هـ



● دخول السيل الى الحرم المكي في صباح الاربعاء ٦ ربيع الاول ١٣٦٠هـ

اشتهر برحمه الله بمعرفته بأنساب اهل المدينة المنورة ، كما اشتهر بمعرفته بتقارير او صكوك الاسر التي تتوارث خدمة الحجاج وحدود كل تقرير من الناحية الجغرافية ، مع معرفته بالتالي بمن لهم حق الارث والتوارث في ذلك .

اكمال نصف دينه

تزوج رحمه الله في الثامنة عشر من عمره وله من الابناء :

- (١) محمد سعيد - يعمل في التجارة .
- (٢) الدكتور يوسف - استاذ التاريخ الاسلامي المشارك بقسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية بالمدينة .
- (٣) هشام - توفي الى رحمة الله .
- (٤) - خالد - موظف بالخطوط السعودية .
- (٥) حاتم - مساعد مدير التركيبات - اتصالات المدينة .
- (٦) وليد - موظف بامارة المدينة المنورة .
- (٧) هاني - بادارة اتصالات المدينة المنورة .

صلاته وصداقاته

تمتع الشيخ احمد رحمه الله بمكانة اجتماعية جيدة فمن اصدقائه المشائخ : عبدالعزيز بري - حلمي دقاق - حمزة عويضة - اسعد عويضة - عبدالقادر غوث - ناصر غوث - عارف برادة - محسن بري - بهاء الدين خاشقجي - زين العابدين حماد - حمزة حسن مشرف - ابراهيم شيرة - بكر كردي - السيد يوسف مدني رحمهم الله .

استقر رحمه الله قبل وفاته في منزل « بالدرويشية » باب المجيدي ويعتبر منزله من معالم الدرويشية المميزة ، وقد جاوره في هذه الحارة المشائخ احمد علمي - عبدالكريم سنبل - هاشم بخاري - قاسم بخاري - عثمان مسعودي - عبدالله يوسف كردي - عبدالوهاب سنبل - السيد غازي بافقيه - عمر كاتب - حسن ومصطفى زيتوني - عارف اسعد - عبيد الله الحيدري - عبدالحق نقشبندي - عبدالعزيز الزهير - سليمان العاصي .



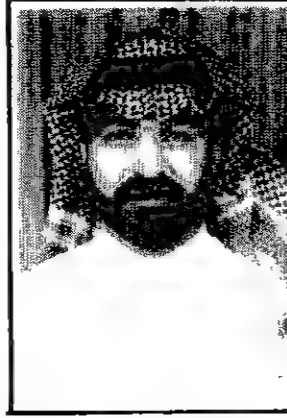
● خالد احمد حواله



● هشام احمد حواله رحمه الله



● حاتم احمد حواله



● وليد احمد حواله



● الشيخ حمزة عويضة رحمه الله



● السيد عبدالقادر غوث رحمه الله

توفي رحمه الله في المدينة المنورة ١٣٩٨هـ ودفن ببيق الفرقد .

(١)



الرئيس / عبدالستار أمين عاشور بخاري - رحمه الله مؤذن المسجد النبوي الشريف

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ في زقاق الزرندي بمنزل والده الشيخ أمين عاشور وقد ذكر الشيخ عبدالستار قبل وفاته لأحد الذين قابلتهم بأن والده أمين باع بيت زقاق الزرندي بـ ٨ أكياس من نواة التمر .

ومن زقاق الزرندي الى حارة باب المجيدي ومن ابرز جيرانه آل البرادة منهم : الشيخ علي برادة ، الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله .

دراسته

أدخله والده كُتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي والذي عرف بعد ذلك بكتّاب العريف محمد بن سالم ، وفي هذا الكتاب تمكن الشيخ عبدالستار من حفظ معظم سور القرآن الكريم ثم كان التحاقه بالمدرسة العثمانية وهي المدرسة الاعدادية آنذاك فتدرج في تعلم القراءة والكتابة اضافة الى مواصلة حفظ القرآن الكريم .

(١) زودني بها ابنته الاستاذة محمد عبدالستار



● حسن الشاعر

الشيخ حسن الشاعر في حياته

عُرف عن الشيخ حسن الشاعر حفظه وتجويده للقرآن الكريم وتميزه بالقراءات السبع والعشر - كما كان للجيرة حقها في تبني الشيخ حسن لموهبة عبد الستار ذلك الشاب المتمتع بالذكاء وجمال الصوت والاداء فأتم عبد الستار حفظ القرآن الكريم وتجويده على يد الشيخ حسن الشاعر رحمهما الله جميعا .

ولم يكتف الشاب عبد الستار بهذا الطموح الايماني لحفظ كتاب الله بل تابع التحاقه بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف سواء في حلقة استاذة حسن الشاعر او حلقة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي رحمه الله ، ويذكر ابنه الاستاذ محمد ان والده درس وتعلم بعض العلوم الدينية على يد أحد المشايخ واسمه « الشيخ ميلود » وحفظ عليه بعضاً من سور القرآن الكريم ، ولعل هذا الشيخ هو أحد شيوخ النزاي التي كانت منتشرة في ذلك الوقت او انه احد المجاورين المتبرعين بالعلم في أحد البيوتات حيث الاقامة والسكن .

ولعلي هنا وهذا مناسب ان اذكر بعض الشيء عن أولئك العلماء المجاورين في طيبة الطيبة وهم الذين لم يكن لهم هدف سوى العيش فوق هذه الارض المباركة ومجاورة المصطفى ﷺ ، وعندما يمن الله عليهم بتحقيق هذا الهدف يوقفون انفسهم لوهب علمهم لكل طالب علم سواء اكان ذلك في المسجد النبوي الشريف او في أحد المساجد الاخرى او جعل مكان اقامتهم وسكنهم منزلاً لطلاب العلم وبالمجان .

مغادرته المدينة المنورة

فخري باشا اسم أدخل الرعب في قلوب أهل المدينة هذا الرجل العسكري التركي بين عشية وضحاها استنفركل ما يتبعه من جند (عساكر) واستخدمهم في ترحيل أهل المدينة ليفرغ المدينة من أهلها ويتهيأ لمواجهة قوات الاشراف .

كان هذا هدفه ولكنه في نفس الوقت كان يهدف الى ابعاد الأهالي عن الحرب والحصار ، ولم يدرك تمسكهم الشديد بالبقاء فوق الارض التي حملتهم صغارا وستعطف عليهم وهم كبار وكان من ضحايا الترحيل الشيخ عبد الستار بخاري رحمه الله الذي لم تكن سنه قد تجاوزت الثامنة ، أخذ ضمن من أخذ من الاطفال والصبايا والشباب والكهول ، ومن حسن حظه رحيل والده معه الى الاردن ومنها الى سوريا عام ١٣٣٥ هـ .

وبعد ثلاث سنوات عاد مع عائلته الى المدينة والتحق بالمدرسة الراقية لإكمال دراسته .

تجويده للقرآن والأذان

في عام ١٣٣٩هـ تبنى الشيخ حسن الشاعر الفتى عبدالستار ليكمل حفظ القرآن الكريم وتجويده ، فقد لمس فيه الشيخ حسن موهبة الصوت الجميل ورغبته الشديدة وتعلقه بحفظ القرآن الكريم وتلاوته ، لازم الفتى عبدالستار أستاذه وبدأ ينهل من علوم أستاذه في فن القراءة المختلفة للقرآن الكريم فأجاد وبرز كقاري متميز رغم صغر سنه ، وكان يقضي معظم الفترات مستمعاً الى المقرئين في الحرم النبوي الشريف خاصة القراء المصريين ، وساعده ذكاؤه في تشبعه بفنون الاداء في الحركات والسكنات والمخارج .

مؤذن بالمسجد النبوي

دفع به صوته الجميل لأن يُختار لاداء الاذان لأول مرة في حياته بتزكية من شيخه حسن الشاعر الذي تولى منصب شيخ القراء في المدينة المنورة .
وكان الاذان في تلك الفترة يُرفع من المآذن الاربع بدءاً من مؤذن المنارة الرئيسية ويتبعه المؤذنون الباقون بالترتيب حيث يبدأ مؤذن الرئيسية بقوله « الله اكبر الله اكبر ثم يتوقف ليردد باقي المؤذنين هذا التكبير » وهكذا حتى نهاية الاذان .
ومن خلال هذا الاسلوب المتبع في الاذان نجد اسلوب المنافسة ينحصر بين اداء المؤذنين الاربعة خاصة في اذان الفجر وكثير من الذين قابلتهم من المسنين ذكروا ان صوت الشيخ عبدالستار بخارى كان يسمع من أبار علي قبل المايكروفون ، خاصة عندما يرفع الاذان



● الشيخ ابو السعود ديبو رحمه الله



● الشيخ هاشم غياشي رحمه الله

بنغم الداودي ويشاركة في هذا بعض المؤذنين اصحاب الاصوات الحادة مثل الشيخ ابو السعود ديبولي ، والشيخ عبدالرزاق نجدي ، رحمهم الله جميعاً بواسع رحمته .

المجاعة

المجاعة لفظ اعتاده اهل المدينة للتعبير عن التنافس بين اثنين او اكثر ، ومن هنا نجد ان

المجاعة في الابداع اثناء رفع الاذان كانت دافعا لابرار جمال الصوت والتحكم الجيد في النغمات مثل الجراب - الجارك - الداوودي - العشاق .
وكان الشيخ محمود نعمان رحمه الله يؤذن في المنارة الرئيسية ويجاكره في الاداء كل من حسين بخاري ، عبد الستار بخاري من منارتي باب المجيدي .
رحم الله اولئك المؤذنين فكم رفعوا اسم الله عاليا فهنئاً لهم بهذا العمل الذي بلا شك سيكون له ثقله في ميزان حسناتهم .

الأوائل من مؤذني المسجد النبوي في العهد السعودي

كتب التاريخ والسير مليئة بأسماء المؤذنين الذين كان لهم شرف رفع الاذان من منائر المسجد النبوي الشريف ولكن هنا حاولت قدر الامكان ذكر بعض الاسماء التي تمكنت من الوصول لها وقد يخونني الترتيب في بعض الاحيان راجياً ارشادي الى الترتيب الصحيح :

المجموعة الأولى

كان المعتاد في نظام المؤذنين خاصة فيما يطبق على المؤذنين « الجدد » رفعهم للاذان الاول « اذان الفجر » او ادائه للاذان في احد مساجد المدينة لفترة محددة ليتجه بعدها الى رفع الاذان من المسجد النبوي وهذا خاص بأبناء الرؤساء من المؤذنين وممن توارثوا هذه المهنة أباً عن جد .

من المؤذنين الذين كان لهم شرف رفع الاذان قبل وخلال العهد السعودي مع حفظ

الالقباب :

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) حمزة عقيل نجدي . | (٧) حسن نزيل الكرام خاشقجي . |
| (٢) ابراهيم نجدي | (٨) حسين بخاري . |
| (٣) ابن اخيه عبد الرزاق نجدي . | (٩) عبد الستار بخاري . |
| (٤) محمد سعيد نعمان . | (١٠) علي يماني . |
| (٥) مصطفى عينوسه . | (١١) ابنه عبد الجليل يماني . |
| (٦) عبد الله رجب . | (١٢) ابو السعود ديولي . |

- (١٣) حسن ديولي .
- (١٤) زين سمان .
- (١٥) ابراهيم سمان .
- (١٦) يوسف عينوسه .
- (١٧) حسن ابراهيم خاشقجي .

المجموعة الثانية

- (١) عبد الملك نعمان .
- (٢) صالح خاشقجي .
- (٣) حسن عينوسه .
- (٤) عمر عينوسه .
- (٥) حسن ديولي .
- (٦) محمد حسن ديولي .
- (٧) هاشم غباشي .
- (٨) بكر خوج .

المجموعة الثالثة

وأما المؤذنون الذين هم على رأس العمل حتى عام ١٤١٤هـ وزودني بأسمائهم الاخ
رضا هاشم غباشي :

- (١) كامل بن صالح نجدي .
- (٢) عبد الرحمن عبدالاله خاشقجي .
- (٣) سامي بن محمد ديولي .
- (٤) عمر بن يوسف كمال .
- (٥) تقي بن صالح خاشقجي .
- (٦) عبدالعزيز بن حسين بخاري .
- (٧) عبدالمطلب بن صالح نجدي .
- (٨) عبدالاله ابراهيم خاشقجي .
- (٩) عصام حسين بخاري .
- (١٠) حسين بن حمزة عفيفي .
- (١١) حسين بن عبدالله رجب .
- (١٢) ماجد بن حمزة حكيم .



● منظر شمالي للمسجد النبوي الشريف قبل التوسعة الاخيرة

(١٣) عبد الملك محمد سعيد نعمان .

(١٤) حسن عبد الستار بخاري .

(١٥) مصطفى عثمان نعمان .

عاشق للترحال

كان رحمه الله يهوى السفر فكانت له عدة رحلات وجميعها عن طريق البحر ، فرحل الى الهند - باكستان - كينيا .

واطول هذه الرحلات من حيث الفترة الزمنية كانت الى اندونيسيا فقد ظل بها مدة سبع سنوات ، وبعد عودته الى المدينة ظهرت اسباب تأخره طيلة هذه السنوات وحسب رواية ابنه محمد فقد كان تاجراً في بيع « الفصوص » والتصقت به هذه التجارة حتى بعد عودته الى المدينة المنورة .

ولكن السبب الأهم هو ذلك النور القرآني الذي رحل به من المدينة فأصبح من مقرئي القرآن الكريم وأستاذاً بارعاً لتعليم قراءة القرآن وتجويده في كل البلاد التي زارها



● نقطة جنوبية لحوش ابو جنب

وبالأخص اندونيسيا كما أصبح مؤذناً وإماماً لجمال صوته وحسن تجويده للقرآن الكريم .

نقيب القراء

بعد استقراره في المدينة عين رحمه الله نقيبا للقراء ثم نائباً لشيخ القراء الشيخ حسن الشاعر رحمهما الله .

وفي عام ١٣٨٩هـ عين مؤذناً بالتكية المصرية بباب العنبرية وكان من الذين يعملون بها آنذاك الدكتور نيازي والشيخ عطية محمد سالم القاضي الشرعي المعروف .

من رجال التعليم

بدأ العمل مدرساً لتحفيظ القرآن الكريم في مدرسة القراءات عند الشيخ احمد ياسين

خيارى^(١) ثم عمل مدرساً في المدرسة الفهدية عندما كان مبنها في منطقة « صيادة » وعمل مدرساً في المدرسة الناصرية في عام ١٣٧٢هـ ، ثم مدرساً في المدرسة المحمدية ثم أمين مكتبة .

جيران حوش درج

سالم رزق - صالح رزق - اسعد رزق - محمد عبدالله يمانى - بيت السكر .

جيران حوش أبو جنب

حسن شكري - العم مهدي - تاج خوج - غازي ناصر - دادا النواب - علي خليل الفحل - علي معلم - عثمان معلم - عيد ياسين كردي - سعود الحمادي - عبدالله ابو علمين - محمد حسن عبدالقادر - حمزة جنيد ، وشكري إلى استاذي ناجي محمد حسن لإضافته بعض الأسماء .

نهاية المطاف

من باب المجيدي انتقل رحمه الله الى المناطق التالية : حوش درج - حوش ابو جنب - حوش الراعي - التاجوري - قباء « الزاهدية » ، وكانت وفاته في منزله بالحرّة الشرقية عام ١٤٠٢هـ ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



● الاستاذ محمد عبدالستار امين

(١) موقع المدرسة الاول في العريضية



الشيخ أحمد عبدالله ثروت - رحمه الله^(١)

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ « مقعد بني حسين » ، واذكر من الجيران .
ابو بكر داغستاني - الدكتور سعيد مصطفى وآخر اسمه حجي .

من الكتاب الى الترحيل من المدينة

دخلت الكتاب وعمري سبع سنوات ودرست فقط ثلاثة ايام وبدأ فخري باشا بترحيل أهل المدينة ، وقد التحقت بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي الذي تولاه بعد ذلك العريف محمد بن سالم وعرف فيما بعد بكتاب العريف ابن سالم .

معاناة الترحيل

لم يمهل فخري باشا أياً كان من ترتيب نفسه أو ترك وصية فقد رُحِّل والدي في السادسة ليلاً [بالتوقيت الغروبي] حوالي بعد الواحدة من منتصف الليل ، ومعه حوالي خمسين شخصاً كانت رحلتهم في تلك الساعة شاقة لبرودة الطقس .
غادر والدي المدينة ولا نعرف المكان الذي وصل اليه ثم غادرت المدينة مع خالي محمد

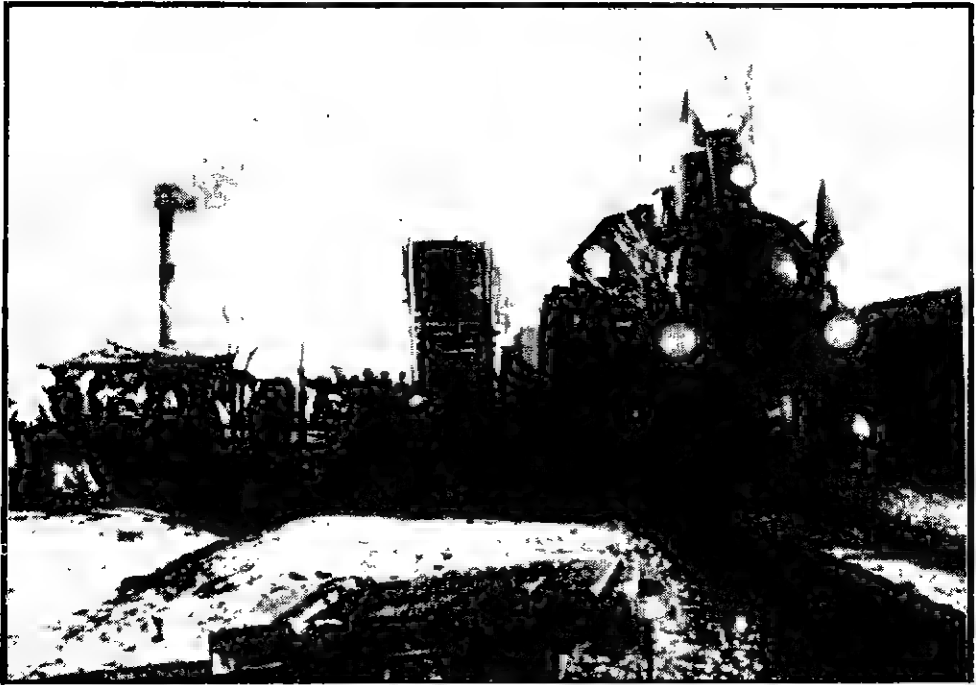
(١) سجل اللقاء في ٣/١٠/١٤١٣هـ وتوفي رحمه الله في ٦/١٠/١٤١٥هـ

سعيد مدرس الى تبوك ثم الشام ومنها الى طرسوس واستقرينا المقام في بلدة قونية التركية
ثم غادرناها الى استانبول .

إمام طابور العسكر

من الأسباب التي دفعت فخري باشا لاختلاء المدينة كما يدعي هو حماية اهله من
ضربات الاشراف المحاصرين للمدينة ولكن السبب على ما اعتقد هو توفير الزاد للجنود
وتحويل المدينة الى ثكنة عسكرية بما في ذلك استخدام مؤخرة المسجد النبوي كمستودع
للسلاح والدليل هو تسييره خط السكة الحديد من الاستاسيون « المحطة الرئيسية »
مخترة شارع العنبرية والمناخة وشارع العينية ومن ثم بدأ في تخزين السلاح في كتاتيب
الحرم « الغرف الشمالية » واتخذ من المنائر أبراجاً للمراقبة .

المهم في الموضوع أن [زوج ستي] أمين افندي طلبه فخري باشا ليكون إماماً للجنود
مقابل بقاؤه في المدينة فلم يرسل منها أما والدي فعلمنا انه سجن في [أوزن كُبري] وكان
زوج عمتي من الرجال الذين لهم كلمة فتوسط في اطلاقه وقدم الينا من استانبول .



● هذا القطار خطف والدي



● سكة حديد فخرى وهي تفتقر باب المعنبرية

رحلة العودة

مكثنا في استانبول سنتين ونصف السنة وعدنا الى المدينة عن طريق البحر فنزلنا الى ينبع وأقمنا فيها ٢٠ يوماً ثم توجهنا منها الى المدينة عن طريق البر بواسطة الشقافد وكانت رحلة متعبة ، المهم وصلنا المدينة والاشراف يسيطرون على الوضع الداخلي للمدينة .

الى المدرسة مرة أخرى

بعد وصولنا الى المدينة التحقت بالمدرسة الوحيدة آنذاك والتي تعرف قديماً بـ (الراقية) ثم (الاعدادية) والتي عرفت بعد ذلك بالمدرسة الأميرية وحاليا المدرسة الناصرية ، والتحقت بها بالمرحلة التأهيلية واذكر من الذين كانوا في المدرسة مديرها السيد حسين طه وبعده السيد احمد صقر العريف محمد سالم - الشيخ محمد صقر - هاشم كماخي - محمد سعيد مدرس ، ومن الزملاء اذكر محمد حسين زيدان - محمد سالم الحجيلي - عارف برادة - علي محمد سعيد مدرس وتركت المدرسة في هذه المرحلة .



● الشهاب

الحياة الوظيفية

زوج اختي خضر افندي كان من العاملين في ادارة اللاسلكي « الترسييس » وهو مازال موجوداً بطريق العيون وعن طريق خضر افندي التحقت بالعمل بهذه الادارة وذهبت الى الطائف لأدرس « المخابرة » وعدت الى المدينة المنورة ولكني لم استمر في هذا العمل لأنني في عام ١٣٤٧ هـ غادرت الى لبنان لزيارة اختي وفي العام التالي ١٣٤٨ هـ ذهبت الى الهند لزيارة اختي الثانية وبعد ستة اشهر عدت الى المدينة المنورة .



● السيد حسين طه مدير المرحلة التاهيلية . رحمه الله

ادارة المالية

بعد عودتي من الهند في نهاية عام ١٣٤٨هـ- تعيينت في ادارة المالية على وظيفة « مأمور اوراق » براتب ٥٠٠ قرش شهري وكان رئيس الدائرة « طالب توفيق » والموظفون هم : عارف برادة - عقيل توفيق - أديب صقر - محسن بري - زهير شلبي وعاصرت من المدراء الشيخ عبدالله القين - محمد سالم الحجيلي وعارف برادة على مدى ٢٧ سنة

التعليم في المسجد النبوي

لا أحد ينكر دور حلقات المسجد النبوي الشريف من الناحية التعليمية في أبناء المجتمع المدني ومهما وصل الشخص متاً الى أي مستوى دراسي لا بد أن يتم ما وصل اليه من علم



● مبنى الترسيب « ادارة الاسلحة قديما » - تصوير المؤلف

عن طريق علماء حلقات الحرم النبوي ، ولذلك فقد التحقت بهذه الحلقات فدرست بحلقة الشيخ محمد الطيب التنبكتي التي كانت بين المكبرية وخوخة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن زملائي الشيخ محمد الحركان - سيف اليماني - ضياء الدين رجب .

ذكريات لا تنسى

تزوجت في عام ١٣٦٥هـ ورزقت بأول الابناء في اول عام ١٣٦٦هـ واسمه غازي ومن بعده بالترتيب : محمود - جميل - سعود - سامي .

وسأذكرك بعضاً من الذكريات :

(١) شاهدت دخول الأمير محمد رحمه الله حيث توجه الى الاستاسيون « محطة القطار » وأقيم حفل مختصر .

(٢) شاهدت عبد الله القين رحمه الله وهو يقوم باستلام قلعة باب المصري وشاهدته يقوم بعد السلاسل الحديدية والاسلحة .

(٣) قبل الحكم السعودي مرت علينا أيام لا نجد أكثر من خمس تمرات بالعدد ولكن وجود زوج اختي وهو ضابط سهل علينا مهمة إحضار بعض الأطعمة الغذائية من الجندرية « سكن العسكر » .



● محمود احمد ثروت



● غازي احمد ثروت



● سامي احمد ثروت



● جميل احمد ثروت

(١)



الشيخ / أحمد حسن محمد مراد. رحمه الله

ولد الشيخ أحمد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٨هـ بحوش التركي الواقع جنوب (الحماطة) إلى اليسار قبل الدخول إلى سقيفة الأمير .
ومن الأسر التي سكنت هذا الحوش - / آل الصهيل ، آل الخربوش ، آل التركي - آل الجبهان .
توفي والده وهوبين الخامسة والسادسة من عمره .
فعاش رحمه الله طفولته الأولى يتيم الأب فتولى رعايته زوج أمه الشيخ إبراهيم زلي رحمه الله الذي كان يسكن في (العينية) ومن الجيران في هذه المنطقة / الشيخ عبد الوهاب عبد الغنى الصائغ - الشيخ حسن شيحة - الشيخ عبد الرحمن أبوعوف ، بيت رشوان ، الشيخ محمد باظبي .

دراسته الأولى

تلقى دراسته الأولى في كتاب العريف محمد بن سالم وقد أدخله زوج أمه الشيخ إبراهيم زلي هذا الكتاب وعمره عشر سنوات ، وقد زامله في هذا الكتاب : ١ - الشيخ كامل

(١) زودنى بهذه الترجمة الاخ حسن احمد مراد

خطاب ، ٢ - الشيخ عارف برادة ، ٣ - الشيخ كاظم برادة ، ٤ - الشيخ أحمد وكيع ، ٥ -
الشيخ مدني عاكف ، ٦ - السيد عبيد مدني ، ٧ - الشيخ محمد جمعة ، ٨ - الشيخ
أبوالسعود برادة .

ومن الكتاب التحق بالمدرسة (الأميرية) في مبناها بباب المجيدي وقد زامله في هذه
المدرسة المشائخ ، كنعان برادة ، حمزة زاكور ، أبوالسعود برادة ، عبد الغني بري .
أما الأساتذة الذين تلقى على يديهم تعليمه في هذه المدرسة فهم المشائخ :

١ - محمد حسين زيدان - ويدرس مادة التاريخ .

٢ - منشي كرامة - ويدرس مادة الإنجليزي .

٣ - محمد سعيد مدرس - ويدرس مادة الفقه .

٤ - محمد الكتامي - قرآن كريم .

٥ - محمد صقر - قرآن كريم .

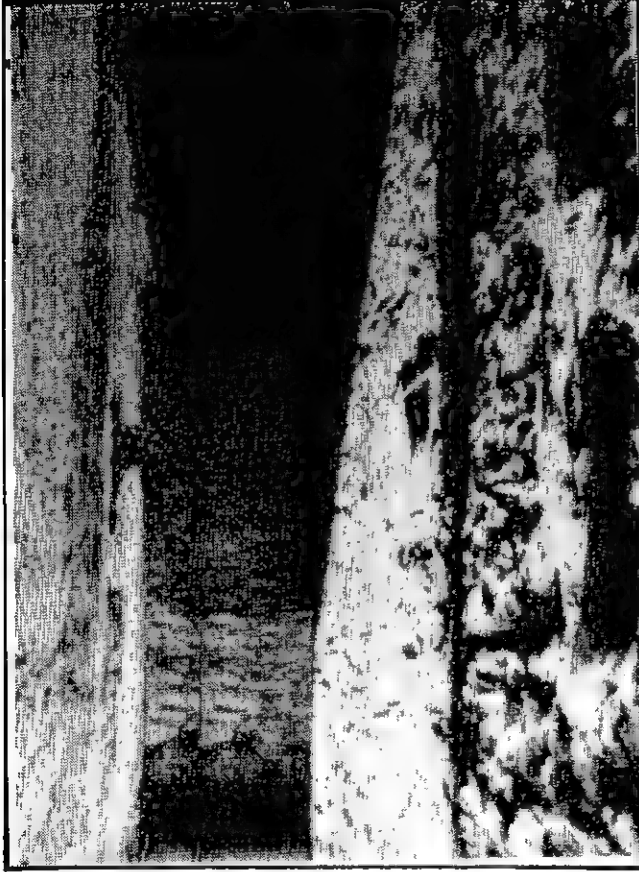
ونظراً للظروف المعيشية القاسية فقد ترك رحمه الله المدرسة وذلك بسبب رغبته في العمل
لكسب قوت يومه فأتجه إلى العمل بالمسجد النبوي الشريف كدليل للزائرين تحت إشراف



(١)

● مدخل حوش التركي

الشيخ عبدالإله خطيري خاصة لفترات المواسم بمبلغ مقطوع (٦٠٠) ريال وفي عام ١٣٧١هـ تعين موظفاً بالمحكمة الشرعية بالمدينة المنورة على وظيفة (محضر) براتب شهري وقدره (٣١٠) ريالاً .



● لقطة من زقاق العينية الموصل بين شارع العينية وسوق القماش

وكان رئيس المحكمة في ذلك الوقت الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم ، وعاصر أيضاً الشيخ عبدالعزيز بن صالح بعد توليه رئاسة المحكمة الشرعية رحمهم الله جميعاً .

في عام ١٣٨٣هـ رقي إلى وظيفة (كاتب ج) براتب (٥١٥) ريالاً .

وقد زامله خلال عمله بالمحكمة كل من السيد /

علي برزنجي ، الشيخ عبدالقادر محروس ، الشيخ محمد جمال بخاري ، الشيخ عبدالعزيز جبلاوي ، الشيخ حسن بشير ، الشيخ أحمد زاهد .

وظل موظفاً في المحكمة الشرعية حتى وفاته في يوم الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المبارك من عام ١٣٩٣هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وكان رحمه الله حريصاً في شبابه على ارتياد المسجد النبوي الشريف مع الشيخ عبدالرحمن تواتي والريس عبدالستار بخاري رحمهم الله جميعاً خاصة في شهر رمضان المبارك لتدارس القرآن الكريم وبعد صلاة العصر يلتحقون بحلقة الشيخ محمد علي التركي رحمه الله . حيث كانت حلقة العلمية تعقد خلف المكبرية - ومن حلقات العلم التي كان حريصاً على حضورها في المسجد

النبي الشريف . حلقة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي لعلوم الحديث والفقه وحلقة الشيخ ابراهيم بري وحلقة الشيخ أبوبكر التنبكتي رحمهم الله .



● الشيخ عبدالاله خطري - رحمه الله

« دكة ومجلس آل الياس »

في الفترة التي كان يعيشها الشيخ أحمد مراد في شبابه كان تردده على مجلس آل الياس في منزلهم عند مسجد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . وهذا المجلس هو أحد المجالس العلمية الأدبية الدينية التي كانت منتشرة في المدينة المنورة وكان

هذا المجلس يضم إضافة إلى أهله - السيد جعفر برزنجي - حمزة أفندي - أحمد حماد - أسعد حمزاوي - عبد الحق نفشبندي - عبد الحميد عنبر - وفي هذا المجلس تناقش وتحل العديد من القضايا الاجتماعية .



● إلى اليسار منزل
عبدالاله الياس
رحمه الله

أما دكة عبد الاله الياس فقد أنشأت على سفح جبل سلع وقد وصفها أحد الشعراء :
 يا حسن دكة أنس بالخطيب سمت
 على الثريا وإيوان ابن شروان
 أعني به سيدي الياس أوجدنا
 عبد الإله عظيم القدر والشان

ذكريات

= تزوج رحمه الله في عام ١٣٦٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزل الشيخ حمزة محمد عجوزه -
 المجاور لقهوة الحادي في المناخة وقد دفع مهر زواجه ٦٠٠ ريال ورزق بأول أبنائه حسن في
 عام ١٣٦٦هـ ويعمل حالياً في مطار المدينة المنورة - ومحمد ويعمل في أمانة المدينة المنورة .
 = غادر الشيخ أحمد المدينة المنورة بصحبة والدته إلى القصيم « مدينة الرس » عند أخواله
 وسبب خروجه تلك الأحداث التي جرت في عهد فخري باشا حاكم المدينة العسكري
 التركي ، عندما أخلي المدينة من سكانها لتحويلها إلى ثكنة عسكرية .



● حسن أحمد محمد مراد



الشيخ / عبدالعزيز بن صالح بن عبدالرحمن الصالح - رحمه الله^(١)

إنّقيت هذه المقدمة من كلمة بجريدة المدينة لعام ١٤١٤ هـ بقلم الأستاذ الفاضل محمد حميدة وهي بكل تأكيد كلمة صدق تعبر عما يكنه أبناء طيبة الطيبة للشيخ عبدالعزيز صالح وقمت بتعديل بعض الكلمات لوفاته رحمه الله في هذا العام ١٤١٥ هـ .

« سماحة الشيخ عبدالعزيز بن صالح عالم ضليع واسع الأفق جمع الله له مزايا جمة وسجايا عالية قلما تجتمع في عالم : فهو حافظ مجود لكتاب الله ظل أكثر من نصف قرن يؤم الناس في المسجد النبوي الشريف فيرتل القرآن بصوت قوي فيه حلاوة وله طلاوة لا تشبع منه الأسماع وتتفتح له القلوب يخلق معه المصلون في أفاق علوية .

وهو خطيب بليغ يرتجل خطبه ، قوي التأثير تنفذ خطبه إلى النفوس وتهز القلوب هذا وخطبه في ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان التي يرتجلها في صلاة القيام فما أكثر الذين أبكتهم وأيقظتهم من غفلتهم وردتهم إلى ربهم . تخلّى عن مكافأة الإمامة وهي مكافأة شهرية سخية كبيرة ورغم الإلحاح عليه بقبولها أبى وفضّل أن يؤم الناس متطوعاً محتسباً .

(١) كتبت الترجمة عن حياته في عام ١٤١٤ هـ وتوفي رحمه الله فجر يوم الاثنين ١٧/٢/١٤١٥ هـ

ومع أنه رحمه الله كان يتمتع بشخصية وقورة مهابة صلباً في الحق حديداً لا يلين ، فإنه كان في مجالسه الخاصة سمحاً لطيفاً يمتعك بالطرافة وتسمع منه النكتة .
يشفع في قضاء حوائج المسلمين ويفرج كرباتهم فكم فرج الله به من كربة وخفف من معاناة وقضى من حاجات ويسر من عسير ومن حسناته اقامة مجمع المحاكم الشرعية في موقعه الممتاز أمام المسجد النبوي فهو الذي اختار مكانه وهو الذي سعى لدى خادم الحرمين الشريفين لتشييده . فكان تحفة فنية جمّلت الموقع ويسرت على الناس مباشرة قضاياهم .
وبعد فإني أعتذر لسماحته فيما كتبت فأنا أعرف زهده في الثناء عليه ، وعزوفه عن مدح الناس له ولكنني أحببت أن أعبر عن مشاعر الألف من محبيه وعار في فضله .
رحمه الله وجزاه عن طيبة الطيبة وأهلها وعن المسلمين خير الجزاء وجعل ما قدم ذخراً له عند ربه .

كما كتب الدكتور عاصم حمدان كلمة حب عن الشيخ عبدالعزيز بن صالح في جريدة المدينة ١٤١٤هـ أوضح فيها برّ الشيخ عبدالعزيز ووفاءه لأستاذه الشيخ حسن الشاعر رحمه الله ، ووفاءه لأهل العلم والفضل مثل المشائخ عبد المجيد حسن ، ومحمد الثاني ، وعبد الله بن زاحم ، وعطية محمد سالم ومحمد حميدة وغيرهم .



● باب المحكمة الشرعية

(١) الحياة الاجتماعية بالمدينة / يس احمد خباري

وكان من صوروفائه أن يسأل عن بعض المؤذنين إذا ما افتقد أصواتهم وتخلفوا لمرض أو عذر .

وبعد هذه الكلمات المليئة بالحب والتقدير لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله وأسكنه فسيح جناته والتي تُعبر عن كل شخص سمع أو رأى أو عرف فضيلته .
أروى في الأسطر التالية سيرة من حياته قدر جهدي المتواضع ومساهمة فعالة من ابنه الأخ الكريم محمد وأخيه عبد الرحمن .

ولد الشيخ عبد العزيز بن صالح في مدينة المجمععة عام ١٣٣٠هـ وتلقى تعليمه الأول عند الشيخ أحمد الصانع فحفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة - وبعد وفاة والديه كفله أخوه عثمان رحمه الله وتولى رعايته وبدأ في أخذ علومه الدينية من الشيخ عبد الله العنقرى وحفظ عليه القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية من الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم والشيخ عبد الله بن حميد قاضي المجمععة - وأهله ذكأؤه وبلاغته وعلمه لتولى إمامة وخطابة جامع المجمععة ثم رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتولى قضاء المجمععة بعد الشيخ عبد الله بن حميد ثم طلب إلى الرياض حيث كان الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم رئيساً للمحكمة بالرياض يساعده الشيخ محمد الخيال وعندما عين الشيخ الزاحم رئيساً للمحكمة والدوائر الشرعية بالمدينة طلب من الملك عبد العزيز رحمه الله مرافقة الشيخ محمد الخيال والشيخ عبد العزيز بن صالح - وفي المدينة تولى الشيخ محمد الخيال المحكمة المستعجلة - وظل الشيخ عبد العزيز بن صالح ملازماً للشيخ عبد الله الزاحم .

وعندما تولى محكمة المدينة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم وكان يساعده الشيخ محمد نور ككتبي وبعد استقالة الشيخ الكتبي أصبح الشيخ عبد العزيز بن صالح مساعداً للشيخ الزاحم الذي توفي في عام ١٣٧٤هـ فأصبح الشيخ عبد العزيز رئيساً للمحكمة والدوائر الشرعية - وقد تولى إمامة المسجد النبوي في عام ١٣٧٢هـ بعد وفاة الشيخ صالح



● الشيخ حسن إبراهيم الشاعر - رحمه الله

الزغبى بصفة رسمية ولكنه بدأها في عام ١٣٦٨هـ بعد وصول الشيخ عبد العزيز بن صالح إلى المدينة المنورة سكن منزلاً في الدرويشية ومنها إلى حوش التركي في أحد بيوت الوقف بآيجار سنوي ٢٥٠ ريالاً وفي منزله بهذا الحوش رزق بأبنائه صالح - محمد - عبد الرحمن - وفي عام ١٣٧٤هـ انتقل إلى دار شرق المسجد النبوي « مشيخة الحرم » ومنه إلى الدار التي كانت غرب مكتبة عارف حكمت - وأخيراً داره التي توفي فيها رحمه الله .



● مبنى المحكمة الشرعية - شارع الستين (١)

علاقته بالشيخ حسن الشاعر - رحمه الله

الشيخ حسن الشاعر من حفظة القرآن الكريم ومن مجوديه وعندما بدأ الشيخ عبد العزيز بن صالح يؤم المصلين في المسجد النبوي كان يلاحظ عليه عند قراءته للقرآن الكريم عدم إمامته الكامل بالتجويد وبعد عدة ملاحظات أخذ يسأل ويبحث عن شيخ يجود على يديه القرآن الكريم فكان اتصاله المباشر بشيخ القراء الشيخ حسن الشاعر رحمهم الله .

ويذكر الابن محمد أن والده تعلم قواعد تجويد القرآن على يد الشيخ حسن الشاعر رحمه الله - الذي كان وبكل تواضع يحضر الى منزل الشيخ عبد العزيز في حوش التركي بعد صلاة الفجر يومياً ولمدة شهرين حتى تمكن الشيخ عبد العزيز من تجويد القرآن الكريم والله الحمد .

ويقول الشيخ عبد العزيز ناصر التركي :

الشيخ عبد العزيز بن صالح صاحب سيرة عطرة وكان بيته ملاصقاً للبيتي في الحماطة (٢) - وتجاوزنا أكثر من عشر سنوات انتقل بعدها إلى بيته بجوار مكتبة عارف حكمت أسام

(١) المدينة المورة وأول بلدية في بلاد الإسلام -

(٢) يعتبر حوش التركي تابعا لمنازل الحماطة .



● خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ممسكاً بيد فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله وإلى اليمين فضيلة الشيخ عبدالله الزاحم .



● صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة يرحب بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله في إحدى المناسبات وإلى يمين الشيخ أمين المدينة سابقاً الشيخ عمر قاضي و يليه الشيخ عبد الرحيم عويضة .

الحرم ، ومنذ أن عرفته رحمه الله كان مثلاً للأخلاق الفاضلة والصراحة المطلقة في الحق .

« أبنائي الأعزاء »

تزوج فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح تقريباً عام ١٣٦٢ هـ - وقد منَّ الله عليه بعدد من البنات والبنين وأبناؤه :

صالح : يعمل في التجارة .

محمد : يحمل شهادة الماجستير وهو حالياً بكلية التربية بالمدينة .

عبد الرحمن : يحمل شهادة الماجستير وهو حالياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

أحمد : يعمل في التجارة .

عبد الله : موظف في مشاريع المطارات - جدة .

مسعود : يحمل شهادة الماجستير - ويعمل في جامعة الملك عبد العزيز - جدة .

منصور : يحمل شهادة الماجستير ويعمل حالياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

عادل : يحمل شهادة البكالوريوس ويعمل حالياً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

هذه لمحة موجزة عن حياة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ... وهي كلمة وفاء لهذا الرجل الذي اعتلى منبر المسجد النبوي الشريف خطيباً وإماماً لأكثر من خمسين سنة - وعالمًا جليلاً وقاضياً حكيماً تخرج على يديه خلال النصف قرن العديد من العلماء الأفاضل فهو بحق جامعة للعلوم الدينية والفقهية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته -

« وداع بعبارات الحب »

البرق
الدينية الإسلامية ١٢

طيبة الطيبة لودع الشيخ عبد العزيز بن صالح .. العلماء والمسؤولين ..

كان كالشمعة .. تضيء وتخترق من أجل الآخرين
رجل صاحب الخطبة البليغة والصوت الشجي والقلب السكي

د/ أحمد محمد علي: رحمه الله علماً واسعاً
وإنساناً رحيمة وفلسفة كريماً
الشيخ علي بن شيبان: امتاز بالصديق
والصراحة وفداحة الإسلام والمسلمين
الشيخ علي بن مهمل:
كان مثلاً للمثابرة والاجتهاد

من جريدة المدينة



الشريف : هاشم محمد هاشم الدعيس .. رحمه الله^(١)

ولد الشريف هاشم بالمدينة المنورة عام ١٣٣٠هـ في حارة باب المجيدي « الرومية » ومن سكان هذه المنطقة الذين جاؤوا الشريف هاشم الشيخ أحمد الرفاعي - الشيخ عبد الله ومحماس الدخيل - آل الكشميري - الشيخ عبد الله القاضي - الشيخ محمد بن سالم .

« من الكتاب إلى المدرسة »

كما هو المعتاد حرص الآباء في تلك الفترة على تعليم أبنائهم في سن مبكرة فقد أدخل الشريف هاشم كتاب العريف محمد بن سالم « ابراهيم الطرودي سابقاً » وهو شيخ الكتاب وعريفه - وظل في هذا الكتاب مدة عامين حتى عام ١٣٣٦هـ .

ومن الذين زاملوه في الكتاب حسب رواية ابنه الأكبر الأستاذ طلال :

(١) سليمان عبد الجواد ، (٢) ابراهيم رفاعي ، (٣) أبو الصفا رفاعي ، (٤) عبد العزيز بركات ، (٥) يحيى بخاري = (النجار) .

وقد تمكن رحمه خلال دراسته في الكتاب من حفظ عدد جيد من سور القرآن الكريم وهذا

(١) زودني بالترجمة الأستاذ طلال هاشم الدعيس مشكوراً

دفع والده إلى الاهتمام به فضمه إلى حلقة الشيخ محمد الكتامي رحمه الله فتولاه الشيخ الكتامي بعناية فائقة رغم التحاق الشريف هاشم بالمدرسة الاعدادية الراقية في عهد الأشراف - حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الكتامي - خلال الفترة اليومية بعد الانتهاء من دراسته من بعد صلاة العصور وحتى قبل صلاة العشاء .

بطبيعة الحال كانت دراسته الابتدائية بالمدرسة الراقية والتي سميت بعد ذلك بالمدرسة الأميرية ثم السعودية وأخيراً الناصرية =

كان مدير المدرسة أو المشرف عليها عند التحاقه بها الشيخ عبد القادر الطرابلسي رحمه الله ويساعده الأستاذ محمد سالم الحجيلي ثم تولى إدارتها بعد ترك الطرابلسي لها الأستاذ محمود الجُمُصي .

ومن المدرسين الذين تلقى عليهم بعض الدروس السيد محمد صقر والسيد أحمد صقر والشيخ عبد الحق نقشبندي - الشيخ محمد سعيد مدرس - الشيخ محمد الكتامي - السيد / ماجد عشقي رحمهم الله .

عند التحاق الشريف هاشم رحمه الله بهذه المدرسة كان لابد من مرحلة تحضيرية تهيئه للدراسة الأعلى - فاعتبر تحصيله الأولي في الكتاب وكتلميذ بارع عند الشيخ الكتامي شقيقاً لأن يلتحق بأول مرحلة من المرحلة الابتدائية - والتي كانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ثم زيدت سنة رابعة - فكان لابد للتلميذ من انتهاء المرحلة التحضيرية (٣ سنوات) والابتدائية (٤ سنوات) ليحصل على الشهادة الابتدائية .

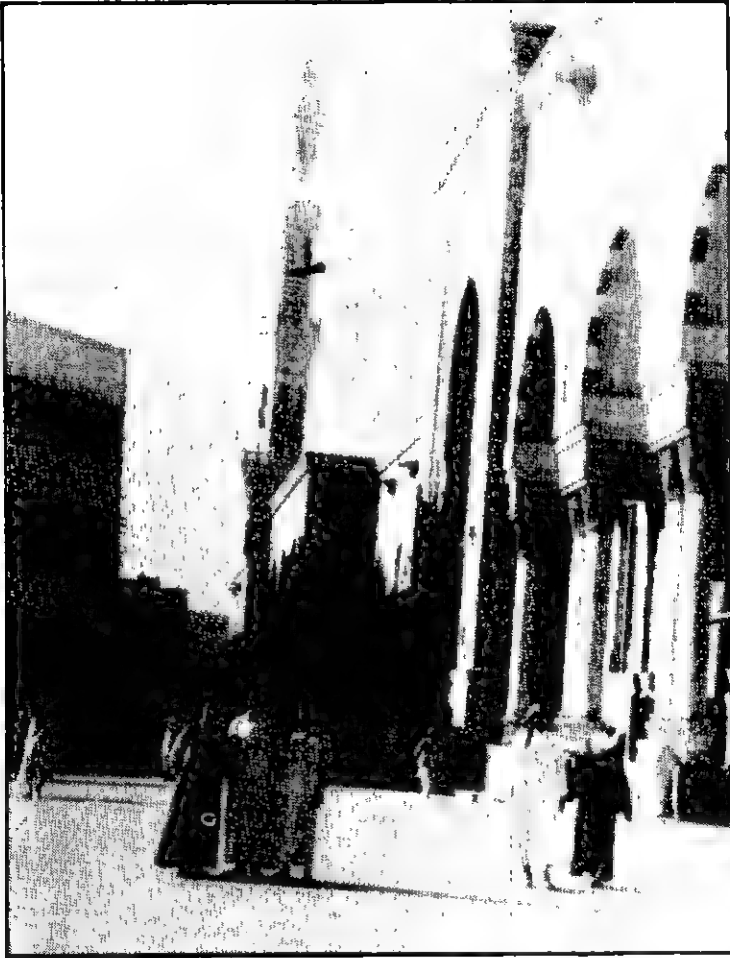
ولكن في عام ١٣٦١هـ دمجت المرحلتين لتصبح مرحلة دراسية واحدة هي مرحلة ابتدائية لمدة ٦ سنوات على أن يُمتحن الطلبة الملتحقون بالدراسة حسب النظام السابق امتحاناً منفصلاً =



● ظلال هاشم الدعيس



● الشيخ هاشم الدعيس رحمه الله



● باب الرحمة ويلي المبنى الذي امامه مباشرة منزل الشريف هاشم الدعيس قبل التوسعة الاخيرة .

« السفر برلك والصغير هاشم »

عدة أسابيع هي الفترة التي قضاها الصغير هاشم في كتاب العريف ابن سالم لتبدأ بوادر ترحيل أهالي المدينة بعد تولي فخري باشا الحكم العسكري لمواجهة حكومة الأشراف .



خرج به والده مع والدته إلى مكة في رحلة قاسية ذاق خلالها الصغير مرارة الترحال - كان تفكيره الصغير يرجع به إلى الأيام الجميلة في الكتاب فكان سؤاله المتكرر لوالده (ليش صكروا الكتاب) ، فتحتضنه أمه لعلها باحتضانه تنسيه أفكاره الصغيرة وأسئلته التي لا تعرف لها إجابة .

فالمستقبل مجهول والعودة إلى المدينة مرهونة بانتهاء الأوضاع العسكرية بها . ومع إطلالة عام ١٣٣٦هـ وبعد أن أخذ الاستقرار يدب في شوارع المدينة عاد هاشم مع والديه ويكاد فؤاده يقفز من ضلوعه فرحاً بالعودة إلى المدرسة .

واعتبرت فترة دراسة الكتاب كافية ليلتحق بالمدرسة الأميرية ويحصل على الشهادة الابتدائية ليتجه بعد ذلك إلى حلقات المسجد النبوي فأتى حفظ القرآن وتجويده على يد الشيخ محمد إبراهيم الكتامي والتحق أيضاً بحلقة الشيخ إبراهيم بري فتعلم الحديث والفقه ثم تابع تعليمه بحلقة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي فدرس تفسير القرآن الكريم وعند الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي أيضاً في تفسير القرآن .

« حياته العملية »

كان رحمه الله مولعاً بشيء اسمه « تجارة » فاتجه إلى العمل بين جدة والمدينة بجلب البضائع المختلفة وبيعها - واستقر به الحال بفتح دكان له في سوق القفاصة - واستقر

أخيراً في منزل (باب الرحمة) وأسفل هذا المنزل دُكان صغيرة العم هاشم يقضي بها وقته بعد أن بدأ الكبر يؤثر على ذهابه وإيابه .

« زواجه »

تنزوج رحمه الله في عام ١٣٤٨هـ وأقيم حفل زواجه في منزل والده « بالرومية » ودفع مهرأ مقداره « ١٠٠ » ريال .
وأنجب رحمه الله ٢٦ بين بنت وولد وتوفي منهم ١٨ وبقي على قيد الحياة ٨ منهم ٦ أبناء وبنتان .

وأكبر الأبناء :

الاستاذ طلال : مديراً للحجز بالخطوط السعودية بالمدينة المنورة سابقا .

الدكتور نائف : أستاذاً بكلية التربية / جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة .

الاستاذ بندر : رجل أعمال .

الاستاذ محمد : موظف بالخطوط السعودية .

الاستاذ هزاع : مدرس بثأثوية الملك فهد .

الاستاذ حسين : موظف بشركة الكهرباء بالمدينة .

توفي الشريف هاشم رحمه الله في الرابع من شهر صفر لعام ١٤١٠هـ ودفن ببقيع

الفرقد :



● بنذر محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



● هزاع محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



● محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



« الشيخ محمد ميكائيل اسماعيل محمد »

ولدت في المدينة المنورة عام ١٢٣٠هـ - « فرش الحجر » ولعل الجيران الذين أذكركم - بيت عبد الجواد - وبيت رضوان إبراهيم نافع .

« الدراسة الأولى »

أول التحاقى كان بمدرسة العلوم الشرعية ولم أدرس سوى شهرين في الدور السفلى ، أما الدور الثالث فكان به بعض الطلبة وأذكر منهم :
الشيخ عبد القدوس الأنصاري - سليمان سمان - محمد الحافظ .
وأذكر أن مدرسة العلوم الشرعية كانت عبارة عن « مكان خشبي » وكان المسئول عن تنظيم الطلبة الصغار « العم موسى » ثم بعد ذلك أصبحت في المبنى الحجري وعندما دخلت فيها للدراسة كان جلوسنا على الأرض فوق فرش من الشعر الأسود اشتراه السيد أحمد فيض أبادي من بعض أبناء البادية .
وعندما عدت لها مرة ثانية وجدت الرحلات الخشبية .

وأذكر من الذين كانوا معي - أولاد القوال = حسن دبور ، صالح فضائي - حسين محسن عياد - وأخي محمود .
تركت المدرسة بعد وفاة أخي محمود ثم التحقت بالمدرسة الخيرية في « مقعد بن حسين » والمسئول عنها الشيخ صالح النابلسي ولا يدرس فيها سوى القرآن ودرست في هذه المدرسة ثلاث سنوات وكان معي خضر بدوي - عبد الدائم بشناق - عبد الحميد بشناق الذي كان معي في العلوم الشرعية .
وكان يدرسنا الشيخ زين ابن شيخ الروضة والأستاذ صالح نابلسي .



● تقرير مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٥٥هـ

« الحياة العملية الصعبة »
العمل في الفترة التي
نشأت بها صعب جداً وللقرش
والهلهلة دور كبير في الحياة
اليومية .
ففي مدرسة العلوم
الشرعية كان يعمل رجل اسمه
غلام رسول مختص بالنقش
على الخشب - ترك المدرسة
وفتح دكانا في « باب بصري »
وللعلم محمد خياط دور في
الحاقي بهذا العمل - بدأت في
التدريب لمدة ثلاثة أشهر
بالمجان - ومن ثم أصبح
العمل « بفلوس » ففي
الأسبوع أتقاضى هلة واحدة
اشترى بها « أقة رطب » .

أجدت هذه المهنة فكنت أقوم بنحت منظر المسجد النبوي والمسجد الحرام وفي الموسم
تبيعها على الحجاج الهنود خاصة منظر البئر والنخل بالمسجد النبوي الشريف =

الحج مشيا على الأقدام

في فترة الشباب كنا نملك قوة الأجسام مع قلة « الفلوس » والحج ضمن القافلة أو
الركب يكلف كثيراً بالنسبة لي .

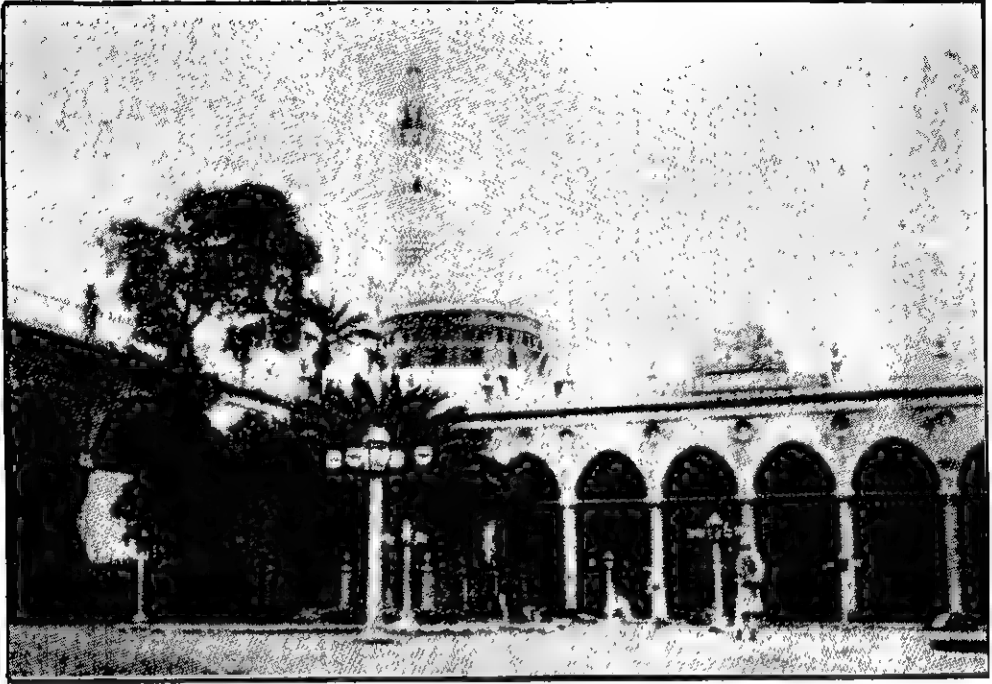


● شارع قابل بمدينة جدة .

وكانت أجرتي اليومية ١٢ قرشاً وكان عملي عند الشيخ محمد عزب تجهيز عيش الصدقة وهو ٣٠٠٠ قرص اضافة الى تجهيز العيش السوقي .

« إلى جدة »

جاءني شخص اسمه آدم وأبلغني بأن في جدة رجل يبحث عن نجار جيد اتجهت الى جدة واشتغلت عند الشيخ « عبدالله بامحسن » حوالي الثلاث سنوات ومنه إلى عمل خاص بالشربتي وكان معي في هذا العمل الشيخ حسن حمتو ، ثم قررت العودة الى المدينة التي خرجت منها في عام ١٣٦٦هـ وعدت إليها في عام ١٣٧٣هـ ووصلتها ليلة وفاة الملك عبد العزيز رحمه الله .



فاتفقت مع البعض على الحج وذلك بأن نتابع القوافل من على بعد حتى لا يضيع الطريق
وكان معي في هذه الرحلة : محمد مدن - وأحمد يعقوب - وأحمد اسحاق .
خرجنا من باب العنبرية ومعنا « قربة الماء وبعض التمر » وكنا نتناوب على حمل قربة
الماء -

وكان سيرنا بعد صلاة الفجر مع القوافل ونرتاح في المساء .

« هول الليل »

أعتقد أن الكثير يعرفون هول الليل ففي أثناء سفرنا مشياً على الأقدام إلى مكة سمعت
منادياً ينادي علي باسمي ثم علي من معي واحداً واحداً فاعتقدنا أن هناك جماعة لها معرفة
سابقة بنا فاتجهنا جهة المنادي وبعد فترة وجدنا « عشة صغيرة » فيها رجل قال لنا ارجعوا
طريقكم فهذا هول الليل ، فعدنا مرة أخرى نتتبع خطى القوافل .

قطعنا المسافة من المدينة إلى مكة في ١٢ يوماً وفي المرة الثانية وبعد أداء فريضة الحج
بقيت في مكة مدة ثلاث سنوات عملت خلالها عدة أعمال منها في الفرنانة عند محمد عزب
ونحاساً عند المعلم معتوق - ومساعد بناء ونقاش في قصور الشيوخ بالخرق والمعابدة



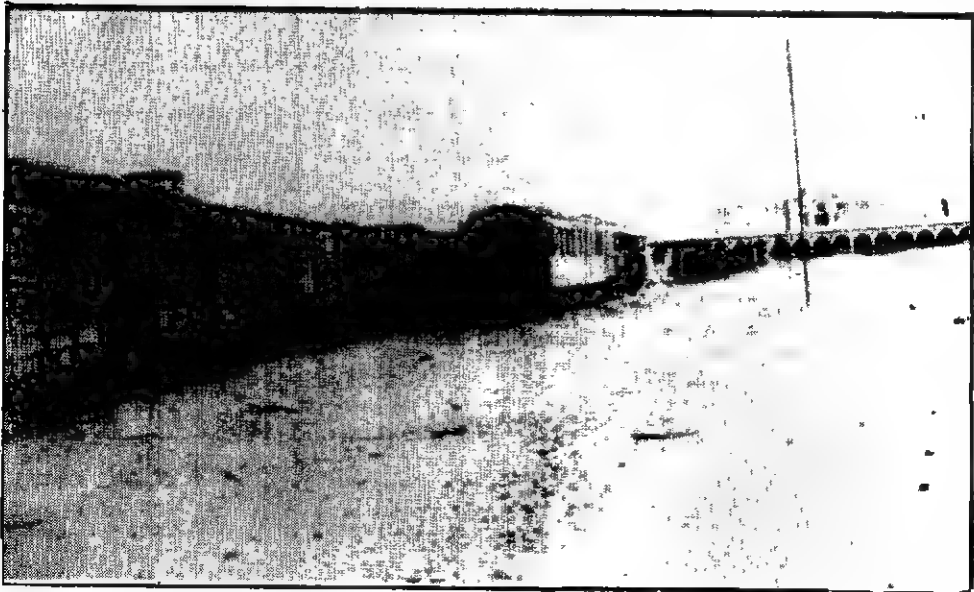
● السيد / جعفر برزنجي رحمه الله

الاستقرار بالمدينة

منذ عام ١٢٧٢هـ لم أخرج من المدينة إلا إلى مكة لأداء فريضة الحج فبعد وصولي فتحت محلاً في باب المجيدي خاص بالتجارة والنقش استأجرته من عمر عبد البديع وبعد سنتين استأجرت مكاناً آخر في باب المجيدي عند عابدين حماد خارج بستانه جوار منزل السيد جعفر برزنجي .

ذكريات لا تنسى

حاولت مع الشيخ محمد ليحكي بعضاً من القصص التي عاصرها بنفسه فقال :
في إحدى السنوات وقبل مغرب أحد الأيام وأثناء وجود الحمل المصري والمحمل الشامي في المدينة حدث نوع من الجدل بين المسؤولين المكلفين بالمحملين - انتهت بمشاجرة بين الطرفين وبعدها لم أشاهد الحمل بالمدينة .
وكان كل من المحملين يحطان في باب السلام فالمحمل الشامي يدخل من باب الشامي مروراً بالمناخة فالساحة ثم إلى المسجد النبوي - أما الحمل المصري فدخله من باب العنبرية إلى باب المصري وسويقة إلى الحرم النبوي عند باب السلام .



● قطار سكة الحديد بعد وقوفه عن العمل بمحطة المدينة المنورة

سيل أبوجيدة عند باب الحرم

يقول العم ميكائيل :

الذكريات كثيرة ولكن سأذكر لك حدثاً يعرفه قلة - ففي إحدى السنوات وأذكر أن سني كانت بين الخامسة والسادسة وبعد هطول أمطار غزيرة على المدينة وما حولها - جاء سيل أبوجيدة « بطحان » بشكل غير طبيعي ولم يتوقع أحد أن تصل قوته تعدي بيت الخريجي أو مسجد الغمامة .

ولكن في تلك السنة فاض بشكل غريب وتعدي مسجد الغمامة ثم سوق الحبابة ودخل من باب المصري وتابع سيره داخل سوق القماشة حتى باب السلام ثم بعد فترة زاد وبدأ في محاولة الدخول إلى المسجد النبوي ووقف الأغوات وبعض الناس بالمكانس وبدأوا في التصدي له ومن لطف الله بدأ في الثبات والتراجع مرة أخرى وهذه القصة شاهدها بعيني حتى أن المصلين في المسجد نقض عددهم بشكل كبير ولم يتعد عددهم في ذلك الوقت عن ١٥ رجلاً « هذا يعني أن سنة ميلاده قبل عام ١٣٣٠ هـ » .

وكان سبب تراجع السيل ضرب الفتحات الحديدية التي كانت أسفل المدرج بالعنبرية بالمدفع لأنها سدت بما جلبه السيل من المخلفات .

المعاجن في المرة الثانية

وفي إحدى السنوات وهذا يعرفه كبار السن فيضان سيل أبوجيدة ودخوله إلى المشرفة والكاتبية وفي تلك السنة حجز الأهالي وتم اخراج بعضهم بمعاجن الدقيق « الخاصة بأفران الخبز » وهي على شكل قارب صغير .

وأذكر أن من الذين تم اخراجهم بواسطة الشيولات عند أول وصولها إلى المدينة = عائلة الشيخ محمد علي الربيع رحمه الله ومن بينهم ابنه الشيخ عبدالعزيز الربيع مدير التعليم سابقاً رحمه الله .

عملة فرج الله

يقول العم ميكائيل :

أول ما عرفت من الفلوس عملة اسمها « فرج الله » وهي من العملات التي استخدمناها في حكم الأشرف - ثم الريال السعودي ذا الحجم الكبير قبل الريال الفضة المعروف ..



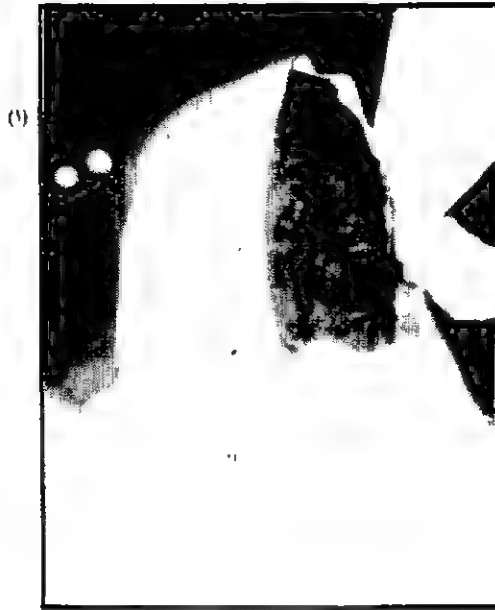
● وصول المحمل المصري وإلى اليسار أنور عسفي وفي الوسط الشيخ / عبدالسلام عبدالرحيم داغستاني



● من احفاد قطط ضحايا الثلاثينيات

التجارة في أكباد القطط

في الثلاثينيات بيعت القطط وأكل البعض لحم الحمير ومنهم من كان يبحث عن الشعير في « بحر الجمال » « وروث الأحصنة » « الخيول » ، ولكن الأدهى والأمر هو قيام البعض من العيال « العفاريات » بذبح القطط وبيع كبدها على الجاهلين بها = سامحهم الله - ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به علينا من رغد العيش ودوام الأمن وعلى أبناءنا الاعتبار والحفاظ على النعمة التي نعيشها .



الشيخ سليمان ابراهيم أحمد سمان - رحمه الله

تعليق المؤلف :

اعتبر لقائي بالشيخ سليمان سمان نجاحاً بعد أن فشلت كل محاولاتي خلال عام ١٤١٣هـ لكونه كان متعباً أطال الله في عمره ولكن في مساء يوم ٢٥ / ٩ / ١٤١٤هـ سعدت بلقائه فكانت هذه الصفحات المليئة بالذكريات .

سألته عن سنة ميلاده فضحك وقال بالضبط وبالتحديد لا أعرف ولكن عمري الآن والحمد لله تسعون سنة وهذا يعني أن ميلاده متعه الله بالصحة والعافية سنة ١٢٢٤هـ .

البداية

ولدت في المدينة المنورة في منطقة « الرقيعة » وهي بستان تابع لخالي الشيخ محمود سمان وتُعرف اليوم باسم « السَّمَانِيَّة » وقد عرفت هناك من الجيران / سعود دشيشة - أسعد سمان - عارف سمان - حمزة سمان - وهذه المنطقة كانت خارج باب التمار من جهة الشرق ، وشرق « السَّمَانِيَّة » أرض بيت الأنصاري ثم مسجد الإجابة -

(١) توفي رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء ٢/٧/١٤١٦هـ

زاوية الشيخ المغربي

في سن الثامنة التحقت بزاوية في باب المجيدي لدى شيخ مغربي « نسيت اسمه » ولازمت هذا الشيخ فترة جيدة « زاوية أبوعزة » وحفظت من القرآن الكريم جزءاً واحداً بعد أن تعلمت القراءة والكتابة ، وأذكر من زاملني في هذه المرحلة عبد الرحمن أبوعزة . ومنها إلى مدرسة عبارة عن (عشة صغيرة) في زقاق البدور (مدرسة العلوم الشرعية) . وبدأ السيد أحمد رحمه الله في ضم الأجزاء المحيطة بالمدرسة فاشتراها وأقام مبنى بدورين ثم ثلاثة وأخيراً دور رابع ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته . وقد شملت المدرسة ثلاث مراحل :



● جزء من واجهة مدرسة العلوم الشرعية الجنوبية ويظهر في صدر الصورة المسجد النبوي الشريف وجزء من باب الملك عبدالعزيز سنة ١٣٧٨هـ (١)

- ١ - ثلاث سنوات تأسيس
 - ٢ - ثلاث سنوات دراسة متنوعة
 - ٣ - ثلاث سنوات ابتدائي دراسة للقرآن الكريم .
- وهناك قسم عالي على ما أذكر أربع سنوات خاص بالعلوم العالية .
- وأدين بالفضل إلى أساتذة القرآن الكريم وهما الشيخ حسن تاج الدين والشيخ محمد توفيق رحمهما الله كما درسنني من المشائخ محمد الطيب الأنصاري ، ومن الزملاء / عمر جلي - صالح زيد - أسعد خليل - حمزة شرف - أحمد بشناق وغيرهم .

وفرت بحفظ القرآن الكريم وتجويده بعد أن أنهيت المرحلة الثانية من القسم الابتدائي « شعبة القرآن » ويطلق عليه الصف الناجح «شعبة الناجح» .

تعليق المؤلف :

عندما ذكر لي الشيخ سليمان سمان بأن عمره تسعون سنة وخلال وضعي لبعض الوثائق الخاصة بدراسته بمدرسة العلوم الشرعية وجدت في كتاب العلوم الشرعية للدكتور محمد العيد الخطراوي المرفق صورته ضمن التقرير الخامس لعام ١٣٤٧ / ١٣٤٨ هـ ، ورد اسم الشيخ سليمان في البيان الأخير وعمره في عام ١٣٤٧ هـ تسع عشرة سنة وهذا يعني أن عمره حالياً سبع

وثمانون سنة إذاً فهو من مواليد سنة ١٣٢٨ هـ حسب بيان المدرسة ولنحقق ذلك :

(١) التحق بالزاوية عند الشيخ المغربي وسنه كما ذكر ٨ سنوات = ١٣٣٦ هـ .

(٢) وأمضى في الزاوية مدة سنتين تعلم القراءة والكتابة وحفظ جزءاً واحداً من القرآن = ١٣٣٨ هـ .

(٣) ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية بالمرحلة التأسيسية مدة ثلاث سنوات = ١٣٤١ هـ .

(٤) ثم المرحلة الابتدائية الأولى ٣ سنوات = ١٣٤٤ هـ وهي السنة التي كان من المفروض أن يحصل فيها على شهادة - حفظ القرآن الكريم بينما الوثائق للعلوم الشرعية تثبت حصوله على شهادة حفظ القرآن الكريم بعد أن أنهى

الثلاث السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية في ٢٠ رمضان ١٣٤٨ هـ .

رقم	المرحلة	الاسم	السن	الدرجة	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت
١٤	٥	حافظ محمد الحافظ	١٣	م	م	م	م	م	م
١٨	٦	حافظ محمد اسد رضوان	١٣	م	م	م	م	م	م
١٩	٤	حافظ محمد توفيق	١٢	م	م	م	م	م	م
٢٠	٨	حافظ محمد علي الدين	١٤	م	م	م	م	م	م
صنف ثانج مدرسيہ کے درجہ عالی کے طالب									
٢١	١	حافظ محمد بن	١٣	م	م	م	م	م	م
٢٢	٢	حافظ ابراہیم تہیم	١٣	م	م	م	م	م	م
٢٣	٣	حافظ سلمان سان	١٩	م	م	م	م	م	م
٢٤	٤	حافظ محمد طاہر	١٣	م	م	م	م	م	م

المخرجون في العام ١٣٤٨/٤٧ هـ

(١) الشيخ سليمان بن ابراهيم سمان
٢) الشيخ محمد علي بن سمان
٣) الشيخ محمد بن محمد بن سمان
٤) الشيخ محمد بن محمد بن سمان

المخرجون في العام ١٣٤٩/٤٨ هـ

١) الشيخ محمد بن سمان
٢) الشيخ محمد بن سمان
٣) الشيخ محمد بن سمان

● من صفحة ٥٠ .
من كتاب العلوم الشرعية

وليس لي أمام هذا إلا الاجتهاد لتحديد سنة مولد الشيخ سليمان سمان فالفارق بين الحقيقة التي أمامي وبين تخرجه من المرحلة الابتدائية الأولى « ثلاث سنوات » = وقد حصل الشيخ السمان على الشهادة الابتدائية سنة ١٣٥٢هـ كما جاء في كتاب العلوم الشرعية صفحة (٥٩) .

المتخرجون في عام ١٣٥٢ هـ :

- ١ - الأستاذ / يوسف بن عبد الرحمن
- ٢ - الأستاذ / أحمد بن أحمد بشناق .
- ٣ - الأستاذ / عبد الله بن يونس .
- ٤ - الأستاذ / سليمان بن إبراهيم سمان .

المتخرجون في عام ١٣٥٣ هـ :

- ١ - الأستاذ / علي بن إبراهيم التركي .

بينما جاءت سنة تخرجه (على شهادته في رمضان المبارك ١٣٥١هـ) وكتب عام ١٣٣١هـ وهو تاريخ مولده وبهذا يكون سنه في عام ١٤١٤هـ « ٨٣ سنة » .

موقع مبنى العلوم الشرعية

عندما أنشأ السيد أحمد الفيض أبادي هذه المدرسة لم تكن سوى « خرابة صغيرة » احتضن بداخلها بعض الطلبة لتعليمهم القرآن الكريم ومن مستأجر أصبح مالكا وبدأ حلمه الذي طالما كان يسعى إليه في طبية الطيبة يتحقق بعد اخراج صك شرعي - فوهب وقته وجهده وماله ليتامى المدينة ، وكان إصراره على تسمية هذا الصرح باسم « مدرسة العلوم



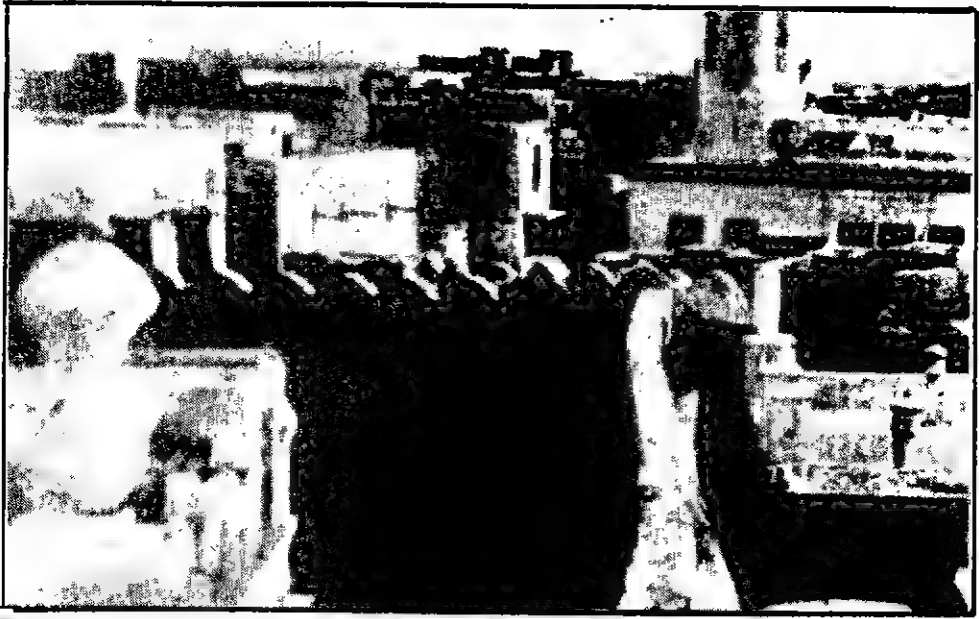


● شهادة مدرسة العلوم الشرعية

الشرعية ليتامى خير البرية ، واقتصر الاسم بعد ذلك على « مدرسة العلوم الشرعية » وعرفت به .

ذكريات

كان تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية سنة ١٣٥١هـ وتعينت في المدرسة مراقباً بـ ٣ ريالاً ومن هذا العمل إلى « معمل النجارة » في المدرسة ثم عدت مراقباً ثم معلماً في القسم التأسيسي في ١/١١/١٣٥٢هـ براتب ٢٢٠ قرشاً .
وفي عام ١٣٥٨هـ أصبحت مدرساً في القسم التحضيري وهو القسم الذي يلتحق به الطالب بعد انتهاء المرحلة التأسيسية .



● رقم (١) منزل تابع لأوقاف الحرم النبوي (٢) رفاق البدور

المحشر

عندما رددت عليه كلمة « المحشر » بفتح الألف وسكون اللام وفتح الميم وسكون الحاء - تبسم وقال = عندما كنت مراقباً كانت يدي شديدة على الطلبة وكان لي غرفة تقع في الدور السفلي للمدرسة أطلق عليها اسم المحشر خصصت لعاقبة الطلبة - فعندما تذكر للطلالب « المشاغب »

يدعو له ، فرغب لي ذلك الرجل العاقل الرشيد الفاضل السيد أحمد الفيض أحمد أبادي ابن المرحوم السيد حبيب الله بن السيد بير علي ، وقرر بنية صالحة ، وعزيمة لفعل الخير. جانحة ، لمراجعة ما عهد الله من الأجر والثواب ، يوم الزلغى والمآب ، يوم يجزي الله المتصدقين ، ولا يضع أجر المحسنين ، وأقر بطوعه واختياره ، وهو بأتم الأوصاف المعبرة شرعاً ، من صحته ، وإكمال عقله ، وجواز تصرفاته الشرعية ، قائلاً : إن كامل الخرابة الكائنة برفاق البدور ، داخل المدينة المنورة ، المحدود قبلة برفاق البدور ، ومنه الباب والاستطراق ، وشاماً برباط القاهرة ، وشرقاً بيت الرقاعي ، وغرباً بيت وقف من أوقاف الحرم الشريف النبوي سابقاً ، وحديثاً بالفضاء ، ومنه الباب والاستطراق أيضاً ، هي ملكي وتحت يدي وتصرفي ، بموجب الحجة المؤرخة في اليوم الموافق سلخ محرم الحرام ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ، عدد ٣٣ ، وأني أنشأت الخرابة المذكورة على أحسن أسلوب وأكمل نظام ، وجعلتها ثلاث طبقات بجميع اللوازم ،

هذه الكلمة يصيبه الرعب ولا يقدم مرة أخرى على فعلته الأولى .

(١)

اسماء ملازمين	تاريخ	ملاحظات	كيفية
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٢
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٣
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٤
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٥
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٦
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٧
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٨
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	١٩
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٠
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢١
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٢
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٣
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٤
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٥
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٦
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٧
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٨
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٢٩
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٠
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣١
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٢
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٣
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٤
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٥
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٦
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٧
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٨
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٣٩
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٠
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤١
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٢
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٣
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٤
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٥
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٦
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٧
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٨
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٤٩
شيخ محمد بن علي	١٢٠٠	مدرسة	٥٠

كل ميزان من ميزان
٢٤/١٢
خروجها -

شقاوة عيال

= أذكر أن حمزة يمانى كان يتزعم مجموعة من الطلبة للهرب من المدرسة فيقضون نهار كل يوم خميس بالسباحة بالبرك ويوم السبت أدخله « المحشر » وأفرشه ولكنه كان يكرر الهرب مع « أولاد الجموعي » وتذهب الأيام ليصبح حمزة خالاً لأبناء من كان يهرب معهم . = وفي السابق يا بني كان الطالب يشكر أستاذه بعد معاقبته لأنه يدرك أن الأستاذ لم ينزل العقاب بالطالب إلا لكونه كان مخطئاً - كما أن ولي الأمر يأتي إلى المدرسة ويمسك العصا ويعاقب ابنه « وما يفكه » إلا المدرسون . = وأذكر أنني رحلت مع خالي محمود سمان أثناء « السفر برك » لأن والدي لم يرغب الخروج فتولى رعاية بستان السمانية رحلت وسني صغيرة إلى جهة الشرق وخلال إقامتنا



(١)

● مدرسة العلوم الشرعية في لحظة نادرة

هناك كنا نعيش حياة طيبة وتعامل جيد وعرفت فيما بعد أن هؤلاء هم جماعة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

وبعد عودتنا إلى المدينة واجهنا الحياة القاسية عند نهاية حكم الأشراف ولم نشعر بطيب الحياة إلا بعد أن عرفنا أن المدينة سلمت للأمير محمد بن عبدالعزيز وشاهدنا الأرزاق بشكل لم يسبق له مثيل .

أكملت نصف ديني

وعلى ما أذكر أنني تزوجت وسني ثمانية عشر عاماً « ١٣٤٩ هـ » من أخت حامد سمان ودفعت مهرأ قيمته ٤٠٠ ريال وعقد نكاحي الشيخ حسن الشاعر رحمه الله .
وأبنائي : غازي رحمه الله وقد توفي خلال اعداد وطبع الكتاب - منصور - عبد الكريم - نبيل - باسم .



● انتسامة الشيخ سليمان سمان امام مدخل مدرسة العلوم الشرعية وهو الشخص الثاني من الخلف من جهة اليمين .



الشيخ أسعد صالح محمد مرشد

ولدت في ٢٠ رجب من عام ١٣٣٢هـ بالمدينة المنورة بمنزلنا الواقع بين مدخل زقاق الطيار وزقاق القشاشي .
وأذكر من الجيران = الشيخ حمزة حلاية - الشيخ عباس حلاية - الشيخ حسن حلاية - الشيخ عبد الله يمانى .

دراستي الأولى

كتاب محمد بن سالم أحد الكتاتيب المشهورة بالمسجد النبوي الشريف أدخلني والذي رحمه الله إلى هذا الكتاب وكان من زملائي : حسن خجا - حسن عبد الوهاب الصائغ -
وقد درست في هذا الكتاب على يد المشايخ = حامد مرشد - محمد التابعي - النعمان بن دحمان .
في عام ١٣٥٠هـ تركت الكتاب بعد حفظي لكامل القرآن الكريم - وكنت اسمع على الشيخ النعمان .



● المنزل الذي ولد فيه الشيخ اسعد مرشد

التحقت في هذا العام بالمدرسة السعودية بالمرحلة التحضيرية والتي كان مديرها السيد ماجد عشقي - أما مدير القسم الابتدائي فهو الأستاذ محمود الحمصي وعدد التلاميذ في كل شعبة ٣١ طالباً .

وبعد نصف عام من الدراسة أخرجني والذي لأدرس الأجرومية في المسجد النبوي - وعدت مرة أخرى للدراسة في السنة التالية وحققت المركز الأول على القسم التحضيري - ومن اساتذتي في هذه المرحلة الشيخ محمد الكتامي رحمه الله .

وفي المرحلة الابتدائية أذكر من المدرسين : الأستاذ «سعيد مدرس = لمادة الفقه والأستاذ عبدالحق نقشبندی لمادة الجغرافيا .

ومن زملائي في المرحلة الابتدائية .

(١) عبدالكريم بري (٢) أبو الهدى بري (٣) منصور كظلي (٤) عباس إدريس (٥) محمد خضر (٦) مصطفى عاكف مدني .



● الشيخ عبدالحق نقشبندی - رحمه الله

الدفعة السابعة

- ١ - أسعد صالح مرشد .
- ٢ - محمد خضر العشي
- ٣ - منصور عارف قازاني
- ٤ - مصطفى مدني
- ٥ - عباس ادريس .

١٣٥٤هـ

(١)

الأول مرة أخرى

في عام ١٣٥٤هـ حصلت على أعلى الدرجات وحققت المركز الأول على المتخرجين وهم / عباس ادريس - محمد خضر - مصطفى مدني - منصور كظلي - منصور بري .
قبل التخرج اتجهت الى العمل فذهبت الى العم حسين بغدادي في شارع العينية
لاتعلم = خياطة الثياب = بدون أجر .

(٢)



- صورة نادرة لذكرى يستأن العمرانية بالمدينة المنورة عام ١٣٥٧هـ . وهم من اليمين .
(١) حسن حمزة كايلى (٢) غازي ذياب ناصر (٣) عقيل طالب توفيق (٤) اسعد صالح مرشد (٥) عبد القادر احمد عطا الله
(٦) ابراهيم عباس توفيق (٧) حسن ذياب ناصر (٨) صادق صالح مرشد ..

(١) زودني بها الشيخ اسعد مرشد ..
(٢) المدرسة لناصرية (١١) خمسين عاماً .

الى معهد تحضير البعثات

رشحني الأستاذ محمد شطا رحمه الله لمعرفة بمستوى الدراسي للالتحاق بتحضير البعثات بمكة عام ١٣٥٦هـ وفي نهاية نفس العام تركت المعهد وعدت الى المدينة المنورة للالتحق بالعمل مرة أخرى « مفضل ثياب » وبيع القماش .. وكنت أتقاضى عن خياطة الثوب ريالاً واحداً .



● لقطة من المناخة ويظهر مسجد علي بن أبي طالب رضى الله عنه ..

● زودنى بها الاخ / عبد الرزاق عسرى



● أخذت هذه الصورة بالمدينة المنورة « المناخة » في السبعينيات من اليمين : محمد (سعد مرشد رحمه الله - طلال أسعد مرشد / سمير أسعد مرشد .

● زودني الشيخ أسعد مرشد بهاتين الصورتين لبعض أصدقاءه :



إبراهيم محمد زاهد

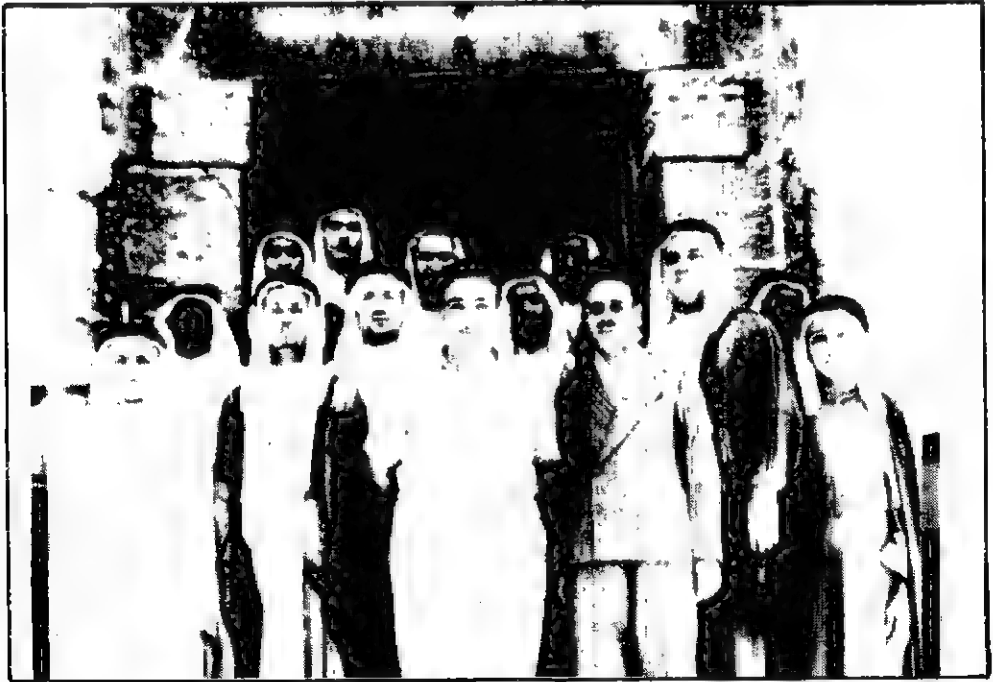


عبدالله سنوسي

الحياة العملية

في عام ١٣٥٧هـ عرض عليّ الشيخ علي عامر وظيفة في مدينة العلا ومسمى هذه الوظيفة « مدير مالية العلا » .

كان لدي طموح لأصبح موظفاً ولكن في نفس الوقت أفكر في كيفية البعد عن الأهل وبعد مشورة الوالد والوالدة رحمهما الله كان القرار هو بقائي بالمدينة المنورة .
اتجهت إلى البحث عن وظيفة فتعينت بإدارة الاحصاء على وظيفة مسجل اقامة براتب ٤٠ ريالاً وارتفع راتبي إلى ٥٠ ريالاً وتركت هذه الوظيفة في عام ١٣٦٠هـ ..
وفي عام ١٣٦١هـ أعلن عن وظيفة في وزارة المالية فتقدمت لها واجتازت الامتحان نجحت وتعينت محاسباً لمالية مدينة بيشة حتى عام ١٣٦٣هـ .
وفي عام ١٣٦٤هـ عينت مديراً لجمرك رأس تنورة وهو أكبر جمرك في المنطقة الشرقية وبعد عام واحد فقط مديراً لمالية الوجهة .
ثم مديراً للمستودعات العامة « للثريات » في مكة المكرمة حتى عام ١٣٦٨هـ وبعد هذا العام تم تنسيقي مع الاحتفاظ بمسمى وظيفي وأعطيت مبلغاً مقطوعاً ٧٥٠٠ ريال .
وفي عام ١٣٧٤هـ عينت مفتشاً لجمارك مدينة جدة ولمدة عشر سنوات حتى عام



● اخذت هذه الصورة عام ١٣٥٦هـ أمام مدخل مبنى مدرسة دار الأيتام ... في الصف الخلفي من اليمين .

(١) (٢) حمزة أضلني (٣) منصور عارف ..

الصف الامامي من اليمين

(١) اسعد مرشد (٢) حسني العلي (٣) حمزة صقر (٤) (٥) (٦) حسن حماد
(٧) محمد حسين زيدان (٨) عثمان قاري

١٣٨٤هـ حيث عينت مساعداً لمدير جمرک الرياض وبعد عامين ١٣٨٦هـ أصبحت مديراً لجمرک الرياض حتى انتهاء خدمتي عام ١٣٩٢هـ .

فرحة العمر

تزوجت قبل ذهابي إلى مدينة بيشة في عام ١٣٦٠هـ ودفعت مهراً مقداره ٥٠٠ ريال وعقد النکاح تم على يد عمي الشيخ أحمد مرشد رحمه الله ورزقت بأول الأبناء طلال - سمير - محمد رحمه الله - نبيل - طارق وجميعهم يعملون في مدينة جدة .



● الدكتور سمير المشرف العام للشئون الادارية والمالية جامعة الملك عبد العزيز



● الدكتور طلال رجل اعمال



● طارق كلية الاتصالات جدة



● مهندس نبيل الارصاد الجوية جدة



الشيخ صالح محمد محمد كمال الدين الأحميمي - رحمه الله^(١)

ولدت في عام ١٢٣٢هـ في المدينة المنورة في حوش التاجوري ونشأت في حارة الجديدة ومنها إلى ذروان وبعد وفاة والدي تحول مسكني إلى باب الجمعة ..
ومن جيران حارة الجديدة : مصطفى عبدالعال - عبدالعزيز الحجام - سليمان الأطرم -

من كتاب إلى كتاب

أدخلني والدي في أول الأمر لكتاب العريف محمد بن سالم ومنه إلى كتاب الشيخ محمد الرحالي حيث حفظت من القرآن الكريم حتى سورة التوبة وبسبب علاقة ساخنة من الشيخ الرحالي أخرجني والدي من هذا الكتاب والحقني بـ دكان الشيخ حسين عويضة بباب المصري جوار السبيل .

وطبعاً الشيخ حسين عويضة رحمه الله عنده كتاب في التاجوري باسمه ولكن والدي جعلني أسمع له القرآن في الدكان ليهتم بي أكثر بعيداً عن الطلبة الآخرين ووصلت في

(١) سجل اللقاء في منتصف عام ١٤١٤هـ وتوفي رحمه الله في ٨/٨/١٤١٥هـ



● باب المصري مدخل سويقة الغربي وإلى اليمين منه سوق العياشة وإلى اليسار منه سوق المفارش .

الحفظ إلى سورة الأنعام بداية من الفاتحة ولمشكلة لا أستطيع ذكرها الحقني والدي بكتاب الشيخ عبد الفتاح أبوخضير وتمكنت بحمد الله من حفظ القرآن كاملاً .

من الكتاب إلى ثالث تحضيري

لكوني حافظاً للقرآن الكريم فقد وضعت في الصف الثالث تحضيري بالمدرسة الأميرية (الناصرية) ومن المرحلة التحضيرية إلى الصف الأول الابتدائي والثاني وتركت المدرسة ولكن الشيخ محمود الحمصى رحمه الله أرجعني لمواصلة دراستي وفي هذا العام ١٣٤٦هـ توفي والدي .

كلهم ماتوا

عندما سألت الشيخ صالح عن زملاء الدراسة الابتدائية أترق برأسه قليلاً وتحدث بحسرة في نبرات صوته ورفع رأسه وقال كلهم ماتوا ولم يبق إلا أنا وذرفت عيناه دمعتاً حب وحزن في وقت واحد ... وبعد برهة بدأ في ذكر أسمائهم فقال :

(١) حليت مسلم (٢) سليمان مسلم (٣) حمزة جليدان (٤) أحمد أبو النصر (٥) أمين

مدني (٦) ضياء الدين رجب (٧) سامي حفطي (٨) عارف برادة (٩) يوسف مدني (١٠) على عامر (١١) على سعيد (١٢) أنور بصراوي (١٣) على مدرس (١٤) صالح مدرس .
الحاصل « كلمة تعني الحاقاً لما سبق وحصيلته » .
حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٠ هـ وحاول الأستاذ محمود الحمصي تهيئة أول صف للثانوي (وشكل الصف) أي حدّد الطلاب ودرسنا لمدة شهرين ثم ألغى الصف .

إلى حلقات الحرم النبوي

درست في الحرم النبوي على عدة مشائخ منهم :
(١) محمد حميدة الطيب (٢) محمد على البيضاوي (٣) عبد الرؤوف عبد الباقي (٤) عمر السالك ثم الشيخ أمين طرابلسي في مدرسة العلوم الشرعية ندرس في حصته فقط .

مأمور كوشان

في عام ١٣٥٣ هـ عينت في منطقة المسيجيد التي تبعد عن المدينة حوالي ٨٠ كيلو مأموراً للكوشان أوبالأصح كاتب في المأمورية ، وبعد ستة أشهر عدت إلى المدينة وتابعت الدراسة بحلقات الحرم النبوي الشريف لمدة عامين حتى ١٣٥٥ هـ حيث تعينت مدرساً في المدرسة التحضيرية التي أصبحت بعد ذلك المدرسة المنصورية وكان موقعها عند تعييني في سوق الصباغة (حوش الاشراف) ومديرها السيد ماجد عشقي ولكن في عام ١٣٦٢ هـ تم ضم المرحلة التحضيرية الى المرحلة الابتدائية فأصبحت مرحلة ابتدائية لمدة ست سنوات وكان من زملائي الشيخ أمين مرشد - عبد الكريم شريف - الكتامي - ثم الشيخ الحديني - وعلى ما أذكر بعد تعييني في المدرسة التحضيرية (المنصورية) في العام التالي عينت في المدرسة الأميرية الابتدائية مدرساً ومديرها السيد أحمد صقر ومساعدته الشيخ محمد سالم الحجيلي والمدرسون - محمد عبد الكريم - منشي - كرامة - محمد صقر -



● الأستاذ أحمد صقر رحمه الله

وقد نقلت إلى هذه المدرسة لانتقال الأستاذ أحمد عابد الى منطقة الوجه حيث توفي هناك - رحمه الله - وفي عام ١٣٥٧ هـ توفي الأستاذ أحمد صقر وعين محمد عبد الكريم مديراً للمدرسة وأصبحت أنا مساعداً له - ثم عدت الى المدرسة المنصورية وصدر قرار بتعييني مديراً لمدرسة النجاح بدلاً عن السيد ماجد عشقي آنذاك - وبعد التفاهم - بقي السيد ماجد في مكانه وتوليت



● اول الجالسين على يمين المشاهد الشيخ صالح اخميمي ومن الواقفين في الخلف يظهر الاستاذ محمد حميدة -
عبدالجليل مرشد - عبدالفتاح كردي - الاستاذ احمد بوشناق مدير المدرسة

ادارة المدرسة المنصورية - التي انتقلت الى سوق القماشة ثم بيت الترجمان في العنبرية
ومنه إلى المبنى المجاور لمسجد الأغا .
ومن الذين عملوا معي في هذه المدرسة الشيخ علي قمقمجي رحمه الله .

إلى الثانوية

في عام ١٣٦٤هـ صدر قرار بتعييني وكيلاً لمدير ثانوية طيبة الأستاذ أحمد بوشناق .
ومنذ عام ١٣٦٤هـ وكيلاً لثانوية طيبة حتى عام ١٣٧٣هـ حيث صدر قرار بتعييني
بقسم التفتيش بإدارة التعليم ثم مديراً للتفتيش الإداري حتى أحلت للتقاعد عام
١٣٩٣هـ .

تعليق المؤلف

ساعرض هنا بعض الصور النادرة لمدرسي وطلاب ثانوية طيبة أخذت في يوم ٢/٤/١٣٧٣هـ التي زودني بها وعرفها الأستاذ عبداللطيف قارة فله الشكر .



الواقفون من اليمين الأساتذة :

- (١) الأزهري (٢) صالح محسن الحيدري (٣) صالح أخميمي (٤) مدرس تربية رياضية
(٥) محمود أسكندراني (٦) ضياء (٧) مدرس لغة عربية
الجلوس من اليمين)

- (١) خليل مدرس رياضيات (٢) حامد - لغة عربية (٣) مدرس العلوم (٤) أحمد بشناق
(٥) العزّازي (٦) رشدي - علوم (٧)
.....



الصف الخلفي من اليمين :

- (١) سليمان (٢) حمزة الربيع (٣) ناصر كراشي (٤) ياسين خياري (٥)
..... بخاري (٦) هاشم شبراويشي (٧) علاوي (٨) سالم مصطفى .

الصف الثاني من فوق من اليمين :

- (١) يسن فهيم (٢) محمد نمكاني (٣) نشأت ديولي (٤) زين توفيق (٥) يوسف عويضة
(٦) يوسف جمل الليل (٧) عبدالله عجلان (٨) خالد صبغة الله (٩) مدرس العاب .

الصف الثالث من فوق من اليمين وهم الأساتذة :

- (١) صالح الحيدري (٢) الأزهري (٣) محمود اسكندراني (٤) أحمد بشناق (٥) رشدي
(٦) صالح أخميمي (٧) حامد عبد الحفيظ .

الصف الأول من تحت الجالسين من اليمين :

- (١) عبد الحميد أفغاني (٢) شفيق باعشن (٣) عبد العزيز حكيم (٤) حسين منصور
(٥) علاوي =



الصف الأول من أسفل من اليمين الطليبة :

(١) مالك جليدان (٢) تاج الدين كظلي (٣) حاتم صبيغة الله (٤) ابراهيم مزيد (٥)
سامي بشاوري (٦) عبد الله رفة (٧) عبد الفتاح حافظ .

الصف الثاني من أسفل من اليمين الاستاذة :

(١) صالح الحيدري (٢) محمود السكندرانى (٣) (٤) احمد بوشناق (٥) صالح
احمى (٦) مدرس تربية رياضية (٧) حامد عبد الحفيظ

الصف الثالث من أسفل من اليمين الأساتذة :

(١) فضل بافقيه (٢) جميل عثمان (٣) عباس خلابة (٤) محمد صبيغة الله (٥) عامر
الهوشان (٦) تيسير ديرى (٧) محمد يوسف النخلى (٨) عبد الله بري (٩) ابراهيم صويغ
(١٠) مصطفى برناوى .

الصف الخلفى من اليمين :

(١) (٢) عبد الرحمن جمل الليل (٣) محمود بري (٤) عبد الحميد صيرفي
(٥) ابراهيم مظهر (٦) شفيق عثمان (٧) ابراهيم أسعد .

الندم يلأزمني حتى الآن

حتى هذه اللحظة التي أتحديث فيها إليك أشعر بالندم كلما تذكرت ما فعلته بزميل لي في المدرسة الثانوية اسمه صالح الطرابلسي رحمه الله وكان معتمد المعارف الشيخ محمد سعيد دفتردار رحمه الله .

طلبت من الأخ محمد حقي ورقة برقية فارغة - وكان الأستاذ صالح الطرابلسي منقول من الظهران الى المدينة .

فكتبت في ورقة البرقية البيضاء ما يفيد بنقل المدرس صالح الطرابلسي إلى الظهران مرة أخرى ووضعت البرقية في دفتر الوارد .

وفي الصباح قام الشيخ محمد سعيد دفتردار رحمه الله بتسجيل البرقية بالوارد وسلمها إلى الأستاذ صالح .

ومن باب الاحتياط فقد أبلغت الأستاذ أحمد بشناق والأخ عبد الكريم نعمان بالأمر . وبدأ الأستاذ صالح الطرابلسي رحمه الله في بيع عفش بيته استعداداً للرحيل - وعندما وجدنا أن الأمر وصل إلى درجة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه - قام الأستاذ عبد الكريم وقال للأستاذ الطرابلسي لماذا لا تتأكد من قسم اللاسلكي - فغلاً ذهب الأستاذ الطرابلسي إلى قسم البرقيات وعرف بعدم وصول برقية بخصوص نقله من المدينة وتدخل الأخوان لترضية الأستاذ الطرابلسي وعاد مرة أخرى واشترى أثاثاً لمنزله .

خروف واحد فقط

في عام ١٣٥٣هـ عندما عينت محرراً لمأمور الكوشان تزوجت من منطقة المسيجيد ولكنها توفت رحمها الله أثناء الولادة .

وفي عام ١٣٥٤هـ تزوجت مرة ثانية بأم الأولاد وكان المهر آنذاك ٢٠٠ ريال - وذبح خروف واحد اجتمع حوله الأهل وزملائي .

وقبل صلاة العشاء أثناء ذهاب والد العروسة إلى المسجد أحضرها إليّ وذهب إلى المسجد لأداء الصلاة .

رزقت بالابن الأول خالد في عام ١٣٦٣هـ ويعمل في إحدى شركات مطار الرياض - ومحمود ويعمل في إدارة البرق والبريد - عبد الرحمن ويعمل في الخطوط السعودية ثم سعد ويعمل في النقل الجماعي وأخيراً عبد الرحيم ويعمل مهندساً في شركة الكهرباء .

وأنهيت مع الشيخ صالح لقاء الذكريات فودعني قائلاً أرجو لك التوفيق - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



الشيخ / حامد محمد احمد خليل - رحمه الله (١)

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٢هـ (دار الضيافة) تابعة لحارة الساحة ومن جيران هذه الحارة :

(١) الشيخ محمد بصراوي - الشيخ حسن طاهر - بيت الأفندي - بين القندلجي - الشريف العيتاني - الشيخ حمزة خاشقجي ، درس رحمه الله في كتاب العريف محمد بن سالم ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية وحفظ القرآن كاملا .

ومن زملائه في مدرسة العلوم الشرعية :

الشيخ محمد الحافظ - الشيخ أحمد بشناق - الشيخ سالم داغستاني - الشيخ حسين نوار - الشيخ عبد الرحيم سناري .

وقد تخرج رحمه الله من شعبة القرآن الكريم في عام ١٣٤٥ / ١٣٤٦هـ مع ثلاثة فقط من زملائه .

« أساتذته »

تلقى علومه في مدرسة العلوم الشرعية تحت ادارة السيد / احمد الفيض أبادي ومن

(١) اشكر الشيخ ابراهيم حامد خليل لتزويدي بترجمة وصور والده - رحمه الله

٦	الحافظ محمد بن علي حرکان الشرقي عمه اثنا عشر سنة	١٣٢٥ هـ	ساعة
٧	الحافظ محمد بن ابراهيم الساذي عمه اثنا عشر سنة	١٣٢٧ هـ	ساعة
٨	محمد الحافظ بن الشيخ موسى البدي عمه تسعين	١٣٢٧ هـ	ساعة
٩	مادین الشيخ خليل شيخ القراء المدنی عمه اثنا عشر سنة	١٣٢٧ هـ	ساعة
١٠	ابراهيم اليتيم بن المرحوم عبدالقادر المدنی عمه تسعين	١٣٢٧ هـ	ساعة

● اسم الشيخ حامد خليل في بيان العلوم الشرعية وقد حفظ القرآن الكريم وعمره ١٢ سنة / ١٣٤٦هـ

المتخرجون في العام ١٣٤٦/٤٥ هـ :

- ١ - الشيخ / محمد بن إبراهيم سناري .
- ٢ - الشيخ / محمد حافظ بن موسى .
- ٣ - الشيخ / حامد بن الشيخ محمد خليل .
- ٤ - الشيخ / إبراهيم يقيم بن عبد الله .

[illegible]

● كشف من كتاب العلوم الشرعية
يوضح درجات الطالب حامد خليل



● مأمور مخبرة في عام ١٣٥٤هـ



● الى اليمن دار الضيافة والى اليسار كهرياء الحرم

الاساتذة : الشيخ محمد توفيق - الشيخ محمد صادق - الشيخ مولوي عبد الحق ، وكان
لوالده رحمه الله دور في حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة .

« حياته العملية »

أول وظيفة عين عليها في لاسلكي المدينة « مأمور مخبرة » في اوائل الخمسينيات ورئيس
العمل آنذاك الشيخ يحيى زكريا وقد زامله كل من :

الشيخ كامل خطاب ، السيد مصطفى صقر - الشيخ عباس سمان - الشيخ عثمان
سنبو - الشيخ بكر - الشيخ حمزة خليل - الشيخ شوكت زاهد .
تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزلهم بدار الضيافة .
وفي عام ١٣٥٧هـ رزق بأول الأبناء وهو الشيخ ابراهيم خليل الموظف بإدارة منطقة
المدينة « سابقا » وتقاعد حاليا .
توفي الشيخ حامد محمد خليل في ٢٥ جمادى الاولى من عام ١٣٦٢هـ رحمه الله واسكنه
فسيح جناته .

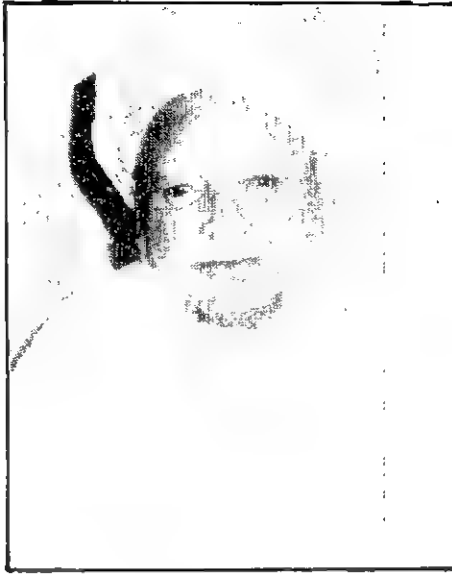


● الشيخ ابراهيم حامد خليل

● الشيخ حامد خليل رحمه الله اثناء عمله كامامور مخابرة ١٣٥٤هـ



(١)



الشيخ حمدان على حمدان - رحمه الله

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ في منزلنا الواقع أمام مسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأذكر من الجيران ناجي أفندي وجار الجدار بيت الطباخ .
أدخلني والدي كتّاب الغباشي بمسجد الغمامة ولكنني لم أستمّر في الكتّاب لالتحاقني بالعمل لدى الوالد في دكانه بسوق التمارة وكان عمري حوالي الخامسة عشر ومن أصدقائي السيد عمر سقاف رحمه الله .

وفي عام ١٣٤٤هـ ذهبت مع أستاذي الشيخ أبوبكر داغستاني رحمه الله الى الطائف ضمن الوفد المدني لمقابلة الملك عبدالعزيز رحمه الله وكان الوفد مكوناً من :
(١) أبوبكر داغستاني (٢) السيد عبيد مدني (٣) ذياب ناصر (٤) عبدالعزيز الخريجي .

المسيحيد وحياتي الأولى

في عام ١٣٤٦هـ ولكون والدي تاجراً حاولت العمل في ذلك العمر والاعتماد على نفسي فكان الرحيل الى منطقة المسيحيد والتي تبعد عن المدينة المنورة ٨٠ كم وهناك فتحت محلاً لبيع الأرزاق

(١) سجل هذا اللقاء في ٢٦/٩/١٤١٣هـ وتوفي رحمه الله في ٢٩/٩/١٤١٥هـ



● مسجد
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

وبعد تحول الطريق عن المنطقة التي بها دكاني عدت إلى المدينة وقد قضيت في المسيجيد سنوات عديدة عاصرت فيها تأسيس مدرسة الصحراء هذه المدرسة التي أسسها السيدان علي وعثمان حافظ رحمهما الله .

وسأروي لك بعض الذكريات عن هذه المدرسة :
يقول العم حمدان :

السيدان علي وعثمان حافظ من أصدقائي القدماء وعندما قاما بتأسيس جريدة المدينة في عام ١٣٥٦ هـ رافقت السيد عثمان رحمه الله في إحدى رحلاته من ينبع إلى المدينة لنقل إحدى الماكينات الخاصة بالطباعة ، ولطبيعة عملي في المسيجيد كان السيد عثمان وأخوه

علي يجعلان من دكاني مركزاً لهم « في الروحة وفي الجية » كما يقولون وعندما قدما
المسيجيد لتأسيس مدرسة الصحراء كانت هناك صعوبة في دعوة الصغار للالتحاق
بالمدرسة ، ومن الذين عرفتهم موظفين بمنطقة المسيجيد .

- عبد الفتاح كابلي

- محمود رشوان

- صالح اخميمي

- حسن طوله

- جعفر خياري



● مكتب مدرسة
الصحراء بشارع
العينية (١)

خمسة قروش لكل دارس

ومن أجل يقضى الأخوان علي وعثمان على هذه المشكلة فكانا يدفعان خمسة قروش لمن يدخل المدرسة وبهذه الطريقة تمكنا من جذب عدد لا بأس به من الطلبة وبدأت المدرسة تؤدي دورها الفعلي في ٢٥ شوال ١٣٦٥هـ .

ومن ثم ارتفع عدد الطلبة وزادت المكافأة إلى خمسة عشر ريالاً لكل طالب تدفعها الحكومة لهم .

وإن كان السيد علي وأخوه السيد عثمان لهما دور بارز في تأسيس هذه المدرسة لا ننسى دور الأستاذ سالم داغستاني رحمه الله بفضله جهودته تطورت المدرسة من حسن إلى أحسن حيث مكث مديراً لها ما يقرب من العشر سنوات ، فجزاه الله خير الجزاء لموافقته في ذلك الوقت للتغرب عن أهله حيث نقل سكناه مع عائلته إلى المسيجيد .

١٨ سنة عمدة

يقول العم حمدان :

في المسيجيد بدأت بشكل مبسط في تولى مسئولية المنطقة التي عشت فيها «حل بعض المشاكل» وبعد عودتي الى المدينة كنت شاباً يافعاً وحدث أن توفى عمدة العنبرية الشيخ العامودي وتنافسست على هذا المنصب مع ابن العمدة رحمه الله وفزت بالانتخاب حوالى عام ١٣٨٠هـ ولم أدرك معنى العمودية إلا بعد أن أصبحت عمدة للعنبرية وقباء -

فالعمدة مسئول مسئولية تامة عن الحراسة الليلية وعن مشاكل أهل الحارة وطلب المطلوبين وتحضيرهم من قبل الدوائر الحكومية ولكن بفضل الله تعالى وخلال عملي طيلة هذه الفترة أدت عملي على خير ما يرام وعندما طلب في تمديد فترة العمودية في ١٣٩٨هـ طلبت التقاعد لعدم قدرتي كالسابق . وتولى هذا المنصب بعدي مساعدتي / حامد عايض السهلي ولا يزال حتى الآن هو العمدة .

أبنائي الأعزاء

رزقت بابني الأكبر علي ثم خلف وغازي .

د / عاصم : وهو حالياً أستاذ مشارك للأدب العربي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .



● سالم دا غستاني

زهير : محاضر بكلية الاقتصاد
والادارة - جدة .

عبدالمعين : محاضر بكلية العلوم -
جدة .

عادل : مدرس .

وأحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة
العفو والعافية وأن يحسن خاتمتي في طبية
الطبية .

تعليق المؤلف :

عند ختام لقائى بالشيخ / حمدان رحمه الله

قال ● ارجو من الله ان يعفوا عني ويحسن خاتمتي في طبية الطبية وخلال مراجعتي
لترجمته مع ابنه الدكتور عاصم حمدان وقفنا سويا امام كلماته الاخيرة وقلت
للدكتور : لقد نال والدك رحمه الله ما تمنى فقال :

انا اهنئك على هذا العمل ولا ادرى كيف تمكنت من تسجيل لقاء مع الوالد
رغم محاولتنا المتكررة وعندما تحدثت مع الوالد بشأن هذا اللقاء رُحِبَ بك وارتدى
ملابس جديدة ولفَّ عُمته وتحدث اليك بحديث معظمه لم نسمعه من قبل .
وهذا يعطى دلالة لتوفيق الله لك في خطواتك التى تخطوها لاعداد اجزاء
مقتابلة من سلسلة كتاب «طبية وذكريات الاحبة» .

فانا شخصا اتمنى لك التوفيق ومزيذا من النجاح .



الشيخ عبدالله حسن محمد علي كاتب - رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ بحوش الجديدة . تربى في كنف والده الممتحن للتجارة فلزم والده الحافظ للقرآن فتعلم منه وحفظ عنه أثناء مساعدته لوالده في دكانه .
والجديدة - بكسر الجيم وفتح الدال وتشديد الياء وفتح الدال حارة صغيرة بداخل محله التاجوري وتقع بالضبط في الجهة الجنوبية الشرقية من التاجوري . ورغم صغرها كانت تضم نخبة من رجالات المدينة منهم المشائخ .

عبد العزيز عبدالله الخريجي - صادق قاضي - حسن ابوالخير - حمد الخربوش - مبارك عويضة - زكي سفر - محمد عبدالكريم الخريجي - عيد عبدالعال - حسن رداي - عبد المجيد خطاب - محمد هاشم شقرون - محمد سيد - عبدالرحيم عويضة - حسن عابد .

وللشيخ عبدالله أصدقاء وأحباب منذ فترة عمله بدكان والده منهم :
السيد ابراهيم خياري - الطيب شيخ - عابدين حماد - أحمد مشاط - محمد الحيدري - محمد علي ذهبي - أحمد أخميمي - حسن محمد عابد - السيد ماجد مدني - مصطفى وردي .

● اشكر الدكتور احمد كاتب والاخ عز الدين كاتب لتزويدي بهذه الترجمة

ودكان والد الشيخ عبد الله كاتب كانت تقع في سوق العياشة أمام « بابور الطحين » وهو ما يعرف آنذاك بـ « الطاحونة » التي كانت تختص بطحن الحبوب وهي تابعة للسيد محمود أحمد رحمه الله وتقع دكان والده بالتحديد بواجهة تطل على سوق العياشة وأخرى تطل على سوق الطباعة وهي مخصصة لبيع السكر والشاي والأرز والحب .
ومن الذين جاؤوا والده من البائعين - محمد عايق والد عبد القادر تازي ، ومحمد مكي .

تحمل المسئولية وهو شاب

في عام ١٣٤٨هـ توفي والده وكانت سن الشيخ عبد الله ما بين الرابعة عشر والخامسة عشر . ورصيده من الحياة بعد وفاة والده بعضاً من السكر والشاي والأرز التي كانت بداخل الدكان المستأجرة .
ومن حيث المادة فلم يترك له والده سوى ريال واحد فقط .
أصبح الشاب عبد الله في حيرة من أمره وقد ترك له والده أمانة كبيرة هي تربية اخوانه حسين ، يوسف ، وبعض البنات .
لم يستسلم تجاه هذه الظروف فقد عضده أصدقاء والده بالاستمرار ودعمه حين يشعر بالعجز .



● صورة تجمع من اليمين الشيخ عبد الله كتب وصديق عمره السيد إبراهيم خياري رحمهم الله جميعاً



● السيد محمود أحمد - رحمه الله

وبدأ الشاب عبدالله في ادارة دفة مركب والده العتيق فتمكن بحمد الله من تسييره وبدأ اشراق الحياة يظهر واضحاً فوق قسّمات وجهه وتحول من سوق العياشة الى أحد دكاكين سوق البرسيم غرب الحماطة لمدة خمس سنوات ثم حول تجارته الى بيع أدوات النجارة والبناء والبويات بعد انتقاله الى دكان في « باب الكومة » .
وقضى رحمه الله آخر حياته تاجراً في هذه الدكان حتى توفاه الله يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠٤هـ ودفن ببقيع الغرقد :

اكمال نصف دينه

تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٣هـ وأقيم حفل زواجه في منزل الشيخ مبارك عبدالرحيم عويضة في « الجديدة » .

وقد دفع رحمه الله مهراً قدره « ٢٠٠ ريال » .

وقد منّ الله عليه بعشرة من البنين والبنات ، وأبناؤه الكرام هم بالترتيب :

محمد - مركز تليفزيون المدينة - توفي رحمه الله في هذا العام ١٤١٥هـ -

أحمد - دكتور بالجامعة الاسلامية .

سعود : موظف بوزارة الخارجية .

زهير : مديراً لادارة النقل بالمدينة .

عز الدين - تليفزيون المدينة .

أسعد : مدرساً بالمدرسة الفهدية .



الشيخ / ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني - رحمه الله ^(١)

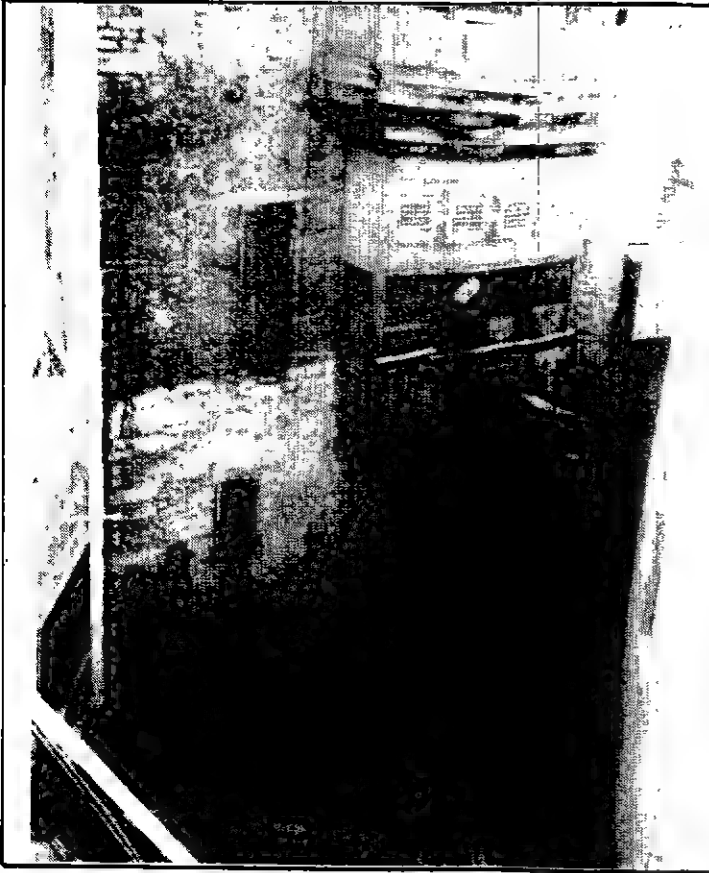
ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ بحارة الأغوات « ذروان » ومن جيرانه كما ذكر ذلك ابنه الأكبر محمود - حسن سروجي - وبعد عام من ولادته حدث ترحيل أهل المدينة فحمل وهو طفل صغير مع والده ووالدته إلى سوريا .

وبعد تسلم الأشراف المدينة عاد الطفل ابراهيم الى المدينة وعمره خمس سنوات بصحبة والدته والده الذي أدخله كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي الذي عرف فيما بعد بكتّاب العريف محمد بن سالم وبعد فك الحرف بدأ في تعلم حفظ القرآن الكريم فلم يتمكن من حفظه كاملاً - وكانت الحاجة في تلك الأيام إلى تأمين المتطلبات المنزلية فالزمه والده بالعمل « بالسقاية » وهو عمل اعتاد عليه من هم في سنه ومردوده اليومي يعتبر جيداً من خلال ما يهبه مرتادو المسجد النبوي الشريف للساقين .

اتجه رحمه الله إلى العمل بعد السقاية الى امتهان حرفة « التطريز » وهو عمل يحتاج إلى دقة وجهد استمر في هذا العمل براتب أو أجر يوم لا يتعدى (ربع ريال) « خمسة قروش » .

ومن هذا العمل ولكونه كان قريباً من السوق اتجه الى العمل « دلالاً » على البضائع التي ترد المدينة للتصريف .

(١) اشكر الاخوان / محمود وخالد لتزويدي بترجمة والدهم



● منظر جميل عابق
بالذكريات في ذروان (١)

«الجري خلف القرش»

كان رحمه الله ذا حيوية ونشاط أينما وجد العمل يتجه له المهم هو توفير ما يكفيه ويكفي أسرته لكف اليد عن الحاجة للآخرين .
من السقاية في المسجد النبوي إلى التطريز ثم إلى حراج البضائع وبعد عناء مع الزمن ولتميزه بالتحرك في كل اتجاه عرض عليه العمل « جابياً » أو ما يسمى « محصلاً » لقيمة إيصال التيار الكهربائي لدى شركة « كهرباء عطا الله » براتب شهري ثابت ١٨٠ ريالاً أجاد عمله وذاع صيته فعرف بالأمانة والصدق في تعامله فانتقل إلى مخلص بضائع = لدى الشيخ ناصر العامر الرميح بنفس الراتب السابق ولكن العمل أصبح أقل من سابقه .

اكمال نصف الدين

تمكن رحمه الله من جمع مبلغ يمكنه من الزواج ففي عام ١٣٥٥هـ كان الريال عزيزاً فلم يجمع طيلة عمله السابق سوى ٤٥٠ ريالاً ، دفع منها ١٥٠ ريالاً مهراً لزوجته وبالباقى استأجر داراً في حوش المرزوقي وأقيم حفل زواجه في هذا الحوش .

العمل الوظيفي

براتب ٢٠٠ ريال في الشهر عين موظفاً بدار الضيافة بباب المجيدي ثم شرع في العمل بسوق الصيرفية ، فاتخذ له مبسطاً في رأس شارع العينية ومنه إلى شارع الملك عبد العزيز شرق المسجد النبوي واستقر أخيراً في دكانه بباب المصري .
وجد رحمه الله عملاً أفضل براتب أكثر في وزارة الزراعة ولصلاته المعروفة عين موظفاً بها براتب ٣٠٠ ريال في الشهر ، ورئيس العمل آنذاك الشيخ ابراهيم غلام عام ١٣٨٠هـ .
ومن الذين زاملوه في العمل : المشائخ عبدالعزيز سعيد - محمد السراج - عبدالعزيز الوسيدي - أحمد نجم الدين ظافر - عبد الجليل مرشد - حمزة سعيد .

زملاء المهنة

من زملاء مهنة السقاية بالمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد علي التركي ، الشيخ يوسف كردي .
ومن زملائه في « الدلالة على البضائع » ناصر العامر - صالح الهوشان - أبوبكر رزق - موسى علي الكحيلي .
ومن زملائه في الجبابة : محمد علي عطا الله - فالح حجاج .
أما في دار الضيافة فقد زامله الشيخ صالح فضائي - والشيخ جمال المالكي .
أما في مهنة الصرافة : الشيخ صالح مرزوق ، الشيخ حسين نافع ، الشيخ محمد خريص ، الشيخ حسن خريص .

فزيح من الدرجة الأولى

تميز رحمه الله بالفرعة وهي مشاركة الآخرين أفراحهم ، فنجدته يتكفل بشراء ما يلزم للأفراح « مساعدة غير مادية » ويشرف على الديكور ومائدة الأكل .
توفي رحمه الله في يوم الجمعة ٢١/١٠/١٣٨٣هـ مخلفاً عشرة من البنين والبنات أكبرهم محمود ، محطة تليفزيون المدينة - وخالد ، مدرساً بالجامعة الإسلامية - وأحمد ، دكتور بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وفيصل ، دكتور بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة - وطارق ، موظفاً بالتأمينات الاجتماعية بجدة .



● خالد إبراهيم محمود عبدالله اسكندراني



● محمود إبراهيم محمود عبدالله اسكندراني



● طارق إبراهيم محمود عبدالله اسكندراني

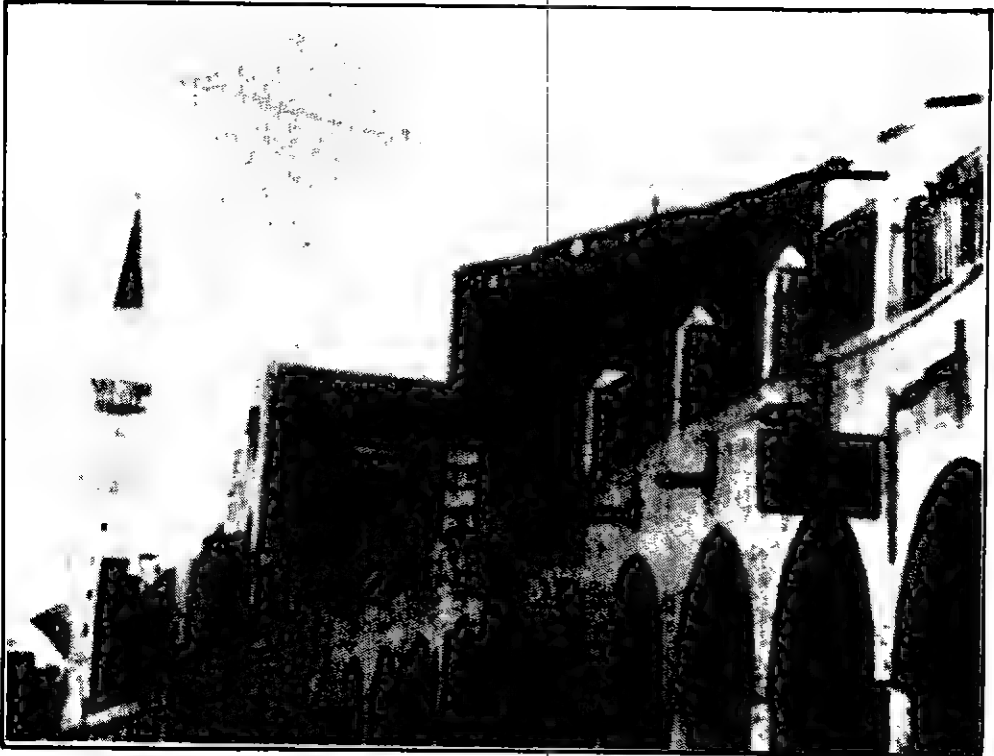


السيد / عبدالله هاشم حسن يمانى . رحمه الله

زودني بهذه الترجمة الدكتور محمد عبدالله يمانى ..
ولد السيد عبدالله في المدينة المنورة في ٢٥/٢/١٣٣٣هـ بحوش درج الواقع بين مدخل
زقاق الطيار ومدخل زقاق القشاشي .
توفي والده في صغره فتكفل برعايته جده لوالدته السيد حسن محمد أحمد يمانى وبعد
وفاة جده تولى رعايته عمه السيد زين حسن يمانى .
ومن الجيران الذين جاؤوا السيد عبدالله :
محمد صيادة - محمد عبدالله الصائغ - علي سراج - جميل عبدالرزاق - محمد
سندي - لطفي الديب - ماجد عزي - محمد أبو الروس - أحمد عسيلان .

تعلم خارج الكتاب

الكتاب هو المدخل الأول للتعلم لأبناء المدينة ولكن السيد عبدالله هاشم خالف ذلك وتعلم
على يد جده السيد حسن مبادئ القراءة والكتابة ، ثم دراسته للقرآن الكريم وحفظه كاملاً
ودرس على جده حسن الفقه الحنفي وكان للشيخ يوسف باشري رحمه الله دور في أن يتعلم
السيد عبدالله منه الخط الجميل ..



● من شارع العينية باتجاه المسجد النبوي (١)

ورغب جده في أن يصل به إلى مستوى علمي جيد فدفع به الى حلقات المسجد النبوي الدينية فكان ينتقل بين حلقة وأخرى طيلة يومه وزاد حبه في العلم تزوده بالعلوم العربية واللغة على يد الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله بجانب زملائه الشيخ محمد حسين زيدان والشيخ أحمد عبيد .

كاتباً في متجر

في بداية حياته العملية وكما يقول ابنه الدكتور محمد - عمل في متجر الصفدي على وظيفة « كاتب » وطُلب للعمل لدى الشيخ عثمان سفر بزيادة في الأجر اليومي فعمل لديه حتى تشبع بالعمل الحسابي والتجاري .
اتجه السيد عبدالله للعمل الحر ففتح محلاً تجارياً لبيع المواد الغذائية بالجملة ، وخصص جزءاً منه للأقمشة ، وكان هذا العمل تحت اشراف عمه السيد زين يمانى .

(١) زومنى بها الاستلا / مكيل الله الحيدري



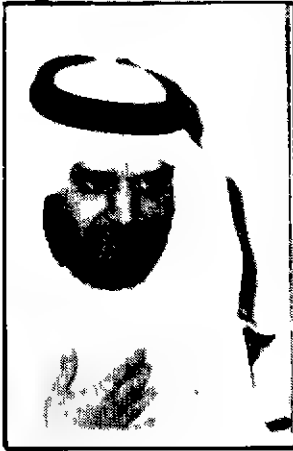
● المهندس / زهير عبدالله يمانى



● المهندس / حسن عبدالله يمانى



● المهندس / ملجّد عبدالله يمانى



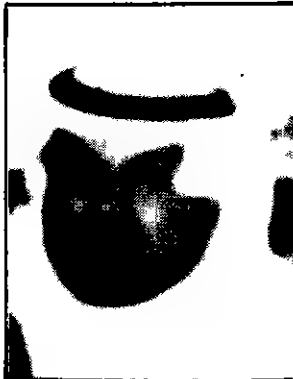
● الاستاذ / بسام عبدالله يمانى



● الدكتور / عبدالرحمن عبدالله يمانى



● الدكتور / هاشم عبدالله يمانى



● الاستاذ / ممدوح عبدالله يمانى



● الدكتور / نبيل عبدالله يمانى



● الدكتور / حسين عبدالله يمانى



اما الدكتور محمد فلم اضع صورته
هنا لوجود ترجمة عن حياته في الجزء
الثالث

● الاستاذ / عادل هيدانه يمانى

اتجاهاته الأدبية

لم تشغله التجارة وباب رزقه عن هوايته المفضلة القراءة فكان يقضى معظم أوقات فراغه في المطالعة لجميع العلوم ، خاصة العلوم الدينية وتمكن من تكوين مكتبة تشتمل على كتب من مختلف العلوم بلغت ١٥٠٠ كتاب وبعد أن تشبع رحمه الله بالعلوم الدينية ، اتجه إلى تحقيق بعض الكتب والتي منها :

(١) تحقيقه لكتاب « جمع الفوائد في مجمع الأصول ومجمع الزوائد » وطبع على حاشيته كتاب « أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد » .



● لقطة لسوق الحنابلة من الجنوب الغربي

- (٢) تحقيقه لكتاب « تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » لابن حجر العسقلاني .
- (٣) تحقيقه لكتاب « عقود الجواهر الحنية في أدلة مذهب الامام أبي حنيفة » .
- (٤) تحقيقه لكتاب « منتقى ابن الجارود » وطبع في حاشية هذا الكتاب « تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود » .
- (٥) تحقيقه لكتاب « الدراية في تخريج أحاديث الهداية » لابن حجر .
- (٦) تحقيقه لكتاب « أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي » .
- (٧) تحقيقه لسنن الدارقطني .
- (٨) تحقيقه لسنن الدارمي وتخريج أحاديثها .
- (٩) تحقيقه لكتاب « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » ابن حجر .

دكاترة ومهندسون

- بسم الله ما شاء الله أنجب الشيخ عبدالله ١٥ بين ولد وبنت ، وكانت أمنيته أن يرى أبناءه وهم يؤدون دورهم تجاه وطنهم بالصورة المشرفة فكان له رحمه الله ما أراد .
- (١) الدكتور محمد - طبيب عام في عيادة خاصة منذ عام ١٣٨٣هـ .
- (٢) المهندس ماجد - وكيل وزارة الأشغال .
- (٣) المهندس حسن : مهندس بترول بأرامكو .
- (٤) المهندس زهير : ماجستير هندسة مدنية + ماجستير اقتصاد .
- (٥) الدكتور هاشم : أستاذ بجامعة البترول بالظهران .
- (٦) الدكتور عبد الرحمن : أستاذ بشركة سمارك .
- (٧) الأستاذ بسام : الهيئة الملكية بينبع .
- (٨) الدكتور حسين : المستشفى الجامعي بالرياض .
- (٩) الدكتور نبيل : أخصائي أمراض نساء بالمستشفى الجامعي بالرياض .
- (١٠) الصيدلي ممدوح : صيدلية الأمن العام بالمدينة المنورة .
- (١١) الأستاذ عادل : موظف بهيئة الادلاء بالمدينة المنورة .
- رحم الله السيد عبدالله يماني الذي توفي يوم ١٣ / ١٠ / ١٤١٣هـ ودفن ببقيع الغرقد وليكرم أبناءه بالدعاء له وأن يحفظهم لدينهم ومليكهم ووطنهم .

(١)



الشيخ ناصر العامر الرميح

كان لقائي به ممتعاً فرغم مشاغله أطل الله عمره فقد وهبني من وقته الشيء الكثير وبدأنا حديث الذكريات بعام مولده فهو من مواليد عام ١٣٣٣هـ بمدينة عنيزة ورحل مع والده ووالدته إلى المدينة المنورة في عام ١٣٤٤هـ بعد أن خضع الحجاز للملك عبدالعزيز رحمه الله .

حوش خير الله

يقول الشيخ ناصر وصلنا إلى المدينة المنورة وسني لا تتعدى الثانية عشرة وسكن الوالد في زقاق الطيار « حوش خير الله » وعرفت من الجيران « عيسى المشهدي » وممن سكن معنا في هذا الحوش أخى عبيد العامر .

كيف حدد الشيخ ناصر عام مولده

عندما سأل الشيخ ناصر والده عن عمره أجابه بأنه ولد في « سنة جراب » لم يخض مع والده حول معرفة « سنة جراب » ولكن هاتين الكلمتين لم تفارقا تفكير الشيخ ناصر



● صورة تجمع الملك عبدالعزيز مع أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح رحمهما الله (١) .

لاصراره معرفة تاريخ هذه السنة ويكمل الشيخ ناصر حديثه :
 خلال مطالعتي لبعض الكتب وقع بين يدي كتاب « تاريخ نجد » لأمين الريحاني ،
 وخلال قراءتي وجدت اسم « جراب » وهي المعركة التي وقعت بين الملك عبدالعزيز وابن
 الرشيد في صباح اليوم السابع من ربيع الأول من عام ١٣٢٢هـ = وجراب مكان معروف في
 نجد يقع في مكان متوسط بين حائل والرياض .
 وفي هذه المعركة ورغم تراجع بعض رجال الملك عبدالعزيز رحمه الله إلا أنه تمكن من
 تحقيق الانتصار على أمير حائل الذي نقض الصلح الذي سبق أن عقد بينه وبين الملك
 عبدالعزيز (٢) .

جندي بالهجانة

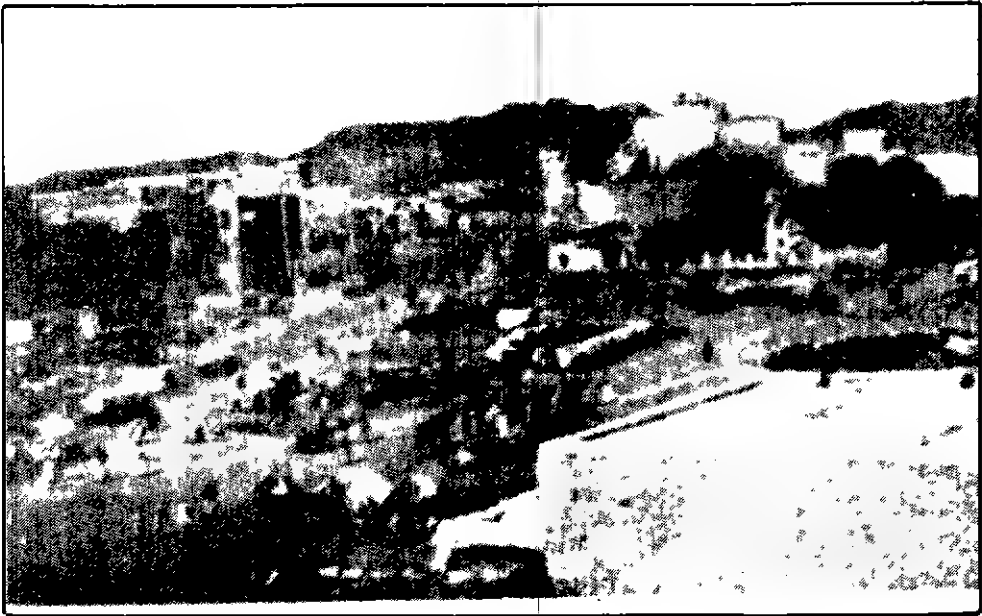
بعد أن استقر بنا المقام في المدينة كان لوالدي رأي بأن يجعل مني رجلاً أتحمّل المسؤولية
 رغم صغر سني وكل محاولاته تنصب في تمريني على العمل والاعتماد على النفس ولهذا
 الحقني وأنا في ذاك العمر بـ « الهجانة » وهم الجماعة الذين يتدربون على حمل السلاح

(١) صور من الماضي / بدر الحاج

(٢) تاريخ نجد / أمين ريحاني ، تاريخ الدولة السعودية ، المجلد الثاني ص ٧٨ .

وعرفت فيما بعد بالمدرسة العسكرية وكان موقع الهجانة في باب الشامي عند شجرة السبيل الكبيرة .

وكان الدافع الثاني لوالدي هو الراتب البالغ ٤٠ ريالاً ففي ذلك الوقت يعتبر هذا المبلغ جيداً ، ولكنني لم أتحمّل مشقة هذا العمل ولا أعرف كيف السبيل للتخلص منه وأصبحت في حيرة من أمري .



● إلى يمين المشاهد الشجرة الكبيرة والتي عرف موقعها باسم « السبيل » ، مركز تدريب « الهجانة » . (١)

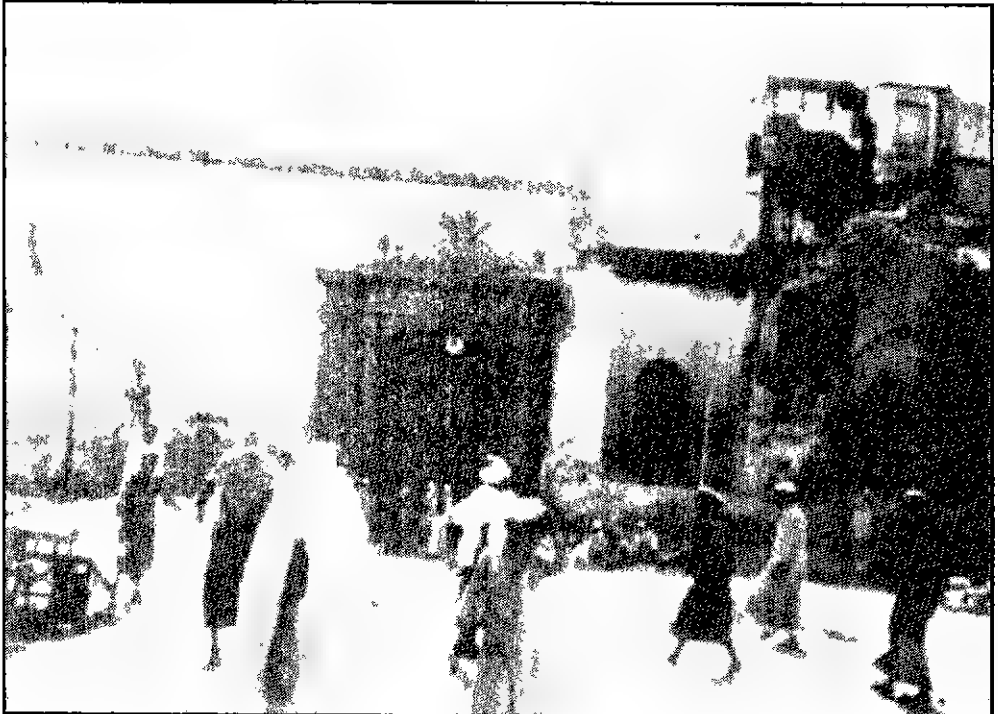
تقرير الدكتور سعيد

لم يكن آنذاك في المدينة سوى الدكتور سعيد مصطفى وهو مصري الجنسية ويعمل في مستشفى باب السلام اتجهت إليه وشرحت له الوضع بالكامل وعدم قدرتي في عصيان والدي من جهة ومن جهة أخرى عدم تحملي لبرنامج التدريب .
شعر الدكتور سعيد بالهموم التي أحملها وكتب لي تقريراً مضمونه أن جسمي لا يتحمل العمل المستمر وبحاجة إلى علاجات - (وفكني الله منها) .

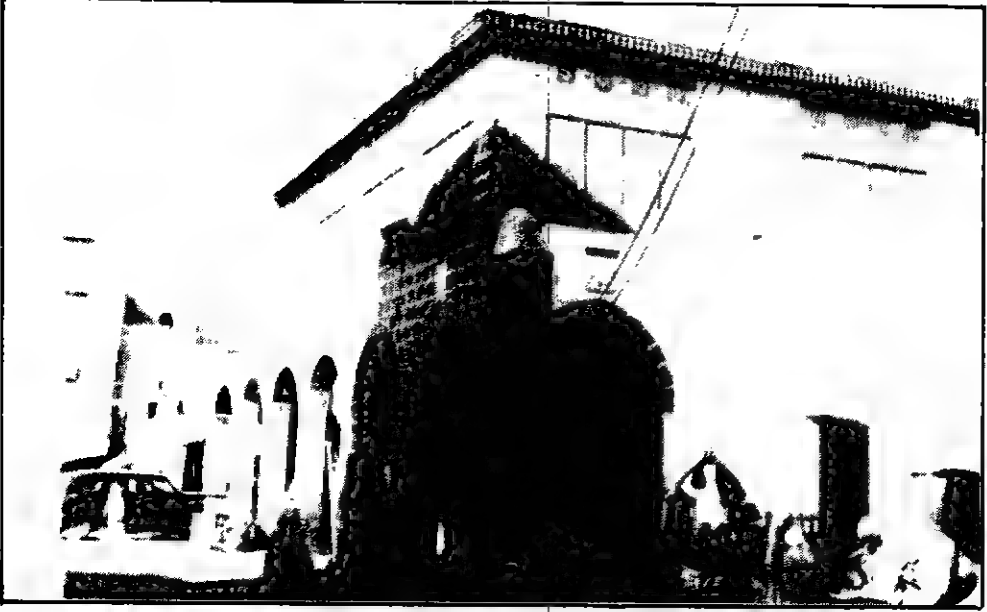
دكاني هو مدرستي

في عام ١٣٥٤هـ استأجرت دكاناً صغيرة في الجهة اليمنى من مدخل الساحة من جهة باب السلام وكان رأس مالي في ذلك الوقت ١٨٠ ريالاً فقط دفعت منها أربعين ريالاً أجرة الدكان لمدة سنة واحدة وبقي معي ١٤٠ ريالاً اشتريت منها « البضاعة » من صابون وسكر وشاي ومن هذا التاريخ بدأت رحلة كفاحي مع الحياة ، وفي أحد الأيام جاء إليّ صديق والد زوجتي ويعمل عند الأمير عبد العزيز بن ابراهيم أمير المدينة واسمه « فهد الفصّام » وقال لي : ارحل معي إلى الرياض وسأجد لك عملاً مناسباً لك .

الحقيقة كنت متردداً ولكنني قلت له دعني أفكر في هذا الأمر وأمهلني يومين ، في الصباح ذهبت إلى المسجد النبوي الشريف وبعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه صليت ركعتين وطلبت من الله في ذلك المقام الطاهر « الخيرة فيما عُرض عليّ » وقلت إذا كان لي عيش في المدينة فليضاعف لي الله رأس مالي وإن كان غير ذلك فالرحيل إلى الرياض ، وبعد أيام وأيام جاء إليّ محمد العمير وبدأ في جرد ما في الدكان لأنني لا أجيد القراءة أو الكتابة فوجد أن رأس المال « ١٠٠٠ ريال » قلت يا رجل أعد الحساب فكان كما ذكر سابقاً ١٠٠٠ ريال .



● برجة باب الرحمة من مجموعة صالحي حجار



● مبنى ادارة العين الزرقاء باب السلام(١)

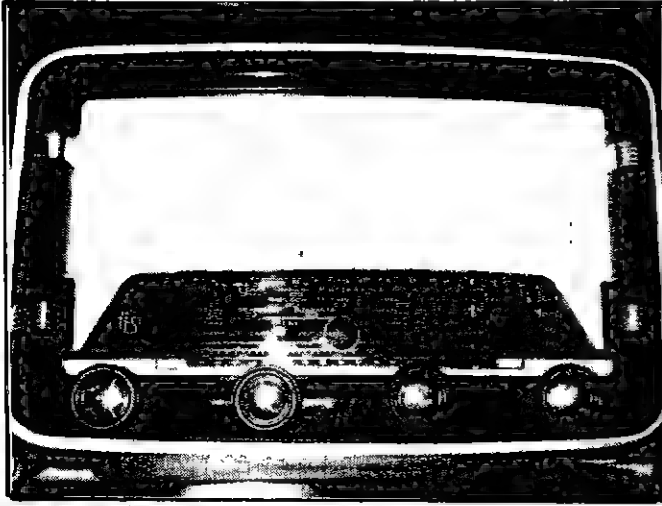
وعرفت أن الله سبحانه وتعالى اختار لي البقاء في المدينة المنورة جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم .
وبعد أيام مرّ علي الشيخ فهد الفصّام وقال لي « ها يا ناصر » فقلت له « لا أرغب في السفر والحال مستور والحمد لله » .

المعلم محمد العمير

والدي رحمه الله لم يدخلني كتاباً أو مدرسة ونشأت أمياً وبعد فتحي للدكان كان لدي طموح لأتعلّم القراءة والكتابة فمرّ عليّ محمد العمير ولاحظ رغبتني في ذلك - فبدأ في تعليمي كل يوم يكتب لي في أعلى صفحة الدفتر « بسم الله الرحمن الرحيم » فأقوم بتقليدها ثم تعرّفت على الحروف الأبجدية وبدأ معي خطوة بخطوة حتى بدأت في القراءة « بالتهجّي » والكتابة ببطء حتى أصبحت أقرأ وأكتب ، فلهذا الرجل فضل عليّ بعد الله لا أنساه له = وبدأت أقرأ بطريقة أنسى في بعض الأحيان أنني في الدكان فيمرّ عليّ والد حمزة زلي ويقول لي « إذا أتى الزبون وراك تقرأ لن يشتري منك وبعدها عندما أشاهد الزبون أترك القراءة فوراً .

كفاحي مع الحياة

من الدكان الصغيرة في مدخل الساحة الجنوبي بدأت قصة كفاحي لمواجهة الحياة



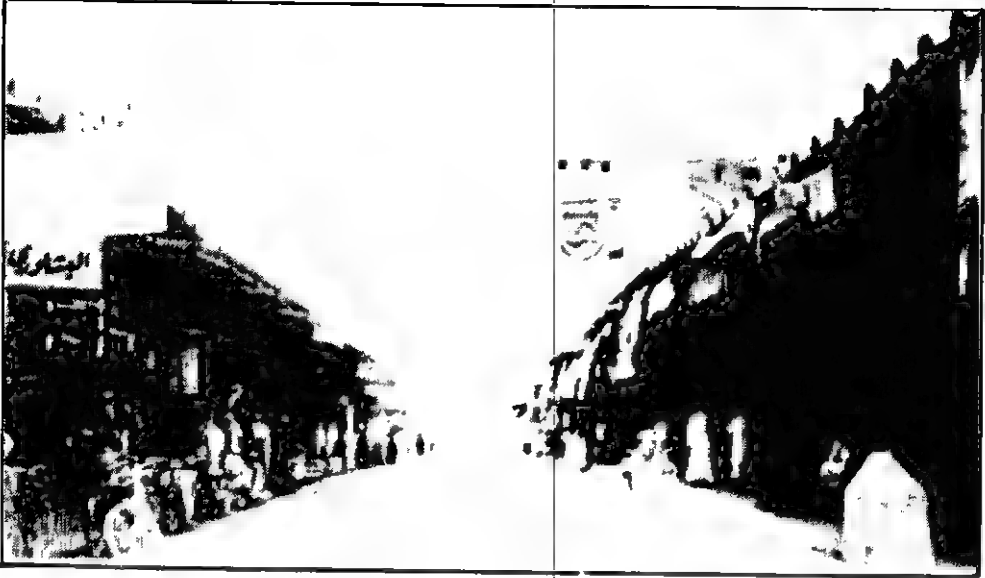
الصعبة والظروف
القاسية التي أحاطت
بي آنذاك .

فقد واجهت في تلك
الفترة وفي الدكان
الصغيرة الواناً من
المعاناة ولكن الله
سبحانه وتعالى أخذ
بيدي لاعتمادي عليه في
الصغيرة والكبيرة وبعد
سنوات استأجرت
دكاناً أكبر مساحة

أسفل منزل الشيخ هاشم كماخي « برحة باب الرحمة » واستأجرت دكاناً آخر تحت مبنى
العين الزرقاء خصصت أحدها للمفرق والأخرى للجملة .



● في الوسط مدخل باب المصري ومنه إلى سوق القماش وبالاتجاه إلى اليمين يؤدي إلى سوق العيشة (١) .



● منظر لشارع العينية باتجاه المناخة ويشاهد على اليمين علامة قبليس وهو محل الشيخ ناصر العامر ..

وكانت المأصة أو الطرييزة عبارة عن صندوق خشبي خاص بتلك القاز « الكيوسين »
ويأتي في الصندوق الواحد عدد ٢ تنكة .
واستمر بي الحال حتى فتح الله عليّ برزق أكبر فانتقلت إلى سوق العياشة وأصبحت
دكاني مخصصة لبيع الجملة ولما وصلت الكهرباء خصصت جزءاً منها لبيع الغسالات
والثلاجات .

ثم توسعت في تجارتي وفتحت محلاً بسوق الحبابة خصص أيضاً لبيع الجملة اضافة
إلى بيع الراديوهات والبطاريات .
وبعد أن منّ الله عليّ توسعت في التجارة وفتحت محلاً بشارع العينية الذي يعتبر شارعاً
تجارياً رئيسياً فبالاضافة الى الثلاجات والغسالات تاجرت أيضاً في الدراجات النارية .

أول من باع بالتقسيط

يقول الشيخ ناصر :

كنت أتصفح مجلة المصور المصرية وشدني أحد الاعلانات عن البيع بالتقسيط فقلت في
نفسي ولما لا أطبق هذه الفكرة وبدأت في نشرها ولكنها لم تجد التجاوب المطلوب ، فالزبون
يأتي ويسأل وأنا أشرح له مثلاً أن الثلاجة بقيمة كذا وقسطها الشهري ١٠٠ ريال ، ومن
مميزاتها أن الأكل الفائض يحفظ فيها بدل أن يستغنى عنه وهناك الماء البارد ، وأظّل على
هذا الحال حتى يقبل الفكرة ، واجهت صعوبة في البداية ، ولكن بعد فترة بدأت الأمور

تسير بصورة أفضل لاقتناع الناس بفكرة التقسيط ، وكانت الأشياء التي تميزت بها عن باقي التجار في المدينة هي أنني أول من وضع يافطة بالاسم على محله والشئ الثاني أنني أول من باع بالتقسيط بالملكة وعلى وجه الخصوص بالمدينة المنورة .

فكرة انشاء الغرفة التجارية

من واقع عملي في التجارة كان ترددي على مدينة جدة في السنة عدة مرات ولاحظت وسمعت عن الغرفة التجارية في جدة - وبعد عودتي إلى المدينة تحدث معي الشيخ محمد خريص واللاذقاني حول انشاء غرفة تجارية بالمدينة وتمت دراسة هذا الموضوع وبعد اجتماع وتبادل الآراء بين التجار كان انشاء الغرفة التجارية وكنت من أول الأعضاء المشاركين وأذكر ممن كان معي / عبد الرحيم عويضة - حمزة عويضة - محمد علي ياسين - محمد خريص وغيرهم وكان ذلك عام ١٣٨٧هـ واليوم والحمد لله نرى الغرفة التجارية بالمدينة وهي تؤدي عملها بشكل جيد ، فهي تعتبر حلقة اتصال بين التجار في الداخل وبين انهاء أعمالهم التجارية خارج المملكة بطرق مضمونة وميسرة .



● صور جميلة لشارع العينية ويلاحظ إلى اليسار مبنى الخطوط السعودية .. (١)

تأسيس جمعية البر

في أواخر السبعينات كنت ألاحظ الازدحام الشديد عند توزيع الزكاة على المحتاجين فكنت من المطالبين الأوائل بتأسيس جمعية تتولى هذه العملية ، فكانت فكرة انشاء جمعية البر -ومن الأشياء التي لا تنسى وكان معي حمزة عويضة وعبد الرحيم عويضة نقوم بجولة على المقتردين لجمع المال وكثيراً ما يحدث أن جمعنا على ربع ريال ، المهم كان هدفنا جمع أكبر قدر من الفلوس لدعم هذه الجمعية والحمد لله لا تزال حتى الآن تؤدي دورها بنجاح . وسألت الشيخ ناصر عن تحوله التجاري الأخير فقال :

بعد الحرب العالمية الثانية لاحظت أن السوق محتكر من قبل بعض تجار مدينة جدة وقلت في نفسي لماذا لا أقوم بالاتصال المباشر بالمصانع العالمية وجاءت فكرة استيراد « الموكيت » فتم استئجار محل بشارع العينية وتطور العمل الى استيراد غرف النوم وبعد الانتقال الى باب الكومة أصبح المحل متخصصاً في الأثاث المنزلي من « أبسطة - وغرف نوم » والمفروشات بأنواعها . ومن الله عليّ بفضلله وكان الاستقرار أخيراً في مبنى سلطنة .



● الشيخ عبد الرحيم مبارك عويضة



● الشيخ حمزة عويضة رحمه الله

ذكريات لا تنسى

تزوجت تقريباً بعد أن فتحت دكان الساحة في عام ١٣٥٤هـ .



● مدخل الهاشمية من جهة دكان «الكيال» مجموعة صالحي حجار

سألت الشيخ ناصر وكم كان المهر :

ضحك الشيخ ناصر وقال كان الريال « ريال » فالذي يملك ١٠٠ ريال يعتبر من الأغنياء - وقد دفعت مهراً « خمسين ريالاً » وقدمت بجانب المهر علبة شاي من دكاني ، وأقيم حفل زواجي في منزل والد زوجتي العم هوشان الحمد بشارع العنبرية - وكان الحفل بشكل مبسط حضره الأهل والجيران وكل هؤلاء اجتمعوا على ذبيحة واحدة أو ذبيحتين على ما أذكر .

فتلك الأيام رغم ضنكها وقساوتها لكنها جميلة بطيبة أهلها وتعاملهم الذي يحمل كل خير لمن حولهم ، فالتصاق البيوت بعضها ببعض أدى الى تقارب القلوب ، فالجار مسئول عن بيت جاره فإذا غاب يؤمن احتياجات أهل جاره رغم القلة في المورد وكما يقول المثل « لقمة هنية تكفي مئة » .

ومن الله عليّ بثلاث بنات وثلاثة أبناء ، الأكبر عبد الرحمن ويليهِ خالد ومن بعده ابراهيم وجميعهم يعملون في مدينة الرياض .

أعماله الخيرية

خلال حديثي مع الشيخ ناصر العامر تطرقت إلى سؤاله عن مساهماته الخيرية التي قدمها سواء في المدينة المنورة أو غيرها من المدن أو عن عمل خيري خارج المملكة ، أجب : شوف = اللي يعمل خير لا يسعى الى إظهار اسمه فالله سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر ولكن هناك بعض الأعمال الخيرية والظاهرة والمعروفة يجب أن يعرف بها . والسبب في هذا لدفع المقتدرين للقيام بعمل مماثل لذلك العمل ليس أكثر ، وإن كان الإنسان يسعى للتظاهر فهذا ليس بعمل خير .

تعليق المؤلف

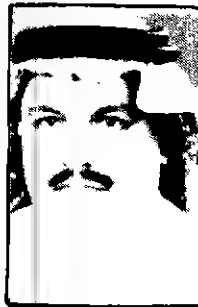
حاولت معرفة بعض أعماله الخيرية وتوصلت الى مساهماته في العديد من الأعمال الخيرية ولكن من أهم الأعمال التي ساهم فيها : مشروع رعاية المعوقين فمدير هذه الإدارة الأستاذ حاتم بري كان له دور في دعوة الشيخ ناصر الذي لبي الدعوة الخيرية فأنشأ على نفقته الخاصة ملحقاتاً علاجياً بالمستشفى التأهيلي للمعاقين من ثلاثة أدوار - علماً بأن صاحب فكرة تأسيس هذا المستشفى كما ذكر الشيخ ناصر العامر هو الشيخ عبد القادر بكري رحمه الله . وللشيخ ناصر مسجداً باسمه (مسجد العامر) بحي النسيم بالمدينة المنورة .



● الأستاذ حاتم أمين بري



● الشيخ إبراهيم العامر



● الشيخ خالد العامر



● الشيخ عبدالرحمن العامر

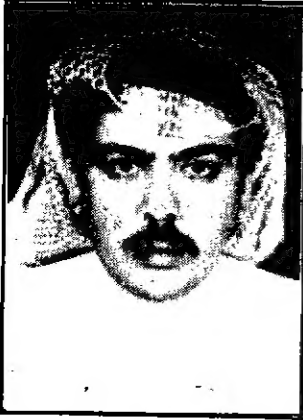


السيد / محمد علي محمد الذهبي - رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٣٤هـ في شارع السحيمي « باب المجيدي » وهي السنة التي حدث فيها تسفير أهل المدينة من قبل فخر الدين باشا الحاكم العسكري التركي « سفيربك » .

وبستان الذهبية معروفة لدى أهل المدينة بجانب بستان الفيروزية وقد ملك آل الذهبي في هذه المنطقة العديد من الأراضي والمنازل وقد ولد السيد محمد رحمه الله في أكبر منازل الذهبية وقد عاش السيد محمد حياته الأولى يتيم الأب حيث ولد بعد وفاة والده بأربعين يوماً ، وتولى رعايته عمه السيد أحمد فعاش في منزل عمه في مدخل الفيروزية وأدخله في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي واستمر في دراسته حتى طلبت والدته أن يعيش ابنها معها في الدار الواقعة بحارة الاغوات زقاق الحمزاوي .

ومن جيرانه في هذه المنطقة ، عبدالله عشي - عبدالحكيم الشامي - خليل الرحمن - كامل يمانى - حسني بافقيه - رفيق أمة الله - حسن عينوسه - يوسف يمانى - حسن عبدالحافظ .



● السيد حاتم الذهبي



● السيد علوي الذهبي



● السيد هاشم الذهبي

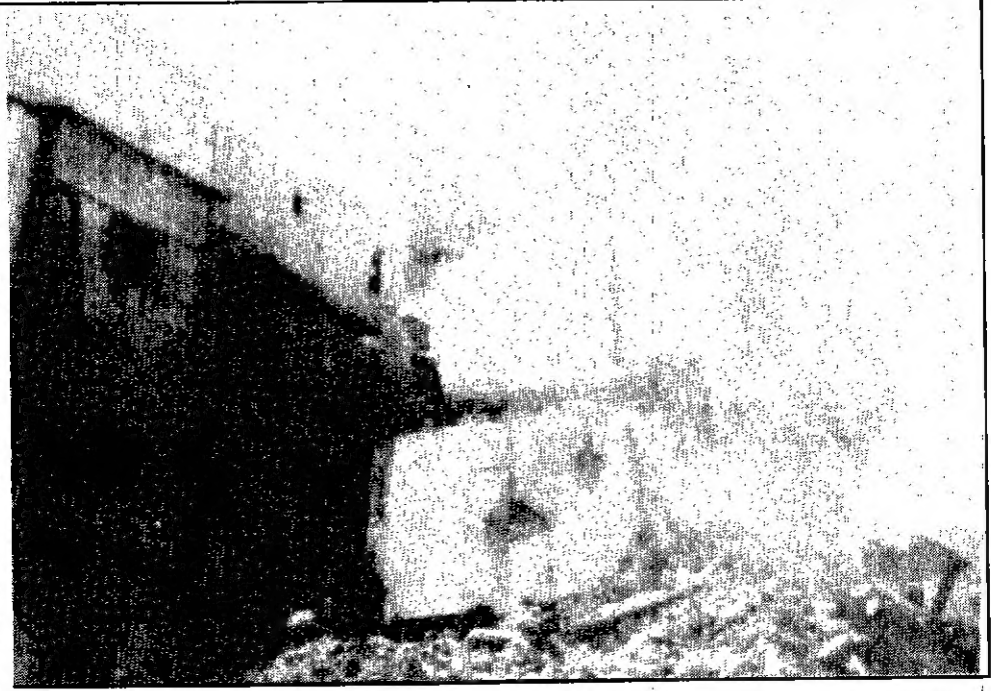


● السيد محمد الذهبي مع الحاج مصطفى من دولة ليبيا
ولابس الثوب ابنه علوي وعمره عشر سنوات

المدرسة الراقية

في أواخر عهد الاشراف أدخله
عمه السيد أحمد المدرسة
الهاشمية الراقية والتي عرفت
أيضاً باسم المدرسة الاعدادية
وكان مدير ادارتها الداخلية
السيد حسين طه أما الاشراف
العام على المدرسة فهو من قبل
الشيخ عبدالقادر شلبي -
« معتمد المعارف » .

ومن الذين زاملوه في هذه
المدرسة المشائخ : محمد سالم
الحجيلي - محمد حسين
زيدان - محمد توفيق = وتقع
هذه المدرسة عند التحاقه بها في
« الرومية » جوار منزل آل
رفاعي .



● المنازل الجميلة التي كانت تزين مدخل الفيروزية (١)

«الأرض مقابل لقمة العيش»

كان عمه السيد أحمد رجلاً ورعاً وصياً على أموال ابن أخيه محمد الذهبي وكان لوالدة السيد محمد الذهبي دور في مطالبتها لحقوق ابنها الموروثة له من أبيه فتسلم جميع الصكوك والأموال ليعيش مع والدته في بيت الذهبي الكبير ، وبدأت قسوة الأيام تهدد الأم وولدها فبدأ في بيع ما يملكه من الأراضي واحدة تلو الأخرى مقابل شيء من السكر والأرز والشاي ، ولم يبق له في النهاية سوى الدار التي يعيش فيها مع أمه .

وفي عام ١٢٦٠هـ تزوج السيد محمد بمهر قدره ١٥٠ ريالاً وأقام حفل زواجه في بستان السنبلية العائدة للشيخ طاهر عمر سنبل ، شمال شرق المسجد النبوي القديم ، وتقدم معه لخطبة عروسته السيد حسين جمل الليل رحمهما الله ورزق السيد محمد بخمس بنات وثلاثة أبناء هم :

هاشم : ويعمل في مؤسسة الادلاء .

علوى : مدرس .

حاتم - شركة الموارد .

العمل الحر

لم يبق أمام السيد محمد الذهبي بعد بيع معظم الممتلكات إلا الاتجاه للعمل فعمل صرافاً في العملة لمدة ليست طويلة وأخيراً اضطر إلى بيع الدار التي كان يسكنها مع زوجته وعمر - الحوش المجاور لبستان الذهبية التي عرفت فيما بعد « دار الحديث » .

الصك الذهبي

أثناء بحثه في بعض أوراقه عثر السيد محمد على صك يخول له العمل في خدمة الحجاج الليبيين « دليل » وهو ما يعرف عند أهل المهنة « بالتقرير » ، كما فتح له دكان بشارع العينية جوار عبد الكريم الجاوي الذي يعمل في خياطة الأثواب - حيث تخصص رحمه الله في بيع المصوغات الفضية والمجوهرات فانضم بذلك إلى الصاغة فانتقل بدكانه إلى باب بصري - ولم يتمكن السيد محمد من الاستمرار في هذا العمل فعاد مرة أخرى للعمل كدليل لحجاج دولة ليبيا بمساعدة ابنه هاشم .

عانى السيد محمد من مرض ألم به وبعد معاناة استمرت عدة شهور توفي رحمه الله في اليوم السابع من شهر جمادى الأولى لسنة ١٣٩٩ هـ .